

جَمْعُ الْجَوَامِعِ

عبد الرحمن

فِي النَّحْوِ

لِلْعَلَّامَةِ

جَلَّالِ الدِّينِ السَّيُوطِيِّ

المتوفى ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م

الطبعة الأولى في إتمام مُحَقِّقَةٍ عَلَى خَمْسِ مَخْطُوطَاتٍ

تقديم الأستاذ الدكتور

صبري البرهيم السيد

أستاذ اللغويات بكلية البنات جامعة عين شمس

تحقيق الدكتور

نصر محمد البرهيم عبد العال



42 Opera square - Cairo - Egypt

الناشر
مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت ٢٢٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني: adabook@hotmail.com



الناشر

مكتبة الآداب
علي حسن

كافة حقوق الطبع محفوظة وملوكة لمكتبة الآداب

الطبعة الأولى : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن عماد ،

١٤٤٥ - ١٥٠٥

جمع الجوامع في النحو / لجلال الدين السيوطي ،

تحقيق نصر أحمد إبراهيم عبد العال ، تقديم صبري إبراهيم السيد . -

القاهرة : مكتبة الآداب : ٢٠١١ .

٥٦٦ ص : ٢٤ سم .

تدمك ٨ ٣١٦ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١ - اللغة العربية / النحو

أ - عبد العال - نصر أحمد إبراهيم (عقق)

ب - السيد صبري إبراهيم (مقدم)

ج - العنوان

٤١٥،١

عنوان الكتاب : جمع الجوامع (في النحو)

تأليف : جلال الدين السيوطي

تحقيق : د. نصر أحمد إبراهيم عبد العال

تقديم : أ. د. صبري إبراهيم السيد

رقم الإيداع : ٤٠٥٤ لسنة ٢٠١١ م

الترقيم الدولي : 8 - 316 - 468 - 977 - 978 I.S.B.N.

مكتبة الآداب
علي حسن

١٢ ميدان لاويرا - القاهرة

هاتف ٨٦٨ - ١٢٠٢١٣٩٠

e-mail: adabook@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (١)

صدق الله العظيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

بقلم : الأستاذ الدكتور / صبرى إبراهيم السيد محمد

لتراثنا المخطوط عطاء كبير لحضارة الأمة العربية والأمة الإسلامية، بل للحضارة الإنسانية. وقد تمثل هذا العطاء في كم هائل من الكتب التي صنفها العلماء أو رويت عنهم في مختلف مجالات العلم والمعرفة من علوم، وآداب، وفنون، وطب، وصيدلة، وحساب، وهندسة، ومنطق

وقد عمل باحثونا على إحياء هذا التراث، وإزالة ما تراكم عليه من غبار الزمن، فقاموا بتحقيق الكثير من الكتب المخطوطة، ونجح بعضهم نجاحاً كبيراً في هذا الشأن، والتحقيق علم بأصول لإخراج النص المخطوط على الصورة التي أرادها صاحبها من حيث اللفظ والمعنى، فإن تعذر هذا كانت عبارات النص على أقرب ما يمكن من ذلك، كما قال الدكتور فخر الدين قباوة .

ومن المؤكد أن تحقيق النصوص أمر صعب، ولا ينبغي أن يقوم به إلا المبرزون، فليست عملية التحقيق مجرد نقل للنصوص من صورتها المنسوخة بخط اليد إلى صورة مطبوعة ؛ حيث إن هناك أموراً لا بد من توافرها في من يتصدى للتحقيق ؛ منها حبه للتراث، وإطلاعه الواسع في موضوع ما يريد تحقيقه، ومعرفته التامة بأصول التحقيق، وتمرسه بخطوط القدماء من المؤلفين والنسّاح ، وصبره، وأمانته

يقوم المحقق بوصف المخطوط ويوثق عنوانه، ويبين ما عليه من تمليكات وإجازات، ويختار النسخة المعتمدة الموثقة، ويقابل النسخ الأخرى، ويثبت الفروق بينها، ويظهر مواضع الخرم والخطأ والتصحيح والتحريف والنقص فيها، ويتأكد من اكتمالها أو نقصانها ، ويوثق اسم مؤلف المخطوط، ويذكر نسبه، وأسرته، ونشأته، ورحلاته، ومناصبه، ومكانته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ورأى العلماء فيه، وآراءه العلمية عامة، وما ورد في المخطوط خاصة، ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة، وأسلوبه في الكتابة، ومنهجه من حيث طريقة عرضه للمادة العلمية وتبويبها وتنسيقها، وتوثيقها وعزوها إلى

أصحابها، ومصادره التى يستعين بها ، والعلماء الذين يأخذ عنهم، وطريقته فى سرد أقوالهم، إلى غير ذلك . ويتناول أيضا موضوع المخطوط، ويحلل مادته، وما اشتمل عليه من مباحث، وما تناوله المؤلف من قضايا ومسائل، ومدى تأثيره بغيره وتأثيره فى غيره، ويضبط النصوص والأعلام ويخرج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وشواهد الشعر، ويشرح الكلمات الغامضة، ويعرف بالمصطلحات المستخمة، ويعزو الآراء والنقول إلى أصحابها ومصادرها، ويقوم بعمل الفهارس الفنية ؛ مثل فهرس الآيات القرآنية وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس الأعلام، وفهرس القبائل، وفهرس الرواة، وفهرس الألفاظ اللغوية، وفهرس المواضع والبلدان، وفهرس الكتب والمصادر التى أشار إليها المؤلف وغير ذلك من الفهارس المفيدة .

ونحن الآن بصدد كتاب من ثمر تراثنا العربي، ومن العجيب أن يظل مثل هذا الكتاب النحوى النادر ؛ أعنى كتاب (جمع الجوامع) لمؤلفه الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ، مهملاً غير محقق حتى الآن، وأن يخرج بعد شرحه بعشرات السنين . ويبدو أن الباحثين اكتفوا بما ورد عن هذا الكتاب فى كتاب آخر للسيوطى أيضا هو (همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع) . لكن هناك فروقا بين الكتابين ؛ فهذا كتاب مُركّز مختصر، وذاك شرح له، وهذا له أسلوب وطريقة فى العرض، وذاك له أسلوب آخر وطريقة أخرى فى العرض، وهذا له هدف من تأليفه، وذاك له هدف من تأليفه، وهكذا ..

ولقد قبّض الله أخيرا لهذا الكنز التراثي من يخرج به، فاحتشد له الباحث الدؤوب الدكتور نصر أحمد إبراهيم عبد العال، وأمضى سنين عدداً فى قراءة مخطوطات ست عشر عليها للكتاب، مجتهدا فى تفكيك عباراته الغامضة فى غالب الأحيان، وجمع ما كتب عن الكتاب ومؤلفه، واستطاع أن يصل إلى العنوان الحقيقى للكتاب، وعرض لنا النسخ المخطوطة، واصفا إياها، ومدققا فى إبراز الفروق بينها

وقد مهد الدكتور نصر لدراسته فتكلم عن الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية التى عاشها المؤلف ، وركز على ازدهار الحركة العلمية ونشاطها فى العصر المملوكى، وبين دور السلاطين فى الحياة العلمية، وأشهر دور التعليم ودور الكتب، وأشهر النحاة فى ذلك العصر

ثم تحدث عن حياة السيوطى (نسبه، ونشأته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، واشتغاله بالتأليف، ورحلاته وتنقلاته، وموقفه من علوم عصره، وقدرته العلمية، واتهامات

السخاوى له، ودفاع الشوكانى عنه، والمناصب التى تولاها، وأخلاقه، وزهده وانقطاعه للعبادة والتأليف، ووفاته، وكتبه)

وتناول المحقق منهج السيوطى وشواهد ومصادره ومذهبه، وعرض لتأثر المؤلف بعلماء الأصول، وأسلوبه فى الكتاب ؛ من تعريف للمصطلحات وذكر للحدود، وتبيين للمصطلح النحوى وتنوعه بين الكوفة والبصرة، وإيراده لأراء النحاة بلا ترجيح، وذكر للأراء مع ترجيحه لأحدها، وذكر للغات العرب المختلفة، وإطلاق الأحكام النحوية، وذكر لمعانى الحروف، وقلة الاستشهاد أو التمثيل على القواعد النحوية، وتقسيم الموضوعات النحوية إلى مسائل

كما درس الدكتور نصر شواهد السيوطى فى الكتاب ؛ من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والأمثال وأقوال العرب .

وذكر مصادره ؛ فبدأ بكم النقل، ثم سمى العلماء المنقول عنهم، والقبائل واللهجات المنقول عنها، وسمى المذاهب المنقول عنها

ودرس مذهبه النحوى ؛ فعرض لموقفه من السماع والقياس، وموقفه من المدارس النحوية، ولمصطلحاته، ولاختياراته .

وتعرض للمسائل النحوية والصرفية فى «الجمع»، وقسمها إلى : مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ومدرسة البصرة، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين بصريين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ومدرسة الكوفة، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين كوفيين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين أندلسيين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين بغداديين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين مصريين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين آخرين

• أما القسم الخاص بالتحقيق فقد عرض فيه لتوثيق نسبة الكتاب واسمه، ومنهجه فى التحقيق، ووصف نسخ مخطوطات الكتاب، وصور عددًا من صفحات المخطوطات، ثم أثبت النص المحقق، وذيله ببعض الفهارس الفنية (كفهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث، وفهرس الأمثال، وأقوال العرب وتعبيراتهم، وفهرس القوافى، وفهرس القبائل، وفهرس المذاهب النحوية، وفهرس الأعلام) .

والحق أن الدكتور نصر بذل مجهودًا محمودًا في تحقيق نص العلامة السيوطي،
فقابل بين النسخ المتاحة لديه، متسلخًا بعدد من المصادر والمراجع المهمة، وهي مراجع
متنوعة وأصيلة في مادتها، كما أظهر أنه يملك الكثير من أدوات البحث العلمي ؛ من
لغة سليمة، ومنهج دقيق جمع بين مناهج القدماء والمحدثين
ولا شك في أن هذا العمل الفريد يُعدّ إضافة قيمة للمكتبة النحوية واللغوية العربية،
عمل أفاد صاحبه من جهود السابقين وسيفيد - ولا شك - غيره من الباحثين
المعاصرين واللاحقين.

دكتور صبرى إبراهيم السيد

أستاذ العلوم اللغوية

ووكيل كلية البنات لـمـنـون التعليم والطلاب

بكلية البنات - جامعة عين شمس

وعضو اللجنة العلمية الدائمة لـتـرقـيـات الأساتذة للمساعدين

بجمهورية مصر العربية فى نورثها للتاسعة



القسم الأول

الدراسة

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، سبحانه اللهم لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ضمّ شعث الدين وجاءه الفتح المبين وكسر جيش الكافرين وأسكن الرّعب في قلوب المنافقين ، أمّا بعد

فإنّه لا يجهل أحد مكانة السيوطي في الدراسات النحوية ، وهو في النحو إمام لا يُشقّ له غبار ، وإنّ مؤلفاته التي ملأت الأرض شرقاً وغرباً لتشهد بذلك ، وكذلك فإنّ شهرته ومكانته جعلت من كتبه ومؤلفاته محطّ أنظار جميع القراء والباحثين واهتمامهم . ومن اللافت للنظر أنّ هذا الكتاب (جمع الجوامع) — على أهميته — لم يُحقّق

إلى الآن ، وقد حظيتُ بشرف تحقيقه ، وأمل من الله أن أكون قد وفّقت في ذلك

أمّا عن أهمية هذا الكتاب فلست أنا بخير من السيوطي في الحديث عن ذلك ، فقد حدّثنا هو عن أهميته فقال في مقدّمة شرحه له : " فإنّ لنا تالفاً في العربية جمع أدناها وأقصاها ، وكتاباً لم يُغادر من مسائلها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ومجموعاً تشهد لفضله أرباب الفضائل ، ومجموعاً قصّرت عنه الأواخر والأوائل ، حشدت فيه ما يُقرّ الأعين ويشنف المسامع ، وأوردته مناهل كتب فاض عليها مع الهوامع ، وجمعت من نحو مائة مصنّف ، فلا غرو أن لقّبته جمع الجوامع " (١)

ويقول في مقدّمته لهذا الكتاب " تأليف مختصر في علم العربية ، جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف ، حاوٍ لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف ، محيط بخلاصة كتابي (التسهيل) و (الارتشاف) مع مزيد وافٍ ، فائق الانسجام قريب من الأفهام " (٢)

ويقول في خاتمته : " وأتى من العجب العجائب بما لم يجمعه قبله مؤلف ، فحقّ أن يكون على كتب الأنام سرّاً ، وبأنواع المحاسن والمحامد حريّاً " (٣)

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدّة أسباب أوجزها فيما يلي :

- ١- الإسهام في الكشف عن أمهات كتب التراث العربي .
- ٢- أن في إخراج هذا الكتاب كشف النقاب عن شخصيّة السيوطي في مجال الدراسات

(١) انظر مع الهوامع ١/١

(٢) انظر : التحقيق ١

(٣) انظر : التحقيق ٣٣٨

النحوية والصرفية ، والكشف عن قريحته في كيفية عرض المادة وتناول قضايا النحو والصرف .

٣- قيمة هذا الكتاب لما يحتويه من مسائل وخلافات وآراء نحوية ، فقد جمعه السيوطي من نحو مائة مصنف ، وفيه خلاصة (التسهيل) و(الارشاف) ، وقد يحتوي على أمور لا نجد لها في غيره ، وإن كونه السيوطي من النحاة المتأخرين جعله يلزم بكل آراء من سبقه من النحاة والعلماء .

لما الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث فهي كثيرة ، تتمثل فيما يلي :

١- كثرة الأقوال والآراء التي نقلها السيوطي من النحاة والعلماء الذين سبقوه ، مما يتطلب جهداً كبيراً في مراجعة كتب النحو وتوثيق هذه الآراء ونسبتها إلى أصحابها
٢- الصعوبة في الحصول على بعض المصادر النحوية لتوثيق النقول والآراء ، مما حدا بي للتوثيق من كتب النحو الأخرى في حالة عدم تمكني من العثور على المصدر الأصلي .

٣- كذلك لا يخفى على أحد ما لاقاه الباحث جرأء الاحتلال البغيض الذي لم يسلم منه شيء ، فانقطاع الكهرباء الدائم ومنع السفر والحصار ، كل ذلك زاد من معاناة الباحث .
أما الدراسات السابقة في هذا الموضوع فهي :

١- رسالة دكتوراه بعنوان : السيوطي النحوي ، للباحث عدنان محمد سليمان ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٧٠م . وقد تحدث فيها الباحث عن السيوطي وأشهر مؤلفاته النحوية ، ولم يقدّم بدراسة كتاب (جمع الجوامع) ، بل ذكره ذكراً عابراً .
٢- رسالتي للماجستير ، وهي بعنوان : الدراسات النحوية في مصر في القرن التاسع الهجري ، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى بغزة وجامعة عسین شمس سنة ٢٠٠٣م . وقد قمت فيها بدراسة وتحليل المؤلفات النحوية التي ألّفت في مصر في القرن التاسع الهجري والتعريف بأصحابها ، وفي إطار ذلك تحدثت عن السيوطي وكتابه (جمع الجوامع) .

وسوف أتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على وصف المادة العلمية التي اشتمل عليها هذا الكتاب ، وتحليلها ودراستها . وقد تيسر لي الحصول على ست مخطوطات للكتاب ، وسأتحدث عن هذه المخطوطات وعن منهجي في التحقيق في موضعه من البحث .

وقد رجعت في هذا البحث إلى ما يزيد على مائتين وأربعين مصدرًا ، وكان من أهم هذه المصادر كتابي أستاذي الأستاذ الدكتور : صبري إبراهيم السيد ، وهما : كتاب شواهد أبي حيان في تفسيره ، وكتاب إعراب القرآن في تفسير أبي حيان ، فقد أفدت منهما كثيرًا في دراستي لهذا الكتاب .

وقد جاءت الرسالة على قسمين : القسم الأول وهو للخاص بالدراسة ، والقسم الثاني خاص بتحقيق النص .

أما القسم الأول : فينقسم إلى تمهيد وثلاثة فصول .

أما التمهيد : فيتحدث عن الحياة السياسية الاجتماعية والعلمية في مصر في عصر السيوطي (العصر المملوكي) .

أما الفصل الأول : فيتحدث عن حياة السيوطي وترجمته من ناحية : اسمه ونسبه ومولده ، ونشأته العلمية ، وشيوخه ، وتلاميذه ، واشتغاله بالتأليف ، ورحلاته وتنقلاته ، وموقفه من علوم عصره ، وقدرته العلمية ، واتهامات المخاوي له ، ودفاع الشوكاني عنه ، والمناصب التي تولّاها ، وأخلاقه ، وزهده ، ووفاته ، وكتبه .

أما الفصل الثاني : فيشتمل على أربعة مباحث وهي :

المبحث الأول : منهج السيوطي في جمع الجوامع .

المبحث الثاني : شواهد في هذا الكتاب .

المبحث الثالث : مصادره في هذا الكتاب .

المبحث الرابع : مذهبه النحوي .

أما الفصل الثالث : فيشمل الحديث عن المسائل النحوية والصرفية في جمع الجوامع ، على النحو التالي :

١- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة البصرة .

٢- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بصريين .

٣- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة الكوفة .

٤- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين كوفيين .

٥- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين أندلسيين .

٦- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بغداديين .

٧- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين مصريين .

٨- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين آخرين .

أما القسم الثاني : فهو يشمل التحقيق ، وينقسم إلى مباحث
الأول : تحدثت فيه عن توثيق نسبة الكتاب واسمه ، والثاني : تحدثت فيه عن منهجي
في التحقيق ، والثالث : تحدثت فيه عن المخطوطات المعتمدة فوصفتها وعرضت
صفحات مصورة منها ، وقد ذيلت التحقيق بالفهارس الفنية النافعة
ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل، الأستاذ
الدكتور صبري إبراهيم السيد على جليل نصائحه وتوجيهاته لي في إخراج هذا العمل
على هذه الصورة، فجزاه الله عني وعن أهل العلم خيراً.
والله أسأل أن يعمّ النفع بهذا العمل ، ولا أدعي لنفسي الكمال ، فالكمال لله
وحده ، ولكن حسبي أنني اجتهدت ، والله من وراء القصد . ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (١)



(١) سورة البقرة آية ٢٨٦.

تمهيد

- ١ - الحياة السياسية .
 - ٢ - الحياة الاجتماعية .
 - ٣ - الحياة العلمية .
- أ - ازدهار الحركة العلمية ونشاطها في العصر المملوكي .
 - ب - دور السلاطين في الحياة العلمية .
 - ج - أشهر دور التعليم .
 - د - إنشاء دور الكتب .
 - هـ - أشهر النحاة في العصر المملوكي .

تمهيد

لا بُدَّ لي قبل الحديث عن السيوطي وكتابه (جمع الجوامع) من أن أرسم صورة مختصرة للحياة السياسية والاجتماعية والفكرية للعصر الذي عاش فيه هذا العالم الجليل ، وهو العصر المملوكي ، ولما لذلك من أثر على حركة العلم والعلماء ، والذين من أشهرهم السيوطي

١ - الحياة السياسية

كانت حياة سيوطي في مصر في النصف الثاني من القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري . حيث كانت مصر في ذلك الوقت في حوزة المماليك الشراكسة أو البرجية^(١) وهي هذه المملوكية الثانية^(٢) ويؤرخ لها من (٧٨٤هـ) إلى (٩٢٣هـ) .

وأول ملوكها من نسطور أبو سعيد برقون بن أنص ، تسلط في سنة (٧٨٤هـ)^(٣) ، وآخرهم قانصوة الغوري ، الذي انتهى ملكه مع نهاية دولة المماليك . وقد تنازع مصر خلال هذه الفترة وقبلها خطران : خطر المغول وخطر الصليبيين^(٤)

فالخطر المغولي قد داهم مصر منذ بداية العصر المملوكي ، أي في عهد دولة المماليك الأولى (بحرية) ، ولكن المماليك البحرية رتبهم على أعقابهم ، وانتصروا عليهم في عدة مواقع ، أشهرها موقعة عين جالوت (٦٥٨هـ) التي كان لها الفضل الأكبر في القضاء على الخطر المغولي .

(١) سُموا بالبرجية لأن المنصور جعلهم جميعاً في أبراج القلعة بالقاهرة وسماهم بالبرجية ، انظر المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي ٢/٢٤٠ ، وأطلق عليهم (للشراكسة) ، لأن أكثرهم من الجنس التركي

(٢) أما الدولة المموتية ، فهي يطلق عليها اسم المماليك البحرية (٦٤٨هـ - ٧٨٣هـ) .

(٣) انظر : خطط نسفا ١/١٠٠

(٤) خطر التتار ، وحصر عرجة شان ينربص بمصر والشام والعراق وما حولها قبل عهد الدولة للمملوكية الثانية ، وقد تصدى له الأيوبيون ، المماليك من بعدهم . فالمعركة القاصمة مع التتار كانت (عين جالوت) في عهد المماليك البحرية (٦٥٠هـ) ، انظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، ٧٣/٧ وما بعده . والمعركة القاصمة مع الصليبيين كانت في أواخر عهد الأيوبيين هي (حطين) سنة ١٠٨٣هـ ، انظر : النجوم الزاهرة ٦/٢٧

ومع نشأة دولة المماليك الثانية ، وفي عهد أول سلاطينها الظاهر بركوق ، عاد الخطر المغولي يهدد مصر بقيادة تيمورلنك الذي كان يحلم بدخول مصر بعد الشام ولكن أحلامه بدخول مصر تبذرت بوفاته سنة (٨٠٨ هـ : ١٤٠٥ م) (١) .

لما الخطر الثاني الذي شغل سلاطين المماليك زيادة على انشغالهم بمداومة المغول ، فهو خطر الصليبيين وإغارتهم على بلاد المسلمين ، ومحاولة استيظانهم فيها ، وما كانت الحروب التي وقعت بين الفريقين إلا امتداداً لتلك الحروب الصليبية التي اشتهرت في العصور الوسطى ، مبتدئة من عهد الفاطميين فالأيوبيين (٢) .

فأرسل المماليك الحملات والعساكر تبعاً للقضاء عليهم ، وقد تكلفت هذه الحملات والغزوات بالنصر المبين ، واستطاعت أن تلحق الهزائم الساحقة بهم .

ففي عهد المماليك البرجية ، وفي سنة (٨٢٩ هـ) فتح برسباي (٣) جزيرة قبرص ، وانتصر على الإفرنج ، وأسر ملكها (جينوس) ، وعاد به وبسائر الغنائم والأسرى إلى مصر (٤) ، وقد قُتل في هذه المعركة من الإفرنج خلائق كثيرة ، حيث بلغ عدد القتلى في موضع الواقعة أزيد من ألفي قتيل ، أما الذي قُتل في الأماكن الأخرى فلا حد له ولا حساب (٥) .

كما تمكن السلطان جقمق من إرسال حملة إلى الفرنج سنة (٨٤٤ هـ) (٦) . وكذلك أرسل حملة أخرى لغزو جزيرة رودس سنة (٨٤٥ هـ) (٧) .

وهكذا تتضح أهمية سلاطين المماليك في ردّ عادية جحافل التتار والفرجة في البر والبحر .

وفي الوقت الذي كانت فيه عساكر المماليك تصدّ غزو الجيوش المعادية ، وتحرّهم عن البلاد ، كان العلماء يحصّون البلاد من الداخل فكرياً وثقافياً ، وينشرون

(١) انظر : السلاطين في المشرق العربي ٩٦ - ١٠٠ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ١٢٧/٤ وما بعدها . وعصر سلاطين المماليك ٢٥٨/١ - ٢٦٠ .

(٣) وهو الملك الأشرف ، سيف الدين أبي النصر برسباي الدقمانلي الظاهري ، وهو الثامن من ملوك الشراكسة وأولادهم في المدد بالديار المصرية (ت ٨٤١ هـ) بدائع الزهور ٨١/٢ .

(٤) انظر : بدائع الزهور ١٠٧/٢ - ١٠٩ .

(٥) انظر : للنجوم الزاهرة ١٢٩/١٤ .

(٦) انظر : بدائع الزهور ٢٢٤/٢ .

(٧) انظر : بدائع الزهور ٢٣٣/٢ .

علومهم فيها بدأب ونشاط عجيبين .

٢- الحياة الاجتماعية :

كان المجتمع في العصر المملوكي مزيجاً من العناصر المختلفة في الأجناس والعادات والعقائد ، وتنقسم هذه العناصر إلى ثلاث طبقات : للمماليك والعلماء وعامة الشعب .
- أما المماليك : فهم الذين تتكون منهم الطبقة الحاكمة ، بيدهم مقاليد الحكم ، ولهم أن يتنازعوا فيما بينهم ، ويخوضوا في سبيل الحكم ما يشاءون ، وهم الذين يشغلون مناصب الدولة ، ومنهم الجيش ، فقد كان جيش مصر مقصوراً على المماليك وحدهم ، " ولم يكن يُسمح لفرد من أفراد الشعب من غير المماليك أن يصبح عضواً من أعضاء الجيش " (١)

- وأما العلماء : فهم طائفة لها ثقلها ودورها الهام في ذلك العصر . فقد رأى العلماء أنهم إزاء مسئولية تاريخية كبرى ، تقتضيهم القيام بواجب نشر الدين وتجديد العلم فتحصنوا لذلك ، وقاموا بالواجب الذي هيأته لهم الأقدار قياماً مشكوراً ، وأشاعوا حركة إحياء علمية جليلة بالرغم من وجود العقبات .

وكان سلاطين المماليك يعظمونهم ويوقرونهم ، فقد قال (ابن أبيس) : أن الملك الظاهر برقون ، وهو أول السلاطين الشراكسة " كان يحب العلماء والصلحاء ، ويوقرهم ، ويقوم للفقهاء إذا دخلوا عليه وهو أول من فعل ذلك من الملوك " (٢) وكان ذلك شأن كثير من سلاطين المماليك .

وكان العلماء على اختلاف طبقاتهم يأخذون مرتبات من دولة المماليك ، مما كان له الأثر الحسن على عطائهم ، وحبهم للعلم والتعليم . فعندما بنى جمال الدين الإستاذار (٣) مدرسته سنة (٨١١ هـ) عين فيها ستة مدرسين جعل لكل مدرس ثلاثمائة درهم في كل شهر (٤)

والعلماء في عصر المماليك طبقات أيضاً :

- طبقة لها الصدارة ، وهي التي يشغل فيها الأستاذ وظيفة الصدر لإقراء مذهب من المذاهب

(١) انظر : عصر سلاطين المماليك ٢٧١/١

(٢) انظر : بدائع الزهور ٥٢٧/١ .

(٣) وهو أحد أمراء السلطان الشراكسي فرج بن برقوق

(٤) انظر : خطط المقرئ ٤٠٢/٢

— وطبقة تأتي بعد ذلك هي طبقة المدرسين ، وهم يعينون الصدر في شرح مادته .

— ثم طبقة المعبدین ، وعددهم في المدارس أكثر من غيرهم في الغالب ^(١) .

ولأما عامة الشعب : فهي تتكون من الطبقة الكادحة من الزراعة ، والصناع ، والتجار ، وهم الذين يؤلفون في العادة الجزء الأكبر من الهرم الاجتماعي ، ولا دخل لهم في مجريات الأمور ، لكنهم مع ذلك كانوا يشتركون في بعض الأمور العامة ، ففي موقعة (عين جالوت) ساهم " أهل مصر بالمال والرجال فهما منهم أن هذا القتال جهاد في سبيل الله " ^(٢)

كما تميّز هذا العصر بكثرة الاحتفالات ، كحفلة تولية السلطان الجديد وحفلات رمضان والعیدین والموالید والزواج وغير ذلك ^(٣)

وكذلك كثرت في هذا العصر جباية الضرائب الباهظة والظالمة من أفراد الشعب ، وخاصة التجار ، وكثيراً ما انتهز السلاطين فرصة الحرب لفرض الضرائب الفاحشة وأخذ أموال التجار وأغنياء الناس بحجة النفقة على العسكر ^(٤)

وإن أشد آفة ابتليت بها مصر في هذا العصر الفتنة المحتدمة والمؤامرات الواسعة النطاق ، والتي كان ينجم عنها من القتل ما لا يحصى وذلك كالتى وقعت في أيام سلطنة الناصر فرج بن برقوق الثانية سنة ٨١٥هـ ^(٥)

وفشي في هذا العصر الطاعون ذلك الوباء الفتاك ، الذي لا يبقى ولا ينذر ، وحتى الطيور كانت تهوي من السماء قتلى ، فكان هذا الوباء الغاشم أحياناً إذا دخل داراً قتل كل من فيها . وفي أيام سلطنة الأشرف برسباي سنة (٨٣٣هـ) " تزايد أمر هذا الطاعون ، حتى انتهى عدة من يموت في كل يوم من الناس نحواً من أربعة وعشرين ألف إنسان فضج الناس من ذلك " ^(٦) ، " حتى كان الرجل أو المرأة يكتبون على رؤوسهم أوراقاً ، حتى إذا ماتوا في الطرقات يُعرف أمرهم ، وقد خرجت هذه السنة (٨٣٣هـ) عن الناس وهم في شدة حال ، بما وقع في هذه السنة ، ومات فيها من

(١) انظر تفصيل ذلك في : الحركة الفكرية ١٧٠

(٢) انظر : عصر سلاطين المماليك ٣٤٩/١ .

(٣) انظر : تاريخ الأديب العربي ، لعمر فروخ ٨٨٣/٣ .

(٤) انظر : بدائع الزهور ٥٩٣/١ .

(٥) انظر : للنجوم القاهرة ١٠٩/١٣

(٦) انظر : بدائع الزهور ١٣١/٢

أهل القاهرة نحو الثلث " (١)

كما فشلت في مصر في هذه الحقبة جملة من الزلازل ، وضروب من القحط ، وسنون من الغلاء ، زادت في شقاء الناس ، وأطالت تعسهم .
ورغم هذه الأحداث السياسية المضطربة ، والاجتماعية القاهرة في هذا العصر ، فقد كانت الحركة العلمية عامة والنحوية خاصة قوية ونشطة ، بفضل عزيمة علمائها التي لا تثنى وإيمانهم القوي وحرصهم على العلم واللغة .

٣- الحياة العلمية :

أ - ازدهار الحركة العلمية ونشاطها في العصر المملوكي :

إذا كانت بغداد عاصمة بني العباس ومركز حضارتهم قد سقطت في يدي التتار عام ٦٥٦ هـ (٢) ، وبلاد الأندلس بحواضرها ومدنها المختلفة كانت تتعرض لضربات الصليبيين في نفس الوقت ، فإن مصر التي كانت تحت حكم المماليك البحرية والبرجية وقفت مدة استمرار المماليك بين بغداد والأندلس " في منتصف الطريق ، تستقبل النازحين من هنا وهناك ، وتستخلص الكتب التي نجت من هول الحريق والدمار وتفسح صدرها للعلماء الذين فرّوا من العسف والعدوان ، وتركزت آمال المسلمين في مصر ، وآمال الفكر الإسلامي في معاهد القاهرة وبخاصة الأزهر (٣)

وبذلك تكون مصر قد ورثت الخلافة العباسية والأندلسية ونابت عنهما في النهوض بالثقافة العلمية ، وقد ذكر السيوطي ذلك فقال : " واعلم أن مصر حين صارت دار الخلافة عظم أمرها ، وكثرت شعائر الإسلام فيها ، وعلت فيها السنة ، وعفت منها البدعة ، وصارت محل سكن العلماء ، ومحط رجال الفضلاء ، وهذا سر من أسرار الله أودعه في الخلافة النبوية ، حيث كانت يكون معها الإيمان والكتاب " (٤)

بهذا كله انتقل النشاط العلمي من العراق والأندلس إلى مصر وقاهرته في عهد سلاطين المماليك ، الذين أنشأوا لهم سداً مانعاً ، وردّوا التتار والفرنجة على أعقابهم خائبين ، ونشرت القاهرة زعامتها العلمية على الأقطار العربية طيلة العهد المملوكي

(١) انظر : بدائع الزهور ١٣٦/٢

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ٤٢/٧

(٣) انظر : الأزهر تاريخه وتطوره ١١

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٩٤/٤

بدولتيه البحرية والبرجية .

فبعد وفود العلماء على مصر من بغداد والمغرب والأندلس نتيجة للفتن التي حدثت في هذه البلدان ، أصبحت مصر مقراً للعلم وكعبته التي يحج إليها العلماء من كل حذب وصوب ، وأصبحت هذه الفترة فترة ازدهار للعلم " وقد ابتدأت هذه الفترة الزاهرة في القرن الثامن الهجري وبلغت ذروة مجدها في القرن التاسع الهجري " (١)

ومما يدل على ازدهار الحركة العلمية ونشاطها في العصر المملوكي ، الثروة العلمية الهائلة التي خلفها ذلك العصر ، وإن كثرة المخطوطات التي ترجع إلى العهد المملوكي ، والمؤلفة في مصر خاصة لأبرز دليل على ازدهار الحركة العلمية في ذلك العصر . وكذلك تعتبر كثرة المدارس في ذلك العصر دليلاً آخر على نشاط الحركة العلمية ، حيث ذكر السيوطي (٢) والمقريزي (٣) كثيراً من المدارس التي أنشئت في ذلك العصر

في ضوء ما مضى ، نستطيع أن نقرر أن العصر المملوكي ، وخاصة القرن التاسع الهجري ، (عصر السيوطي) عصر ازدهار ثقافي ونهضة علمية نشيطة .

ب - دور السلاطين في الحياة العلمية :

اهتم للمماليك البرجية بالعلم والعلماء اهتماماً بالغاً ، وقد عملوا جاهدين على الأخذ بأسباب نهضة العلم ودعمه ، بل والمشاركة الفعلية في حلقات العلم .

فإن المطلع على أحوالهم في ذلك العصر يرى أن دورهم في إثراء الدراسة وفي نهضة العلم كان على عدة ضروب ، نذكرها على النحو الآتي :

١ - حب العلماء وتعظيمهم :

فقد أقام المماليك وزناً كبيراً للعلماء وقدموهم في مسائل كثيرة ، وكثيراً ما استشاروهم في أمور الدولة العليا وقد كان الملك الظاهر برقوق (ت ٨٠١ هـ) " يحب العلماء والصلحاء ويوقرهم ، ويقوم للفقهاء إذا دخلوا عليه ، وهو أول من فعل ذلك من الملوك " (٤) . وكذلك كان المؤيد شيخ (ت ٨٢٤ هـ) يحب أهل العلم ويجالسهم

(١) انظر : الأزهر تاريخه وتطوره ١١٠

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٥٥ وما بعدها .

(٣) انظر : خطط المقريزي ٢/٣٦٢ وما بعدها .

(٤) انظر : بدائع الزهور ١/٥٢٧ .

وينكر على أرائه معارضة القضاة في أحكامهم^(١) . وذكر المقرئزي أن المؤيد شيخ الحمودي (ت ٨٢٤هـ) لما أنشأ مسجده ، وعين فيه الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر في تدريس الشافعية ، فعندما جاء السلطان ليحضر عنده ، وهو في إلقاء الدرس ، هم ابن حجر بالقيام له فمنعه السلطان من القيام فلم يقم^(٢) ، فهذا موقف من المواقف التي تدل على مدى تعظيم السلاطين للعلماء واحترامهم لهم ، وهذا التعظيم والاحترام كان له الأثر الكبير في نفوس العلماء على أن يظلوا جاهدين في سبيل العلم وإثرائه .

٢- إنشاء دور العلم :

حيث اشتهر سلاطين المماليك بالتنافس في بناء الجوامع والمدارس^(٣) . التي كثرت في عهدهم بشكل لم يسبق له مثيل ، وإنما ينبع ذلك من ولعهم بالعلم وحبهم له ، ولا شك أنه قد تخرج من هذه المدارس عدد كبير من العلماء الذين أخذوا على عاتقهم القيام بعبء هذه العلم والنهوض به ، ولم تكن المدرسة وحدها تقوم برسالة العلم ، بل كانت الجوامع أيضاً لا تقل أهمية عن المدارس في القيام بأداء رسالة العلم .

٣- المشاركة في العلم :

لم يقتصر سلاطين المماليك على تشجيع العلماء وبناء المدارس ، بل شاركوا مشاركة فعلية في حلقات العلم ، وكانوا يشاركون الفقهاء في مسائل الفقه . وقد أنكر عليهم الدكتور عبد اللطيف حمزة مشاركتهم في مجالس العلم في سياق مقارنته بين ملوك الأيوبيين ، وسلاطين المماليك ، حيث قال : " إن ملوك بني أيوب كان أكثرهم يشاركون مشاركة فعلية في الأدب والعلم ، ويصنفون فيها كتباً كثيرة ، على حين أن سلاطين المماليك اكتفوا بتشجيع العلم ، والإغداق على أهله من المال والعطاء ما يضمن لهم البقاء " ^(٤)

ولكن (ابن ياس) (ت ٩٣٠هـ) وهو من المعاصرين للمماليك قد ذكر خلاف ذلك ، حيث قال إن المؤيد شيخ الحمودي - وهو أحد سلاطين المماليك البرجية - كان " مشاركاً للفقهاء في مسائل الفقه ، والبحث معهم في ذلك ، وقد أثنى عليه العلامة شهاب الدين بن حجر في تاريخه ثناء كثيراً ، وقال " وكان مع الملك المؤيد

(١) انظر : السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقرئزي ٥٥/٤

(٢) انظر : خطط المقرئزي ٣٣٠/٢

(٣) انظر : تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ٢٦٥

(٤) انظر : الأدب المصري منذ قيام الدولة الأيوبية إلى مجيء الحملة الفرنسية ٣١

شيخ إجازة بخط شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، بقراءة صحيح البخاري " وكانت هذه الإجازة لا تفارقه " (١) .

فهو لم يشارك فحسب بل إنه مُنح إجازة من بعض العلماء ، وقد كانت هذه المشاركة في العلم ومسائل الفقه ، ومجالسة العلماء دينن كثير من المماليك للشراسة .
نقتصر على ذكر بعضهم لضيق المقام .

فقد كان للملك الظاهر جقمق (ت ٨٥٧هـ) " اشتغال في العلم ، ويستحضر مسائل جيدة ، ويبحث مع العلماء والفقهاء ، ويلزم مشايخ القراءات ويقرأ عليهم دوماً " (٢) .

وكذلك كان الملك الظاهر ططر (ت ٨٢٤هـ) " يجب مجالسة العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل من كل فن ، وله اطلاع جيد ونظر في فروع مذهبه وبمأل في مجالسه الأسئلة المفجأة المشككة " (٣) .

وكذلك كان الملك الظاهر تمبرغا الظاهري (ت ٨٧٩هـ) " مع معرفته الفقه على مذهب الإمام الأعظم ، أبي حنيفة النعمان - رضي الله عنه - معرفة جيدة ، كثير الاستحضار لفروع المذهب وغيرها ، له مشاركة كبيرة في التاريخ والشعر والأدب والمحاضرة الحسنة والذاكرة الحلوة " (٤) .

وكذلك هو الحال بالنسبة للملك الظاهر خشقتم (ت ٨٧٢هـ) فقد كان له إلمام ببعض القراءات ، ويبحث مع الفقهاء ، وله فهم وثوق بحسب الحال ، وكان يتكلم بالعربية كلاماً يقارب الفصاحة (٥) .

ولم يقف الحد عند المشاركة والبحث مع العلماء والفقهاء ، بل نجد أن بعضهم يرجع إليه بعض العلماء في المسائل العويصة ، حيث ذكر في بدائع الزهور أن الملك الظاهر جقمق " كان فصيح اللسان بالعربية متقنها ، وله في الفقه مسائل عويصة ، وترجع له فيها العلماء " (٦) .

(١) انظر : بدائع الزهور ٦١/٢

(٢) انظر : للنجوم للزاهرة ١١٩/٥ - ٢٠٠ .

(٣) انظر : للنجوم للزاهرة ٤٧/١٤ ، وانظر أيضاً : بدائع الزهور ٧٥/٢

(٤) انظر : للنجوم للزاهرة ٣٣٥/١٦ - ٣٣٦ ، وانظر أيضاً : بدائع الزهور ٤٧٦/٢

(٥) انظر : النجوم للزاهرة ، ٢٧٥/١٦ .

(٦) انظر : بدائع الزهور ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ .

وهكذا كانت مشاركة سلاطين المماليك أنفسهم في حلقات العلم ودروس الفقهاء ، ومناقشة ما بدا لهم من مسائل ، لها الأثر الكبير في إثراء الدراسة وتشجيع العلماء على التوسع في العلم والبحث مما ساهم في دفع عجلة الحركة العلمية إلى الأمام .

٤ - الإنفاق على أهل العلم :

لم يبخل سلاطين المماليك في الإنفاق على أهل العلم ، سواء أكانوا مدرسين أم طلبة ، فقد كان بعض السلاطين يجري على أهل العلم راتباً سنوياً منتظماً . فقد كان الملك الظاهر برقوق (٨٠١ هـ) " يفرق في كل سنة في أهل العلم والصلاح مائتي ألف درهم " (١)

وكذلك كانوا يفرقون الأموال الكثيرة على الجوامع والمدارس والخوانق ، ففي سنة (٨١٩ هـ) دفع السلطان المؤيد شيخ المحمودي للطواشي (٢) فارس الخازندار مبلغاً كبيراً وأمره أن ينزل إلى القاهرة ويفرقه في الجوامع والمدارس والخوانق (٣) ولم يقتصر الإنفاق على المال ، بل كان الظاهر برقوق يوزع على أهل العلم اللحم المطبوغ والحلوى والزيت والصابون (٤) .

فقد أعان هذا الإنفاق أهل العلم على كسب المزيد من العلوم وأراحهم من مشقة البحث عن لقمة العيش ووفر لهم الوقت ، كي يتفرغوا للعلم ويشيدون صرحه .

٥ - إنشاء المكتبات والاهتمام بالكتب

حيث كان للسلاطين المماليك عناية خاصة باقتناء الكتب وإنشاء المكتبات ، وكانوا غالباً ما يلحقون الجوامع والمدارس خزائن للكتب ، فقلما يخلوا جامع أو مدرسة من خزينة للكتب في شتى العلوم ، ولا يبالون بدفع الأموال الطائلة لشراء هذه الكتب ، فقد كان الملك الظاهر حَقْمَق " يفتني الكتب النفسية ، ويعطي فيها الأثمان الزائدة عن

(١) انظر : السلوك ٩٤٤/٣

(٢) يبدو أنه وزيرٌ لو عامل السلطان المؤيد شيخ المحمودي .

(٣) انظر : النجوم الزاهرة ١١٩/١٥ - ٢٠٠

(٤) انظر : بدائع الزهور ٥٣٣/١

ثمن المثل " (١) . وكذلك اشترى المؤيد شيخ من الكتب النفيسة أشياء كثيرة وأوقفها وجعلها بجامعة (٢)

وقد ساعد وجود الكتب وتوافرها طلاب العلم ومكنهم من الرجوع إليها والنهل من معينها ، مما كان له الأثر على نشاط الدراسة .
وهكذا يتضح لنا دور الممالك البارز والفعال والمباشر ، والذي كان من أهم الأسباب التي أدت إلى قيام حركة علمية مباركة سجلها لنا التاريخ بمداد من ذهب .

ج - أشهر دور التعليم :

كانت عملية التعليم في ذلك العصر موزعة بين المساجد والمدارس والخوانق ، وقد قامت هذه الدور بدور كبير ، في إتمام حركة التعليم .
١- جامع عمرو:

وهو أول مسجد أسس في القاهرة ، يوم أن كانت تسمى القسفاط ، بل أول مسجد في الديار المصرية ، أسسه عمرو بن العاص بعد الفتح الإسلامي (٣)
وقد قام هذا الجامع بدوره في العملية التعليمية منذ الفتح الإسلامي ، ولما جاء العصر المملوكي اهتم السلاطين بهذا الجامع وترتيب الدروس فيه ، وكثرت فيه حلقات العلم في مختلف العلوم ، يدل على ذلك قول المقرئ المبرز : " أخبرني المقرئ الأديب المؤرخ الضابط شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن الأوحدي - رحمه الله - قال : أخبرني المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ، قال : أخبرني العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي أنه أدرك بجامع عمرو بن العاص بمصر قبل الوباء الكائن سنة تسع وأربعين وسبعمائة بضعاً وأربعين حلقة لإقراء العلم ، لا تكاد تبرح منه " (٤) .

ولا شك أن لجامع عمرو بن العاص دوراً وتأثيراً في الدراسات النحوية واستمرارها إلى القرن التاسع الهجري الذي عاش فيه للسيوطي .

(١) انظر : النجوم للزاهرة ٢٠٠/١٥

(٢) انظر : بدائع الزهور ٤٧/٢ .

(٣) انظر : خطط المقرئ ٢٤٦/٢

(٤) انظر : خطط المقرئ ٢٥٦/٢

٢- الجامع الأزهر :

أنشأه جوهر الصقلي سنة (٣٦١هـ)^(١) ، ذلك المعهد الشامخ الذي قام بنشر رسالة العلم ، وخرج الأفواج الكثيرة ، دون كلل أو ملل ، ونشر علمه في شتى بقاع الأرض ، وقد هيا الله له رجالاً أفاضوا على مر العصور ، كلما انهار شيء منه أو تصدّع ، قاموا جاهدين فأصلحوا ذلك الخلل ، غير مبالين بما ينفقون عليه من أموال جمّة .

وقد تعطل الأزهر من إقامة الجمعة فيه ، في عصر الدولة الأيوبية لأن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استبد بالسلطنة ، قلّد وظيفة القضاء لقاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس فعلم بمقتضى مذهبه ، وهو امتناع إقامة خطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الإمام الشافعي . فأبطل الخطبة من الجامع الأزهر وأقرها في الجامع الحاكمي . بمعنى أنهم يجعلون لكل بلد مسجداً جامعاً واحداً تقام فيه صلاة الجمعة وخطبتها . فلم يزل الجامع الأزهر معطلاً من إقامة الجمعة فيه مائة عام . من حين استولى السلطان صلاح الدين إلى أن أعيدت الخطبة فيه أيام الظاهر بيبرس^(٢) . " على أن قطع صلاة الجمعة من الأزهر لم يبطل صفته الجامعية ، فقد لبث محتفظاً بصفته كمعهد للدرس والقراءة ... ولبث محتفظاً بكثير من مكانته العلمية القديمة " (٣)

وعندما استلم المماليك زمام الحكم في مصر أدركوا ما غفل عنه الأيوبيون واتجه المماليك إلى العودة بالأزهر إلى نشاطه العلمي ، " وربما كانت هذه الفترة في الواقع ، هي عصر الأزهر الذهبي من حيث الإنتاج العلمي الممتاز ، ومن حيث نبوءه لمركز الزعامة والنفوذ " (٤) . وقد تصدر في الجامع الأزهر لإقراء النحو العالم النحوي ابن الدماميني (٥)

وفي سنة (٨١٨ هـ) عني بهذا الجامع الأمير سودون القاضي حاجب

(١) انظر : خطط المقرئ ٢/ ٢٧٣

(٢) انظر : خطط المقرئ ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦

(٣) انظر : الأزهر تاريخه وتطور ١٠٧

(٤) انظر : الأزهر في ألف عام ٦٦

(٥) بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الإسكندري ، ولد بالإسكندرية سنة ٧٦٣هـ وصنف حاشيته على مغنى اللبيب ، وشرح التسهيل (ت ٨٢٧هـ) . انظر : حسن المحاضرة ١/ ٥٣٨ .

الحجاب ^(١) عناية كبيرة ، فإنه لم يزل في هذا الجامع منذ بني عدة من الفقراء يلزمون الإقامة فيه حتى بلغت عدتهم ٧٥٠ رجلاً من العجم وأهل ريف مصر ، ومن المغاربة وغيرهم ، لكل طائفة منهم رواق يعرف باسمهم ، فلا يزال للمسجد عامراً بهم بالسذكر وتلاوة القرآن والاشتغال بالعلوم والفقه والنحو واللغة والتفسير ، ومجالس العلم والذكر ، فيجد الإنسان إذا دخل هذا الجامع من الأنس بالله والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره ^(٢)

٣- الجامع المؤيدي :

وهو من أهم الجوامع التي أنشئت في العصر المملوكي ، أنشأه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي سنة (٨١٩ هـ) ^(٣) .

وفي سابع عشرة جمادي الأولى سنة (٨٢٢ هـ) ، استقر فيه بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العينتابي ^(٤) لتدريس الحديث النبوي ، واستقر شمس الدين محمد بن يحيى في تدريس القراءات السبع . ^(٥) ودرس فيه محمد بن محمد الراعي الأندلسي النحوي ^(٦)

٤- جامع الفخري ^(٧) :

وهو من الجوامع التي أسست في العصر المملوكي ، وكان لها دور في المسيرة التعليمية . أنشأه الأمير فخر الدين عبد الغني بن الأمير تاج الدين عبد الرازق بن أبي الفرج الاستادار في سنة (٨٢١ هـ) ... وعمل فيه عدة دروس ، وأول من خطب فيه الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البازنجاري الشافعي ، ثم تركه تنزهاً عنه .

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة ، جلس فيه الشيخ شمس

(١) وهو من أمراء السلطان المؤيد شيخ المحمودي رابع سلاطين الشراكسة .

(٢) انظر : خطط المقرئ ٢/٢٧٦

(٣) انظر : خطط المقرئ ٢/٣٢٨ .

(٤) وهو العيني صاحب الشواهد الكبرى والصغرى .

(٥) انظر : خطط المقرئ ٢/٣٣٠

(٦) انظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٠٣

(٧) أطلق عليه على باشا مبارك اسم جامع البينات، انظر: الخطط للتوفيقية الجديدة لمصر القاهرة له ٢/٣٣٠

الدين البرماوي الشافعي النحوي للتدريس فيه (١)

٥ - المدرسة الظاهرية :

وهي غير المدرسة الظاهرية التي أنشأها الظاهر ببيرس وقد قام ببناء هذه المدرسة الملك الظاهر برقوق " وكان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين (وسبعمائة) (٢) وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين (وسبعمائة) " (٣) " وجعل فيها سبعة دروس لأهل العلم : أربعة يلقي بها الفقه على المذاهب الأربعة ، ودرس لتفسير القرآن ، ودرس الحديث النبوي ، ودرس للقراءات " (٤)

٦ - المدرسة المحموية :

أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الإستادار في سنة (٧٩٧ هـ) ، ورتب بها درساً وعمل فيها خزانة كتب ، وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن ، وقال المقرئزي : هذه المدرسة من أحسن مدارس مصر (٥)

٧ - مدرسة الأمير جمال الدين الإستادار :

بناها جمال الدين الإستادار سنة ٨١١ هـ ، وعين فيها ستة مدرسين ، أربعة لتدريس المذاهب الأربعة ، وواحد لتدريس الحديث النبوي ، وواحد لتدريس التفسير ، وقرر عند كل واحد من المدرسين المئة طائفة من الطلبة ، وأجرى لكل واحد ثلاثة أرطال من الخبز في كل يوم ، وثلاثين درهماً فلساً في كل شهر ، وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم في كل شهر (٦)

٨ - المدرسة العينية :

أنشأها الشيخ محمود العيني الحنفي سنة (٨١٤ هـ) . وكان يدرس فيها بعض علماء الأزهر أحياناً ، بها مساكن علوية وسفلية موقوفة على طلبة العلم ، وكان المتكلم فيها الشيخ ياسين البراوي أحد خدمة الجامع الأزهر (٧)

(١) انظر : خطط للمقرئزي ٣٢٨/٢

(٢) كلمة سبعمائة الأولى والثانية ساقطتان من النص ، بدليل أن الظاهر برقوق توفي سنة (٨٠١ هـ) وهو أول المماليك الشراكسة ، انظر : حسن المحاضرة ١٢٠/٢

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٢٧١/٢

(٤) انظر : بدائع الزهور ٥٢٣/١

(٥) انظر : خطط للمقرئزي ٣٩٥/٢

(٦) انظر : خطط للمقرئزي ٤٠١/٢ - ٤٠٢ .

(٧) انظر : الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٥٤/٦

د - إنشاء دور الكتب :

أدى سقوط بغداد على أيدي التتار ، والأندلس على أيدي الإسبانين ، وتبديد هؤلاء للكتب وإحراقها إلى ضياع معظم التراث العربي في ذلك الوقت .
فقد قال السيوطي (ت ٩١١ هـ) وهو من علماء هذا القرن أنه : " قد ذهب جل الكتب من الفتن الكائنة من التتار وغيرهم ، بحيث أن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين ، لا تحيى حمل جمل واحد " (١) .
ولا شك أن عبارة السيوطي فيها نوع من المبالغة ، إلا أنها تدل على ضياع معظم الكتب في تلك الفتن .

وهناك سبب آخر لضياع الكتب ، وهو صعوبة النسخ ، وما يصيب هذه الكتب من بلاء ، فإذا بلى الكتاب ضاع لعدم وجود نسخة أخرى أحياناً .
لذا فقد عمل سلاطين المماليك جاہدين على جمع ما تبقى من هذه الكتب ، وإنشاء المكتبات ، وكانوا غالباً ما يلحقون بكل مدرسة أو جامع خزانة كتب يجعلون فيها ما يشاءون من الكتب النفسية في مختلف العلوم . فعندما بنى المؤيد شيخ جامعته عمل فيه خزانة كتب " وقد حمل إليها كتباً كثيرة من أنواع العلوم ، كانت بقلعة الجبل ، وقدم له ناصر الدين محمد البارزي كتاب السر خمسمائة مجلد قيمتها ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة " (٢) .

وكذلك ألحق جمال الدين الاستادار بالمدرسة المحمودية التي بناها سنة (٧٩٧ هـ) خزانة كتب ، قال المقرئزي أنه : لا يعرف بديار مصر ولا الشام مثلاً ، وبها كتب الإسلام من كل فن (٣)

كما كان لكثير من سلاطين المماليك ولع في اقتناء الكتب النفسية وشرائها ، والدفع فيها الأثمان المضاعفة ، فقد كان الظاهر جقمق يقتني الكتب النفسية ويعطي فيها الأثمان الزائدة عن ثمن المثل (٤)

ولا يقتصر إنشاء المكتبات واقتناء الكتب على السلاطين فحسب ، بل نلاحظ أن بعض العلماء جمع كمّاً هائلاً من هذه الكتب .

(١) انظر : المزهري في علوم اللغة وأنواعها ٩٧/١

(٢) انظر : خطط المقرئزي ٣٢٩/٢ .

(٣) انظر : خطط المقرئزي ٣٩٥/٢ .

(٤) انظر : النجوم الزاهرة ٢٠٠/١٥

فنجذ في سنة (٨٨٨هـ) أن العالم " يحيى بن محمد بن أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد الحمباني الدمشقي ثم القاهري الشافعي وكان عالماً فاضلاً ، وريسا حشماً (١) ، وعدّ من العلماء ، وكان كريماً سخياً ، وولي نظارة الجيش بمصر ... فلما مات وجد عنده زيادة عن ثلاثة آلاف مجلد من الكتب النفسية " (٢)

وكانت الكتب متوافرة في ذلك العصر، يستطيع الحصول عليها كل من أراد ، لذا نرى أن أبا حيان يعيب على مشتري الكتب ويقول : " الله يرزقك عقلاً تعيش به ، أنا أي كتاب أردته ، استعرتّه من خزائن كتب الأوقاف ، وإذا أردت من أحد أن يعيرني دراهم ما أجد ذلك " (٣)

وهذا يدل على كثرة المكتبات في ذلك العصر ، وانتشار الكتب وتوافرها ، وأن الحصول عليها سهل ميسر لكل فرد . وظلت هذه الكتب والمكتبات تؤدي دورها على خير وجه ، مما ساعد طلاب العلم على الاستفادة من هذه الكتب ، والنهل من معينها متى شاءوا

هـ - أشهر النحاة في العصر المملوكي :

لقد بلغ التأليف في النحو في العصر المملوكي (العصر الذي عاش فيه السيوطي) ذروته حيث إن هذا العصر ترك لنا من كتب النحو ما يفوق غيره من العصور ، يشهد لنا بذلك كثرة المؤلفات والمخطوطات التي يعود تأليفها إلى ذلك العصر ، فقد تكاثف النحاة على التأليف والتصنيف في النحو من غير كلل ولا ملل ، وبذلوا الجهود المضاعفة في سبيل ذلك ، وقد ساعدتهم على ذلك عدة أمور ، كتشجيع السلاطين لهم وإنفاقهم عليهم وغير ذلك مما ذكرناه قبل قليل، ومن أشهر هؤلاء النحاة :

١- محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد، عز الدين بن جماعة (ت ٨١٩ هـ) وله : أوثق الأسباب في شرح قواعد الإعراب .

٢- محمد بن أبي بكر ، بدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧ هـ) ، وله : تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، والمنهل الصافي في شرح الواقي ، وتحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب .

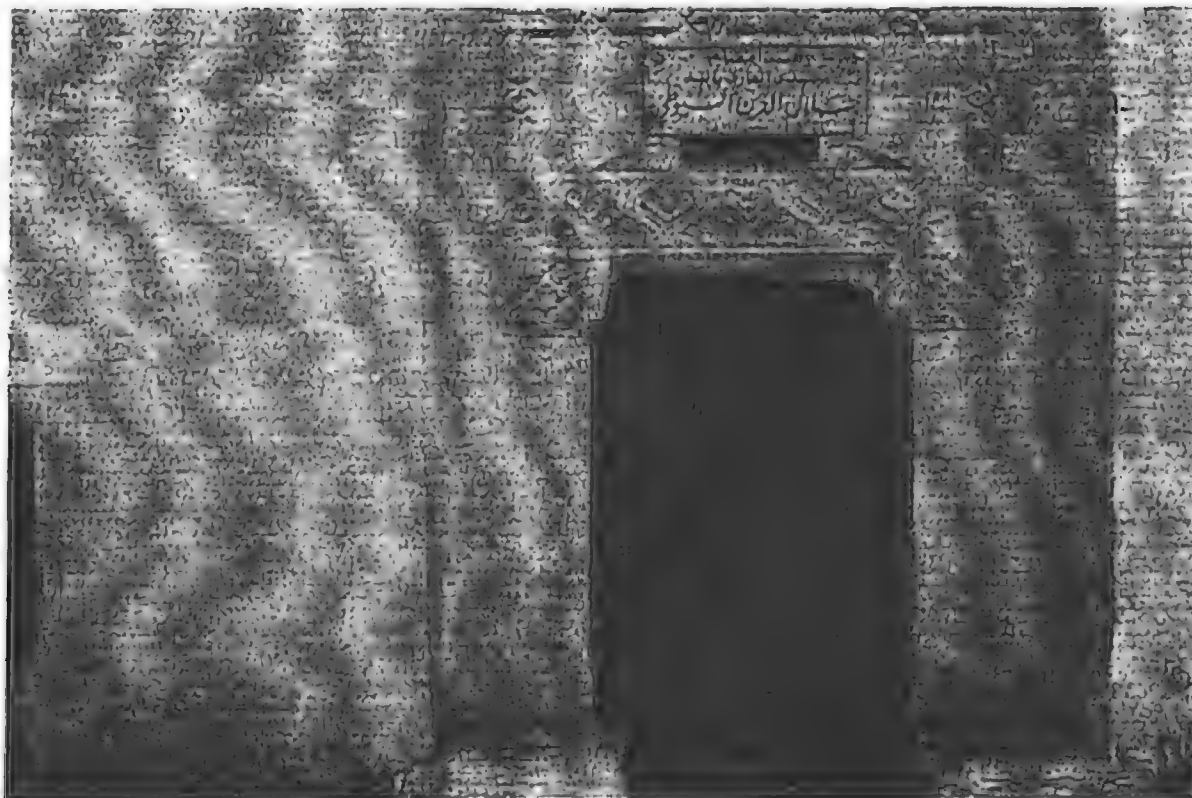
(١) وهي كلمات غالباً ما يستخدمها ابن إياس للمدح .

(٢) انظر : بدائع الزهور ٢٠١-٢٠٠/٣

(٣) انظر : نفح الطيب للطيب التلمساني ٢٩٦/٣ - ٢٩٧

- ٣- محمد بن عبد الدائم بن موسى البرماوي (ت ٨٣١ هـ) وله : شرح لمحة أبي حيان ، وشرح الصدور بشرح زوائد للشذور .
- ٤- أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله شهاب الدين بن هشام ، (وهو حفيد ابن هشام الأنصاري ، المشهور) ، (ت ٨٣٥ هـ) ، وله : حاشية على أوضح المسالك لجده ابن هشام .
- ٥- أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي (ت ٨٤٨ هـ) وله : مقامة في النحو .
- ٦- محمد بن محمد بن إسماعيل الراعي (ت ٨٥٣ هـ) وله : الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية .
- ٧- محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، أبو محمد بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ) وله : المقاصد النحوية ، وفرائد القلائد .
- ٨- أحمد بن يوسف بن محمد ، أبو العباس ، شهاب الدين السيرجي (ت ٨٦٢ هـ) ، وله : مختصر شواهد الألفية للعيني .
- ٩- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الشملي ، (ت ٨٧٢ هـ) ، وله : المنصف في الكلام على مغنى ابن هشام .
- ١٠- محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود ، محي الدين الكافيجي (ت ٨٧٩ هـ) وله : شرح قواعد الإعراب .
- ١١- علي بن عبد الله بن علي الأزهري ، نور الدين المنهوري (ت ٨٨٩ هـ) وله : شرح الأجرومية .
- ١٢- خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) وله : متن الأزهرية ، والتصريح بمضمون التوضيح ، وشرح العوامل المائة ، والنبيل إلى نحو التسهيل ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، وشرح الأزهرية ، وشرح الأجرومية .
- ١٣- عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت ٩١١ هـ) وله : جمع الجوامع ، والأشباه والنظائر ، والاقتراح ، والتحفة السنية ، والفريدة ، همع الهوامع في شرح الجوامع ، والبهجة المرضية في شرح الألفية ، والمطالع السعيدة في شرح الفريدة ، والفتح القريب على مغنى اللبيب ، وشرح شواهد المغني وغيرها





هذه زاوية السيوطي وبداخلها قبره وهي تقع في قرافة أبو سبيحة وهي على بعد نحو خمسين متراً إلى الشرق من جامع السيدة عائشة ، مكتوب على بابها جلال الدين السيوطي ، وميلاده ووفاته



هذه صورة لقبر جلال الدين السيوطي الموجود داخل الزاوية المصورة في الأعلى

الفصل الأول

حياة السيوطي

- ١ - نسبه ومولده .
- ٢ - نشأته العلمية .
- ٣ - شيوخه .
- ٤ - تلاميذه .
- ٥ - اشتغاله بالتأليف .
- ٦ - رحلاته وتنقلاته .
- ٧ - موقفه من علوم عصره .
- ٨ - قدرته العلمية .
- ٩ - اتهامات المخلوي له .
- ١٠ - دفاع الشوكلي عنه .
- ١١ - المناصب التي تولاها .
- ١٢ - أخلاقه .
- ١٣ - زهده وانقطاعه للعبادة والتأليف .
- ١٤ - وفاته .
- ١٥ - كتبه .

الفصل الأول

حياة السيوطي^(١)

١ - نسبه ومولده

تولى السيوطي ترجمة شخصيته بنفسه في كتاب " حسن المحاضرة " ، ولم يكن فريداً في هذا الميدان ، فقد قام السيوطي بذلك اقتداءً بمن سبقه من العلماء ، حيث قال السيوطي : " وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب لقتداء " بالمحدثين قبلي ، فقل أن ألف أحد منهم تاريخاً إلا وذكر ترجمته فيه ، ومن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارس في " تاريخ نيسابور " وياقوت الحموي في " معجم الأدباء " ، ولسان الدين الخطيب في " تاريخ غرناطة " ، والحافظ تقي الدين الفارس في " تاريخ مكة " ، والحافظ أبو الفضل بن حجر في " قصة مصر " ، وأبو شامة في " الروضتين " وهو أروعهم وأزهدهم " ^(٢)

قال السيوطي متحدثاً عن نسبه بأنه : " عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضير الأسويطي " ^(٣)

ويحدثنا السيوطي عن أجداده ومناصبهم وأعمالهم ومكانتهم فيقول : " وأما جدي الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق... ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ، ومنهم من ولي الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون ، وبنى مدرسة بأسويط ووقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متمولاً ، ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي " ^(٤)

(١) ينظر ترجمته في : البدر الطالع بحاسن من بعد القرن للمصباح ، ١ / ٢٢٨ - ٣٣٥ ، والضوء اللامع

٤ / ٦٥ - ٧٠ ، وشذرات الذهب ٨ / ٥١ - ٥٥ ، والكواكب السائرة ١ / ٢٢٦ - ٢٣١ ، وحسن المحاضرة

١ / ٣٣٥ - ٣٤٤ ، وبروكلمان القسم السادس ٦٠٣ ، معجم المطبوعات لسركيس ١ / ١٠٧٣ - ١٠٨٥ ،

ومعجم المؤلفين ٥ / ١٢٨ - ١٣١ ، وهدية العارفين ٥ / ٤٣٤ - ٤٤١ ، والأعلام ٣ / ٣٠١ - ٣٠٢

(٢) انظر : حسن المحاضرة ١ / ٣٣٥ - ٣٣٦ .

(٣) انظر : حسن المحاضرة ١ / ٣٣٥

(٤) انظر : حسن المحاضرة ١ / ٣٣٦

ويحدثنا السيوطي عن نسبة عائلته ، وهي : (الخضير) فيقول : " وأما نسبتنا بالخضير فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية ، محلة ببغداد .
وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي - رحمه الله تعالى - يذكر أن جدّه الأعلى كان أعجمياً من الشرق ، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة " (١)
ويكنى السيوطي بأبي الفضل ، وكناه بهذه الكنية شيخه : قاضي القضاة ، عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي ، حين عرض عليه محافظته ، فقال له : ما كنيته ؟ فقال : لا كنية لي ، فقال : أبو الفضل وكتب له هذه الكنية بخطه (٢) .
أما لقبه : (السيوطي) فيبدو أن ذلك نسبة إلى بلدة (أسوط) .
أما مولد السيوطي فكان بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة (٨٤٩ هـ) (٣) . وتوفي ولده وله من العمر خمس سنوات ، وسبعة أشهر (٤) ، أي أنه قد نشأ يتيماً .

٢- نشأته العلمية :

نشأ السيوطي في بيت علم ، فقد ساعده والده على حفظ القرآن الكريم ، فعندما توفي والده كان قد وصل في القرآن إلى سورة التحريم وأسند وصايته إلى العلامة كمال الدين الهمام ، فقرره للتعليم في الشيخونية ، ورعاه رعاية كاملة ، ولحظة بنظره فحتم القرآن الكريم وله من العمر دون ثماني سنين ، ثم حفظ عمدة الأحكام ، ومنهاج النسوي ، وألفية ابن مالك ، ومنهاج البيضاوي ، وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه (٥)

٣- شيوخه :

أخذ السيوطي عن كثير من العلماء الذين عاصروه ، فقد ذكر تلميذه الداودي ترجمة أسماء شيوخه إجازة وقراءة وسماعاً فبلغت عدتهم واحداً وخمسين

(١) انظر : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٦

(٢) انظر : شذرات الذهب ٥١/ ٨ ، والكواكب السائرة ٢٦٦/ ١

(٣) جاء في هدية العارفين ٤٣٤/ ٥ ، أن مولده سنة (٨٠٩ هـ) وأغلب الظن أن ذلك خطأ ، لاتفاق كتب التراجم القديمة على أن مولده سنة (٨٤٩ هـ) .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٦ ، والكواكب السائرة ٢٢٦/ ١ ، وشذرات الذهب ٥١/ ٨ - ٥٢ .

(٥) انظر : الكواكب السائرة ٢٣٦/ ١ ، وشذرات الذهب ٥١/ ٨ - ٥٢ .

نفساً (١) .

ولكن السيوطي نفسه ذكر في ترجمة حياته في كتابه حسن المحاضرة أن شيوخه أكثر من ذلك ، قال : " أوردتهم في المعجم الذي جمعته فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين " (٢)

وقال في فهرس الفهارس : " أخذ السيوطي العلم عن ستمائة شيخ " (٣) وقد سجل السيوطي أسماء كافة شيوخه الذين أخذ عنهم ، فوضع فيهم عدة مصنفات مثل :

١- " حاطب ليل وجارف سيل " : وهو معجم شيوخه الكبير ، ذكره في حسن المحاضرة عند ذكر مؤلفاته . (٤)

٢- " المنتقى " : وهو المعجم الصغير ، ذكره ضمن مؤلفاته في كتابه حسن المحاضرة . (٥)

٣- " المنجم في المعجم " (٦) : وهو يتضمن أسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم مع ترجمة موجزة لكل منهم ، وهذا الكتاب مطبوع (٧) ، وقد أحصيت له فيه مائة وخمسة وتسعين شيخاً

ونظراً لكثرة شيوخه تقتصر على ذكر أشهرهم على النحو الآتي :

فشيوخه الذين ذكرهم في حسن المحاضرة هم :

- ١- شهاب الدين الشارمساحي .
- ٢- علم الدين البلقيني ، وولده .
- ٣- أمين الدين يحيى بن محمد الإقصرائي الحنفي ، قاضي القضاة .
- ٤- شرف الدين المناوي

(١) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١

(٢) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٩٠/١ .

(٣) انظر : فهرس الفهارس ١٠١٣/٢

(٤) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٩٤/١

(٥) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٩٤/١

(٦) انظر : دليل مخطوطات السيوطي ٢٥٨

(٧) وهو بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد ، ونشر دار حزم ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ،

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

٥- تقي الدين الشمني . قال السيوطي : وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم
بلسانه وبنائه (١)

٦- محي الدين الكافيجي . قال السيوطي : لزمنا شيخنا أستاذ الوجود محيي الدين
الكافيجي أربع عشرة سنة (٢) .

٧- سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن قطوبغا البكتمري ، قال عنه في
حسن المحاضرة : " وهو آخر شيوخه موتاً لم يتأخر بعده أحد ممن أخذت عنه العلم
إلا رجل قرأت عليه ورقات من (المنهاج) " (٣)

وزاد صاحب الكواكب السائرة في شيوخه السيوطي :

٨- شمس الدين محمد بن موسى السيراني .

٩- شمس الدين محمد بن الشيخ سعد بن خليل المرزباني .

١٠- قاضي القضاة، العز أحمد بن إبراهيم الكناني .

١١- تقي الدين، أبي بكر بن شادي الحصكفي .

١٢- شمس الدين البابي .

وزاد صاحب شذرات الذهب أيضاً :

١٣- الجلال المحلي .

١٤- الزين العقبي .

١٥- مجد الدين بن السباع .

١٦- العز بن الميقاتي .

١٧- محمد بن إبراهيم الدواني .

وزاد صاحب الضوء اللامع :

١٨- الفخر بن عثمان المقسي .

١٩- ابن الفالاتي .

٢٠- ابن يوسف .

٢١- الرهان العجلوني .

(١) انظر حسن المحاضرة ٣٣٧/١

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٧/١

(٣) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٣٩٦/١ . وانظر أيضاً : الملجم في المعجم ٢٠٦

٢٢- العز الحنبلي .

٢٣- السخاوي ، حيث قال في كتابه الضوء اللامع : " ولازمني دهرًا وكتب إلي في نثر طويل ... بل مدحني بغير ذلك في نظم ونثر " (١)

٢٤- وقال السخاوي في كتابه التبر المسبوك في حديثه عن والد السيوطي : " وهو والد الفاضل جلال الدين عبد الرحمن أحد من أكثر التردد إليّ ومدحني نظمًا ونثرًا " (٢)

٢٥- الشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري المالكي ، قال عنه في بغية الوعاة : " ليس بعد شيوخ الكافيجي والشمسي أنحى منه مطلقًا ... وكتب علي شرحي الذي على الألفية تقريضًا بليغًا " (٣)
٤- تلاميذه :

تصدي السيوطي للتدريس منذ وقت مبكر من حياته العلمية ، وذلك في سنة (٨٦٦هـ) . (٤)

قال في روضات الجنات : " وأما تلامذة مدرسه ورجال مجلسه ورواة أخباره ومصنفاته فهم جماعة كثيرون " (٥) ؛ لذلك سنقتصر على ذكر أشهرهم ، وهم :

١- ابن إياس : وهو مؤرخ مصر الشهير محمد بن أحمد بن إياس ، كان يعبر عن السيوطي بقوله : " شيخنا " وقد تكررت هذه العبارة في كتابه " بدائع الزهور " أكثر من مرة (٦) ؛ لذلك عدّه أكثر الباحثين من جملة تلاميذه . (٧)

٢- الحافظ شمس الدين محمد بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي ، اتصل بالسيوطي وأخذ عنه . (٨)

٣- شمس الدين الداودي ، وهو أبو الحسن محمد بن علي الداودي الشافعي ، وهو أشهر تلاميذ السيوطي ، وقد كتب الداودي ترجمة حافلة لشيخه السيوطي ، ذكر صاحب

(١) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٤

(٢) انظر : التبر المسبوك ٣٥٧ .

(٣) انظر : بغية الوعاة ١٠٤/٢ - ١٠٥ ، وانظر ترجمته في : المنجم في المعجم ١٤٦ - ١٤٧

(٤) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٨٨/١

(٥) انظر : روضات الجنات ٤٥/٥

(٦) انظر : بدائع الزهور ٧٩/٤ ، ٨٣ .

(٧) انظر : عصر سلاطين المماليك ٣٥٩/٣ .

(٨) انظر : هديه العارفين ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٣٦/٢

" الكواكب السائرة " أنها في مجلد ضخمة . (١)

- ٤- ابن طولون شمس الدين محمد بن علي بن طولون ، قال الغزني في ترجمته له :
أخذ عن السيوطي في إجازة مكاتبة ، وأنه كتب بخطه كثيراً من مؤلفات شيخه . (٢)
٥- العلامة شمي الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي أخذ عن جماعة منهم الشيخ
جلال الدين السيوطي ، وأجيز بالتدريس والإفتاء ، وكان له حلقة تدريس بالجامع
الأزهر (٣)

وقال عنه الشهاب الخفاجي : " وقد تحلى بخدمة الجلال السيوطي كملاً ورقى
سما المعالي فزاد جلالاً " (٤)

- ٦- الشيخ عبد القادر بن محمد الشاذلي المؤذن المصري الشافعي ، أخذ عن السيوطي
ولازمه فترة طويلة ، وكتب له ترجمة سماها " بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال
الدين " (٥)

٥- اشتغاله بالتأليف :

ابتدأ السيوطي التأليف سنة (٨٦٦ هـ) ، وكان أول شيء كتبه " شرح
الاستعاذة والبسملة " وقد أوقف على هذا الشرح شيخه شيخ الإسلام ، علم الدين
البلقيني (١)

وكان آية كبرى في سرعة الكتابة والتأليف ، حتى قال تلميذه الداودي : عاينت
الشيخ (٢) وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً (٣)
٦- رحلاته وتنقلاته :

زار السيوطي كثيراً من البلدان العربية ، ولا شك أن ذلك في سبيل العلم ،

(١) انظر : الكواكب السائرة ٧١/٢ ، وانظر أيضاً : فهرس للفهارس ٢٩٢/١

(٢) انظر : الكواكب السائرة ٥٣/٢ .

(٣) انظر : شذرات الذهب ٣٣٨/٨ - ٣٣٩

(٤) انظر : ربحانه الأكبا ٧٧/٢ - ٧٨

(٥) انظر : إيضاح المكنون ٢٠٢/١

(٦) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٧/١ .

(٧) أي : السيوطي .

(٨) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، وشذرات ٥٣/٨ .

ومقابلة علماء هذه الأقطار ، فقال متحدثاً عن رحلاته : " سافرت - بحمد الله تعالى -
إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور " (١)
ولما كان ماء زمزم لما شُرب له ؛ فلم ينس أن يشرب منه عندما حج ، وذلك
لفرض نبيل وهدف جليل ، وهو أن يصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين
البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ بن حجر (٢)
وكذلك سافر السيوطي إلى الفيوم ودمياط والمحلة وغيرها وأجاز له لكابر علماء
عصره من سائر الأقطار (٣)

٧- موقفه من علوم عصره :

بين لنا السيوطي العلوم التي نبغ فيها والعلوم التي لم ينبغ فيها، موجهاً الانتقاد
لنفسه حينما حدثنا عن بعض العلوم التي لم يُوفق في بلوغها ، ملتزماً في ذلك الصدق
كله والأمانة كلها .

فقال السيوطي عن العلوم التي نبغ فيها : " رُزقت التبحر في سبعة علوم :
التفسير والحديث والفقه والنحو المعاني والبيان والبديع ، على طريق العرب والبلغاء ،
لا على طريق العجم وأهل الفلسفة " (٤)

وبين لنا للسيوطي تبحره في هذه العلوم ما عدا الفقه ، وأنه تفوق فيها
على شيوخه فيقول : " والذي اعتقد أن الذي وصلت إليه في هذه العلوم السبعة سوى
الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أسياسي
فضلاً عنهم دونهم " (٥)

أما الفقه فيعترف السيوطي بقصر باعه فيه ، وتفوق شيخه عليه فيه فيقول :
" وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخي (٦) فيه أوسع نظراً وأطول باعاً " (٧)

(١) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١

(٣) انظر : البدر الطالع ٣٢٨/١

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١

(٥) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١

(٦) وشيخه هو : محي الدين الكالنجي ، انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ .

(٧) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١

وبعد أن بين لنا السيوطي العلوم التي نبغ فيها ، أخذ يبين لنا درجات معرفته في العلوم الأخرى ، مبتدئاً بالأعلى على معرفته ومنتهاً بالأدنى معرفة والأعسر عليه ، فقال : " ودون هذه السبعة في المعرفة في أصول الفقه والجدل والتصريف . ودونها الإنشاء والترسل والفرائض . ودونها للقراءات ولم أخذها عن شيخ . ودونها الطب . وأما علم الحساب : فهو أعسر شيء عليّ ، وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله " (١)

٨- قدرته العلمية :

شعر السيوطي بعد أن أمضى شوطاً طويلاً في سبيل العلم بقدرته العلمية الفائقة ، وأن آلات الاجتهاد أصبحت متحققة لديه ، فهو من المجتهدين وقد حدثنا عن ذلك فقال " وقد كملت عندي الآن آلات الجهاد (٢) بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحديداً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد لُزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ! ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها ، لقدرت على ذلك ، من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوتي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله (٣)

فالسُّيُوطِي حينما بين لنا قدرته على الكتابة في كل مسألة ، إنما ذلك من باب التحدث بنعمة الله ، لا من باب الافتخار ، فالدنيا عنده لا تساوي شيئاً حتى تُطلب بالفخر ، خاصة وهو في هذه السن المتقدمة .

٩- اتهامات السخاوي للسيوطي :

فرغم مكانة السيوطي العلمية ، وكثرة مؤلفاته وأهميتها ونبوغها ومسيرها في الأقطار مسير النهار ، فإنه لم يسلم من حاسد وجاحد لمناقبه ، فإن السخاوي في الضوء اللامع - وهو من أقرانه - ترجم له ترجمة مظلمة غالبها تلب فظييع وسبب شنيع وانتقاص وغبط لمناقبه تصریحاً وتلويحاً (٤)

(١) انظر : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٨ ، ٣٣٩

(٢) هذه الكلمة تحريف لكلمة " الاجتهاد " ، يدل على ذلك سياق الكلام .

(٣) انظر : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩ .

(٤) انظر : البدر الطالع ١/ ٣٢٩

فمن الاتهامات التي وجهها السخاوي للسيوطي في ترجمته له : اتهامه بأنه ابن أمه ، واتهامه بالسرقه العلمية من كتبه ^(١) واتهامه بأخذ الكتب من المكتبة المحمودية ونسبها لنفسه بعد أن غير فيها وقدم وأخر ، واتهامه بعدم إحسانه التدريس ، واتهامه بالهوس والكبر وعقوق أمه ، واتهامه بالكذب ، واتهامه بالتصنيف والتحريف ، واتهامه بعدم الذكاء ؛ لأنه يجهل علم الحساب واتهامه بكثرة مؤلفاته لأن كثيراً منها لا يتجاوز ورقة واحدة إلى غير ذلك من الاتهامات التي وجهها السخاوي للسيوطي في ترجمته له ^(٢)

١٠ - دفاع الشوكاني عن السيوطي :

عرفنا فيما سبق كيف أن السخاوي اتهم السيوطي بكثير من الاتهامات التي لا يصدقها ذو عقل سليم ومنطق سديد ، ولكن الله قيض لهذا العالم الفذ ^(٣) من دافع عنه وأظهر وجه الحق في هذه الاتهامات وفندها تفصيلاً . فها هو الشوكاني يبين حقيقة ذلك فيقول : " لا جرم ، فذلك دأبه في جميع الفضلاء من أقرانه ، وقد تنافس هو وصاحب الترجمة منافسة أوجبت تأليف صاحب الترجمة لرسالة سماها (الكاوي لدماغ السخاوي) ، فليعرف المطلع على ترجمة هذا الفاضل في الضوء اللامع أنها صدرت من خصم له غير مقبول عليه " ^(٤)

فقد أورد الشوكاني أقوال السخاوي في السيوطي واتهاماته له في كتابه ثم أخذ يناقشها ويفندها . وسوف نقتصر على ذكر بعض الأمثلة على ذلك لضيق المقام .

أ - اتهامه بعدم الذكاء لجهله علم الحساب :

رد الشوكاني على هذا الاتهام قائلاً : " إنه ما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لا يدل على ما ذكره من عدم الذكاء ؛ فإن هذا الفن لا يفتح فيه على نكي إلا نادراً ، كما نشاهد الآن في أهل عصرنا " ^(٥)

(١) أي : من كتب السخاوي .

(٢) انظر : الضوء اللامع ٦٥/٤ - ٦٩

(٣) أي : السيوطي .

(٤) انظر : اللبدر للطالع ٣٢٩/١

(٥) انظر : اللبدر للطالع ٣٣٢/١ .

ب- اتهامه بالمسخ والأخذ :

قال الشوكاني : " ليس بعيب ؛ فإن هذا ما زال دأب المصنفين يأتي الآخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر أو يوضح أو يعترض أو نحو ذلك " (١) .

ج- اتهامه بكثرة مؤلفاته ، لأن كثيراً منها لا يتجاوز ورقة واحدة :

قال الشوكاني : " قول السخاوي أنه رأى بعضها على ورقة ، لا يخالف ما حكاه صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته ، فإنه لم يقل : إنها زادت على ثلاثمائة مجلد ؛ بل قال : إنها زادت على ثلاثمائة كتاب ، وهذا الاسم يصدق على للورقة وما فوقها " (٢)

د- اتهامه بكثرة التصحيف والتحريف :

قال الشوكاني " دعوى عاطلة عن البرهان؛ فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة ، محررة أحسن تحرير ، ومتقنة أبلغ إتقان " (٣)

وقد نفى الشوكاني كل هذه الاتهامات ، فقال : وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأكران في بعضهم بعضاً مع ظهور أدنى مناقسة ، فكيف يمثل المناقسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض ، فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول " (٤)

وهكذا نحض الشوكاني هذه الاتهامات الجائرة وبين الحقيقة ظاهرة واضحة وأنصف السيوطي من المظالم التي ألحقت به . فجزى الله الشوكاني كل الخير .

١١- المناصب التي تولاها السيوطي :

تولى السيوطي عدة مناصب ووظائف في عصره :

- فقد درّس بجامعة ابن طولون (٥) .

- كما باشر بتدريس الفقه بالمدرسة الشيعونية (٦)

(١) انظر : البدر الطالع ٣٢٢/١

(٢) انظر : البدر الطالع ٣٢٣/١

(٣) انظر : البدر الطالع ٣٢٣/١

(٤) انظر : البدر الطالع ٣٢٣/١

(٥) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٤ ، والبدر الطالع ٣٢٩/١

(٦) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٤

- وكذلك تولى تدريس الحديث في المدرسة الشيعونية أيضاً^(١)
- وتولى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري^(٢)
- وتولى مشيخة التصوف بتربة برقوق^(٣)
- وقد كان السيوطي يتصدى للإفتاء ، حيث قال عنه السحاوي : " ولو جيء إليه بفتيا ، وهو مشرف على الغرق لأخذها ليكتب عليها " (٤) .
- ويبدو أن السيوطي كان يطمع في تولي منصب القضاء ، وقد أحس بذلك خصمه السحاوي فقال عنه بعبارة ساخرة : " ومن هوس قوله لبعض ملازميه ، إذا صار إلينا القضاء قررنا لك كذا وكذا ، بل تصير أنت الكل " (٥)
- ولا نظن أن السيوطي يقول ذلك ، لولا أنه عمل على تحقيق منصب القضاء

١٢- أخلاقه :

- كان السيوطي عالماً فاضلاً ، صاحب خلق ، وكل ما قيل فيه من صفات غير حميدة، مثل الكذب وإساءة الأدب ، إنما هو نابع من حقد نفين ، وقد دافع الشوكاني عنه دفاعاً حسناً .
- وقد اتهمه السحاوي بالجفاء ، حيث قال : " وفارقه المحيوي بن مغيزل لما رأى منه الجفاء الزائد بعد كونه القائم بالتنويه به ، وذكر عنه من الحقد والأوصاف والتعاضم ما يصدق فيه الحال " (٦) .
- فالسُّيُوطِي يتمتع بشخصية قوية وثقة في النفس ، لذا فهو صلب في الحق ، وليس معنى هذا أنه سيئ في العشرة أو جافي الطبع .
- وهو عزيز النفس ، فقد كان يرد هدايا السلاطين ، واستدعاه بعض السلاطين فأبى^(٧) ، بخلاف كثير من العلماء الذين يعملون على كسب ود السلاطين والملوك .

(١) انظر : الضوء اللامع . ٦٧/٤

(٢) انظر : الضوء اللامع ٦٩/٤ .

(٣) انظر : الضوء اللامع ٦٧/٤

(٤) انظر : الضوء اللامع ٦٩/٤

(٥) انظر : الضوء اللامع ٧٠/٤

(٦) انظر : الضوء اللامع ٦٩/٤

(٧) انظر : للكوكب السائرة ٢٢٨/١

وهو لا يبدأ بالخصام ، بل كل خصوماته من باب الدفاع عن النفس ، وكذلك تميز السيوطي بالأمانة العلمية، وسوف نوضح ذلك في توضيح بعض دراساته فيما بعد.

١٣- زهده وانقطاعه للعبادة والتأليف :

بعد أن قطع السيوطي شوطاً طويلاً في ميدان العلم والتأليف والتدريس والإفتاء ، " ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجريد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى ، والإشتغال به صرفاً ، والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لم يعرف أحداً منهم ، وشرع في تحرير مؤلفاته ، وترك الإفتاء والتدريس ، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه " بالتفيس " وأقام في روضة المقياس ، فلم يتحول منها إلى أن مات ، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه ، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ويعرضون عليه الأموال للنفيسة فيردها " (١) .

١٤- وفاته :

توفي السيوطي في سحر ليلة الجمعة ، تاسع عشر جمادي الأول سنة إحدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن في حوض قوصون ، خارج باب القرافة (٢)

وقد زرت قبره بنفسي ، وهو موجود في قرافة أبو سبحة التي تقع على بعد نحو خمسين متراً إلى الشرق من جامع السيدة عائشة ، وقد أشار أيضاً إلى مكان قبره أحمد تيمور في كتابه (قبر الإمام السيوطي) (٣)

١٥- كتبه :

قال السيوطي : " وبلغت مؤلفاتي حتى الآن ثلاثمائة كتاب ، سوى ما غسلته وما رجعت عنه " (٤) .

فعبارة السيوطي " إلى الآن " لا ندري متى قالها ، ألفي وقت مبكر من حياته أم متأخر ، فإذا كان قد قالها في وقت مبكر فهذا يعني أنه ألف الكثير بعد ذلك ، ولأكبر الظن أنه قالها في وقت مبكر ، وألف الكثير بعد ذلك، يدل على ذلك ما قاله للغزي وابن

(١) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، وانظر شذرات الذهب ٥٣/٨ .

(٢) انظر : الكواكب السائرة ٢٣١/١ ، والبدر الطالع ٣٣٥/١ ، وشذرات الذهب ٥٥/٨ .

(٣) انظر : قبر الإمام السيوطي ٢٢

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ . طبعة دار الكتب العلمية .

العماد من أن مؤلفاته فاقت عدتها خمسمائة مؤلف^(١)

وقال في روضات الجنات : " وأما تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لا تحصى
وغفيرة لا تستقصى في فنون شتى ومراتب لا تستوفى " (٢)

وسوف نقوم بذكر ما عثرنا عليه أو على اسمه من كتبه النحوية والصرفية مرتبة على
حروف المعجم وهي على ضروب مختلفة ، فمنها المتون ، ومنها الشروح ، ومنها
الحواشي ، ومنها كتب الشواهد ومنها الرسائل ، وغيره ، وهي :

- ١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية (مفقود) .
- ٢- الأسئلة الوزيرية وأجوبتها (مطبوع ضمن الحاوي للفتاوى) .
- ٣- الأشباه والنظائر في النحو (مطبوع ، بتحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م) .
- ٤- الاقتراح في علم أصول النحو (مطبوع ، بتحقيق محمد حسن الشافعي ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م) .
- ٥- الإلما والإنما فيما يتعلق ببحث أمّا (مخطوط في دار الكتب المصرية
برقم : (٤٨٢٥ هـ) .
- ٦- ألوية النصر في خصيصي بالقصر (مطبوع ضمن الحاوي للفتاوى)
- ٧- البهجة المرضية في شرح الألفية (مطبوع بتحقيق علي سعد الشينوي ، كلية
الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، طرابلس ، ليبيا ،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .
- ٨- التاج في إعراب مشكل المنهاج (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم :
(٣٤٠ - فقه شافعي) .
- ٩- التحفة السنية في علم العربية (مخطوط في دار الكتب المصرية، برقم: ١٠٧٨ نحو).
- ١٠- تحفة النجبا في قولهم هذا بمرأ أطيب منه رطباً (مخطوط في دار الكتب
المصرية برقم : ١٨٣١)
- ١١- توجيه العزم على اختصاص الاسم بالجرّ والفعل بالجزم (مفقود) .
- ١٢- التوشيح على التوضيح (مفقود) وهو حاشية على كتاب التوضيح لابن هشام .

(١) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، وشذرات الذهب ٥٣/٨ .

(٢) انظر : روضات الجنات ٥٥/٥ .

- ١٣- جمع الجوامع في النحو (وهو موضوع رسالتي للدكتوراه) .
- ١٤- حاشية على درة التاج في إعراب مشكل المنهاج (مخطوط:الظاهرية ٥٨٩٦ عام).
- ١٥- حاشية على شرح شذور الذهب (مفقود) .
- ١٦- رفع السنة في نصب الزنة (مطبوع ضمن الحاوي للفتاوي) .
- ١٧- سر الزبور على الشنور (مخطوط في برلين برقم : ٣/٦٧٣٦) .
- ١٨- السيف السقييل في حواشي ابن عقيل (مفقود) .
- ١٩- شذا العرف في إثبات المعنى للحرف (مفقود) .
- ٢٠- شرح تصريف العزي (مفقود) .
- ٢١- شرح شواهد مغنى اللبيب (مطبوع ، بتصحيح محمد محمود السشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان) .
- ٢٢- شرح ضروري التصريف لابن مالك (مفقود) .
- ٢٣- شرح القصيدة للكافية في التصريف (مفقود)
- ٢٤- شرح كافية ابن مالك (مفقود) .
- ٢٥- شرح ملحّة الإعراب للحريزي (مخطوط في دار الكتب المصرية، برقم: ٣٥ ش).
- ٢٦- الشمعة المضيئة في علم العربية (مخطوط في برلين برقم ٦٧٦٩ ، وفي جامعة الرياض برقم : ٩٢١ ، والمكتبة الأزهرية برقم ٢٢٧٤٩ ، ٣٤٨٢٣) .
- ٢٧- الشهد ، قصيدة في علم النحو (مفقود) .
- ٢٨- فتح القريب في حواشي مغنى اللبيب (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ١١٣٨)
- ٢٩- فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ١٠٢ مجاميع م ، وطبع ضمن الحاوي للفتاوى)
- ٣٠- الفريدة في النحو والصرف والخط (مطبوعة وهي ألفية في النحو ، مطبعة الترقي ، مصر ، ١٣٣٢ هـ) .
- ٣١- قطر النداء في ورود الهمزة للندا (مفقود) .
- ٣٢- القول المجمل في الرد على المهمل (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ١١٨ مجاميع) .

- ٣٣- كحل العيون النجل عن مسألة الكحل (مخطوط في أوقاف بغداد مسلسل : ٦/٣٤٢٨ قديم ١٠٩٧/٦) .
- ٣٤- الكر على عبد البر في إعراب آية (مخطوط : سليم أغا بإسطنبول ١٦١) .
- ٣٥- كشف الغمة في الضمة (مخطوط : الظاهرية بدمشق ٤٥٧١ عام) .
- ٣٦- اللزوردي في شرح حواشي الجاربردي (مفقود) .
- ٣٧- مختصر ملحة الإعراب (مفقود) .
- ٣٨- مسألة ضربى زيدا قائماً (مطبوع ضمن الأشباه والنظائر في النحو) .
- ٣٩- المشنف على ابن المصنف (مفقود) .
- ٤٠- المصاعد العلية في القواعد النحوية (مخطوط في برلين برقم : ٧٥/٦٨٤٤) .
- ٤١- المطالع المعيدة في شرح الفريدة (مطبوع بتحقيق نبهان حسين، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).
- ٤٢- المهنذب فيما وقع من القرآن في المعرب (مفقود) .
- ٤٣- موشحة في النحو (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ٢٩٥ مجاميع)
- ٤٤- ميدان الفرسان في شواهد القرآن (مفقود) .
- ٤٥- نشر الطيب على الخطيب (مخطوط : الخزانة التيمورية ٢٦٨ مجاميع) .
- ٤٦- النفحة المسكية والتحفة المكية (مطبوع بتحقيق السائح علي حسين ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٤٧- نكت على الألفية والشافية والمذور والكافية والنزهة (مطبوع بتحقيق عبد المقصود درويش ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٧٦ م) .
- ٤٨- نكت على شرح الشواهد للعيني (مخطوط في أوقاف الموصل برقم : مجموع ٢٢/٩٩ ج ٣) .
- ٤٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (مطبوع بتحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. وهناك نسخة أخرى بتحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م) .
- ٥٠- الوفية في مختصر الألفية (مفقود) .



الفصل الثاني

منهج السيوطي وشواهد ومصادره ومذهبه

- المبحث الأول : منهج السيوطي في جمع الجوامع .
- المبحث الثاني : شواهد في هذا الكتاب .
- المبحث الثالث : مصادره في هذا الكتاب .
- المبحث الرابع : مذهبه للنحوي .

المبحث الأول

منهج السيوطي في جمع الجوامع

١- تأثيره بعلماء الأصول :

تأثر السيوطي في تسميته لهذا الكتاب بـ (جمع الجوامع) وكذلك في تقسيمه إلى مقدمات ومبعية كتب ، تأثر في ذلك بعلماء الأصول حيث " إنَّ جمع الجوامع كان سماً مألوفاً لعناوين أكثر من كتاب قبل السيوطي ، لعل أشهرها " جمع الجوامع فسي أصول الفقه " لتاج الدين السبكي ، الذي استشهد به السيوطي في أكثر من موضع في كتابه النفيس (المزهر) " (١)

ولم يتأثر السيوطي بالأصوليين في هذا الكتاب فحسب ، بل نراه يتأثر بهم أيضاً في كتابه : " الاقتراح " و " الأشباه والنظائر " و " الفريدة " و " همع الهوامع " حيث قال : في " همع الهوامع " : " وهذا ترتيب بديع لم أسبق إلى إليه حذوت فيه حذو كتب الأصول " (٢)

ويتضح لنا ذلك أيضاً من قوله في كتابه " همع الهوامع " في صدد حديثه عن (أداة التعريف) : " النكته التي لأجلها قدمت هذا الباب على (الموصول) تأتي ختم المقدمات بالخاتمة المشتملة على معاني (مَسْنُ) و (ما) و (أي) الخارجة عن الموصولية ، فإن ذكرها عقب الموصول على سبيل التذييل مناسب ، وكونها مفردة بخاتمة أنسب ، وفيه توفية بعادتي في هذا الكتاب ، وهو ختم كل كتاب من الكتب السبعة بخاتمة كما صنع ابن السبكي في (جمع الجوامع) الأصلي ، إلى أن ختمت الكتاب السابع بخاتمة في الخط كما ختم هو الكتاب السابع بخاتمة في التصوف " (٣)

٢- أسلوبه في هذا الكتاب :

يتمثل أسلوب السيوطي في هذا الكتاب في ثلاثة أمور

الأول : الاختصار :

حدثنا السيوطي في مقدمة هذا الكتاب وخاتمته عن منهجه القائم على الاختصار ، حيث قال في المقدمة : " تأليف مختصر في علم العربية ، جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف ، حارٍ لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف ، محيط بخلاصة

(١) انظر : جلال الدين السيوطي ، مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية ٢١٢

(٢) انظر : همع الهوامع ٣/١

(٣) انظر : اللهم ٢٧١/١

كتابي : (التسهيل) و (الارتشاف) مع مزيد واف فائق الانسجام ، قريب من الأفهام " (١)

وقال في الخاتمة : " فدونك مختصرًا انطوى على زبدة مائة مصنف ، واحتوى على ما به العيون تقرّ والأسماع تشفّ ، وأتى من العجب العجائب بما لم يجمعه قبله مؤلف ، فحق أن يكون على كتب الأنام سرّيًا ، وبأنواع المحامد والمحاسن حرّيًا " (٢) . وقال في مقمّة شرحه لهذا الكتاب : " فإنّ لنا تأليفًا في العربية جمع لناها وأقصاها ، وكتابًا لم يغادر من مسائلها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ومجموعًا تشهد لفضله أرباب الفضائل ، ومجموعًا قصرت عنه جموع الأواخر والأوائل ، حشدت فيه ما يقرّ الأعين ، ويشنف المسامع ، وأوردته مفاهل كتب فاض عليها مع الهوامع ، وجمعت من نحو مائة مصنف ، فلا غرو أن لقبته (جمع الجوامع) " (٣) وهكذا وصف لنا السيوطي كتابه (جمع الجوامع) ومنهجه الذي اتبعه فيه ، فهو على اختصاره إلا أنه جمع بين دفتيه زبدة مائة كتاب ، وخلاصة كتابي (التسهيل) و (الارتشاف) ، إلى غير ذلك من الأقوال والمسائل والخلاقات النحوية التي قد لا نجد لها في غيره .

الثاني : طي الكلام :

فالسبوطي كثيرًا ما كان يعرض عن ذكر بعض الأمور أو الآراء صراحةً ، بل يقوم بطيها طيًا في ثنايا النص ، وذلك إما اختصارًا ، أو ربما لأنّه يراها واضحة أو مفهومة من الكلام .

فمثلًا في حديثه عن (الإعراب) يقول : " وهو أصل في الأسماء ، وثالثها فيهما " (٤)

فهنا نرى أن السيوطي أشار إلى اختلاف النحاة في (أصل الإعراب) فذكر الرأي الأول : وهو أن الإعراب أصل في الأسماء ، والرأي الثالث : وهو أنه أصل في الأسماء والأفعال ، ولكنه لم يذكر الرأي الثاني ، بل طواه في المتن .

(١) انظر : التحقيق ١

(٢) انظر : التحقيق ٣٣٨

(٣) انظر : الهمع ١/١

(٤) انظر : التحقيق ٥ .

وهو في الشرح (مع الهوامع) يصرح بهذا القول الثاني الذي طواه في المتن فيقول : " مذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء ، فرع في الأفعال ... وقال الكوفيون إنه أصل فيهما ... وذهب بعض المتأخرين إلى أن الفعل أحق بالإعراب من الاسم ؛ لأنه وَجِدَ فيه بغير سبب ، فهو له بذاته ، بخلاف الاسم فهو له لا بذاته ، فهو فرع ، وهذا هو القول الثاني المطوي في المتن " (١)

وقال في معرض حديثه عن (جواز حذف المبتدأ والخبر) : " يُحذف ما عَلِمَ من مبتدأ وخبر ... وفي المحذوف من (زيد وعمرو قائم) ، ثالثها : التخيير " (٢)

فهو هنا ذكر القول الثالث وطوى القول الأول والثاني ، وقد صرح بهما في الشرح فقال " وإذا جئت بعد مبتدئين بخبر واحد : نحو (زيد وعمرو قائم) فذهب سيبويه والمازني والمبرد إلى أن المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف ، وذهب ابن السراج وابن عصفور إلى عكسه ، وقال آخرون : أنت مُخَيَّرٌ في تقدير أيهما شئت " (٣) فالرأي الأول كما يتضح من النص السابق : أن المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف ، والرأي الثاني : العكس ، وقد طواه في المتن .

وقال في معرض حديثه عن (في) : " وهل تُزاد ؟ ثالثها : ضرورة " (٤) وهو هنا قد ذكر الخلاف في زيادة (في) ، فنكر الرأي الثالث ولم يذكر الرأي الأول ولا الثاني ، وقد صرح بهما في الشرح فقال " وهل تُزاد ؟ أقوال : أحدها : نعم في الاختيار وغيره نحو : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ ﴾ (٥) ، ثانيها : لا ، ولا في الضرورة ، ثالثها : وهو رأي الفارسي ، تُزاد ضرورة لا اختياراً " (٦) وهكذا كان السيوطي يطوي كلامه في المتن ، حتى إذا شرحه فإنه يُفصح عما كان قد طواه أو أعرض عن ذكره .

الثالث : عدم الإعادة :

فهو لا يعيد ما قاله في موضع سابق ، وكلما عَرَضَ لمسألة أو موضوع يرى

(١) انظر : الهمع ٤٤/١ - ٤٥

(٢) انظر : التحقيق ٧١

(٣) انظر : الهمع ٣٩/٢

(٤) انظر : التحقيق ١٨٣

(٥) سورة هود ، آية ٤١ .

(٦) انظر : الهمع ١٩٤/٤

أنْ له مثيلاً سبق الكلام عليه أحوال على الموضوع السابق قسائلاً : " وتمرّ كثيراً فلم
نُعِدّه " (١) ، أو يقول : " وحكم كذا ... مرّ " (٢) وقد يحيل القارئ إلى موضع لاحق ،
ففي حديثه عن (كل) يقول : " وتقع توكيداً وسيأتي " (٣) .

٣- تعريف المصطلحات وذكر الحدود :

فالسبوطي يذكر الحدود ويعرّف المصطلحات التي تمرّ معه في هذا الكتاب ،
من ذلك : ذكره لحدّ الكلمة والكلام والكلم والقول والعلم والمبتدأ والفاعل والذنبه
والترخيم والمستثنى والحال والتمييز واسم الفاعل واسم المفعول والنعت والبدل
والمقصود والممدود ، إلى غير ذلك من المصطلحات الواردة في هذا الكتاب .

فمثلاً : قال عن (الكلام) : " للكلام : قول مفيد ، وهو ما يحسن سكوت المتكلم
عليه ، وقيل السامع ، وقيل : هما " (٤)

وقال عن (الفاعل) : " للفاعل : المفرغ له العامل على جهة وقوعه منه ، أو
قيامه به " (٥)

وقال عن (النعت) : " النعت تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في
متعلق به ، ويردّ مدحاً وذمّاً وترحمّاً وتوضيحاً وتخصيصاً وتوكيداً ، وغير ذلك " (٦) .
وقال عن (البدل) : " البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة " (٧)

٤- ذكر المصطلح النحوي بين الكوفة والبصرة :

تعرض السبوطي في هذا الكتاب لذكر بعض المصطلحات النحوية محلّ الخلاف
بين الكوفيين والبصريين ، وكان يشير إلى الاختلاف في التسمية . فمثلاً : قال في
حديثه عن (المضمّر) : " المضمّر : ويسمى الكناية " (٨)

فقد ذكر تسمية كلّ من البصريين والكوفيين ، فالبصريون يسمّونه : المضمّر ،

(١) انظر : التحقيق ١٩٧

(٢) انظر : التحقيق ١٠٧

(٣) انظر : التحقيق ٢١٥

(٤) انظر : التحقيق ٤ .

(٥) انظر : التحقيق ١٠٦

(٦) انظر : التحقيق ٢٥٢ .

(٧) انظر : التحقيق ٢٥٨

(٨) انظر : التحقيق ٣٧

والكوفيون يسمونه الكناية والمكني .^(١)

وقال في حديثه عن (ضمير الفصل) : " الفصل : ويُسمّى عمادًا ، وبعضهم يسميه دعامة ، أمّا البصريون فيسمونه فصلًا ، ويسميه المدنيون صفة " ^(٢)

فهو هنا ذكر تسمية الكوفيين وتسمية البصريين ، فأكثر الكوفيين يُسمونه عمادًا وبعضهم يسميه دعامة ، أمّا البصريون فيسمونه فصلًا ، ويسميه المدنيون صفة ^(٣)

٥- ذكر آراء النحاة بلا ترجيح :

إنّ المطلع على هذا الكتاب يرى مدى الجهد العظيم الذي بذله السيوطي في سبيل إنباع المسائل النحوية بحثًا ، وفي ذكر ما قيل من آراء وأقوال النحاة للسابقين والمعاصرين له في المسائل النحوية التي أوردها في هذا الكتاب ؛ لذا يُعتبر هذا الكتاب مصدرًا لكثير من الآراء والأقوال النحوية التي قد لا نجدها إلا فيه ، وهو أحيانًا يعرض هذه الآراء دون أن يرجح أحدها .

من ذلك قوله في (رافع الفاعل) : " وزعم هشام : رافعه الإسناد ، وقوم : شبهه للمبتدأ ، وخلف : كونه فاعلاً معني ، وقوم : إحدائه الفعل ، والكسائي : كونه دخليًا في الوصف " ^(٤)

وقوله في (رافع الفعل المضارع) : " المضارع يُرفع إذا تجرّد من ناصب وجازم ، وهو رافعه عند الفراء وابن مالك وابن الخباز ، وقيل : تعريه من العوامل اللفظية مطلقًا ، وقيل : الإهمال ، وقيل : نفس المضارعة ، وقيل : المسبب الذي أوجب إعرابه ، وقال البصرية : وقوعه موقع الاسم ، والكسائي : الزوائد " ^(٥)

٦- ذكر الآراء مع ترجيحه لأحدها :

ففرى السيوطي كثيرًا ما يذكر آراء النحاة والعلماء في المسألة النحوية ثمّ يُبدي رأيه فيختار من هذه الآراء ما وافق منهجه وما يراه صحيحًا ، وهو يستخدم في ذلك عبارات منها قوله : " الصحيح " و" على الصحيح " و" وهو الأصح " و" هذا هو

(١) انظر : التصريح ٣٠٧/١ والارتشاف ٩١١/٢ وشرح الأشموني ٨٧/١ وشرح المفصل لابن يعقوب ٨٣/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٤٥

(٣) انظر : الإنصاف ٧٠٦/٢ ومعاني القرآن للفراء ٥١/١ ، ٢٤٨/١ والارتشاف ٩٥١/٢

(٤) انظر : التحقيق ١٠٦

(٥) انظر : التحقيق ١١٠

الصحيح "و" أصحها "و" الأصح "و" الأجود "و" المختار " ، إلى غير ذلك من الألفاظ .

من ذلك قوله في ناصب (المفعول معه) : " وناصبه ما سبق من فعل ، أو شبهه ، وقيل : الولو ، وقال الزجاج : مضمّر بعدها ، والكوفية : الخلاف ، والأخفش : انتصب لقتصاب الظرف ، والأصح ينصبه المتعدي ، و(كان) ، لا معنوي كالإشارة " (١) .

وقوله في حديثه عن (لو) : " قال سيبويه : حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ، والمعربون : امتناع لامتناع ، فقيل : امتناع الأول للثاني ، وقيل : عكسه نطقاً ، وقال بدر الدين بن مالك وشيخنا الكافجي فهماً ، وقيل : إن كان بعدها مثبتان وإلا فوجود لوجود ، وقال الشلوبين والخضراوي : لمجرد الربط ، والمختار وفقاً لابن مالك : امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه " (٢)

٧- ذكر لغات العرب المختلفة :

يذكر السيوطي اللغات المختلفة لبعض الكلمات ، من ذلك : قوله في (سوف) : " وسو وسئي وسف لغات " (٣)

وقوله في (نَعَمْ) : " وكسر عينها ونونها ، وإبدالها حاء لغة " (٤)

وقوله في (غير) : " وفتحها مطلقاً لغة " (٥) .

وقوله في (حتّى) : " وعنى لغة " (٦)

٨- إطلاق الأحكام النحوية :

فهو يطلق الأحكام النحوية المختلفة على المسائل النحوية ، كأن يقول : " الأصح " و" الأجود " و" واجب " و" شاذ " و" جائز " . من ذلك قوله في (نون الوقاية) : " يجب قبل باء متكلم إن نُصب بغير صفة نون وقاية ، وحذفها مع التعجب وليس وليت وقد وقط ومن وعن شاذ على الأصح ، ومع بجل ولعل أجود ، ولندن

(١) انظر : التحقيق ١٤٦

(٢) انظر : التحقيق ٢٠٨

(٣) انظر : التحقيق ٢١٤

(٤) انظر : التحقيق ٢١٨

(٥) انظر : التحقيق ١٥٣

(٦) انظر : التحقيق ١٨٠

وأخوات ليت جائز ، وقيل لجود ... ويجب في لُذ " (١)

٩- ذكر معاني الحروف :

يذكر السيوطي المعاني والأغراض النحوية التي تذهب إليها الحروف ،
كحروف الجرّ ، مثل : إلى والباء وعلى وعن وفي واللام ومن ، وحروف العطف
مثل : الفاء وأم و أو وإمّا ، وغالبًا ما يذكر آراء النحاة وأقوالهم في ذلك ، من ذلك
قوله في (اللام) : " اللام : للملك والاختصاص والاستحقاق والتملك وشبهه والنسب
والتبذير والتبيين والتعجب ، وبمعنى : عند ، قال الأخفش : والصيرورة ، والكوفية :
والتعليل ، وبمعنى : إلى وعلى ومع ومن وفي وبعد ، وابن الحاجب : وعن ، وابن
مالك وللتعذية والتوكيد والتقوية في ناصب واحد " (٢) .

وقوله في (أو) : " أو : قال المتقدمون : لأحد الشيئين أو الأشياء ،
والمتأخرون : للشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل والإضراب ، قال قوم :
مطلقًا ، وسيبويه : بعد نفي أو نهي وإعادة العامل ، قال الكوفية والأخفش والجرمي
والأزهري وابن مالك : وبمعنى : الواو ، زاد ابن مالك : والتقسيم ، والحريري
والتقريب ، وابن الشجري : والشرط ، وقوم : والتبويض " (٣)

١٠- قلّة الاستشهاد أو التمثيل على القواعد النحوية :

فغالبًا ما يذكر السيوطي المسائل والقواعد النحوية دون الاستشهاد أو التمثيل
عليها ، فهي هو مثلاً يذكر لنا اختلاف النحاة في (جواز حذف العائد) فيقول : " ولا
يُحذف مطلقًا عند الجمهور إلا في نحو : (السمن منون بدرهم) ، أو شذوذ ، وقيل :
يجوز حذف مبتدأ ، وثالثها : ومنصوب بفعل تام متصرف بقلّة ، ورابعها : بكثرة ،
 وخامسها : إن كان المبتدأ استفهامًا أو (كلا) أو (كلّ) ، وسادسها : إن كان صدرًا ،
أو لا يتعرف ، وسابعها : إن اقتضى عمومًا ، وثامنها : إن نُصب بجامد ، وتاسعها :
وصفة ، وعاشرها : ومجرور أصله النصب ، والمختار إن دلّ دليل ولم يُؤدّ إلى
رجحان عمل آخر جاز مطلقًا ، وإلا فلا " (٤)

فهو هنا يذكر عشرة أقوال للنحاة في جواز حذف العائد ولم يمثّل على أيّ منها.

(١) انظر : التحقيق ٤٢ ، ٤٣

(٢) انظر : التحقيق ١٨٤

(٣) انظر : التحقيق ٢٦٣ .

(٤) انظر : التحقيق ٦٦

١١ - تقسيم الموضوعات النحوية إلى مسائل :

فهو عندما يتحدث في موضوع من موضوعات النحو أو باب معين ، نراه يُقسم هذا الموضوع أو الباب إلى مسائل ، فيضع عنوان (مسألة) ثم يبدأ في الحديث ، وقد أحصينا له مائة وخمسة وعشرين مسألة في هذا الكتاب .

فمثلاً : نذكر في حديثه عن (المبتدأ والخبر) أربع مسائل ^(١) وهي :

— مسألة تحدث فيها عن تعريف وتنكير المبتدأ والخبر . ^(٢)

— ومسألة تحدث فيها عن تأخير وتقديم الخبر ^(٣)

— ومسألة تحدث فيها عن حذف المبتدأ وحذف الخبر . ^(٤)

— ومسألة تحدث فيها عن دخول الفاء على الخبر . ^(٥)

ونذكر في حديثه عن (الفاعل) : ثلاث مسائل ^(٦) وهي :

— مسألة تحدث فيها عن الفصل بين الفعل والفاعل . ^(٧)

— ومسألة تحدث فيها عن حذف الفاعل ، وما ينوب عنه . ^(٨)

— ومسألة تحدث فيها عن كون الفاعل ونائبه جملة . ^(٩)



(١) انظر : التحقيق ٤٣ - ٧٤ .

(٢) انظر : التحقيق ٦٨ - ٦٩ .

(٣) انظر : التحقيق ٦٩ - ٧١ .

(٤) انظر : التحقيق ٧١ - ٧٣ .

(٥) انظر : التحقيق ٧٣ - ٧٤ .

(٦) انظر : التحقيق ١٠٦ - ١١٠ .

(٧) انظر : التحقيق ١٠٧ .

(٨) انظر : التحقيق ١٠٧ .

(٩) انظر : التحقيق ١٠٩ .

المبحث الثاني

شواهد الكتاب

أولاً : القرآن الكريم :

فقد بلغ عدد شواهد هذا الكتاب من القرآن الكريم سبعة وعشرين شاهداً ، وهو يذكر الآية القرآنية دون أن يشير إلى أنها قرآن ، وكذلك كثيراً ما كان يذكر من الآية كلمة واحدة ، موضع الشاهد فقط ، وقد استشهد بهذه الآيات على النحو التالي :

— الاسم من خواصه نداء :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : وأن من خواصه النداء ، فإذا دخل النداء على حرف فهو للتنبيه لا للنداء ، قال : " فالاسم من خواصه نداء ، ونحو ﴿ يَا لَيْتَ ﴾ ^(١) تنبيه " ^(٢) .

— الاسم من خواصه عود ضمير عليه :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : " فالاسم من خواصه نداء ... وعود ضمير ، و ﴿ اعْبُدُوا ﴾ ^(٣) هو على المصدر المفهوم " ^(٤) .

— الملحق بجمع المؤنث السالم :

قال في حديثه عن (ما جمع باللف وتاء) : " ما جمع باللف وتاء ، فيُنصَبُ بالكسرة ... وكذا ^(٥) : ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ^(٦) .

— صرف أسماء الصور :

قال في حديثه عن (صرف أسماء الصور) : " وليس في ﴿ كَهَيْعِص ﴾ ^(٧) ﴿ حم عسق ﴾ ^(٨) إلا الوقف " ^(٩) .

(١) من قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ ، سورة يس ، آية ٢٦

(٢) النظر : التحقيق ٢

(٣) من قوله تعالى : ﴿ اعْبُدُوا هُوَ أَكْرَبُ لِلْقَوَى ﴾ ، سورة المائدة ، آية ٨ .

(٤) انظر : التحقيق ٢ . قال السيوطي : " فإن لورد على هذا نحو : ﴿ اعْبُدُوا هُوَ أَكْرَبُ لِلْقَوَى ﴾

حيث عاد الضمير إلى فعل الأمر ، فالجواب أنه عائد على المصدر المفهوم منه ، وهو المعدل ، لا على الفعل نفسه " . انظر : الهمع ١/١٤

(٥) من قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٍ ﴾ ، سورة الطلاق ، آية ٦

(٦) انظر : التحقيق ٩

(٧) سورة : مريم ، آية ١

(٨) سورة الشورى ، آية ١ ، ٢

(٩) انظر : التحقيق ٢٢ . قال السيوطي : " أما في ﴿ كَهَيْعِص ﴾ ، ﴿ حم عسق ﴾ فلا يجوز فيهما إلا -

— ما ألحق بالمتنى من مفيد كثرة :

قال في حديثه عن (إعراب المتنى) : " المتنى : فبالألف والياء ، ولزوم الألف لغة ... وألحق به مفيد كثرة ^(١) كـ : ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ ^(٢) " ^(٣) .

— ما ألحق بالمتنى مما هو جمع في المعنى :

قال في حديثه عن (إعراب المتنى) : للمتنى : فبالألف والياء ، ولزوم الألف لغة ... وألحق به جمع معنى كـ : ﴿ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ^(٤) . ^(٥)

— ما ألحق بجمع المذكر السالم :

قال في حديثه عن (إعراب جمع المذكر السالم) : " وألحق به سماعاً ^(٦) كـ : ﴿ نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ ^(٧) " ^(٨)

— ما سُمي بالجمع :

قال في حديثه عن (إعراب جمع المذكر السالم) : " وما سُمي به من متنى وجمع على حاله ، كالبحرين ^(٩) و﴿ عَلَيْنِ ﴾ ^(١٠) " ^(١١) .

= الحكاية سواء أضيف إليهما سورة أم لا ، ولا يجوز فيهما الإعراب ، لأنه لا نظير لهما في الأسماء المعربة ، ولا تركيب المزج ، لأنه لا يركب أسماء كثيرة . انظر : الهمع ١١٤/١

(١) قال السيوطي : " لأن المعنى كرات إذ البصر لا يقلب خاسئاً وهو حسير من كرتين ، بل من كرات " انظر : الهمع ١٣٤/١

(٢) وهي من قوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ ، سورة الملك ، آية ٤

(٣) انظر : التحقيق ٢٥

(٤) وهي من قوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرُوا يَنْتَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ، سورة الحجرات ، آية ١٠

(٥) انظر : التحقيق ٢٦

(٦) قال السيوطي : " ألحق بالجمع في إعرابه أفاظ ليست على شرطه ، سُميت فاقْتَصِرَ فيها على مورد

السماع ولم يُتَعَدَّ ، منها : صفات للباري تعالى : وهي قوله : ﴿ نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ (و) (القادرون)

(و) (الماهدون) و﴿ إِنَّا لَمُؤْمِنُونَ ﴾ ، فلا يقاس عليه : الرحيمون ، ولا الحكيمون ؛ لأن إطلاق الأسماء

عليه توقيفي . انظر : الهمع ١٥٥/١ - ١٥٦

(٧) سورة الحجرات ، آية ٧٣

(٨) انظر : التحقيق ٣٠

(٩) قال السيوطي : إذا سُمي بالمتنى والجمع فهو باقٍ على ما كان عليه قبل التسمية من الإعراب بالألف

والواو والياء كالبحرين ، أصله : تثنية بحر ، ثم جُمِلَ علماً لبلد ، وعُلبين أصله : جمع عليّ ثم سُمي به أعلى

الجنة ، وفلسطين ، كلها أماكن منقولة من الجمع فترفع بالواو وتنصب بالياء . انظر : الهمع ١٧٠/١ .

(١٠) وهي من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الْإِبْرَارِ لَفِي عَلَيْنِ ﴾ سورة المطفين ، آية ١٨

(١١) انظر : التحقيق ٣٢ .

— زيادة (أل) التعريف في (مررت بالرجل مثلك وخير منك) :

قال في حديثه عن (أداة التعريف أل) : وزينت نادراً في علم وحال ، وتمييز ومضافه ، قال الأخفش : و (مررت بالرجل مثلك وخير منك) ، والخليل : ما بعده نعت لثبوتها ، وابن مالك : بدل ، وابن هشام : كـ : ﴿ اللَّيْلُ نَسَلَخُ ﴾ ^(١) . ^(٢)

— تعريف المبتدأ :

قال في (تعريف المبتدأ) : " وهو للمجرد من عامل لفظي غير زائد ونحوه ، مخبراً عنه ... ودخل بقولنا (غير زائد) نحو ^(٣) : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ " ^(٤) .
— تقدير الفاعل :

قال في حديثه عن (الفاعل) : ويقتر ^(٥) في نحو ^(٦) : ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ ﴾ مناسب ^(٧)

— جرّ الفاعل بـ (من) أو الباء الزائدة :

قال في حديثه عن (الفاعل) : " وقد يُجرُّ بـ (من) أو الباء الزائدة في ^(٨) : ﴿ كَفَى ﴾ " ^(٩)

— الرفع بالإهمال :

قال في (خاتمة) له " أثبت بعضهم الرفع بالمجاورة ، والأعلم : الرفع بالإهمال ^(١٠) نحو ^(١١) : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ " ^(١٢) .

(١) سورة يس ، آية ٣٧ .

(٢) انظر : التحقيق ٥٣ .

(٣) سورة فاطر ، آية ٢

(٤) انظر : التحقيق ٦٤

(٥) قال السيوطي : إنّ الفاعل في ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ ﴾ ضمير مقتر راجع إلى ما دلّ عليه الفعل ، وهو للبداء في

الآية ، لدلالة (بدا) ، ويقاس بذلك ما أشبهه . انظر : الهمع ٢٥٦/٢

(٦) سورة يوسف ، آية ٣٥

(٧) انظر : التحقيق ١٠٦

(٨) من قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ ، سورة النساء ، آية ٤٥

(٩) انظر : التحقيق ١٠٦

(١٠) قال السيوطي : " الرفع بالإهمال لثبوت الأعم ، وجعل منه قوله تعالى : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ فارفع

(إبراهيم) عنده بالإهمال من العوامل ؛ لأنه لم يتقدمه عامل يؤثر في لفظه ، فبقي مهملًا ، والمهمّل إذا

ضمّ إلى غيره ارتفع ، نحو : واحدٌ لثانٍ " . انظر للهمع ٢٧٥/٢

(١١) سورة الأنبياء ، آية ٦٠ (١٢) انظر : التحقيق ١١٠

— جَرَّ المفعول به بالباء الزائدة :

قال في حديثه عن (المفعول به) : " وَيُجَرُّ بالباء الزائدة كثيراً مفعولُ (عرفت) ونحوه ، ونحو (١) : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ " (٢) .

— حذف عامل المفعول به :

قال في حديثه عن (المفعول به) : وَيُحذف عامله قياساً لقرينة ، ويجب سماعاً في مثل وشبهه ، نحو (٣) : ﴿ انْتَهَوْا خَيْرًا ﴾ (٤)

— الاستثناء بـ (لَمَّا) :

قال في حديثه عن (الاستثناء) : وَيُسْتثنى بـ (لَمَّا) بمعنى : (إِلَّا) قَلِيلاً ، نحو (٥) : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَالِظٌ ﴾ (٦)

— تمييز الجملة :

قال في حديثه عن (تمييز الجملة) : " ومنه نحو : (حسبك به فارساً) ، و (لله ذرّه رجلاً) ، و ﴿ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ﴾ (٧) . (٨)

— معنى (لو) :

قال في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفقاً لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ، ثم ينتفي التالي (٩) لِنَ ناسب ولم يخلف المقدم غيره ، كـ : ﴿ لَوْ ﴾

(١) سورة البقرة ، آية ١٩٥

(٢) انظر : التحقيق ١١٣

(٣) سورة النساء ، آية ١٧١

(٤) انظر : التحقيق ١١٣

(٥) سورة الطارق ، آية ٤ .

(٦) انظر : التحقيق ١٥٦

(٧) سورة النساء ، آية ٧٩

(٨) انظر : التحقيق ١٦٦

(٩) قال السيوطي : " ثم ينتفي التالي أيضاً لِنَ ناسب الأول لأن لزمه عقلاً لو شرعاً لو عادة ، ولم يخلف المقدم غيره في ترتيب التالي عليه كـ : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ، أي : السماوات والأرض ، فسادهما أي : خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسبتاً لتعدد الآلهة ، للزومه على وفق القاعدة عند تعدد الحاكم من التمانع في الشيء ، وعدم الاتفاق عليه ، ولم يخلف التعدد في ترتيب الفساد غيره ، فينتفي الفساد بالتقاء التعدد للمفاد بـ (لو) . " انظر : الهمع ٣٤٦/٤

كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴿١﴾ • (٢) .

— (ما) في (نِعَمَ وَبِئْسَ) الواقع بعدها فعل :

قال في حديثه عن (نِعَمَ وَبِئْسَ) : " قال المحققون إن (ما) في : ﴿ بِنِعْمَتَا ﴾ اشتَرَا ﴿ ٢ ﴾ معرفة تامة فاعل ، وقيل : نكرة تمييز ، وثالثها : موصولة ، ورابعها : مصدرية ، وخامسها : نكرة موصوفة فاعل ، وسادسها : : كافة " (٤)

— (ما) في (نِعَمَ وَبِئْسَ) إذا وليها فعل :

قال في حديثه عن (نِعَمَ وَبِئْسَ) : " و (ما) في ﴿ نِعْمًا هِيَ ﴾ (٥) الأولان • (٦) . أي : القولان الأولان ، وهما : الأول : أنها معرفة تامة فاعل بالفعل ، والثاني : نكرة غير موصوفة تمييز ، والفاعل مضمَر ، والمرفوع بعدها هو المخصوص . (٧)

— تعلق الظرف والجار والمجرور :

قال في حديثه عن (تعلق الظرف والجار والمجرور) : " يجب تعلقهما بفعل أو شبهه ، أو ما في رايحتة ، ولو مقدرا ... ولا يتعلق زائد إلا اللام المقوية ، وقول الحوفي : إن ﴿ بِأَحْكَمِ الْخَاكِمِينَ ﴾ (٨) متعلق وهم • (٩) — بدل الكل من البعض :

قال في حديثه عن (البدل) : " والمختار وفاقا للجمهور إثبات بدل الكل من البعض ، نحو (١٠) : ﴿ يَخْلُونَ الْجَنَّةَ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ " (١١)

(١) سورة النساء ، آية ٢٢

(٢) انظر : التحقيق ٢٠٨

(٣) سورة البقرة ، آية ٩٠

(٤) انظر : للتحقيق ٢٢٩

(٥) سورة البقرة ، آية ٢٧١

(٦) انظر : التحقيق ٢٢٩

(٧) انظر : الهمع ٣٩/٥

(٨) سورة التين ، آية ٨ .

(٩) انظر : التحقيق ٢٤٣

(١٠) سورة مريم ، آية ٦٠ ، ٦١

(١١) انظر : التحقيق ٢٥٩

— حرف العطف الواو : —

قال في حديثه عن حرف العطف (الواو) : " وتختص بعطف ما لا يُستغنى عنه ... قال ابن مالك : وعطف عامل حُذِفَ وبقي معموله على ظاهرٍ يجمعهما معنى ، نحو ^(١) : ﴿ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ " ^(٢)

— جواز إطلاق صيغة التَّعَجُّبِ والتَّفْضِيلِ في صفات الله :

قال في حديثه عن (صيغتي التَّعَجُّبِ وأفعِل التَّفْضِيلِ) : قال أبو حيان : وشذُّ قولهم (ما أعظم الله وأقدره) ؛ لعدم قبول الكثرة ، والمختار وفقاً للسبكي وجماعة جوازه لقوله ^(٣) : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ ^(٤)

— كتابة للفعل المؤكد بالنون الخفيفة :

قال في (خاتمة في الخط) : الخط : تصوير اللفظ بحروف هجائية غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء والوقف ، ومن ثم كُتِبَ ﴿ لِنَسَقَا ﴾ ^(٥) بالالف . ^(٦)
ثانياً : الحديث الشريف :

كانت شواهد الحديث الشريف في هذا الكتاب في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم ، حيث استشهد منها السيوطي بواحد وعشرين حديثاً ، وقد كان يستشهد بها دون أن يشير إلى أنها أحاديث ، وقد كان يستشهد بالحديث على إثبات القواعد النحوية ^(٧) ، وقد يستشهد بالحديث لترجيح رأي على رأي ^(٨) ، أو للاستدلال على معنى معين بمعنى (لو) ^(٩) ، أو ليدل على لغة معينة ^(١٠) ، وهو قد يسوق عدداً من الأحاديث مجتمعة للاستدلال على صحة رأي ^(١١) ، وقد استشهد السيوطي بهذه الأحاديث على النحو التالي :

(١) سورة الحشر ، آية ٩

(٢) النظر : للتحقيق ٢٦٠

(٣) انظر : التحقيق ٢٩١

(٤) سورة مريم ، آية ٣٨ .

(٥) سورة العلق ، آية ١٥

(٦) النظر : التحقيق ٣٣٣ .

(٧) النظر : للتحقيق ٧٢ ، ١٥٨

(٨) انظر : التحقيق ٢٤٤ ، ٢٨٠

(٩) النظر : التحقيق ٢٠٩

(١٠) انظر : للتحقيق ٢٥

(١١) انظر التحقيق ٢٨١ ، ٢٩٠ - ٢٩٢

— من خواص الاسم الإسناد إليه :

قال السيوطي في حديثه عن (خواص الاسم) : فالاسم من خواصه نداء ، وإسناد إليه ... ومنه ما سُمِّي به ، أو أُريدَ لفظه كـ (١) : " لا حول ولا قوة (٢) إلا بالله كُنز " (٣)

— لزوم الألف في المثنى رفعًا ونصبًا وجرًا :

قال في حديثه عن (إعراب المثنى) : " المثنى فبالألف والياء ، ولزوم الألف لغة ، وعليه (٤) : " لا وتران في ليلة " (٥) .
— ما ألحق بالمثنى :

قال في حديثه عن (المثنى) : المثنى : فبالألف والياء ... وألحق به مفيد كثرة ... و " حوالينا (٦) " (٧) .

— وجوب نكر الخبر بعد (لولا) :

قال في حديثه عن (الخبر بعد لولا) : " والمختار وفقًا للرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك يجب نكره إن كان خاصًا ولا دليل ، وعليه (٨) : " لولا قومك حديثو عهد " (٩)

(١) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) ٣/٢٠٨ ومسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ٤/٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ وأحمد في مسنده ٥/١٥٦ والترمذي في كتاب (الدعوات) ٧٥٦ وابن ماجه في كتاب (الأدب) ٦٣٠

(٢) قال السيوطي : فالمعنى : هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة ، أي : كالكنز في نفاسه وصيانتة عن أعين الناس . انظر : الهمع ١/١٢

(٣) انظر : التحقيق ٢

(٤) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) ٣/٢٠٨ ومسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ٤/٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ وأحمد في مسنده ٥/١٥٦ والترمذي في كتاب (الدعوات) ٧٥٦ وابن ماجه في كتاب (الأدب) ٦٣٠

(٥) انظر : التحقيق ٢٥

(٦) هذا جزء من حديث شريف رواه النمائي في كتاب (الاستمقاء) باب (٩) ، (١٠) ، (١٧) ، (١٨) ، ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، وابن ماجه في كتاب (إقامة الصلاة والسنة) باب (١٥٤) ص ٣٠١

(٧) انظر : التحقيق ٢٦

(٨) جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الحج) ، باب (فضل مكة وبليانها) ١/٣٨٣

(٩) انظر : التحقيق ٧٢

— (إن) في : إن كنت لمؤمناً :

قال في حديثه عن (إن) للمخففة : " وعلى الأصح تكسر ^(١) في : " إن كنت لمؤمناً " ^(٢) . ^(٣)

— تقدير الفاعل :

قال في حديثه عن (الفاعل) : " ويُقَرَّر في نحو : ﴿ تُمْ بَدَا لَهُمْ ﴾ ^(٤) ، و " لا يشرب الخمر " ^(٥) مناسباً ^(٦) .

— زيادة الباء في المفعول به :

قال في حديثه عن (المفعول به) : " ويجرُّ المفعول به بالباء الزائدة نحو ^(٧) : " كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع " ^(٨) .

— نصب الحال الثاني من المكرر :

قال في حديثه عن (الحال) : في نصب الحال الثاني من المكرر كقولك : (علمته الحساب باباً) ، قال الفارسي : نصب الثاني بالأول ، وابن جني : صفة له ،

(١) قال السيوطي : " وقد اختلف في الحديث المشهور : (وقد علمنا إن كنت لمؤمناً) ، فقال الأخفش : وابن الخضر : لا يجوز في (إن) إلا الكسر بناءً على أن اللام للابتداء فطقت فعل العلم عن الفعل ، وقال الفارسي وابن أبي عمير : لا يجوز إلا الفتح بناءً على أنها غيرها ، فلم تعلقه " . انظر :
للهمع ١٨٢/٢

(٢) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (الوضوء) ، باب (من لم يتوضأ إلا من الفشي المتقل) ٥٤/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٩٣ .

(٤) سورة يوسف ، آية ٣٥ .

(٥) هذا جزء من حديث شريف ، انظر : صحيح للبخاري كتاب (المظالم والقضب) ، باب (الله يغير إذن صاحبه) ٥٩٦/١ ، وكتاب (الأثرية) باب (قول الله تعالى : إنما الخمر والميسر والأنصاب ...) ١٢٨/٣ وكتاب (الحدود) باب (لا يشرب الخمر) ٣٩١/٣ . وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس) ٥٧ . وسنن النسائي كتاب (الأثرية) باب (ذكر الروايات المغلطات في شرب الخمر) ٨٤٨ ، وسنن أبي داود كتاب (السنة) باب (الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه) ٧٠٣

(٦) انظر : التحقيق ١٠٦

(٧) حديث شريف ، انظر : سنن أبي داود كتاب (الألب) باب (في التشديد في الكتب) ٧٤٨ ، وهو في سنن أبي داود برواية " كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع "

(٨) انظر : التحقيق ١١٣

والزجاج : تأكيد ... والمختار عطف بفاء محذوفة لظهورها في ^(١) : " لَتَتَّبَعُنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ بَاعًا مُبَاعًا " ^(٢)

— معنى (لو) :

قال في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفاقًا لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ، ثم ينتفي التالي إن ناسب ولم يخلف المقدم غيره ... ويثبت إن لم يُنافِ وناسب إما بالأولى نحو : (لو لم يخف الله لم يعصه) ، أو المساوي نحو ^(٣) : " لو لم تكن ربييتي ما حلت لي للرضاع " . ^(٤)

— ترد (لو) للتقليل :

قال في حديثه عن (لو) : " وترد للثمنى خلافاً لكثير ... والتقليل نحو ^(٥) : " ولو بظلفٍ مخرق " . ^(٦)

— وقوع النفي في حَز (كل) :

قال في حديثه عن (كل) : " إذا وقع النفي في حيزها توجه إلى كل فرد نحو ^(٧) : " كل ذلك لم يكن " . ^(٨)

(١) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) ، باب (ما ذكر عن بني إسرائيل) ٢/٢٠٩ وصحيح مسلم كتاب (العلم) باب (اتباع سنن اليهود والنصارى) ١٣١٣ والمستدرک کتاب (الإيمان) باب (اتباع هذه الأمة سنن من قبلها) ١/٣٧

(٢) انظر : التحقيق ١٥٨

(٣) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (النفقات) باب (للمراضع من المواليات وغيرهن) ٣/٨١ ومسلم في كتاب (الرضاع) باب (تحريم الربيبة وأخت المرأة) ٦٨٤

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٨

(٥) حديث شريف . انظر : الموطأ كتاب (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في المساكين) ٥٧٠ وسنن النسائي كتاب (الزكاة) باب (رد المسائل) ٤٠٠

(٦) انظر : التحقيق ٢٠٩

(٧) حديث شريف روي عن أبي هريرة حيث قال : " صلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذو اليمين فقال : أقمرك الصلاة يا رسول الله أم نمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ذلك لم يكن " . انظر : الموطأ كتاب (الصلاة) باب (ما يفعل من سلم من ركعتين ساهما) ٥٣ ، وصحيح مسلم كتاب (للمساجد ومواضع الصلاة) باب (للمهوى في الصلاة والسجود له) ٢٦٧

(٨) انظر : التحقيق ٢١٦

— جواز حذف فاعل (نِعَمَ وَيُسَمِّ) :

قال في حديثه عن (فاعل نِعَمَ وَيُسَمِّ) : يجوز حذفه نحو^(١) : " فيها وَيُسَمِّت " ^(٢).

— تقدير متعلق الجار والمجرور في البسملة :

قال في حديثه عن (متعلق الظرف والمجرور) : " والمختار وفقاً لأهل البيان تقديره في البسملة فعلاً مؤخراً مناسباً ^(٣) لِمَا جُعِلَتْ مبدأ له ، وعليه ^(٤) : " بسمك ربّي وضعتُ جنبي " ^(٥) .

— جواز ما جاز في الضرورة في النثر :

قال في خاتمة له في (الضرورة الشعرية) : " المختار وفقاً للأخفش جوازُه ^(٦) للتناسُب والسَّجْع نحو : " رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّلْنَ هُنَّ لِهُنَّ " ^(٧) " أَنْفَقَ بِلَالاً وَلَا تَخْشَ إِقْلَالاً " ^(٨) ، " ارْجِعْنَ مَازُورَاتٍ غَيْرَ مَاجُورَاتٍ " ^(٩) ، " كُلْ مَا أَصْنَعْتَ " ^(١٠) وَدَغْ مَا أَنْمَنْتَ " ^(١١) " ^(١٢) ، " أَيُّكُنْ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدْنَبِ تَتَبَخَّسُهَا كِلَابٌ

(١) هذا جزء من حديث ، وتمامه : (من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت) . انظر : سنن الترمذي (أبواب

الجمعة) باب (ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) ٣٦٩/٢ . طبعة مصطفى البابي الحلبي .

(٢) انظر : التحقيق ٢٢٨ . قال السيوطي : فاعل نِعَمَ وَيُسَمِّ جازز للحذف لأنَّ عِلْمَ نحو حديث : " من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت " ، أي : نعمت السنة . انظر : الهمع ٣٤/٥

(٣) قال السيوطي : " فيقتر في أول القراءة : بسم الله قرأ ، وفي الأكل : بسم الله لكل ، وفي السفر : بسم الله ارتحل ، وعليه قوله — صلى الله عليه وسلم — في ذكر النوم : " بسمك ربّي وضعت جنبي ، وباسمك أرفعه " . انظر : الهمع ١٣٦/٥

(٤) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (الدعوات) باب (التعوذ والقراءة عند الملام) ٢٨٨/٣ وصحيح مسلم كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والامتناع) باب (ما يقول عند النوم وأخذ المضجع) ٢٥١ وسنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (ما يقال عند النوم) ٧٥٥ - ٧٥٦ وسنن الترمذي كتاب (الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (منه) ٧٧٢

(٥) انظر : التحقيق ٢٤٤ .

(٦) أي : ما جاز في الضرورة في النثر . انظر : الهمع ٣٥٠/٥

(٧) حديث شريف . انظر : سنن الترمذي كتاب (الدعوات) باب (٩١) ٧٩٩ - ٨٠٠ .

(٨) حديث شريف . انظر : المعجم الكبير ٣٤٢/١ و ١٥٥/١٠

(٩) حديث شريف . انظر : مصنف عبد الرزق الصغاني كتاب (الجنائز) باب (منع النساء من اتباع الجنائز) ٤٥٧/٣ وسنن ابن ماجه كتاب (الجنائز) باب (ما جاء في اتباع النساء للجنائز) ٢٧٦ .

(١٠) والمقصود : ما رميته من الصيد وأنت تراه . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(١١) أي : ما رميته فغاب عنه ثم مات . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(١٢) حديث شريف . انظر : السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب (الصيد والذباح) باب (سبب نزول قول الله -

الحوالب (١) . (٢) ، " من كل شيطان وهامة (٣) وكل عين لامة " (٤) . (٥)

— جواز إطلاق صيغة التعجب والتفضيل في صفات الله :

قال في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفعال التفضيل) : قال أبو حيان : وشذ قولهم : (ما أعظم الله وأقدره) ؛ لعدم قبول الكثرة ، والمختار وفقاً للسبكي وجماعة جوازه لقوله : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ (٦) و" ما أحلمك " ، و" الله أرحم بالمشركين " (٧) ، و" أقدر عليك " (٨) . (٩)

— عز وجل : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ٢٤١/٩ وشرح للمدة كتاب (الصيد) ١٩٧/١١ (١)
قال الأزهري : الحوالب موضع بئر نبخت كلابه لم المؤمنين مقلتها إلى البصرة . انظر : تهنيت اللغة ٢٧٠/٥ . وقال الزبيدي : الحوالب : ككوكب : للواسع من الأودية ، يقال : واد حوالب ، والحوالب : الواسع . انظر : تاج للعروس ٢١١/٢

(٢) حديث شريف . انظر : مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٩/٢١ .

(٣) للهامة : واحدة الهولم ، وهي الحيات ، وكل ذي سم يقتل ، وقد تقع الهوام على كل ما يذب من الحيوان . واللامة : ذات اللبم ، ولم يقل لملة ، وإن كانت من ألتم تلم : طلباً للزدواج بهامة ، والعين اللامة :

هي التي تصيب بسوء انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ٣٦٩/٤

(٤) حديث شريف رواه ابن عباس عن النبي قال : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين ويقول : " أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ويقول هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل " . انظر : صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) باب (١٢) ١٨٥/٢ وسنن الترمذي كتاب (الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في الرقية من العين) ٧١٠ وسنن ابن ماجه كتاب (الطب) باب (ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به) ٥٨٨ .

(٦) انظر : للتحقيق ٢٨١

(٧) سورة مريم ، آية ٣٨

(٨) حديث شريف ، روي عن عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — قال : " قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي ، فإذا امرأة من السبي قد تعلب ثديها تسقي إذا وجدت سبياً في السبي أخذته فأصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا : لا وهي تقدر على أن لا تطرحه ، فقال : الله أرحم بعباده من هذه بولدها " . انظر : صحيح البخاري كتاب (الأدب) باب (رحمة الولد وتقبله ومعانفته) ٢١٥/٣

(٩) حديث شريف روي عن ابن مسعود الأكصاري أنه قال : كنت أضرب غلاماً لي فسمعت من خلفي صوتاً أعلم لها مسعود — قال ابن المثلث مرتين — الله أقدر عليك ملك عليه فالتفت فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله هو حرّ لوجه الله انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في حق المملوك) ٧٧٢ وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده) ٨٢٦ - ٨٢٧ .

(١٠) انظر : للتحقيق ٢٩٠ - ٢٩١

ثالثاً : الشعر :

استشهد السيوطي في هذا الكتاب بثمانية أبيات من الشعر ، وهو لم ينسب أي بيت من هذه الأبيات إلى صاحبه ، كما أنه لم يذكر أي بيت منها كاملاً ، بل كان يكتفي بذكر جزء منه أو كلمة في بعض الأحيان ، وقد نسبنا هذه الأبيات فكان الأول : لامرئ القيس وهو شاعر جاهلي ، والثاني : لأبي خالد القناني وهو جاهلي أيضاً ، والثالث : ليزيد بن مخرم الحارثي وهو جاهلي أيضاً ، والرابع : لعائكة بنت زيد العدوية وقد أدركت الإسلام ، والخامس : لعمر بن معد يكرب وقد توفي سنة (٢١هـ) ، والسادس : لرجل من اليمن ، والسابع والثامن : مجهولي النسبة ، وقد استشهد بهذه الأبيات الثمانية على النحو التالي :

— خواص الاسم :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : " فالاسم من خواصه نداء ... وإضافة وجر وحرفه ^(١) و :

بنام صاحبه " ^(٢)

— قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل :

قال في حديثه عن (نون الوقاية) : " وقد تلحق لفعل من واسم الفاعل ، وقيل : إن نحو

مُسَلِّمِي ...

تنوين " ^(٣)

— حذف نون الوقاية :

قال في حديثه عن (نون الوقاية) : " والمختار أنها المحذوفة في :
... فَلَيْتَنِي ^(٤)

(١) قال السيوطي : " حيث أدخل الباء على (نام) وهو فعل باتفاق ، فالواجب أنه على حذف الموصوف ،

أي : بلول نام صاحبه " . انظر : الهمع ١/١٣

(٢) انظر : التحقيق ٢

(٣) انظر : للتحقيق ٤٣

(٤) قال السيوطي : " أي : فللنني ، فاختلف أي اللونين المحذوفة ، فقال المبرد : هي نون الوقاية ، لأن

الأولى ضمير فاعل فلا تحذف ، وهذا هو المختار عندي " . انظر : الهمع ١/٢٢٦

خلافًا لابن مالك ^(١) .

— (إن) للمخففة وإيلاؤها للناسخ :

قال في حديثه عن (إن المخففة) : " ولا يليها غالبًا فعلٌ إلا متصرفٌ ناسخٌ ماضٍ أو مضارعٌ خلافًا لابن مالك ، وقاس الأخفش

إِنْ قَتَلْتَ لَمُتَلِمًا ^(٢) .

— حذف عامل الفاعل :

قال في حديثه عن (حذف عامل الفاعل) : " ويُحذف لقريئة ، كجواب نفسي ، أو استفهام ، ولا يقاس :

لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ ^(٣) ... " ^(٤)

— للتنازع في العمل :

قال في حديثه عن (التنازع) : " والأصح لا تنازع في نحو : (ما قام وقعد إلا زيدٌ) و :

كَفَانِي ^(٥) وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ ^(٦) .

— إبدال الجيم من الياء للضرورة :

قال في حديثه عن (الضرورة الشعرية): ومنها إبدال الجيم من ياء (حجتي) ^(٧) .

(١) انظر : التحقيق ٤٣

(٢) انظر : التحقيق ٩٣ .

(٣) قال السيوطي : ومما حُذِفَ فيه عامل للفاعل لعدم اللبس قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ، رِجَالًا ﴾ [سورة النور ، آية ٣٦ ، ٣٧] على قراءة بناء (يُسَبِّحُ) للمفعول ، إذ التقدير : يُسَبِّحُهُ رِجَالًا لدلالة (يُسَبِّحُ) عليه ، ومثله قول الشاعر

لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِيُخْصِنُومَةَ ...

أي : ليبيِّنَكَ ضَارِعٌ . انظر : الهمع ٢٥٨/٢

(٤) انظر : للتحقيق ١٠٦ - ١٠٧

(٥) قال السيوطي : " والأصح أنه لا تنازع في قول امرئ القيس :

قَلَوُ أَنْ مَا أَسْنَى لِأَنْتَى مَعِيْشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ

خلافًا لمن جعله من باب التنازع ، واستدل به على حذف المنصوب من الثاني الملقى ، أي : أطلبه ، بل هو فعل لازم لا مفعول له ، أي : كفاني قليلًا ، ولم أسعُ بدليل قوله في صدره : (قَلَوُ أَنْ مَا أَسْنَى)

انظر : الهمع ١٤٤/٥

(٦) انظر : التحقيق ٢٤٥

(٧) انظر : للتحقيق ٢٧٩ . و(حجتي) من بيت من الرجز ، انظر تخريجه في التحقيق ٢٩٧ - ٢٩٨

— إبدال اسم بمناسبه اشتقاقاً :

قال في حديثه عن (الضرورة الشعرية) : " أمّا إبدال اسم بمناسبه اشتقاقاً
ك : (سلام) من سليمان أو غيره نحو :

والشيخ عثمان أبو عفّاناً ^(١)

رابعاً : الأمثال وأقوال العرب :

بلغ عدد شواهد السيوطي من الأمثال العربية ، والتي استطعنا أن نجدّها في
كتب الأمثال ستة .

أمّا شواهد من أقوال العرب وتعبيراتهم فهي كثير جدّاً ، وسوف نقتصر في هذا
المقام على بيان مواضع شواهد من الأمثال دون الأقوال والتعبيرات ، وذلك لعدم
الإطالة .

والسيوطي يذكر الأمثال ولا يشير إلى أنها أمثال ، وقد استشهد بهذه الأمثال
الستة على النحو الآتي :

— خواص الاسم :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : " فالاسم من خواصه نداء ... وإسناد
إليه ، و" تسمع بالمعيدي " ^(٢) على حذف (أن) أو نزل منزلة ^(٣) المصدر " ^(٤)
فقد استشهد للسيوطي بهذا المثل على خاصيّة من خواص الاسم وهي : الإسناد
إليه .

— حذف عامل المفعول به :

قال في حديثه عن (المفعول به) : يُحذف عامله قياساً لقريضة ... ك :

(١) انظر : التحقيق ٢٨٠ . وهذا عجز بيت من السريع ، وصدره :

من نمتج دلود أبي سلام

وسياتي تخريجه في التحقيق ٢٨٠

(٢) انظر هذا المثل في : مجمع الأمثال ٢٢٧/١ وتمثال الأمثال ٣٩٥/١ وجمهرة الأمثال ٢١٥/١ .

(٣) قال السيوطي : فلن قلت : فما تصنع بقوله : (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه) وهو فعل ولم يُردّ
لفظه ؟ فالجواب من وجهين أحدهما : أنّه محمول على حذف (أن) ، أي : لن تسمع ، ومما في تلويل
المصدر ، أي : سماعك ، فالإسناد في الحقيقة إليه وهو المصدر . والثاني : أنّه ممّا نزل للفعل منزلة
المصدر وهو (سماعك) . انظر : الهمع ١٢/١

(٤) انظر : التحقيق ٢

« الكلاب على البقر »^(١) و« أحشفاً وسوء كيلة »^(٢) . (٣)

— نيابة صفات عن المصدر :

قال في حديثه عن (المفعول المطلق) : « أنابوا عنه صفات ، كـ : عائداً بك ،
وهنيئاً ، وأقائمًا وقد قعدوا ، وأعياناً كـ : تَرَبَّنا وجندلاً ، وفامها لِقِنِكَ ، و« أَعْمُورَ وذا
ناب^(٤) . »^(٥)

— حذف (عدا) بعد (ما) :

قال في (الاستثناء) في حديثه عن (عدا) : « وقد تُحذف (عدا) بعد (ما)
نحو^(٦) : « كُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ مَا النَّسَاءُ »^(٧)

— حذف همزة أفعل التفضيل :

قال في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفعل التفضيل) : « ومُذْ حُذِفَ هَمْزَةُ
(خير) و(شر) في التعجب ، وكثير في التفضيل ، وما وردَ بخلاف ذلك فشاذٌ
مسموعٌ كأَقْمَنَ بِهِ ، وما أَخْضَرَهُ ، وأَعْصَاهُ وَأَزْهَاهُ ، و(أسود من القار) ، و« لُشْغِلَ مِنْ
ذَاتِ النَّحِييْنِ »^(٨) . »^(٩)



(١) انظر المثل في : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ومجمع الأمثال ٢٢/٣

(٢) انظر : المثل في : جمهرة الأمثال ٨٥/١ ومجمع الأمثال ٣٦٧/١ .

(٣) انظر : التحقيق ١١٣ - ١١٤

(٤) انظر المثل في : الكتاب ٤٠٩/١ .

(٥) انظر : التحقيق ١٢٩

(٦) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٥/٣ .

(٧) انظر : التحقيق ١٥٥

(٨) انظر هذا المثل في : جمهرة الأمثال ٤٦٣/١ ومجمع الأمثال ١٨٤/٢ وللنحي عند العرب : الزق الذي

يُوضَعُ فِيهِ السَّمْنُ خَاصَّةً ، والجمع أنحاء ، انظر : مادة (نحا) في اللسان ٣١١/١٥ - ٣١٢

(٩) انظر : التحقيق ٢٩١

المبحث الثالث

مصادر الكتاب

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن نحويين وعلماء كثيرين ، بلغ عددهم مائة وتسعة وخمسين عالماً ، كما نقل كثيراً من آراء المدارس النحوية المختلفة ، وكذلك نقل عن عدد من القبائل العربية . وسنذكر في هذا المقام العلماء الذين نقل عنهم وعدد مرات نقله عن كل عالم منهم ، وكذلك المدارس النحوية التي نقل عنها ، كما سنقوم بتصنيف العلماء الذين نقل عنهم على حسب مدارسهم المختلفة التي ينتمون إليها ، ثم نذكر القبائل واللهجات التي نقل عنها في هذا الكتاب على النحو الآتي :

أولاً : النقل والكم :

نقل للسيوطي في هذا الكتاب عن مائة وتسعة وخمسين عالماً من علماء النحو واللغة ، وقد كان نقله عنهم بمرات متفاوتة ، وأكثر العلماء الذين نقل عنهم السيوطي في هذا الكتاب هو ابن مالك ، فقد نقل عنه نحو : ثمان وتسعين مرة ، وسنورد فيما يلي كل أسماء العلماء الذين نقل عنهم السيوطي في هذا الكتاب مرتبين على حسب عدد مرات النقل عنهم ، ونبدأ بالذين نقل عنهم مرة واحدة على النحو التالي :

— فنقل مرة واحدة عن : ابن الأبرش ، وإبريس ، والأزهري ، وابن أفلح ، والأمين المحلي ، والأندلسي ، والبهارى ، والبيضاري ، والتبريزي ، والتتوخي ، والجليس ، والجواليقي ، وابن جودي ، وحازم ، وابن حوط الله ، والحوفي ، والخارزنجي ، والداني ، والدباج ، وابن نريد ، وابن الدهان ، والدينوري ، وابن الذكي ، والرؤاسي ، والزاهد ، والزبيدي ، وابن الزبير ، والسرقي ، وابن سعدان ، وابن السكيت ، وابن سيده ، والشافعي ، والشلوبين للصغير ، وابن الصائغ ، والصاغاني ، وابن طريف ، وابن الطفيل ، والطبي ، وعبد الدائم ، والعبدري ، والعبدى ، وابن عنزة ، وابن العريف ، وابن العزيز ، والعسكري ، وابن عزيمة ، وأبي علي الرعيني ، وابن فارس ، وابن فضال ، وابن فلاح ، والفهري ، والمرزوقي ، ومعاذ الهراء ، والمعري ، والمفضل ، ومكي ، والمهاباذي ، والمهدوي .

— ونقل مرتين عن : الجلولي ، وابن خالويه ، وخلف الأحمر ، والربيعي ، والرياشي ، والزيادي ، والسبكي ، والسيد ، وابن السيد ، وابن صابر ، والصيمري ، وابن الضائع ، وابن أبي العافية ، وأبي عبيد ، وعيسى ، والقزويني ، والحراني ،

ولكذة ، وابن معزوز ، وملك النحاة ، وابن ملكون ، والمهدوي ، وابن النحاس ،
والنضر بن شميل ، وابن ولاد ، وابن يسعون ، وابن يعيش .

— ونقل ثلاث مرات عن : الأخفش الصغير ، وابن الحجاج ، وأبي نر ،
والرندي ، والسكاكي ، والسيوطي (والده) ، وصدر الأفاضل ، والصفار ، وابن
طاهر ، وابن طلحة ، الطوال ، والمالقي ، ومبرمان ، وابن مضاء ، وابن معط ، وابن
الناظم ، وابن هشام .

— ونقل أربع مرات عن : الأصمعي ، وابن بابشاذ ، وابن البانقل ،
والجرجاني ، والجزولي ، وابن الخباز ، والرضي ، وأبي زيد الأنصاري ،
والسجستاني ، وابن الشجري ، والعكبري ، وابن قتيبة ، واللخمي ، والنحاس .
— ونقل خمس مرات عن : الرماني والزنجاني وأبي عبيدة وأبي عمرو بن
العلاء .

— ونقل ست مرات عن : الجوهري ، والخضراوي ، وخطاب ، وابن
درستويه ، وديود ، وابن أبي الربيع .
— ونقل سبع مرات عن : الأعلام الشنتمري ، والحريري ، والزجاجي ،
والكافيجي .

— ونقل ثماني مرات عن : الأبذي ، وقطرب .
— ونقل تسع مرات عن : ابن الحاجب ، وابن خروف .
— ونقل إحدى عشرة مرة عن : ابن الأنباري ، والشلوبين .
— ونقل ثلاث عشرة مرة عن الخليل .
— ونقل أربع عشرة مرة عن : ثعلب .
— ونقل خمس عشرة مرة عن : المازلي .
— ونقل سبع عشرة مرة عن : الجرمي ، والزمخشري ، وابن السراج ، وابن
الطراوة ، وابن كيسان

— ونقل تسع عشرة مرة عن : السهيلي ، والسيرافي .

— ونقل اثنتين وعشرين مرة عن : ابن جني .

— ونقل ثلاثاً وعشرين مرة عن : يونس

— ونقل خمستا وعشرين مرة عن : هشام .

— ونقل ستاً وعشرين مرة عن : الفارسي .

- ونقل سبعة وعشرين مرة عن : للزجاج .
- ونقل سبعة وثلاثين مرة عن : المبرد .
- ونقل ثمان وثلاثين مرة عن : ابن عصفور .
- ونقل اثنتين وخمسين مرة عن : الكسائي .
- ونقل أربعة وخمسين مرة عن : سيويه .
- ونقل أربعة وسبعين مرة عن الأخفش .
- ونقل خمسة وسبعين مرة عن : أبي حيان .
- ونقل اثنتين وتسعين مرة عن : الفراء .
- ونقل ثمان وتسعين مرة عن : ابن مالك .

ثانيًا : تسمية العلماء المنقول عنهم :

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن علماء من مدارس وأجناس مختلف ، نذكرهم على النحو التالي :

١- البصريون :

فمن البصريين نقل السيوطي عن : أبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، والنضر بن شميل ، وسيويه ، وأبي الحسن الأخفش ، (الأوسط) ، والجرمي ، والمازني ، وأبي حاتم السجستاني ، والرياشي ، وقطرب ، والمبرد ، والزجاج ، وابن السراج ، وابن درستويه ، والأخفش الصغير ، والزجاجي ، والسيرافي ، وأبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وابن قتيبة ، وابن دريد والحريزي .

٢- الكوفيون :

ومن الكوفيين نقل عن : أبي جعفر الرؤاسي ، والكسائي ، والفراء ، وهشام ، وثلعب ، وابن كيسان ، وابن الأنباري ، والمفضل الضبي ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وابن السكيت ، والصاغاني ، والهروي .

٣- الأندلسيون :

ومن الأندلسيين نقل عن : أبي بكر الزبيدي ، وابن سيده ، والأعلم ، وابن السيد البطليوسي ، وابن الطراوة ، وابن البانثش ، والسهيلي ، وابن ملكون ، وابن خروف ، وأبي علي الشلوبين ، وابن هشام ، والخضراوي ، وابن الحاج ، وابن عصفور ، وابن مالك ، والمالقي ، وابن طاهر ، وابن الضائع ، وابن أبي الربيع .

٤- البغداديون :

ومن البغداديين نقل عن : الفارسي ، وابن جني ، والزمخشري ، وابن الشجري ، وابن الدهان ، وأبي البقاء .

٥- المصريون :

ومن المصريين نقل عن : أبي جعفر النحاس ، والحوافي ، وابن الحاجب ، والكافيجي .

ثالثاً : تسمية للقبائل واللهجات المنقول عنها :

نقل السيوطي عن بعض القبائل العربية ، وهو أحياناً يصرح بأسمائها ، وأحياناً أخرى لم يصرح ، والقبائل التي نقل عنها في هذا الكتاب وصرح بأسمائها هي :

— أسد : ونقل عنها مرة واحدة .

— أهل العالية : ونقل عنها مرة واحدة .

— طيء : ونقل عنها مرة واحدة .

— تميم : ونقل عنها أربع مرات .

— الحجاز : ونقل عنها أربع مرات .

رابعاً : تسمية للمذاهب المنقول عنها :

كذلك نقل السيوطي كثيراً في هذا الكتاب عن المدارس والمذاهب النحوية المختلفة ، وقد نقل عن مدرسة البصرة وصرح بذكرها في ثمانية وعشرين موضعاً ، وأما مدرسة الكوفة فقد نقل عنها وصرح بذكرها في مائة وستة وثلاثين موضعاً ، وأما البغداديون فقد نقل عنهم وصرح بذكرهم في ستة مواضع ، وأما المغاربة فقد نقل عنهم وصرح بذكرهم في ثلاثة مواضع ، وأما الجمهور فقد نقل عنهم وصرح بذكرهم في أربعة وعشرين موضعاً



المبحث الرابع

مذهب السيوطي

السيوطي مدرسة وحده ، فهو له مذهب وفكره ورأيه الخاص الفريد ، وهو يذكر رأيه ولا يبالي في ذلك مَنْ يوافق وَمَنْ يخالف ، فقد يخالف للبصريين وقد يوافقهم ، وقد يخالف الكوفيين وقد يوافقهم ، وقد يخالف البغداديين وقد يوافقهم ، وقد يخالف الأندلسيين وقد يوافقهم ، وكذلك الحال مع النحاة المتأخرين ، وإنَّ نظرة واحدة للفصل الثالث (فصل المسائل النحوية والصرفية) تلقى لنا ظلالاً على مذهب السيوطي ، حيث نراه في هذه المسائل يختار من الآراء ما وافق منهجه ويعترض على ما يخالفه ، ولا يهتم بخالف مَنْ أو يوافق مَنْ ، وإنَّ كُنَّا نشمُّ أحياناً أنه يسير وفق منهج البصريين ، وذلك من خلال استعماله لمصطلحاتهم ، وكذلك من خلال مخالفاته الكثيرة للكوفيين ، ويمكن أن نستشعر مذهب السيوطي في النحو من خلال أربعة أمور هي :

أولاً : موقفه من السماع والقياس

— السماع :

فهو يهتم بالسماع ، وقد تحدث عنه في مواضع كثيرة منها : قوله في حديثه عن (تعدّي الفعل اللازم إلى المفعول بتضعيف العين) : " وبتضعيف العين سماعاً في الأصح " (١)

وقوله في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفعال التفضيل) " وشذَّ حذف همزة (خير) و (شر) في التعجب ، وكثر في التفضيل ، وما ورد بخلاف ذلك فشاذاً مسموع " (٢)

وقوله في حديثه عن (اسم المصدر والزمان والمكان) : " يُصاغ من الثلاثي (مَفْعَل) قياساً لمصدر وزمان زمان زمان ... ويُصاغ من غيره للثلاثي لفظُ المفعول ، وما عدا ذلك مسموع كالمشرق " (٣)

وقوله بعد حديثه عن (أوزان جموع الكثرة) " وما عدا ما ذكر في هذه الأوزان شاذٌ مسموع " (٤)

(١) انظر : التحقيق ٢٢٥

(٢) انظر : التحقيق ٢٩١

(٣) انظر : التحقيق ٢٩٣

(٤) انظر : التحقيق ٣٠٤

للقياس :

اهتم السيوطي بالقياس وتحدث عنه في مواضع كثيرة منها : قوله في (المفعول معه) : " المفعول معه هو التالي واو المصاحبة ، والأصح أنه مقيس " ^(١)

وقوله في (أسماء الأفعال) : " ومنها ما أصله ظرف أو مجرور ك : مكانك ، وعندك ، ولديك ، ودونك ، وورائك ، وأمامك ، وإليك ، وعليك ، ولا تقاس في الأصح " ^(٢)

وقوله في حديثه عن (رسم المصحف) : " ورسم المصحف متبع ، ومن ثم قيل : خطان لا يقاسان : رسم المصحف والعروض " ^(٣)
ثانيًا : موقفه من المدارس النحوية :

فالسويطي لا ينتمي لأي مدرسة من المدارس النحوية ، وإنما ينقل آراء المدارس النحوية المختلفة فيؤيد بعضها ويخالف بعضها الآخر ، وقد ينكر الرأي دون أن يبدي رأيه فيه ، وسوف نتحدث عن ذلك بالتفصيل في (الفصل الثالث) ، أما هنا هنا فسنتكفي بذكر بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

— فمن المسائل التي خالف فيها البصريين :

العطف على الضمير المجرور

مذهب البصريين في العطف على الضمير المجرور أنه يجب إعادة الجار ^(٤)
قال السيوطي : " ولا يجب عود الجار في العطف على ضميره خلافاً لجمهور البصريين " . ^(٥)

— ومن المسائل التي وافق فيها البصريين :

لام الجحود ناصبة بنفسها أم بإضمار (أن) ؟

ذهب البصريون إلى أن النصب بعد (لام) الجحود — (أن) مضمرة وجوباً ^(٦)

(١) انظر : للتحقيق ١٤٦

(٢) انظر : التحقيق ٢٤٢

(٣) انظر : للتحقيق ٣٣٦ .

(٤) انظر : الإنصاف ٤٦٣/٢ والارتشاف ٢٠١٣/٤ وشرح الأشموني ٣٩٤/٢

(٥) انظر : التحقيق ٢٦٧

(٦) انظر : الإنصاف ٥٩٣/٢ والارتشاف ١٦٥٦/٤ والجنى للداني ١١٨ والمساعد ٧٧/٣

قال السيوطي : " تنصب (أن) مضمرة لزوماً بعد لام الجود المؤكدة ،
وليست لام (كي) على الصحيح " ^(١)

— ومن المسائل التي خالف فيها الكوفيون :

فعل الأمر مبني أم معرب ؟

ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر معرب . ^(٢)

قال السيوطي في حديثه عن (المبني) : " والمبني : الحروف ، والماضي ،
وكذا الأمر خلافاً للكوفيين " ^(٣)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الكوفيون :

نيابة (أل) عن الضمير

ذهب الكوفية على أنه يجوز أن تكون (أل) عوضاً عن الضمير في نحو :
(مررت برجلٍ حسنٍ الوجه) ، يريد : وجهه . ^(٤)

قال السيوطي في حديثه عن (أل) التعريف : " والمختار وفقاً للكوفية نيابتها
عن الضمير " ^(٥)

ثالثاً : مصطلحاته :

معظم مصطلحات السيوطي التي استعملها في هذا الكتاب بصرية ، وهي :

١- المضمَر :

استعمل السيوطي في هذا الكتاب مصطلح (المضمَر) ، وهو مصطلح
بصري ، وسمّاه الكوفيون : كناية ومكني ^(٦) ، قال في حديثه عن (المضمَر) :
" للمضمَر : ويسمى الكناية " ^(٧)

(١) انظر : التحقيق ١٧٢

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٩/١ والارتشاف ٢٧٤/٢ وشرح ابن عقيل ٣٨/١ والتصريح ٢٠٠/١
والإنصاف ٥٢٤/٢. ولهمع ٤٦/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٦

(٤) انظر : الارتشاف ٩٩٠/٢ وشرح التسهيل ٢٦٢/١ وشرح الرضى على الكافية ١٩٢/٤ والهمع ٢٧٦/١.

(٥) انظر : للتحقيق ٥٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ٩١١/٢ .

(٧) انظر : للتحقيق ٣٧

٢- ضمير الشأن :

استعمل السيوطي مصطلح (ضمير الشأن) ^(١) ، وهو مصطلح بصري ،
وسمّاه الكوفيون : ضمير المجهول ^(٢) .

٣- ضمير الفصل :

استعمل السيوطي مصطلح (ضمير الفصل) ، وهو مصطلح بصري ، وسمّاه
الكوفيون : عمادًا ودعامة ^(٣) ، قال في حديثه عن (ضمير الفصل) : " الفصل :
ويُسَمَّى دعامة وصفة " ^(٤)

٤- التمييز :

استعمل السيوطي مصطلح (التمييز) ^(٥) ، وهو مصطلح بصري ، وسمّاه
الكوفيون : المميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر ^(٦)
٥- حروف الجرّ :

استعمل السيوطي مصطلح (حروف الجر) ^(٧) ، وهو مصطلح بصري ،
وسمّاه الكوفيون : حروف الإضافة وحروف الصفات ^(٨)
٦- عطف البيان :

استعمل السيوطي مصطلح (عطف البيان) ^(٩) ، وهو مصطلح بصري ، وسمّاه
الكوفيون : الترجمة ^(١٠)
٧- للبدل :

استعمل السيوطي مصطلح (البدل) ^(١١) ، وهو مصطلح بصري ، وسمّاه

(١) انظر : لتحقيق ٤٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، وغيره

(٢) انظر : الارتشاف ٩٤٧/٢ والمساعد ١١٤/١ - ١١٥

(٣) انظر : الإنصاف ٧٠٦/٢ ومعاني القرآن للفراء ٥٨/١ ، ٢٤٨/١ والارتشاف ٩١٥/٢

(٤) انظر : التحقيق ٤٥

(٥) انظر : التحقيق ١٦٥

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٢١/٤ والمساعد ٥٤/٢ والمقتضب ٣٢/٣

(٧) انظر : التحقيق ١٧٩

(٨) انظر : المساعد ٢٤٥/٢

(٩) انظر : التحقيق ٢٥٥

(١٠) انظر : للمساعد ٢٤٣/٢ والارتشاف ١٩٤٣/٤

(١١) لتحقيق ٢٥٨

الكوفيون : التبيين والتكرير والترجمة ^(١)

٨- النعت :

استعمل السيوطي مصطلح (النعت) ^(٢) وكذلك استعمل مصطلح (الصفة) ^(٣) . قال السيوطي نقلاً عن أبي حيان : والتعبير بالنعت اصطلاح الكوفيين ، وربما قاله البصريون ، والأكثر عندهم الوصف والصفة ^(٤) رابعاً : اختياراته :

ولا شك أن اختيارات السيوطي تلقي لنا ظلالاً على مذهبه النحوي ، هذا المذهب القائم على اختيار ما يتفق معه من أقوال وآراء ، وقد كانت شخصيته ظاهرة وقوية في هذا الكتاب ، فقد جمع فيه من المسائل والخلافات النحوية ، ومن آراء النحاة وأقوالهم " ما لم يجمعه قبله مؤلف " ^(٥) ، ومع ذلك بدت شخصيته واضحة جليلة ، فهو يختار ويؤيد من الآراء ما وافق منهجه ، بل له آراؤه الخاصة التي يتفرد بها مخالفاً في ذلك النحاة ، وهو يستخدم في ذلك عبارات منها قوله : " وعندي " ، و " الأصح " ، و " الصحيح " ، و " المختار " ، و " على الأصح " ، و " على المختار " . ومن اختياراته التي أشار إليها في هذا الكتاب :

١- الحركات سبع : إعراب وبناء وحكاية وإتباع ونقل وتخلص من سكونين ومناسبة . قال في حديثه عن (الحركات) : " وهي إعراب وبناء وحكاية وإتباع ونقل وتخلص من سكونين ، قيل : وحركة المضاف للياء ، ورجحه أبو حيان ، وعندي : ومناسبة ، وتعمها " ^(٦)

٢- منع (سراويل) من الصرف :

قال : " والأصح منع (سروال) نكرة ومعرفة " ^(٧)

(١) انظر : الارتشاف ١٩٦٢/٤ والمساعد ٤٢٧/٢

(٢) انظر : التحقيق ٢٥١

(٣) انظر : التحقيق ٦٩ ، ١٥٣ ، وغيره .

(٤) انظر : الهمع ١٧١/٥ وانظر أيضاً : المساعد ٤٠١/٢ .

(٥) انظر : التحقيق ٣٣٨ .

(٦) انظر : التحقيق ٨ .

(٧) انظر : التحقيق ١٣

- ٣- يجوز منع المصروف في الشعر :
- قال : " ومنعُ المصروف ، ثالثها : الصحيح يجوز ضرورة " (١) .
- ٤- يجوز تثنية وجمع المركب تركيباً مزجياً وما ختم بويه .
- قال في حديثه عن (ما لا يُثنى ولا يُجمع من الألفاظ) : " والمختار جواز المزج ، وذو يوه " (٢)
- ٥- تقدر الحركات في المحكي :
- قال في خاتمة له في (الإعراب المقدر) : " تقدر الحركات في المضاف للياء ... والمحكي على الأصح " (٣)
- ٦- حذف نون الوقاية مع : التعجب وليس وليت وقد وقط ومن وعن شاذ .
- قال في حديثه عن (نون الوقاية) : " وحذفها مع التعجب وليس وليت وقد وقط ومن وعن شاذ على الأصح " (٤)
- ٧- يؤخر اللقب عن الكنية :
- قال في حديثه عن (العلم) : " ولقبه ... ويؤخر عن الاسم غالباً ، وكذا عن الكنية على المختار " (٥)
- ٨- يمنع توالي المبتدآت في الموصولات :
- قال في حديثه عن (توالي المبتدآت) : " وتتوالى مبتدآت ... والمختار خلافاً للنحاة منعه في الموصولات " (٦)
- ٩- أصل (أول) أوائل
- قال في حديثه عن (الظروف المبنية) : " والصحيح أن أصل (أول) أوائل ، وأنه لا يستلزم ثانيًا ، وإذا وقع اسمًا صرفً وأُنْتُ بالتاء بقلّة " (٧)

(١) انظر : التحقيق ٢٣

(٢) انظر : التحقيق ٢٧

(٣) انظر : التحقيق ٣٤ .

(٤) انظر : التحقيق ٤٢ .

(٥) انظر : التحقيق ٤٦

(٦) انظر : التحقيق ٧٣

(٧) انظر : التحقيق ١٣٨

١٠- لا يُسْتثنى بأداة شينان :

قال في حديثه عن (الاستثناء) : " ولا يُسْتثنى بأداة شينان دون عطف على الأصح " (١) .

١١- ليس ما بعد (لاسيما) مستثنى ؛ بل منبّه على أولويته :

قال في حديثه عن الاستثناء بـ (لاسيما) : " والأصح ليس ما بعدها مستثنى ؛ بل منبّه على أولويته بما نسب لِمَا قبله " (٢)

١٢- (لن) : تفيد التأكيد لا التأييد :

قال في حديثه عن (لن) : " وإنما تكسب مستقبلاً ، وتفيد نفيه وكذا التأكيد لا التأييد على المختار " (٣)

١٣- إن توالى شرطان فالجواب للسابق :

قال في حديثه عن (الشرط والجواب) : " وإن توالى شرطان فالأصح أن الجواب للسابق " (٤) .

١٤- ليست السين مقتطعة من (سوف) :

قال في حديثه عن (سوف) : " وليست السين مقتطعة منها على الأصح " (٥) .

١٥- (إمّا) مركبة وليست بسيطة :

قال في حديثه عن (إمّا) : " وهي مركبة على الأصح " (٦) . أي : من (إن) و (ما) الزائدة .



(١) انظر : التحقيق ١٥١

(٢) انظر : التحقيق ١٥٥

(٣) انظر : التحقيق ١٦٩

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٦

(٥) انظر : التحقيق ٢١٤

(٦) انظر : التحقيق ٢٦٤

الفصل الثالث

المسائل النحوية والعرفية في جمع الجوامع

- ١- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة البصرة .
- ٢- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بصريين .
- ٣- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة الكوفة .
- ٤- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين كوفيين .
- ٥- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين أندلسيين .
- ٦- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بغداديين .
- ٧- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين مصريين .
- ٨- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين آخرين .

المسائل النحوية والصرفية في جمع الجوامع

زخرت صفحات جمع الجوامع بالمسائل الخلافية بين مدارس النحو المختلفة ،
أو بين أفراد من المدرسة الواحدة ، وكان للسيوطي موقف في جميع هذه المسائل .
وقد ناقش السيوطي نحويين من المدارس المختلفة ، فخالف بعضهم ووافق
البعض الآخر ، فمن ناقشهم من المدرسة البصرية : عيسى بن عمر والخليل وسيبويه
ويونس وقطرب وأبو عبيدة والأخفش والجرمي وأبو حاتم المجستاني والمازني والمبرد
والزجاج والأخفش الصغير وابن السراج وابن درستويه والسيرافي والحريزي .
ومن المدرسة الكوفية : الكمائي والفراء وهشام وأبو عبيدة وثعلب وابن كيسان
وابن الأنباري والصاغاني .

ومن المدرسة الأندلسية : ابن الطراوة وابن ملكون وابن خروف والشلوبين
والخضراوي وابن الحاج وابن عصفور وابن مالك وأبو حيان وابن الضائع وابن طاهر .
ومن المدرسة البغدادية : الفارسي وابن جني والزمخشري وابن الشجري وابن
الدهان .

ومن المدرسة المصرية : أبو جعفر النحاس وابن الحاجب والكافيجي .
وكذلك ناقش كلاً من : الرمانى والجوهري والمعري وصدر الأفاضل وابن معط
والصفار والدباج والزنجاني وابن فلاح والرضي والسبكي والعسكري .
وفي عرضنا لمسائل الاختلاف والاتفاق بين السيوطي وعلماء النحو حرصنا
على البدء بالمسائل التي اختلف فيها السيوطي مع للنحاة المذكورين ، ثم المسائل التي
اتفق فيها معهم . وهذه هي أهم المسائل الخلافية التي عرضها السيوطي في " جمع
الجوامع " وها هم النحويين الذين اختلف السيوطي واتفق معهم ، وقد قسمنا هذه
المسائل على النحو الآتي :

١ - مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة البصرة :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع البصريين :

ألف (ذا)

قال البصريون : ألف (ذا) منقلبة عن ياء لو واو .^(١)

(١) النظر : الإنصاف ٢٦٩/١ - ٢٧٠ والارتشاف ٩٧٤/٢ والجلد الداني ٢٣٨

قال السيوطي : " والمختار وفقاً للسيرافي أصل " (١)

هل يلي (لو) المبتدأ والخبر ؟

قال البصريون : لا يلي (لو) إلا الفعل ، ولا يليها اسم على إضمار فعل إلا في ضرورة الشعر . (٢)

قال السيوطي : " ويليه اسم على إضمار فعل اختصاراً ، وجزءاً ابتداءً (٣) خلافاً للبصرية فيهما " (٤)

العطف على ضمير المجرور

مذهب البصريين في العطف على ضمير المجرور أنه يجب إعادة الجار . (٥)

قال السيوطي : " ولا يجب عود الجار في العطف على ضميره خلافاً لجمهور البصرية " (٦)

مد المقصور في الضرورة الشعرية

ذهب أكثر البصريين إلى أنه لا يجوز مد المقصور مطلقاً . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن (الضرائر) : ومنها : " قصر الممدود... وعكسه (٨) خلافاً لأكثر البصرية مطلقاً " (٩)

ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي البصريين :

لام الجحود ناصبة بنفسها أم بإضمار (أن) ؟

ذهب البصريون إلى أن النصب بعد (لام) الجحود — (أن) مضمرة وجوياً . (١٠)

(١) انظر : التحقيق ٤٩

(٢) انظر : الارتشاف ١٨١٩/٤ والمساعد ١٩١/٣

(٣) أي : مبتدأ وخبر .

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٨

(٥) انظر : الإحصاف ٤٦٣/٢ والارتشاف ٢٠١٣/٤ وشرح الأسموني ٣٩٤/٢ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٦٧

(٧) انظر : الارتشاف ٢٣٨٥/٥ .

(٨) أي : مد المقصور .

(٩) انظر : التحقيق ٢٧٩

(١٠) انظر : الإحصاف ٥٩٣/٢ والارتشاف ١٦٥٦/٤ واللجني الداني ١١٨ والمساعد ٧٧/٣ .

قال السيوطي : " تنصب (أن) مضمرة لزوماً بعد لام الجحود المؤكدة ،
وليست لام (كي) على الصحيح " (١)

٢- مسائل لختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بصريين .

يذكر السيوطي أحياناً بعض نحوي مدرسة البصرة ويناقش أفكارهم فيؤيدها
أو يعارضها ، وها هي أهم الشخصيات البصرية التي تعرض لها السيوطي في " جمع
الجولمع " :

١- سيبويه :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع سيبويه :

(أي) للموصولة

مذهب سيبويه أنه : إذا أضيفت (أي) الموصولة وحذف عائدها تبنى على
الضم ، مثل : (يعجبني أيهم قائم) . (٢)

قال السيوطي : " والمختار وفقاً للكوفية والخليل ويونس إعرابها " (٣)

فالسقوطي يختار رأي الكوفية والخليل ويونس مخالفاً في ذلك سيبويه .

دخول الفاء على خبر المبتدأ

ذهب سيبويه إلى منع دخول الفاء على خبر المبتدأ إذا كان المبتدأ واقعاً موقع
(من) الشرطية ، وهو (أل) للموصولة بمستقبل عام ، كقوله ﴿ والسارق والسارقة
فأقطعوا أُنزلهما ﴾ (٤) ، وخرج الآية ونحوها على حذف الخبر ، أي : فيما يتلى عليكم
السارق والسارقة ، أي : حكم السارق والسارقة . (٥)

قال السيوطي : " تدخل الفاء في الخبر جوازاً بعد مبتدأ تضمن شرطاً

كـ (أل) موصولة بمستقبل عام ، خلافاً لمسيبويه " (٦)

(١) انظر : التحقيق ١٧٢

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٤/٢ ، وانظر أيضاً : الارشاد ١٠١٧/١ والمساعد ١٥٤/١

(٣) انظر : التحقيق ٦٠

(٤) سورة النور ، آية ٢

(٥) انظر : الكتاب ١٩٥/١ - ١٩٧

(٦) انظر : التحقيق ٧٣ .

معنى (لو)

قال سيبويه : هي حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . (١)

قال السيوطي : في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفقاً لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتأليه " (٢)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي سيبويه :

للواحق التي تلحق ضمير النصب (إنا)

مذهب سيبويه أن ما يلي ضمير النصب (إنا) من الواحق لتدل على ما يُراد به من متكلم أو مخاطب أو غائب ... فيقال : إناي ، إنا ، إناك ، إناكما ... هذه الواحق حروف تبين أحوال الضمير . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن ضمير النصب (إنا) : " والنصب (إنا) ويليها دليل مُراد به من متكلم وغيره ، اسماً مُضافاً إليه عند الخليل ، وحرفاً عند سيبويه وهو المختار " (٤)

إضافة (شهر) إلى كل الشهور

قال أبو حيان : وخص بعضهم جواز إضافة (شهر) برمضان وربيع الأول ، وربيع الآخر ، وكلام سيبويه (٥) يؤذن بجواز إضافة (شهر) إلى سائر أعلام الشهور (٦)

قال السيوطي : يجوز إضافة (شهر) إلى كل الشهور وفقاً لسيبويه ، وخلافاً للمتأخرين . (٧)

٢- يونس :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع يونس

(١) انظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٨٩٨/٤ والمساعد ١٨٨/٣

(٢) انظر : التحقيق ٢٠٨ .

(٣) انظر : الكتاب ٣٧٧/٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٩٣٠/٢

(٤) انظر : التحقيق ٤١ .

(٥) انظر : للكتاب ٢٧٧/١

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٩٨/٣

(٧) انظر : التحقيق ١٣١

حذف نون (كان)

- ذهب يونس إلى أنه يجوز حذف نون (كان) إذا وُصلت بساكن . (١)
- قال السيوطي في حديثه عن (حذف نون كان) : " وتُحذف لامُها ساكنة جزماً ، والتامة أقل ، ما لم تُوصل بضمير ، أو بساكن خلافاً ليونس " . (٢)
- عمل (لكن) مخففة
- أجاز يونس إعمال (لكن) مخففة . (٣)
- قال السيوطي في حديثه عن : (عمل إن وأخواتها مخففة) : وتخف (لكن) فلا تعمل خلافاً ليونس . (٤)

المفعول له

- زعم يونس أن قوماً من العرب يقولون : (أمّا العبيدُ فذو عبيدٍ) بالنصب وتاول نصب (العبيد) على المفعول له ، وإن كان (العبيد) غير مصدر (٥)
- قال السيوطي في (المفعول له) : " والمفعول له : شرطه أن يكون مصدرًا خلافاً ليونس " . (٦)
- ٣- قطرب :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع قطرب :

حركات الإعراب وحركات البناء

- قال قطرب بأن حركات الإعراب هي حركات البناء . (٧)
- قال السيوطي في حديثه عن (الحركات) : " وهل حركة الإعراب أصل ، أو

(١) انظر : شفاء للعليل ٣٢٦/١ وشرح الكافية للرضي ٢٢٤/٥ وشرح الكافية للشافعية ١٨٣/١ وشرح التسهيل ٣٦٦/٣ وشرح الأشموني ٢٥١/١ والارتشاف ١١٩٤/٣

(٢) انظر : التحقيق ٨٠ - ٨٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والمغني ٥٦٢/١ والتصريح ١٠٠/٢ وشرح الأشموني ٣٢٧/١ وشفاء العليل ٣٦٩/١ والجلى الداني ٥٨٦ .

(٤) انظر : التحقيق ٩٤

(٥) انظر : شرح الأشموني ٤٨١/١ والتصريح ٤٨٩/٢ والارتشاف ١٣٨٣/٢ والمساعد ٤٨٦/١ .

(٦) انظر : التحقيق ١٣٠

(٧) انظر : الهمع ٦١/١

البناء ، أو هما ؟ أقوال ، وليساً مثلين خلافاً لقطرب " . (١)

فتح (كَهَلَات) جمع كَهَلَة

أجاز قطرب الفتح في جمع (فَعَلَة) ، نحو : كَهَلَة (٢) وَكَهَلَات بالفتح . (٣)

قال السيوطي : في حديثه عن (ما جُمع بألف وتاء) : " وفتح (كَهَلَات نادر خلافاً لقطرب " . (٤)

٤- أبو عبيدة :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي عبيدة :

هل تأتي (إِنْ) حرف جواب بمعنى (نَعَمْ) ؟

أنكر أبو عبيدة ورود (إِنْ) حرف جواب بمعنى (نَعَمْ) . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (عمل إِنْ وأخواتها مخففة) : " تَرِدُ (إِنْ)

كـ (نَعَمْ) خلافاً لأبي عبيدة ، فتهمل " (٦)

٥- الأخفش

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الأخفش :

زيادة (كاد)

زعم الأخفش أن (كاد) قد تُزاد ، واستدل بقوله تعالى (٧) : ﴿ إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ

أَكَادُ أَخْفِيهَا ۝ (٨)

(١) انظر : للتحقيق ٨ . قال السيوطي : " والخلاف لفظي ، لأنه عائد إلى التسمية فقط ، والأولون يطلقون

على حركات الإعراب : للرفع والنصب والجر والجزم ، وعلى حركات البناء : الضم والفتح والكسر والوقف " . انظر الهمع ٦١/١

(٢) رجل كهل وامرأة كهلة : إذا انتهى شبابهما . انظر : مادة (كهل) في اللسان ٦٠٠/١١ والقاموس

١٣٦٣

(٣) انظر : شرح الأسموني ٣٧٤/٣ وشرح الكافية للشافعية ٢٤٩/٢ وشرح التسهيل ١٠٢/١ والارتشاف

٥٩٣/٢

(٤) انظر : التحقيق ١١

(٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١/٢ - ٢٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٧١/٣ والمغني ٨٥/١

والجنى الدلني ٣٩٨

(٦) انظر : التحقيق ٩٣ . قال السيوطي : " ومن شواهد من أثبت قول ابن الزبير لمن قال له : لمن الله ناقة

حملتي إليك : إِنْ وراكبها " انظر : الهمع ١٨٠/٢

(٧) انظر : الارتشاف ٣ / ١٢٣٥ وشرح التسهيل ٤٠٠/١ والمساعد ٣٠٣/١

(٨) سورة طه ، آية ١٥

قال السيوطي في حديثه عن (كاد) : " ولا تُزاد خلافاً للأخفش " (١)

الفصل بين (أو) التي يضمّر بعدها (أن) وبين الفعل .

ذهب الأخفش إلى أنه يجوز الفصل بين (أو) التي يضمّر بعدها (أن) وبين

الفعل . (٢)

قال السيوطي في معرض حديثه عن حرف العطف (أو) الذي يضمّر بعده

(أن) : " ولا يُفصلُ خلافاً للأخفش " (٣)

الجمع بين الأيمان

قال الأخفش : يجوز أن تجمع أيماناً كثيرة على شيء واحد ، يعني : وإن

اختلف الحرف ، لو قلت : (والله بالله تالله لأفعلن) لجاز كما تقول : والله والله لأفعلن . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (القسم) : " يُجمع بين أيمان ، لكن إن

اختلف الحرف لم يؤتَ بالثاني حتى يوفَّ الأولُ خلافاً للأخفش . (٥)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الأخفش :

(غير) بعد (ليس)

قال الأخفش بإعراب (غير) بعد (ليس) سواء أكانت منوثة أم غير منوثة في

الضم وفي الفتح . (٦)

قال السيوطي : " و (غير) بعد (ليس) ، قال السيرافي وابن السراج وأبو

حيان : ولا يجوز فتحها ، والمختار وفقاً للأخفش إعرابها مطلقاً " (٧)

ما جاز في الضرورة هل يجوز في النثر ؟

ذهب الأخفش إلى أنه ما جاز في الضرورة الشعرية يجوز في النثر للتناسب

والسجع . (٨)

(١) انظر : التحقيق ٨٦ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٦٨٢/٤ وشرح الكافية للرضي ٦٣/٥

(٣) انظر : التحقيق ١٧٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٩١/٤ والهمع ٢٦٠/٤

(٥) انظر : التحقيق ١٩٢

(٦) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والمساعد ٥٩٥/١ والمغلي ٣١٧/١ وشرح الأشموني ١٦٥/٢

والتصريح ١٩٠/٣

(٧) انظر : التحقيق ١٣٨

(٨) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ والهمع ٣٥٠/٥ .

قال السيوطي في حديثه عن (الضرورة الشعرية) : " المختار وفقاً للأخفش
جوازه للتناسب والسجع " (١)

٦- الجرمي :

— من المسائل التي وافق فيها للسيوطي الجرمي :

حذف مفعولي ظن وأخواتها

ذهب الجرمي إلى أنه لا يجوز حذف مفعولي (ظن وأخواتها) لغير دليل ، فلا
يجوز اقتصارك على : (أظن) أو (أعلم) من (أظن أو أعلم زيداً منطلقاً) دون
قرينة (٢)

قال السيوطي في حديثه عن حذف مفعولي (ظن وأخواتها) : ولا يجوز حذف
مفعولي (ظن وأخواتها) دون دليل وفقاً للجرمي . (٣)

٧- أبو حاتم السجستاني :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي حاتم السجستاني :

تقدير فتحة المنقوص

زعم أبو حاتم السجستاني أنه يجوز تقدير الفتحة على الياء في الاسم المنقوص
غير المنون في الاختيار ، وقال إنه لغة فصيحة ، وخرج عليه قراءة : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا
تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ (٤) بسكون الياء . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (الإعراب المقدر) : " تقدّر الحركات في المضاف
الياء ... والضمّة والكسرة في المنقوص ، وهو ما آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة ،
وتقدير فتحة ضرورة خلافاً لأبي حاتم في غير المنون " (٦)

٨- المازني :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع المازني :

(١) انظر : التحقيق ٢٨١

(٢) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٩٥/٢ والهمع ٢٢٥/٢ .

(٣) انظر : التحقيق ١٠٠

(٤) سورة المائدة ، آية ٨٩ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٤٩/٢ والهمع ١٨٢/١

(٦) انظر : التحقيق ٣٤ - ٣٥ .

هل الجزم إعراب ؟

قال المازني : الجزم ليس إعراباً إنما هو يشبه الإعراب ^(١)
قال السيوطي في حديثه عن أنواع (الإعراب) : " أنواع الإعراب : رفع للعمد
ونصب للفضلات ، وجزّ لما بينهما ، وكذا جزم خلافاً للمازني " ^(٢)

تقديم الخبر إذا كان أداة استفهام

أجاز المازني تأخير الخبر إذا كان أداة استفهام ، فيجوز عنده : (زيدٌ كيف ؟)
(عمرو أين) . ^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (تأخير الخبر) ويُمتنع تأخير الخبر إذا كان ذا
الصدر خلافاً للمازني . ^(٤)

كسر همزة (إن)

قال السيوطي في حديثه عن (وجوب كسر همزة إن) : " تُكسرُ (إن) صلة ،
وحالاً ، ومحكية بقول ، وقبل لام معلقة خلافاً للمازني مطلقاً " . ^(٥)
فالسُّيوطي يقول بوجوب كسر همزة (إن) قبل اللام المعلقة ، مخالفاً في ذلك
المازني .

إبدال اللواو والياء ألفاً

قال السيوطي في حديثه عن (إبدال الواو والياء ألفاً) : " وتبدلُ الألف من ياء
أو واو بعد فتح متصل بشرط : أن يتحركا بأصلٍ ... ولا اسمًا آخره زيادة تخصّه ^(٦)
خلافاً للمازني " ^(٧)

(١) انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ ومشرح الأسموني ٤٨/١ والهمع ٦٤/١

(٢) انظر : التحقيق ٩ .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣ والهمع ٣٤/٢

(٤) انظر : التحقيق ٧٠

(٥) انظر : التحقيق ٩٠ . وانظر أيضاً للهمع ١٦٥/٢

(٦) قال السيوطي متحدّثاً عن هذا الشرط من شروط إبدال اللواو والياء ألفاً : " والأ يَكون اسمًا آخره زيادة

تخص الأسماء ، بخلاف : السُّيْلان والجولان ، وخالف المازني في هذا الشرط ، فأجاز إعلاله ، وعليه

جاء داران ، وحادان من دار يدور وحاد يحيد " . انظر : الهمع ٢٧٠/٦

(٧) انظر : التحقيق ٣٢٧

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي المازني :

الوقوف على (إنَّ) بالنون أم بالآلف ؟

ذهب المازني إلى أنه يوقف على (إنَّ) بالنون ، وقال هي حرف بمنزلة
(إِنْ) و (أَنْ) تقف عليها كما تقف عليهما .^(١)

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف) : والمختار وفقاً للمازني الوقف على
(إنَّ) بالنون .^(٢)

٩- المبرد :

— فمن المسائل التي اختلف فيها للسيوطي مع المبرد :

حذف المبتدأ في قولهم : (لا سواء)

أجاز المبرد إظهار المبتدأ في قولهم : (لا سواء) .^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (وجوب حذف المبتدأ) : ويجب في :
(لا سواء) .^(٤)

تكرار (لا) النافية للجنس

ذهب المبرد إلى أنه إذا انفصل مصحوب (لا) النافية للجنس أو كان معرفة لم
يلحظ فيها التكرير ، فإنه يجوز ألا تكرر (لا) .^(٥)

قال السيوطي في حديثه عن (تكرار لا النافية للجنس) يجب اختياراً خلافاً
للمبرد تكرار (لا) .^(٦)

مجرور (حتى)

أجاز المبرد أن تجرَّ (حتى) المضمرة مستدلاً بقوله :

فلا والله لا يلتقي أناسٌ فتى حتاك يا ابن أبي زياد^(٧)

(١) انظر : شرح الأشموني ٦/٤ والتصريح ٢٣٨/٥ والجلد للدالي ٣٦٥ وشرح الجمل لابن عصفور
١٧٠/٢ والهمع ١٩٩/٦

(٢) انظر : التحقيق ٣١٧

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٨٨/٣ والهمع ٤٠/٢ .

(٤) قال السيوطي : والتقدير : (هذان لا سواء) أو (لا هما سواء) . انظر : الهمع ٤٠/٢

(٥) انظر : المقترض ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣٠٩/٣ والتسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٤/١
وشرح للتسهيل ٦٦/٢ والهمع ٢٠٧/٢

(٦) انظر : التحقيق ٩٧

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٨/٢ والارتشاف ١٧٥٥/٤ والجلد الدالي ٥٤٣ والهمع ١٦٦/٤

قال السيوطي في حديثه عن (حتى) : " ولا تَجْرُ إلا آخرًا ^(١) ... وظاسهراً
خلفاً للمبرد " ^(٢)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي المبرد :

وزن (أولى)

ذهب المبرد إلى أن ألف (أولى) أصل لا منقلبة عن ياء . ^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (اسم الإشارة) : " وزن (أولى) :
(فُعْل) ... وألفها عن ياء عند سيبويه ، والمختار وفقاً للمبرد أصل " . ^(٤)

الوقف على (إذن)

ذهب المبرد إلى أنه يُوقف على (إذن) بالنون فهي عنده بمنزلة (إن)
و (أن) تقف عليها كما تقف عليهما . ^(٥)

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف) : والمختار وفقاً للمبرد الوقف على
(إذن) بالنون . ^(٦)

١٠ - للزجاج :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الزجاج :

فَصْلُ (ها) التنبيه من اسم الإشارة

ذهب للزجاج إلى أنه يجوز أن تُفصل (:) التنبيه من اسم الإشارة بغير
(أنا) وإخوته من ضمائر الرفع المنفصلة ، فلو قال قائل : (ها زيد ذا) جاز بلا
خلاف . ^(٧)

قال السيوطي في حديثه عن (فصل ها التنبيه من اسم الإشارة) : " وتفصل

(١) أي : آخر جزء ، نحو : (أكلت السمكة حتى رأسها) لنظر : الهمع ١٦٥/٤

(٢) انظر : التحقيق ١٨٠

(٣) انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٦٠/١

(٤) انظر : التحقيق ٤٩ - ٥٠ .

(٥) قال المبرد : " انتهى أن أكوِيْ بذَ مَنْ يكتب (إذن) بالألف ، لأنها مثل : (أن) و (لن) ، ولا يدخل

التكوين في الحروف " . انظر : شرح الأسموني ٧/٤ والهمع ٣٠٧/٦ والجنى الداني ٣٦٦ وصحيح

الأعشى ١٧١/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٣/١

(٦) انظر : التحقيق ٣١٧

(٧) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٦٤/١ ، والنظر أيضاً : الارتشاف ٩٧٧/٢ والهمع ٢٦٢/١

بـ (أنا) وإخوته ، وقلّ بغيرها ، خلافاً للزجاج * (١)

— من المسائل التي وافق فيها السيوطي الزجاج :

الضمير من (هو) و (هي)

ذهب الزجاج إلى أن الضمير من (هو) و (هي) : الهاء فقط ، والولو والياء زائدتان كالبواقي ؛ لحذفهما في المثني والجمع . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (المضمّر) : وهو وهي وهما وهم وهنّ لغيبه ، والمختار وفقاً للزجاج أن الضمير الهاء فقط . (٣)

١١- الأخفش الصغير :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الأخفش الصغير :

تقديم معمول معمول (لن) عليها

ذهب الأخفش الصغير إلى أنه لا يجوز تقديم معمول معمول (لن) عليها ، فلا يجوز أن تقول : (زيداً لن اضرب) ، قال : لأنّ النقي له صدر الكلام فلا يقدّم معمول معموله عليه كسائر حروف النفي . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (لن) : " ويقدم معمول معمولها خلافاً للأخفش الصغير " . (٥)

١٢- ابن السراج :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن السراج :

توكيد العائد المحذوف للمنصوب والنسب عليه

إذا حذف العائد المنصوب فمذهب ابن السراج أنه لا يجوز توكيده والنسب عليه ، مثل : (جامني الذي ضربت نفسه) ، أي : ضربته نفسه ، و (جامني الذي ضربت وعمرًا) ، أي : ضربته وعمرًا . (٦)

(١) انظر : التحقيق ٥٠ .

(٢) انظر : الهمع ٢٠٩/١ والارتشاف ٩٢٨/٢ والمساعد ٩٩/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٤٠ .

(٤) انظر : للمغني ٥٤٣/١ والارتشاف ١٦٤٥/٤ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ والمساعد ٦٨/٣ والهمع ٩٦/٤ .

(٥) انظر : التحقيق ١٧٠ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٧/١ والهمع ٣١٤/١ .

قال السيوطي في حديثه عن (إتياع العائد المحذوف) : " ويجوز إتياع محذوف نسقاً وبدلاً وتوكيداً خلافاً لابن السراج " (١)

هل يلي (كان أخواتها) معمول خبرها ؟

ذهب ابن السراج إلى أنه يجوز أن يلي (كان وأخواتها) معمول خبرها إذا كان هذا المعمول غير ظرف لوروده في قوله :

بما كان إتياع عطية عوداً (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : ولا يليها معمول خبرها خلافاً لابن السراج إلا ظرف . (٣)

جواب : (كم) معرفة أم تكررة ؟

قال ابن السراج : لا يجوز أن يكون جواب (كم) معرفة . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول فيه) : ويجوز تعريف جواب (كم) خلافاً لابن السراج . (٥)

١٣ - ابن درستويه :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن درستويه :

الفعل المضارع المتصل بنون النسوة

ذهب ابن درستويه إلى أن الفعل المضارع إذا لحقته نون إناث فإنه معرب . (٦)

قال السيوطي في حديثه عن (المضارع المتصل بنون إناث) : " فإن لحقته نون إناث بُني خلافاً لابن درستويه " (٧)

الفعل المضارع المتصل بحرف تنفيس

زعم ابن درستويه أن الفعل المضارع إن لحقه حرف تنفيس ، وهو (السين .

وسوف) فهو مبني؛ لأنه لا يوجد إلا مضموماً؛ ولأنه صار به مستقبلاً فأشبه الأمر . (٨)

(١) انظر : التحقيق ٦٠

(٢) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١ والهمع ٩٢/٢

(٣) انظر : التحقيق ٧٩ .

(٤) انظر : الأصول ١٩١/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣٩٧/٣ والهمع ١٤٦/٣

(٥) انظر : التحقيق ١٣١

(٦) انظر : الارتشاف ٨٣٥/٢ والهمع ٥٥/١ .

(٧) انظر : التحقيق ٧

(٨) انظر : الهمع ٥٦/١ .

قال السيوطي في حديثه عن (للمعرب من الأفعال) : وإنَّ لحق المضارع حرفُ تنقيس لا يُبنى خلافاً لابن درستويه . (١)

تعريف (كل وبعض) ووقوعهما حالاً

قال ابن درستويه بأنَّ (كل وبعض) نكرتان ، وأنَّهما معرفتان — (أل)
ويُنصبان على الحال ، قياساً على نصف وسُدس وثُلث ، فإنَّها نكرات بإجماع ، وهي
في المعنى مضافات ، وحكوا : (مررت بهم كلاً) بالُّصَب على الحال . (٢)

قال السيوطي في باب (الإضافة) في حديثه عن (كل وبعض) : امتنع
وقوعهما حالاً وتعريفهما بـ (أل) خلافاً لابن درستويه . (٣)

١٤ - السيرافي :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع السيرافي :

خبر (أن) للواقعة بعد (لو)

ذهب السيرافي إلى أنه يجب وقوع خبر (أن) التي بعد (لو) فعلاً ؛ ليكون
جبراً لما فات (لو) من إيلائها الفعل ظاهراً ، نحو : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾ (٤) ، ولا
يجوز : (لو أن زيدا أخوك لأكرمته) . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (أن) المفتوحة : ولا يجب كون الخبر بعدها فعلاً
خلافاً للسيرافي مطلقاً . (٦)

سوف

قال السيوطي في حديثه عن (السين وسوف) : " وتختص (سوف) خلافاً
للسيرافي بدخول اللام وفصلها بفعلٍ مَلغى " (٧)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي للسيرافي :

(١) انظر : التحقيق ٧

(٢) انظر : للهمع ٢٨٦/٤

(٣) انظر : التحقيق ١٩٧

(٤) سورة الحجر ، آية ٥ .

(٥) انظر : للهمع ١٧٠/٢

(٦) انظر : التحقيق ٩١ .

(٧) انظر : التحقيق ٢١٤ ، وانظر أيضاً : للهمع ٣٧٦/٤ .

ألف (ذا)

ذهب السيرافي إلى أنَّ (ذا) ثنائي الوضع نحو (ما) ولأنَّ الألف أصل بنفسها ليست منقلبة عن شيء .^(١)

قال السيوطي في حديثه عن (اسم الإشارة) : " وألف (ذا) قال البصرية منقلبة عن ياء أو واو ... والمختار وفاقاً للسيرافي أصل " .^(٢)

استثناء للمساوي والأكثر

ذهب السيرافي إلى أنه يجوز كون المستثنى قدر المستثنى منه أو أكثر .^(٣)
قال السيوطي في حديثه عن (الاستثناء من العدد) : ويجوز استثناء المساوي والأكثر وفاقاً للسيرافي .^(٤)

١٥- الحريري :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الحريري :

الفعل (هَبْ) : هل يختص بالضمير ؟

قال السيوطي في حديثه عن (ظنّ وأخواتها) : " الأفعال الذالّة على ظنّ كحجا ... و (هَبْ) جامداً ، ولا يختص بالضمير خلافاً للحريري " .^(٥)

(صباح مساء) على الإضافة وعلى التركيب

زعم الحريري أنه فرق بين قولك : (يأتينا صباح مساء) على الإضافة ، و (صباح مساء) على التركيب ، ولأنَّ الخواص يهْمُونَ في ذلك ، فلا يفرقون بينهما ، ولأنَّ الفرق هو أنَّ المراد به مع الإضافة أنه يأتي في الصباح وحده ، إذ تقدير الكلام : (يأتينا في صباح مساء) ، والمراد به عند تركيب الاسمين ، وبنائهما على الفتح : أنه يأتي في الصباح وفي المساء ؛ لأنَّ الأصل : (صباحاً ومساءً) فحذف العاطف .^(٦)

(١) انظر : الهمع ٢٥٩/١ والارتشاف ٩٧٤/٢ واللجى الداني ٢٣٨

(٢) انظر : للتحقيق ٤٩ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ والهمع ٢٦٨/٣

(٤) انظر : التحقيق ١٥٢

(٥) انظر : التحقيق ٩٨ ، وانظر أيضاً : الهمع ٣١٢/٢

(٦) انظر : درة اللغواص ، للحريري ٢٦٢ ، وانظر أيضاً : الهمع ١٤١/٣ - ١٤٢ والارتشاف

١٣٩٥ - ١٣٩٦ / ٣

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول فيه) : " ومنه ما لم يُضَفَّ من مركَّب الأحيان كـ (صباح مساء) ، أي : كلُّ صباح ومساء ، ويساويه المضاف معنىً خلافاً للحريري في تخصيصه الفعل بالأول " .^(١)

فالحريري يفرق بين المعنى على الإضافة والمعنى على التركيب ، أمّا السيوطي فيقول : المعنى واحد .

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الحريري :

(لدى) : هل تطلق على الغائب ؟

قال الحريري : لا تطلق (لدى) على غائب ، فأنت لا تقول : (لديّ مال) إلا إذا كان المال حاضراً .^(٢)

قال السيوطي في (الظروف المكانية) متحدّثاً عن (لدى) : " ولا تطلق على غائب وفقاً للحريري " .^(٣)

٣- مسائل لُخْتَلَفَ واتفاق بين السيوطي ومدرسة الكوفة :

— فمن المسائل التي لُخْتَلَفَ فيها السيوطي مع مدرسة الكوفة :

فعل الأمر مبني أم معرب ؟

ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر معرب .^(٤)

قال السيوطي في حديثه عن (المبني) : " والمبني : الحروف ، والماضي ، وكذا الأمر خلافاً للكوفيين " .^(٥)

لو سُمِّيَ مذكر بوصف المؤنث المجرد كحائض ، هل يُصرف أم لا ؟

ذهب الكوفيون على أنه لو سُمِّيَ مذكر بوصف المؤنث المجرد كـ (حائض) فإنه يُمنع من الصرف .^(٦)

قال السيوطي في حديثه عن (الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث) : إن

(١) انظر : التحقيق ١٣١

(٢) انظر : الهمع ١٦٥/٣

(٣) انظر : للتحقيق ١٣٤

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٩/١ والارتشاف ٦٧٤/٢ وشرح ابن عقيل ٣٨/١ والتمصريح ٢٠٠/١

والإنصاف ٥٢٤/٢ والهمع ٤٦/١

(٥) انظر : التحقيق ٦

(٦) انظر : الارتشاف ٨٨٠/٢ والهمع ١١٠/١

سُمِّيَ مذكَّرٌ بوصف مؤنث مجرد كـ (حائض) صُرِفَ خلافاً للكوفيين .^(١)

كلا وكلتا

ذهب الكوفيون إلى أن (كلا وكلتا) لفظهما مثنى ، وأصلهما : (كل)^(٢) .

قال السيوطي في حديثه عن (إعراب المثنى) : " وكلا وكلتا مضافين

لمضمر ... وليما مثنى اللفظ وأصلهما (كل) خلافاً للكوفيين " .^(٣)

تنثية أجمع وجمعاء وإخوته

قال السيوطي في معرض حديثه عن (مالا يثنى ولا يُجمع من الألفاظ) : " لا

يثنى ولا يُجمع غالباً : جمع واسمه ... وأجمع وجمعاء وإخوته خلافاً للكوفيين
فيهما " .^(٤)

هل المعرفة أصل ؟

ذهب الكوفيون إلى أن المعرفة ليست أصلاً ، وقالوا بأن من الأسماء ما لزم

التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التذكير ، نحو : (مررتُ بزيد وزيد
آخر) ، وما للتذكير فيه قبل التعريف^(٥)

قال السيوطي في حديثه عن (المعرفة) : " وهي الأصلُ خلافاً للكوفيّة " .^(٦)

عامل الرفع في اسم (كان وأخواتها)

ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المرفوع بعد (كان وأخواتها) باقٍ على رفعه الذي

كان في الابتداء عليه ، وأنها لم تعمل فيه شيئاً^(٧) .

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : " وترفع المبتدأ خلافاً للكوفية

ويُسمَّى اسمها " .^(٨)

(١) انظر : التحقيق ٢٠ - ٢١

(٢) انظر : الإصناف ٤٣٩/٣ والارتشاف ٥٥٨/٢ والهمع ١٣٧/١

(٣) انظر : للتحقيق ٢٦

(٤) انظر : التحقيق ٢٧ ، وانظر أيضاً : للهمع ١٤٣/١

(٥) انظر : الارتشاف ٩٠٧/٢ والهمع ١٨٩/١

(٦) انظر : للتحقيق ٣٦

(٧) انظر : الارتشاف ١١٤٦/٣ وشرح الأسمولي ٢١٩/١ والتصريح ٥٨٨/١ والهمع ٦٣/٢

(٨) انظر : التحقيق ٧٥

زيادة الباء في خبر (ليس وما)

ذهب الكوفيون إلى أنه يختص زيادة الباء في خبر (ليس وما) المنصوب .^(١)
قال السيوطي في حديثه عن (زيادة الباء في خبر ليس وما) : تزلز الباء في
خبر منفي بـ (ليس وما) ، ولا يختص بـ (ما) الحجازية ولا منصوب خلافاً
للكوفية .^(٢)

نداء المعرف بال

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز نداء المعرف بال في الاختيار .^(٣)
قال السيوطي في حديثه عن (ما لا يُنادى) : لا يُنادى المعرف بال في السعة
خلافاً للكوفية في إلا (الله) والمحكي .^(٤)

الجمع بين حرف النداء والميم المشددة في (اللهم)

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الجمع بين حرف النداء (يا) والميم المشددة في
(اللهم) ، وعندهم أن الميم المشددة ليست عوضاً من حرف النداء ، بل بقية من جملة
محذوفة فنروها^(٥) : (أمنا بخير) .^(٦)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (أسماء لازمت النداء) : ومنها : (اللهم ،
والميم عوض من حرف النداء ، ومن ثم لا تبأشره في سعة الكلام خلافاً للكوفيين " ^(٧)

تمييز (كم) الاستفهامية

أجاز الكوفيون كون مميز (كم) الاستفهامية جمعاً مطلقاً ، كما جاز في تمييز
(كم) الخبرية نحو : (كم غلماناً لك) ^(٨) .

قال السيوطي في معرض حديثه عن (التمييز) : " مميز (كم) الاستفهامية

(١) انظر : الارتشاف ١٢٢١/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٢ والهمع ١٢٧/٢

(٢) انظر : التحقيق ٨٤ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤ والهمع ٤٧/٣

(٤) انظر : التحقيق ١١٨

(٥) قال أبو حيان معقّباً على قول الكوفيين هذا : " وهو قول سخيف لا يصح أن يقوله من طرده علم " .

انظر : الارتشاف ٢١٩١/٤

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٩١/٤ والتصريح ٤٠/٤ والهمع ٦٤/٣ وشرح الأشمولي ٣١/٣ .

(٧) انظر : التحقيق ١٢١

(٨) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٠/٤ وشرح للتسهيل ٥٢٠/٢ والهمع ٧٩/٤ .

منصوب ... ولا يكون جمعاً خلافاً للكوفيّة مطلقاً ^(١) .

هل نون التوكيد الخفيفة فرع عن الثقيلة ؟

ذهب الكوفيون إلى أن نون التوكيد الثقيلة هي الأصل ، والخفيفة فرع عنها ،
خففت كما تخفف (أن) ^(٢) .

قال السيوطي في حديثه عن (نون التوكيد) : " نون التوكيد : خفيفة ، وثقيلة
والتأكيد بها أشد ، وليس الأصل خلافاً للكوفيّة " ^(٣)

تقديم معمول التوابع على المتبوع

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم معمول التوابع على المتبوع ، فيقال : (هذا
طعامك رجل يأكل) ^(٤) .

قال السيوطي في معرض حديثه عن (التوابع) : " ولا يُقدّم معمولها خلافاً
للكوفيّة " ^(٥)

العطف على ضمير رفع متصل دون فاصل

ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على ضمير رفع متصل بلا فصل اختياريًا،
نحو : (قمتُ وزيدٌ) ^(٦) .

قال السيوطي في حديثه عن (العطف) : " ولا يُعطف على ضمير رفع متصل
إلا بفواصل ما خلافاً للكوفيّة " ^(٧) .

حذف عين (فَيَعْلُولَة)

ذهب الكوفيون على أنه لا حذف وأن الأصل : (فَعْلُولَة) — بضم الفاء —
ففتحت لتسلم النياء من ذوات الياء ، وحُمل عليها ذوات الواو ^(٨) .

(١) انظر : التحقيق : ١٦٧

(٢) انظر : الإصناف ٦٥٠/٢ والتصريح ١٧١/٤ . والمغني ٦٣٩/١ والارتشاف ٦٥٣/٢ وشرح الأسمولي

١٠٨/٣ واللهم ٣٩٧/٤

(٣) انظر : التحقيق ٢١٩

(٤) انظر : اللهم ١٧٠/٥

(٥) انظر : التحقيق ٢٥٢

(٦) انظر : الإصناف ٤٧٤/٢ واللهم ٢٦٨/٥ والارتشاف ٢٠١٣/٤

(٧) انظر : التحقيق ٢٦٧

(٨) انظر : اللهم ٢٥١/٦

قال السيوطي في معرض حديثه عن (الحذف) : يطرد الحذف في عين
(فَيَعْلُوَّة) خلافاً للكوفية . (١)

كلمة (اسم) حذف منها للفاء لم اللام ؟
ذهب الكوفيون إلى أن كلمة (اسم) ممّا حُذِفَ منه الفاء ، فأصله :
(وَاسْمٌ) . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (الحذف) : كُثِرَ حذفُ اللام إذا كانت واوًا ، ومنه
(اسم) خلافاً للكوفية . (٣)

زيادة ألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة باسم
ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن تزداد ألف بعد واو الجمع للمتطرفة المتصلة
باسم نحو : (ضاربوا زيد) بالألف . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (الزيادة) : " وزِيدَ ألفٌ بعدَ واوِ الجمع متطرفة
في ماضٍ وأمر ، وفي المضارع رأيان ، لا اسم خلافاً للكوفية " (٥) .
— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي مدرسة الكوفة :

نيابة (أل) عن الضمير
ذهب للكوفية على أنه يجوز أن تكون (أل) عوضاً عن الضمير في نحو :
(مررت برجلٍ حسنٍ الوجه) ، يريد : وَجْهُهُ . (٦)

قال السيوطي في حديثه عن (أل) التعريف : : " والمختار وفقاً للكوفية نيابتها
عن الضمير " (٧)

جواز تقديم الظرف والجار والمجرور المتعلق بالصلة على الموصول
ذهب الكوفية إلى أنه يجوز مطلقاً تقديم الظرف والمجرور المتعلق بالصلة على
الموصول اسماً وحرفياً . (٨)

(١) انظر : التحقيق ٣٢٣

(٢) انظر : الإنصاف ٦/١ - ٧ والارتشاف ٢٥٠/١ والهمع ٢٥٤/٦

(٣) انظر : التحقيق ٣٢٣

(٤) انظر : الهمع ٣٢٤/٦

(٥) انظر : التحقيق ٣٣٥

(٦) انظر : الارتشاف ٩٩٠/٢ وشرح التسهيل ٢٦٢/١ وشرح الأرضى على الكافية ١٩٢/٤ والهمع ٢٧٦/١

(٧) انظر : التحقيق ٥٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٠٤٤/٢ والهمع ٣٠٤/١

قال السيوطي في معرض حديثه عن (الموصول) : " والمختار وفقاً للكوفية جواز تقديم متعلق الصلة " (١)

٤- مسائل اختلاف وإتفاق بين السيوطي ونحويين كوفيين :

وكذلك يذكر السيوطي أحياناً بعض نحويي مدرسة الكوفة ويناقش آراءهم فيؤيدها أو يعارضها ، وها هي أهم الشخصيات للكوفية التي تعرض لها السيوطي في جمع الجوامع :

١- الكسائي :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الكسائي :

هل يجوز حذف (ما) الحجازية ؟

ذهب الكسائي إلى أنه يجوز إضمار (ما) الحجازية وأنشد :

فقلتُ لها والله يَدْرِي مُسَافِرٌ إذا أضمرته الأرضُ ما الله صانعٌ (٢)

أي : ما يَدْرِي مسافرٌ ، فأضمر (ما) .

قال السيوطي في حديثه عن (ما) العاملة عمل (ليس) : " ولا تُحذف خلافاً للكسائي " (٣) .

هل يجوز تقديم للفاعل أو للمفعول المحصور بـ (إلا)

ذهب للكسائي إلى أنه يجوز تقديم المحصور بـ (إلا) فاعلاً كان أو مفعولاً لأمن اللبس فيه . (٤)

أما السيوطي فيرى أنه يجب تأخير المحصور بـ (إلا) فاعلاً كان أو مفعولاً ، حيث قال في حديثه عن (الفصل بين الفعل وفاعله) : ويؤخر ما حصر منهما بـ (إلا) خلافاً للكسائي . (٥)

هل الاستثناء من النفي إثبات ومن الإثبات نفي ؟

ذهب الكسائي إلى أن المستثنى لم يندرج في المستثنى منه ، وهو مسكوت عنه ، لا دلالة له على نفيه عنه ولا ثبوته ، فإذا قلت : (قام القوم إلا زيداً) فهو إخبار عن

(١) انظر : التحقيق ٥٩ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٢٠٤/٣ والخزانة ١٤/٥ والهمع ١١٥/٢

(٣) انظر : التحقيق ٨٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشفاء الطويل ٤٢٢/١ وشرح التسهيل ١٣٤/٢ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ .

(٥) انظر : التحقيق ١٠٧

القوم الذين ليس فيهم زيد ، وزيدٌ يحتمل أنه قام وأنه لم يقم . (١)
قال السيوطي متحدثاً عن (الاستثناء) : " وهو من الإثبات نفي ومن النفي إثبات " . (٢)

الحال : إن أفهم تشبيهاً هل يُقدّم على عامله ؟
ذهب الكسائي على أن الحال إن أفهم تشبيهاً فإنه يجوز تقديمه على عامله نحو :
(زيدٌ شجاعاً مثلك) و (زيد طالعاً الشمس) و (محمدٌ منيراً القمر) . (٣)
قال السيوطي في حديثه عن (تقديم الحال على عامله) : ويُمتنع تقديم الحال
على عامله إن أفهم تشبيهاً خلافاً للكسائي . (٤)

هل يكون فاعل (نِعَمَ وبِئْسَ) ضميراً ؟
ذهب الكسائي إلى أن فاعل (نعم وبئس) لا يكون ضميراً ، وقال في نحو :
(نِعَمَ رجلاً زيدٌ) : الفاعل هو زيد ، والمنصوب حال . (٥)
قال السيوطي في معرض حديثه عن (فاعل نِعَمَ وبِئْسَ) : " ويكون ضميراً
مستتراً خلافاً للكسائي " . (٦)

إدغام (أفعَل) في التعجب
ذهب الكسائي إلى أن (أفعَل) في التعجب إذا سكن فإنه يجوز إدغامه ، نحو :
(أحبُّ بزيدي) . (٧)
قال السيوطي في حديثه عن (الإدغام) : " فإن سكن المدغم لوصله بضمير
رفع وجبة الفلك ، وكذا (أفعَل) تعجباً خلافاً للكسائي " . (٨)
زيادة ألف بعد واو المضارع المفرد
ذهب الكسائي إلى أنه يجوز زيادة ألف بعد واو المضارع المفرد ؛ وعلى ذلك

(١) انظر : الارتشاف ١٤٩٧/٣ والهمع ٢٧٠ والجنى الداني ٥١٣ وشرح الجمل لابن مسعود ٢٥٣/٢
والمساعد ٥٤٨/١ والاستغناء في أحكام الاستثناء ٤٥٤ .

(٢) انظر : التحقيق : ٥٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٨٧/٣ والمساعد ٢٩/١ والهمع ٣٠/٣ .

(٤) انظر : التحقيق ١٦٠ - ١٦١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٠٤٨/٥ والهمع ٣٣/٥ وشرح الأسموني ٢٨٥/٢ والمساعد ١٢٩/٢ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٢٨ .

(٧) انظر : الارتشاف ٣٤٣/١ وشرح الأسموني ١٦٣/٤ والهمع ٣٧٨/٣ .

(٨) انظر : التحقيق ٣٢٩ .

بأنها زِيدَتْ للفرق بين الاسم والفعل . (١)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (أحكام الزيادة) : لا تُزاد ألفٌ بعد واو مضارع مفرد مطلقاً خلافاً للكسائي . (٢)

٢- الفراء :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الفراء :

صرف المذكر المسمى بمؤنث مجرد من التاء

ذهب الفراء إلى أنه إذا سُمِّيَ مذكر بمؤنث مجرد من التاء ، فإن كان ثلاثياً فإنه يُمنع صرفه مطلقاً ، سواء تحرك وسطه لم لا (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (منع الصرف للعلمية والتأنيث) : " وإن سُمِّيَ مذكر بمؤنث مجرد مُنِعَ بشرط زيادته على ثلاثة لفظاً أو تقديرًا ، خلافاً للفراء مطلقاً " (٤)

إعراب (هَن) بالحروف

ذهب الفراء إلى أن (هَن) ليس ممّا رُفِعَ بالواو ونُصِبَ بالألف وجُرُءً بالياء ، وقَصَرَ الإعراب بالحروف على (أب ، وأخ ، وحم ، وفرك ، وذئ مال) . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (إعراب الأسماء المنة) : الباب الثالث من أبواب النيباء : ما أضيفَ لغير الياء مفردًا من : أب وأخ وحم وفم بلا ميم وذئ كصاحب ، وهَن خلافاً للفراء فبالواو رفعا ، والألف نصبا ، والياء جراً . (٦)

تأخير خبر (ما) العاملة عمل (ليس)

ذهب الفراء إلى أنه يجوز نصب خبر (ما) العاملة عمل (ليس) إن تقدّم ، فتقول : (ما قلتما زيد) . (٧)

(١) انظر : الهمع ٣٢٤/٦ - ٣٢٥

(٢) انظر : التحقيق ٢٣٥ .

(٣) انظر : الارشاف ٨٧٩/٢ والهمع ١٠٩/١ وشرح الأسموني ١٥٦/٣

(٤) انظر : التحقيق : ٢٠

(٥) انظر : الارشاف ٨٣٦/٢ وشرح ابن عقيل ٤٩/١ وشرح الأسموني ٥٠/١ والهمع ١٢٣/١

(٦) انظر : التحقيق ٢٤

(٧) انظر : الارشاف ١١٩٧/٣ وشفاء العليل ٢٣٠/١ وللنصريح ٦٥١/١ والنجى الدلي ٣٢٤ والهمع

قال السيوطي في حديثه عن (شروط إعمال " ما " عمل ليس) : يجب " تأخير
الخبر خلافاً للفراء مطلقاً " (١)

زيادة الباء في خبر (ليس) و (ما)

ذهب الفراء إلى أنه إذا زيدت (كان) بين اسم (ما) وخبرها فإنه لم يجز
دخول الباء على الخبر ، فيمتنع عنده : (ما زيداً كان بقاءم) . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (زيادة الباء في خبر ما وليس) : " تُرَادُ الْبَاءُ فِي
خبر منفي بـ (ليس) و (ما) ، ولو زِيدَتْ (كان) بعد اسمها خلافاً للفراء " (٣)

هل يجوز استثناء المستغرق ؟

ذهب الفراء إلى أنه يجوز استثناء المستغرق ، فيجوز : (له علي ألف إلا
الفين) . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (الاستثناء من العدد) : " ويجوز استثناء المساوي
خلافاً لقوم والأكثر ... لا المستغرق خلافاً للفراء " (٥) .

الوقف على الواو والياء الساكنتين

ذهب الفراء إلى أنه يجوز أن يُحذف الواو والياء الساكنتان في الوقف ، في سعة
الكلم ؛ لكثرة ما ورد من ذلك ، ومنه (٦) : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف على الياء والواو الساكنتين) :
" والساكنتان لا يُحذفان اختياراً خلافاً للفراء " (٨) . أي : لا يُحذفان في الوقف عليهما .

زيادة ألف بعد واو المضارع المفرد في الجمع

ذهب الفراء إلى أنه يجوز أن يلحق ألف بعد واو المضارع المفرد في حالة

(١) انظر : التحقيق ٨١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣ والهمع ١٢٦/٢

(٣) انظر : التحقيق ٨٤ .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل ٢٦٤/٢ والهمع ٢٦٨/٣

قال أبو حيان : " وذكر الفراء من الاستثناء المنقطع ما فاق ما قبله مع اتحاد الجلس نحو قوله : (لَهْ

عَلَيَّ لَفٌّ إِلَّا الْفَيْنِ وَبِحَتَّاجٍ مِثْلُ هَذَا التَّرْكِيبِ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ " . انظر : الارتشاف ١٤٩٧/٣

(٥) انظر : التحقيق ١٥٧

(٦) سورة الكهف ، آية ٦٤

(٧) انظر : الارتشاف ٨٠٦/٢ والهمع ٢٠٦/٦ والمساعد ٣١٢/٤ .

(٨) انظر : التحقيق ٣١٦

الرفع خاصة . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (أحكام الزيادة) : لا تزد ألف بعد و و المضارع المفرد رفعًا خلافاً للفراء . (٢)

٣- هشام :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع هشام :

إذا حذف العائد المنصوب هل تجيء منه حال مقدّمة ؟

ذهب هشام إلى أنه إذا حُذِفَ العائد للمنصوب بشرطه فإنه يُمنع مجيء الحال منه إذا كانت مقدّمة ، فلا يجوز مثل : (هذه التي مجردة عانقت) ، أي : عانقتها (٣)
قال السيوطي في حديثه عن (إتباع العائد المحذوف) : " ويجوز إتباع محذوف نسقاً وبدلاً وتوكيداً ... وحالاً خلافاً لهشام " (٤)

٤- أبو عبيد :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي عبيد :

زيادة (عن)

ذهب أبو عبيد إلى أنه يجوز زيادة (عن) في الاختيار ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ (٥) ، أي : أمره . (٦)
قال السيوطي في حديثه عن (عن) : " وزيادتها ضرورة خلافاً لأبي عبيد " (٧)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي أبي عبيد :

استثناء الأكثر

ذهب أبو عبيد إلى أنه يجوز أن يكون المستثنى قدر المستثنى منه أو أكثر ،

(١) انظر : الهمع ٣٢٤/٦

(٢) انظر : للتحقيق ٣٣٥

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١ والهمع ٣١٤/١ .

(٤) انظر : للتحقيق ٦٠

(٥) سورة النور ، آية ٦٣

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٢٩/٤ والهمع ١٩٢/٤

(٧) انظر : التحقيق ١٨٣

بدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَشَرَّ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾ ^(١) ،
والغاوون أكثر من للراشدين ، وحديث مسلم " يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَانِعٌ إِلَّا مَنْ أظَعَمْتُهُ " ،
والمطمعون أكثر قطعاً ^(٢)

قال السيوطي في حديثه عن (استثناء العدد) : " ويجوز استثناء المساوي
خلافاً لقوم ، والأكثر وفقاً لأبي عبيد " ^(٣)
٥- ثعلب :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ثعلب :

هل تكون (أي) موصولاً ؟

قال ثعلب : لا تكون (أي) إلا استفهاماً أو شرطاً ، وأنكر كونها موصولاً ^(٤)
قال السيوطي في حديثه عن (الموصول) : " وبمعنى (الذي) وفروعه :
(مَنْ) و (ما) ... و (أي) خلافاً لثعلب مضافاً إلى معرفة " ^(٥)

عند تصغير (اضطراب) هل تُحذف همزة الوصل لم تبقى ؟

ذهب ثعلب إلى أنه يقول في (اضطراب) : أَضْطَرِّب ، بإبقاء الهمزة وحذف
الطاء ؛ لأنها بدل من تاء الافتعال ^(٦) ، والتاء زائدة . ^(٧)

قال السيوطي في حديثه عن تصغير (اضطراب) : " ويُحذف الوصلُ خلافاً
لثعلب من (اضطراب) " ^(٨)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ثعلب :

(مع) : تدل على الاتحاد في الوقت

قال ثعلب بأن (مع) تدل على الاتحاد في الوقت، فإذا قلت: (قام زيدٌ وبكرٌ معاً)،

(١) سورة الحجرات ، آية ٤٢ .

(٢) انظر : للمع ٢٦٨/٣ - ٢٦٩ والارتشاف ١٥٠٠/٣

(٣) انظر : التحقيق ١٥٢

(٤) انظر : المظني ١٦٤/١ والارتشاف ١٠١١/٢ والتصريح ٤٥٣/١ وشرح الأسموني ١٥٢/١
والمع ٢٩٢/١

(٥) انظر : التحقيق ٥٦ .

(٦) مذهب الجمهور : ضْطَرِّب ، برد التاء . انظر : الارتشاف ٣٦٥/١

(٧) انظر : الارتشاف ٣٦٥/١ والمع ١٣٨/٦

(٨) انظر : التحقيق ٣٠٧

فلا يكون إلا في وقت واحد . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (مع) : " (مع) لمكان الاجتماع أو وقته ... ولا
تسلب الاتحاد في الوقت وفقاً لثعلب " (٢)

٦- ابن كيسان :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن كيسان :

هل ينصب خبر (ما) الحجازية إذا تقدم معموله ؟

ذهب ابن كيسان إلى أنه يجوز نصب خبر (ما) الحجازية إذا تقدم معمول
الخبر ، فيوز عنده : (ما طعامك زيداً أكلاً) . (٣)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (شروط أعمال " ما " عمل ليس) :
وشروطه تأخير الخبر ، ومعموله خلافاً لابن كيسان . (٤)

إظهار فعل القسم مع واو القسم

ذهب ابن كيسان إلى أنه يجوز إظهار فعل القسم مع واو القسم ، فيقال : (حلفت
والله لأقومن) . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (واو القسم) : " ولا يظهر معها الفعل خلافاً لابن
كيسان " (٦)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن كيسان :

الضمير في (هو) و (هي)

ذهب ابن كيسان إلى أن الضمير في (هو) و (هي) الهاء فقط ، والوار والياء
زائدتان ؛ لحذفهما في المثني والجمع ، ومن المفرد في لغة . (٧)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (الضمير) : وهو وهي وهما وهم وهن

(١) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظر أيضاً : المغني ٦٣٢/١ والارتشاف ١٤٥٨/٣ والجنى الداني
٣٠٨ والهمع ٢٢٩/٣

(٢) انظر : التحقيق ١٤٤

(٣) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ والهمع ١١٣/٢ وشرح الأشعوني ٢٥٨/١ .

(٤) انظر : التحقيق ٨١ - ٨٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٧١٧/٤ والهمع ٢٣٦/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ .

(٦) انظر : التحقيق ١٨٩

(٧) انظر : الارتشاف ٩٢٨/٢ والهمع ٢٠٩/١

لغيبية ، والمختار وفقاً لابن كيسان الهاء فقط . (١)

٧- ابن الأنباري :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الأنباري :

جَعَلَ (ذا) موصولة بعد (مَنْ) الاستفهامية

زعم ابن الأنباري أنهم لا يُركَّبون (ذا) للموصولة مع (مَنْ) الاستفهامية ،

فلا يقولون : (من ذا ؟) كما يقولون (ماذا ؟) . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (الموصول) : " وبمعنى (الذي) وفروعه :

(مَنْ) و (ما) ... و (ذا) غير ملغاة بعد استفهام — (ما) ، وكذا (مَنْ) خلافاً

لابن الأنباري " . (٣)

٨- الصاغانى :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الصاغانى :

(فَتَيَّ) : هل تكون تامة ؟

ذهب الصاغانى إلى أن (فَتَيَّ) تأتي تامة ، ونكر في " نواذر الإعراب "

استعمالها تامة ، نحو : فَتَيْتُ عن الأمر فتاً ، أي : نَسَيْتُهُ ، فتكون على هذا تامة . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : وَلَزِمَ النِّقْصُ (فَتَيَّ) خلافاً

للصاغانى . (٥)

٥- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين أندلسيين :

ناقش السيوطي مجموعة من العلماء والنحويين الأندلسيين ، وذكر أقوالهم في

هذا الكتاب ، وكان يناقش آراءهم فيختلف معهم أحياناً ، وأحياناً أخرى يوافقهم ، وما

هم أشهر النحويين الأندلسيين الذين نقل السيوطي آراءهم في هذا الكتاب :

١- ابن الطراوة :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الطراوة :

(١) انظر : التحقيق ٤٠ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٠٠٨/٢ والهمع ٢٨٨/١

(٣) انظر : التحقيق ٥٦ .

(٤) انظر : التكملة والنيل والاصلة ٣٧/١ ، وانظر أيضاً : الهمع ٨٢/٢ والارتشاف ١١٥٩/٣

(٥) انظر : التحقيق ٧٧ .

تعاطف ألفاظ التوكيد

قال ابن الطراوة : يجوز عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض، فيجوز عنده نحو : (قام زيدٌ نفسه وعينه) ، و (جاء القوم كلهم وأجمعون) . ^(١)

قال السيوطي في حديثه عن (التوكيد المعنوي) : " ولا يجوز تعاطفهما ^(٢) خلافاً لابن الطراوة " ^(٣)

٢- ابن ملكون :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن ملكون

مذ ومنذ

قال ابن ملكون : (مذ ومنذ) أصلان ، وليست (مذ) محذوفة من (منذ) ؛ لأن الحذف والتصريف لا يكون في الحروف ، ولا في الأسماء غير المتمكنة . ^(٤)
قال السيوطي في حديثه عن (مذ ومنذ) : " مذ ، ومنذ وهي الأصل خلافاً لابن ملكون " ^(٥)

٣- ابن خروف :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن خروف :

إذا سُمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء ، هل يُمنع صرفه ؟

قال ابن خروف : إذا سُمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء ، فإن كان ثلاثياً فإنه يُمنع المتحرك الوسط ولا يُمنع الساكن . ^(٦)

قال السيوطي في حديثه عن (منع الصرف للعلمية والتأنيث) : وإن سُمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء مُنع بشرط زيادته على ثلاثة أحرف خلافاً لابن خروف في متحرك الوسط . ^(٧)

فإذا سُمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء فالسيوطي يصرف الثلاثي مطلقاً سواء

(١) انظر : الارتشاف ١٩٥٤/٤ والهمع ٢٠٦/٥ وشرح الأشموني ٣٤٠/٢

(٢) أي : عطف بعض ألفاظ التوكيد على بعض .

(٣) انظر : التحقيق ٢٥٨

(٤) انظر : الارتشاف ١٤١٥/٣ والهمع ٢٢٢/٣ والمظني ٦٣٨/١ وشرح الأشموني ١٠٣/٢

(٥) انظر : التحقيق ١٤٢

(٦) انظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/٣ والهمع ١١٠/١

(٧) انظر : التحقيق ٢٠

تحرّك وسطه أم لا ، ككَتِفَ وشمس اسمي رجل ، أما ابن خروف فيفصل : فيمنع المتحرّك دون الساكن . (١)

٤- الشلوبيين :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الشلوبيين :

همزة الاستفهام إذا دخلت على (لا)

ذهب الشلوبيين إلى أنه إذا دخلت همزة الاستفهام على (لا) فإنها لا تقسح بمجرد الاستفهام المحض دون إنكار وتوبيخ . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (لا النافية للجنس) : " وتفيد مع الهمزة توبيخاً ، وكذا استفهاماً خلافاً للشلوبيين " (٣)

فالسويطي يرى أنه قد بُرد بها صريح الاستفهام عن النفي المحض دون إنكار ولا توبيخ ، بخلاف الشلوبيين .

حذف أحد المثليين من (أحسن) و(ظلّ) و(مسّ)

ذهب أبو علي الشلوبيين إلى أن حذف أحد المثليين من (أحسن) و(ظلّ) و(مسّ) إذا اتصلت بتاء الضمير أو نونه ، نحو : أحسنتُ وأحسنُ وظلّنتُ وظلنُ ومسّنتُ ومسّنُ . ذهب إلى أن ذلك مطرد في أمثال هذه الأفعال من المضعف . (٤)

لما السيوطي فيرى أن هذا الحذف شاذّ ، حيث قال في حديثه عن (الحذف) : ومن الشاذّ خلافاً للشلوبيين حذف عين ، قيل : ولام (أحسنُ) و(ظلّ) و(ومسّ) مبنيّاً على السكون . (٥)

٥- للخضراوي :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الخضراوي :

(ما) في لاسيماً

زعم ابن هشام الخضراوي أن (ما) في (لاسيماً) زائدة ، لازمة لا تحذف . (٦)

(١) انظر : الهمع ١٠٩/١ - ١١٠

(٢) انظر : لارتشاف ١٢١٥/٢ وشرح التسهيل ٧٠/٢ وشرح الأشموني ٣٤٣/١ والهمع ٢٠٥/٢

(٣) انظر : التحقيق ٩٧ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٤٧/١ والهمع ٢٥٣/٦ والتصريح ٤٧١/٥ وشرح الأشموني ١٥٤/٤

(٥) انظر : التحقيق ٣٢٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٥٥٠/٣ والهمع ٢٩٢/٣ والمساعد ٥٩٧/١ .

قال السيوطي في حديثه عن (لاسيما) : " و (ما) زائدة يجوز حذفها خلافاً للخضراري " (١)
٦- ابن الحاج :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الحاج :

الفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول

قال ابن الحاج بأنه لا يجب البقاء على الأصل بأن يلي الفاعل الفعل إذا خيف اللبس ، كأن يخفى الإعراب ولا قرينة . وقال بأن سيبويه لم يذكر في كتابه شيئاً من هذه الأغراض الواهية ، وبأن في العربية أحكاماً كثيرة إذا حدثت ظهر منها لبس ، ثم لا يقال بامتناعها كتصغير عَمَر وعَمَرُو فإن اللفظ بهما واحد ، ولم يمنع ذلك تصغيرهما أو تصغير أحدهما ، والإلباس لا يُعتبر على الإطلاق . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (الفصل بين الفعل وفاعله) : " الأصل أن يلي فعله ، وقد يُنصل بمفعول لا إن اللبس ، خلافاً لابن الحاج " (٣)
٧- ابن عصفور :

— فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن عصفور

حذف حرف اللين للجازم

ذهب ابن عصفور إلى أن إذا أبدلت الهمزة حرف لين مثل : يقرأ ، ويؤوضو ، ويقرري ، فإنه يجوز حذفه للجازم ، فنقول : لم يقر ، ولم يؤض ، ولم يقر . (٤)
قال السيوطي في حديثه عن (إعراب المضارع المعتل الآخر) : " المضارع المعتل ، وهو ما آخره ألف أو واو أو ياء ، فيُحذف آخره جزماً ... ويُسهل ما آخره همزة ، وإداله ليناً محضاً ضعيفاً ، ولا يجوز حذفه (٥) خلافاً لابن عصفور " (٦)

(١) انظر : التحقيق ١٥٥ - ١٥٦

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٤٨/٣ والهمع ٢٥٩/٢ - ٢٦٠ وللتنصريح ٢٨٧/٢

(٣) أي : للفاعل .

(٤) انظر : التحقيق ١٠٧

(٥) انظر : المقرب ٥١ - ٥٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٨٤٩/٢ والهمع ١٨١/١ وللتنصريح ٢٩٠/١

(٦) أي : حرف اللين .

(٧) انظر : التحقيق ٣٤ .

هل تكون (ماذا) اسماً واحداً موصولاً ؟

أنكر ابن عصفور أن تكون (ماذا) بجملتها اسماً واحداً موصولاً بمعنى (الذي) . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (الموصول) : " وبمعنى : (الذي) وفروعه : (مَنْ) و (ما) ... و (ماذا) مجرداً من الاستفهام خلافاً لابن عصفور " (٢) .

هل تعمل (لات) في (هنا) ؟

ذهب ابن عصفور إلى أن (لات) تعمل في (هنا) كسائر مرادف الحين . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (لات) : " وتختص بالحين ، قيل : ومرادفه ، ولا تعمل في (هنا) خلافاً لابن عصفور " (٤)

ترخيم : (صَلَمَعَة بن قَلَمَعَة)

زعم ابن عصفور أنه لا يجوز ترخيم (صَلَمَعَة بن قَلَمَعَة) ؛ لأنه كناية عن المجهول الذي لا يُعرف . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (الترخيم) : " ويُرخم ذو التاء مطلقاً خلافاً لابن عصفور في نحو : (صَلَمَعَة بن قَلَمَعَة) " (٦) .

تخفيف الياء من (لاسيماً)

ذهب ابن عصفور إلى أنه لا يجوز تخفيف الياء من (لاسيماً) خذراً من بقاء الاسم المعرب على حرفين . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن (لاسيماً) : " وتخفيف ياءها خلافاً لابن عصفور " (٨)

هل يعمل عمل اسم المفعول ما جاء بمعناه من : فَعَلَ وفَعِّلَ وفَعِّلَ ؟

ذهب ابن عصفور إلى أنه يجوز أن يعمل كعمل اسم المفعول ما جاء بمعناه من :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٠١٠/٢ والهمع ٢٩١/١

(٢) انظر : التحقيق ٥٦ .

(٣) انظر : المقرب ١١٥ ، وانظر أيضاً : وشرح التسهيل ٢٧٩/١ وشرح للكافية الشافية ١٩٧/١

(٤) انظر : التحقيق ٨٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٢٩/٥ والهمع ٨٠/٣ وشرح الأشموني ٦٥/٣ .

(٦) انظر : التحقيق ١٢٣

(٧) انظر : الهمع ٢٩٥/٣ والارتشاف ١/١٥٥٢

(٨) انظر : التحقيق ١٥٥

فَعَلَ أَوْ فَعِلَ أَوْ فَعِلَ ، كَذَبَ وَ قَبَضَ وَقَتَّلَ ، فيقال : (مررت برجل كحيل عينه)
وقَتَّلَ أبوه . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (اسم المفعول) : " ولا يعمل ما جاء بمعناه كذَبَ
وَقَبَضَ وَقَتَّلَ خلافاً لابن عصفور " (٢)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن عصفور :

هل ترد (لن) للدعاء ؟

ذهب ابن عصفور إلى أنه قد يكون الفعل مع (لن) دعاء . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (لن) : " (لن) : بسيطة ... والمختار وفاقاً لابن
عصفور ترد للدعاء " (٤)

٨- ابن مالك :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن مالك :

(حتّى) قبل الفعل الماضي

ذهب ابن مالك إلى أن (حتّى) قبل الفعل الماضي جارة بإضمار (أن) بعدها
على تأويل المصدر . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (حتّى) : " وتكون حرف ابتداء تليه الجملتان
خلافاً لابن مالك في زعمه جارة قبل الماضي " (٦)

— ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن مالك :

سبب زيادة النون بعد الألف والياء في المثني وبعد اللوا والياء في الجمع

ذهب ابن مالك إلى أن النون زيدت بعد الألف والياء في المثني وبعد اللوا
والياء في الجمع ؛ لرفع توهم الإضافة في نحو : (رأيت بنين كرماء وناصرين
باغين) ، أو الأفراد نحو : (هذان) ، و (مررت بالمهتدين) . (٧)

(١) انظر : المقرب ٨٧ ، وانظر أيضاً : لارتشاف ٢٢٨٨/٥ والهمع ٩١/٥ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٣٧

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ وشرح الأئسموني ١٧٩/٣ والتصريح ٢٨٧/٤ والهمع ٩٦/٤
والمفني ٥٤٣/١ .

(٤) انظر : التحقيق ١٦٩ - ١٧٠

(٥) انظر : شرح التسهيل ١٦٦/٣

(٦) انظر : التحقيق ١٨٠

(٧) انظر : شرح التسهيل ٧٥/١ والمساعد ٤٨/١ والارتشاف ٥٧٠/٢ والهمع ١٦٣/١

قال السيوطي في حديثه عن (المثنى وجمع المذكر السالم) : " وتليهما ^(١) نونٌ تُكسر في المثنى ، وقد تُضم مع الألف ، وتفتح في الجمع ، والمختار وفقاً لابن مالك أنها لرفع توهم الإضافة أو الإفراد " ^(٢)

اسم الإشارة

ذهب ابن مالك إلى أن اسم الإشارة المتصل بالكاف وحدها ، لو مع اللام كلاهما للبعيد . ^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (اسم الإشارة) : " والمختار وفقاً لابن مالك أن غير المجرد للبعيد " ^(٤) .

لا يُبنى مضاف لمبني

ذهب ابن مالك إلى أنه لا يُبنى مضاف إلى مبني ؛ بسبب إضافته إليه أصلاً ، لا ظرفاً ولا غيره ؛ لأن الإضافة من خصائص الأسماء التي تكف سبب البناء وتلغيه في غير موضع ، فكيف تكون داعية إليه ؟ ^(٥)

قال السيوطي في حديثه عن (الظروف المبنية) : " والمختار وفقاً لابن مالك لا يُبنى مضاف لمبني مطلقاً " ^(٦) .

دخول الواو على أخبار (كان وأخواتها)

ذهب ابن مالك إلى أنه قد تدخل الواو على أخبار (كان وأخواتها) إذا كانت جملة تشبيهاً بالجملة الحالية ، كما ذهب أيضاً إلى جواز دخول الواو على خبر (ليس) و (كان) المنفية إذا كان جملة بعد (إلا) . ^(٧)

وقد أيد السيوطي رأي ابن مالك في هذين الأمرين حيث قال في حديثه عن (كان وأخواتها) : وقد تلي الواو جملة ، وخبراً لـ (ليس) و (كان) منفية بعد (إلا) وفقاً لابن مالك . ^(٨)

(١) أي : تلي الألف والياء في المثنى ، والواو والياء في الجمع . انظر : الهمع ١/١٦٣

(٢) انظر : للتحقيق ٣١ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ١/٢٤٢ .

(٤) انظر : للتحقيق ٤٩ .

(٥) انظر : شرح التسهيل ٣/٢٥٧

(٦) انظر : التحقيق ١٤٥

(٧) انظر : التسهيل ٥٥ وشفاء العليل ١/٣٢٠ وشرح التسهيل ١/٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٨) انظر : التحقيق ٧٧

معنى (لو)

ذهب ابن مالك إلى أن (لو) حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي . قال : فقيام زيد من قولك : (لو قام زيد قام عمرو) محكوم عليه بانتفائه ، ويكون مستلزماً بثبوته لثبوت قيام من عمرو .^(١)

قال السيوطي في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفقاً لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه " .^(٢)

٩- أبو حيان :

— من المسائل التي وافق فيها السيوطي أبا حيان :

ما ينوب عن الفاعل

ذهب أبو حيان إلى أنه إذا اجتمع مصدر وظرف زمان وظرف مكان ومجرور، فالمختار إقامة ظرف المكان مقام الفاعل .^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (ما ينوب عن الفاعل) : " ويُخَيَّرُ فِي مَصْدَرٍ وَغَيْرِهِ ، وَقَدَّمَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَابْنُ مَعْطٍ : الْمَجْرُورُ ، وَأَبُو حَيَّانَ : الْمَكَانَ وَهُوَ الْمَخْتَارُ " .^(٤) فالسيوطي يختار رأي أبي حيان وهو إقامة ظرف المكان .

التأكيد بأجمع دون (كل)

ذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يُوكَّدَ بـ (أجمع) دون (كل) ؛ لكثرة وروده في القرآن ، كقوله تعالى^(٥) : ﴿ لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾^(٦)

قال السيوطي في حديثه عن (التوكيد المعنوي) : والمختار وفقاً لأبي حيان جواز التوكيد بأجمع دون (كل) .^(٧)

حذف نون (كان)

ذهب أبو حيان إلى أنه كثر حذف نون (كان) مع اللام غير المدغمة نحو

(١) انظر : التسهيل ٣٩٨ وشرح التسهيل ٩٣/٤ - ٩٤ وشرح الكافية الشافية ١٧٣/٢

(٢) النظر : التحقيق ٢٠٨

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣

(٤) النظر : التحقيق ١٠٩

(٥) سورة الحجرات ، آية ١٠٨

(٦) انظر : الارتشاف ١٩٥٢/٤

(٧) النظر : التحقيق ٢٥٧

(مَلْقُومٌ) بحيث لا يكاد ينحصر ، وذلك من كثرة ما ورد ، وأنه يجوز في سعة الكلام . (١)

قال السيوطي في حديثه عن التقاء (الساكنين) : وتُحذف نون (مِنْ) إن لم تدغم بكثرة وفقاً لأبي حيان . (٢)

حذف ألف المقصور وضمير الغائبة في الوقف

ذهب أبو حيان إلى أنه يجوز حذف ألف المقصور ضرورة ، قال : وجاء حذف ألف ضمير الغائب منقولاً فتحها إلى ما قبلها ، سُمِعَ ذلك في قول بعض طيء : (والكرامة ذات أكرمهم الله بة) ، يريد : (بها) ، ولم يحفظ منه غير هذا لبعض العرب فلا يتعدى ، فيوقف على (منها) و (عنها) : مَنَّةٌ وَعَنَّةٌ . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف) : ولا يُحذف اختياريًا ألف المقصور ، وضمير الغائبة وفقاً لأبي حيان . (٤)

لوقف على : رَبُّتْ وَثَمَّتْ وَلَعَلَّتْ بالتاء أم بالهاء ؟

قال أبو حيان : " أَمَا ثَمَّتْ وَرَبُّتْ وَلَعَلَّتْ فالتقياس على (لات) سائغ ، فيوقف عليهن بالوجهين ، والأحسن عندي الوقف عليهن بالتاء كالوصل " (٥) .

قال السيوطي في حديثه عن (إبدال تاء التأكيد هاء) : " والأصح إبدال الاسم بَلَوَ حركة هاء ، وسلامتها في جمع التصحيح ... والأحسن وفقاً لأبي حيان سلامة : رَبُّتْ وَثَمَّتْ وَلَعَلَّتْ . (٦)

١٠- ابن طاهر :

— من المسائل التي اختلف فيها للسيوطي مع ابن طاهر :

هل (أَنْ) الناصبة للمضارع هي التي تُوصل بالماضي

زعم ابن طاهر أَنَّ (أَنْ) الناصبة للمضارع غير (أَنْ) التي تُوصل بالماضي،

فتكون (أَنْ) على مذهبه مشتركة أو متجاوزاً بها ، واستدل لذلك بأمرين : أحدهما :

(١) انظر : الارشاف ٧٢٢/٢ .

(٢) انظر : التحقيق ٣١٤ .

(٣) انظر : الارشاف ٨٠٢/٢ - ٨٠٣ .

(٤) انظر : للتحقيق ٣١٦

(٥) انظر : الارشاف ٨١٩/٢ .

(٦) انظر : التحقيق ٣١٧ .

أنها تخلص لاستقبال فلا تدخل على الماضي كالسين وسوف ، وكذا الأمر . (١)
قال السيوطي في حديثه عن (أن الناصبة للمضارع) : " نواصب المضارع :
(أن) ، ويقال : (عن) ، وهي الموصولة بالماضي خلافا لابن طاهر " (٢)
١١- ابن الضائع :

— من المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن الضائع :
إذا أشربت (لو) معنى التمني فهل يكون لها جواب ؟
ذهب ابن الضائع إلى أنه إذا أشربت (لو) معنى التمني فلا جواب لها كجواب
الامتناعية . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (لو) : " وترد (لو) للتمني خلافا لكثير ، فلا
جواب لها وفاقا لابن الضائع " (٤)

٦- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بغداديين :
وكذلك أورد السيوطي في هذا الكتاب آراء مجموعة من النحويين البغداديين ،
وكثيرا ما كان يبدي رأيه في هذه الآراء مخالفا أو موافقا ، وهو قد يقول : (أهل بغداد)
وغالبا ما كان يذكر العالم دون أن يشير إلى أنه بغدادي ، وما هم أشهر النحويين
البغداديين الذين نقل السيوطي آراءهم في هذا الكتاب :
١- أهل بغداد :

— من المسائل التي اختلف السيوطي مع أهل بغداد عموما وصرح بذلك :
العبرة في تذكير العدد وتأنيثه
العبرة في تذكير العدد وتأنيثه عند أهل بغداد بالجمع لا المفرد ، فإنهم يقولون :
ثلاث حمامات ، وثلاث مجلات ، وإن كان الواحد مذكرا (٥)
قال السيوطي في حديثه عن (تذكير العدد وتأنيثه) : " يؤنث بالثاء ثلاثة إلى
العشرة إذا كان المعدود مذكرا ... والعبرة باللفظ ، وقد يُعتبر المعنى ، وبالمفرد لا

(١) انظر : الارتشاف ١٦٣٧/٤ والمغني ٦٧/١ والجنى الدلي ٢١٧ والهمع ٨٨/٣ .

(٢) انظر : التحقيق ١٦٨

(٣) انظر : الارتشاف ١٩٠٣/٤ والهمع ٣٥٠/٤

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٩

(٥) انظر : الارتشاف ٧٥١/٢ والهمع ٣٠٨/٥

الجمع خلافاً لأهل بغداد * (١) .

٢- الفارسي :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الفارسي :

الفصل بالاعتراض بين الصلة والموصول

قال الفارسي لا يجوز الفصل بالاعتراض (٢) بين الصلة والموصول ، وإن جاز ذلك في المبتدأ والخبر . (٣)

قال للسيوطي في حديثه عن (الموصول والصلة) : ويجوز الفصل بين الصلة والموصول بغير أجنبي ، ومنه : جملة الاعتراض خلافاً للفارسي . (٤)

هل يجوز أن تأتي (زال) تامة ؟

ذهب الفارسي إلى أنه يجوز في (زال) هذه التي مضارعها (يزال) أن تكون تامة قياساً ، لا سماعاً . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : " ولزم النقص (ليس) ، و (زال) خلافاً للفارسي " (٦) .

هل يجوز دخول الباء في خبر (ما) التميمية ؟

ذهب الفارسي إلى أنه لا يجوز دخول الباء في الخبر المنفي بعد (ما) التميمية . (٧) أي : أن ذلك يختص بالحجازية .

قال السيوطي في حديثه عن (الحروف العاملة عمل ليس) : " تزداد الباء في

(١) انظر : التحقيق ٢٧٣

(٢) قال السيوطي : يجوز الفصل بين الصلة والموصول بجملة الاعتراض كقوله :

ماذا — ولا عيب في المقدور — رُمّت أما

انظر : الهمع ٣٠٢/١ - ٣٠٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٤٠/٢ والهمع ٣٠٢/١ .

(٤) انظر : للتحقيق ٥٩ .

(٥) انظر : المسائل الحليّات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل ٣٤١/١ وشرح الكافية الشافعية

١٧٧/١ والهمع ٨٢/٢ والارتشاف ١١٥٨/٣

(٦) انظر : التحقيق ٧٧

(٧) انظر : المقتصد ٤٢٩/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٢٠/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٥١/٢ وشرح

الأشعولي ٢٦٣/١ وشرح التسهيل ٣٨٣/١ والجنى الدالي ٥٤ وشرح الكافية الشافعية ١٩١/١

والهمع ١٢٦/٢

خير منفي بـ (ليس) و (ما) ... ولا يختص بالحجازية خلافاً للفارسي ^(١) .

هل يُبنى (انْفَعَلَ) من اللازم ؟

ذهب الفارسي إلى أن (انْفَعَلَ) يُبنى من لازم ، وزعم أنه قد جاء من لازم نحو: مُنْهَوٍ وَمُنْغَوٍ ، وخرج علي أنه مطاوع : أهويته وأغويته . ^(٢)

قال السيوطي في حديثه عن (الثلاثي المزيد) : " و (انْفَعَلَ) : لمطاوعة (فَعَلَ) علاجاً ، ولا يُبنى من غيره ، ولا من لازم خلافاً لأبي علي الفارسي " ^(٣) .
٣- ابن جنّي :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن جنّي

تقديم المفعول معه على مُصاحبه

ذهب ابن جنّي إلى أنه يجوز أن يتقدم المفعول معه على مُصاحبه ، فيقال : (استوى والخشبة الماء) لوروده في العطف . ^(٤)

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول معه) : " ولا يتقدم على عامله ، ولا مُصاحبه خلافاً لابن جنّي " ^(٥) .

هل يقع (أن والفعل) حالاً ؟

ذهب ابن جنّي إلى أنه يجوز أن يقع (أن والفعل) حالاً كما يقع صريح المصدر . ^(٦)

قال السيوطي في حديثه عن (الحال) : " ولا تقع (أن) أو (أن والفعل) حالاً خلافاً لابن جنّي " ^(٧) .

٤- للزمخشري :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الزمخشري :

(١) انظر : التحقيق ٨٤ .

(٢) انظر : الممتع ١٩١/١ والهمع ٢٧/٦ والارتشاف ١٧٥/١

(٣) انظر : للتحقيق ٢٨٧ .

(٤) انظر : للخصائص ٣٨٣/٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٣١٢/١ وشرح الأشموني ٤٩٤/١ - ٤٩٥ وللتسهيل ٩٩ والهمع ٢٣٩/٣ والمساعد ٥٤١/١ .

(٥) انظر : التحقيق ١٤٦

(٦) انظر : الارتشاف ١٥٧١/٣ والهمع ١٧/٤

(٧) انظر : التحقيق ١٥٩

نبذة المصدر المؤول عن الظرف

ذهب الزمخشري إلى أنه ينوب المصدر المؤول وهو (أن والفعل) عن الظرف، نحو: ﴿ وَتَرْتَعِبُونَ أَنْ تُنَكِّحُوهُمْ ﴾ ^(١) إذا قُتِرَ بـ (في) . ^(٢)
قال السيوطي في حديثه عن (ظرفي الزمان والمكان) : " وينوب مصدر عن مكان بقلّة ، وزمان بكثرة ... لا مصدر مؤول خلافاً للزمخشري " ^(٣) . أي : لا ينوب في ذلك المصدر المؤول .

هل يجوز الفصل بين الصفة والموصوف بـ (إلا) ؟

ذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يفصل بين الموصوف وصفته بـ (إلا) ، وذلك في المفرد نحو : (مررت برجل إلا صالح) ، والجملة نحو : (ما مررت بأحد إلا زيد خير منه) ، و ﴿ مَا أَمْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ ﴾ ^(٤) معلوم ^(٥) .
قال السيوطي في (الاستثناء) في حديثه عن (إلا) : " ولا يليها نعت ما قبلها خلافاً للزمخشري " ^(٦)

٥- ابن الشجري :

— من المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن الشجري :

إطلاق (لدى) على الغائب

ذهب ابن الشجري إلى أن (لدى) لا تطلق على غائب ، قال : إنك تقول : (عندي مال) ، وإن كان غائباً ، ولا تقول : (لدي مال) إلا إذا كان حاضراً . ^(٧)
قال السيوطي في حديثه عن (الظرف) : (لدى) معربة ، ولا تطلق على غائب وفقاً لابن الشجري . ^(٨)

(١) سورة النساء ، آية ١٢٧

(٢) انظر : التصريح ٤٠٨/٢ والهمع ١٧٠/٣

(٣) انظر : التحقيق ١٣٥

(٤) سورة الحجر ، آية ٤

(٥) انظر : المفصل ١٠١ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٠٨/١ وشرح التسهيل ٣٠٢/٢ والارتشاف

١٥٢٩/٣ والهمع ٢٧٥/٣ والمساعد ٥٨١/١ .

(٦) انظر : التحقيق ١٥٣

(٧) انظر : الهمع ١٦٥/٣

(٨) انظر : التحقيق ١٤١

٦- ابن الدهان :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الدهان :

إضافة (لَدُنْ) إلى الجملة

ذهب ابن الدهان إلى منع إضافة (لَدُنْ) إلى الجملة ، وقال : لا يُضاف من ظروف المكان إلى الجمل إلا (حيثُ) وحدها .^(١)

قال للسيوطي في حديثه عن (لَدُنْ) : " وَلَسَدُنْ : لأول غايبة زمان أو مكان ... وتُضاف لمفرد وجملة خلافا لابن الدهان " ^(٢) .

٧- مسائل لاختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين مصريين :

وكذلك ذكر السيوطي في هذا الكتاب أقوالاً لعدد من النحويين المصريين ، ووفق بعضها ، وخالف بعضها الآخر ، وها هم أهم النحويين المصريين الذين ذكر السيوطي لقوالهم في هذا الكتاب :

١- أبو جعفر النحاس :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي جعفر النحاس :

(مع) : اسم أم حرف ؟

زعم أبو جعفر للنحاس أن الإجماع منعقد على حرفية (مع) إذا كانت ساكنة .^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (مع) " (مع) : لمكان الاجتماع ، أو وقته ... وسكونها قبل حركة ، وكسرها قبل سكون لغة ^(٤) ، وليست حينئذ حرف جرّ خلافاً للنحاس " ^(٥)

(١) انظر : الهمع ٢١٨/٣ والارشاف ١٤٥٥/٣

(٢) انظر : التحقيق ١٤١

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٩١/١ ، ٢١٣/٣ ، وانظر أيضا : شفاء العليل ٤٨٧/١ وشرح التسهيل

٢٤١/٢ وشرح الأسموني ١٦٣/٢ والهمع ٢٢٧/٣ والمغلي ٦٣١/١

(٤) قال للسيوطي : وتسكنها قبل حركة نحو : (زيد مع عمرو) ، وكسرها قبل سكون نحو : (زيد مع

القوم) لغة ربيعة ، وحركتها حركة إعراب ، فلذلك تأثرت بالعوامل في : (من معه) ، ومن سكن

بنى وهو القياس ، واسميتها حين السكون باقية على الأصح . انظر : الهمع ٢٢٧/٣

(٥) انظر : التحقيق ١٤٤

٢- ابن الحاجب :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الحاجب :

مسوغات الابتداء بالنكرة

من مسوغات الابتداء بالنكرة أن تُسبق بنفي ، وقصره ابن الحاجب على الهمزة المعاملة بـ (أم) ، نحو : (أرجل في الدار أم امرأة ؟) .^(١)
ذكر السيوطي أن من مسوغات الابتداء بالنكرة أن تُسبق باستفهام ، ولو بغير الهمزة مخالفاً في ذلك ابن الحاجب ، قال السيوطي : " ويُكران بشرط الفائدة وتحصل غالباً بكونه وصفاً ... أو تلا استفهاماً ولو بغير همزة خلافاً لابن الحاجب " .^(٢)

إذا قُدّم للمفعول به هل يفيد الاختصاص ؟

قال ابن الحاجب : الاختصاص الذي يتوهمه كثير من الناس من تقدّم المفعول به وَهْمٌ .^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (تقديم المفعول به وتأخيره) : " وإن قُدّم أفاد الاختصاص خلافاً لابن الحاجب ما لم يكن مستحقاً " .^(٤)

٣- للكافيجي :

ذكر السيوطي أقوال شيخه الكافيجي كثيراً في هذا الكتاب ، ولم يكن يختلف معه ، ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي شيخه الكافيجي وصرح بذلك :
المبتدأ والخبر

قال السيوطي في حديثه عن (المبتدأ) : " وهو المجرد من عامل لفظي غير زائد ونحوه ، مخبراً عنه ... ودخل بقولنا : (غير زائد) نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾^(٥) ، قالوا : و (بحسبك درهم) ، والمختار وفقاً لشيخنا الكافيجي^(٦) أنه خبر " .^(٧)

(١) انظر : التصريح ٥٤٢/١ والهمع ٣٠/٢

(٢) انظر : التحقيق ٦٩

(٣) انظر : الهمع ١٢/٣

(٤) انظر : التحقيق ١١٢

(٥) سورة فاطر ، آية ٣

(٦) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٩ .

(٧) انظر : التحقيق ٦٤

٨- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين آخرين :

كذلك ذكر السيوطي في هذا الكتاب أقوالاً لنحويين آخرين ، فأيدهم في بعضها وخالفهم في بعضها الآخر ، ومن أشهر هؤلاء النحويين :

١- الرّماني :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الرّماني :

هل تعمل (لا) النافية للجنس في مصحوبها المفصول ؟

ذهب الرّماني إلى أنه يجوز إذا انفصل مصحوب (لا) النافية للجنس أن تعمل فيه .^(١)

قال السيوطي في حديثه عن (لا) النافية للجنس : " ولا تعمل في مفصول خلافاً للرّماني " .^(٢)

٢- الجوهري :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الجوهري :

(مَنْ) في حكاية النكرة وفقاً

زعم الجوهري صاحب الصحاح أن (مَنْ) في حكاية النكرة في الوقف معربة بالحروف كالأسماء الستة ، فإنك تقول لمن قال : (جاءني رجل) : مَنْ ، ولمن قال : (رأيت رجلاً) : مَنْ ، ولمن قال : (مررت برجل) : مَنْ .^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (إعراب الأسماء الستة) : " وليس كذلك (مَنْ) في حكاية النكرة وفقاً للجوهري " .^(٤) أي : لا تُعرب إعراب الأسماء الستة .

٣- صدر الأفاضل :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع صدر الأفاضل :

هل يكون المفعول معه جملة ؟

زعم صدر الأفاضل أن المفعول معه يكون جملة ، وخرج عليه قولهم : (جاء زيد والشمس طالعة) ، وفرّ من جعلها حالاً ؛ لأنها لا تنحل إلى مفرد يبين هيئة فاعل

(١) انظر : الارتشاف ١٣٠٦/٣ والمساعد ٢٤٥/١

(٢) انظر : التحقيق ٩٧

(٣) انظر : الهمع ١٢٧/١

(٤) انظر : التحقيق ٢٥

ولا مفعول . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول معه) : " ولا يكون جملةً خلافاً لصدر الأفاضل " (٢) .

٤- ابن معط :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن معط :

توسيط خبر (دام)

ذهب ابن معط إلى أنه لا يجوز توسيط خبر (دام) بين الفعل والاسم . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : " وحذف أخبارها لقربة ضرورة ... ويجوز توسيطها ، ومنعه الكوفيّة مطلقاً ، وابن معط في (دام) " (٤)
٥- الصّغار :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الصّغار :

وقوع الاختصاص بعد لفظ غائب في تأويل المتكلم أو المخاطب

ذهب الصّغار إلى أنه يُمتنع وقوع الاختصاص بعد لفظ غائب في تأويل المتكلم أو المخاطب ؛ لأنّ الاختصاص مشبه بالذّاء ، فكما لا يُنادى الغائب ، فكذلك لا يكون فيه الاختصاص . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (الاختصاص) : وقُلّ الاختصاص في غائب في تأويل مخاطب خلافاً للصّغار . (٦) فالصّغار يمنع ذلك البتة .

٦- الدّجاج :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الدّجاج :

منع العلم الأعجمي من الصرف

ذهب الدّجاج إلى أنه حتى يمنع للعلم الأعجمي من الصرف ، فإنّه يشترط أن

(١) انظر : الهمع ٢٤٠/٣

(٢) انظر : التحقيق ١٤٧

(٣) انظر : النصول للخمسين لابن معط ١٨١ . قال الرضي تعليقاً على هذا : " وهو غلط لم يذكره غيره "

انظر : شرح الرضي على الكافية ٢١٢/٥ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١١٦٩/٣ وشفاء العليل ٣١٢/١

وشرح التسهيل ٢٤٩/١ والتصريح ٦٠٢/١ والهمع ٨٦/٢ وشرح الأسموني ٢٣١/١

(٤) انظر : التحقيق ٧٨

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والهمع ٣٢/٣

(٦) انظر : التحقيق ١١٥

يكون علمًا في لسان العجم ولا يكفي في المنع كون العرب أول ما استعملته لم تستعمله إلا علمًا .^(١)

قال السيوطي في حديثه عن (منع العلم الأعجمي من الصرف) : " ولا يُشترط كونه علمًا في العجمة خلافا لابن اللباج " .^(٢)

٧- لزنجاني :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الزنجاني

هل يكون البناء على الكسر و الضم في الفعل ؟

زعم الزنجاني وجود البناء على الكسر والبناء على الضم في الفعل في نحو (ع) و (ش) ، و (ردُّ) بضم الدال .^(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (البناء) : " الأصل في البناء السكون كالأمر ، فالفتح كالماضي ، فالكسر فالضم ، ولا يكونان " .^(٤) في الفعل خلافا للزنجاني " .^(٥)

٨- ابن فلاح :

— من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن فلاح :

الاسم المقصور غير المنصرف

ذهب ابن فلاح إلى أن الاسم المقصور إذا كان غير منصرف قُدِّرَ في حالة الجرّ الكسرة .^(٦)

قال السيوطي في حديثه عن (الإعراب المقدر) : " تُقَدَّر الحركات في المضاف للياء ... والمقصور ، فإن لم ينصرف لم تُقَدَّر الكسرة خلافا لابن فلاح " .^(٧)

٩- الرضي :

— من المسائل التي وافق فيها السيوطي الرضي :

(١) انظر : الارتشاف ٨٧٥/٢ والهمع ١٠٤/١ والمساعد ١٨/٣

(٢) انظر : التحقيق ١٩

(٣) انظر : الهمع ٦٢/١

(٤) أي : البناء على الكسر والبناء على الضم .

(٥) انظر : التحقيق ٨ .

(٦) انظر : الهمع ١٨٢/١

(٧) انظر : التحقيق ٣٤ .

هل المبتدأ أصل أم الفاعل ؟

ذهب الرضي إلى أن المبتدأ والفاعل كلاهما أصلان ، وليس أحدهما بمحمول على الآخر ولا فرع منه . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (المبتدأ) : " المبتدأ : اختُلف هل هو أصل أو الفاعل ؟ والمختار وفقاً للرضي كل أصل " (٢)
١٠- السبكي :

— من المسائل التي وافق فيها السيوطي السبكي :

الاختصاص والحصر

ذهب السبكي إلى التفرقة بين الاختصاص والحصر ، وأن الحصر : نفي غير المذكور وإثبات المذكور ، والاختصاص : قصر الخاص من جهة خصوصه من غير تعرض لنفي وغيره . (٣)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (المفعول به) : والاختصاص غير الحصر وفقاً للسبكي . (٤)

وهكذا يتضح لنا من خلال هذه المسائل أن السيوطي كان مدرسة وحده ، له رأيه وفكره الخاص ، يستقطر الأقوال المختلفة في المسائل النحوية والصرفية من هنا ومن هناك ، ومع ذلك تبدو شخصيته واضحة جلية ، فهو يختار ويؤيد ما وافق منهجه من هذه الأقوال والآراء ، ويخالف ما لم يوافق منهجه ، وإن هذا الكم الهائل من المسائل والخلافات النحوية التي أوردها السيوطي في هذا الكتاب لهي خير دليل على قيمة هذا الكتاب ومدى الجهد الذي بذله السيوطي فيه .



(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٥٥/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٦٣

(٣) انظر : الهمع ١٢/٣

(٤) انظر : التحقيق ١١٣

القسم الثاني
النحيق

جمع الجوامع
(في النحو)

لعبد الرحمن جلال الدين بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هجرية

توثيق نسبة الكتاب واسمه :

توثيق نسبته :

إن هذا الكتاب (جمع الجوامع) هو لجلال الدين السيوطي ، وما من شك في ذلك ، والأدلة القاطعة على ذلك هي :

١- جميع النسخ كتب على غلافها اسم الكتاب " جمع الجوامع " واسم مؤلفه جلال الدين السيوطي .

٢- ما جاء في نهاية المخطوطة (هـ) من أن مؤلفه هو عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي .

٣- ما جاء في نهاية المخطوطة (أ) حيث قال الناسخ أن مؤلف الكتاب فرغ من كتابته سنة (٨٧١ هـ) ، وهذا يتزامن مع حياة السيوطي ، ويعني أنه ألفه وهو في سن الثانية والعشرين ، بالنظر إلى أنه ولد في سنة (٨٤٩ هـ)

٤- ذكره السيوطي في مؤلفاته في حسن المحاضرة " عندما ترجم لنفسه ، قال " جمع الجوامع شرحه يسمى مع الهوامع " (١)

٥- ما ذكرته كتب التراجم التي ترجمت للسيوطي ، والتي أشرنا إليها في ترجمته ، حيث ذكرت هذا الكتاب للسيوطي .

٦- السيوطي شرح هذا الكتاب في كتابه المسمى " مع الهوامع " وذكر كتاب " جمع الجوامع " في مقدمة الشرح ، حيث قال : " فإن لنا تأليفاً في العربية جمع ألقاها وأقصاها ... فلا غرو أن لقبته جمع الجوامع " (٢)

اسمه :

اسم هذا الكتاب كما سمّاه السيوطي (جمع الجوامع) ، وليس (جمع الجوامع في النحو) كما كتب بخط صغير على غلاف النسخة (أ) ، ولا (جمع الجوامع النحوي) كما كتب على غلاف النسخة (ب) ، فلعل هذا من فعل النساخ لتمييز هذا الكتاب عن كتاب آخر للسيوطي في الحديث يحمل الاسم نفسه ، ونرجح تسمية هذا الكتاب بـ (جمع الجوامع) لعدة أسباب هي :

١- ما جاء على غلاف أغلب النسخ من أنه (جمع الجوامع) .

(١) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٣/١ . طبعة دار الكتب العلمية .

(٢) انظر : مع الهوامع ١/١

- ٢- ذكره السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة) باسم (جمع الجوامع) ، حيث قال
" جمع الجوامع شرحه يُسمى همع الهوامع " ^(١)
- ٣- ذكره السيوطي أيضًا في شرحه له باسم (جمع الجوامع) ، قال : " فإن لنا تأليفًا
في العربية جمع أدناها وأقصاها ... فلا غرو أن لقَّبته جمع الجوامع " ^(٢)
- وقد وضعنا عبارة (في النحو) على الغلاف لنعيز بين هذا الكتاب وكتاب آخر
للسيوطي في الحديث يحمل الاسم نفسه.



(١) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٣/١٠ . مطبعة دار الكتب العلمية .

(٢) انظر : همع الهوامع ١/١

منهجي في التحقيق :

إنَّ المنهج الذي اتَّبعته في تحقيق هذا الكتاب هو المنهج العلمي الذي وضع قواعده وأصوله مجموعة من علماء التحقيق والتراث ، ويقوم هذا المنهج على بذل أقصى جهد في ضبط النص والوصول به إلى درجة للصواب كما أراده مؤلفه ، وخاصة الصيغ النحوية التي تتطلب مراجعة المعاجم وكتب اللغة وغير ذلك حتى يستقيم النص ، وتتضح معالم المنهج في النقاط التالية :

- ١- ضبط الألفاظ وخاصة ما يحتاج منها إلى ضبط ، مع تحري الدقة والأمانة في كتابة النص ، ومراعاة القواعد الإملائية المتبعة وعلامات الترقيم .
- ٢- توثيق الأقوال والآراء الواردة في الكتاب منسوبة إلى أصحابها بالرجوع على مؤلفاتهم إن وجدت ، أو المؤلفات الأخرى إن لم نجد المصدر الأصلي .
- ٣- نسبة الأقوال غير المنسوبة إلى أصحابها ، والإشارة في أغلب الأحيان إلى أماكن هذه الأقوال والآراء في أكثر من كتاب .
- ٤- تخريج الآيات القرآنية الواردة في النص ، ووضعها بين مزهرين هكذا : ﴿ ٥ ﴾ ، وكذلك تخريج الأحاديث بالرجوع إلى كتب الصحاح ولمهات كتب الأحاديث ، ووضعها بين علامتين تنصيص هكذا : " " .
- ٥- تخريج الشواهد الشعرية ، وذكر تمامها وبحورها ونسبتها إلى قائلها ، بالرجوع إلى دواوين الشعر ، وكذلك إلى أماكن الاستشهاد بها في كتب النحو المختلفة .
- ٦- تخريج الأمثال بالرجوع إلى كتب الأمثال ، وكذلك تخريج مأثورات العرب ونسبتها إلى قائلها
- ٧- الترجمة الموجزة للأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ، من نحاة وغيرهم .
- ٨- تصحيح نص المخطوط وتقويمه ، وإصلاح ما جاء في من تصحيف أو تحريف .
- ٩- مقارنة النسخ والإشارة إلى الاختلاف الوارد بينها في الحاشية .
- ١٠- وضع عناوين لكافة موضوعات الكتاب ، وجعلها بين معكوفين [] حتى تتميز عن كلام المؤلف ، فكل العناوين التي بين معكوفين فهي من عملي .
- ١١- الإشارة إلى صفحات النسخة الأصل بوضع مستقيمين مائلين بينهما رقم الصفحة المشار إليها هكذا / ... / .
- ١٢- عرِّفتُ بالأماكن الواردة في النص ، معتمداً على كتب معاجم البلدان والأماكن .

١٣- وضعت الفهارس الفنية لكل من الآيات القرآنية ، والأحاديث ، والأمثال وأقوال العرب ، والشعر ، والقبائل ، والمذاهب النحوية ، والأعلام ، والمصادر ، والموضوعات .

هذا والله أسأل أن أكون قد وفقت في الخروج بالنص إلى الصورة التي أرادها مؤلفه ، وإن كان من توفيق فمن الله وإلا فمني ومن الشيطان ، ﴿ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾^(١)



(١) سورة هود آية ٨٨.

وصف النسخ :

عُثِرَ لكتاب (جمع الجوامع) على ست نسخ مخطوطة ، وهذه النسخ تختلف كل واحدة منها عن الأخرى من حيث : شكلها وخطها وعدد أوراقها ، وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على هذه النسخ الستة ، وهي على النحو التالي :

الأولى : وهي من دار الكتب المصرية ، تحت رقم (١٠٣٢ : نحو) ، وتقع في (٧٦) ورقة ، وليس فيها نقص ، وقد كتب الناسخ اسمه في نهاية المخطوطة ، وهو : عبد اللطيف بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن السباعي الشافعي ، كما أشار الناسخ إلى أنه كتب هذه النسخة من نسخة كتبت من نسخة كتبت من خط المؤلف ، وكذلك كتب الناسخ سنة تأليف هذا الكتاب نقلاً عن مؤلفه ، حيث قال : " قال مؤلفه فرغت من نسخه ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة " ، كما ذكر الناسخ تاريخ نسخه لهذه النسخة ، وهو : نهار يوم الجمعة المباركة لعشر بقين من ربيع الأول سنة (١٠٨٤ هـ)

وقد اخترت هذه النسخة لتكون أصلاً ، وقابلت عليها بقية النسخ ، ورمزت لها بالرمز (أ) ؛ وذلك لأنها نُسخَت في وقت قريب نوعاً ما من زمن المؤلف ، وأنها كتبت من نسخة كتبت من نسخة كتبت بخط المؤلف ، وهي كاملة ، وخطها واضح ، وذكر الناسخ أنه قابلها على النسخة التي نقل عنها

الثانية : وهي من دار الكتب المصرية تحت رقم (٢٠١٩ : نحو) ، وتقع في (١٨٧) ورقة ، وهي بخط نسخي جميل جداً ، وبها تشكيل لبعض الكلمات ، ورمزت لها بالرمز (ب) .

الثالثة : وهي من مكتبة الأزهر ، وتقع تحت رقم (١٧٦٧٠ : نحو) ، وعدد أوراقها (٩٣) ورقة ، وبها تعليقات كثيرة في الهوامش ، ورمزت لها بالرمز (ج) .

الرابعة : وهي من دار الكتب المصرية ، وتقع تحت رقم (٦٦ : نحو تيمور) ، وعدد أوراقها (٨٠) ورقة ، وقد سقطت الخاتمة من آخرها ، رمزت لها بالرمز (د) .

الخامسة : وهي من مكتبة الأزهر ، وتقع تحت رقم (٤٨٤٩٧ : نحو) ، وعدد أوراقها (٩٨) ورقة ، بها نقص من أولها نحو ورقتين ، وأولها : " لزاعميها والجملة قيل ترادف الكلام ... " ، ورمزت لها بالرمز (هـ) ، وقد قام بنسخها محمد شمس

الدين الحلبى فى سنة ٩١١هـ ، أى : فى السنة التى تُوفى فيها السيوطى ، ولولا
النقص الذى فى أولها لجعلتها أصلاً ؛ لأنها أقرب النسخ لعصر المؤلف .
السادسة : وهى من مكتبة الأزهر ، وتقع تحت رقم (٣١٧ : نحو) ، وعدد أوراقها
(١٠٤) ورقات ، بها تشكيل لبعض الكلمات ، وفيها بعض التعليقات ، رمزت لها
بالرمز (و) .

وهناك بعض النسخ التى ذكرها فى دليل مخطوطات السيوطى ^(١) ولم أستطع
الحصول عليها وهى

— نسخة المكتبة المركزية بجامعة طهران برقم : ١٨٥١

— نسخة بتنا بالهند برقم ١٥٣٥

— نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم : ٣٨ نحو .

— نسخة برلين برقم ٦٨٤٤ / ٧٥

— نسخة الأحمدية بتونس برقم : ٤١٨٢

وسنورد فيما يلى نماذج من النسخ الست التى اعتمدنا عليها فى التحقيق



(١) انظر : دليل مخطوطات السيوطى ١٩٣

يا فلاح يا فلاح

آلہدین

۱۳۴
 ۲۳۸۵۶

ما ملأ الله من عبد
مؤمن خيرا قط الا جعلنا
له فيها نورا

وَضَلَّ

مجلس

مجلس

41

[illegible]

- 140 -

١٩٠٤

كتاب متن جمع الجوامع النحوي

تأليف العلامة مجد الس

الدين السيوطي

الله بركاته

إبراهيم

ابن

لحم



١٥٦٥
١٩٢٥

مهرت الشاهر عليه من المكتبة

كتاب في اللغة العربية
أبراهيم بن محمد بن عبد الله
مات في سنة ١٠٨٨ هـ
بمدينة القاهرة

الكلام في الكتاب الأول الكتاب الثاني
الفتاوى في العمدة في الفتاوى

الكتاب الثالث الكتاب الرابع الكتاب الخامس
في الجروا في العوامد النواهي وعوارض

الكتاب السادس الكتاب السابع في
في الأبنية النواهي المشتمل على خامسة الخط

صورة الغلاف للمخطوطة (ب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِرَبِّكَ الْمَوْجِبِ عَلَى مَا اشْبَهْتَ مِنْ النِّعَمِ
 وَفَضْلِي وَأَسْلَمَ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الْمُخْصُوصِ
 بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ وَجَلَّ إِلَهُ وَكَجِسْرِهِ
 مَا قَامَ بِالْمُتَشَبِّهِينَ وَأَحَبَّ عِنْدَهُ فَمَنْ
 وَأَشْتَعِبْنَاهُ فِي أَكْثَرِ أَسْأَلَتِ إِلَيْهِ
 مِنْ تَالِيَةِ مَحْتَصِرِ الْعَرَبِيِّ مَجَامِعِ مَا
 فِي الْجَوَامِعِ مِنَ الْمُسَائِلِ وَالْخِلَافِ وَحَاوِ
 لَوْ جَارَتْهُ اللَّغْظُ وَحَسْنُ الْإِيتِلَافِ
 مُجَبِّطٌ بِخِلَاصَةِ كِتَابِي التَّشْبِيهِ بِبَدَلِ
 وَالْإِنْشَافِ مَعَ مُرِيدٍ قَافٍ قَائِمٍ الْإِنْجَامِ
 قَرِيبٍ مِنَ الْإِفْهَامِ وَأَشْبَلَاتِ النِّفَعِ
 بِهِ عِلَالُ الدَّوَامِ وَيَجْصُرُ فِي مُقَدِّمَاتِ
 وَسَبْعَةِ كُنْزِ الْكَلَامِ فِي الْمَقْدِمَاتِ
 الْكَلِمَةُ قَوْلُ فَعْرَدَ بِسْتَنْقِلَ وَكَذَا مُتَوَيْتِ

تَعْلِقَةُ

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

وَلَوْ بِالْتَعْدَادِ إِذَا مَا تَقْوِيَّةٌ مَنْ نُسِبَ
 إِلَيْهِ إِلَّا تَعَرَّاهُ أَوْ لَتَقَرَّحُ وَغَيْرَ ذَلِكَ
 مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَقْضِي لِيَسْتَفَادَ
 وَرَبِّهَا تَقْلُبُ شَيْئًا وَاحِدًا خِلَافَ مَا نُسِبَتْ
 بَعْضُ الْمُتَضَاهِيرِ إِلَيْهِ فَحَسْبُهُ غَلْطًا
 مِنْ الْأُطْلَاعِ لَهُ وَلَا تَخْفِيقَ لِيَدِهِ وَمَا
 شَعَرَ أَنْ ذَلِكَ بَعْدَ التَّظْلُعِ وَالْفَحْصِ
 الشَّدِيدِ عَلَيْهِ فَرُؤُوكَ مُخْتَصِرًا
 أَنْطَوِيَ عَلَى زِيْدَةٍ مَائَةٍ مَصْدَقٍ وَاخْتَوِيَ
 عَلَى مَائَةِ الْغِيُوثِ تَقَرُّوا لِاسْمَاعِ تَشْفَعُ
 وَالْإِيْمَنُ الْعَجِيبُ الْعَجَائِبُ بِمَا لَمْ يَجْمَعْهُ
 قَبْلَهُ مُؤَلَّفٌ فَحَقٌّ أَنْ يَكُونَ عَلَى كَتَبِ
 الْأَنْامِ سِرِّيَّاهُ وَبِأَنْوَاعِ الْحَاصِلِ وَالْحَاسِنِ
 حَرِيًّا جَعَلْنَا اللَّهَ بِهِ قَعَّ الَّذِينَ أَنْعَمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ رَفَعَهُمْ مَكَانَ عَلِيَّيَا أَيْدِ
 وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَعَلَى الْأَشْيَاءِ وَنَحْنُ



مجمع الجوامع للعلماء

١٧٦٨

ص ١٧٦

مجمع الجوامع

نحو

مجمع الجوامع

كتاب
على المصنف

١٧٦٨



صورة الغلاف للمخطوطة (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم
 انحدرك اللهم على ما استغث من النعم واسئلك على
 نبيك المخصوص لكل نحو اسم الكرم وعلى الله وصحبه فاقام باللفظ
 ضمير واعرب عنه ضمير واستعمل بك في المال فاقصدت
 اليه من تاليف مختصر في الوبيته جامع لما في الجوامع من المسائل
 واختلافها ولو جازة اللفظ وحسن الالفاظ محيط
 بخلاصة كتابي التمهيد والارتشاف مع مزيد واق
 فاقم الاشياء من قريب من الافهام واسالك النفع به
 على الدوام ومختصر في مظاهرات وسنم كتب الطاليم
 في المندجات الكلمة قول مفرد مستقل وكذا متوي معه
 على الصحيح بشرط فهم كونه من غير فان دلت على معنى في
 نفسها ولم تقترن بزمان فاسم او اقترنت بفعل
 او غير ما بان احتاجت في افادة معنا الى اسم او فعل
 او صفة محرف وقال ابن النحاس معناه في نفسه والرضي
 والسيد لا معنى له اصل فالاسم من خواصه نداء ونحو باليت
 تنبيه وتنوين لاني روي وحرف تعريف واسناد اليه
 وتسميع بالتحدي على حذف ان او نزل منزله المصدر بفتح
 واضافة وجرو حرفه وبناء صاحب على حذف الموصوف
 وعود ضمير واعدوا هو على المصدر المعلوم ومباثرة
 فعل ولو لعين ومعنى اسما او وصفا وعنه كما سمي به او اريد
 كقوله كلوا والهو وزعموا بطلية المكذب ولا حول ولا

الصفحة الاولى من المخطوطة (ج) نو

الصفحة الاولى من المخطوطة (ج)

التي لا تجي الا على قاصد البصيرة اعلم اني بما خالف غيره
 في تفسير اوتاجير او تفديسم فظنتم اني افطنتم له ولا فهم
 عدوا عن الله القويم وادري ان ذلك لا مرد لهم حقا
 النظر السليم ووربا افطنت بذكر ارباب الاقوال والو
 بالتعداد انما تقوية لمن نسب اليه الافراد او
 لتفرد وغير ذلك من الامور التي تقصد لتتفاد ووربا
 نقلنا عن اهل طائفة ما نسبهم بعض المشاهير اليه
 في غلطهم لا اطلاع له ولا تحقيق لديه وادعوا
 ذلك بعد التعليم والحمد الشديد عليه فدونك مختصرا
 انطوي على زياده كما به مصنف هو احتوي على باب
 العيون ثمر والاسماع تشتمل واتي من العجب
 العجائب ما لم يحكم قبله بولف فحق ان يكون على كفت
 الانام سر يا ويا نواع المحامد والمحاسن حيا جونا
 الله بفتح الذب عن النعم الله عليهم في المناسبات والصلوات
 والسجود والالحاح في رزقهم كما نال على امير

رزقهم ملكا علي

مكرر رقم

عنوان المصنف : صحيفة علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(صحيح المصنف) اسم المؤلف

١٨٠٠

مصدر عن نسخة بخط المخطوطه بدار الكتب القومية

تحت رقم ١٧٠٠

صورة الغلاف للمخطوطه (د)

١٢٥

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
 اسما له الحمد على ما استيفت من النعم واصلي واسلم على سيدنا محمد
 وجميع الكرم وعلى اله واصحابه ما قام بالنفس شريكوا اخره
 واستغفرك في كل حال قصدت اليه من تاليفي مختصرا في بيته جامعة لما
 في انواع من المسائل والمحال في حواشي جازة اللفظية من الاشياء
 بخط خلاصة كتابي التبريل والارتشاف مع مزيد واقفا في
 الاشياء من قريب من الاغراض واسلك النفع به على ادواه وشخص
 في مقدمة ما كتبته من الامور الكليات في قول وفعل تستلزم
 مني مع على الصبر وشركة قوم كونه حرقين في ذلك على معنى في نفسه
 ولم تقبل في زمان قاسم او اقربت كقول او غيرها بان اخناجت في افان
 معناها الى اسم وفعل او جملة حرفية في ال ابن من الحاس منها في نفسه في
 من خواصه تداء وتوالي في شبهة وتبين في روى في حرف في
 في التبريد اليه وتسمع بالمعنى على حذف ان او نزل في المصدر
 اضافته وحرفه وبانه ما حبه على حذف الموصوفين في
 في ضمير واحد هو على المصدر المقرون في تبيينه في فعل في معنى
 اسما او ظرفا عنه ما سمي به او زيد لفظه كقول في قوله في

ثمانية وثماني وفي ثمانين وجران ولكن وهامع الله
 والإشارة خالية من الكاف الأتوني ومضراوله هذه
 وقيل هي المحذوفة ويامع هزة لا كادم وقيل هي المحذوفة
 قيل ومع غيرها واحر لبتين ستما ثلثين مالم يلبس وجوز ابن
 المضايح كتابة واوين وتنو: الباعند بشرود عن الف مختوم
 بها اسم وفعل ثالثة بعد له من يا او وا بوجه غيبا عما مضيا
 مالم ثلثا في غير يحيى علما قيل او غيره فان وليها ضمير متصل او
 تأفقوا لان والاصح في كل ذلك انما الالف الالدي وعلم الاول
 ان نون فثا لثا فالاسبويه المنصوب بالفي وغيره بيا وتعرف
 الالف بالثنية والجمع والجزء والاسناد الى الضمير والمضارع وكون
 اول العين واو او لا يكتب بالياء مبني غير متي ولا حرف غير بلي و
 آل وعمل وحتى الى فمحو له بما استغفرا فيه ورسم المصحف سبع
 ومن ثم قيل خطان لا يقاسل خط المصحف والعروض اما القا
 فيه فالقيد تستوفي حروفها الا ما ينم الوزن وهو ثمانية كان
 الروي الفا فير ابداء المطلقة تصح بالالف والفتحة وحذف صلة
 غيره والمدودة بالعين وما امرين زيادة او حذف او بدل مفقود
 ووضع النقطة او رفع الى شتر الاء ومن ثم اختار ابو حنيفة نقط
 والنون والياء فملا لا وصادو بعضهم نقط الشين في حذف
 والزنجاني نقط ها الثاني ونقطة اهل الغريب كل امرئ
 الى ان السفل وحدها كذا في نسخة مشايخنا في نسخة
 في نسخة مشايخنا في نسخة مشايخنا في نسخة

نهاية المخطوطة (د)

سيرة النور من سيرة النور

لراعيه والجملة قبل ثلثه فالكلام واللام اعم لعدم شرط الافادة
 في صدرت باسمه فاسميه او فعل فعليه او ظرف او محو ورفق شدة
 ان تقدم حرف والعبرة بصدده الاصل واسميه الصدر فعليه
 الجز ذات وجهين وتسمى الكبرى ان كان خبرها جملته
 والصغرى ان كانت خبرا ولما بينهما اعتباران والقول
 لفظ دل على معنى فيجوز الثلاث قيل والمهملة وليس بجازا في غير
 الكلمة ولا خاصا بالمركب ولا المفيد بخلاف الراعيه الا عراب
 الجمهور لفظي فهو اثر جليبه العامل ظاهرا ومقدرا قبل او
 يجر وحصر المقدار بما الله متقلبة والمنوي تغيير وقيل
 معنوي فهو التغيير لعامل لفظا او تقديرية قيل او محلا في المبني
 ومحله آخر الكلمة او ما نزل منزله وهو اصل الاسماء والاشياء
 فيها والبناء ضد والمبني الحروف والمماضي وكذا الامر خلاف المذكورة
 والاسم قبل ان يشبه الفعل المبني وقيل ان للمركب قبل ان يضمن
 معنى الحرف وقيل او وقع موقع مبني او ضارع ما وقع او اصبغ
 اليه وقيل او كثرت علل من الصرف والمختار وقانا ابن مالك
 في النسخ والى البها ان يشبه الحرف بلا معارضة وضعه على حرف
 او حرفين واب وخوة ثلاثي ومع لزمث الاضافة وقيل اصله

والصحيح
 زائد على الكاهية
 ومقارن الوضع



وما درى ان ذلك الامر مهم ليسخره النور السليم وربما
افصح نذكر ارباب الافعال ولونا بالاعداد اما تنويه
لمن نسب اليه الانفراد او التفرغ وغير ذلك من الامور التي
تقصده لتشفاه وربما نقلنا عن احد خلاف ما نسبته
بعض المشاهير اليه فحسب عليا من اطلاق لم ولا يحق في ايام
وما شعر ان ذلك بعد النطلع والفحص المسترسل عليهم قد كانت
مختصا بطول على ريف ما تم مصنف واثقوى على ما به العيون
نقروا الاسماء لتشفاه واني من العجايب العجايب بما لم يحضر
عليه مولف محقق لا يكون على لقب الامام سوي وبانواع الخاطا
والخاسر حريا جعلنا الله مع الذين اتبعوا الله عليهم ورفقهم
مكافا علينا اخرا لثناجب قال المؤلف ابداه الله تعالى
عليه مولف عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي عفي الله عنه
والطفا في نسبه
911
ملك السر كانه
سرا لنبأ اطلق
في انتفا لاله البكر
كناية منسوخ البكر

وكان الفرع من نسخ حادي
عشر حاد راور من المسم المذموم

وتم في المود
لا يسر في المود
في السيل المذموم

العشائر

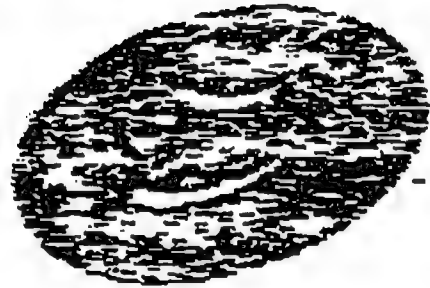
1

[illegible]

- 154 -

١٥٦

لمرأتك فليكن ليدركها الله
النظم والخيال السليم عليه كذا
تحتقر القوى على يد صانها
واحتوى على ما لا يحصى من
كثرت كونه من النعم العظيمة
بحسب قبلة من النعم العظيمة
لأن سرها لا يعلمها إلا الله
حيث جعلنا الله من النعم العظيمة
عليها ونعم من النعم العظيمة



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من النعم العظيمة

نهاية المخطوطة (و)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُحْمَدُكَ اللَّهُمَّ عَلَى مَا أَسْبَغْتَ مِنَ النِّعَمِ ، وَأَصْلَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ^(١) المخصوص بجوامع الكلم ، وعلى آله وأصحابه ^(٢) ما قام بالنفس ضمير ، وأعرباً عنه فَمَ ، وأستعين بك ^(٣) في إكمال ما قصدت إليه من تأليف مختصر في علم ^(٤) العربية ، جامع لما في الجوامع من للمسائل والخلاف ، حاوٍ لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف ، محيط بخلاصة كتابي (التسهيل) ^(٥) و (الارشاف) ^(٦) مع مزيد وافٍ ، فائق الانسجام ، قريب من الأفهام ، وأسألك النفع به على الدوام ، وينحصر في مقدمات وسبعة كتب .

الكلام في المقدمات [الكلمة وأقسامها]

الكلمة : قول مفرد مُسْتَقِلٌ ، وكذا منويٌّ منعه على الصحيح ، وشرط قوم كونه خرقين . فإن دلت على معنى في نفسها ، ولم تقترن بزمان فاسمٌ ، أو اقترنت بفعلٍ . أو ^(٧) غيرها بأن احتاجت في إفادة معناها إلى اسم أو فعل أو جملة فخرِفَ . وقال ابن النحاس ^(٨) : معناه في نفسه . [والرضي ^(٩) والسيد ^(١٠)] : لا معنى له

(١) كلمة : " محمد " ساقطة من ب ، ج ، د ، و

(٢) أ ، ب ، ج ، و : " وصحبه "

(٣) أ ، ج ، د : " أستعينك "

(٤) كلمة : " علم " ساقطة من أ ، ب ، ج ، د

(٥) وهو تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، وقد حققه محمد كامل بركات ، ونشره في دار الكتاب العربي بالقاهرة ، سنة ١٩٦٧ .

(٦) وهو ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأنطلي ، وقد حققه رجب عثمان محمد ، ونشر في مكتبة الخانجي بالقاهرة ، سنة ١٩٩٨ م .

(٧) أي : أو في غيرها .

(٨) انظر مع اللوامع ٨/١ . وابن النحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس ، له : شرح كتاب المقرب ، توفي سنة ٦٩٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤ وفوات الوفيات ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٧ وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٢ .

(٩) انظر : شرح الرضي على الكافية ٢٤/١ . والرضي هو محمد بن الحسن الرضي الاسترلبي ، نجم الدين ، عالم بالعربية ، وهو صاحب شرح الكافية و شرح الشافية ، وكلاهما لابن الحاجب ، توفي سنة ٦٨٤ هـ أو ٦٨٦ هـ . انظر : بغية الوعاة ١/ ٥٦٧ - ٥٦٨ والأعلام ٦/ ٨٦ .

(١٠) هو الحسن بن محمد شرفشاه العلوي الاسترلبي ، أبو الفضائل ، السيد ركن الدين ، عالم الموصل في عصره ، من كتبه : شرح الشافية في التصريف و شرح الحماسة ، توفي سنة ٧١٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ١/ ٥٢١ - ٥٢٢ وشذرات الذهب ٦/ ٣٥ وللدرر للكامنة ٢/ ١٦ والأعلام ٢/ ٢١٥

[خواص الاسم]

فالاسم من خواصه نداء ، ونحو : « يَا لَيْتَ » (٢) تنبيه ، وتكوين لا في روي ، وحرف تعريف ، وإسناد إليه . و " تسمع بالمعدي " (٣) على حذف (لَنْ) أو نزل منزلة المصدر . وإضافة وجر وحرفه و

بِنَامِ صَاحِبِهِ (٤)

على حذف الموصوف . وعود ضمير ، و « اغلوا » (٥) هو على المصدر المفهوم . ومباشرة فعل .

وهو (٦) لعين أو معنى ، اسماً أو وصفاً ومنه ما سمي به ، أو أريد لفظه كَلَسُو ، واللَّو ، و " زعموا مطية الكذب " (٧) و " لا حول ولا قوة إلا بالله كنز " (٨) .

[أقسام الفعل]

والفعل ماضٍ إن دخله تاء فاعل ، أو تاء (٩) تأتي ساكنة . وأمر إن أفهم الطلب ، وقيل نون توكيد ، وهو مستقبل / أ / وقد يدل عليه بالخبر وعكسه

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د

(٢) سورة يس ، آية ٢٦

(٣) هذا القول جزء من مثل عربي ، وتامه : " أن تسمع بالمعدي خير من أن تراه " . انظر : مجمع الأمثال ٢٢٧/١ وتمثال الأمثال ٣٩٥/١ وجمهرة الأمثال ٢١٥/١

(٤) جزء من بيت من الرجز وتامه :

والله ما ليلى بِنَامِ صَاحِبِهِ

وهو لأبي خالد القناني في شرح أبيات سيبويه ٢٧١/٢ وبلا نسبة في الإنصاف ١١٢/١ و شرح التسهيل

لابن مالك ٦/٣ و شرح الأنعموني ٢٧٦/٢ والمقاصد النحوية ٣/٤ و شرح قطر الندى ٤٣ الهمع ١٣/١

(٥) من قوله تعالى : « اغلوا هو لقرب للثقوى » ، سورة المائدة ، آية ٨

(٦) ب ، ج : و لو

(٧) هذا القول من أقوال العرب ، انظر : لسان العرب ، مادة (زعم) ٢٦٧/١٢

(٨) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) ٣٠٨/٣ و مسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة

والاستغفار) ٢٠٧٧/٤ - ٢٠٧٨ و أحمد في مسنده ١٥٦/٥ والترمذي في كتاب (الدعوات) ٧٥٦

وابن ماجه في كتاب (الأنب) ٦٣٠

(٩) كلمة : (تاء) ساقطة من ب ، ج ، د

وَمُضَارِعٌ إِنْ بُدِئَ بِهَمْزٍ مُتَكَلِّمٍ فَرْدٌ ، أَوْ تَوْنُهُ مُعْظَمًا أَوْ جَمْعًا ، أَوْ نَاءٌ مُخَاطَبٌ مُطْلَقًا ،
أَوْ غَائِبَةٌ أَوْ غَائِبَتَيْنِ ، أَوْ يَاءٌ غَائِبٌ مُطْلَقًا ، أَوْ غَائِبَاتٌ .

[زمان المضارع]

وهو صالح للحال والاستقبال خلافاً لِمَنْ خَصَّهُ بأحدهما ، ثُمَّ المختار حقيقةً في
الحال ، وثالثها : فيهما .

[حالات المضارع]

وَيُرْجَحُ الحال مجردًا . وَيَتَعَنُّ بِـ (الآن) ونحوه ، و (ليس) و (ما) و (إن) ،
و (لام الابتداء) عند الأكثر .

والاستقبال بظرفه ، وإستاده^(١) لمتوقع ، وكونه طلبًا ، أو وعدًا ، ومع توكيد ،
وترج ، ومجازاة ، وناصبٍ خلافاً لبعضهم مُطْلَقًا ، وللسهيلي^(٢) في (أن) و (لو)
مَصْنُوعَةٌ ، وَحَرْفٌ تَنْفِيسٍ ، لا (لام قسم) ، و (لا) نافيةً في الأصح .

وينصرف للمضي بـ (لم) و (لما) ، وقيل : كان ماضيًا فغُيِّرَتْ صيغته ،
و (لو) للشرط ، و (إذ) و (ربُّما) و (قد) للتقليل ، وكونه خبر باب (كان) ، قيل :
و (لما) الجوابية ، وما عطف عليه أو عطف على حالٍ أو مُسْتَقْبَلٍ أو ماضٍ فكهو .

[حالات الماضي]

والماضي للحال بالإنشاء^(٣) ، وللاستقبال^(٤) بِطَلَبٍ ، ووَعْدٍ ، وعطفٍ على
مُسْتَقْبَلٍ ، ونفي بـ (لا) و (إن) بعد قَسَمٍ .
ويَحْتَمِلُهُ^(٥) والمضيُّ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ (لَمْ) بَعْدَ (أَمْ) تَعَيَّنَ
المضيُّ . وَتَحْضِيضٍ ، و (كَلَّمَا) ، و (حَيْثُ) . وواقعًا صلةً ، أو صفةً نكرةً عامةً .

(١) — : " واستاده " .

(٢) انظر : نتائج الفكر ٩٧ . والسهيلي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حبيش بن سحون ،
أبو القاسم السهيلي الأندلسي المالقي ، صلف : الروض الألف في شرح السيرة ، وشرح الجمل ، لم يتم ،
ونائج الفكر ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٨١ هـ انظر : بغية اللوعة ٨١/٢ - ٨٢ وإنباه الرواة ١٦٢/٢
والأعلام ٣١٣/٣ .

(٣) أي : إذا قصد به الإنشاء ، كعبت واشترت ، وغيرهما من ألفاظ العقود إذ هو عبارة عن إيقاع مطى
بلفظ يقرنه في الوجود . الهمع ٢٤/١

(٤) ب ، ج ، د : " والاستقبال " .

(٥) أي : يحتمل الاستقبال .

وأُنكر أبو حَيَّان ^(١) هذا القِسْمَ

وليس أصلَ الأفعَالِ ، والباقي فَرْعٌ ، ولا الأمرُ مُقْتَطَعًا من المضارع على الأصَحِّ .

[أقسام الحرف]

والحرف : لا علامة له ، فإن اِختَصَّ باسمِ أو فعلٍ عملٌ ، وإلا فلا ، ويُستثنى من الأول (هل) التي في حَيِّزها فعلٌ ، ومن الثاني (ما) و (لا) و (إن) النافيات ، وليس منه (عسى) ، و (ليس) ، و (كان) وأخواتها على الصَّحِيح .

[الكلام]

والكلامُ : قولٌ مفيدٌ ، وهو ما يحسن سكوت / ١٢ / المتكلم عليه ، وقيل : السامع ، وقيل : هما .

والأصَحُّ : اشتراط القصد ، وإفادة ما ^(٢) يجهل ، واتِّحاد ^(٣) الناطق ، وأشكل تصوير خلافه .

ولا يمكن ^(٤) في كلمةٍ ، خلافاً لابن طلحة ^(٥) ، ولا اسمٍ وحرفٍ ، خلافاً [للفارسي ^(٦)] ، ولا فعلٍ وحرفٍ ، خلافاً [^(٧) لشذوذٍ ، بل في اسمين ، واسمٍ وفعلٍ .

(١) انظر : ارتشاف الضرب ٢٠٣٤/٤ . وأبو حَيَّان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان ، الإمام كثير الدين أبو حَيَّان الأندلسي الغرناطي ، وهو من كبار العلماء بالنحو واللغة والتفسير والحديث والأدب ، له مصنفات عديدة منها : ارتشاف الضرب والبحر المحيوط والتذليل والتكميل واللمحة ، توفي سنة ٧٤٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٨٠/١ - ٢٨٥ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ وحسن المحاضرة ٥٣٤/١ والبدر الطالع ٨٠٦ - ٨٠٩ وفتح الطيب ٥٣٥/٢ - ٥٧٠ .

(٢) د : ' ما لا '

(٣) أ ، ج ، د : ' لا اتحاد '

(٤) للضمير عائد إلى الكلام ، انظر : الهمع ٣٣/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٣٢/٢ والهمع ٣٣/١ . وابن طلحة هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الإشبيلي ، أبو بكر ، المعروف بابن طلحة ، كان إماماً في العربية درس العربية والأدب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة ، توفي بإشبيلية سنة ٦١٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢١/١ - ١٢٢

(٦) انظر : الارتشاف ٨٣٢/٢ والهمع ٣٤/١ . والفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان ، الإمام أبو علي الفارسي ، ومن تصانيفه : الحجة ، والتذكرة ، وأهيات الإعراب ، والمسائل الحلبية ، والإيضاح ، والتكملة ، توفي سنة ٣٧٧هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢١/١ - ١٢٢ وإنباه الرواة ٣٠٨/١ - ٣١٠ .

(٧) ما بين المعكوفين : ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

[تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء]

وهو خبرٌ إن احتمل الصنق والكذب ، وإلا فإنشاء ، والأصح انحصاره فيهما .

[الكلام]

والكلم : المركب من ثلاث ، وإن لم يُعَد ، وهو اسم جنس لـ (كلمة) ، لا جمع كثره ، ولا قلة . ولا شرطه تعدد الأنواع ، خلافاً لزاعميها .

[الجملة]

والجملة : قيل : ترادف الكلام ، والأصح أعم ؛ لعدم شرط الإقادة ، فإن صدرت باسم فاسمئة ، أو فعلٍ ففعلية ، أو ظرفٍ أو مجرورٍ فظرفية ، وإن تقدمتها حرفٌ .
والعبارة بصندر الأصل . واسمئة الصندر فعلية ^(١) العجز ذات وجهين ، وتُسمى الكبرى إن كان خبرها جملة ، والصغرى إن كانت خبراً . ولما بينهما اعتباران .

[القول]

والقول : لفظٌ دلَّ على معنى ، فيعم الثلاث ، قيل : والمهملة . وليس مجازاً في غير الكلمة ، ولا خاصاً بالمركب ، ولا المفيد خلافاً لزاعميها .

[الإعراب]

الإعراب ، قال الجمهور : لفظي ؛ فهو أثرٌ يجلبه العامل ، ظاهرٌ أو مقتر ، قيل : أو منوي ^(٢) ، وخصَّ المقتر بما ألفه منقلبة ، والمنوي بغيره .
وقيل : معنوي ، فهو التغيير لعاملٍ لفظاً ، أو تقديرًا ، قيل : ^(٣) أو محلاً في المبني .
ومحلّه آخر الكلمة ، أو ما ^(٤) نزل منزلته ^(٥) . والصحيح أنه زائد على الماهية ^(٦) ومقارن للوضع ^(٧) ، وهو أصل في الأسماء ، وثالثها : فيهما ^(٨)

(١) أ : " فعلية " .

(٢) د : " أو معنوي " .

(٣) د : " قال " .

(٤) د : " وما " .

(٥) المراد بما نزل منزلته : الأفعال الخمسة ، فإن علامة الإعراب فيها النون ، وحذفها ، وليست هي آخر الكلمة ، وكذا اثنا عشر ، واثنى عشر ، فإن الإعراب فيهما في حشو الكلمة . انظر للهمع ٤٣/١

(٦) أي : ماهية الكلمة .

(٧) والمقصود هنا أن يوضع الإعراب مقلوناً للكلام ، أي : في زمانه . انظر : الهمع ٤١/١ .

(٨) انظر خلاف النحاة في مسألة : (الإعراب أصل في الأسماء أم في الأفعال ؟) ، في الهمع ٤٤/١ - ٤٥

وانظر أيضاً : التبيين ١٥٣

[للبناء و المبني]

والبناء ضده ، والمبني: الحروف ^(١) ، والماضي ، وكذا الأمر ، خلاف للكوفية ^(٢) ، والاسم : قيل : إنَّ أشْبةَ الفعل المبني ^(٣) . / ٢ ب / وقيل : إنَّ لم يُركَّب . وقيل : أو تضمَّن ^(٤) معنَى الحرف . وقيل : أو وقع مَوْقع مَبْنِي ، أو ضارَع ما وَقَعَ [أو وقع موقع ما ضارَع] ^(٥) ، أو أَضْيِف إليه . وقيل : أو كثرت علل منع الصَّرف . والمختارُ وفاقاً لابن مالك ^(٦) ، وأبي الفتح ^(٧) ، وأبي البقاء ^(٨) : إنَّ أشْبةَ الحرف بلا مُعارض .

[الوجوه المعتمدة في شبه الحرف]

في وَضْعِهِ على حَرْفٍ أو حرفين . و (أَبَ) ونحوه ثلاثي . و (مَعَ) لزمت الإضافة . وقيل : أصلها : (مَعِي) . ومعناه — ولو لم يُوضَعَ — كالإشارة ، و (ذان) و (تان) للتثنية . واستعماله بأن يَنْوِبَ عن الفعل ، ولا يتأثر كأسماء الأفعال ، وقيل هي منصوبة بمُضْمَر ، وقيل : هي مبتدآت ، فلتضمَّنْها لام الأمر ، وحمل الباقي . ولِفَتْقَارِهِ بِتَأْصِلِ كموصول . وإهماله كأوائل السور . ولفظه كـ (حاشا) . وعِلَّةُ المضممر

(١) ب ، ج — : ' الحرف '

(٢) فقد ذهب الكوفيون إلى أنَّ فعل الأمر معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٩/١ ، والارشاف ٦٧٤/٢ وشرح ابن عقيل ٣٨/١ ، وللتصريح ٢٠٠/١ والإنصاف ٥٢٤/٢ .

(٣) كلمة : ' المبني ' ساقطة من ج

(٤) هـ : ' إنَّ تضمَّنْ '

(٥) ما بين المعكوفين : ساقط من أ ، د ، هـ .

(٦) انظر : شرح التسهيل ٣٧/١ . وابن مالك هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، العلامة جمال الدين ، أبو عبد الله ، الطائي الحجازي الشافعي النحوي ، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في الأندلس ، وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها ، له من التصانيف : الألفية ، وللتسهيل وشرحه ، والكافية الشافية وشرحها ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٦٧٢ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣٠/١ ، غاية النهاية ١٨٠/٢

(٧) انظر : اللمع في العربية ٩١ . وأبو الفتح هو عثمان بن جني ، النحوي ، من أحق أهل الأدب وأعظمهم بالنحو والتصريف ، من تصانيفه : الخصائص والمنصف وسر صناعة الإعراب والمحتسب ، لزم أبا علي الفارسي أربعين سنة ، توفي سنة ٣٩٢ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣٢/٢ وإنباه الرواة ٣٢٥/٢ - ٣٤٠ وشذرات الذهب ١٤٠/٣ ووفيات الأعيان ٢٤٧/٣ - ٢٤٨ ومعجم المؤلفين ٦ / ٢٥١ - ٢٥٢

(٨) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٧٩/٢ . وهو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ، الإمام محب الدين أبو البقاء العكبري ، صنَّف كتباً كثيرة منها : اللباب في علل البناء والإعراب ، وشرح اللمع -

المعنوي^(١) . أو الافتقار . أو الوضع في كثير . أو استغناؤه باختلاف صيغته ، احتمالات .

[المعرب من الأسماء و الأفعال]

والمعرب اسم بخلاف ذلك . والمضارع لشبهه^(٢) في اعتوار المعاني . وقيل :
إيهامه ، وتخصيصه ، قيل : ونحول اللام . قيل : وجزيائه . فإن لحقته نون إنسان
بني خلافا لابن درستويه^(٣) . أو تأكيد فثالثها : الأصح^(٤) إن باشرت . لا تنفيس
خلافا لابن درستويه^(٥)

وزعم الأخفش^(٦) بناء جمع للمؤنث نصبا ، وغير المنصرف جز ، والزجاج^(٧) :

- لابن جني ، والتبيان في إعراب القرآن ، والتبيين ، توفي سنة ٦١٦هـ . انظر : بغية
الوعاء ٣٨/٢ - ٣٩ وإنباه الرواة ١١٦/٢ - ١١٨

(١) ب ، هـ : " المعنوي "

(٢) جـ : " يشبهه "

(٣) انظر : الارتشاف ٨٣٥/٢ والهمع ٥٥/١ . وابن درستويه هو عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ،
النحوي ، أبو محمد كان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة ، صنف الإرشاد في النحو ، وشرح
المفصيح ، وغريب الحديث ، والمقصود والممدود ، توفي في بغداد سنة ٣٤٧هـ . انظر : بغية الوعاء
٣٦/٢ والأعلام ٧٦/٢ .

(٤) ذكر السيوطي أن نون للتوكيد إذا اتصلت بالفعل المضارع ففيه ثلاثة أحوال : الأول : بناؤه مطلقاً
والثاني : إعرابه مطلقاً والثالث : بناؤه إن كان الاتصال مباشراً ، وإعرابه إن فصلت عنه بألف اثنين
أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، وقد أيد السيوطي هذا الرأي (الثالث) بقوله : " ثالثها الأصح " . انظر :
الهمع ٥٥/١ - ٥٦ ، وانظر أيضاً : التصريح ٢٠٢/١

(٥) فإن لحق الفعل المضارع حرف تنفيس وهو : السين وسوف ، فالجمهور على إعرابه ، وزعم ابن درستويه
أنه مبني لأنه لا يوجد معه إلا مضموماً ، ولأنه صار به مستقبلاً ، فأنشبه الأمر . انظر : الهمع ٥٦/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ٨٤٢/٢ . وقال الأشموني عن هذا الرأي : " وهو فاسد ؛ إذ لا موجب لبنائه " . انظر :
شرح الأشموني ٧٠/١ . والأخفش هو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد
الأخافض الثلاثة المشهورين ، عالم باللغة والأدب ، قرأ النحو على سيبويه ، صنف : معاني القرآن
والمقاييس في النحو والاشتقاق ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢١٥هـ . انظر : بغية الوعاء
٥٩٠/١ - ٥٩١ وإنباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ وطبقات اللحييين ٧٢ - ٧٤ وأخبار النحويين للسيرافي
٦٦ - ٦٧ ومعجم الأنداء ٢٢٤/١١ - ٢٣٠

(٧) انظر : التصريح ٢٢٩/١ والهمع ٥٧/١ والارتشاف ٥٦٨/٢ . ولزجاج هو إبراهيم بن المبرق بن سهل ،
أبو إسحاق الزجاج ، عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات في بغداد ، وله من النصائيف : معاني القرآن
والاشتقاق وشرح أبيات سيبويه وإعراب القرآن ، توفي سنة ٣١١هـ . انظر : بغية الوعاء
٤١١/١ - ٤١٣ وإنباه الرواة ١٩٤/١ - ٢٠١ وطبقات اللحييين ١١١ - ١١٢ ووفيات الأعيان
٤٩/١ - ٥٠ ومعجم الأنداء ١٣٠/١

المتنى . وفي ما قبل التركيب ، ثالثها : المختارُ وفاق لأبي حيان ^(١) : واسطة .
وأجريت في المحكي بـ (من) ، والمتبع ، والمضاف للياء معرباً ، وثالثها : واسطة .
[محل الحركة]

مسألة : الحركة مع الحرف ، وقيل : بَعْدَهُ ، وقيل : قَبْلَهُ .

[تقسيم الحركات]

وهي : إعرابٌ ، وبناءٌ ، وحكايةٌ ، وإتباعٌ ^(٢) ، ونقلٌ ، وتخلصٌ من سُكونين .
قيل : وحركةُ المضاف للياء ، ورجحه أبو حيان ^(٣) . وعندني : ومناسبة / ١٣ / وتعمُّها .
وهل حركة الإعراب أصلٌ ، أو البناء أو هما ؟ لقوالٌ ^(٤) وليساً مبتليين ، خلافاً
لقطرب ^(٥) . وهو لفظيٌ . ولا الحرف مجتمع ^(٦) من حركتين على الصحيح ^(٧) .

[الأصل في البناء السكون]

مسألة : الأصل في البناء السكون ، كالأمر ، فالفتح ، كالماضي ، فالكسر ،
فالضَم ^(٨) . ولا يكونان في الفعل ، خلافاً للزنجاني ^(٩)

(١) انظر / الارتشاف ٦٧٦/١

(٢) هـ : " وإتباع " .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٣٤/٢ والهمع ٦٠/١

(٤) قال المتيوطي : وينبغي أن يكون هذا للخلاف مبنياً على أن الإعراب أصل في الأسماء فقط ، أو فيهما
وفي الأفعال ، أو في الأفعال فقط . انظر : الهمع ٦١/١

(٥) يرى قطرب أن حركات الإعراب هي حركات البناء . انظر : الهمع ٦١/١ . وقطرب هو محمد بن
المستنير بن أحمد ، أبو علي اللخوي ، المعروف بقطرب ، لازم سيويوه ، وأخذ عن عيسى بن عمر ،
وله من التصانيف : الملل في النحو والأضداد وإعراب القرآن وغير ذلك ، توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر :
بغية الوعاة ٢٤٢/١ - ٢٤٣ وإنباه للرواة ١١٩/٣ - ٢٢٠ وطبقات اللحييين ٩٩ - ١٠٠ وشذرات
الذهب ١٥/٢ - ١٦ ومعجم الأبناء ٥٢/١٩ - ٥٤ والمزهر ٤٠٥/٢ .

(٦) د : " مجمع " .

(٧) هـ : " على الأصح " .

(٨) د : " كالظم " .

(٩) انظر : الهمع ٦٢/١ . وللزنجاني هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ، عز الدين ، الخزرجي
الزنجاني ، له : تصريف العزي ، والهادي في النحو ، وشرحه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٥٥ هـ .
انظر : بغية الوعاة ١٢٢/٢ والأعلام ١٧٩/٤

وقد يُقَرَّرُ^(١) و يُنَابُ عَنْهَا .

[أنواع الإعراب]

مسألة : أنواع الإعراب : رفع للعُمد ، ونصب للفضلات ، وجرّ لما بينهما
وكذا جزم ، خلافاً للمازني^(٢) والكوفيّة^(٣) . وخصّ الاسم بالجرّ ، وقيل : ليس إعراباً
له ، بل ضَعْفٌ^(٤) للنصب . والفعل بالجزم .
والأصل : رفع بضمّ ، ونصب بفتح ، وجرّ بكسر ، وجرّم بسكون ، وخرج عن
ذلك سبعة .

[الباب الأول : ما جُمع بالفاء و تاء]

الأول : ما جُمع بآلف وتاء ، فنُصب بالكسرة^(٥) ، وأجاز الكوفيّة^(٦) الفتح .
وهشام^(٧) في المَعْتَلِّ ، وكذا « أولات »^(٨) ، وما سُمّي به كـ (أَنْزِعَات)^(٩) ، وقد يجري

(١) أ ، د : " تقدّر " . والمقصود هنا أنه قد بقدر سكون البناء وحركته كما تقدّر حركات الإعراب .

لنظر : الهمع ٦٢/١

(٢) قال المازني : إنّ الجزم ليس إعراباً ، انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ وشرح الأشموني ٤٨/١
والهمع ٦٤/١ . والمازني هو بكر بن محمد بن يقية - وقيل : ابن عدي - بن حبيب ، أبو عثمان
المازني ، وهو بصري ، وكان إماماً في العربية مُسَمَّاً في الرواية ، وقال المبرد : لم يكن بعد سيبويه
أعلم بالنحو من أبي عثمان ، له من التصانيف : التصريف والديباج وعلل النحو ، والآلف واللام ،
 وغير ذلك ، توفي سنة ٢٤٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٦٣/١ - ٤٦٦ وإنباه الرواة ٢٨١/١ - ٢٩١
وأخبار النحويين ٨٥ - ٩٥ ووفيات الأعيان ٢٨٣/١ - ٢٨٦ والأعلام ٦٩/٢

(٣) انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ والهمع ٦٤/١

(٤) في جميع النسخ : " ضم " ، تحريف .

(٥) ب ، ج ، د ، هـ : " بالكسر " .

(٦) فمذهب جمهور الكوفيين على جواز النصب بالفتحة مطلقاً ، انظر : شرح الأشموني ٧٠/١
والارتشاف ٨٤٢/٢ والهمع ٦٧/١ والتصريح ٢٧٠/٢ .

(٧) انظر : شرح الأشموني ٧٠/١ والارتشاف ٨٤٢/٢ . وهو هشام بن معاوية ، أبو هبّد الله ، الضرير
النحوي ، الكوفي ، أحد أصحاب الكسائي ، صنف : مختصر في النحو ، والحدود و القياس ، توفي سنة
٢٠٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٢٨/٢

(٨) من قوله تعالى : « و إِنْ كُنْ أَوْلَاتُوْكُمْ خَلِيّٰ » ، سورة الطلاق ، آية ٦

(٩) جمع لثُرْبَة ، جمع نراع جنح قلة ، وهو بلد في أطراف الشام . انظر : معجم البلدان لسانوت
الحموي ١٥٨/١ .

كارطاة^(١) ، أو يكسر^(٢) ولا ينون .

ويُجمع بهما ذو التاء . وعلم مؤنث مطلقاً^(٣) ، لا (قطام) المبني ، قيل : ولا غير عاقل . وصفة مذكر لا يعقل ، ومصغره ، واسم جنس مؤنث بالالف ، لا شاة ، وشفة ، وأمة ، وفعل فعلان^(٤) ، لو أفعل غير منقولين إلى الاسمىة على الأصح فيهما ، وفي غير ذات لفعل خلف .

وشذ في أم ، فقيل : أمهات في الناس ، وأمات^(٥) في غيرهم — وعكسه قليل — وما سبوى ذلك ، وقيل : يقاس ما لم يكسر وتحذف له التاء ، فإن^(٦) كان قبل ألف أو همزة فكالتثنية . ويقال : في ابنة ، وبنت ، وأخت ، وهنة ، وذات : بنات ، وأخوات ، وهنات ، وهنات ، وذوات . وتجمع حروف المعجم ، فما^(٧) فيه ألف يقصر ويمد قبيات ، وباءات^(٨) . وتتبع العين حركة فاء مؤنث بهاء أو لا : ثلاثي ، صحيح عين ساكنة / ٣ ب / غير مضاعف ، ولا صيغة .

وتفتح وتسكن تلو ضم وكسر . ويمنع ضم قبل ياء ، وكسر قبل واو ، قيل وياو . والفراء^(٩) مطلقاً .

(١) الأرطاة : ورق شجرها عيل مقتول ، منبتها الرمال ، لها غروق حمر ، يدبغ بوركها أساقى اللبن فيطيب

طعم اللبن فيها . انظر : مادة (أرط) في اللسان ٢٥٤/٧

(٢) د : * ويكسر * .

(٣) كلمة : * مطلقاً * ساقطة من هـ .

(٤) د : * وفعلان * .

(٥) د : * وأما * .

(٦) هـ : * وإن * .

(٧) ب : * مما * .

(٨) تجمع حروف المعجم بالالف والتاء ، لأنها أحكام ، فما كان فيه ألف كالباء ، فإنه يجوز قصره ومدّه بالإجماع ، فيقال فيه على التقصر : (يبات) ، بقلب الألف المقصورة ياء ، وعلى المد : (بئات) بالإكرار للهمز . انظر : الهمع ٧٢/١

(٩) انظر : الارتشاف ٥٩٥/٢ وشرح الأشموني ٣٧٣/٣ والهمع ٧٤/١ . والفراء هو يحيى بن زيلد بن عبد الله بن مروان الديلمي ، إمام للعربية ، أبو زكريا المعروف بالفراء ، كان أعلم الكوفيين بالفحو بعد الكسائي ، أخذ عنه وعن يونس ، وصنف : معاني القرآن والمقصود والممدود ، والمذكر والمؤنث ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٠٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٣٣/٢ وإنباه الرواة ١/٤ - ٢٣ وطبقات البعويين ١٣١ - ١٣٣ ومعجم الأنباء ٩/٢٠ - ١٤ والمزهر ٤١٠/٢ .

وشذَّ جِرَوَات (١) ، وعِزَّات (٢) ، و التَّزَمَ لَجَبَات (٣) ورَبَّعَات (٤) ، لفتح المفرد في لغة . وسكَّنه المبرِّد (٥) قياساً . وفتحَ جَوَزَات (٦) ، وبيَضَّات (٧) لغة (٨) وكَهَلَات (٩) نادر، خلافاً لِقُطْرِب (١٠) . وسكَّونَ ظَبِّيَّات (١١) لغة (١٢) ، وشبيه الصَّفَّة

(١) جمع جرّوة ، وهي الثمرة أول ما تنبت غصنة ، انظر : مادة (جرى) في اللسان ١٤٠/١٤ ، وفي الصحاح : الجرّوة : الصغير من اللقّاء ، انظر مادة (جرى) ٦ / ٣٣٠١ ، وفي القاموس المحيط : للجرّوة اللقّة القصيرة انظر مادة (جرى) ١٦٣٩ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٥٩٦/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٣/١

(٢) جمع عِزْر ، وهي الإبل التي يتاجرون عليها انظر مادة (عير) في اللسان ١٢٤/٤ وللصحاح ٧٦٤/٢ وانظر أيضاً شرح الشافية للركن ٤٣٧/١ والارتشاف ٥٩٢/٢

(٣) جمع لجة وهي الشاة القليلة اللبن ، انظر : مادة (لجب) في اللسان ٧٣٥/١ والصحاح ٢١٨/١ وانظر أيضاً : الكتاب ١٠٤/٤ وشرح الشافية للركن ٤٣٦/١ والارتشاف ٥٩٣/٢

(٤) جمع ربّعة ، أي : مربوع الخلق ، لا طويل ولا قصير ، انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٠٧/٨ والصحاح ١٢١٤/٣ ، وانظر أيضاً : الكتاب ١٠٤/٤ وشرح الشافية للركن ٤٣٦/١ والارتشاف ٥٩٣/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩١/٢ . والمبرِّد هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، الأزدي البصري ، أبو العباس المبرِّد ، إمام العربية ببغداد في زمانه ، أخذ عن المازني وأبي حاتم المجستلي ، وله من التصانيف : معاني القرآن ، والكامل ، والمقتضب ، والمقصود والممدود ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٨٥هـ — مع اختلاف . انظر : بغية الوعاة ٢٦٩/١ - ٢٧١ وإنباه الرواة ٢٤١/٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٠١ - ١١٠ ومعجم الأدباء ١١١/١٩ - ١٣٢ والمزهر ٤٠٨/٢ - ٤٠٩

(٦) جَوَزَات : جمع جَوْرَة ، وهي السقية الواحدة من الماء ، انظر مادة (جوز) في اللسان ٣٢٩/٥ ، وفي القاموس المحيط : الجَوَزَات : غدد في الشجر بين اللحيين ، انظر مادة (جوز) ٦٥٢ ، وانظر أيضاً : شرح الشافية للركن ٤٣٢/١ وشرح التسهيل ١٠٣/١

(٧) بيضات : جمع بيضة ، انظر : شرح الشافية للركن ٤٣٢/١ وشرح التسهيل ١٠٣/١ .

(٨) فتح الراء والباء من (جَوَزَات) و(بِيَضَّات) لغة هنول . انظر : المقتضب ١٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٤٩/٢ وشرح التسهيل ١٠٣/١ وشرح الأشموني ٣٧٥/٣

(٩) كهلات : جمع كهلة ، وحكي تحريك الهاء ، ورجل كهل وامرأة كهلة : إذا انتهى شبابهما ، وذلك عند استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة ، انظر : مادة (كهل) في اللسان ٦٠٠/١١ والقاموس ١٣٦٣ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٥٩٣/٢ وشرح التسهيل ١٠٢/١ .

(١٠) انظر : شرح الأشموني ٣٧٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٤٩/٢ ، وشرح التسهيل ١٠٢/١ والارتشاف ٥٩٣/٢ .

(١١) ظبيات : جمع ظبيّة ، وهي الحياء من المرأة وكل ذي خافر ، انظر : مادة (ظبا) في اللسان ٢٢/١٥ والصحاح ٦٢٤١٧

(١٢) فنحو (ظبِّيَّات) ، بإسكان العين ، لغة قوم من العرب ، والمشهور الفتح ، انظر شرح الأشموني =

قليل ، وغيره ضررٌ سهلٌ .

[الباب الثاني : ما لا ينصرف]

الثاني : ما لا ينصرف : فُجِرَ بالفتحة ما لم يُضَفْ ، أو يَصْنَحَبْ أَلْ ، أو يبدلها .
والمختار [وفقًا للمبرد ^(١) ، والسيرافي ^(٢) ، وابن السراج ^(٣) ، والزجاجي ^(٤)] ^(٥)
صرفه ^(٦) ، و نالها : إن بقي علة فقط ^(٧)

[علل منع الصرف]

[الأولى : ألف التانيث]

ويمنع صرف الاسم ألف التانيث مطلقاً

= ٣٧٥/٣ ، وشرح التسهيل ١٠٠/١ والهمع ٧٤/١ والارتشاف ٥٩٥/٢ .

(١) انظر : المقضب : ٣١٣/٣

(٢) انظر : شرح الأشموني ٥٧/١ والهمع ٧٧/١ . والسيرافي هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ،
القاضي ، أبو سعيد ؛ السيرافي النحوي ، وقال أبو حيان التوحيدي في تقرير الجاحظ : أبو سعيد
السيرافي شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة ، أخذ النحو عن ابن السراج ومبرمان ، له من التصانيف : شرح
كتاب سيبويه ، وشرح أبيات سيبويه ، والإقناع في النحو ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٣٨ هـ . انظر
بغية الوعاة ٥٠٧/١ - ٥٠٩ وطبقات النحويين ١١٩ وإنباء الرواة ٣٤٨/١ - ٣٥٠ ومعجم
الأدباء ١٤٥/٨

(٣) انظر : الأصول لابن السراج ٧٩/٢ وشرح الأشموني ٧٥/١ . وابن السراج هو محمد بن السري بن
سهل ، البغدادي النحوي أبو بكر بن السراج ، أحد أصحاب المبرد ، قرأ عليه كتاب سيبويه وله من
الكتب : الأصول للكبير ، وشرح كتاب سيبويه والموجز في النحو ، توفي سنة ٣١٦ هـ . انظر : بغية
الوعاة ١٠٩/١ - ١١٠ وطبقات النحويين ١١٢ وإنباء الرواة ١٤٥/٣ - ١٥٠ ومعجم
الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ والأعلام ١٣٦/٦ .

(٤) انظر : الجمل في النحو ٢٢٠ . والزجاجي هو عبد الرحمن بن إسحاق ، أبو القاسم الزجاجي ، صاحب
الجمل ، منسوب إلى شيخه إبراهيم الزجاج ، لزم الزجاج حتى برع في النحو ، صنف : الجمل في
النحو ، والإيضاح ، والكافي ، وكلاهما في النحو ، ولزاهر في اللغة وغير ذلك ، توفي
سنة ٣٣٩ هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٧/٢ وإنباء الرواة ١٦٠/٢ - ١٦١ وطبقات النحويين ١١٩

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٦) أ : ' صرفه حينئذ ' .

(٧) فالمنوع من الصرف إذا صحب (أَل) أو أضيف ، ففيه ثلاثة آراء ، الأول : أنه باق حينئذ على منع
صرفه ، وإنما جُرْ لأمن دخول التثنية فيه ، والثاني : أنه مصروف لأنه دخله خاصية من خواص
الاسم ، والثالث : يفصل بين ما زالت منه إحدى العلتين كالعلم فإنه تزول منه العلمية بالإضافة ودخول
الألف واللام فيصرف ، وما لا - كالوصف ونحوه - فلا . انظر : الهمع ٧٧/١ .

[الثُّنْيِيَّة : زِنَةُ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ]

وزِنَةُ مَفَاعِلٍ ، أَوْ مَفَاعِيلٍ هَيْئَةٌ ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ . وَشَرَطَ الْجُمْهُورُ حَرَكَةَ تَلَوِّ الْأَلِفِ ، وَلَوْ تَقْدِيرًا إِلَّا إِنْ عَرَضَتْ كَسْرَتُهَا ، أَوْ يَاءُ نَسَبٍ ، أَوْ أَلِفٌ عَوَضَ مِنْهَا ، أَوْ دَخَلَهُ النَّاءُ ، وَلَوْ حُذِفَتْ مِمَّا هِيَ فِيهِ فَبَقِيَ بِوزْنِهِ مَنَعٌ .

وَالْأَصَحُّ مَنَعُ مَرَاوِيلٍ ، نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً ، وَقِيلَ : هُوَ ^(١) جَمْعُ سِرْوَالَةٍ .

[الثَّلَاثَةُ : الْعَدْلُ]

[يَمْنَعُ الْعَدْلُ مَعَ الْوَصْفِ فِي شَيْئَيْنِ]

وَعَدَلَهُ ^(٢) صِفَةً فِي آخَرٍ مُقَابِلَ آخَرِينَ . وَعَدَلَهُ ، قَالَ الْجُمْهُورُ ^(٣) : عَنْ الْآخَرِ ، (وَابْنُ مَالِكٍ ^(٤) وَأَبُو حَيَّانٍ ^(٥) : آخَرٌ ، وَابْنُ جُنَيْ ^(٦) : آخِرُ مِنْ) ^(٧) ، وَقَوْمٌ : آخِرِيَّاتٍ ^(٨)

ووزنُ فُعَالٍ ، وَمَفْعَلٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَخَمْسَةٍ فَمَا دُونَهُمَا سَمَاعًا ، وَمَا بَيْنَهُمَا قِيَاسًا عِنْدَ الزُّجَاجِ ^(٩) وَالْكُوفِيَّةِ ^(١٠) وَثَالِثُهَا ^(١١) : يُقَاسُ فُعَالٌ فَقَطْ .

(١) ب ، ج : هـ

(٢) العدل : هو صُرِفَ لَفْظُ أَوَّلَى بِالْمُسْنَى إِلَى آخَرٍ ، انظر : كتاب التعريفات ١٤٧ . والهمع ٨١/١ .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٦/٢ وشرح المكودي على الألفية ٢٤١ وشرح الأشموني ١٤٣/٣ والهمع ٨١/١ والتصريح ٢٣١/٤

(٤) انظر : شرح الكافية للشافعية ٧٦/٢

(٥) انظر : الارتشاف ٨٧٣/٢ .

(٦) انظر : اللع في العربية ٢٣٨

(٧) أ ، هـ : ' وابن جنى وابن مالك وأبو حيان : آخرون .

(٨) عبارة : ' وقوم : أخريات " ساقطة من ب ، ج ، د .

(٩) انظر : التسهيل ٢٢٢ وشرح الأشموني ١٤٤/١ .

(١٠) انظر : التسهيل ٢٢٢ والارتشاف ٨٧٤/٢ وشرح الأشموني ١٤٤/١ والهمع ٨٤/١ .

(١١) فالمسموع من ألفاظ العدد المعدولة على وزن فُعَالٍ وَمَفْعَلٍ هُوَ : أَحَادٌ وَمَوْخَدٌ ، وَثَنَاءٌ وَمَثْنَى ، وَثَلَاثٌ وَمَثَلٌ وَرُبَاعٌ وَمَرْبَعٌ وَخَمَاسٌ وَمَخْمَسٌ ، وَعَشَارٌ وَمَعَشَرٌ ، وَخَمْسٌ وَمَخْمَسٌ ، وَثَمَانٌ وَمَثْمَنٌ ، وَتَسَاعٌ وَمَتَسَعٌ ؟ عَلَى ثَلَاثَةِ مَذَاهِبٍ : أَحَدُهَا : لَا ، وَعَلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ ، لِأَنَّهُ فِيهِ لَفْظٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ لِلْعَرَبِ ، وَالثَّانِي : نَعَمْ ، وَعَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ وَالزُّجَاجُ ، لَوْضُوحِ طَرِيقِ الْقِيَاسِ فِيهِ ، وَالثَّلَاثُ يُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ فُعَالٍ لِكَثْرَتِهِ ، دُونَ مَفْعَلٍ لِثَلَاثَةِ . انظر : الهمع ٨٤/١ ، وانظر هذه المسألة في التسهيل ٢٢٢ وشرح الأشموني ١٤٤/٣ والارتشاف ٨٧٤/٢ .

وقال أبو^(١) حيّان^(٢) : سُمِعَ الجميعُ . وقيل^(٣) : لا وَصِفَ فيها ، وَمَنَعُهَا لِلْعَدْلِ^(٤) لفظاً ومعنى . وقيل^(٥) : له وللتعريف بنية أل ، وقيل^(٦) : لشيء أحمر في منع التّساء ولا تدخلها أل ، وتُضَافُ بِقِلَّةٍ ، والأصح^(٧) منعها مذهباً بها مذهب الأسماء .

[يمنع العدل مع العلمية في خمسة أشياء]

وعَلَمًا كَفَعَلَ المَعْدُولُ عن فاعِل^(٨) ، وَيُعْرِفُ بِسَمَاعِهِ ممنوعاً بِإِلَّا عِلَّةً والمختصّ بالنداء^(٩) . وكذا المؤكّد به^(١٠) .
وقيل^(١١) : تعريفه بنية الإضافة ، وعدله عن فَعَلٍ ، أو فَعَالِي أو فَعْلَاوَاتِ أقوال^(١٢) . ويُصَرَّفُ [مُسَمًّى به وما قبله نكرة]^(١٣) . وقال الأخفش^(١٤) ومعرفة / ٤ / أ .

(١) د : " ابن "

(٢) أي : سُمِعَ وزن فَعَالٍ ومَفْعَلٍ من واحدٍ إلى عشرة ، وذكر أبو حيّان أن هذا الرأي هو الصحيح ، ونقل عن جمع من علماء اللغة أن المنقول عن العرب استعمال هذين للوزنين من أَلْفَاظِ العدد من واحد إلى عشرة . انظر : الارتشاف ٨٧٤/٢ . قال الأشموني : ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . انظر : شرح الأشموني ١٤٥/٣

(٣) أي : في أَلْفَاظِ العدد المحولة عن وزن فَعَالٍ ومَفْعَلٍ . وصاحب هذا القول هو الزجاج . انظر : الهمع ٨٦/١ .

(٤) هـ : " للعدل "

(٥) للقول للفراء ، انظر : الهمع ٨٦/١ والارتشاف ٨٧٤/٢ .

(٦) القول للأعلم ، انظر : الهمع ٨٦/١ .

(٧) وذهب إلى ذلك أيضاً ابن مالك وأبو حيّان ، خلافاً للفراء ، انظر : التسهيل ٢٢٢ ، والارتشاف ٨٧٤/٢ .
(٨) يمنع للعدل مع العلمية في خمسة أشياء ، الأول : ما جاء على فَعَلٍ موضوعاً علماً ، وهو معدول عن صيغة فاعِلٍ ، ومن ذلك : عَمَرَ ، وَزُفِرَ ، وَزُحِلَ ، وَفَزَحَ . انظر : الهمع ٨٧/١ .

(٩) للثاني مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فَعَلَ المختص بالنداء كَلَّسَقَ ، وَغَنَرَ ، وَخَبَثَ وَلَكَّعَ ، فإنها معدولة عن فاسق ، وغادر وخبث ، وألّكع . انظر : الهمع ٨٩/١ .

(١٠) الثالث مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فَعَلَ للمؤكد به وهو جُمِعَ وَكَتَعَ وَبُصِنَ وَبَتَعَ ، جمع : جَمَعَاءَ وَكَتَعَاءَ وَبُصَنَاءَ وَبَتَعَاءَ فإنها غير مصروفة للعدل والعلمية ، انظر : الهمع ٩٠/١ .

(١١) اختلف في تعريف أجمع وبابه ، مما هو في التوكيد ، غير مضاف إلى ضمير ، فقيل : تعريفه بالعلمية ، وقيل : تعريفه بنية الإضافة ، وهو لاختيار للمبطلين وابن عصفور . انظر : الهمع ٩١/١ والارتشاف ٨٦٨/٢ - ٨٦٩ .

(١٢) انظر : الهمع ٩٠/١ والارتشاف ٨٦٨/٢ .

(١٣) ب ، جـ : " وما قبله مسمى به نكرة " ، وفي د : " وما سمي به قبله نكرة " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ والهمع ٩١/١

ومنه : (سَحَرُ) مُلَازِمُ الظَّرْفِيَّةِ ^(١) ، وَعَدَلَهُ عَنْ أَلْ ، وَقِيلَ ^(٢) : شِبْهِ الْعَلَمِ ^(٣) وَقِيلَ ^(٤) : لَمْ يَنْوُنْ لَنِيَّةِ أَلْ ، وَقِيلَ ^(٥) : الإِضَافَةُ . وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٦) وَصَدْرُ الْأَفَاضِلِ ^(٧) : مَبْنِيٌّ ^(٨) ، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ لَيْسَ ^(٩) مِنَ الْبَابِ ^(١٠) . وَيُصْرَفُ مُسَمًّى بِهِ وَفَقَا ^(١١) .
ومنه عِنْدَ تَمِيمٍ ^(١٢) : فَعَالٍ لِمَوْنُثٍ كَحَذَامٍ مَا لَمْ يُنْكَرْ ، فَإِنْ سُمِّيَ بِهِ

-
- (١) الرابع مما يمنع فيه العدل مع العلمية (سَحَرُ) الملازم الظرفية . انظر : الهمع ٩٢/١
(٢) أي أن (سَحَرُ) لا ينصرف للعدل وشبه العلمية ، وهو اختصار ابن عصفور . انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢
وشرح الأشموني ١٦٣/٣ ونص عليه ابن مالك في التسهيل ٢٢٢ ، وابن عقيل في شرحه ٣٣٥/٢ .
(٣) هـ : " العمل " .
(٤) وهو قول الشلوبين الصغير ، انظر : الارتشاف ٨٧٠/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٤/٣ ، والتصريح ٢٥٩/٤ .
(٥) أي : لم ينون لنية الإضافة . وهو قول للسيهلي ، انظر : نتائج الفكر ٧٦ والارتشاف ٨٦٩/٢ وشرح الأشموني ١٦٤/٣ والتصريح ٢٥٩/٤ والهمع ٩٢/١
(٦) انظر : الهمع ٩٢/١ . وابن الطراوة هو سليمان بن محمد بن عبد الله الملباني المالقي ، أبو الحسين ابن الطراوة ، كان نحويًا ماهرًا ، أدبًا بارعًا ، وله آراء في النحو تفرد بها ، خالف فيها جمهور النحاة ، ألف الترشيح في النحو ، وهو مختصر ، والمقدمات على كتاب سيبويه ، توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ٦٠٢/١ والأعلام ١٣٢/٣ .
(٧) انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ والتصريح ٢٥٩/٤ وشرح الأشموني ١٦٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٨٩/٢ .
وصدر الأفاضل هو ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرزي ، أبو الفتح النحوي الأديب ، المشهور بالمطرزي ، من أهل خوارزم ، برع في النحو واللغة والفقه ، صنف شرح المقامات ، والإقناع في اللغة ، ومختصر المصباح في النحو ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦١٠ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣١١/٢ والأعلام ٣٤٨/٧ .
(٨) قال ابن مالك : وما ذهب إليه صدر الأفاضل من أن (سَحَرُ) للمشار إليه مبني على الفتح ، مردود بثلاثة أوجه ، أحدها : أنه خروج عن الأصل بكل وجه . والثاني : أنه لو كان مبنيًا لكان غير الفتح به لولي ، لأنه في موضع نصب ، فيجب اجتناب الفتح لئلا يتوهم الإعراب كما اجتنبت في (قَبْلُ) و(بَعْدُ) والمنادى المبني . والثالث : أنه لو كان مبنيًا لكان جائز الإعراب جواز إعراب (حين) في قوله : عَلَى حِينَ عَقَبْتُ الْمُتَّيِّبَ عَلَى الصَّبَا وَ قُلْتُ : أَلَمَّا أَصْنَعُ وَ الشُّبَّ وَ الزَّعْ
لتساويهما في ضعف سبب البناء ؛ لكونه عارضاً . انظر : شرح الكافية الشافية ٨٩/٢ - ٩٠ ، والبيت من الطويل ، وهو للناطقة الذبياني في ديوانه ٨٠ ، والكتاب ٣٤٥/٢ وشرح شذور الذهب ٩٢
(٩) د : " على الثلاثة ليه ليس " .
(١٠) أي : على الأكوال الثلاثة للمابقة فإن (سَحَرُ) ليس من باب ما لا ينصرف .
(١١) انظر : الارتشاف ٨٧٠/٢ والتصريح ٢٦١/٤
(١٢) الخامس مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فَعَالٍ عَلمُ المَوْنُثِ (كَحَذَامٍ) ، وذلك عند بلي تميم . انظر : الهمع ٩٣/١ .

منكر (١) جاز الوجهان (٢) .

وقال المبرد (٣) : المنع للتأنيث . وبينه (٤) الحجازيون (٥) كسراً (٦) ، وأكثر
تميم (٧) ما آخره راء . والكل فعّال مصدرًا ، أو حالًا (٨) ، أو صفة مجزى العلم وكذا
أمرًا ، وأسد (٩) تفتح (١٠) ، وعذل كلها عن مؤنث . فإن سمي بها (١١) مُذكر لم
يُصرف ، وثالثها : يبنى (١٢) ، لو مؤنث فكحذام .

[الرابعة : كونه صفة في آخره ألف ونون زالدتان]

وكونه صفة على فعّالين ذا فعلى (١٣) . وقيل (١٤) : فاقْدُ فعْلانة ، فعلى الأول :
يُصرف : رَحْمَان ، وَلَحْيَان (١٥) . وعلة المنع شبه الزيادتين بألف التأنيث . وقيل (١٦) :
كون النون مُبدلة منها .

(١) أ : " منكرًا " .

(٢) للصرف و للمنع .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧٣/٣ - ٣٧٤ والارتشاف ٨٧٠/٢ وشرح الأسموني ١٦٧/٣ والتصريح ٢٦٦/٤
والهمع ٩٣/١

(٤) أ : " وتبينه " .

(٥) النظر : التسهيل ٢٢٣ والارتشاف ٨٧٠/٢ وشرح الأسموني ١٦٧/٣ والهمع ٩٣/١ وشرح ابن
عقيل ٣٢٦/٣ والتصريح ٢٦٦/٤

(٦) هـ : " كثيرًا " .

(٧) انظر : المقتضب ٣٧٥/٣ والتسهيل ٢٢٣ والارتشاف ٨٧١/٢ وشرح الأسموني ١٦٧/٣
والهمع ٩٣/١ والتصريح ٢٦٤/٤

(٨) هـ : " و حالًا " .

(٩) انظر : التسهيل ٢٢٣ والهمع ٩٥/١ والارتشاف ٨٧٢/٢

(١٠) ب ، ج : " يفتح " بالياء .

(١١) كلمة : " بها " ساقطة من ب .

(١٢) قال السيوطي : ولو سمي ببعض هذه الأنواع مؤنث جاز فيه الإعراب ممنوعاً ، والبناء كباب حذام .
لو مذكر فالكوال ، أحدها : يصرف كمصباح ونحوه من المذكر إذا سمي به . والثاني : يُمنع كغنائق
ونحوه من المؤنث إذا سمي به ، وهو المشهور . والثالث : يبنى كحذام ، وعليه لبن بابشاذ . انظر :
الهمع ٩٥/١ والارتشاف ٨٧٢/٢ .

(١٣) أ : " فعلاً " .

(١٤) انظر : شرح الأسموني ١٣٧/٣ والتصريح ٢٢١/٤

(١٥) رجل لحيان : إذا كان طويل اللحية . انظر : مادة (لحا) في اللسان ٢٤٣/١٥

(١٦) وهو قول المبرد ، انظر : المقتضب ٣٣٥/٣ والارتشاف ٨٥٦/٢ وشرح الأسموني ١٣٨/٣

وعلى الثاني : كونهما زائدتين لا ^(١) تلحقهما الهاء . فإن أبدلت النون من همز أصلي صرف غائب .

[الخامسة : موافقة وزن الفعل بشروط]

ووفقاً لوزن فعل خاص به ^(٢) ، أو أولى ^(٣) لازم ، لم يخرج إلى شبه ^(٤) الاسم ، لا مستور ^(٥) خلاف ليونس ^(٦) مطلق ، ولعيسى ^(٧) في المنقول من فعل مع علمية أو وصفية غير عارضة ، وعدم قبول للتاء خلافاً للأخفش ^(٨) في أرمل ^(٩) وقُدرت بقلّة في أجدل ^(١٠) ، وأخيل ^(١١) ، وأفعى ^(١٢) . وأُنغيت شدوذ في نحو : أبطح ^(١٣)

(١) ١ : لا .

(٢) كلمة : به " ساقطة من هـ .

(٣) أ : " أواني " ، وفي د : " أولى " بدون (أو) . والأولى به : أي : الغالب فيه ، بأن يوجد في الاسم والفعل . انظر : الهمع ٩٧/١

(٤) أ : " شبه " .

(٥) أي : غير مشترك بين الاسم والفعل على السواء . انظر : الهمع ٩٨/١ .

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٨/٣ والهمع ٩٨/١ . وهو يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، البصري ، أبو عبد الرحمن ، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء ، أعجمي الأصل ، أخذ عن سيبويه ، والكماني والقراء ، من كتبه : معاني القرآن ، واللغات ، والنوادر ، توفي سنة ١٨٢ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٥/٢ وأخبار

النحويين البصريين ٥١ - ٥٤ وطبقات النحويين ٥١ - ٥٣ وشذرات الذهب ٣٠١/١ والفهرست ٦٣ (٧) انظر : الكتاب ٢٢٨/٣ والتسهيل ٢١٩ والارتشاف ٨٥٧/٢ والهمع ٩٨/١ والتصريح ٢٥١/٤ .

وهو عيسى بن عمر اللقي ، أبو عمر ، مولى خالد بن الوليد ، نزل تقيف فلبس إليهم ، وهو شيخ للخليل وسيبويه ، وأول من هذب النحو ورتبه ، صنف في النحو : الإكمال ، والجامع ، توفي سنة ٤٩ هـ ، وقيل : ١٠٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨ وإنباه الرواة ٣٧٤/٢ - ٣٧٧ وطبقات النحويين ٤٠ - ٤٥ وأخبار النحويين البصريين ٤٩ - ٥٠ والفهرست ٦٢ - ٦٣ والأعلام ١٠٦/٥ .

(٨) انظر : المقتضب ٣٤٢/٣ والارتشاف ٨٥٩/٢ والهمع ١٠٠/١ وشرح الأسموني ١٣٩/٣

(٩) الأرمل : الرجل الذي لا امرأة له ، والأرملّة : المرأة التي لا زوج لها ، وقد أرملت للمرأة إذا مات زوجها . انظر : مادة (رمل) في اللسان ٢٩٦/١١ والصحاح ١٧١٣/٤

(١٠) الأجدل : الصقر ، وأصله من الجدل الذي هو الشدة . انظر : مادة (جدل) في اللسان ١٠٣/١١ والصحاح ١٦٥٣/٤

(١١) الأخيل : طائر أخضر وعلى جناحيه لُحمة تخالف لونه ، سُمي بذلك للخيلاء . انظر : مادة (خيل) في اللسان ٢٢٩/١١ وللصاح ١٦٩٣/٤

(١٢) الأفعى : حية . انظر : مادة (فعا) في اللسان ١٥٨/١٥ والصحاح ٢٤٥٦/٦

(١٣) هـ : " بطح " . والأبطح : هو التراب السهل في بطن الوادي مما جرته السيول ، والجمع : الأباطح والبطاح . انظر : مادة (بطح) في اللسان ٤١٣/٢ والصحاح ٣٥٦/١

والأصحُّ أنْ مِنْهُ ^(١) أَفْعَلَ التَّضْيِيلُ ، ومنعُ أَلْبَب ^(٢) عِلْمٌ ، وصَرْفٌ يَعْفُرُ ^(٣) ، وأنه يؤثرُ غَرَضُ سَكُونٍ تَخْفِيفٍ ، لا بدلَ همزة أَفْعَل

[السادسة : العلمية والألف والنون الزالدتان]

ومع العلمية زيادتا ^(٤) فَعَلَّانَ فِيهِ ، أو غيره ^(٥) ، ومبنى خُشَّان ونحوه على أصالة النون

[السابعة : العلمية وألف الإلحاق المقصورة]

أو أَلِفُ إِلْحَاقٍ ^(٦) مَقْصُورَةٌ ^(٧)

[الثامنة : العلمية والتركيب المزجي]

أو تركيبُ ^(٨) مَزْجٍ ^(٩)

[التاسعة : العلمية والنجمة]

أو عُجْمَةٌ شَخْصِيَّةٌ ^(١٠) مع زيادةٍ على ثلاثة بدون ياء تصغير ، وإلا ^(١١) صَرْفٌ ، تحرك الوَسْطُ أو لا ، خلاف لمن جَوَزَ المَنعَ إلا مع تانيثٍ . ولا يُشْتَرَطُ كَوْنُهُ

(١) أ : "لنه من "

(٢) أَلْبَب : جمع لَبٍّ ، و اللَّبُّ : للمقل ، وَلَبُّ الرَّجُلِ ما جعل في قلبه من العقل ، ويقال : بلبات أَلْبَبٍ :

عروق في القلب يكون منها الرِّقَّةُ . انظر : مادة (لَب) في اللسان ٧٣٠/١ و الصحاح ٢١٦/١

(٣) ب : " يعض " .

(٤) ج : " زيادة "

(٥) أي : يُمنع الاسم من الصرف إذا كان عِلْماً ، وفيه ألف ونون زالدتان ، سواء كلتا في فَعَلَّانَ كخُشَّان ،

أو غيره كعمران ، وعُثْمان ، وعُظْمان . انظر : الهمع ١٠١/١ وشرح ابن عقيل ٣٣٠/٣ وشرح

الأشْمُوني ١٥٢/١ والتصريح ٢٣٨/٤

(٦) ب : " الإلحاق " . قال السيوطي : " والإلحاق : أن تبني مثلاً من ذوات الثلاثة كلمة على بناء يكون

رباعي الأصول ، فتجعل كل حرف مقابلاً حرف ، فتبنى أصول للثلاثي ، فتأتي بحرف زائد مقابلاً

للحرف الرابع من الرباعي الأصول ، فيسمى ذلك الحرف حرف إلحاق " . انظر : الهمع ١٠٢/١

(٧) انظر : التصريح ٢٥٤/٤ وشرح الأشْمُوني ١٦١/٣ وشرح ابن عقيل ٣٣٤/٣

(٨) ب : " أو أو تركيب "

(٩) والمركب تركيب المزج يُمنع مع العلمية ، نحو : مَعْدِي كَرِب . انظر : الارتشاف ٨٦٤/٢

والتصريح ٢٣٦/٤ وشرح الأشْمُوني ١٥١/٣ وشرح ابن عقيل ٣٢٩/٣ وشرح الكافية الشافية ٧٩/٢

(١٠) فالعجمة جمسية ومخصصة ، فالجمسية ما نقلته العرب إلى لسانها نكرة ، فَتَصَرَّفَتْ فِيهِ بِإِدْخَالِ (أن)

تارة وبالإلتحاق تارة ، والشخصية ما نقلت في أحواله إلى اللسان علماً . فإن لم يكن الأعمى علماً في

لسان العجم ، بل في لسان العرب ، أو كان نكرة فيهما كلجام - علماً أو غير علم - صَرْفَةً ، فنقول :

هذا لجامٌ ، ورأيت لجاماً ، ومررت بلجام . انظر : الارتشاف ٨٧٥/٢ وشرح ابن عقيل ٣٣٢/٣ .

(١١) أ : " أولاً " .

عَلَّمَ^(١) فِي الْعُجْمَةِ^(٢) ، خِلَافَ الدُّبَّاجِ^(٣)

[وَجُوهٌ مَعْرِفَةٌ لِلْعَجْمِيِّ]

وَتُعَرَّفُ الْعُجْمَةُ^(٤) بِالنَّقْلِ ، وَخُرُوجِهِ عَنْ وَزْنِ الْأَسْمَاءِ ، وَوَلَاءِ الرَّأْيِ النَّوْنِ
بِذَّةٍ^(٥) ، وَالزَّائِي الدَّالَ^(٦) ، وَاجْتِمَاعِ الصَّلَادِ / ٤ب / أَوِ الْقَافِ^(٧) أَوِ الْكَافِ وَالْجِيمِ^(٨) ،
وَكَوْنِهِ خُمَاسِيٍّ أَوْ رُبَاعِيٍّ عَارِيًّا^(٩) مِنَ الذَّلَاقَةِ^(١٠)

[مَا وَافَقَ اللُّغَمَانُ الْعَرَبِيَّ وَمَا بَنِيَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ]

وَمَا^(١١) وَافَقَ الْعَرَبِيَّ لَفْظَ فَمَنْعُهُ عَلَى قَصْدِ^(١٢) الْمُسَمِّيِّ فَإِنْ جُهِلَ فَعَلَى الْعَادَةِ فِي
التَّسْمِيَةِ . وَلَا يُنْزَلُ جِهَالُهُ الْأَصْلَ^(١٣) ، أَوْ كَوْنُهُ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِمُ التَّسْمِيَةُ بِهِ [كَالْعُجْمَةِ
عَلَى الْأَصَحِّ^(١٤) ، وَمَا بَنِيَ عَلَى قِيَاسِ الْعَرَبِ وَسُمِّيَ بِهِ]^(١٥) ، فَتُحَالَتُهَا :

(١) وهل يُشْتَرَطُ لِمَنْعِ الْأَسْمِ الْأَعْجَمِيِّ مِنَ الصَّرْفِ أَنْ يَكُونَ عِلْمَانِيَّ لِسَانِ الْعَجْمِ ؟ قَوْلَانِ : لِلْمَشْهُورِ : لَا ،
وَعَلَيْهِ الْجَمْهُورُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَسْنَدُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ وَابْنُ هَشَامٍ ، وَالثَّانِي : نَعَمْ ، وَعَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ
الدُّبَّاجُ وَابْنُ الْحَاجِبِ وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ . انْظُرْ : الْارْتِشَافَ ٨٧٥/٢ وَالتَّصْرِيحَ ٢٤٤/٤ وَالْهَمْعَ
١٠٤/١ وَشَرْحَ الْأَشْمُونِيِّ ١٥٧/٣

(٢) أ ، ب ، جـ : " الْعَجْمِيَّةُ "

(٣) انْظُرْ : الْهَمْعَ ١٠٤/١ وَالْارْتِشَافَ ٨٧٥/٢ وَالْمُسَاعَدَ ١٨/٣ . وَالدُّبَّاجُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ جَاهِرٍ بْنِ عَلِيٍّ ، الْإِمَامُ
أَبُو الْحَسَنِ الدُّبَّاجُ ، قَرَأَ النُّحُوَّ عَلَى ابْنِ حُرُوفٍ وَأَبِي ذَرٍّ بْنِ كَيْسٍ رَكْبٍ ، وَتَصَدَّرَ لِإِقْرَاءِ النُّحُوِّ وَالْقُرْآنِ
لِحَوْ خَمْسِينَ سَنَةً ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٤٦ هـ . انْظُرْ : بَيْتِيَّةَ لِلْوَعَاءِ ١٥٣/٢ .

(٤) ب ، جـ : " الْعَجْمِيَّةُ " .

(٥) أَي : " أَنْ يَكُونَ فِي أَوَّلِ الْأَسْمِ نَوْنٌ بَعْدَهَا رَاءٌ لِحَوْ : نَرْجِسُ .

(٦) نَحْو : مُهَنْدِزٌ

(٧) ب : " وَالْقَافُ " ، وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتَاهُ .

(٨) فَاجْتِمَاعُ الصَّلَادِ وَالْجِيمِ نَحْو : صَوَلَجَانِ ، وَاجْتِمَاعُ الْقَافِ وَالْجِيمِ نَحْو : مَنَجَلِيقٌ ، وَاجْتِمَاعُ الْكَافِ وَالْجِيمِ
لِحَوْ : أَسْكُرْجَةٌ . انْظُرْ : الْهَمْعَ ١٠٥/١

(٩) كَلِمَةٌ : " عَارِيًّا " سَالِقَةٌ مِنْ ب .

(١٠) ب : " لِلزَّلَاقَةِ " بِالزَّيْنِ ، وَحُرُوفٌ لِلذَّلَاقَةِ سَنَةً يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (مُرَبِّقٌ) ، انْظُرْ : الْهَمْعَ ١٠٥/١

(١١) هـ : " وَمِنْ " .

(١٢) أ : " لَفْظٌ "

(١٣) أَي : لَا تُنْزَلُ جِهَالُهُ أَصْلَ الْعِلْمِ مَنْزِلَةَ الْعَجْمَةِ ، فَيُمنَعُ الْأَسْمُ مِنَ الصَّرْفِ . انْظُرْ :

الْهَمْعَ ١٠٦ - ١٠٧

(١٤) ذَهَبَ السِّيَوطِيُّ مَذْهَبَ الْبَصَرِيِّينَ وَهُوَ أَنَّهُ لَا يُنْزَلُ كَوْنُ الْأَسْمِ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِمُ التَّسْمِيَةُ بِهِ مَنْزِلَةَ الْعَجْمَةِ
فَيُمنَعُ مِنَ الصَّرْفِ ، مُخَالَفًا فِي ذَلِكَ الْفَرَّاءَ . انْظُرْ : الْهَمْعَ ١٠٧/١ وَالتَّسْهِيلَ ٢٢٠ وَالْارْتِشَافَ ٨٧٧/٢ .

(١٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَالِقٌ مِنْ أَسْبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

الأصح^(١) ، إن كان على قياس مُطَرِدٍ لحق به ، فإن كان به مانعٌ مُنَع .

[العاشرة : للعمية والتأنيث]

أو تأنيث لفظ أو معنى ، فإن كان ثنائي ، أو ثلاثي ساكن الوسط وضع ، أو إعلاناً ؛ فالأصح جواز الأمرين^(٢) ، وثالثها : إن لم يكن بِلَدَّة^(٣) ، وأن للمنع أجود ، وأنه يجب مع العجمة وكونه مذكر الأصل ، وتحرك ثانيه لفظاً ، وهو لمؤنث دون مذكر^(٤) . وإن سمي مذكر بمؤنث مجرد^(٥) منع بشرط زيادته^(٦) على ثلاثة ، لفظاً أو تقديرًا ، خلافاً للفراء^(٧) مطلقاً ، ولابن خروف^(٨) في متحرك^(٩) الوسط ، وأن لا يسبقه تنكيرٌ انفرد به^(١٠) ، أو غلب^(١١) . أو بوصفه كحائض صريف ، خلافاً

(١) قال السيوطي : ما بني على قياس كلام العرب نحو أن تبني على وزن (بُرثن) من الضرب ، فتقول : ضربت ن وعلى مثال (مقرجل) فتقول : ضربت ، فهل يلحق بكلام العرب أو لا ؟ فيه ثلاثة مذاهب أحدها نعم فيحكم له حم العربي ، والثاني : لا ؛ لأنه ليس من كلام العرب ، فصار بمنزلة الأعجمي ، والثالث : وهو للصحيح إن بني على قياس ما اطرَد من كلامهم لحق به ، كأن يبني من الضرب بمثل : قرئت فتقول : ضربته لأنه كثير الإلحاق بتكرار اللام ، أو على قياس ما لم يطرَد من كلامهم لم يلحق به ، كأن يبني منه مثل : كَوْتَر فتقول : ضَوْرِب ؛ لأن الإلحاق بالواو ثلثية لم يكثر . انظر : الهمع ١٠٢/١ (٢) أي : الصرف ومنعه .

(٣) قال السيوطي : إذا كان المؤنث المخوي ثنائياً كتبت علماً لمؤنث ، أو ثلاثياً ساكن الوسط وضعاً كهند وجمل ، أو إعلاناً كدار علماً ، أصلها : دور بالفتح ، ففيه مذاهب : أصحها وعليه سيبويه والجمهور جواز الأمرين فيه ، الصرف وتركه ، وكلاهما مسموع ، والثاني : لا يجوز إلا المفع ، والثالث : لن ما كان اسم بلد كتبت لا يجوز صرفه ، وما لم يكن جاز . انظر : الهمع ١٠٨/١

(٤) أ : مذكروه .

(٥) د : مجرد .

(٦) ب : رعايته .

(٧) النظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ و الهمع ١٠٩/١ و شرح الأشموني ١٥٦/٣

(٨) النظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ و شرح الأشموني ١٥٦/٣ و الهمع ١١٠/١ . وابن خروف هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن نظام الدين ، أبو الحسن ، ابن خروف الأندلسي اللخوي ، حضر من إشبيلية ، وكان إماماً في العربية محققاً مدققاً ، صنّف : شرح سيبويه ، وشرح للجمل ، وكتاباً في الفرائض ، توفي سنة تسع وستمائة ، وقيل : خمس ، وقيل : عشر . انظر : بغية الوعاة ٢٠٣/٢ - ٢٠٤

(٩) هـ : تحرك .

(١٠) ب : الفرية .

(١١) قال السيوطي : ولو سمي مذكر بمؤنث مجرد من التاء منع بشرطين : أحدهما : زيادته على ثلاثة لفظاً كزئب وعناق اسم رجل ، للشرط الثاني : لن لا يسبقه تنكيرٌ انفرد به كدلال ووهال ، اسمي رجل ، فإن كثرت التسمية بهما في النساء ، وهما في الأصل مصدران مذكران ، أو غلب فيه كزراع ، فإنه -

للكوفية^(١) ، أو بوصف في لغة اسم في لغة فعل على التفسيرين^(٢)

[صرف أسماء القبائل والبلاد والكلم وحروف الهجاء ومنعها]

مسألة: القبائل والبلاد والكلم والهجاء، يُبنى على المعنى، فإن كان أباء، أو حي، أو مكاناً، أو لفظاً^(٣) أو حرف صرّف، أو أمّ، أو قبيلة، أو بقعة، أو سورة، أو كلمة منيع . وقد يجب اعتبار أحدهما ، وقد تسمّى^(٤) قبيلة باسم أب ، أو حي باسم أمّ فيوصقان ببنت وابن ، ويؤنث الأب على حذف مضاف ، فلا يُمنع^(٥)

[صرف أسماء السور]

وما سُمِّي مِنَ السُّورِ بِذِي أَلْ صُرْفٍ، أَوْ عَارٍ وَلَمْ تُضَفَّ ^(١) إِلَيْهِ سُورَةٌ مُنْعٌ ،
أَوْ أَضِيفَ وَلَوْ تَقْدِيرَ فَلَا، حَيْثُ لَا مَانِعَ. أَوْ بِجُمْلَةٍ فِيهَا وَصَلٌ قُطِعَ، لَوَتَاءَ قَلْبَتِ هَاءٌ فِي
الْوَقْفِ، وَأَعْرِبَ مَمْنُوعًا. [أَوْ بِحَرْفٍ هَجَاءٌ حَكِي ، أَوْ أَعْرِبَ مَمْنُوعًا] ^(٢) وَمَصْرُوفًا
أَضِيفَ إِلَيْهِ سُورَةٌ أَمْ لَا ^(٣) أَوْ مُوَاظِنٌ أَعْجَمِي كَحَامِيمٍ ^(٤) ، فَلَوَجَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥)
الْحِكَايَةُ ، وَجَوَزَ الشَّلُوبِيُّ ^(٦) إِعْرَابُهُ مَمْنُوعًا ، وَيَجْرِيَانِ فِي الْمَرْكُوبِ كَطَاسِينِ مِيمٍ

- في الأصل مؤنث ثم غلب استعماله قبل العلمية في المذكر . انظر : الهمع ١٠٩/١ - ١١٠

(١) أي: أنه لو سُمي مذكور بوصف المؤنث المجرد كحائض، الصَّرف خلافاً للكوفية. انظر: الارتشاف ٨٨٠/٢.

(٢) أي : فيه الوجهان : الصرف والمنع .

(٣) عبارة : "أو لفظاً" ساقطة من ب .

(٤) ب ، ج ، د : " يسمي " ، بالياء .

(٥) قال السيوطي : وقد يؤنث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث ، فلا يمنع الصرف كقولہ :

شادوا البلاد وأصبحوا في أمم
بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا

أي في قبائل آدم ، لو أولاد آدم ، فحنف المضاف ، ثم أنت آدم فاعل للضمير إليه مؤنثاً في قوله :

”بلغوا بها“ ولم يمنعه الصرف ، لأنه راعى المضاف المحذوف ، انظر : الهمع ١١٢/١

(٦) ا، ب، هـ : 'يُضَفُ' بالياء.

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر

(٨) ا، د، هـ : "أولا"

(۹) پ، ب، ج: "کھم".

(١٠) النظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢ ، وانظر أيضا : الارشاف ٨٨٦/٢ . وابن عصفور هو

علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن عصفور النحوي الحضرمي الشيبلي، حامل لسوء

للعربية في زمانه بالأندلس، أخذ عن الدجاج والشلوبين، صنف: الممتع في التصريف، وشرح الجمل، وغير

ذلك توفي سنة (٦٦٩هـ)، على اختلاف، للنظر: بغية للوعاء ٢/٢١ وشفرات للذهب ٣٣٠/٥ - ٣٣١.

(١١) انظر: الارششف ٨٨٦/٢ والهمع ١١٤/١. والشلوبين هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله ، الأستاذ

أبو علي ، الإشبيلي الأزدي، المعروف بالشلوبيين، صلف : تعليقاً على كتاب سيبويه، وشرحين على -

غير مُضَاف إليه سورة مع البناء ، ومُضَافاً إليه ، ولو تقديرًا مع فَتَح النُّون ، / ١٥ / وإعرابها مُضَافَةٌ ، وليس في ﴿ كهيعص ﴾ ^(١) ، و﴿ حم عسق ﴾ ^(٢) إلا الوقف ، خلافاً ليونس ^(٣)

[يَنُونٌ في غير النَّصْب ممنوع آخره ياء تلو كسرة]

مسألة : يَنُونٌ في غير النَّصْب ممنوعٌ ، آخره ياء تلي ^(٤) كسرة ، ما لم تقلب ألفاً ، ولا تظهر الفتحة جرّاً ، خلافاً لقوم ^(٥) مُطلقاً ، وليونس ^(٦) في العَلَم .

[ما منع صرفه دون علمية]

مسألة : ما منع صرفه دون عِلْمِيَّةٍ مُنْعٍ معها وبعدها ، إلا أَفْعَل تفضيل ^(٧) مجرداً من (من) ، وخالف الأَخْفَش ^(٨) في (أَحْمَر) ، وثالثها : إن لم يَكُنْهُ ، ورابعها ^(٩) : يجوزان ، وفي ^(١٠) فَعْلَان ، وأخر ، ومَعْدُول العدد ، و جَمْعٍ مُتَنَاهٍ ^(١١) ، ومُرْكَب كحضر موت آخره وزنُ المتناهي أو ألفُ التَّأْنِيثِ ، وما منع معها صرف دونها وفقاً ^(١٢) .

= الجزولية، والتوطئة، توفي سنة (٦٤٥هـ). انظر: بغية الوعاة ٢٢٤/٢-٢٢٥ وإنباه الرواة ٢٢٢/٢-٢٢٥.

(١) .سورة مريم ، آية ١

(٢) سورة الشورى ، آية ١ ، ٢ . وقد ورت في النسخ كلها هكذا (حمسق) والصواب ما أثبتاه لأيهما آيتان .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٨٧/٢ و الهمع ١١٤/١

(٤) د : " تلو "

(٥) انظر : الهمع ١١٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٥/٣ و للتسهيل ٢٢١ والارتشاف ٨٨٩/٢ والكافية الشافية ١٠١/٢ وشرح الأشموني

١٧١/٣ و للتصريح ٢٨٠/٤ والهمع ١١٥/١

(٧) أ : " أفعل للتفضيل " . وفي ب : " تفضيل أفعل "

(٨) قال ابن مالك : وفي " أحمر " وشبهه خالف : فذهب سيبويه أنه لا ينصرف إذا نُكِرَ بعد التَّسْمِيَةِ ،

وخالفه الأخفش مدة ثم وافقه في كتابه " الأوسط " ، وأكثر المصنفين لا يذكرون إلا مخالفته ، وذكر

موافقته أولى ؛ لأنها آخر قوليه . انظر : شرح الكافية للشافية ٩٨/٢

(٩) قال الأشموني : وأما باب أحمر ففيه أربعة مذاهب ، الأول : منع الصرف ، وهو الصحيح ، والثاني :

الصرف ، وهو مذهب المبرد والأخفش في أحد قوليه ، ثم وافق سيبويه في كتابه الأوسط ، والثالث : إن

سُمِّيَ بأحمر رجل أحمر لم ينصرف بعد التَّكْرِيكِ ، وإن سُمِّيَ به أ - أو نحوه الصرف ، وهو مذهب

الفراء وابن الأثيري ، والرَّابِع : أنه يجوز صرفه وترك صرفه ، قاله للفارسي في بعض كتبه . انظر

شرح الأشموني ١٧٠/٣ وانظر أيضاً : الارتشاف ٨٨٧/٢ - ٨٨٨ والهمع ١١٦/١ - ١١٧

(١٠) هـ : " في " بدون ولو

(١١) أ : " متناه " بالناء .

(١٢) انظر : الارتشاف ٨٨٨/٢ والهمع ١١٧/١

[صرف الممنوع]

مسألة : يُصَرَّفُ الممنوعُ إذا صَغُرَ لا مُؤَنَّثٌ ، وأَعْجَمِيٌّ إلا المرخَّمُ ، ومركَّبٌ وشبهةُ فعلاء ، ومُضْتَارِعٌ ^(١) قَبْلَهُ أو بَعْدَهُ ، وَيُمْنَعُ المصْرُوفُ بِهِ ، إنْ أَكْمَلَ مَوْجِبَهُ .

[يجوز صرف ما لا ينصرف لتناسب أو ضرورة]

مسألة : يُصَرَّفُ لَتَنَاسُبٍ ، وَضَرُورَةٍ ، وَاسْتِثْنَى الكُوفِيَّةُ ^(٢) أَفْعَلَ مِنْ ، وَقَوْمٌ ^(٣) ذَا أَلِفِ التَّانِيثِ ، قَبْلَ ^(٤) : وَمُطَلَّقٌ فِي لُغَةٍ .

[في منع المصروف أربعة مذاهب]

وَمُنْعُ المصْرُوفِ ، ثَالِثُهَا ^(٥) : الصَّحِيحُ ^(٦) يَجُوزُ ضَرُورَةً ، وَرَابِعُهَا : إنْ كَانَ عَلَمًا .

[الاسم إما ينصرف أو غيره ولا واسطة بينهما]

ولا واسطة ، وزعمها ابن جنِّي ^(٧) فِي ذِي أَلٍ ، والمضاف ^(٨) والتثنية وللجمع

(١) ب : " أو مضارع "

(٢) انظر : الإتيان ٤٨٨/٢ - ٤٩٣ والارتشاف ٨٩١/٢ وشرح الأسموني ١٧٤/٣ والهمع ١١٩/١ والمساعد ٤٣/٣

(٣) انظر : شرح الأسموني ١٧٤/٣ والارتشاف ٨٩١/٢ والهمع ١١٩/١

(٤) قال الأسموني في أحد تنبيهاته : وزعم قوم أن صرف ما لا ينصرف مطلقاً لغة ، قال الأخفش : وكان هذه لغة الشعراء ؛ لأنهم اضطروا إليه في الشعر فجرت ألسنتهم على ذلك في الكلام . انظر : شرح الأسموني ١٧٤/٣ والهمع ١٢٠/١

(٥) قال السيوطي : في منع المصروف أربعة مذاهب ، أحدها : الجواز مطلقاً حتى في الاختيار ، وعلى ذلك أحمد بن يحيى (ثعلب) ، والثاني : المنع مطلقاً حتى في الشعر ، وعلى ذلك أكثر البصريين وأبو موسى الحامض من الكوفيين ، قالوا : لأنه خروج عن الأصل بخلاف صرف الممنوع في الشعر ، فإنه رجوع إلى الأصل في الأسماء ، والثالث : وهو الصحيح : للجواز في الشعر والمنع في الاختيار ، وعليه أكثر الكوفيين والأخفش من البصريين ، واختاره ابن مالك ، والرابع : يجوز في العلم خاصة انظر : الهمع ١٢٠/١ - ١٢١ وانظر أيضاً : شرح للكتابية الشافعية ١٠٢/٢ - ١٠٤ ، وشرح الأسموني ١٧٤/٣ - ١٧٦ وللتصريح ٢٧٨/٤

(٦) كلمة : " الصحيح " ساقطة من هـ .

(٧) انظر : الخصائص ٢/٣٥٨ .

(٨) كلمة : " والمضاف " ساقطة من ب ، ج ، د .

[الباب الثالث : الأسماء الستة]

الثالث : ما أضيف لغير الياء مفرد مكبّر من : لب ، وأخ ، وحم ^(١) غير مماثل
قَرَوَا ^(٢) وقَرَأَا ^(٣) وخطَا ^(٤) ، وفم ^(٥) بلا ميم ، وذئ كصاحب ، و(هَن) ^(٦) ، خلافا
للفراء ^(٧) فبالواو رفعا ، والألف نصبا ، والياء جرا
وهل بها ^(٨) أو بمقترة ، أو بما قبلها والحروف : إشباع ، أو منقولة ، أو لا ^(٩) ،
أو بهما ، أو بالانقلاب نصبا وجرا ، والبقاء رفعا ، أو فو و نو ^(١٠) بمقتّر والباقي بها ،
أو عكسه ، أو الحروف ^(١١) دلائل ، أو الرفع بالنقل ، والنصب بالبدل ، والجر بهما ؟
أقول ^(١٢) : أشهرها الأول ^(١٣) ، وأصحها الثاني ^(١٤)

(١) الحم : قريب الزوج ، وقد يطلق على قريب الزوجة .

(٢) القَرَوُ : القصد نحو الشيء ، وقدح من الخشب ، انظر : مادة (قرا) في اللسان ١٧٤ / ٥
والصاحح ٢٤٦٠ / ٦

(٣) د : " وقراءة " . والقَرَأَ : للحِيضَ وللطَّهْرَ ، ضبَّ ، والجمع أقرأه وقَرَوَة . انظر : مادة (قرا) في
اللسان ١٣٠ / ١ والصاحح ٦٤ / ١

(٤) أ : " وخطا " .

(٥) أ : " وفم " .

(٦) وهو كناية عما لا يُعرف اسمه ، أو يكره التصريح باسمه

(٧) فقد لنكر الفراء أن يكون هنّ ممّا رَفَعَ بالواو ، ونَصَبَ بالألف ، وجَرَّ بالياء ، قال أبو حنّان : وهو
محجوج بنقل سيبويه والأخفش ذلك عن العرب . انظر : الارتشاف ٨٣٦ / ٢ وانظر أيضا : شرح ابن
عقيل ٤٩ / ١ وشرح الأشموني ٥٠ / ١ والهمع ١٢٣ / ١

(٨) أي : هل هذه الأحرف نفسها هي الإعراب ، ولأنها نابت عن الحركات ؟ انظر : الهمع : ١٢٣ / ١

(٩) كلمة : " أولا " ساقطة من هـ .

(١٠) أ ، ب : " لو ذوا " .

(١١) هـ : " والحروف " .

(١٢) وهي أحد عشر قولاً ، ذكرها السيوطي في إعراب الأسماء الستة ، وقد نسب السيوطي هذه الأقوال إلى
أصحابها . انظر : الهمع ١ / ١٢٥ - ١٢٨

(١٣) وهو أن هذه الأحرف نفسها هي الإعراب ، وأنها نابت عن الحركات ، وهذا هو مذهب قطرب
والزّيّادي، والزّجاجي من البصريين ، وهشام من الكوفيين . انظر : الهمع ١ / ١٢٣ - ١٢٤
والارتشاف ٨٣٧ / ٢ .

(١٤) وهو أن الأسماء الستة معربة بحركات مقترنة في الحروف ، ولأنها أتبع فيها ما قبل الآخر للآخر . وهو
مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين . انظر : الهمع ١ / ١٢٦ والارتشاف ٨٣٧ / ٢ .

وليس كذلك (مَنْ) في حكاية النكرة وفقاً ، خلافاً للجوهري ^(١) . ونقص مَنْ أعرف ^(٢) ، وأب وأخ وحم دون قصرها ، وفوق تشديد : مَنْ وأب وأخ ، وجعل /ب/ أخ كدلو ، وفتح فاء فم منقوصاً كيد ونم ، لمّا وقع قصرهما ^(٣) ، وتشديد دم مشهور ، وتضم وتكسر ، وثلاث ^(٤) مقصوراً ، ومضجعاً ، وتتبع الآخر في الحركات كفاء (مرء) ، وعيني امرئ ^(٥) وابنم على الأشهر فيها ، وقابلًا إضافة سائغ ^(٦) نصبتا ، وكذا إثبات ميم مضافاً ^(٧) ، وقيل ^(٨) : ضرورة . والأصح أن وزنها فعل إلا (فاء) ففعل ^(٩) ، و أن لام (حم) وآو ، و (ذي) ياء ، وأنها المحتوفة .

[للباب الرابع : المثني]

الرابع : المثني ، فبالألف والياء ، ولزوم الألف لغة ^(١٠) ، وعليه : " لا وتران في ليلة " ^(١١) ، وألحق به مفيد كثرة ك : ﴿ كرّتين ﴾ ^(١٢) ، وقد يغني عنه عطف

(١) انظر : الهمع ١٢٧/١ . والجوهري هو إسماعيل بن حماد ، صاحب الصحاح ، الإمام أبو نصر الفارابي ، صنف : كتاباً في العروض ، ومقدمة في النحو ، والصحاح في اللغة ، توفي سنة ٣٩٣هـ .

انظر : بغية الوعاة ٤٤٦/١ - ٤٤٧ ولبناء الرواة ٢٢٩/١ - ٢٣١ و معجم الأنداء ١٥١/٦ - ١٥٦

(٢) قال ابن عقيل : في " مَنْ " لغتان : إحداهما النقص ، وهو الأشهر ، والثانية الإتمام ، وهو قليل . انظر :

شرح ابن عقيل ٥٢/١ وانظر أيضاً : الهمع ١٢٨/١

(٣) أ : " لا مع قصرهما " ، وفي د ، هـ : " لمّا وقع قصرهما "

(٤) ج : " بثلاث " بالياء .

(٥) ب ، ج ، هـ : " لمرء "

(٦) هـ : " سائغ " .

(٧) أ : " ومضافاً بزيادة حرف المعطف "

(٨) القول للفارسي ، انظر : التسهيل ٩ والارتشاف ٨٤١/٢ وشرح الأشموني ٥٣/١ .

(٩) هذا مذهب البصريين ، انظر : الارتشاف ٨٤١/٢ وشرح الأشموني ٥٢/١ والهمع ١٣١/١

(١٠) لزوم الألف رفعاً ونصباً وجراً لغة بني الحارث بن كعب وقبائل أخر ، قال أبو حيّان : وإنكار المبرد

ما نقله الأئمة عن هؤلاء القبلل مكابرة لا تليق بعالم . انظر : الارتشاف ٥٥٨/٢ و انظر هذه اللغة

أيضاً في التسهيل ١٢ ، والتصريح ٢٣٣/١ وشرح التسهيل ٦٢/١ وشرح الأشموني ٥٨/١ وشرح

الكافية الشافية ٧١/١ والهمع ١٣٣/١

(١١) هذا جزء من حديث في سنن الترمذي كتاب (الصلاة) باب (ما جاء لا وتران في ليلة) ص ١٢٥ ،

والنسائي في كتاب (قيام الليل) باب (نهى للنبي عن الوترين في ليلة) ص ٤٢٦ .

(١٢) وهي من قوله تعالى : ﴿ فارجع البصر كرّتين ﴾ ، سورة المملك ، آية ٤ .

أو تَكَرَّارٌ ، وَجَمَعَ مَعْنَى كـ : ﴿ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ^(١) . ونحو : (كَلَبَتِي الْحَدَّادُ) ^(٢) و " حَوَالَيْنَا " ^(٣) وكلا وكلتا مُضَافَيْنِ لِمُضْمَرٍ ، وَمُطْلَقًا فِي لُغَةٍ ^(٤) ، وَلَيْسَا مُتَّئِنِي ^(٥) اللَّفْظَ ، وَأَصْلُهُمَا (كُل) ، خِلَافًا لِلْكَوْفِيَّةِ ^(٦) ، بَلْ أَلِف (كَلَا) وَالتَّاء ^(٧) عَنْ وَائٍ ، وَقِيلَ ^(٨) : يَاءٌ ، وَأَلِفُ (كُلُّنَا) تَأْنِيثٌ ، وَقِيلَ : إِلْحَاقٌ ، وَقِيلَ : أَصْلٌ ، وَقِيلَ تَأْوِهَا زَائِدَةٌ لَا لِلْإِلْحَاقِ ^(٩) ، وَقِيلَ : لَهُ ، وَلَكَ فِي ضَمِيرِهِمَا ^(١٠) وَجْهَانِ . وَاثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ، وَبِلَا هَمْزَةٍ لُغَةٌ ^(١١) ، مُفْرَدًا ، وَمُضَافًا ، وَمُرْكَبًا ، وَقِيلَ : ^(١٢) الْأَصْلُ اثْنِ . وَثَنَانِ ^(١٣) ، وَمَذْرَوَانِ ^(١٤) . وَمَا غَلَبَ لِشَرْفِ كَابُورَيْنِ ، أَوْ تَذَكِيرِ كَقَمَرَيْنِ ، أَوْ خَفَةِ كَعَمْرَيْنِ ، وَقُلَّ فِي فَرْدٍ مَحْضٍ .

-
- (١) وهي من قوله تعالى : ﴿ فَاصْتَبَحُوا نَزْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ، سورة الحجرات ، آية ١٠
(٢) قال السيوطي : فمن المعرب إعراب المثنى ما هو مفرد ولا يصلح للتجرد وعطف مثله عليه ، ومن ذلك ما هو اسم جنس كالكلبتين لأله الحداد . انظر : للهمع ١/ ١٣٥
(٣) هذا جزء من حديث شريف رواه النسائي في كتاب (الاستسقاء) باب (٩) ، (١٠) ، (١٧) ، (١٨) ، ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، وابن ماجة في كتاب (إقامة الصلاة والسنة) باب (١٥٤) ص ٣٠١
(٤) قال السيوطي : ألحق بالمثنى في الإعراب (كلا وكلتا) بشرط أن يضافا إلى مضمر ، فإن أضيفا إلى مظهر أجريا بالالف في الأحوال كلها ، هذه اللغة المشهورة ، وبعض العرب يجريهما مع الظاهر مجراهما مع المضمر في الإعراب ، وعزاها الفراء إلى كنانة . انظر : للهمع ١/ ١٣٦ ، وانظر أيضا : التسهيل ١٢ والارتشاف ٢/ ٥٥٨ وشرح التسهيل ٦٧/١ وشرح للكافية الشافعية ٧١/١ والتصريح ٢٣٢/١
(٥) ب ، د : " مثنى " .
(٦) انظر : الإنصاف ٢/ ٤٣٩ والارتشاف ٢/ ٥٥٨ والهمع ١/ ١٣٧
(٧) ب : " وكلتا " ، والصواب ما أثبتناه ، والمقصود : تاء " كلتا " ، انظر : للهمع ١/ ١٣٦
(٨) اختار أبو علي الفارسي أن تاء " كلتا " منقلبة عن ياء ، انظر : للهمع ١/ ١٣٦ ، وقال السيرافي : إن ألف " كلا " بدل من الياء لسماع الإمالة فيه . انظر : شرح للكافية للرضي ٨٠/١ .
(٩) ب : " لا للإلحاق " ، وفي هـ : " لا للإلحاق " .
(١٠) أ ، د : " ضميرها " .
(١١) " ثنتان " بدون همزة هي لغة تميم . انظر : شرح الأشموني ٥٧/١ والتصريح ٢٣١/١ والهمع ١/ ١٣٥
(١٢) انظر : للهمع ١/ ١٣٥
(١٣) الثلثيان : لطرفي الحبل . انظر : مادة (ثلث) في اللسان ١٢٢/١٤ و الصالح ٢٢٤٩/٦
(١٤) المَذْرَوَانِ : فرعا الأليتين ، والمذروان من القوس الموضعتان للذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ، ولا واحد لهما ، وقيل : طرفا كل شيء . انظر : مادة (ذرا) في اللسان ٢٨٤/٤ و الصالح ٦/ ٢٣٤٥

[ما لا يثنى ولا يُجمع من الألفاظ]

مسألة لا يثنى ^(١) ولا يُجمع ^(٢) غالب جمع ، واسمه ، واسم جنس إلا إن أطلق على بعضه ^(٣) وجوزها ^(٤) ابن مالك ^(٥) في اسم جمع ^(٦) و مكسر ، لا مثناه ^(٧) ، ولا ما لا ثاني له ^(٨) ، وكل وبعض ، ونحو : (فلان) ، والفعل من ، واسم فعل ، ومحكى من جملة ، ومختص بالنقي ، وشرط ، ومتبني إلا ^(٩) ذان وتان ، والذان واللذان على الأصح ^(١٠) . ولا ثواني الكنى ^(١١) . وأجمع وجمعاء ^(١٢) وإخوته ، خلافاً للكوفيّة ^(١٣) فيهما ^(١٤) والمختار جواز المزج ، وذوي ويّه ^(١٥) . ثم ^(١٦) في حذف عجزه قولان ^(١٧) ،

(١) د : " لا يسمى " .

(٢) قال السيوطي في الشرح : جمعت ما لا يثنى ولا يجمع من الألفاظ جمعاً لا تغفر به في غير هذا

الكتاب . انظر : الهمع ١٣٩/١

(٣) د : " عليه بعضه " .

(٤) أ : " وتجزها " .

(٥) للظر : التسهيل ١٩ والارتشاف ٥٥٠/٢ وشرح التسهيل ١٠٥/١

(٦) ب : " اسم جلس " .

(٧) أ ، د ، هـ : لا مثناه " بالثاء المثناة ، تحريف ، والمراد : صيغة منتهى الجموع .

(٨) كلمة : " له " ساقطة من أ .

(٩) أ : " وإلا " بالولو

(١٠) قال السيوطي : وأما ذان وتان ، والذان وللذان ، فقيل : إنها صيغ وضعت للمثنى ، وليست من المثنى

الحقيقي ، ونسب للمحققين ، وعليه ابن الحاجب وأبو حيان . وقيل : إنها مثناة حقيقة ، وأنها لما تثنيت

أعربت ، وهو رأي ابن مالك . انظر : الهمع ١٤٠/١

(١١) ثواني للكنى نحو : أبي بكر ، وأم بكر . انظر : الارتشاف ٥٥١/٢ .

(١٢) د : " وأجمع جمعاء " ، دون ولو العطف

(١٣) فعدم تثنية أجمع وجمعاء وإخوته هو رأي البصريين ، وذلك خلافاً للكوفيين . انظر : الهمع ١٤٤/١ .

(١٤) د : " فيها " .

(١٥) جواز الكوفيين تثنية نحو : بعلبك ، وجمعه ، واختاره ابن هشام للخضراوي وأبو الحسن بن أبي

الربيع ، وبعضهم تثنية ما ختم بويه وجمعه ، وهذا اختيار للسيوطي . انظر : الهمع ١٤٣/١ .

(١٦) كلمة : " ثم " ساقطة من أ .

(١٧) أ : " للقولان " .

دون أسماء / ١٦ / العدد غير مائة وألف . وفي مختلفي المعنى ^(١) ثالثها ^(٢) : يجوز إن اتفقا في المعنى الموجب للتسمية . و يُنكر العلم ^(٣) والأجود أن يحلّى ^(٤) إلا نحو : جَمَادَيْنِ ^(٥) ، و عَمَائَتَيْنِ ^(٦) ، وأذرعات ^(٧) ، ومنع المازني ^(٨) المعتول ^(٩) . وما فيه أل : قيل ^(١٠) : تبقى ، وقيل ^(١١) : تعوض ، ولا يُغني غالباً عطف إلا بفصل ، ولو مقترراً . ويؤتى في المحكي ^(١٢) بذوا وذو ^(١٣) . وكذا المزج ^(١٤) إن منع ^(١٥) واستغنوا بسيان ^(١٦) ، وضيعان ^(١٧) عن سواءان وضيعانان وحكيا ^(١٨)

(١) أ : " المعلى "

(٢) قال للسيوطي في معرض حديثه عن شروط التنبيه والجمع : وهل يُشترط اتفاق المعلى ؟ أوال ، الأول : نعم ، فتمعوا تنبيه المشترك والمجاز وجمعها ، ولحقوا المعري في قوله :

جاد بالمؤمن حين أسمى هواه عينة ، فالتشى بلا عتئين

[فالشاهد في هذا البيت في قوله : " بلا عتين " حيث تشى العين ، وهي اسم مشترك] . والثاني : لا ، قياساً على المطف ، ولوروده في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَهُ لَبَّاكُ إِزْرَاهِمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ﴾ [سورة البقرة ، آية ١٣٢] . والثالث : الجواز إن اتفقا في المعنى الموجب للتسمية نحو : الأحمران للذهب والزعفران ، وإلا فالمنع . انظر : الهمع ١/١٤٤

(٣) فلا يُثنى العلم ، ولا يُجمع باقياً على علميته بل إذا أُريد تنبيهه وجمعه قُدر تكثيره . انظر : الهمع ١/١٤١

(٤) د ، هـ : " يحكى " ، والصواب ما أثبتناه كما يتضح من الشرح ، والمقصود : يحلّى بالألف ولللام .

(٥) هـ : " جمادين " ، اسمي الشهر

(٦) عمائتين : جبلان معروفان ، وعماية : جبل من جهال همدان . انظر : مادة (عمى) في اللسان ١٥/١٠١

(٧) أذرعات : جمع أذرة ، وهو بلد في أطراف الشام . انظر : معجم البلدان للباقوت الحموي ١/١٥٨

(٨) انظر : الهمع ١/١٤٢

(٩) ب : " المعتول "

(١٠) كلمة : " ثم " ماقطة من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢/٥٥٣ والهمع ١/١٤٣

(١٢) أ ، ب : " المحلي "

(١٣) أ ، ب ، جـ ، د : " وذوا "

(١٤) أ : " المنع "

(١٥) قال السيوطي : ويتوصل إلى تنبيه المركب إسناداً بذوا ، وإلى جمعه بذوا ، فيقال : جاضي ذوا تأبط شراً ، وذوا تأبط شراً ، أي صاحبا هذا الاسم ، وأصحاب هذا الاسم ، وكذا المزج عند من منع تنبيهه وجمعه . انظر : الهمع ١/١٤١

(١٦) مثني : " سبي "

(١٧) اسم لمذكر . انظر : الهمع ١/١٤٤

(١٨) أ : " وحكيان "

وَيَسْتَوِي فِي التَّنْثِيَةِ مُذَكَّرٌ وَغَيْرُهُ ، وَلَا تُحَذَفُ التَّاءُ إِلَّا ^(١) فِي أَلْيَةِ وَخُصْيَةٍ . وَلَا يَتَغَيَّرُ لَكِنْ تَقْلُبُ أَلِفُ مَقْصُورٍ فَوْقَ ثَلَاثِيٍّ ، أَوْ يَأْتِي ، أَوْ مَقْلُوبَةً عَنْ أَلِفٍ ^(٢) (إِنْ) يَاءٌ ، وَغَيْرُهُ وَآوًا . وَقِيلَ ^(٣) : إِلَّا ^(٤) فِي ثَلَاثِيٍّ وَآوِيٍّ مَكْسُورٍ الْأَوَّلِ ، أَوْ مَضْمُومَةٍ .
وَفِي الْأَصْلِيَّةِ وَالْمَجْهُولَةِ ^(٥) : ثَالِثُهَا ^(٦) : الْأَصْحَحُ إِنْ أُمِلَّتْ يَاءٌ ، وَإِلَّا وَآوًا .
وَرَابِعُهَا : إِنْ أُمِلَّتْ أَوْ صَارَتْ ^(٧) يَاءٌ فِي حَالٍ ، وَقَلْبُ هَمْزٍ مُبْدَلٍ مِنْ أَلِفٍ الثَّانِيَةِ
وَآوًا ^(٨) أَوَّلَى فِي الْمُلْحَقَةِ ، وَتَرْكُهُ فِي الْمُبْدَلِ ^(٩) مِنْ أَصْلٍ ، [خِلَافًا لِلْجَزُولِيِّ ^(١٠)]
وَوَرَدَ تَصْحِيحُ مُبْدَلَةٍ مِنْ أَلِفٍ ، وَقَلْبُهَا وَالتِّي مِنْ أَصْلٍ [^(١١) يَاءٌ ، وَالْأَصْلِيَّةِ وَآوًا .
وَحَذَفُ زَائِدَةٍ خَامِسَةٍ . وَأَلِفٌ وَهَمْزَةٌ (قَاصِعَاءُ) ^(١٢) وَلَا يُقَاسُ عَلَى الْأَصْحَحِ .

(١) كلمة : "إلا" ساقطة من أ .

(٢) قال أبو حيان : وإن كانت الألف بدلاً من نون (إذن) في الوقت عليها ، فقول إذا سُمِّيَ بها ، فالنص على أنها تَقْلُبُ يَاءً فنقول : (إِنْ) . انظر : الارتشاف ٥٦٥ / ٢ .

(٣) ب ، ج : " قيل " بدون واو . والقول للكسائي ، حيث ذهب إلى أن تنكية ألف المقصور للثلاثي المبجلة من واو بالياء إذا كان أول الكلمة مكسوراً كـ : رباً ورضى ، لو مضموماً كـ : ضحى وعلاً . انظر : الهمع ١٤٨/١ و الارتشاف ٥٦٥/٢ و التسهيل ١٦

(٤) كلمة : "إلا" ساقطة من د .

(٥) الألف الأصلية أي : التي ليست مُبْدَلَةً مِنْ شَيْءٍ ، وَالْمَجْهُولَةُ أَي : مَجْهُولَةُ الْأَصْلِ .

(٦) فِي الْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَالْمَجْهُولَةِ عِنْدَ التَّنْثِيَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ ، الْأَوَّلُ : تَقْلُبُ وَآوًا ، وَالثَّانِي : تَقْلُبُ يَاءً وَالثَّلَاثُ : إِنْ أُمِلَّتْ قَلِبَتْ يَاءً نَحْوُ : مَتَى وَبَلَى ، وَإِلَّا فَوَأَوْ نَحْوُ : بَلَى وَعَلَى ، وَالرَّابِعُ : إِنْ أُمِلَّتْ أَوْ فَتَقْلِبَتْ إِلَى الْيَاءِ فِي مَوْضِعِ مَا نَحْوُ : لَذَى وَ إِلَى ، قَلِبَتْ يَاءً وَإِلَّا قَلِبَتْ وَلَوْ . انظر : الارتشاف ٥٦٥/٢ وانظر أيضاً : الهمع ١٤٨/١ وشرح الأشمولي ٣٦٨/٣ وشرح ابن عقيل ١٠٥/٤ - ١٠٦

(٧) هـ : " وإلا صارت " .

(٨) د : " ولو " ، وفي هـ : " ياء " ، وللصواب ما أثبتناه .

(٩) أ : " المبدول " ، وفي د : " للمبجلة " .

(١٠) انظر : المقدمة للجزولية ٤٧ ، وانظر أيضاً الارتشاف ٥٦١/٢ والتصريح ٥١/٥ . والجزولي هو عيسى بن عبد العزيز بن بَلَلْخَتِ بن عيسى العلامة أبو موسى الجزولي ، له من المصنفات : شرح أصول ابن السراج ، وله المقدمة المشهورة ، وهي حواشٍ على الجمل للزجاجي ، توفي سنة ٦٠٥ هـ .
انظر : بغية الرعاة ٢٣٦/٢ - ٢٣٧

(١١) ما بين المعكوفين ساقط من ب

(١٢) الْقَاصِعَاءُ : جُحْرٌ يَحْقِرُهُ الزَّرِّيُّوعُ ، فَإِذَا فَرَّغَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدٌّ لَهُ لَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَيْثُ لَوْ دَابَّةٌ ، وَالْجَمْعُ قَوَاصِعُ . انظر : مادة (تصع) في اللسان ٢٧٥/٨ والصحاح ١٢٦٦/٣

وقيل : مِذْرَوَانِ ^(١) وثَنَيَان ، لَعَنَمَ الإِفْرَادَ . ولا ترد فاءُ ثلاثي وعينه ولامه إنْ
عَوَضَ الوصلُ ، وإلا فما عادَ في إضافةٍ لا غيره على الأجود .
ويقال : أَبَان ، وَأَخَان ، وَيَذَيَان ^(٢) وَدَمَيَان ^(٣) وَدَمَوَان ، وَفَمَيَان وَفَمَوَان بِقُلَّةٍ ،
ويجوزُ في ذاتِ : ذَاتَا ، وَذَوَاتَا .

[الباب الخامس : جمع المذكر السالم]

الخامس : جَمْعُ المذكرِ السَّالم ، فبالواو والياء إن ^(٤) كان لعاقِلٍ أو شبيهه خالِياً
من ناء التَّأنيثِ ، عَلَماً أو مُصَغِّراً ، أو صِفةً تَقْبَلُ التَّاءَ إنْ قُصِدَ ، أو أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ ،
وجوزَه الكوفيَّةُ ^(٥) في ذي التَّاءِ ، وصِفةٌ لا تَقْبَلُها . وحكْمُه كالتثنيةِ / ب / ، لكنْ
يُخْتَفِ آخرُ المنقوصِ ، وَيُضَمُّ وَيُكْسَرُ ، والمقصورُ يَفْتَحُ ^(٦) ، وقيل ^(٧) : كمنقوصٍ ،
وقيل ^(٨) : إنْ كان أعْجَمِي ، أو ذا ألفٍ زائدةٍ .

وَأَلْحَقَ به سَمَاعًا كـ : ﴿ نَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ ^(٩) ، وعشرون إلى تسعين ^(١٠) ،
وأهلون ، وأرضون ، وعالمون ، وقيل : جَمْعُ ^(١١) ، وقيل ^(١٢) : مَبْنِيٌّ عَلَى الفتحِ ،
وَبَنُونٌ ، وَأَيُونٌ ، وَأَخُونٌ ، وَهَنُونٌ ، وَذَوُونٌ ^(١٣) . وَأَلْحَقَ ثعلبٌ ^(١٤) : فَوْنٌ ، وإبنٌ

(١) أ : " مدراولن " ، وفي د ، هـ : " مدرولن " بالذال . والمِذْرَوَانِ : فرعا الألبتين ، والمذروان من القوس
الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ، ولا واحد لهما ، وقيل : طرفا كل شيء .
انظر : مادة (ذرا) في اللسان ٢٨٤/١٤ والصحاح ٢٣٤٥/٦

(٢) د : " في ويدان "

(٣) كلمة : " دميان " ساقطة من د .

(٤) أ : " إذا " .

(٥) انظر : شرح الأسموني ٦٠/١ والارتشاف ٥٧٢/٢ وشرح التسهيل ٧٩/١

(٦) ب ، ج ، د ، هـ : " ويفتح " بالواو

(٧) وهو قول الكوفيين ، انظر : الهمع ١٥٤/١ والارتشاف ٥٧٩/٢ وشرح التسهيل ٩٥/١

(٨) القول للكوفيين ، انظر : الهمع ١٥٥/١ والارتشاف ٥٨٠/٢ وشرح التسهيل ٩٥/١

(٩) سورة الحجر ، آية ٢٣

(١٠) هـ : " إلى تسعون "

(١١) قال السيوطي : ذهب قوم إلى أن عالمون جمع عالم ، انظر : الهمع ١٥٧/١ وانظر أيضاً : التصريح ٢٣٩/١ .

(١٢) انظر : الهمع ١٥٧/١

(١٣) أ ، ب ، : " ونوا "

(١٤) انظر : الهمع ١٥٧/١ . وثلعب هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار المشيبياني ، أبو العباس ، ثعلب ،

إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفي سنة ٢٩١ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٩٦/١ - ٣٩٧ وإنباه

الرواة ١٧٣/١ - ١٨٦ وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ - ١٥٠ ومعجم الأدياء ١٠٢/١ - ١٤٦

مالك^(١) حَمُونٌ ، قِيَّاسٌ ، وَأُولُو^(٢) ، وَسِنُونٌ .

وَكُلُّ ثَلَاثِيٍّ لَمْ يُكْسَرْ ، وَعَوَّضٌ مِنْ لَامِهِ^(٣) ، قَالَ أَبُو حِثَّانٍ^(٤) : أَوْ فَائِهِ الْهَاءُ .
وَكُسْرُ الْفَاءِ مَكْسُورَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ لُشْهَرٌ مِنْ ضَمِّهَا ، وَشَاعَا فِي الْمَضْمُونَةِ .

وَقَدْ يُعْرَبُ هَذَا النَّوعُ فِي النَّونِ لِأَزْمِ الْيَاءِ مَثُونٌ ، أَوْ لَا ، لَوْ يُلْزَمُ الْوَاوُ وَفُتِّحَ
النُّونُ أَوْ يُعْرَبُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ لُغَةٌ^(٥) فِي الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ ، [وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) الْأَوَّلَ
فِي عَشْرِينَ ، وَقَدْ يُقَالُ : شَيَاطِينُ^(٧)]

وَلَيْسَ الْإِعْرَابُ فِي الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ^(٨) [^(٩) بِمَقْدَرَةٍ قَبْلَهَا^(١٠) ، أَوْ فِيهَا ، أَوْ دَلَائِلُ ،
أَوْ بِالْبَقَاءِ وَالْإِنْقِلَابِ ، خِلَافَ لَزَامِيهَا^(١١)]

وَتَلِيهِمَا^(١٢) نُونٌ تُكْسَرُ فِي الْمُثَنَّى ، وَقَدْ تُضَمُّ مَعَ الْأَلِفِ ، وَتُفْتَحُ فِي الْجَمْعِ ،
وَالْعَكْسُ لُغَةٌ ، وَقِيلَ : ضَرُورَةٌ فِي الْجَمْعِ ، وَقِيلَ : يَخْتَصُّ^(١٣) بِالْيَاءِ فِيهِمَا ،
وَالْمَخْتَارُ وَفَاقًا لِابْنِ مَالِكٍ^(١٤) أَنَّهَا^(١٥) لِرَفْعِ تَوَهُمِ الْإِضَاقَةِ أَوْ الْإِفْرَادِ ،

(١) النظر : شرح التسهيل ٩٨/١ .

(٢) أ ، ج ، د : ' ولولوا ' .

(٣) هـ : ' ماله ' .

(٤) للنظر : الارتشاف ٥٧٢/٢ .

(٥) وهي لغة بني تميم وبني عامر . انظر معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ والارتشاف ٥٧٨/٢ والتصريح ٢٥٥/١ .

(٦) النظر : شرح الكافية الشافية ٧٦/١ .

(٧) هـ : ' شياطين ' .

(٨) عبارة : ' والجمع ' ساقطة من هـ .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١٠) أي : قبل الألف والواو والياء .

(١١) يرى الأخفش أن الإعراب في المثنى والجمع بحركات مقطرة فيما قبل الألف والواو والياء ، ويرى

الخليل وسيبويه أنه بحركات مقطرة في الألف والواو والياء ، وفسر أبو علي مذهب الأخفش بأن

الحروف دلائل إعراب ، بمعنى أنك إذا رأيتها فكانت إعراب ، ويرى الجرمي والمازني وابن

عصفور أن الإعراب ببقاء الألف والواو رفعا ، والقلابها نصبا وجزا . نظر : الهمع ١٦١/١ - ١٦٢

ولنظر أيضا : الكتاب ٤٦/١ والارتشاف ٥٦٨/٢ - ٥٦٩ والمقتضب ١٥١/٢ - ١٥٢ وشرح التسهيل

٧٤/١ وشرح الكافية للرضي ٧٤/١ - ٧٥

(١٢) أي : تلي الألف والياء في المثنى ، والواو والياء في الجمع . انظر : الهمع ١٦٣/١

(١٣) أ ، هـ : ' تختص ' .

(١٤) انظر : شرح للتسهيل ٧٥/١ والارتشاف ٥٧٠/٢ والهمع ١٦٣/١ والمساعد ٤٨/١ .

(١٥) أي : اللون الزائدة في المثنى وجمع المذكر السالم .

لا (١) عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةٍ، أَوْ تَتَوَيْنِ (٢) ، أَوْ هُمَا مُطْلَقٌ ، أَوْ إِنَّ (٣) كَانَا وَإِلَّا فَأَحَدُهُمَا ، وَإِلَّا فَغَيْرُ عَوْضٍ ، أَوْ فَارِقَةٌ بَيْنَ رَفْعِ الْمُثْنِيِّ وَنَصْبِ الْمَفْرَدِ ، وَحُمِلَ الْبَاقِي ، وَلَا هِيَ التَّنْوِينُ ، خِلَافَ لَزْعَمِيهَا .

وَتَسْقُطُ لِإِضَافَةٍ وَلَوْ تَقْدِيرٌ ، وَشَبِيهَا ، وَتَقْصِيرِ صِلَةٍ ، وَخَصَّةِ الْمَبْرَدِ (٤) بِاللَّذَا (٥) ، وَاللَّتَا ، وَغَيْرُهُ ضَرُورَةٌ .

وَجَوَزَهُ الْكَسَائِيُّ (٦) فِي النَّثْرِ ، وَزَعَمَهُ الْأَخْفَشُ (٧) فِي ضَارِبَاكَ (٨) لِلطَّافَةِ الضَّمِيرِ ، وَتَضَدُّدُ فِي مَوْصُولٍ ، وَإِشَارَةٌ مُطْلَقٌ عَلَى الْأَصَحِّ .

وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ مَثْنٍ وَجُمِعَ عَلَى خَالِهِ (٩) ، كَالْبَحْرَيْنِ ، وَ﴿ عَلَيْنِ ﴾ (١٠) ، وَقَدْ يَجْرِي الْمُثْنَى كَسَلَمَانِ ، وَالْجَمْعُ كَغَسَلَيْنِ ، أَوْ هَارُونَ . أَوْ يُلْزَمُ الْوَاوُ وَفَتْحُ / أَوْ / النُّونِ مَا لَمْ يُجَاوِزَا (١١) مَبْنَعَةً

[قَدْ يَوْضَعُ كُلٌّ مِنَ الْمَفْرَدِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعِ مَوْضِعَ الْآخَرِ]

مَسْأَلَةٌ : قَدْ يَوْضَعُ كُلٌّ مِنَ الْمَفْرَدِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعِ مَوْضِعَ الْآخَرِ ، وَقِسَاسُهُ

(١) ب : " بلا " ، وفي د : " إذلا "

(٢) هـ : " لو نون " .

(٣) د : " وإن "

(٤) انظر : المقتضب ١٥٦/٤ والهمع ١٦٧/١

(٥) أ : " بالذ " دون ألف

(٦) انظر : الهمع ١٦٩/١ والارتشاف ٥٥٧/٢ والخزافة ٤٥٩/٧ . والكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله

بن بهمن ، أبو الحسن ، أحد الأئمة في القراءة والنحو ، صنَّف : معاني القرآن ، ومختصرًا في النحو ،

وما تلحق فيه العامة ، وغير ذلك . انظر : بغية الوعاة ١٦٢/٢ - ١٦٤ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ - ٢٧٤

وطبقات اللحييين ١٢٧ - ١٣٠ ومعجم الأكبء ١٦٧/١٣ - ٢٠٣ وغاية النهاية ٥٣٥/١ - ٥٤٠ .

(٧) انظر : الهمع ١٦٩/١ والارتشاف ٥٥٧/٢

(٨) أ : " ضاربان "

(٩) قال السيوطي : إذا سُمِّيَ بِالْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعِ فَهُوَ بَاقٍ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ مِنَ الْإِعْرَابِ بِأَلْفٍ

وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ كَالْبَحْرَيْنِ ، أَسْلَهُ : تَكْنِيَةُ بَحْرٍ ، ثُمَّ جُعِلَ عَلَمًا لِلْبَدَلِ ، وَعَلَيْنِ أَسْلَهُ : جَمْعٌ عَلَيَّ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ

أَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَلَسْطُونٍ ، كُلُّهَا أَعْلَامُ أَمَاكِنٍ مَنْقُولَةٌ مِنَ الْجَمْعِ ، فَتَرَفَعَ بِالْوَاوِ وَتَنَصَّبَ وَتَجَرَّ بِالْيَاءِ . انظر :

الهمع ١٧٠/١ .

(١٠) وهي من قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَلِمَاتُ الْأَنْبَاءِ فِيهِ عَلَيْنِ ﴾ سورة المطففين ، آية ١٨

(١١) ب : " يجاوز "

الكوفيون^(١) وابن مالك^(٢) بلا لبس ، والجمهور : الجمع في نحو^(٣) : رؤوس الكبشين ، بشرط إضافته إلى متنى لفظ أو نيئة ، فإن فرق متضمناهما^(٤) فخلافاً .

[الباب السادس : المضارع المتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة]
السادس : المضارع المتصل به ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة ، فبالنون رفع ، وحذفها [نصب وجزم]^(٥) ، وحذفت رفع ، نثر ونظم ، وعليه : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا " ^(٦) .

وقد فتح وتضم مع الألف ، وإذا اجتمعت مع الوقاية جاز الفتح والإدغام والحذف ، والأصح أنها المحذوفة . وقيل^(٧) : الإعراب بالألف والواو والياء^(٨) ، وقيل^(٩) : النون دليل . وقيل^(١٠) : لا إعراب فيها

[الباب السابع : الفعل المضارع المعتل الآخر]

السابع : المضارع للمعتل ، وهو ما آخره ألف أو واو أو ياء ، فيُحذف^(١١) آخره جزم ، و الحذف بالجازم ، وقال أبو حيان^(١٢) : التحقيق

(١) انظر : الهمع ١٧٢/١ والارتشاف ٥٨٢/٢ .

(٢) انظر : التسهيل ١٩ وشرح التسهيل ١١١/١ والارتشاف ٥٨٢/٢ وشفاء العليل ١٦٢/١

(٣) هـ : " في مثل "

(٤) هـ : " مضمناهما "

(٥) عبارة : " نصبا وجزماً " غير مثبتة في النسخ ، ولتبتها لاستقامة النص .

(٦) حديث شريف رواه أبو هريرة وغيره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفظ : سئل الترمذي كتاب (الاستئذان والأدب) باب (ما جاء في إنشاء السلام) ٦٠٥ ، وسئل ابن ماجة كتاب (الأدب) باب (إنشاء السلام) ٦١٢ ، وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون) ٥٥ . وإرواء الغليل كتاب (الجنائز) ٢٣٧/٣ ، وكنز العمال كتاب (الأخلاق) باب (الأخلاق والأفعال المحمودة) ٤٦٢/٣ ، و السئل الكبير للبيهقي كتاب (الشهادات) باب (شهادات أهل العصبة) ٢٣٢/١٠ ، وشرح السنة للبخاري كتاب (الاستئذان) باب (أفضل الروايات) ٢٥٨/١٢ وسئل أبي دلود كتاب (الأدب) باب (إنشاء السلام) ٥١٦/٤ .

(٧) انظر : الارتشاف ٨٤٤/٢ والهمع ١٧٥/١

(٨) ب ، ج ، : " بالواو والألف والياء "

(٩) وهو قول الأخفش . انظر : التسهيل ٩ وشرح التسهيل ٥١/١ والمقتضب ١٥٢/٢ والارتشاف ٨٤٣/٢ ، والمسهلي . انظر : الهمع ١٧٦/١ والارتشاف ٨٤٣/٢ .

(١٠) وعليه الفارسي . انظر : الهمع ١٧٦/١ والارتشاف ٨٤٤/٢ .

(١١) جـ : " فتحذف " بالياء .

(١٢) انظر : الارتشاف ٨٤٨/٢ .

عِنْدَهُ ^(١) . وَتَسْكِينُ مَا قَبْلَهُ ضَرُورَةٌ ، وَكَذَا إِيقَاؤُهُ . وَقِيلَ ^(٢) : سَأَنْغُ كَحَذْفِهِ نُونَهُ . وَإِذَا بَقِيَ فَاَلْمَحذُوفُ الْحَرَكَاتُ الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ ^(٣) : الْمَقْتَرَةُ ، وَقِيلَ ^(٤) : الْبَاقِي إِشْبَاعٌ . وَيُسَهِّلُ مَا آخِرُهُ هَمْزَةً ، وَيُدَالُهُ لِبْنٌ مَخْضٌ ضَعِيفٌ ^(٥) ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ خِلَافَ لَابِنِ عَصْفُورٍ ^(٦)

[خَاتَمَةٌ : فِي الْإِعْرَابِ الْمَقْتَرِ]

خَاتَمَةٌ ^(٧) : تَقْدُرُ ^(٨) الْحَرَكَاتُ ^(٩) فِي : الْمَضَافِ لِلْبَاءِ ، وَقِيلَ : لَا تَقْدُرُ الْكُسْرَةُ . وَالْحَرْفُ الْمُدْغَمُ . وَالْمَحْكَى عَلَى الْأَصْحِ ^(١٠) . وَالْمَقْصُورُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ لَمْ تَقْدُرْ الْكُسْرَةُ ، خِلَافَ لَابِنِ فَلَاحٍ ^(١١) ، وَفِي نَحْوِ : يَخْشَى وَالضُّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ : فِي الْمَنْقُوصِ ، وَهُوَ مَا آخِرُهُ يَاءٌ ^(١٢) خَفِيفَةٌ لَازِمَةٌ تَلَوُّ كُسْرَةٍ . وَتَقْدِيرُ فَتْحَةٍ ضَرُورَةٌ ، خِلَافَ لِأَبِي حَاتِمٍ ^(١٣) فِي

(١) أ : " غيره " . وَالْمَقْصُودُ : لَنْ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ تُحذفُ عِنْدَ الْجَازِمِ ، لَا بِالْجَازِمِ . انظر : الْإِرْتِشَافُ

٨٤٨/٢ وَالْهَمْعُ ١٧٨/١

(٢) انظر : التَّصْرِيحُ ٢٨٥/١ وَالْإِرْتِشَافُ ٨٤٨/٢ .

(٣) انظر : التَّصْرِيحُ ٢٨٣/١ وَالْإِرْتِشَافُ ٨٤٨/٢ .

(٤) انظر : شَرْحُ الْأَسْمُونِيِّ ٨٤/١ وَالْإِرْتِشَافُ ٨٤٩/٢ وَالتَّصْرِيحُ ٢٨٦/١

(٥) قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : " وَالْمَضَارِعُ الَّذِي آخِرُهُ هَمْزَةٌ نَحْوُ : يَقْرَأُ وَيُوضَعُ وَيُقَرَّى قِيَاسُ تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فِيهَا : إِنَّمَا

هُوَ : يَبَيِّنُ بَيِّنَ لَا بِالْإِبْدَالِ الْمَحْضِ ، فَإِنْ كُنَّ حَرْفَ لِبْنٍ مُحْضًا فَهُوَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ فِي قُرْآنِهِ وَتَوَضُّعَاتُ : قُرِئَتْ وَتَوَضُّعَتْ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ حَكَاهَا الْأَخْلَافُ . انظر : الْإِرْتِشَافُ ٨٤٩/٢ وَانظر

أَيْضًا : الْهَمْعُ ١٨٠/١

(٦) انظر : الْمُقَرَّبُ ٥١ - ٥٢ وَ الْإِرْتِشَافُ ٨٤٩/٢ وَالتَّصْرِيحُ ٢٩٠/١

(٧) أ : " الْمُضْمَر "

(٨) لِلْفَقْرَةِ : مِنْ قَوْلِهِ : " مَسْأَلَةٌ قَدْ يَوْضَعُ " إِلَى قَوْلِهِ : " خَاتَمَةٌ " سَاقِطَةٌ مِنْ د

(٩) أَي : كُلِّهَا .

(١٠) وَهُوَ رَأْيُ الْبَصْرِيِّينَ . انظر : الْإِرْتِشَافُ ٨٥١/٢

(١١) انظر : الْهَمْعُ ١٨٢/١ . وَابْنُ فَلَاحٍ هُوَ مَنْصُورُ بْنُ فَلَاحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ ، الشَّيْخُ تَقِيٍّ لِلدِّينِ ، أَبُو

الْخَيْرِ الْمَشْهُورُ بِابْنِ فَلَاحٍ النَّحْوِيِّ ، مِنْ مَوْلَاتِهِ : الْكَافِي فِي أَصُولِ الْفَقْهِ الْمُغْنِي فِي النَّحْوِ ، تُوْفِيَ سَنَةَ

٦٨٠هـ . انظر : بَغْيَةُ الْوَعَاةِ ٣٠٢/٢ وَالْأَعْلَامُ ٣٠٣/٧

(١٢) د : " أَلْفُ يَاءٍ " .

(١٣) انظر : الْإِرْتِشَافُ ٨٤٩/٢ وَالْهَمْعُ ١٨٢/١ . وَلِأَبِي حَاتِمٍ هُوَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ ، أَبُو الْقَاسِمِ ،

أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، صَنَّفَ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ ، وَلَحْنَ الْعَامَةِ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، تُوْفِيَ

سَنَةَ ٢٥٠هـ أَوْ ٢٥٤هـ . انظر : بَغْيَةُ الْوَعَاةِ ٦٠٦/١ وَطَبَقَاتُ اللَّحَوِيِّينَ وَاللُّغَوِيِّينَ ٩٤ - ٩٦ وَإِنْبَاءُ -

غير^(١) المنون^(٢) إلا معدي كرب على الأجود ، وكذا ظهورهما^(٣) . وتَقْدَرُ في ياء (جوار) المحذوفة .

والضمة في نحو : يَغْزُو ، وَيَرْمِي ، وظهورها وتقدير الفتحة ضرورة أو شاذ .
وأجاز الفراء^(٤) في نحو : " يُحْيِي " نقل حركة الياء وإدغامها فتظهر
وللمسكون : فيما كُسِرَ لساكنين ، ومهموز أبدلَ لين ، و" لم يَلَدَ " ^(٥) إذا سكن اللام ،
أو وُصِلَ بضميرٍ وُفْتُحَ أو كُسِرَ .

ولا يُوجَدُ / ٧ ب / واو قبلها ضمة إلا في فعل أو مبنى أو أعجمي^(٦) أو عَرْضَ
تَطَرَّقَها^(٧) ، أو لا يلزم^(٨)
وحذف حركة الظاهر ، ثالثها^(٩) : يَجُوزُ في الشعر فقط .



- لارواة ٥٨/٢ - ٦٤ ومعجم الأنباء ٢٦٢/١١ - ٢٦٥ والفهرست ٨٦ - ٨٧ .

(١) هـ : " وغير " .

(٢) د : " اللون " .

(٣) أي : ومن للضرورة أيضا ظهور الضمة والكسرة في ياء المنقوص . انظر : الهمع ١٨٣/١

(٤) انظر : الهمع ١٨٥/١ والارتشاف ٨٤٧/٢ .

(٥) مضارع " وَلَدَ " إذا سكن لامه وفتحت الدال لالتقاء الساكنين . انظر : الهمع ١٨٦/١

(٦) ج ، د : " عجمي " .

(٧) نحو : " يَأْتُو " . انظر : الهمع ١٨٦/١

(٨) كالأسماء الستة حالة للرفع . انظر الهمع ١٨٦/١

(٩) اختلف في جواز حذف الحركة الظاهرة من الأسماء والأفعال الصحيحة على لقوال : الأول : الجواز

مطلقا ، والثاني : المنع مطلقا في الشعر وغيره ، والثالث : الجواز في الشعر والمنع في الاختصار .

انظر : الهمع ١٨٦/١ - ١٨٧ والارتشاف ٨٥٠/١ .

النكرة والمعرفة

قال ابن مالك ^(١) : حَذُّ النكرة عَسِيرٌ ، فهي ما عدا المعرفة . وهي الأصلُ ، خلافاً للكوفيَّة ^(٢) . والجمهور ^(٣) : أن المعارف متَّفَاوِئَةٌ ، فأَرْفَعَهَا ضميرُ متكلم ^(٤) ، فمخاطبٌ ، فعَلِمَ ، فَعَائِبٌ ، فإِشَارَةٌ ، ومنادى . والأصح ^(٥) أن [تعريفه ^(٦) بالقصد لا بآل منوئية ، وأنه — إن كان علماً — باقٍ ^(٧) . فموصولٌ . فذو (أل) . وثالثها ^(٨) هما سواءٌ . وما أُضيفَ إلى أحدهما ففي ^(٩) رُتَبَتِهِ مُطْلَقًا ، أو إلا المضمَر ، أو دُونَهُ مُطْلَقًا ^(١٠) ، أو إلا إذا (أل) ، مَذَاهِبُ ^(١١) . وقيل ^(١٢) : العَلَمُ بَعْدَ ^(١٣) الغائب . وقيل ^(١٤) بَعْدَ الإِشَارَةِ . وقيل ^(١٥) :

(١) قال ابن مالك : " من تعرض لحدِّ المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه " . انظر : شرح للتسهيل ١١٥/١

(٢) انظر : الهمع ١٨٩/١ و الارششاف ٩٠٧/٢

(٣) انظر : الارششاف ٩٠٨/٢

(٤) هـ : " فأعرفها ضمير المتكلم " . قال السيوطي : " وعبرت في المتن (بأرفع) ، بخلاف تعريف النحويين (بأعرف) ، لأنَّ الفعل للتفضيل لا ينبغي من مادة التعريف " . انظر : الهمع ١٩٣/١ وانظر ليضناً : الارششاف ٩٠٩/٢ والتسهيل ٢١ وشرح الرضي على الكافية ٢٣٠/٤

(٥) انظر : الارششاف ٩٠٩/٢ والتصريح ٣٠٥/١

(٦) أي : المنادى .

(٧) هـ : " فباق " .

(٨) اختلف في الاسم الموصول وذو ألٍ لهما أعرف ؟ قليل : ذو ألٍ ، وقيل : الاسم للموصول ، وقيل : هما في مرتبة واحدة بناءً على أن تعريف الموصول بآلٍ . انظر : الهمع ١٩٢/١ والتسهيل ٢١ والارششاف ٩٠٩/٢ والتصريح ٣٠٥/١ و شرح الأشموني ٨٦/١

(٩) ب ، ج ، هـ : " في " .

(١٠) كلمة : " مطلقاً " ساقطة من هـ .

(١١) قال السيوطي : اختلف في المعروف بالإضافة على مذاهب : أحدها : أنه في مرتبة ما أُضيف إليه مطلقاً حتى للمضمَر ، والثاني : أنه في مرتبته إلا المضاف إلى المضمَر فإنه دونه ، والثالث : أنه دونه مطلقاً حتى المضاف لذي ألٍ كما أن المضاف إلى المضمَر دونه ، والرابع : أنه دونه إلا المضاف لذي ألٍ . انظر : الهمع ١٩٣/١ وانظر أيضاً : التصريح ٣٠٥/١ وشرح الأشموني ٨٦/١ والارششاف ٩٠٨/٢

(١٢) انظر : الارششاف ٩٠٨/٢

(١٣) ب : " بعد " .

(١٤) وهو مذهب الكوفيين ، ونسب لابن السراج . انظر : الهمع ١٩٢/١

(١٥) نسب هذا القول إلى سيبويه ٣/٢ ، وإلى الكوفيين ، وهو قول الصيمري . انظر : الارششاف ٩٠٨/٢ والهمع ١٩١/١

هو أرفعها . وقيل ^(١) : الإشارة . وقيل ^(٢) : ذو أل . ويُسَمَّى اسمُ الله تعالى .
والأصحُّ ^(٣) [أن] ^(٤) تعريف الموصولِ بعهد ^(٥) الصلَّة ، لا بآل ونبيِّها ، وأنَّ
(من) و (ما) الاستفهاميَّين ^(٦) نكرتان ، وأنَّ ضميرَ النكرة معرفة .
وثالثُها ^(٧) : إنَّ لم يجب تنكيرُها .
وأرفعُ الأعلام : الأماكن ، ثمَّ الأناسي ، ثمَّ الأجناس . والإشارة : القريب ، ثمَّ
المتوسط . وذو أل الحضور ، ثمَّ عهدُ الشخص ، ثمَّ الجنس . ولا واسطة ، خلافاً ^(٨)
لزاعمها ^(٩) في الخالي من التَّوِين واللام .

[المضمَر]

المضمَر ، ويُسمَّى الكناية ^(١٠) ، قسمان : مُتَّصِلٌ : لا يَقَعُ أوْلاً ، ولا ثلَوً (إلا) ،
في غير ضرورة ، في الأصح . وهو ثاء ، تُضَمُّ لمُتَكَلِّم ، وتُفْتَحُ لمُخَاطَب ، وتُكْسَرُ
لمُخَاطَبَةٍ . ونونٌ لإناتٍ ، وواوٌ وألفٌ لغير مُتَكَلِّم ^(١١) . وياءٌ لمُخَاطَبَةٍ . وهي مرفوعة .
وقيل ^(١٢) : الأربعة ^(١٣) علامات ضميرٍ مُسْتَكِن ^(١٤) . ونا لمُعْظَم ، أو مُشْتَارِك ، لرفع

(١) وهو قول ابن السراج ، انظر : الارتشاف ٩٠٩/٢ والأصول ٣٢/٢ - ٣٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ٩٠٨/٢ والهمع ١٩١/١

(٣) وهو مذهب الفارسي . انظر : الارتشاف ٩٠٩/٢ والهمع ١٩٠/١ وشرح للجمل لابن عصفور ١٣٥/٢

(٤) ما بين للمعكوفين ساقط من أ بسبب لانتقال النظر .

(٥) أ : " بعد " .

(٦) أ ، ج ، د ، هـ : " الاستفهامية " .

(٧) اختلف في الضمير العائد إلى النكرة ، فقال الجمهور : معرفة كسائر الضمائر ، وذهب بعضهم إلى أنه
نكرة ، وذهب آخرون إلى أنَّ العائد على واجب التَّكْرِير نكرة كالحال والتمييز ، بخلاف غيره كالفاعل
والمفعول . انظر : للهمع ١٩٣/١ والارتشاف ٩٠٩/٢

(٨) قال السيوطي : " الجمهور على أنه لا واسطة بين النكرة والمعرفة ، وقال بها بعضهم في الخالي من
التَّوِين واللام نحو : ما ، ومن ، وأين ، ومتى ، وكيف " . انظر : للهمع ١٩٤/١
(٩) د : " لزاعميها " .

(١٠) هذه تسمية الكوفيين ، ويسمونه أيضاً : المكلِّي ، ويسميه البصريون : المضمَر . انظر : للتصريح
٣٠٧/١ والارتشاف ٩١١/٢ وشرح الأشموني ٨٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨٣/١ .

(١١) غير المتكلم يشمل : المخاطب والغائب . انظر : للهمع ١٩٥/١

(١٢) ذهب إلى ذلك المازني . انظر : للتسهيل ٢٣ والارتشاف ٩١٤/٢ وشرح التسهيل ١٢٣/١

(١٣) أ : " الأربع " ، وهي : النون والألف والواو والياء . انظر : للهمع ١٩٥/١

(١٤) أي : حروف علامات كفاء التَّأْنِيث في (قامت) ، لا ضمائر ، والفاعل ضمير مستكن في الفعل .
انظر : للهمع ١٩٥/١

ونصب وجري . وكاف لخطاب^(١) ، وهاء لغائب ، وياء لمتكلم ، منصوبة ومجرورة^(٢) .
ويمكن آخرُ مُسندٍ إلى التاء^(٣) والنونِ ونا ، ويُحذفُ مُعتلٌّ^(٤) قبله ، وتُنقلُ^(٥)
حركته لفاء ماضٍ ثلاثي . وتُبدلُ الفتحةُ بمجاسٍ . [ويُحذفُ آخرُ مُعتلٍّ مسندٍ إلى الواوِ
والياء . ويُحرَكُ الباقي بمجاسٍ]^(٦) لا محذوفُ الألفِ^(٧) . والأصحُّ أنْ فتحةُ
(فعلاً)^(٨) هي الأصلية .

وتُوصَلُ التاءُ والكافُ والهاءُ بميمٍ وألفٍ في المثني ، وميمٍ^(٩) فقط في الجمع ،
وسكونها أحسن^(١٠) . فإنْ وليها ضميرٌ مُتَّصِلٌ فضمها ممدودة ولجب . وقال سيبويه
ويونس^(١١) : راجح . ونونٌ مُشَدَّدةٌ للإناث . وألفٌ للغائبة . وقيل^(١٢) : مَجْمُوعُهُما^(١٣)
ضمير . وأجاز قومٌ^(١٤) حذفها^(١٥) وقفا .

وقد تُحذفُ الواوُ مع الماضي ، وتبقى الضمَّةُ / ٨ / ، وتُكسرُ الهاءُ بعدَ كسرةٍ
أو ياءٍ ما لمْ تتَّصلْ^(١٦) بضميرٍ ، وقُلْ إنْ فصلَ ساكنٌ ، ولُغَةُ الحجازِ^(١٧) الضمُّ مُطْلَقًا ،
والأصحُّ اختلاسُها بعدَ ساكنٍ ، ولو غيرَ لينٍ على المختارِ ، وإشباعُها بعدَ حَرَكةٍ ،

(١) د : الخطاب *

(٢) أي : الثلاثة السابقة تقع منصوبة ومجرورة ، انظر : الهمع ١٩٦/١

(٣) مثل : ضَرَبْتَ .

(٤) ب : " معتل " *

(٥) جـ : " وينقل " *

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال للنظر .

(٧) كلمة : " الألف " ساقطة من هـ .

(٨) د : " فعلاً " *

(٩) د : " وميم " *

(١٠) كلمة : " أحسن " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الكتاب ٣٩٩/٢ وللتسهيل ٢٣ والارتشاف ٩١٣/٢ وشرح التسهيل ١٢٢/١

(١٢) وبه جزم ابن مالك ، انظر : التسهيل ٢٤ وشرح التسهيل ١٣١/١ والهمع ٢٠٠/١

(١٣) د : " مجموعها " ، والمراد : مجموع الهاء والألف في نحو : " أعطيتها " . انظر : الهمع ٢٠٠/١

(١٤) أ : " قومها " *

(١٥) أي : الألف .

(١٦) هـ : " يتصل " *

(١٧) لغة الحجازيين ضم هاء الغائب مطلقاً ، يقولون : ضَرَبْتَهُ ، وبه ، وإليه . انظر : الارتشاف ٩١٧/٢

والهمع ٢٠٢/١ وشرح التسهيل ١٣٢/١

وقيل ^(١) : هي والواو الناشئة ضمير . وقيل ^(٢) إسكانها ، وإن حُذِفَ الساكنُ جازَ
الثلاثة ^(٣) . وكسُرُ هاء التثنية والجمع كالمفرد . قد تُكسَرُ كإفهما بعدَ كسرٍ أو ياء ساكنة ،
وكسُرُ ميميه حينئذٍ أقيسُ . وضمُّها قبلَ ^(٤) ساكن ، وسكونها قبلَ حركةٍ أشهرُ . وقد
تُكسَرُ قبلَ مُطلقاً .

ويعوِّذُ على جمع سلامة : واوٌ ، وتكسِيرُ : هي ^(٥) أو التاء ^(٦) ، واسم جمع : هي
أو كمفرد ^(٧) ، وقد يخلُفها نونٌ لتساكل . وضميرُ المثنى والإناث ^(٨) بعدَ (أفعَل من) ^(٩)
كغيره . وقيل ^(١٠) : قد يأتي مفرداً مذكراً ، والأخسن ^(١١) في غير العاقل تاء وهاء ^(١٢)
في الكثرة ، ونون في القلة ، وفي العاقلات نون مُطلقاً .
الثاني : منفصل ^(١٣) : وهو للرفع : (أنا) لمتكلم ، والفاء زائدة على الأصح .
والأصحُّ حذفها وصلًا ، لا وكفاً ^(١٤) ، ويثوِّه في الخطاب تاء حرفية كالاسمية لفظاً
وتصرفاً . وقيل ^(١٥) : المجموع ضميرٌ ، وقيل ^(١٦) : التاء فقط . وقيل ^(١٧) : (أنا)

(١) وهو قول الزجاج . انظر : الارتشاف ٩١٧/٢ والهمع ٢٠٣/١

(٢) د : " وقيل "

(٣) أي : الإصباح والاختلاس والإسكان . انظر : الهمع ٢٠٣/١

(٤) أ : " قيل "

(٥) أي : اللو .

(٦) د : " والتاء "

(٧) ب : " أو كفرد "

(٨) د : " وإناث "

(٩) د : " أقل من "

(١٠) هذا رأي ابن مالك . انظر : التسهيل ٢٤ والهمع ٢٠٥/١ وشرح التسهيل ١٢٨/١ والارتشاف ٩١٥/٢ .

(١١) د : " والأخض "

(١٢) هـ : " وهما "

(١٣) أي : للقسم الثاني من قسمي الضمير : الضمير المنفصل .

(١٤) حذفها وصلًا ، وإثباتها وكفاً هي الفصحى ، وهي لغة الحجاز ، انظر : الهمع ٢٠٧/١

(١٥) وهو مذهب الفراء . انظر : التصريح ٣٢٤/١ والهمع ٢٠٨/١ والارتشاف ٩٢٧/٢ والجلد الداني ٥٨ .

(١٦) وهو مذهب ابن كيسان . انظر : التصريح ٣٢٤/١ والارتشاف ٩٢٧/٢ والهمع ٢٠٨/١

والمساعد ٩٩/١ .

(١٧) قال أبو حيان : " ومن أسخف الأقوال : ما ذهب إليه بعض المتقدمين من أن (أنت) مركب من ألف أقوم ،

ونون أقوم ، وتاء أقوم ، ولن (أنا) مركب من ألف أقوم ، ونون أقوم " . انظر : الارتشاف ٩٢٧/٢ .

مَرْكَبٌ مِنَ الْفَرِّ (أَقَوْمٌ) وَنُونٍ (نَقَوْمٌ) . و (أَنْتَ) مِنْهُمَا ، وَتَاءٌ (تَقَوْمٌ) . وَلَا يَقَعُ
(أَنَا) مَوْجِعَ التَّاءِ ، وَثَالِثُهَا^(١) : فِي الشَّعْرِ .

و (نَحْنُ) لَهُ^(٢) مُعَظَّمًا ، أَوْ مُشَارِكًا ، وَقِيلَ^(٣) : أَصْلُهُ : بَضْمُ الْحَاءِ وَسُكُونُ
النُّونِ . وَهُوَ وَهْيٌ وَهْمًا وَهْمٌ وَهْنٌ لِيَغَيِّتَهُ . وَالْمَخْتَارُ وَفَاقًا لِلْكُوفِيَّةِ^(٤) وَابْنُ كَيْسَانَ^(٥)
وَالزُّجَاجُ^(٦) أَنَّ الضَّمِيرَ الْهَاءُ فَقَطْ ، وَثَالِثُهَا^(٧) : الْأَصْلُ : هُوَ وَهْيٌ ، وَالْبَاقِي زَوَائِدُ .
وَقَدْ تَسْكُنُ^(٨) هَاءٌ هُوَ وَهْيٌ ، بَعْدَ وَاوٍ ، وَفَاءٌ ، وَثَمَّ^(٩) ، وَلامٌ ، وَهَمْزٌ اسْتِفْهَامٌ ، وَكَافٌ
جَرٌّ . وَسُكُونُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَتَشْدِيدُهُمَا لُغَةً^(١٠) ، وَحَذْفُهُمَا ضَرُورَةٌ . وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ
الضَّمَائِرُ مَجْرُورَةً^(١١)

وَالنَّصَبُ : (إِنَّا) ، وَيَلِيهِ ذَكِيلٌ مُرَادٌ بِهِ ، مِنْ مُتَكَلِّمٍ وَغَيْرِهِ ، اسْمًا مُضَافًا إِلَيْهِ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(١٢)

(١) ذَكَرَ السِّيَوطِيُّ أَكْوَالَ النَّحَاةِ فِي : (وَقَرَعَ " أَنَا " مَوْجِعَ التَّاءِ الَّتِي فِي فَعَلْتَ) وَهِيَ : الْأَوَّلُ : عَدَمُ الْجَوَازِ ،
وَالثَّانِي : الْجَوَازُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ ، وَالثَّلَاثُ : أَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى الشَّعْرِ . انْظُرْ : الْهَمْعُ ٢٠٨/١ وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْارْتِشَافُ ٩١٢/٢

(٢) أَيِ : لِلْمُتَكَلِّمِ .

(٣) وَهُوَ قَوْلُ هِشَامِ الضَّرِيرِ . انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ٩٢٨/٢ وَالْهَمْعُ ٢٠٩/١

(٤) انْظُرْ : الْإِنْصَافُ ٦٧٧/٢ وَالتَّصْرِيحُ ٣٢٤/١ وَالْهَمْعُ ٢٠٩/١

(٥) انْظُرْ : الْهَمْعُ ٢٠٩/١ وَالْارْتِشَافُ ٩٢٨/٢ . وَابْنُ كَيْسَانَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَيْسَانَ ، أَبُو
الْحَسَنِ الْحَوْي ، مِنَ النَّحَاةِ الْمَشْهُورِينَ ، أَخَذَ عَنِ الْمَبْرَدِ وَثَعْلَبِ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٩ هـ . قَالَ الْخَطِيبُ :
مَاتَ سَنَةَ ٢٩٩ هـ . وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِاقْوَتْ بِقَوْلِهِ : هَذَا لَا شَكَّ سَهْوٌ ؛ فِي تَارِيخِ أَبِي غَالِبٍ هَمَّامُ بْنُ الْفَضْلِ
بْنِ الْمَهْذَبِ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ٣٢٠ هـ . انْظُرْ : بَغْيَةُ الْوَعَاةِ ١٨/١ - ١٩ وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٥٧/٣ - ٥٩
وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ وَاللِّغَوِيِّينَ ١٥٣ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٣٧/١٧ - ١٤١

(٦) انْظُرْ : الْهَمْعُ ٢٠٩/١ وَالْارْتِشَافُ ٩٢٨/٢ وَالْمُسَاعَدُ ٩٩/١

(٧) انْظُرْ : الْإِنْصَافُ ٦٧٧/٢ وَالْهَمْعُ ٢٠٩/١

(٨) ب : " تَكْسِرٌ "

(٩) عِبَارَةٌ : " وَثَمَّ " سَائِقَةٌ مِنْ أ .

(١٠) سُكُونُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنْ (هُوَ) وَ (هِيَ) لُغَةٌ قَيْسٍ وَأَسَدٌ ، وَتَشْدِيدُهُمَا لُغَةٌ هَمْدَانٍ . انْظُرْ التَّسْهِيلَ ٢٦
وَالْارْتِشَافَ ٩٢٨/٢ وَالْهَمْعَ ٢١٠/١ وَتَرْجُحَ التَّسْهِيلِ ١٤٢/١ - ١٤٣

(١١) قَالَ السِّيَوطِيُّ : حُكِيَ : أَنَا كَأَنْتَ وَكَهْوٌ . لِنَظَرِ : الْهَمْعُ ٢١١/١

(١٢) انْظُرْ : الْإِنْصَافُ ٦٩٥/٢ وَالتَّسْهِيلَ ٢٦ وَالتَّصْرِيحَ ٣٢٦/١ وَالْارْتِشَافَ ٩٣٠/٢ وَالْهَمْعَ ٢١٢/١
وَتَرْجُحَ التَّسْهِيلِ ١٤٥/١ وَتَرْجُحَ الْأَشْمُونِيِّ ٩١/١ . وَهُوَ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ الْفَرَاهِيدِيِّ
الْبَصْرِيِّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، صَاحِبُ الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُرُوضِ ، وَقَدْ عَمِلَ أَوَّلَ كِتَابٍ " الْمَعِينُ " الْمَعْرُوفُ
الْمَشْهُورُ ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٧٥ هـ . انْظُرْ : بَغْيَةُ الْوَعَاةِ ٥٥٧/١ - ٥٦٠ وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٣٧٦/١ - ٣٨٢ وَطَبَقَاتُ
النُّحَوِيِّينَ وَاللِّغَوِيِّينَ ٤٧ - ٥١ وَأَخْبَارُ النُّحَوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ ٥٤ - ٥٦ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧٢/١١ - ٧٧

وَحَرْقًا ^(١) / ٨ ب / عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ^(٢) ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ
 وَقِيلَ ^(٣) : اللَّوْحَقُ هِيَ الضَّمَائِرُ ، وَ (إِيَّا) حَرْفُ دَعَامَةٍ ^(٤) ، وَقِيلَ ^(٥) : اسْمُ
 ظَاهِرٍ مُضَافٍ ، وَقِيلَ ^(٦) : بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمِرِ ، وَقِيلَ ^(٧) : الْمَجْمُوعُ لِلضَّمِيرِ ^(٨)
 وَالصُّوَابُ أَنْ (إِيَّا) غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ . وَقَدْ تُخَفَّفُ كَسْرًا وَفَتْحًا ، مَعَ هَمْزَةٍ وَهَاءٍ .

[مَا يَجِبُ اسْتِنَالُهُ مِنَ الضَّمَائِرِ وَمَا يَجُوزُ]

مَسْأَلَةٌ : يَجِبُ اسْتِنَالُ مَرْفُوعٍ أَمْرٍ ، وَمُضَارَعٍ غَيْرِ غَنِيَّةٍ ، واسْمُهَا ، وَالتَّعَجُّبُ ،
 وَالتَّقْضِيلُ ، وَفِعْلُ الاسْتِنَاءِ ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِهَا .

[أَخْصَ الضَّمَائِرُ ، وَمَتَى يَتَعَيَّنُ اتِّفَاعُ الضَّمِيرِ]

مَسْأَلَةٌ : أَخْصَ الضَّمَائِرُ الْأَعْرَفُ ^(٩) ، وَيُغَلَّبُ ^(١٠) فِي الْاجْتِمَاعِ ، وَمَتَى أَمَكْنَ
 مُتَّصِلٌ تَعَيَّنَ ^(١١) اخْتِيَارًا ، وَيَتَعَيَّنُ الْفَصْلُ إِنْ حُصِرَ بِإِنَّمَا ، وَزَعَمَ ^(١٢) سَيَبَوِيهِ ^(١٣) أَنَّهُ
 ضَرْوَةٌ ، وَخَيْرَ الزُّجَاغِ ^(١٤) . أَوْ رَفَعَ بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ لِمَنْصُوبٍ . أَوْ بِصِفَةٍ جَرَتْ
 عَلَى غَيْرِ صَاحِبِهَا ، أَوْ أَضْمَرَ عَلِمْلَهُ ، أَوْ أَخَّرَ ، أَوْ كَانَ ^(١٥) مَعْنَوِيًّا ^(١٦) ، أَوْ حَرْفٍ
 نَفْيٍ ، أَوْ فَصْلَةٍ مَتَّبُوعَةٍ ، خِلَافًا لِمَنْ خَصَّهُ بِالشُّعْرِ . أَوْ وَلِيَ وَآوَ (مَعَ) أَوْ (إِلَّا)

(١) د : " لو حرفاً " .

(٢) انظر: للكتاب ٣٧٧/٢ .

(٣) وهو قول الفراء . انظر: الارتشاف ٩٣٠/٢ والهمع ٢١٢/١ والجنى الدلالي ٥٧٣ .

(٤) هـ : " ودعامة " .

(٥) وهو قول الزجاج . انظر : الإنصاف ٦٩٥/٢ والتصريح ٣٢٦/١ والهمع ٢١٢/١ وشرح التسمي

١٤٤/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢١/٢

(٦) وهو قول ابن درستويه . انظر: الهمع ٢١٢/١

(٧) وهو مذهب الكوفيين غير للفراء ، انظر : الارتشاف ٩٣٠/٢ والإنصاف ٦٩٥/٢ والهمع ٢١٢/١

(٨) أ : " الضمائر " .

(٩) هـ : " لأرفع " ، والمقصود : أنه أخص للضمائر وأعرفها ، فضمير المتكلم أخص من ضمير

المخاطب، وضمير للمخاطب أخص من ضمير الغائب . انظر: الهمع ٢١٦/١ .

(١٠) أ : " للضمير الأرفع وتطلب " .

(١١) أ : " يعين " .

(١٢) أ ، هـ : " وقال " .

(١٣) انظر: الكتاب ٣٨٤/٢

(١٤) انظر: الارتشاف ٩٣٩/٢ والهمع ٢١٧/١

(١٥) أ : " إن كان " .

(١٦) هـ : " منوياً " .

أو (إمّا) أو لامًا فارقة . أو نصّبته عاملٌ في مُضَمَّرٍ قَبْلَهُ غير مرفوع ، إن اتّحدا ^(١) رُبْنَةً . وربُّمَا اتّصلا غِيْنَةً إن اختلفا لفظًا ، واتّحدا ^(٢) رُبْنَةً .

و يَجِبُ غَالِبًا تَقْدِيمُ الْأَخْصِ وَصَلًا . فَإِنْ أُخِّرَ تَعَيَّنَ الْفَصْلُ .
وقيل ^(٣) : يَحْسُنُ . وثالثُها ^(٤) يَحْسُنُ فِي ضَمِيرٍ مَثْنٍ أَوْ ذَكُورٍ . قيل ^(٥) : أَوْ إِنَاثٍ ،
وَيَجِبُ فِي غَيْرِهِ . وَيَخْتَارُ وَصَلُ هَاءِ أَعْطَيْتَكَ وَخَلْفَ ثَانِيهِ ^(٦) ، فِي الْإِخْبَارِ عَلَى
الْأَصَحِّ فِيهِمَا ، وَانْفِصَالُ ثَانِي : ضَرَبِيهِ ، وَضَرَبُكَ ، وَمُعْطَيْكَ ، وَكَذَا خَلْتُكَ ، وَكَنْتَهُ ،
وقيل ^(٧) : وَصَلُهَا ، وَثَالِثُهَا ^(٨) : وَصَلُ (كَانَ) دُونَ (خَلْتُ) . وَيَتَعَيَّنُ الْفَصْلُ فِي
لُخَوَاتِ (كَانَ) . وَمَقَاعِيلُ (أَعْلَمَ) ، إِنْ كُنَّ ضَمَائِرَ ، فَغَيْرُ الثَّالِثِ ^(٩) كَأَعْطَيْتَ ، وَكَذَا
اِثْنَانِ أَوْ وَاحِدًا اتَّصَلَ .

[نون الوقاية]

مسألة : يَجِبُ قَبْلَ يَاءِ مُتَكَلِّمٍ ^(١٠) ، إِنْ نَصِبَ بِغَيْرِ صِفَةِ نُونٍ وَقَايَةٍ ^(١١) وَحَذَفَهَا
مَعَ التَّعَجُّبِ وَلَيْسَ وَلَيْتَ وَقَدْ وَقَطَّ وَمِنْ وَعَنْ / أ / شَاذٌ عَلَى الْأَصَحِّ ^(١٢) ، وَمَعَ
بَجَلٍ ^(١٣) وَلَعَلَّ أَجُودَ ، وَلَدُنْ وَأُخَوَاتٍ لَيْتَ جَائِزٌ ، وَقِيلَ ^(١٤) : أَجُودُ . وَقَالَ قَوْمٌ :

(١) أ : لو اتحدّا .

(٢) أ ، د ، هـ : وجازا .

(٣) وهو مذهب المبرد . انظر : الارتشاف ٩٣٥/٢ والهمع ٢٢٠/١ والتصريح ٣٤٦/٢ والمساعد ١٠٦/١

(٤) وهو مذهب الفراء . انظر : الارتشاف ٩٣٥/٢ والهمع ٢٢٠/١

(٥) وهو مذهب للكسائي . انظر : الارتشاف ٩٣٥/٢ والهمع ٢٢٠/١

(٦) أ : " خلت ثلثيه " ، والمقصود : ثاني المفعولين .

(٧) ورَّجَّحه ابن مالك في الألفية ؛ لأنه الأصل . انظر : شرح الأئيموني ٩٥/١ والهمع ٢٢١/١

(٨) ورَّجَّحه ابن مالك . انظر : شرح التسهيل ١٥٤/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢١/١

(٩) أي : المفعول الأول والثاني ، انظر : الهمع ٢٢١/١

(١٠) ب : " ياء للمتكلم "

(١١) قال السيوطي : وسُمِّيَتْ نون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر المشبه للجرِّ ، ولذا لم تلحق الوصف

نحو : الضاربي . انظر : الهمع ٢٢٢/١

(١٢) قال السيوطي : فقولي : " على الأصح " راجع للمباعدة . انظر : الهمع ٢٢٤/١

(١٣) بجل : بمعنى نعم .

(١٤) وعليه ابن عصفور في " لدن " حملا لها على " لد " المحذوفة للنون ، فإنها لا تلحقها نون الوقاية بحال ،

لأنها بمنزلة مع . انظر : الهمع ٢٢٥/١

المحذوف من أخوات (لَيْتَ) : المدغمة ^(١) ، وقوم : المدغم فيها . ويجري ^(٢) في نحو : (أنا) ، ويجب في (لَذَ) . وقد تلحق أفعال من واسم الفاعل ^(٣) . وقيل ^(٤) : إن نحو :

مُسَلِّمُنِي ... ^(٥)

تنوين ، والمختار أنها ^(٦) المحذوفة في :

... فَلْيُنِي ^(٧)

خلافًا لابن مالك ^(٨) .

[الأصل تقديم مفسر ضمير الغائب]

مسألة : الأصل تقديم مفسر الغائب ، ولا يكون غير الأقرب إلا بدليل ، وهو لفظه ، أو ما يدل عليه حسًا أو علمًا ، أو جزؤه أو كله أو نظيره ، أو مصاحبه بوجه . ويجوز تقديم مكمل مفعول فعل أو شبهه على مفسر صريح إن كان مؤخر الرتبة . ومنع الكوفيّة ^(٩) نحو : ضاربة ضرب زيد ، وما رأى أحب زيد ، والقراء ^(١٠) : زيدًا علامة ضرب بتصريفه ، والجمهور : ضرب علامة زيدًا ، وأجازة

(١) أي : اللون الأولى المدغمة ، لأنها ساكنة والساكن يسرع إليه الاعتلال . انظر : الهمع ٢٢٥/١

(٢) أي : هذا للخلاف .

(٣) د : " اسم الفاعل " بدون الواو .

(٤) انظر : الارتشاف ٩٢٥/٢ والهمع ٢٢٦/١

(٥) هذا جزء من بيت من الوافر وتعامه :

وَمَا أَنْزِي وَظَلِّي كُلَّ ظَنٍّ أَمْسَلَمَنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي

وهو ليزيد بن مخزوم الحارثي في المقاصد النحوية ٣٨٥/١ وشرح شواهد المغني ٧٧٠/٢ ، وبلا نسمة في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٣ وشرح التسهيل ١٣٨/١ والارتشاف ٢٤١٧/٥ والمغني ٦٤٩/١ والمطالع السعيدة ١٤٤ والبحر المحيط ٣٤٦/٧ والمحاسب ٢٦٦/٢

(٦) أي : نون الوقاية .

(٧) هذا من بيت من الوافر وتعامه :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يَحُلُّ مِمَّنَا يَمُوءُ الْفَالِيَاتُ إِذَا فَلَّزَنِي

وهو منسوب لعمر بن معد يكرب في ديوانه ١٨٠ والكتاب ٤/٤ والمقاصد النحوية ٣٧٩/١ ، وبلا نسمة في شرح التسهيل ١٤٠/١ والارتشاف ٩٢٦/٢ والأشباه والنظائر ٨٥/١ والمطالع السعيدة ١٢٠ وشرح أبيات سيبويه ٢٠٢/٢

(٨) انظر : شرح التسهيل ١٣٨/١ - ١٣٩

(٩) انظر : الارتشاف ٩٩٤/٢ والهمع ٢٢٩/١

(١٠) انظر : الارتشاف ٩٤٥/٢ والهمع ٢٢٩/١

الطُّوَالُ^(١) ، وابنُ جَنِي^(٢) ، وابنُ مَالِكِ^(٣)

وَيَجِبُ تَقْدِيمُ مَرْقُوعِ بَابِ (نَعَمْ) ، وَأَوَّلِ الْمُتَنَازِعِينَ ، وَمَجْزُورِ (رَبُّ) ، وَمَا أُبْنِلُ مِنْهُ مُفَسَّرُهُ ، عَلَى الْأَصَحِّ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ^(٤) : أَوْ أَخْبَرَ عَنْهُ بِهِ . وَضَمِيرُ الشَّانِ ، وَهُوَ لَازِمُ الْإِفْرَادِ ، وَتَنْكِيرُهُ مَعَ مُذَكَّرٍ ، وَتَأْنِيثُهُ مَعَ مُؤَنَّثٍ أَجْوَدُ ، وَأَوْجَبُهُ الْكُوفِيَّةُ^(٥) . وابنُ مَالِكِ^(٦) : التَّنْكِيرُ مَا لَمْ يَلِهِ مُؤَنَّثٌ ، أَوْ مُشَبَّهٌ بِهِ ، أَوْ فِعْلٌ بِعَلَامَةٍ ، فَيَرْجَحُ^(٧) تَأْنِيثُهُ . وَبَيَّرَزُ مُبْتَدَأُ وَاسِمٍ (مَا) عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا ، وَمَنْصُوبًا فِي بَسَابِ (إِنَّ) وَ (ظَنَّ) ، وَيُسْتَتَرُ فِي (كَانَ) وَ (كَادَ) ، وَمَنْعَةُ قَوْمٍ . وَإِنَّمَا يُقَسَّرُهُ^(٨) جَمَلَةٌ خَبَرِيَّةٌ صَرَّحَ بِجَزَائِهَا^(٩) ، خِلَافًا لِلْكُوفِيَّةِ^(١٠) فِي : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا^(١١) ، وَإِنَّهُ ضَرَبَ أَوْ قَامَ . وَلَا يَتَقَدَّمُ^(١٢) خَبَرُهُ وَلَا جَزْوُهُ ، خِلَافًا لِابْنِ السَّيَرِ^(١٣) . وَلَا يُتَّبَعُ بِتَابِعٍ ، وَزَعَمَهُ

(١) انظر : الارتشاف ٩٤٣/٢ وشرح الأسموني ٤١٠/١ والهمع ٢٣٠/١ والمغني ١٩٣/٢ والمساعد ١١٣/١. والطُّوَالُ هو محمد بن أحمد بن عبد الله ، الطُّوَالُ للحموي ، من أهل الكوفة ، أحد أصحاب الكسائي ، حُتِّتْ عَنْ الْأَصَمِيِّ ، وَقَدْ بَدَّدَ ، وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ المَقْرِيُّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٤ هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٠٩/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ٩٤٣/٢ وشرح الأسموني ٤١٠/١ والهمع ٢٣٠/١ والمغني ١٩٣/٢ وشرح التسهيل ١٦١/١ والمساعد ١١٢/١

(٣) انظر : شرح التسهيل ١٦٠/١ - ١٦١ والارتشاف ٩٤٣/٢ والمساعد ١١٢/١ - ١١٣

(٤) انظر : الكشف ٢٣١/٤ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ١٦٣/١ والارتشاف ٢٤٦/٢ . والزَّمَخْشَرِيُّ هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزَّمَخْشَرِيُّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، جَارُ اللَّهِ ، لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ : الْكَشَافُ فِي التَّفْسِيرِ ، وَالْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالْمِفْصَلُ ، وَالْمُسْتَقْصَى فِي الْأَمْثَالِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ وإنباء الرواة ٣٦٥/٣ - ٣٧٢ ومعجم الألباء ١٢٦/١٩ - ١٣٥

(٥) أي : أوجب الكوفيون تنكير ضمير الشأن مع المذكر وتأنيثه مع المؤنث . انظر : الهمع ٢٣٤/١ والارتشاف ٩٤٨/٢ - ٩٤٩ وخزانة الأدب ٤٠٥/٥

(٦) انظر : التسهيل ٢٨ والارتشاف ٩٤٩/٢ . وانظر أيضًا : خزانة الأدب ٤٠٥/٥ .

(٧) ب : " فَرَجَحَ " ، بِالتَّاءِ .

(٨) أ : " يَفْسِرُ " .

(٩) ب : " بِخَبَرِهَا " .

(١٠) انظر : الارتشاف ٩٤٨/٢ والهمع ٢٣٣/١

(١١) ب : " ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدًا " .

(١٢) أ ، د ، هـ : " يَقْدَمُ " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٩٤٧/٢ والمغني ١٩٠/٢ - ١٩١

[ضمير الفصل]

الفصل (٢) — ويسمى عماداً (٣) ، ودعامة ، وصيفة — ضميرُ رَفِعٍ مُنْفَصِلٍ ، يَقَعُ مُطَابِقاً لمعرفةً قبلَ مبتدأٍ أو مُنْسُوخٍ (٤) ، بَعْدَهُ مَعْرِفَةٌ ، أو كَيْفِيٌّ / ٩ ب / في مَنْعِ اللامِ ، جامداً أو مُشْتَقاً ، لا إِنْ تَقَدَّمَ مُتَعَلِّقُهُ ، في الْأَصَحِّ .

قال ابن مالك (٥) : وقد يَقَعُ بِلَفْظِ غَيْبَةٍ بَعْدَ حَاضِرٍ مَقَامَ مُضَافٍ . وجوزَ الْأَخْفَشُ (٦) وَقَوَعُهُ بَيْنَ حَالٍ وَصَاحِبِهَا ، وَقَوْمٍ بَيْنَ نَكْرَتَيْنِ كَمَعْرِفَةٍ ، وَقَوْمٍ مُطْلَقاً ، وَقَوْمٍ بَعْدَ اسْمٍ (لا) ، وَقَوْمٍ قَبْلَ مُضَارِعٍ . وَيَتَعَيَّنُ كَوْنُهُ فَصْلاً إِنْ وَلِيَتْهُ نَصْبٌ ، وَوَلِيَّ ظَاهِراً مَنْصُوباً ، أَوْ قُرْنَ بِلَامِ الْفَرْقِ عَلَى الْأَصَحِّ . وَيَحْتَمِلُهُ الْإِبْتِدَاءُ قَبْلَ رَفْعٍ ، [وَالْبَدَلُ أَيْضاً بَعْدَهُ ، وَالتَّوَكِيدُ أَيْضاً بَعْدَ ضَمِيرٍ . وَيَتَعَيَّنُ الْإِبْتِدَاءُ قَبْلَ رَفْعٍ] (٧) مَا يُنْصَبُ (٨) ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَفَاءَ الْجَزَاءِ ، وَالْبَصْرِيَّةُ (٩) : وَيَلَوُ (إِلَّا) ، وَالْفَرَاءُ (١٠) : وَ(إِنَّمَا) وَ(لَا) النَّافِيَةُ ، وَقَبْلَ عَارٍ مِنْ (أَل) ، وَفِي بَابِ (مَا) ، وَرَجْحَةٌ فِي (لَيْسَ) ، وَتَمِيمٌ (١١) : مُطْلَقاً وَالْأَصَحُّ وَجُوبُ رَفْعٍ مَعْطُوفٍ بِالْوَاوِ ، وَ(لَا) (١٢) وَ(لَكِنْ) ، إِنْ كُرِّرَ الضَّمِيرُ ، وَالْجَزَلَيْنِ إِنْ اتَّفَقَا ، وَنَحْوُ : مَا بَالُ زَيْدٍ هُوَ الْقَائِمُ ، وَمَرَرْتُ بَعْدَ اللَّهِ هُوَ السَّيِّدُ ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا هُوَ الْقَائِمُ جَارِيَتُهُ ، وَثَالِثُهَا : إِنْ كَانَ غَيْرَ خَلْفٍ . وَمَنْعٌ : هِيَ الْقَائِمَةُ ،

(١) انظر: الارتشاف ٩٤٧/٢ والهمع ٢٣٢/١

(٢) أ : " ضمير الفصل "

(٣) هذه تسمية أكثر الكوفيين ، وبعض الكوفيين يسميه : دعامة ، أمّا البصريون فيسمونه فصلاً ، ويسمونه المندنيون صفة . انظر: الإنصاف ٧٠٦/٢ ومعاني القرآن للقراء ٥١/١ ، ٢٤٨/١ و الارتشاف ٩٥١/٢ .

(٤) ب ، ج ، : " أو منسوخاً "

(٥) انظر: شرح التسهيل ١٦٨/١

(٦) انظر: شرح التسهيل ١٦٨/١ والارتشاف ٩٥٢/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) قال السيوطي : ويتعين في الضمير الابتدائية إذا وقع بعد مفعولي (ظننت) ووقع بعده مرفوع ، وهو معنى قولي : " قبل رفع ما ينصب " نحو : ظننت زيدا هو القائم ، وظننت أنت القائم . انظر :

الهمع ٢٤١/١

(٩) انظر: الارتشاف ٩٥٦/٢ والهمع ٢٤١/١

(١٠) انظر: الارتشاف ٩٥٤/٢ والهمع ٢٤٢/١

(١١) انظر: الارتشاف ٩٥٩/٢ والهمع ٢٤١/١

(١٢) عبارة : " ولا ساقطة من أ .

ووقوعه بين ضميرين وخبرين ، وتصديره ، وتقدمه مع الخبر ، وتوسطه بعد (كان)
 و (ظن) . ويجوز بين مفعولي (ظن) المتأخر . قال أبو حيان ^(١) : وفي المتوسط
 نظر ^(٢) ، والأصح أنه اسم ، ولا محل له ، وقيل : محله كتابه ^(٣) ، وقيل : كمثلوه ^(٤) .
 وفائدته ^(٥) : الإعلام بأن تاليه خبر لا تابع ، والتأكيد . قال البيانيون :
 والاختصاص .

[العلم]

العلم : هو ما وُضِعَ لمعين لا يتناول غيره ، فإن كان التعيين ذهنياً ^(٦) فعلم
 الجنس ، وحكمه كمعرفة لفظاً ونكرة معنى ، قيل ^(٧) : ويرادفه اسم الجنس ، والأصح
 أنه وُضِعَ ^(٨) للماهية من حيث هي . وأخرجاً بالشخص .
 فمنه مفرد / ١٠ أ / عرّي من إضافة ، وإسناد ، ومزج . ومُضاف : اسم وكنية
 بُدِئتْ بـ أو أم أو ابن أو بنت ، ولقب [أفادَ مَنحاً أو نماً . ويُؤخَرُ عن الاسم غالباً ،
 وكذا عن الكنية ^(٩) على المختار . ثم ^(١٠) [إن أفردا ^(١١) دُونَ (أ ل) ^(١٢) أضيفاً ،
 وجوزَ الكوفيّة ^(١٣) الإتيان . و إلا أتبع أو قطع . ومزج ، فإن ختم بـ كسراً . وقد
 يُعربُ مَمْنُوعٌ للصرف ، وقد يُضاف ، وإلا أعربَ مَمْنُوعاً مفتوح آخر الأول غير الياء
 والمنون ^(١٤) ، ومُضافاً . والأصح جوازُ منعه حينئذٍ وبنائه .

(١) انظر : الارتشاف ٩٥٧/٢

(٢) كلمة : " نظر " ساقطة من أ

(٣) ب : " تأكيد "

(٤) ب ، ج : " مملوه "

(٥) فائدة الفصل عند الجمهور (علام السامع بأن ما بعده خبر لا لمت ، مع التوكيد . انظر : الهمع ٢٤١/١

(٦) أ : " ذهنياً "

(٧) كلمة : " قيل " ساقطة من هـ .

(٨) كلمة : " وضع " ساقطة من هـ .

(٩) هـ : " على للكنية "

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١١) أي : إذا تأخر اللقب عن الاسم ، فإن كلا مفردين أضيف إلى الاسم اللقب ، نحو : جاء سعيد كسرز .

انظر : الهمع ٢٤٦/١

(١٢) أ : " دون أن "

(١٣) انظر : الارتشاف ٩٦٥/٢ والتصريح ٣٨٨/١ وشرح الأسمولي ١١٢/١ وشرح الكافية للشافعية ١٠٢/١ .

(١٤) ب ، ج ، د : " وللون "

وَمَنْقُولٌ مِنْ جُمْلَةٍ وَسَيَّاتِي وَمَصْتَرٍ ، وَعَيْنٍ ، وَصِفَةٍ ، وَمَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ،
وَأَمْرِ . قِيلَ (١) : وَصَوْتٌ . وَهُوَ مَقِيسٌ ، وَشَاذٌ بِفَكٍّ أَوْ فَتْحٍ ، أَوْ إِعْلَالٍ مَا اسْتَحَقَّ
خِلَافَهُ ، وَضِدُّهَا . وَمُرْتَجَلٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ قَبْلُ (٢) . أَوْ جُهْلٌ (٣) ، أَوْ لَمْ يَقْصَدْ بِهِ النُّقْلُ ،
أَقْوَالٌ . وَقِيلَ (٤) : كُلُّهَا مَنْقُولَةٌ ، وَقِيلَ (٥) : مُرْتَجَلَةٌ ، وَغَيْرُهُمَا (٦) . وَقِيلَ : لَيْسَ عِلْمًا
مَا غَلَبَ بِإِضَافَةٍ لَوْ (أَلْ) . وَتُخَذَفُ فِي نِدَاءٍ وَإِضَافَةٍ (٧) حَتْمًا ، وَنُونُهَا نَزْرًا ، كَانَ (٨)
قَارَنْتَ ارْتَجَالًا أَوْ نَقْلًا ، وَإِلَّا فَإِنْ لُمِجَ الْأَصْلُ تَخَلَّتْ ، وَإِلَّا فَلَا . لَا مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ
اخْتِيَارًا (٩) .

وَقَدْ يُنْكَرُ الْعِلْمُ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا ، وَمُسَمَّاهُ أَوْلُو (١٠) الْعِلْمِ (١١) وَمَا يَحْتَاجُ لَتَعْيِينِهِ
مِنَ الْمَأْلُوفَاتِ ، وَأَنْوَاعُ مَعَانٍ وَأَعْيَانٍ لَا تُؤَلَّفُ غَالِبًا ، وَمِنَ النَّوعِي (١٢) مَا لَا يُلْزَمُ

(١) والعلم المنقول من صوت كـ (بَّه) ، وهو صوت كانت هند بنت أبي سفیان ترقص به إليها عبد الله
بن الحارث بن نوفل وتقول :

لَا نَكْحَنُ بَيْتَهُ جَارِيَةً خِدْبَتَهُ

وهذا للرجز منسوب لهند بنت أبي سفیان في الهمع ٢٤٩/١ والمقاصد النحويّة ٤٠٣/١ ، وبلا نسبة في
الأشباه والنظائر ٤٠٥/٢

(٢) ب : قول " بالياء .

(٣) ج : " جل " .

(٤) قال أبو حيان : وهو ظاهر قول سيبويه ، انظر : الارتشاف ٩٦٢/٢ ، وانظر أيضا : شرح الأسموني
١١٤/١ وأوضح المسالك ١١٤/١

(٥) القول للزجاج . انظر : الارتشاف ٩٦٢/٢ وأوضح المسالك ١١٤/١ وتعليق الفرائد ١٤٢/٢ والتصريح
٣٧٤/١ وشرح الأسموني ١١٤/١

(٦) أي : غير مرتجلة وغير منقولة .

(٧) أ : " لو إضافة " .

(٨) هـ : " كانت " .

(٩) د : " اختيار " ، دون تتوين فتح ، والمقصود : اختيار للكلام .

(١٠) د : " أولوا " .

(١١) من الملائكة والإنس والجن كجبريل وزيد والولهان . انظر : الهمع ٢٥٢/١

(١٢) قال السيوطي : ونعني بالنوعي نوعي المعاني ، والطريق فيه السماع ، فجاء من ذلك : فنية ونكرة
وغنوة وغشية ، نقول : فلان يأتيها هبة فلا تتوين ، أي : الحين دون الحين ، وهبة بالتوين أي : حينًا
دون حين . انظر : الهمع ٢٥٣/١

التعريف . و من الأعلام أمثلة الوزن . فما ^(١) فيه مانع آخر منصرفه غير منكر ، إلا إذا وزن متناه ^(٢) أو ألف تانيث . فإن صلحت إلحاق فوجهان ، وما لا فلا . وما حكمي به موزونه المذكور ، أو قرن بما ينزله منزله فكهو على الأصح . وكذا بعض الأعداد المطلقة ، والمختار صرفها مطلقاً .

والأصح أن أسماء الأيأم أعلام ، و لامها للمح . وكنوا عن / ١٠ ب / اسم العالم ^(٣) بفلان وفلانة ، وكنيته بأبي فلان وأم فلان ، وغيره باللام ^(٤) . وجاء في الحديث ^(٥) بدونها ، واسم الجنس بهن ، وهنة ، وهنت ، قيل : والعلم . ويعرف ويثنى ويجمع ويصغر . وجامعت بهنيت ^(٦) . والحديث بكيت وذيت مثلاً ^(٧) ، وذية ، وكذا ولا يبطل التصغير العلة ، وقيل : إلا الترخيم .

[اسم الإشارة]

اسم الإشارة : ذا ، وذلك ، وذلك ^(٨) ، لمفرد نكر ^(٩) . وذو ، وتي ، وتاء ، وذو ، وذة ، وتي ، وتة ، وذهي ، وتي ، وذات ، وتيك ، وتيك ^(١٠) ، وتيك ، ومنعها ثعلب ^(١١) ، وتلك ، وتلك ، وتلك ^(١٢) ، وتلك ، لأنشاء .

(١) ب : " مما "

(٢) أ : " إلا إن أوزن مثناه "

(٣) أي : للعائل . انظر : الهمع ٢٥٥/١

(٤) أي : زاحوا (أل) في فلان وفلانة فرقاً بين العائل وغيره . انظر : الهمع ٢٥٦/١

(٥) فوقع في الحديث " فلانة " بغير لام فيما لا يعقل ، أخرجه ابن حبان والبيهقي وأبو يعلى عن ابن عباس .

قال : " ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت : يا رسول الله ماتت فلانة ، تعني الشاة " انظر : صحيح ابن

حبان ٢٣٣/١٢ والمصم الكبير ٢٨٨/١١ ومسنند أحمد ١٥٦/٥

(٦) ب : " وجامعت بهنية " ، هـ : " وجامعت ابن سبت " . قال السيوطي : ولما كان الغرض من الكناية

الستر كثرت الكناية عن الفرج بهن ، وعن فعل الجامع بهنيت . انظر : الهمع ٢٥٧/١

(٧) أي : بفتح التاء فبهما ، وكسرها وضمتها .

(٨) كلمة : " ذلك " ساقطة من ب .

(٩) هـ : " منكر "

(١٠) كلمة : " تيك " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٥٩/١ وتعليق الفرائد ٣١٣/٢ .

(١٢) كلمة : " تلك " ساقطة من ب .

وَذَانٍ ، وَتَانٍ ، وَذَيْنِ (١) ، وَتَيْنٍ ، وَذَائِكَ ، وَتَانِكَ ، وَتَيْنِكَ (٢) . وَتَزَلُّ
 بِاءٍ يُدَالَا مِنْ تَشْدِيدِ النُّونِ لِمُتَنَاهُمَا .
 وَأَوَّلَاءَ (٣) مَذًا وَقَصْرًا . وَقَدْ يُنَوَّنُ ، وَيُضَمُّ ، وَتُسَبِّعُ (٤) هَمْزَتُهُ . وَيُقَالُ : هَلَاءَ (٥) ،
 وَهَوَلَا (٦) ، وَأَوَّلَاكَ . وَيُقَالُ : أَلَاكَ ، وَأَوْلَاكَ ، وَأَوَّلَاكَ ، لَجْمَعِهِمَا .
 وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْمَجْرُودَ (٧) لِلْقَرِيبِ ، وَذَا الْكَافِ لِلْمُتَوَسِّطِ ، وَاللَّامُ لِلْبَعِيدِ .
 وَاخْتَلَفَ (٨) فِي أَوْلَاكَ . وَالْبَعْدُ (٩) فِي الْمُتَنَّى بِالتَّشْدِيدِ (١٠) أَوْ بَدَلِهِ . وَالْمَخْتَارُ وَفَاقًا لِابْنِ
 مَالِكٍ (١١) أَنَّ غَيْرَ الْمَجْرُودِ لِلْبَعِيدِ ، وَعَزْرِي لِسَبِيحِيهِ . وَقِيلَ (١٢) : تَرَكْتُ اللَّامَ تَمِيمِي .
 وَأَلِفُ (ذَا) ، قَالَ الْبَصْرِيُّ (١٣) : مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ ، قَوْلَانِ . وَوَزَنُهُ
 (فَعْلٌ) ، وَقِيلَ (١٤) : (فَعْلٌ) . وَالْكُوفِيُّ (١٥) : زَائِدَةٌ . وَالْمَخْتَارُ وَفَاقًا لِلْسَّيْرَافِيِّ (١٦) :
 أَصْلٌ . وَقَدْ يُقَالُ : ذَاءٌ ، وَذَائِهِ (١٧) ، وَذَاوُهُ .
 وَوَزَنُ أَوْلَى : (فَعْلٌ) ، وَأَوَّلَاءَ : (فُعَالٍ) . وَقِيلَ (١٨) : (فَعْلٌ) . وَالْفُهَا عَنْ يَاءٍ

(١) كلمة : " ذين " ساقطة من أ .

(٢) هـ : " وتينك وتيك " .

(٣) أ : " وألاء " .

(٤) ب ، ج : " وبسبع " .

(٥) أ ، ب : " هولاء " .

(٦) ج ، د ، هـ : " هولاء " .

(٧) أ : " المجرور " .

(٨) قال السيوطي : واختلف في مرتبة (أولئك) بالمد ، فقيل : هولاء وسنطى كأولئك ، وقيل : للبغدي
 كأولئك . انظر : الهمع ٢٦١/١

(٩) د : " والبعيد " .

(١٠) جـ : " بالشد " .

(١١) ذهب ابن مالك إلى أنه لأسماء الإشارة مرتبتان فقط ، بعيدة وقريبة . انظر : شرح للتسهيل ٢٤٢/١

(١٢) ترك اللام من (ذلك) لغة نقلها القراء عن تميم . انظر : معاني القرآن للفراء ١٠٩/١ والارتشاف
 ٩٧٦/٢ وشرح التسهيل ٢٤٢/١ وتطبيق الفرائد ٣٢٢/٢

(١٣) انظر : الإنصاف ٢٦٩/١ - ٢٧٠ والارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨

(١٤) وهو قول ابن مهلب ، وهو من لحاة الأندلس . انظر : الارتشاف ٩٧٤/٢

(١٥) انظر : للتصريح ٤٠١/١ وتطبيق الفرائد ٣١٢/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٢٣/٣ .

(١٦) انظر : الهمع ٢٥٩/١ والارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨

(١٧) د : " ونيه وذائه " ، هـ : " وذائه وذائه " .

(١٨) للقول لأبي إسحاق اللزجاج . انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٦٠/١

عند سيبويه . والمختار وفقاً للمبرد ^(١) : أصل .

وتَصْنَحُ هاءُ التَّثْنِيَةِ المجرَّد ، وتَقُلُ مَعَ الكاف ، وتُتَمَنَعُ مَعَ السلام . قال ابنُ مالك ^(٢) : والمثنى والجمع / ١١١ / وخَالَفَ أبو حَيَّان ^(٣) . وقيل ^(٤) : تَلْزَمُ (نِي) ^(٥) الهاء والكاف ، وتُفْصَلُ بِـ (أنا) وإخْوَتِهِ ، وَقُلُ ^(٦) بغيرِها ^(٧) ، خِلَافاً لِلزُّجَّاج ^(٨) . وقد تَعَادَتْ بَعْدَهُ توكيداً ، وأباه أبو حَيَّان ^(٩)

والمعروفُ في المؤنث : (ها هي ذو) ، وَحَكِي : (هو ذو) و (هو ذا) ^(١٠) والكافُ حرفُ خطابٍ تُبَيِّنُ لحواله كالأسمية ^(١١) . وقد يُغْنِي (ذلك) عن (ذلكم) . قال ابن مالك ^(١٢) : وإشباعُ ضمِّ الكاف عن الميم ^(١٣) . وقد يقتصرُ على الكافِ مُطْلَقاً . وتتَّصِلُ بِـ (أَرَأَيْتَ) بمعنى : (أخبرني) ، فلا تَلْحَقُ تاءُ ^(١٤) العَلَامَاتِ ^(١٥) استغناءً بها بخلافِ العَلَمِيَّةِ مَوْفَاقاً لِلتَّاءِ ^(١٦) ، وقيل ^(١٧) : الكافُ ، وقيل ^(١٨) : مَحَلُّهَا ^(١٩)

(١) انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٦٠/١

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٤٤/١ - ٢٤٥

(٣) انظر : الارتشاف ٩٧٦/٢

(٤) القول لابن يسعون . انظر : تعليق الفرائد ٣٢٥/٢ والارتشاف ٩٧٦/٢ والهمع ٢٦٣/١

(٥) ب ، د ، هـ : " في "

(٦) أ : " وقال " ، ب ، د : " وقيل "

(٧) د : " بغيرها " .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٦٣/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٩٧٧/٢

(٩) انظر : الارتشاف ٩٧٨/٢

(١٠) د : " هو ذا " بدون اللو .

(١١) د : " كالا " .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢٤٦/١

(١٣) أي : قد يُستغنى عن الميم في الجمع بإشباع ضمة الكاف ، فيقال : ذلك ، والمراد : ذلكم .

(١٤) أ : " تاوه " ، ب : " تاه " .

(١٥) أ ، د ، هـ : " العلامة " .

(١٦) ذهب البصريون إلى أن الفاعل في " أَرَأَيْتَ " هو للتاء . انظر : الارتشاف ٩٨١/٢ والهمع ٢٦٥/١

(١٧) وهو قول الفراء . انظر : الارتشاف ٩٨١/٢ وشرح التسهيل ٢٤٧/١ والهمع ٢٦٥/١ وحاشية

الصبيان ١٤٠/١ والمساعد ١٩٠/١ وشفاه للعليل ٢٦٠/١

(١٨) وهو قول الكسائي . انظر : الارتشاف ٩٨١/٢ والهمع ٢٦٦/١ وشفاه للعليل ٢٦٠/١

(١٩) أ ، هـ : " كلها " .

نَصَبَ . وَبَحِثَ (١) ، وَالنَّجَاءَ (٢) ، وَرُوَيْدَ . وَقُلْ بَيْتِي (٣) ، وَكَلًّا ، وَأَبْصَرَ ، وَلَيْسَ ،
وَنِعَمَ ، وَبَيْتَسَ ، وَحَسِينَتُ . وَقَدْ يَنْوِبُ نُو (٤) الْبُعْدُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَعَكْسُهُ لِبُضْعَةٍ (٥)
أَوْ رِفْعَةٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَبِتَعَاقِبَانِ ، وَمَنْعَةُ السُّهَيْلِي (٦)
وَيُشَارُ لِلْمَكَانِ بِـ (هُنَا) ، لِأَزْمِ الظَّرْفِيَّةِ ، وَيَجْرُ بِمَنْ وَإِلَى ، وَتَلَحُّقُهُ لَوَاحِقُ (ذَا) ،
لَكِنْ لَا تَتَصَرَّفُ كَافَةً (٧) . وَكَهُنَالِكَ (ثُمَّ) ، وَقِيلَ : يَجِيءُ مَفْعُولًا بِهِ . وَ (هِنَا)
وَ (هُنَا) . وَقَدْ تَصَحَّبَهَا الْكَافُ وَ (هَا) . وَيُقَالُ : هُنْهُ ، وَثَمَّةٌ وَقَفَا . وَهَنْتُ . وَقَدْ يُشَارُ
بِـ (هُنَاكَ) وَ (هُنَالِكَ) وَ (هُنَا) (٨) لِزَمَانٍ . [وَقَالَ الْمُفَضَّلُ (٩) : (هُنَاكَ) لِلْمَكَانِ ،
وَ (هُنَالِكَ) لِلزَّمَانِ] (١٠)

[أَدَاةُ التَّعْرِيفِ]

أَدَاةُ التَّعْرِيفِ ، قَالَ الْخَلِيلُ (١١) وَابْنُ كَيْسَانَ (١٢) وَابْنُ مَالِكٍ (١٣) : (أَلْ) ،
فَالْهَمْزَةُ (١٤) قَطْعٌ . وَقِيلَ : وَصَلٌ ، وَ عَلَيْهِ (١٥) سَيَبُويهِ (١٦) . قَالِ

(١) أي : تتصل للكاف الحرفية أيضًا كثيرًا بِحِثِّهِ ، وهي اسم فعل ، نحو : حَيَّيْكَ ، أي : اُنْظُرْ . انظر :
الهمع ٢٦٦/١ وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٨١/٢ .

(٢) النِّجَاءُ : اسم فعل ، والنَّجَاءُ أي : أسرع . انظر : الهمع ٢٦٦/١ والارتشاف ٩٨١/٢ .

(٣) ب : " بَيْلا " .

(٤) أ ، ب : " نُوا " .

(٥) د : " الصفة " .

(٦) انظر : الهمع ٢٦٨/١ والارتشاف ٩٨٠/٢ والمساعد ١٩١/١ .

(٧) د : " كافة " بالتاء .

(٨) كلمة : " وهنا " ساقطة من د

(٩) انظر : الارتشاف ٩٨٢/٢ والهمع ٢٧٠/١ . والمفضل هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يعقوب بن

عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة ، ويقال : ابن أبي الضمبي ، ويكنى أبا عبد

الرحمن ، كان عالمًا بالنحو والشعر ، له من الكتب : كتاب الأمثال ، وكتاب العروض ، توفي

سنة ٣٠٠ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٩٧/٢ والفهرست ١٠٢

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ؛ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : للكتاب ٣٨٥/٣ والتصريح ٤٨٣/١ وشرح الرضي على الكافية ١٩٠/٤

(١٢) انظر : الارتشاف ٩٨٥/٢ والتصريح ٤٨٣/١ والجلي الدالي ١٣٨ وشفاء العليل ٢٦٥/١

(١٣) انظر : التسهيل ٤٢ وشرح الكافية الشافية ١٣٦/١ وشرح التسهيل ٢٥٣/١

(١٤) أ : " أن فاء للهمز " .

(١٥) عبارة : " عليه " ساقطة من أ ، ب ، د ، هـ . وعبرة : " عليه سيبويه " ساقطة من أ .

(١٦) انظر : للكتاب ٣٥٨/٣ .

أبو (١) حيان (٢) : جميع النحاة : اللام . وتخلّفها (أم) (٣) . وقيل : لا يدغم فيه (٤) .
 فإن عهد مصحوبها بحضور حسي أو علمي فعهدية . ويعرض فيها الغلبة واللمح ،
 وإلا فجنسية . فإن لم يخلّفها كلّ فلتعريف (٥) الماهية . أو خلّفها حقيقة فالشمول ،
 فاستنتى من مذكولها (٦) . وقد يُنعت بالجمع ويُضاف إليه (٧) (أفعل) أو مجازاً
 فلشمول / ١١ ب / خصائصه مبالغة . قيل : ويعرض فيها الحضور . قيل (٨)
 وتختص الحضورية (٩) بتلو (إذا) الفجائية والإشارة ، و (أي) ، والزمن الحاضر .
 وقيل : للحقيقة (١٠) فيها . وزعم ابن معزوز (١١) لخصائص اللام بالعهدية ، وابن
 بابشاذ (١٢) : العهدية بالأعيان ، والجنسية بالأذهان
 والمختار وفقاً للكوفية (١٣) نياتها عن الضمير . قال ابن مالك (١٤) : لا في
 الصلّة.

وزيّنّت لازماً في (اليسع) — وقيل : للمح — والذي . قيل : و (الآن) . وناوياً

-
- (١) أ : " أبو حيان " .
 (٢) انظر : الارتشاف ٢ / ٩٨٥
 (٣) إيدال للميم من لام التعريف هي لغة لطية وجمير . انظر : الهمع ١ / ٢٧٣ وشرح الرضسي على
 الكافية ٤ / ١٩١
 (٤) عبارة : " فيه " ساقطة من أ .
 (٥) د : " فللتعريف " .
 (٦) د : " محلها " .
 (٧) هـ : " إليها " .
 (٨) قاله ابن عصفور انظر : الهمع ١ / ٢٧٥
 (٩) كلمة : " الحضورية " ساقطة من د .
 (١٠) د : " لحقيقة " .
 (١١) النظر : الارتشاف ٢ / ٩٨٧ والهمع ١ / ٢٧٦ والمساعد ١ / ١٩٦ . وابن معزوز هو يوسف بن معزوز
 القيسي ، أبو الحاج ، الأستاذ الأديب للنحوي ، صنف : شرح الإيضاح للفارسي ، والرّد على الزمخشري
 في مفصله ، توفي سنة ٦٢٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢ / ٣٦٢ .
 (١٢) انظر : شرح للجمال لابن باب شاذ ١ / ٢٩٦ - ٢٩٧ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٢ / ٩٨٧ . وابن بابشاذ
 هو طاهر بن أحمد بن داود بن سليمان بن إبراهيم ، أبو الحسن للنحوي المصري ، من تصانيفه : شرح
 جمال الزجاج ، والمحتسب في النحو ، توفي سنة ٤٥٤ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢ / ١٧
 (١٣) انظر : الارتشاف ٢ / ٩٩٠ وشرح للتسهيل ١ / ٢٦٢ وشرح الرضسي على للكافية ٤ / ١٩٢
 (١٤) انظر : للتسهيل ٤٢ وشرح للتسهيل ١ / ٢٦١

في علم ، وحال ، وتمييز ومُضافه ^(١) . قال الأخفش ^(٢) : و(مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ مِثْلَكَ
وَحَبْرٍ مِثْلِكَ) ، والخليل ^(٣) : ما بَعْدَهُ نَعَتْ لِنَيْتِهَا ^(٤) ، وابن مالك ^(٥) : بَدَلٌ ، وابن
هشام ^(٦) : كـ ﴿ اللَّيْلُ نَسْلَخُ ﴾ ^(٧)

[الموصول]

الموصول ، منه حَرَكِي وهو : ما ^(٨) أَوَّلَ مَعَ صِلَتِهِ بِمَصْنَرٍ ، وهو (أَنْ) ،
وَتَوَصَّلَ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ ، وقال أبو ^(٩) حَيَّان ^(١٠) : إِلَّا الْأَمْرُ . و(كَي) ، وَتَوَصَّلَ
بِمُضَارِعٍ مَقْرُونَةٍ بِلَامِ التَّعْلِيلِ لَفْظًا ، أو تَقْدِيرًا . و(لَنْ) ، وَتَوَصَّلَ بِمَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ .
و(لَوْ) التَّالِيَةُ غَالِبًا مَفْهُمَ تَمَنٍّ ، أَثْبَتَ مَصْنَرِيَّتَهَا الْفَرَّاءُ ^(١١) وَالْفَارَسِيُّ ^(١٢) وَالتَّبْرِيزِيُّ ^(١٣)

-
- (١) ب ، د : " ومضافة " بالفاء ، والمراد : المضاف إلى التمييز .
(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٧/١ ، ونظر أيضًا : الارتشاف ٩٩٠/٢ وشفاء العليل ٢٦٨/١
والهمع ٢٧٨/١
(٣) انظر : شرح التسهيل ٢٦١/١ والارتشاف ٩٩٠/٢ والهمع ٢٧٨/١ .
(٤) أي : نَيْة " أَل " .
(٥) انظر : التسهيل ٤٢ وشفاء العليل ٢٦٨/١ وشرح التسهيل ٢٦١/١
(٦) انظر : للمغني ٩٢/٢ . وابن هشام هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ،
الشيخ جمال الدين الحنبلي ، من أئمة للمربية ، مولده ووفاته ببصر ، له مصنفات عديدة في النحو
وغيره ، منها : مغني اللبيب ، وشرح شذور الذهب ، وأوضح المسالك ، وشرح قطر الندى ، توفي سنة
٧٦١ هـ . انظر : بغية الوعاة ٦٨/٢ - ٦٩ والدرر الكامنة ٣١٠/٢ وشذرات الذهب ١٩١/٦ - ١٩٢
والبدر للطالع ٤٠٠/١ - ٤٠٠٢ وحسن المحاضرة ٥٣٦/١ .
(٧) سورة يس ، آية ٣٧
(٨) يوجد سقط في النسخة (و) وهو من قوله في حديثه عن خواص الاسم : " وهو لعين لو معنى اسمًا لو
وصفًا ومنه ما " إلى قوله هنا : " وهو ما " أي نحو عشرين صفحة .
(٩) د : " وقا أبو " .
(١٠) انظر : الارتشاف ٩٩١/٢
(١١) انظر : الارتشاف ٩٩٢/٢ وشرح الكافية الشافية ١٢٨/١ وشرح التسهيل ٢٢٩/١ والمغني ٥٠٤/١
والجلى لداني ٢٨٨ وشفاء العليل ٢٤٧/١
(١٢) انظر : الارتشاف ٩٩٢/٢ والمغني ٥٠٤/١ وشرح التسهيل ٢٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٢٨/١
(١٣) انظر : الارتشاف ٩٩٢/٢ والمغني ٥٠٤/١ وشرح التسهيل ٢٢٩/١ والجلى لداني ٢٨٨ . والتبريزي
هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني ، أبو زكريا التبريزي ،
صنف : شرح القصائد العشر ، وشرح اللمع ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٠٢ هـ . انظر : بغية
الوعاة ٣٣٨/٢ .

وأبو البقاء ^(١) وابن مالك ^(٢) ومنعة الجمهور ^(٣)

و (ما) ، وزعمها قوم اسمًا ، وتوصلان ^(٤) بمصرف غير أمر ، والأكثر بماض . وجوز قوم وصل (ما) بجمة اسمية ، وثالثها : إن نابت عن الظرف ، وشرط قوم صحيحة (الذي) محلها ، والسهيلي ^(٥) كونه وصلها غير خاص ، وتوب عن زمان ^(٦) ، قيل ^(٧) : وتشاركها (أن) ^(٨)

واسمي ، وهو : (الذي) لنكر ^(٩) فرد عالم وغيره ، وزعم يونس ^(١٠) والفراء ^(١١) وابن مالك ^(١٢) وقوعها مصدرية ^(١٣) . و (التي) لأنثاء . والأصل : (لذي) ، و (لتي) بوزن (فعل) ، والكوفية ^(١٤) : الدال فقط ساكنة ، والفراء ^(١٥) : (ذا) ، و (تي) ^(١٦) إشارة ، والسهيلي ^(١٧) : (ذو) صاجب ،

(١) انظر : التبيان للعكبري ٩٦/١ والارتشاف ٩٩٢/٢ وشرح التسهيل ٢٢٩/١ وشرح الكافية الشافعية ١٢٨/١ والمغني ٥٠٤/١ .

(٢) انظر : التسهيل ٢٨ وشرح الكافية الشافعية ١٢٨/١ وشرح التسهيل ٢٢٨/١ والمغني ٥٠٤/١ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ٢٢٩/١ والارتشاف ٩٩٢/٢ والهمع ٢٨٠/١ .

(٤) أي : ما * و * لو .

(٥) انظر : نتائج الفكر ١٤٤ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٨٣/١ والهمع ٢٨٢/١ .

(٦) قال السيوطي : وتختص " ما " بنيليتها عن ظرف زمان نحو : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دُمَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾ [سورة هود ، آية ١٠٨] أي : مدة دوامها . انظر : الهمع ٢٨٢/١ .

(٧) القول للزمخشري . انظر : الكشف ٤٨٨/١ - ٤٨٩ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ٩٩٤/٢ وشرح التسهيل ٢٢٥/١ والهمع ٢٨٢/١ والمساعد ١٧٢/١ .

(٨) أي : أن * أن * تشارك ما * المصدرية في النيابة عن ظرف زمان .

(٩) أ : لمذكر .

(١٠) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ والمغني ٢٧٤/٢ وشرح التسهيل ٢١٨/١ وشرح الكافية الشافعية ١١٠/١ .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ والمغني ٢٧٤/٢ وشرح التسهيل ٢١٩/١ وشرح الكافية الشافعية ١١٠/١ والهمع ٢٨٥/١ والخزانة ٢٣٩/١١ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢١٩/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٢٧٤/٢ والمساعد ١٦٦/١ .

(١٣) ذهب يونس والفراء وابن مالك إلى أن " الذي " قد يقع موصولاً حرفياً فيؤول بالمصدر ، وخرجوا عليه ﴿ وَخُضِّتُمْ كُلُّدِّي خَاضُوا ﴾ [سورة التوبة ، آية ٦٧] أي : كخوضكم ، والجمهور منعوا ذلك ، ولولوا الآية ، أي : كالجمع الذي خاضوا . انظر : الهمع ٢٨٥/١ .

(١٤) انظر : الإتيان ٦٦٩/٢ والارتشاف ١٠٠٢/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٣ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٠٠٢/٢ والخزانة ٤٢/٦ وأمالى ابن الشجري ٣٠٤/٢ والأزمية للهروي ٢٩١ .

(١٦) أ ، د : نواتي .

(١٧) انظر : نتائج الفكر ١٣٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٠٢/٢ .

قيل ^(١) : وقد تُعَرَّبُ ياءُهما ^(٢) ، قيل : وتُكْسَرُ ، وتَشْدِيدُهَا كَسْرًا وَضَمًّا ، وَحَذْفُهَا سَاكِنًا ^(٣) ما قَبْلَهَا أَوْ مَكْسُورًا ، لُغَاتٌ ، وَقِيلَ : ^(٤) ضَرُورَةٌ

و (اللذان ، واللذين ^(٥) ، والثَّانِ ، والثَّانِي) للمثنى / ١٢ أ / و (الذين) لجمع ذَكَرٍ ^(٦) عَالَمٍ أَوْ شَبِيهِهِ ، وَإِعْرَابُهُ لُغَةً ^(٧) ، وَيُغْنِي عَنْهُ ^(٨) (الذي) مُضْمِنًا مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَثَوْنَهُ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ ^(٩) : هِيَ كـ (مَنْ) ، وَكَالَّذِينَ (الْأُولَى) ، وَقَدْ تَقَعُ لِمَوْثَبٍ ، وَغَيْرِ عَالَمٍ ، وَتَمْدُّ ، وَ (اللَّاءُ) وَ (اللَّائِيْن) ، وَإِعْرَابُهُ لُغَةً ^(١٠) ، وَجَمْعُ (الَّتِي) : (اللَّائِي ، وَاللَّائِي ، وَاللَّوَاتِي) ، وَبَلَاءَاتٍ كَسْرًا وَمُكُونًا ^(١١) ، وَ (اللَّاءُ ، وَاللَّوَاءُ ، وَاللَّاءَاتُ) مَكْسُورًا وَمُعَرَّبًا ، وَ (نَوَاتٌ) مُضْمُونًا أَوْ مُعَرَّبًا .
 وَقِيلَ ^(١٢) : (اللَّائِي) لِمَذْكَرٍ وَمَوْثَبٍ ، وَقِيلَ ^(١٣) : (الَّتِي) فِي جَمْعٍ غَيْرِ عَالَمٍ أَكْثَرُ مِنْ (اللَّائِي) ، وَ (لَذِي ، وَلَتِي ، وَلِذَان ، وَلِذَيْن ، وَلَاتِي) لُغَةً ^(١٤) ، وَلِلْكَرَةِ أَبُو حَيَّان ^(١٥)

(١) وهو قول الجزولي (أبو موسى) . انظر : المقامة الجزولية ٥٢ - ٥٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٢/٣ .

(٢) أ ، هـ : " ياءها " .

(٣) د : " ساكن " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٠٣/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٢/٣ .

(٥) هـ : " اللذين " .

(٦) أ : " مذكر " .

(٧) ذكر بعضهم أنها لغة طبرستان ، وبعضهم أنها لغة هندي ، وبعضهم أنها لغة خفيل . انظر : الارتشاف

١٠٠٤/٢ وشرح التسهيل ١٩١/١ وشرح الكافية للمثاقبة ١٠٧/١ والتصريح ٤٢٦/١ والهمع ٢٨٥/١

(٨) أ : " منه " .

(٩) القول للأخفش . انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٩/١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٠٠٤/٢

(١٠) وهي لغة هندي . انظر : الارتشاف ١٠٠٥/٢ وشرح التسهيل ١٩٢/١ وشرح الكافية للمثاقبة ١٠٧/١

(١١) أي : وبلا ياءات مع كسر ما قبلها ومكونه .

(١٢) وهو قول الأخفش . انظر : الارتشاف ١٠٠٦/٢ والهمع ٢٨٥/١

(١٣) وهو قول الفراء . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٧/١ . وانظر أيضا : الارتشاف ١٠٠٦/٢

(١٤) هذه اللغة حكاه ابن مالك . انظر : التسهيل ٣٣ وشفاء العليل ٢٢٤/١ وشرح التسهيل ١٩٠/١ .

(١٥) قال أبو حيان معترضاً على نقل ابن مالك للغة السابقة : " ولم يذكر شاهداً على ذلك إلا قراءة أعرابي

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ [سورة الفاتحة ، آية ٧] بتخفيف اللام فيما سمعه أبو عمرو ، لا يُجَمَلُ ذَلِكَ قِيَامًا بَيْنَ

صَحٍّ ، فَيُحَذَفُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَفْظَانِ الَّتِي ذَكَرَ ؛ لِأَنَّ هَذَا لِلتَّخْفِيفِ شَاذٌ " . انظر : الارتشاف ١٠٠٥/٢ ،

وانظر أيضا : إملاء ما مَنْ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ وَالْقَرَاءَاتِ ٧ / ١

وبمعنى (الذي) وفروعه : (مَنْ) ، و (ما) ، و (ذو) الطائفة ، و (ذات) ^(١) لمؤنث ، وحكى إعرابهما ^(٢) وتثنيتهما وجمعتهما ، و (ذا) غير مَلغاة ^(٣) بعد استفهام بـ (ما) ، وكذا (مَنْ) خلافا لابن الأنباري ^(٤) ، ومطلقا . وجميع الإشارات ^(٥) عند الكوفيّة ^(٦) ، و (ماذا) مجردا من الاستفهام خلافا لابن عصفور ^(٧) ، و (أل) ، وزعمها المازني ^(٨) حرقا ، والأخفش ^(٩) : مَعْرِقَة ، و (أي) خلافا لثعلب ^(١٠) ، مضافا إلى معرفة ، قيل ^(١١) : ونكرة لفظا أو نية وإحاقها علامة الفروع لغة ^(١٢) ، وأوجب الكوفيّة ^(١٣) تقديم عاملها ، واستقباله ، وثالثها ^(١٤) : إن كان فعلا ، وجعلوا من الموصول كل مَعْرِقٍ بـ (أل) وإضافة .

[وصل أل]

مسألة : توصل (أل) بِصِفَةٍ مَخْضَةٍ ^(١٥) ، وفي المشبهة

(١) د : " وذوات "

(٢) أي : ذو وذات .

(٣) أ : " ملفات " . والمراد بالإنشاء : أن تتركب مع (ما) فتصير اسما واحدا . انظر : الهمع ٢٨٩/١

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٠٨/٢ . وابن الأنباري هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشر بن الحسين ، الإمام أبو بكر بن الأنباري ، النحوي اللغوي ، له من التصانيف : غريب الحديث ، والأضداد ، والمذكر والمؤنث ، والمقصود والممدود ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٢٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤ .

(٥) قال للكوفيون : إن أسماء الإشارة كلها تستعمل موصولات . انظر : الهمع ٢٩٠/١

(٦) انظر : الارتشاف ١٠١٠/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٩/٣ والتصريح ٤٥٣/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، وانظر : أيضا : الارتشاف ١٠١٠/٢

(٨) انظر : التصريح ٤٤١/١ والارتشاف ١٠١٣/٢ وأوضح المسالك ١٣٩/١ وشرح الأسموني ١٣٩/١

(٩) انظر : شرح الأسموني ١٣٩/١ وأوضح المسالك ١٣٩/١ والتصريح ٤٤١/١ والجنى الداني ٢٠٢

(١٠) انظر : المغني ١٦٤/١ والارتشاف ١٠١١/٢ والتصريح ٤٥٣/١ وشرح الأسموني ١٥٢/١

(١١) وهو قول ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/٢ ، وانظر أيضا : التصريح ٤٣٦/١ وشرح الأسموني ١٥٣/١

(١٢) المشهور عند الجمهور لفراد (أي) وتذكيرها ، وبعض العرب يؤنثها ويثنيها وجمعها . انظر : التصريح ٤٣٨/١ والارتشاف ١٠١٢/٢ وشرح التسهيل ١٩٩/١ والمقرب ٥٩ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٠١٢/٢ والتصريح ٤٣٧/١ والتسهيل ٣٤ وشرح التسهيل ٢٠٠/١

(١٤) القول الثاني (المطوي) هو قول البصريين ، وهو : أنه لا يلزم تقديم عامل (أي) ولا استقباله . انظر : الهمع ٢٩٢/١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٠١٣/٢ والتصريح ٤٣٧/١ .

(١٥) قال السيوطي : وذلك اسم الفاعل والمفعول : كالضارب والمضروب ، بخلاف غير المحضة كالذي يوصف به وهو غير مشتق كأمس ، والصفة الي غلبت عليها الاسمية كإطح . انظر : الهمع ٢٩٣/١

خِلَافٌ ^(١) ، وبمضارع ^(٢) اختيَارًا عند ابن مالك ^(٣) ، وقال غيرُه ^(٤) : قَبِيحٌ ، وبجملته اسمية وظرف ضرورة .

وغيرها بجملته خبرية ^(٥) ، لا إنشائية ، معهود معناها غالبًا ، وجوزُه المازني ^(٦) بالدعائية يلفظ الخبر ، والكسائي ^(٧) بالطلبية ، وهشام ^(٨) بذات (لَيْسَ) و (لعل) و (عسى) ، وقوم ^(٩) بالتعجيبيَّة ، وبعضهم ^(١٠) باسم فعل لا أمر ، والكوفيَّة ^(١١) وابن مالك ^(١٢) باسم معرفة ، وبمثل ، ومنعَه الفارسي ^(١٣) بـ (نَعَمْ) فاعلُه ضميرٌ ، وبعضهم ^(١٤) بـ (كَأَنَّ) ، وقومٌ بما استدعى لفظًا قبلها ^(١٥) ، وابنُ السَّراج ^(١٦) وقومٌ التَّعَجُّبُ فيها ، والصَّحيحُ جَوَازُه بِقَسَمِيَّةٍ ، وشَرْطِيَّةٍ مُطْلَقًا ، وبِشَرْطٍ معناه في الموصولِ، وزَعَمَ بعضهم إسقاطها في الذي بمعنى : الرَّجُلُ ^(١٧) والذَّاهية .

(١) انظر هذا الخلاف في الارتشاف ١٠١٣/٢ والهمع ٢٩٣/١

(٢) أ، د، هـ : " ومضارع " .

(٣) انظر : التسهيل ٣٤ وشفاء العليل ٢٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٢٦/١ وشرح التسهيل

٢٠١/١ - ٢٠٢ وشرح الأشموني ١٥١/١

(٤) وهو رأي الجمهور . انظر : الهمع ٢٩٤/١

(٥) أي : وغير (أل) من الموصولات الاسمية توصل بجملته خبرية . انظر : الهمع ٢٩٥/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ وشرح الأشموني ١٤٩/١ وشفاء العليل ٢١٩/١ والهمع ٢٩٥/١

والتصريح ٤٦١/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ٩٩٢/٢ وشرح الأشموني ١٤٨/١ وشفاء العليل ٢١٩/١ والهمع ٢٩٥/١

والتصريح ٤٦١/١

(٨) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ والهمع ٢٩٥/١ والتصريح ٤٦١/١

(٩) وهو مذهب ابن خروف . انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ والهمع ٢٩٦/١ وشرح الأشموني ١٥٠/١

(١٠) انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٩٩/٢ والهمع ٢٩٧/١

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١١٠/١ وشرح التسهيل ٢١٩/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ والهمع ٢٩٦/١

(١٤) انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ .

(١٥) من شروط جملة الصلة أن لا تستدعي كلامًا قبلها ، فلا يجوز : " جاعلي الذي حتى أبوه قائمٌ " ، لأنَّ

" حتى " لا بُدَّ أن يتقدمها كلامٌ تكون غايةً له . انظر : الهمع ٢٩٦/١ والارتشاف ٩٩٧/٢

(١٦) انظر : الأصول ٢٦٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٩٨/٢

(١٧) كلمة : " الرَّجُل " ساقطة من هـ .

[عائد الموصول]

وَيَجِبُ مَعَهَا عَائِدٌ ^(١) ، وَقِيلَ ^(٢) : مَا لَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهَا بِفَاءِ جُمْلَةٍ هُوَ فِيهَا مُطَابِقٌ ، وَيَجُوزُ الْحُضُورُ وَالْغَيْبَةُ فِي ضَمِيرٍ مُخْبِرٍ بِهِ أَوْ بِمَوْصُوفِهِ عَنْ حَاضِرٍ ، فَإِنْ شُبِّهَ بِهِ فَالْغَيْبَةُ ، وَكَذَا إِنْ تَأَخَّرَ ، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(٣) ، وَأَوْجِبَهَا قَوْمٌ مُطْلَقًا ، وَقَوْمٌ فِي غَيْرِ السَّعْرِ ، وَبَعْضُهُمْ إِنْ لَمْ يَتَّصِلْ ، وَالْأَصَحُّ اخْتِصَاصُهُ بِـ (الَّذِي) وَفُرُوعِهِ ، وَالْحَقُّ قَوْمٌ (ذُو) ^(٤) و (ذَات) ، وَقَوْمٌ : (مَنْ) و (مَا) ، وَقَوْمٌ : (أَلْ) ، وَقَوْمٌ : النَّوَاسِخُ وَيُعْتَبَرَانِ فِي ضَمِيرَيْنِ ، وَخَالَفَ الْكُوفِيُّ ^(٥) فِيمَا لَمْ يُفْصَلْ ^(٦) ، وَالْأَوَّلَى فِى (مَنْ) وَأَخَوَاتِهَا و (كَمْ) و (كَاتِن) مُرَاعَاةَ اللَّفْظِ ، فَإِنْ عَضِدَ سَابِقٌ فَالْمَعْنَى ، وَيَجِبُ لِلْبَسْرِ أَوْ قُبْحٍ خِلَافًا لِابْنِ السَّرَّاجِ ^(٧) فِي : (مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أَمْلَكَ) ، مَا لَمْ تُحْذَفْ (هِيَ) ، وَيُعْتَبَرُ بَعْدَ اللَّفْظِ الْمَعْنَى ، وَيَجُوزُ عَكْسُهُ ، وَشَرَطَ قَوْمٌ الْفَصْلَ . وَيُعْنِي عَنْ الضَّمِيرِ ظَاهِرٌ ، خِلَافًا لِقَوْمٍ ، وَعَنْ الْجُمْلَةِ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ نُوِيَّ مَعَهُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ هُوَ الْعَائِدُ ، مَا لَمْ يَرْفَعْ مَلَابِسَ ضَمِيرِهِ ^(٨) ، وَيَجِبُ ذِكْرُهُ إِنْ كَانَ خَاصًّا ، مُطْلَقًا خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(٩)

[أَحْكَامُ لِلْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ]

مَسْأَلَةٌ : يُمْتَنَعُ تَأْخِيرُ مَوْصُولٍ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(١٠) تَأْخِيرَ (كَي) عَنْ مَعْمُولٍ صَلَّتْهَا ، وَالْفَرَّاءُ ^(١١) : (أَنْ) ، وَقَصَّيْتُهُ وَمُتَعَلِّقَاتُهَا بِأَجْنِبِي غَالِبًا ، وَبِغَيْرِهِ فِي (أَلْ) ^(١٢)

(١) أي : لا بُدَّ فِي جُمْلَةٍ لِلصَّلَةِ مِنْ ضَمِيرٍ يَمُودُ إِلَى الْمَوْصُولِ . انظر : الهمع ٢٩٧/١

(٢) القول لابن الصانغ . انظر : الهمع ٢٩٧/١

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٢٣/٢

(٤) ب : " ذوا " .

(٥) كلمة : " للكوفية " ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر : رأي الكوفيين في الارتشاف ١٠٢٤/٢

(٦) هـ : " لم يتصل " .

(٧) انظر : الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٣٧/١ والارتشاف ١٠٢٦/٢ وشرح

التسهيل ٢١٤/١

(٨) أ ، د ، هـ : " ضمير "

(٩) انظر : الارتشاف ١٠٠١/٢ وشرح للتسهيل ٢١١/١ والمخزاة ٩٦/٤ ومجالس ثعلب ٢٦٦/١

(١٠) انظر : الارتشاف ١٠٤٧/٢ والهمع ٣٠٢/١ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٠٤٧/٢

(١٢) أ : " في أن "

والحرفي غير (ما) ، ومنه قَسَمَ واعتَرَضَ خِلَافًا للفارسي ^(١) ، ونداء حَلَفًا لابن مالك ^(٢) فيما ولي غير مخاطب ، ولا يتبع ^(٣) ويُخْبَرُ وَيُسْتَشَى قبل تمامها ، وقد تُحذف صلة مَوْصُولٍ أوَّل اكتفاءً بالثاني اشتراكًا / ١٣ / أو دلالة .

والمختارُ وفقًا للكوفيَّة ^(٤) جَوَازُ تقديم مُتَعَلِّقِ الصَّلَةِ ، وثالثها : إن كان (أَل) مجرورةً بمن .

وحذف ما عِلِمَ من ^(٥) مَوْصُولٍ لا (أَل) ، وحرفي غير (أُن) ، وثالثها : إن عُطِفَ على مثله . وصلة لغير (أَل) ، ولحرفي مَعْمُولُهَا باق .

[حذف عائد الصلة]

ولا يُحذفُ عائدُ (أَل) ، و ثالثها : يجوزُ بَقْبُحٍ لِذَلِيلٍ ، و فوقه إن تَعَدَّى وَصَفُهَا لاثنتين أو ثلاثة ، ورابعها : يَؤُلُ في مُتَعَدٍّ وَاحِدٍ ، وَيَحْسُنُ في غَيْرِهِ ، وخامسها : لضرورة ^(٦) ، وَمَحَلُّهُ عِنْدَ الْأَخْفَضِ ^(٧) : نَصَبٌ ، وَالْمَازِنِي ^(٨) : جَرٌّ ، وَالْفَرَّاء ^(٩) : يَجُوزَان ، وسيبويه : يَُقَاسُ بِالظَّاهِرِ

[وَيُحذفُ غَيْرُهُ ^(١٠) إن كانَ بَعْضُ مَعْمُولِ الصَّلَةِ مُطْلَقًا ، وإلا فإن كانَ مُتَّصِلًا منصوبًا بِفِعْلٍ ^(١١) ، قال أبو حَيَّان ^(١٢) : تَأَمَّ ، أو وَصَفٍ ، أو مجرورًا بِوَصْفٍ نَاصِبٍ ، وَضَعَّفَهُ ابنُ عَصْفُورٍ ^(١٣) وقال الكسائي ^(١٤) : أو غير وَصَفٍ ، أو حَرَفٍ جُرَّ بِمِثْلِهِ

(١) انظر : الإغفال للفارسي ٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٤٠/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٣١/١ وشرح التسهيل ٢٣٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٤١/٢

(٣) عبارة : " ولا يتبع " ساقطة من هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٤٤/٢ والهمع ٣٠٤/١

(٥) عبارة : " ما علم من موصول " ساقطة من أ ، ب ، هـ .

(٦) د : " الضرورة "

(٧) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ والهمع ٣٠٧/١

(٩) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢

(١٠) قال السيوطي : عائد الصلة غير الألف واللام إن كان بعض معمول الصلة جاز حذفه مطلقًا كحذف

المعمول نحو : لئن الرجل الذي قلت ؟ تريد ، قلت : إنه يأتي ، أو نحوه . انظر : الهمع ٣٠٩/١ .

(١١) ب : " بالفعل "

(١٢) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢

(١٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ - ١٨٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠١٩/٢

(١٤) انظر : الارتشاف ١٠٢٠/٢ والتصريح ٤٧٦/١ .

مَعْنَى وَمُتَعَلِّقًا الْمَوْصُولُ ، [أَوْ مَوْصُوفٌ بِهِ] ^(١) ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : لَوْ تَعَيَّنَ أَوْ كَانَ مَعَهُ مِثْلُهُ ، وَلَبَّاهُ أَبُو حَيَّانٍ ^(٣) ، أَوْ مَبْدَأُ لَيْسَ بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ حَصْرٍ ، أَوْ مَعْطُوفًا ^(٤) ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ ، خِلَافًا [لِلْفَرَاءِ] ^(٥) فِي الْآخِرَةِ ، وَلَا خَبْرُهُ جُمْلَةً وَلَا ظَرْفًا ، وَشَرْطُ الْبَصْرِيَّةِ ^(٦) طُولُ الصَّلَةِ غَالِبًا [^(٧) إِلَّا فِي أَيْ] ^(٨) .

[أَحْوَالُ أَيْ لِلْمَوْصُولَةِ]

وَتَبَنَّى ^(٩) حِينَئِذٍ عَلَى الضَّمِّ عِنْدَ سَبِيحِيهِ ^(١٠) ، وَغَلَطَةُ الزُّجَّاجِ ^(١١) ، وَالْمَخْتَارُ وَفَاقًا لِلْكُوفِيَّةِ ^(١٢) وَالْخَلِيلِ ^(١٣) وَيُونُسَ ^(١٤) إِغْرَابُهَا ، فَإِنْ حُذِفَ مُضَافُهَا أُغْرِبَتْ عَلَى الصُّوَابِ كَمَا لَوْ ذُكِرَ ، أَوْ الْعَائِدِ ، وَقِيلَ ^(١٥) : تَبَنَّى مَعَ الظَّرْفِ مُطْلَقًا . وَتُصَرَّفُ مَعَ النَّاءِ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(١٦) لَا ، وَقِيلَ ^(١٧) : هُوَ إِذَا سُمِّيَ . وَيَجُوزُ إِتْبَاعُ مُحْذُوفٍ نَسَقًا ^(١٨) وَبَدَلًا وَتَوَكِيدًا ، خِلَافًا لِابْنِ السَّرَّاجِ ^(١٩) وَكَثِيرٍ ، وَحَالًا وَلَوْ مَقْدَمَةً ، خِلَافًا لَهُشَامٍ ^(٢٠) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٠٥/١ - ٢٠٦

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٢١/٢

(٤) كلمة : 'معطوفًا' ساقطة من أ

(٥) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/١ والهمع ٣١١/١

(٦) انظر : الارتشاف ١٠١٧/٢ والتصريح ٤٦٨/١ والتسهيل ٣٥ وشرح الرضي على الكافية ٢٦٣/٣

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) ما بين المعكوفين ، وهي الفقرة من قوله : 'ويحذف غيره' إلى قوله : 'إلا في أي' ساقطة من د .

(٩) أي : (أي) الموصولة .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٢٤/٢

(١١) انظر : المغني ١٦٢/١

(١٢) انظر : الارتشاف ١٠١٧/٢ والمغني ١٦٢/١

(١٣) قال سيبويه : وسألت الخليل - رحمه الله - عن قولهم : 'اضرب ليهم أفضل' فقال : القياسُ النصب

كما تقول : 'اضرب الذي أفضل' انظر : للكتاب ٤١٩/٢

(١٤) انظر : الكتاب ٤٢٠/٢ وشفاء العليل ٢٣٤/١ وشرح التسهيل ٢٠٨/١ والمغني ١٦٢/١ والأشموني ١٥٢/١

(١٥) انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢

(١٦) انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ والتسهيل ٣٥ وشفاء العليل ٢٣٤/١ وشرح التسهيل ٢٠٩/١

(١٧) القول للأخفش . انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ والأصول ١٩٦/٢ وكتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢

(١٨) هـ : 'نسقها' .

(١٩) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١ والهمع ٣١٤/١

(٢٠) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١

[خاتمة في : معاني من وما وأي]

خاتمة : (مَنْ) لِلْعَالِمِ وَلِشِبْهِهِ ^(١) ، وَلِغَيْرِهِ شُمُولاً أَوْ تَفْصِيلاً ، وَقِيلَ : مُطْلَقاً .
 و (ما) لِغَيْرِهِ غَالِباً ، وَمُبْهِمٌ أَمْرُهُ ، وَصِفَاتُ عَالِمٍ ، قِيلَ : وَلَهُ مُطْلَقاً ، وَقِيلَ : بِقَرِينَةٍ .
 وَيَقَعَانِ شَرْطاً وَاسْتِفْهَامًا ، وَأَنْكَرَ الْفَرَّاءُ ^(٢) نَحْوَ ^(٣) : (مَنْ قَائِمٌ) ، وَنَكَرَتَيْنِ
 / ١٣ ب / مَوْصُوفَتَيْنِ خِلَافًا لِقَوْمٍ ^(٤) ، وَشَرَطَ الْكَسَائِي ^(٥) لـ (مَنْ) وَقَوَّعَهَا مَحَلُّ
 جَائِزٍ تَتَكَبَّرُ ، وَبَعْضُهُمْ وَاجِبُهُ ، قَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٦) : وَتَقَعُ نَكْرَةٌ تَامَةً ، وَيُوصَفُ ^(٧)
 بـ (ما) فِي قَوْلٍ ، لَتَعْظِيمٍ أَوْ تَحْقِيرٍ ، أَوْ تَنْوِيعٍ ، وَخَلَّتْ نَكْرَةٌ مِنْ صِفَةٍ فِي (مَا
 أَفْعَلَهُ) ^(٨) ، وَ (نَعِمًا) ، وَ (إِنِّي مِمَّا أَنْ أَفْعَلَ) . وَقِيلَ : مَعْرِفَةٌ فِيهَا ^(٩) . وَتَرَلَّا ^(١٠)
 قِيلَ ^(١١) : وَ (مَنْ) .

وَيَقَعُ ^(١٢) (أَيِ) شَرْطاً ، وَاسْتِفْهَامًا ، وَصِفَةٌ نَكْرَةٌ حَذْفُهَا نَادِرٌ ، وَقِيلَ : شَائِعٌ ،
 قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٣) : وَحَالًا ، وَالْأَخْفَضُ ^(١٤) : وَنَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ .



(١) أ، د، هـ : "وشبه"

(٢) انظر : الارتشاف ١٠٢٩/٢ وإعراب القرآن للحامس ٣٠٠/٢

(٣) كلمة : "نحو" ساقطة من ج ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٣١/٢ شرح الأشموني ١٣٥/١

(٥) انظر : الارتشاف ١٠٣١/٢ والمغني ١٢٥/١ والخزانة ١٢٣/٦

(٦) ب ، ج ، و : "قال أبو علي" وانظر رأي الفارسي في المغني ٦٢٣/١ وشرح الأشموني ١٣٨/١

(٧) هـ : "ووصف" ، بالتاء

(٨) ب ، ج ، و : "فيما أفعله"

(٩) أ ، د ، هـ : "فيهما"

(١٠) أي : تقع (ما) زائدة نحو : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة آل عمران ، آية ١٥٩] . وانظر :
 الجمع ٣١٨/١ .

(١١) وهو رأي الكسائي . انظر : الارتشاف ١٠٣٣/٢ وللتبيان للعكبري ٨٧٨/٢ والتسهيل ٣٦ وشفاء العليل
 ٣٢٩/١ وشرح التسهيل ٢١٦/١ والمغني ١٢٥/١ والخزانة ١٢١/٦ والأزهية للهروي ١٠٢ والمساعد
 ١٦٤/١ وشرح السيرافي على سيبويه ١٣٦-١٣٧

(١٢) أ ، د : "وتقع" ، بالتاء

(١٣) انظر : التسهيل ٣٧ وشفاء العليل ٢٤٢/١ وشرح التسهيل ٢٢١/١ وشرح الرضي الكافية
 للشافعية ١٢١/١ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٠٤٠/٢ والتسهيل ٣٧ وشفاء العليل ٢٤٣/١ وشرح الرضي على الكافية ٣٠٠/٣
 والمغني ١٦٤/١ وشرح التسهيل ٢٢٢/١ والخزانة ٣٧١/٩ والمساعد ١٦٩/١

[الكتاب الأول : في العمد]

الكتاب الأول : في العمد ، وهي : المرفوعات والمنصوب بالنواسخ .

[المبتدأ والخبر]

المبتدأ : اختلف^(١) هل هو أصل أو الفاعل ؟ والمختلر^(٢) وفقاً^(٣) للرضي^(٤) كل أصل .

قالوا^(٥) : وهو المجزئ من عامل لفظي غير زائد ونحوه ، مخبراً عنه ، أو وصفاً سابقاً رافعاً لمنفصل ، ولو ضميراً^(٦) - خلافاً للكوفي^(٧) - كاف ، وشرطه : تقم نفي ، ولو بـ (غير) ، أو استفهام ، وثالثها : يجوز دونه بفتح ، ومنعة^(٨) أبو حيّان^(٩) في غير^(١٠) (ما) والهمزة ، وهو قائم مقام الفعل ، ومن ثم لا خبر له ، خلافاً لزاعم أنه محذوف [أو تاليه] .

ولا يصغر ، ولا يوصف ، ولا يعرف^(١١) ، ولا يثنى ولا يجمع إلا على لغة : " أكلوني للبراغيث " ، خلافاً لابن حوط^(١٢) الله^(١٣) . فإن طابقهما فخير مقتّم . أو مفرداً . أو مكسراً . أو ما^(١٤) استوى مفردّه وغيره جازاً .

(١) انظر : الخلاف في أصل المرفوعات في شرح الرضي على الكافية ٥٥/١ والهمع ٢/٢ - ٤ .

(٢) أ : " وفقاً للزجاج .

(٣) انظر : شرح الرضي على الكافية ٥٥/١ .

(٤) أي : للنحاة . انظر : التصريح ٥٠٣/١ وشرح الأشمولي ١٧٧/١

(٥) هـ : " أو ضميراً " .

(٦) فالمبتدأ الذي ليس له خبر ، شرط مرفوعه أن يكون منفصلاً سواء أكان ظاهراً أم ضميراً نحو : " أكلتم

لنتما " ، ومنع الكوفية للضمير ، فلا يجوزون إلا " أكلتم أنتما " بالمطابقة يجعل الضمير مبتدأ مؤخرًا .

انظر : الهمع ٦/٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٣/ ١٠٨٠ - ١٠٨١ والمساعد ٢٠٤/١

(٧) كلمة : " منعه " ساقطة من أ

(٨) انظر : الارتشاف ٣/ ١٠٨٢

(٩) كلمة : " غير " ساقطة من أ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ٣/ ١٠٨٢ والهمع ٧/٢ والمساعد ٢٠٧/١ . وابن حوط الله هو عبد الله بن سليمان بن

داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي ، توفي سنة ٦١٢ هـ . انظر : بخوة

الوعاء ٤٢/٢ وشذرات الذهب ٥٠/٥ وتذكرة الحافظ ١٣٩٧/٤

(١٢) أ : " وما " .

وَدَخَلَ بِقَوْلِنَا : " غَيْرَ زَائِدٍ " نَحْوُ : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ ^(١) ، قَالُوا : وَ " بِخَسْبِكَ مِنْهُمْ " ، وَالْمُخْتَارُ وَفَاقًا لِشَيْخِنَا الْكَافِي جِي ^(٢) أَنَّهُ خَبَرٌ . وَ بـ " نَحْوُهُ " : (رَبُّ رَجُلٍ عَالِمٍ أَفَانْنَا) .

وَرَأَيْتُ الْمُبْتَدَأَ ، قَالَ الْجُمْهُورُ ^(٣) : الْإِبْتِدَاءُ ، وَهُوَ جَعَلُهُ ^(٤) أَوَّلًا لِيُخْبَرَ عَنْهُ ، وَقِيلَ ^(٥) : تَجَرَّدَهُ . وَالْخَبَرُ الْمُبْتَدَأُ ^(٦) ، وَقِيلَ ^(٧) : الْإِبْتِدَاءُ ، وَقِيلَ ^(٨) : هُمَا . وَالْمُخْتَارُ وَفَاقًا لِلْكُوفِيِّ ^(٩) وَابْنِ جُنَيٍّ ^(١٠) وَأَبِي حَتَّانٍ ^(١١) تَرَأَّفَا / ١١٤ / ، وَقِيلَ ^(١٢) : إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْخَبَرِ نِكَرٌ ، وَإِلَّا فَبِهِ ^(١٣)

(١) سورة فاطر ، آية ٣ .

(٢) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٩ . والكافيجي هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرعي ، محيي الدين أبو عبد الله الكافيجي الحنفي ، إمام كبير في اللغة والنحو ، وهو أستاذ السيوطي (جلال الدين) ، له تصنيفات لا تحصى أجَّلها وأنفعها : شرح قواعد الإعراب ، وشرح كلمتي الشهادة ، توفي سنة ٨٧٩ هـ . انظر : بغية الوعاة ١١٧/١ - ١١٨ وشفرات الذهب ٣٢٦/٧ والضوء التامع ٢٥٩/٧ - ٢٦١ وحسن المحاضرة ٥٤٩/١ - ٥٥٠ وبدائع الزهور ٩٨/٣ - ٩٩ والبيدر الطالع ١٧١/٢ - ١٧٢

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٨٥/٣ و الإنصاف ٤٤/١ . وقد تُسبب هذا للرأي إلى المبرد . انظر المقتضب ٤٨/٢ و ١٢٦/٤ وانظر أيضًا : شرح الأشموني ١٨٣/١

(٤) أ : " قَالَ الْجُمْهُورُ وَهُوَ جَعَلُهُ "

(٥) وهو مذهب الجرمي وكثير من البصريين . انظر : الارتشاف ١٠٨٥/٣ والإنصاف ٤٩/١ وشفاء العليل ٢٧٢/١ وإصلاح الخلل ١١٨ - ١١٩ والمساعد ٢٠٦/١

(٦) وهو مذهب البصريين . انظر : الارتشاف ١٠٨٥/٣ والإنصاف ٤٤/١

(٧) وهو رأي الأخفش ، انظر : معاني القرآن للأخفش ٩/١ . ولبن السراج ، انظر : الأصول ٥٨/١ والرَّمَانِي ، انظر : الارتشاف ١٠٨٥/٣ وشفاء العليل ٢٧٢/١

(٨) أي : رَفَعَ الْخَبَرَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْمُبْتَدَأِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ . انظر : شفاء العليل ٢٧٢/١

(٩) انظر : الإنصاف ٤٤/١ والارتشاف ١٠٨٥/٣ والتصريح ٥١٨/١ وشرح الأشموني ١٨٣/١ وشرح التسهيل ٢٧٢/١ وشفاء العليل ٢٧٢/١ وأسرار العربية ٦٨

(١٠) انظر : للمع ١٠٩ - ١١١ والارتشاف ١٠٨٥/٣

(١١) انظر : الارتشاف ١٠٨٥/٣

(١٢) قال السيوطي : وَلِلْكُوفِيِّينَ قَوْلٌ آخَرٌ : لَنْ الْمُبْتَدَأَ مَرْفُوعٌ بِالنَّكَرِ الَّذِي فِي الْخَبَرِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرْبَتُهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ زَالَ الضَّمِيرُ انْتَصَبَ ، فَكَانَ الرِّفْعُ مَنْسُوبًا لِلضَّمِيرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ نَكْرٌ نَحْوُ : الْقَائِمُ زَيْدٌ تَرَأَّفَا . انظر : الهمع ٩/٢

(١٣) د : " لَوْهُ " بِالتَّاءِ .

والخبر مفرّد جامدٌ ، ولا ضميرٌ فيه ، خلافاً لِزَاعمِهِ . ومُشتقٌ بِحَمَلِهِ ^(١) إِنْ لَمْ يَرَقَعْ ^(٢) ظاهراً ، ولا بِحَمَلٍ غَيْرٍ واحدٍ ، وقيل : اثنين إِنْ قُدِّرَ خَلْفَ مَوْصُوفٍ ، وثلاثة إِنْ كَانَ بِالْ

وفي نحوٍ : (حَلَوْ حَامِضٌ) قيل ^(٣) : يُقَدَّرُ فِيهِمَا ، وقيل : الأولُ ، وقيل : الثاني ، وقيل : في المعنى ، لا في واحدٍ . وَيُسْتَقَرُّ إِنْ جَرَى عَلَى مَا هُوَ لَهُ ، وقيل ^(٤) : يَبْرُزُ فاعلاً أو تَأَكِيداً ، وإِلَّا بَرَزَ ، وقال الكوفيَّةُ ^(٥) وابنُ مالكٍ ^(٦) : مَا لَمْ يُؤْمَنْ ^(٧) لَبَسَ . وَحُكْمُهُ حَالاً وَنَعْتاً كَالْخَبَرِ ^(٨) ، والفعلُ كَهَوَ ^(٩) ، وقال أبو حَيَّان ^(١٠) : إِذَا خِيفَ لَبَسَ كَرَّرَ الظَّاهِرُ

وجُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أو فِعْلِيَّةٌ ، ولو صُدِّرَتْ بِحَرْفٍ ، وَشَرَطَ وَمَعْمُولِهِ ، وخالف الكوفيَّةُ ^(١١) في المُصَدَّرَةِ بَابٍ ، وقومٌ في التَّنْفِيسِ وَمَعْمُولِ الْفِعْلِ ، وثعلبٌ ^(١٢) في الْقَسَمِيَّةِ ، وابنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(١٣) في الطَّلْبِيَّةِ ، وثالثُهَا ^(١٤) : يُقَدَّرُ لِلْقَوْلِ ، وقال شيخنا

(١) ب : " ومسبقٌ بِحَمَلِهِ "

(٢) أ : " إِنْ لَمْ يَكُنْ " .

(٣) فلو تعدد الخبر المشتق ، والجمع في المعنى واحد نحو : (هذا حلوٌ حامضٌ) ففيه أقوال نقلها السيوطي عن النحاة ، وهي : الأول : ليس فيه إلا ضميراً واحداً يحمله الثاني ، والثاني : أن الضمير يُقَدَّرُ في الأول ، والثالث : أن كلا منهما يحمل ضميراً لاشتغالهما . انظر : الهمع ١٠/٢ - ١١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١١٣٧/٣ - ١١٣٨ وشرح الأسموني ٢١٤/١ - ٢١٥

(٤) قال ذلك : أبو حَيَّان . انظر : الارتشاف ١١١١/٣

(٥) انظر : التصريح ٥٢٤/١ والارتشاف ١١١٢/٣ والإيضاف ٥٧/١ وشرح التسهيل ٣٠٧/١ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٣/١ وشفاء العليل ٢٨٨/١ وشرح للكافية الشافية ١٤٥/١

(٦) انظر : التسهيل ٤٨ شفاء العليل ٢٨٨/١ وشرح التسهيل ٣٠٧/١ وشرح للكافية الشافية ١٤٥/١

(٧) أ : " لم يؤمن " .

(٨) أ : " لا بخبر " .

(٩) أي : والفعل كالمشتق فيما ذكر .

(١٠) انظر : الارتشاف ١١١٢/٣

(١١) انظر : الارتشاف ١١١٥/٣

(١٢) انظر : الارتشاف ١١١٥/٣ والمغني ٥٥/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٣٢/١ وشفاء العليل ٢٨٩/١

(١٣) انظر : الارتشاف ١١١٥/٣ وشفاء العليل ٢٨٨/١ وشرح الرضي على الكافية ٢٣١/١ وشرح التسهيل ٣٠٩/١ .

(١٤) وهو قول ابن المَرَّاج . انظر : الأصول ٧٢/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١١١٥/٣

الكافيجي^(١) : إن اعتبر ثبوته فالثالث ، أو مجرّد الارتباط فالأول . لا بدليّة^(٢) . وذلك (لكن) ، و (بل) ، و (حتى) ، بإجماع .

ويجب فيها إن لم تكن^(٣) معنى ضمير عائد إليه مطابق ، ولا يحذف^(٤) مطلقاً^(٥) عند الجمهور إلا في نحو : (السمّن منّان بدرهم) ، أو شذوذ . وقيل : يجوز حذف مبتدأ ، وثالثها : ومنصوب بفعل تام متصرف بقلة ، ورابعها : بكثرة ، وخامسها : إن كان المبتدأ استفهاماً ، أو (كلا) ، أو (كلاً) ، وسادسها : إن كان صندراً ، أو لا يتعرّف^(٦) ، وسابعها : إن اقتضى عموماً ، وثامنها : إن نصيب بجامد ، وتاسعها وصيفة ، وعاشرها : ومجرور / ١٤ ب / أصله النص ، والمختار : إن دل دليل ، ولم يؤد إلى رُجْحَانِ عمل آخر ، جاز مطلقاً ، وإلّا فلا .

ويُغني عنه^(٧) إشارة، وخصه ابن الحاج^(٨) بالبعيد، والمبتدأ موصول، أو موصوف^(٩) وتكراره بلفظه، وضعفه سيبويه^(١٠)، وثالثها^(١١) : يختص^(١٢) بالضرورة، ورابعها

(١) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٨٥

(٢) أي : لا يصلح الإخبار بجملة تدائية .

(٣) د : " لم تكنه " . والمراد : أنه إن لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا بد لها من ضمير عائد على المبتدأ يربطها به . انظر : الهمع ١٥/٢

(٤) ب : " ولا تحذف "

(٥) هل يجوز حذف العائد ؟ فيه عشرة أقوال ستأتي في النص . انظر : الهمع ١٥/٢ - ١٧ وانظر أيضاً :

الارتشاف ١١١٩/٣ - ١١٢٠

(٦) ب ، د : " ولا يتعرّف "

(٧) أي : عن الضمير للعائد على المبتدأ

(٨) انظر : الارتشاف ١١١٦/٣ والتصريح ٥٢٨/١ وللمغني ٢٠٣/٢ . وابن الحاج هو أحمد بن محمد بن

أحمد الأزدي ، أبو العباس الإشبيلي ، يعرف بابن الحاج ، له : كتاب على سيبويه ، وإملاء ومختصر خصائص ابن جنّي ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٤٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٩/١ - ٣٦٠

(٩) هـ : " وموصوف بالواو "

(١٠) انظر : الكتاب ١٠٥/١

(١١) في مسألة : (ربط الخبر الجملة بالمبتدأ بتكرار لفظ المبتدأ) نحو : (زيد قام زيد) ، ذكر السيوطي أربعة أقوال ، الأول الجواز في الاختيار بضعف . والثاني : أنه لأكثر ما يكون في مواضع التهويل والتفخيم نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [سورة الحاقة ، آية ٢١] وهـ وأصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿ [سورة الواقعة ، آية ٢٧] . والثالث : أنه يختص بالضرورة . والرابع : أنه يختص بالتهويل والتفخيم ولا يجوز في غيره . انظر : الهمع ١٩/٢

(١٢) في النسخ جميعها : " يختص "

بالتَّهْوِيل . وعموم^(١) ، وتوقف ابن هشام^(٢) . وعطفُ جملةٍ فيها ضميرُهُ بالفاء ، قال هشام^(٣) : والولو . والمختارُ وفاقًا للزُّجَّاج^(٤) جوازُ نحو : (زيدٌ يقومُ عمرو إن قامَ) ، وإن لم يُعطف . لا تكررُهُ بِمَعْنَاهُ ، ووجودُ ضميرٍ عائِدٍ إليه^(٥) بدلًا من بعضِ الجملة ، خلافًا للأخفش^(٦) فيهما .

وظرفٌ أو مجرورٌ تامٌّ ، عامِلُهُ كَوْنٌ منوِيٌّ في الأصح ، والتَّحْقِيقُ وفاقًا لابن كيسان^(٧) أنه الخبرُ ، والعامِلُ في مرفوعه . والمختارُ وفاقًا لابن مالك^(٨) تقديرُهُ اسْمُ فاعِلٍ لِتَعْيِينِهِ بعد (أمّا) . ورجَّحَ ابنُ الحاجب^(٩) الفعلَ ، وعليه : هو من قبيلِ الجملة ، وعلى الأولِ المُفْرَدُ ، وقيل : قَسَمَ برأسيه مُطلقًا ، وجوزَ الكوفيَّةُ الناقِصَ ، ويتحمَّلُ كَمُسْتَقٍ ، ومَنَعَةُ الفراء^(١٠) إن تقدَّم ، ويؤكدُ ضميرُهُ . وعملهُ يأتي^(١١)

ولا يُخْبَرُ بزمانٍ عن عَيْنٍ ، وقيل^(١٢) : يجوزُ إن كان فيه معنى الشرط ، وللمختارِ وفاقًا لابن مالك^(١٣) إن أفادَ ، ويُخْبَرُ عن معنى ، فإن وقعَ في بعضِهِ قَلٌّ رَفَعُهُ ، أو كَلٌّ ، أو أَكْثَرُهُ ، وهو نَكْرَةٌ كَثْرٌ ، ويجوزُ نَصْبُهُ وجَرُّه بـ (في) خلافًا للكوفيَّةِ^(١٤) فيهما . أو معرفةً جازا باتفاق .

(١) د : " وهموم " .

(٢) انظر : المغني ٢٠٥/٢

(٣) انظر : الارتشاف ١١١٧/٣ والمغني ٢٠٦/٢ وشرح الأشموني ١٨٦/١

(٤) انظر : الارتشاف ١١١٧/٣

(٥) د : " عليه " .

(٦) انظر : الارتشاف ١١١٨/٣ والمغني ٢٠٥/٢ وشرح الأشموني ١٨٥/١ وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٤٥/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٢٢/٣ وشرح التسهيل ٣١٨/١ وشفاه العليل ٢٩٣/١

(٨) انظر : التسهيل ٤٩ وشفاه العليل ٢٩٢/٢ وشرح التسهيل ٣١٨/١ وشرح الكافية الشافية ١٤٩/١ .

(٩) وابن الحاجب هو عثمان بن عمرو بن أبي بكر بن يونس ، للعلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب ،

صَلَفَ : للكافية ، وشرحها ، ونظمها ، والولفية ، وفي التصريف : الشافية وشرحها ، والأمالي ،

والإيضاح ، وغير ذلك . توفي سنة ٦٤٦ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣٤/٢ - ١٣٥

(١٠) انظر : الارتشاف ١١٢٢/٣

(١١) سيأتي عمل الظرف والمجرور في الكتاب الرابع .

(١٢) انظر : الارتشاف ١١٢٣/٣

(١٣) انظر : شرح التسهيل ٣١٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٥٠/١

(١٤) انظر : التسهيل ٤٩ وشفاه العليل ٢٩٥/١

ورَفَعَ مكانَ مُتَصَرِّفٍ عَنْ عَيْنٍ ، نَكْرَةً جَائِزَةً ^(١) ، وَعَنْ الْكُوفِيَّةِ ^(٢) إِنْ عُطِفَ مِثْلُهُ مُخْتَارًا وَإِلَّا وَاجِبًا ، وَمَعْرِفَةً مَرْجُوحًا ، وَالْكُوفِيَّةِ ^(٣) : ضَرُورَةٌ إِلَّا بَعْدَ مَكَانٍ . وَيَكْثُرُ فِي مَوَاقِفِ ^(٤) مُتَصَرِّفٍ بَعْدَ عَيْنٍ قُدْرَ فِيهِ بَعْدٌ . فَإِنْ قُصِدَ بِـ (أَنْتَ مَنِّي فَرَسَخَيْنِ) : (أَنْتَ مِنْ أَشْيَاعِي مَا سِيرْنَا هُمَا) تَعَيَّنَ ^(٥) النَّصْبُ . وَنَصْبُ (الْيَوْمِ) مَعَ / ١١٥ / (الْجُمُعَةِ) وَنَحْوَهَا مِمَّا يَتَضَمَّنُ ^(٦) عَمَلًا كـ (الْيَوْمُ يَوْمُكَ) جَائِزٌ ، لَا غَيْرُهُ كـ (الْأَحَدِ) خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(٧) وَهَشَامِ ^(٨) . وَلَا الشُّهُورُ . وَرَفَعَ وَنَصْبُ (ظَهَرَكَ خَلَقَكَ) ، وَ(نَعْلَكَ أَسْفَلَكَ) ^(٩) ، وَشَبِيهِهِ .

وَيَلْزَمُ نَصْبُ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ كـ (فَوْقَ) ، وَقِيلَ : إِلَّا فِيمَا ^(١٠) كَانَ مِنَ الْجَسَدِ وَمَنْعُوا ^(١١) الْإِخْبَارَ بِـ (وَخَذَهُ) ، وَأَجَازَةُ يُونُسَ ^(١٢) وَهَشَامَ ^(١٣) ، وَفِي جَوَازِ تَقْدِيمِهِ خُلْفٌ . وَيُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ مَصْنُوعٌ ، وَمَفْعُولٌ بِهِ ، وَحَالٌ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(١٤) : وَوَصَفٌ مَجْرُورٌ .

[الْأَصْلُ تَعْرِيفُ الْمُبْتَدَأِ وَتَتَكِيرُ خَبَرُهُ]

مَسْأَلَةٌ : الْأَصْلُ تَعْرِيفُ مُبْتَدَأٍ ، وَتَتَكِيرُ خَبَرُهُ ، فَإِنْ اجْتَمَعَا ^(١٥) فَالْمَعْرِفَةُ الْمُبْتَدَأُ

(١) قَالَ السِّيُوطِيُّ : إِذَا أَخْبَرَ بِظَرْفٍ مَكَانٍ مُتَصَرِّفٍ عَنْ لِسَمِ عَيْنٍ ، فَإِنْ كَانَ الظَّرْفُ نَكْرَةً نَحْوُ : (الْمُسْلِمُونَ جَانِبًا وَالْمُشْرِكُونَ جَانِبًا) جَازَ فِيهِ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ . انْظُرْ : الْهِمَعُ ٢٥/٢

(٢) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١١٢٩/٣

(٣) انْظُرْ : شَرْحُ التَّمْهِيلِ ٢٣١/١ وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٩٦/١

(٤) ب : " فِي وَقْتٍ " .

(٥) ب : " يَتَمَعَّنُ " .

(٦) هـ : " مِمَّا تَضَمَّنُ " .

(٧) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١١٢٥/٣ وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٩٦/١ وَالتَّمْهِيلُ ٥٠ وَشَرْحُ الرِّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ٢٤٩/١ .

وَشَرْحُ التَّمْهِيلِ ٣٢٣/١

(٨) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١١٢٥/٣ وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٩٦/١ وَشَرْحُ التَّمْهِيلِ ٣٢٢/١ وَشَرْحُ الرِّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ٢٤٩/١ .

(٩) أ : " وَنَعْلَكَ أَسْفَلَ " .

(١٠) د : " إِلَّا فِي مَا " .

(١١) أَي : الْجُمْهُورُ . انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١١٣٢/٣ وَالْهِمَعُ ٢٦/٢

(١٢) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١١٣٢/٣

(١٣) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١١٣٢/٣

(١٤) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١٠٨٦/٣ وَالْهِمَعُ ٢٧/٢

(١٥) أَي : مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ .

إلا في : (كم مآلك) ، و (خير منك زينة) ، عند سيوييه ^(١) ، وقد يُعرفان ، فيخيرُ
المبتدأ ، وقيل : الأعم ، وقيل : بحسب المخاطب ، وقيل : المعلوم عنده ، وقيل :
الأعزف ، وقيل : غير الصفة .

[مسوغات الابتداء بالفكرة]

ويُنكران بشرط الفائدة ، وتُحصل غالباً بكونه وصفاً ، أو موصوفاً بظاهرٍ
أو مقترٍ ، أو عاملاً ، أو دعاءً ، أو جواباً ، أو واجب الصننر ، أو مُصننراً ، أو مثلاً ،
أو عطف على سائغ الابتداء ، أو عطف عليه بالواو ، أو قصيدة ^(٢) به عُموم ،
أو تعجب ، أو إنهام ، أو خرق للعادة ، أو تنويع ، أو حصنر ، أو الحقيقة من حيث هي ،
أو تلا ^(٣) نفياً ، أو استغماً ، ولو بغير همزة ، خلافاً لابن الحاجب ^(٤) . أو (لولا) ،
أو واو الحال ، أو فاء الجزاء ، أو (إذا) فجاءة ، أو (بيننا) ، أو (بيننا) ، أو ظرفاً ،
أو مجروراً ، قال ابن مالك ^(٥) وابن النحاس ^(٦) أو جملة خبراً

[وجوب تأخير الخبر]

مسألة: الأصل تأخير الخبر ^(٧) ، ويجب إن اتحداً عرفاً ونكراً ، ولا بيان في الأصح ^(٨) .
أو كان طلباً ، أو فعلاً ، فلو رفع البارز ، فالجمهور يُقدّم ، وثالثها ^(٩) : للمختار وقلنا لولدي ^(١٠)

(١) انظر : الكتاب ١٥٩/٢ - ١٦٢

(٢) ١ : " وقصد " .

(٣) ب ، و : " لو بلي " ، د : " أو تلى " .

(٤) انظر : التصريح ٥٤٢/١ .

(٥) انظر : شرح للتسهيل ٢٩٤/١ - ٢٩٥

(٦) انظر : الهمع ٣٢/٣ . وابن النحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام أبو عبد الله ،

بهاء الدين بن النحاس ، له : شرح كتاب المقرب ، توفي سنة ٦٩٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤ .

(٧) انظر : للتسهيل ٤٦ والارتشاف ١١٠٣/٢ والتصريح ٥٤٨/١ وشرح الأشموني ١٩٩/١

(٨) عبارة : " في الأصح " ماقطة من ب ، و .

(٩) أمّا الرأي الثاني الذي طواه السيوطي فهو : منع التقديم مطلقاً حملاً لحالة التنثية والجمع على الإفراد ،

لأنه الأصل . انظر : للهمع ٣٣/٢

(١٠) انظر : المطالع السعيدة ١٨٧ . وولد السيوطي هو أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان الخضير

السيوطي ، فاضل مصري ، له علم بالعربية ، وهو والد الإمام السيوطي (عبد الرحمن) ، صنف :

كتاب في التصريف ، وحاشية على شرح الألفية لابن المصنف ، توفي سنة ٨٥٥ هـ . انظر : بغية

الوعاة ٧٢/١ وحسن المحاضرة ٤٤١/١ - ٤٤٣ والضوء اللامع ٧٢/١١ - ٧٣ وشذرات

الذهب ٢٨٤/٧ - ٢٨٥ ونظم للمعاني ٩٥ - ٩٦

— رحمه الله ^(١) — إن كان جمعا ، لا مُتْنًى . أو اقترنَ بالفاء أو (إلا) أو (إنما) ^(٢) ،
 قيل ^(٣) : أو الباء الزائدة . أو المبتدأ لازم الصدر ، أو دُعَاء ، أو تَلَوَ (أمّا) .

[وجوب تقديم الخبر]

و يَمْنَعُ ^(٤) إن قَدِمَ مَثَلًا كَتَاخِيرِهِ ^(٥) ، أو كان ذا الصدر ، خلافاً للأخفش ^(٦)
 والمازني ^(٧) ، أو (كم) الخبرية ، أو مُضَافًا إلى ذلك ، أو إشارة / ١٥ اب / ظرقا ،
 أو مُصَنِّحًا للابتداء بنكرة ، خلافاً للجزولي ^(٨) ، أو دالًّا على ما يُفْهَمُ بالتقديم ، ومنه :
 (سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ) ^(٩) على أنْ مَتَخَوَلَ الهمزة مبتدأ ، وقيل : عكسه ، وقيل :
 فاعِلٌ مُعْنٍ ، وقيل : مفعول ، و (سواء) لا خَبَرَ لَهُ ^(١٠) أو مُسْتَنَدًا — ثَوْنٌ أَمَّا — إلى
 (أنْ) ، خلافاً للقرءاء ^(١١) والأخفش ^(١٢) ، أو إلى مَقْرُونٍ بِأداة حَصَرٍ ، أو فاء ، أو ذي
 ضميرٍ مُلَاسِبِهِ ، لا إنْ لِمَكْنِ تَقْدِيمِ صَاحِبِهِ .

وَمَنْعُ الْأَخْفَشِ ^(١٣) (في داره زيد) ، والكوفيَّةُ ^(١٤) : (في داره قيام زيد) ،
 أو (عبدُ زيد) ، و (قائم) ، [أَوْضَرِيئُهُ زَيْدٌ ، وَقَائِمٌ] ^(١٥) ، أو (قام أبوه زيد) .
 و (زيدا أبوه ضربت) ^(١٦) ، أو (ضارب) ، ولجأهما هشام ^(١٧) ، و الكسائي ^(١٨) :

(١) عبارة : " وفاقا لوالدي رحمه الله " ساقطة من ج ، د ، هـ .

(٢) أ ، هـ : " وإنما "

(٣) انظر : الارتشاف ١١٠٥/٣

(٤) أي : بمنع تأخير الخبر .

(٥) ذلك لأن الأمثال لا تغير

(٦) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣

(٧) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣

(٨) انظر : المقامة للجزولية ٩٧

(٩) هـ : " أو قعدت "

(١٠) أ : " لخبر له "

(١١) انظر : الارتشاف ١١٠٧/٣

(١٢) انظر : الارتشاف ١١٠٧/٣ والمساعد ٢٢٣/١

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٠٨/٣ والمساعد ٢٢٢/١

(١٤) انظر : الارتشاف ١١٠٨/٣

(١٥) ما بين المكونين ساقط من د بسبب انتقال النظر

(١٦) هـ : " ضربت "

(١٧) انظر : المساعد ٢٢٤/١

(١٨) انظر : التسهيل ٤٧ وشفاء الليل ٢٨٥/١ - ٢٨٦ والمساعد ٢٢٤/١

الأخيرة ، و(ضَرْبَةُ) ثُون (قائم)

[جواز حذف المبتدأ أو الخبر]

مسألة : يُحذف ما عَلمَ مِنْ مبتدأ وخبر^(١) . وحيثُ صَحَّ فيهما ، ففي الأولى قولان^(٢) . وفي المحذوف من (زيد وعمرو قائم) ، ثالثها^(٣) : التَّخْيِيرُ ، وَيَقُولُ بَعْدَ (إذا) .

[وجوب حذف المبتدأ]

و يَجِبُ في مبتدأ خَبْرُهُ نعتٌ مقطوعٌ لِمَذْجٍ ، أو دَمٌ ، أو تَرَحُّمٌ . أو مُصَنَّرٌ بدلٌ من اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ ، أو مَخْصُوصٌ (نَعَمْ) ، أو صَرِيحٌ قَسَمٌ ، ونحو : (مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ؟) ، و(لا سواء) ، خلافاً للمبرد^(٤) والسيرافي^(٥) ، وبعد (لاسيما) إذا رفعت .

[وجوب حذف الخبر]

وخبر بعد (لولا) ، و(لوئما) للامتناع . قال الجمهور^(٦) : مُطْلَقًا ، والمختارُ وفاقاً للرَّمَانِي^(٧) وابن السَّجَرِي^(٨) والشَّوْبِينِ^(٩)

(١) أ : أو خبر

(٢) قال السيوطي : * إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ ، وكونه خبراً ، فليُتِمَّ الأولى ؟ قال الواسطي : الأولى كون المحذوف المبتدأ ؛ لأنَّ الخبر محطُّ الفائدة ، وقال العدي : الأولى كونه الخبر ؛ لأنَّ التجوُّز في آخر الجملة أَسْهَلُ . انظر : الهمع ٣٨/٢ - ٣٩

(٣) إذا جئت بعد مبتدئين بخبر واحد نحو : (زيد وعمرو قائم) ، فللحاجة في ذلك ثلاثة أقوال ، الأول : أنَّ المذكور خبر الأول ، وخبر الثاني محذوف . والثاني : عكسه . والثالث : لُنتُ مُخَيَّرٌ في تقديم أيَّهما شئت . انظر : الهمع ٣٩ / ٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٨٨/٣

(٥) انظر : الارتشاف ١٠٨٨/٣ والهمع ٤٠/٢

(٦) انظر : شرح الأشموني ٢٠٦/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣

(٧) انظر : التصريح ٥٧١/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣ والمغني ٥٢١/١ . والرَّمَانِي هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ، أبو الحسن الرَّمَانِي ، صَنَّفَ : التَّفْصِيرَ ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح كتاب سيبويه ، وشرح مختصر الجرمي ، ومعاني للحروف ، وشرح للمقتضب ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٨٤ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٨٠-١٨١ / ٢ وإنباء الرواة ٢٩٤-٢٩٦ والفهرست ٢٤٦ .

(٨) انظر : أمالي ابن السجري ٢١١/٢ وشرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والمغني ٥٢١/١ والتصريح ٥٧١/١ . وابن السجري هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن ، أبو للسعادات ، المعروف بابن السجري ، صَنَّفَ : الأمالي ، وكتاب الحماسة ، وشرح اللامع لابن جني ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٤٢ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٤٢/٢ وإنباء الرواة ٣٥٦/٣ - ٣٥٧ ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٤

(٩) انظر : شرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والتصريح ٥٧١/١ والمغني ٥٢١/١ .

وابن مالك ^(١) : يَجِبُ ذِكْرُهُ إِنْ كَانَ خَاصًّا ، وَلَا ذَلِيلَ ، [وَعَلَيْهِ : " لَوْ لَا قَوْمُكَ حَدِيثُ
عَهْدٍ "] ^(٢) ، وَمَعَهُ يَجُوزُ ، وَقِيلَ : الْخَبَرُ الْجَوَابُ ، وَقِيلَ : نَالِيهَا رَفَعَ بِهَا ، وَقِيلَ :
بِمُضْمَرٍ ، وَقُدِّرَ بَعْضُ الْمُتَقَنِّمِينَ : " لَوْ لَمْ يَخْضُرْ " ، وَمَعَ قَسَمٍ صَرِيحٍ لَا غَيْرَهُ ، فِي
الْأَصَحِّ ، وَوَاوٍ (مَعَ) ، وَالْكُوفِيَّةُ : سَدَّتْ عَنْهُ ، وَالْجُمْهُورُ : إِنْ مِنْهُ : (حَسْبُكَ يَنْمُ
النَّاسُ) ، وَ(ضَرَبِي زَيْدًا / ١١٦ / قَائِمًا) ، وَأَنْ الْمَقْدَّرَ (إِذَا) ، أَوْ (إِذْ كَانَ) ،
وَقِيلَ : (ضَرَبَهُ) ، وَقِيلَ : (ثَابِتٌ) ، وَنَحْوَهُ بَعْدَ الْحَالِ ، وَقِيلَ : يَظْهَرُ ، وَقِيلَ : لَا
خَبَرَ ، وَالْفَاعِلُ مُغْنٍ ، وَقِيلَ : هُوَ (قَائِمًا) ، وَفِيهَا ^(٣) ضَمِيرَانِ ، وَقِيلَ : لَا ، وَقِيلَ :
سَدَّتْ عَنْهُ ، وَقِيلَ : (ضَرَبِي) فَاعِلُ مُضْمَرٍ ^(٤) ، وَرَفَعَ (قَائِمًا) ضَرْورَةً .
وَجَوَزَهُ الْأَخْفَشُ ^(٥) بَعْدَ (أَفْعَلُ) مُضَافًا إِلَى (مَا) مَوْصُولَةٌ بِـ (كَانَ)
أَوْ (يَكُونُ) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٦) مَقْرُونًا بِوَائِ الْحَالِ . وَيَجْرِي مَجْرَى مَصْنَرٍ مُضَافَةٍ ، وَفِي
مَوْوِلٍ ، ثَالِثُهَا : الْمَخْتَارُ إِنْ أُضِيفَ إِلَيْهِ ، وَأَجْزَى ابْنُ عُصْفُورٍ ^(٧) كُلُّ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ
فِي الوجودِ ، وَالْمَخْتَارُ — وَفَاقًا لِسَيِّبَوِيهِ — مَنَعُ وَقُوعِ هَذِهِ الْحَالِ فِعْلًا ، وَثَالِثُهَا :
مُضَارِعًا مَرْفُوعًا ، وَتَقْدِيمًا ، وَثَالِثُهَا : إِنْ كَانَتْ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَرَابِعُهَا : إِنْ تَعَدَّى
الْمَصْنَرُ . وَتَوَسَّطُهَا ، وَمَعْمُولُهَا ، وَثَالِثُهَا ^(٨) : إِنْ لَمْ يَقْصَلْ . وَجَوَازُهَا جُمْلَةٌ بِوَائِ لَا
دُونَهَا ، وَرَابِعُهَا ^(٩) : إِنْ عُرِّيَ مِنْ ضَمِيرٍ . وَدُخُولُ (كَانَ) عَلَى مَصْنَرِهَا ، وَإِتْبَاعُهُ .
وَ(عِلْمِي بِزَيْدٍ كَانَ قَائِمًا) عَلَى زِيَادَتِهَا لَا (أَمَّا ضَرَبُوكَ ^(١٠) فَكَانَ حَسَنًا) ، صِفَةٌ

(١) انظر : التسهيل ٤٤ وشفاء العليل ٢٧٥/١ وشرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الكافية الشافية ١٥٢/١
والمغني ٥٢١/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣

(٢) هذا جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الحج) باب (فضل مكة وبنائها) ٣٨٢/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٤) أ : " وفيه " .

(٥) ب ، و : " ضمير " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٠٩٥/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٧٦/١ وشرح التسهيل ٢٨٢/١
والأصول ٣٦٠/٢ والمسائل للحلي ٢٠٣

(٧) انظر : التسهيل ٤٥ وشفاء العليل ٢٧٧/١ وشرح التسهيل ٢٨٢/١ - ٢٨٣

(٨) انظر : الارتشاف ١٠٩٨/٣

(٩) كلمة : " ثالثها " ساقطة من ب ، ج ، و .

(١٠) ب ، ج ، د ، و : " وثالثها " .

(١١) ب : " أما ضربته " ، د : " أما ضربتك " .

للإياء والكاف ، والكناية قبلها . و (عبد الله وعهدي يزيد قديمين) (١) .
وإن وليّ مَعْطُوفًا بِوَإِ على مبتدأ فعل لأحدهما ، واقع على الآخر جاز ، وقد
يُغْنِي مُضَافٌ إِلَيْهِ المبتدأ عن معطوف ، فيطابقهما الخبر ، ويُمنع تقديمه خلافاً لِمَنْ
منعهما

[تعدّد الخبر]

ويتعدّد الخبر بعطفٍ وغيره ، وثالثها (٢) : إن لم يختلفا بالإفراد والجملة ،
ورابعها : إن اتحدا معنى ، كـ (حلّوا خامضن) ، والأصح في نحو منعه العطف
والتقدّم (٣) ، وثالثها : يقدّم (٤) أحدهما ، وعلى (٥) منع التعدّد : الأسبق أولى ، والباقي
صفة ، وقيل : خبر (٦) مقدّر

[الإخبار عن مبتدآت متوالية]

وتتوالى مُبتدآت ، فيُخْبَرُ عن آخرها / ١٦ اب / ويُجعلُ مع خبره خبرَ مثْلوه ،
وهكذا ، ويُضافُ غيرُ الأوّلِ إلى ضميرِ مثْلوه ، أو يُجاءُ (٧) آخرًا بالروابط عكسًا ،
والمختارُ خلافاً للنحاة منعه في الموصولات .

[جواز دخول الفاء على الخبر]

مسألة : تدخلُ الفاءُ في الخبرِ جَوْزًا بعدَ مبتدأ تَضَمَّنَ شَرْطًا كـ (أل) (٨)
مَوْصُولَةٍ بِمُسْتَقْبَلٍ عامٍّ ، خلافاً لِسَبِيوِيهِ (٩) . أو غيرها مَوْصُولًا بِظَرْفٍ ، أو فعلٍ يَقْبَلُ
الشَّرْطِيَّةَ ، خلافاً لِمَنْ أَلْطَقَ ، أو جَوَزَ الماضي ، أو المصدّر بِشَرْطٍ ، أو الاسميّة ،
أو منعَ إنْ أَكْذَ ، أو وَصَفَ . أو نكرة عامة موصوفةً بذلك ، وخصّه ابنُ الحاجِّ (١٠)

(١) أ : " قديمين " .

(٢) انظر : أحوال النحاة في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد ، في الهمع ٥٣/٢ - ٥٤ وللتنصريح

٥٨٢/١ - ٥٨٦

(٣) أ ، د : " والتقديم " .

(٤) د : " للتقديم " .

(٥) الحرف : " على " ساقط من د .

(٦) ب : " غير " .

(٧) هـ : " أو يلجأ " .

(٨) ب : " كان " .

(٩) انظر : الكتاب ١٩٥/١ - ١٩٧

(١٠) انظر : الارتشاف ١١٤٠/٣

بـ (كل) وشرط فقد نفى ، أو استفهام ^(١) . أو مضاف [إليها ، مُشعر بمجازاة .
أو موصوف بالموصول ^(٢) على الأصح . أو مضاف [^(٣) إليه . وقل ^(٤) في خبر
(كل) مضافة إلى غير ذلك . وجوزة الأخفش ^(٥) في كل خبر ، والفراء ^(٦) إن تضمن
طلباً

والصحيح دخول الناسخ على موصول شرطية ، وبزيل الفاء إلا (إن) و (أن)
و (لكن) على الأصح . قيل : و (لعل) ، و (كان) مضارعاً ^(٧) ، وفعل اليقين . ولا
يُعطف قبل خبر ذي فاء عند الكوفيّة ^(٨) ، وجوزة ابن السراج ^(٩)



(١) ج ، د ، هـ : * واستفهام *

(٢) أ : * بالموصوف *

(٣) ما بين المعكوفين ساكت من ب .

(٤) هـ : * وقل *

(٥) انظر : الارتشاف ١١٤٣/٣ وشرح الأسموني ٢١٨/١ والمساعد ٢٤٦/١

(٦) انظر : الارتشاف ١١٤٣/٣

(٧) أ ، د : * وقيل وكان مضارعاً .

(٨) انظر : الارتشاف ١١٤٥/٣

(٩) انظر : الأصول ٣٥٦/٢ والارتشاف ١١٤٥/٣

[نواسخ الابتداء]

[كان وأخواتها]

نواسخ الابتداء ، الأول^(١) : كان ، وأصبح ، وأضحى ، وأمسى ، وظل ، وبات ، وصار ، ولين ، مطلقاً ، ودَامَ بعد (ما) الظرفية ، وزال ماضي يزال^(٢) ، وانفك ، وبرح ، وقتى ، وقتاً ، وقتاً ، قيل^(٣) : ورفى^(٤) ، و (رَامَ) بمعناها بعد نفي وشبهه . وقد يفصل ويقدر . وترفع^(٥) المبتدأ خلافاً للكوفية^(٦) ، ويسمى اسمها ، وفاعلاً . وقيل^(٧) : ارتفع لشبهه^(٨) . وتنصب الخبر ، ويسمى : خبرها ومفعولاً ، والكوفية^(٩) : حالاً ، والفراء^(١٠) شبهه . ويرفعان بعدها بإضمار الشأن ، وثالثها^(١١) : إلغاء . ولا تدخل على : ما لزم صئراً ، أو حذفاً ، أو ابتدائية ، أو عدم تصرف ، أو خبره جملة طلبية . ولا (دَامَ)^(١٢) والمضي بـ (ما) ، و (لين) ، على : ما خبره / ١١٧ / مفرد طلبى على الأصح . ولا (صار) ، ونحوها ، و (دام) ، وتلوها : على ذي ماض . وشرط الكوفية^(١٣) في الباقي : (قد) ، وابن مالك^(١٤) في (لين) على قلة الشأن .

(١) أي النوع الأول من نواسخ الابتداء هو : كان وأخواتها ، أما الثاني فهو : كاد وأخواتها ، والثالث : إن وأخواتها ، والرابع : ظن وأخواتها .

(٢) أ : " تزال " بالتاء .

(٣) وهو رأي بعض البغداديين . انظر : الارتشاف ١١٤٧/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١

(٤) أ ، د : " ورفى " بالفاء .

(٥) أ : " ويرفع " بالياء .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٤٦/٣ وشرح الأشموني ٢١٩/١ والتصريح ٥٨٨/١ .

(٧) وهو مذهب الفراء . انظر : الارتشاف ١١٤٦/٣ والهمع ٦٤/٢ والتصريح ٥٨٨/١ .

(٨) عبارة : " وقيل ارتفع لشبهه " ساقطة من أ ، ب ، ج ، د .

(٩) انظر : التبيين للعكبري المسألة (٤٤) ص ٢٩٥ واقتلاف النصرة للمسألة (٧) في باب الفعل ١٢١ ،

والتصريح ٥٨٨/١ والارتشاف ١١٤٦/٣

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١١٤٦/٣ والتصريح ٥٨٨/١ .

(١١) ذكر السيوطي أقوال للنحاة في رفع الاسم بعد (كان) ، الأول : على أن في (كان) ضمير الشأن

اسمها ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الخبر ، والثاني : إنكار ذلك ، والثالث : أن

(كان) مفعلة ، انظر : الهمع ٦٤/٢

(١٢) عبارة : " ولا دام " ساقطة من أ

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٦٧/٣ وشفاء الطليل ٣١٠/١

(١٤) انظر : التسهيل ٥٣ وشفاء المليل ٣٠٩/١ وشرح التسهيل ٣٦٧/١ - ٣٦٨ .

وَالْحَقَّ قَوْمٌ ^(١) ب (صَارَ) : (أَضَى) ، و (عَادَ) ، و (آلَ) ، و (رَجَعَ) ،
و (حَارَ) ^(٢) ، و (اسْتَحَالَ) ، و (تَحَوَّلَ) ، و (ارْتَدَّ) و (مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ) ،
و (قَعَدَتْ كَأَنهَا حَرْبَةٌ) .

وقومٌ : (غَدَا) و (رَاحَ) ، والفراء ^(٣) : (أَسْحَرَ) و (أَفْجَرَ) و (أَظْهَرَ)
وقومٌ : كُلُّ فِعْلٍ ذِي نَصْبٍ مَعَ رَفْعٍ لَا بُدَّ مِنْهُ .
والكوفيَّة ^(٤) : (هَذَا) و (هَذِهِ) مُرَادًا بِهِمَا التَّقْرِيبُ ، مرفوعًا بعدهما ^(٥) مَا لَا
ثَانِي لَهُ ، وَسَمَّوْهَا : تَقْرِيْبًا ، وَالرَّفْعُ اسْمُ التَّقْرِيبِ .
وَيَدُلُّ عَلَى الْحَدِثِ خِلَافًا لِقَوْمٍ ، وَلَا تَنْصِبُهُ عَلَى الْأَصَحِّ . وَقِيلَ : لَمْ يَلْقَظْ بِهِ ،
وَفِي الظُّرْفِ وَالْحَالِ خِلَافٌ ^(٦) مُرْتَبِّ .

[تَعَدَّدَ خَبَرُهَا]

وتَعَدَّدَ خَبَرُهَا كَمَا مَرَّ ^(٧) . وَأَوَّلَى بِالْمَنْعِ . وَتَرِدُ الْخَمْسَةُ الْأَوَّلُ ، قِيلَ ^(٨) :
و (بَاتَ) كـ (صَارَ) ، خِلَافًا لِلْكُذَّةِ ^(٩) فِي (ظَلَّ) .

[تَصَرَّفَ فِيهَا]

وَكُلُّهَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا (لَيْسَ) ، قِيلَ ^(١٠) : و (دَامَ) ، وَلِتَصَارِفِهَا مَا لَهَا كَغَيْرِهَا
وَوَزَنَ (كَانَ) : فَعَلَ ، وَقِيلَ ^(١١) : فَعَلَ . و (لَيْسَ) : فَعِلَ ، وَالْأَكْثَرُ فِيهَا
(لَسْتُ) ، وَحُكِيَ كَسَرُ اللَّامِ وَضَمُّهَا . وَيَبْطُلُ عَمَلُهَا مَعَ (إِلَّا) فِي تَمِيمٍ ^(١٢) ، خِلَافًا

(١) من هؤلاء القوم : ابن مالك . انظر : التسهيل ٥٣ وشفاء العليل ٣١١/١ وشرح التسهيل ٣٤٤/١

(٢) د ، هـ : " وحال " باللام .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٤٨/٣ وشفاء العليل ٣١٢/١ والمساعد ٢٦٠/١

(٤) انظر : الارتشاف ١١٤٨/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٦/١ - ٤٧٧

(٥) هـ : " بهما " ، وكلمة : " مرفوعًا سالطة من هـ أيضًا .

(٦) د : " خلافاً " .

(٧) أي : في تعدد خبر (كان) الخلاف كما في تعدد خبر المبتدأ .

(٨) وهو قول للزمخشري . انظر : المفصل ٣٥٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١٥٦/٣ وشرح التسهيل ٣٤٦/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ١١٥٦/٣ . ولكذبة هو الحسن بن عبد الله ، لو علمي الأصبهاني المعروف بلكذبة ، له

من التصانيف : للنوادر ، وخلق الإنسان ، ونقض علل النحو ، وغير ذلك ، انظر : بغية الوعاة ٥٠٩/١

ومعجم الأدباء ١٣٩/٨ - ١٤٥

(١٠) وهو مذهب الفراء . انظر : الارتشاف ١١٥٨/٣ والهمع ٧٧/٢

(١١) للقول للكسائي ، انظر : الارتشاف ١١٥٣/٣ والهمع ٧٨/٢

(١٢) انظر : الارتشاف ١١٥٧/٣

لِمَلِكِ النُّحَاةِ ^(١) وأبي عليّ ، وفي نقيها و (ما) ، ثالثها : الأصح ^(٢) الحال ما لم يَقْضَ مدخولها بزمانٍ فَيَحْسَبُهُ . والأشهرُ في (زَالَ) : يزال ، فهي (فَعَلَ) ، وحُكِيَ : (يزيل) ، ففَعَلَ ، والصَّحِيحُ تَلْقَى الْقَسَمَ بها وتُسَمَّى نَاقِصَةً ، فَإِنْ اكْتَفَتْ بِمَرْفُوعٍ فَتَامَةٌ ، وَلَزِمَ النُّقْصُ (لَيْسَ) ، و(زَالَ) خِلَافًا لِلْفَارِسِيِّ ^(٣) ، و(فَتَى) خِلَافًا لِلصَّغَانِيِّ ^(٤) ، قِيلَ : و(ظَلَّ) . وَمِنْ النَّاقِصَةِ ذَاتُ الشَّانِ ، وثالثها : لا ولا ^(٥)

[حذف أخبارها]

وحذف أخبارها لقربنة ضرورة ، وثالثها : إلّا (لَيْسَ) ، ولو ثونها

[دخول الواو على أخبار الباب]

وقد تلي الواو جملة ، وخبرًا لـ (لَيْسَ) ، و(كان) منفية بعد (إلّا) ، وفاقًا للخفش ^(٦) وابن مالك ^(٧) فيهما .

(١) انظر : الارتشاف ١١٨١/٣ . ومالك النحاة هو الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن ، أبو نزار الملقب بملك النحاة ، من أئمة النحاة ، صنف الحاوي في النحو ، والعمدة في النحو ، والمقصد في التصريف ، والعروض ، وديوان شعر ، وغيره ، توفي سنة ٥٦٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٠٤/١ - ٥٠٠ . وإنباء الرواة ٣٤٥ - ٣٤٠/١ ومعجم الأبناء ١٢٢/١ - ١٣٩ وشذرات الذهب ٢٢٧/٤ - ٢٢٨

(٢) قال السيوطي : ذهب قوم إلى أن (ليس) و (ما) مخصوصان بنفي الحال ، وذهب آخرون إلى أنها ينفيان الحال والماضي والمستقبل ، وآخرون إلى أن أصلهما لنفي الحال ما لم يكن الخبر مخصصًا بزمان فتحسبه ، وقد ليد السيوطي الرأي الأخير . انظر : الهمع ٧٩/٢

(٣) ب، جـ : " خلافاً لأبي عليّ " وانظر رأيه في المسائل الحليّات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٣٤١/١ وشرح الكافية الشافية ١٧٧/١ والارتشاف ١١٥٨/٣

(٤) انظر : التكملة والنيل والصلة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١٥٨/٣ . والصاغاني هو الحسن بن محمد بن حسن بن حيدر بن عليّ ، أبو الفضائل الصاغاني - بالالف - له من التصانيف : مجمع البحرين في اللغة ، والتكملة على الصحاح ، والعياب ، والشوارد في اللغة ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٥٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٥١٩/١ - ٥٢١ ومعجم الأبناء ١٨٩/٩ - ١٩١

(٥) قال السيوطي : اختلف في (كان) الشّأنية ، فالجمهور على أنها من أقسام الناقصة ، وذهب صاحب البديع إلى أنها من أقسام التامة ، وذهب ابن الأبرش إلى أنها قسم برأسها أي : لا تامة ولا ناقصة . انظر : الهمع ٨٤/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٨٣/٣ والمساعد ٢٦٧/١

(٧) انظر : التسهيل ٥٥ وشفاء العليل ٣٢٠/١ وشرح التسهيل ٣٥٩/١ - ٣٦٠

[تَوَسَّطَ أَخْبَارَهَا]

وَيَجُوزُ تَوَسُّطُهَا ، وَمَنْعَةُ الْكُوفِيَّةِ ^(١) مُطْلَقًا ، وَابْنُ مُعْتَبَرٍ ^(٢) فِي (دَامَ) ، وَبَعْضُهُمْ فِي (لَيْسَ) .

[جَوَّازُ تَقْدِيمِ أَخْبَارَهَا]

وَتَقْدِيمُهَا ، لَا (دَلَمَ) ^(٣) ، وَالْمَنْفَى بِـ (مَا) ، وَ(لَيْسَ) عَلَى الْأَصَحِّ وَفِي (زَالَ) وَإِخْوَتُهُ ، ثَالِثُهَا ^(٤) : الْأَصَحُّ يَجُوزُ ^(٥) [إِنْ نَفَى بِغَيْرِ (مَا)] . قَالَ دُرَيْدُ ^(٦) : وَ(لَنْ) وَ(لَمْ) . وَالْأَصَحُّ ^(٧) [يَجُوزُ بَيْنَهَا وَ(مَا)] ، وَفِي (دَامَ) خِلَافٌ . وَيَجِبَانِ ^(٨) وَيُمْتَعَانِ لَمَّا مَرُّ

[تَأْخِيرُ الْخَبَرِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً]

وَفِي تَأْخِيرِ الْجُمْلَةِ / ١٧ب / ، ثَالِثُهَا : يَجِبُ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرُ الْاسْمِ ، وَيُمْتَعُ تَقَدُّمُ

(١) انظر : الارتشاف ١١٦٨/٣

(٢) انظر : ألفية بن معط ٨٦٠/٢ والفصول الخمسين لابن معط ١٨١ . وقال الرضي تعقيبًا على هذا : " وهو غلط لم يذكره غيره " . انظر : شرح الرضي على الكافية ٢١٢/٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١٦٩/٣ وشفاء العليل ٣١٣/١ وشرح للتسهيل ٣٤٩/١ والتصريح ٦٠٢/١ وشرح الأشموني ٢٣١/١ وابن معط هو يحيى بن معط بن عبد النور ، أبو الحسين زين الدين الزواوي المغربي الحنفي النحوي ، كان إمامًا مبرزًا في العربية ، شاعرًا محسنًا ، له الدررة الألفية في علم العربية ، والعقود والقوانين في النحو ، وشرح الجمل في النحو ، وغيره ، توفي سنة ٦٢٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٤٤/٢ ووليقات الأعيان ٨٠١/٦ ومعجم سركيس ٢٤٥/١ - ٢٤٦

(٣) هـ : " على دام "

(٤) قال السيوطي : وأما زال وإخوته ففي تقديم الخبر عليها ثلاثة أقوال ، أحدها : المنع مطلقًا سواء نفيت بما لو غيرها ، والثاني : الجواز مطلقًا ، والثالث : وهو الأصح المنع إن نفيت بما لأن لها الصنتر ، والجواز إن نفيت غيرها كـ : لا ، ولم ، ولن ، ولما ، وإن . انظر : الهمع ٨٩/٢ وانظر أيضًا : التصريح ٦٠٩/١ والارتشاف ١١٧٠/٣

(٥) كلمة : " يجوز " ساقطة من د .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٧١/٣ . ودُرَيْدُ هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلسي القرطبي النحوي الملقب بدُرَيْدُ - بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة - وربما صغر لقيل : دُرَيْدُ ، وكان أعمى ، وشرح كتاب الكسائي ، وتوفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٤/٢ - ٤٥ وطبقات النحويين ٢٩٨

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب

(٨) أي : توسط الخبر أو تقديمه .

خَبَرٍ تَأَخَّرَ مَرْفُوعُهُ ^(١) ، وفي منصوبٍ لا ظَرْفٍ ، ثالثها : يَقْبَحُ ^(٢) لا ظاهرٍ إعرابٍ مشاركٍ عَرَفًا وَنُكْرًا . ولا يليها مَعْمُولٌ خبرٌها كغيرها خلافاً للكوفيَّة ^(٣) وابن السَّراج ^(٤) إلا ظَرْفٌ . ويجوزُ مع ^(٥) خبرٍ وتقدِّمه .

[اجتماع معرفتين في باب كان]

وإذا اجتمع معرفتان فأقوالُ المبتدأ ^(٦) ، وقيل ^(٧) : الخبرُ غيرُ الأعرفِ إلا إشارة مع غيرِ ضميرٍ ، وإلا (لَنْ) ، و (أَنْ) . وقيل ^(٨) : ما يُرادُ ثبوتُه مُطلقاً . وقيل : إن قامَ مقامه ، أو شبهة به ، وقيل ^(٩) : ما صنعَ جواباً . أو نكرتان بِمُصنوعٍ تخير . وفي ^(١٠) الإخبارِ هنا ^(١١) ، وإن بمعرفةٍ عن نكرةٍ ، ثالثها : سائغٌ إن أفادَ ، والنكرةُ غيرُ صفةٍ مَحْضَةٍ .

وإن قَصِدَ إيجابُ خبرٍ ما قُرِنَ بـ (إلا) إن قَبِلَ ، ولو ^(١٢) قُرِنَ بـ تنفيسٍ ، أو (قد) . أو (لم) خلافاً للفراء ^(١٣) لا (زال) وإخوته . ولا يكونُ اسمُ هذه نكرةً ، وثالثها : يجوزُ مع الماضي ، ويكثرُ في (لَيْسَ) و (كانَ) بعدَ نفيٍ وشبهه .

[ترادف كان لم يزل ، وتزاد]

وترادف (كان) (لم يزل) ، وتزادُ وسَطاً ، وقيل ^(١٤) : وآخرًا

(١) د : " مرفوع " .

(٢) أ : " تلتح " .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١

(٤) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١

(٥) أ : " منع " .

(٦) قال للسيوطي : إذا اجتمع في باب (كان) معرفتان ففي ما يتعين اسما وخلافه خبراً الأقوال السابقة في

المبتدأ والخبر مع زيادة أقوال آخر . انظر للهمع ٩٢/٢ والارتشاف ١١٧٥/٣

(٧) انظر : الارتشاف ١١٧٦/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠١/١ - ٤٠٢

(٨) وهو قول ابن الطراوة ، انظر : الهمع ٩٤/٢ - ٩٥ والارتشاف ١١٧٧/٣ وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٩٩/١

(٩) وهو قول ابن أبي العافية ، انظر : الارتشاف ١١٧٧/٣

(١٠) ج : " في " بدون واو .

(١١) كلمة : " هنا " ساقطة من هـ .

(١٢) أ : " وإن " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣

(١٤) وهو قول الفراء ، انظر : الهمع ٩٩/٢

فَقَارِغَةٌ ^(١) ، وَقِيلَ ^(٢) : فاعِلُهَا ضَمِيرُ مَصْدَرِهَا ، وَشَذَّ بَيْنَ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، وَزَادَ الْكَوْفِيَّةُ ^(٣) : (أَصْبَحَ) وَ (أَمْسَى) ، وَالْفَرَاءُ ^(٤) : (تَكُونُ) ، وَالْبَاقِي إِنْ لَمْ يَنْقُصِ الْمَعْنَى وَقَوْمٌ : كُلُّ فِعْلٍ لَازِمٍ .

[حَذَفَ كَان]

وَيَجُوزُ حَذْفُ (كَانِ) وَاسْمِهَا إِنْ ^(٥) عَلِمَ بَعْدَ (إِنْ) وَ (لَوْ) بِكَثْرَةِ ، وَ (هَلَا) وَ (إِلَّا) بِقَلَّةٍ . وَيَجُوزُ رَفْعُ تَالِيهَا إِنْ حَسُنَ تَقْدِيرُ (فِيهِ) أَوْ (مَعَهُ) ، وَإِلَّا فَلَا .
وَجُوزَ يُونُسُ ^(٦) وَابْنُ مَالِكٍ ^(٧) جَرُّ مَقْرُونٍ بِـ (إِنْ لَا) أَوْ (إِنْ) إِنْ عَاذَ اسْمُ (كَانِ) عَلَى مَجْرُورٍ بِحَرْفٍ . وَجَعَلَ تَالِي الْفَاءِ جَوَابَ ^(٨) (إِنْ) خَبَرَ مَبْتَدَأً أَوَّلَى مِنْ خَبَرِ (كَانِ) مضمرة أو حالٍ ، أَوْ مفعولٍ بِإِلْتِقٍ ، وَإِضْمَارُ النَّاقِصَةِ قَبْلَهَا أَوَّلَى ، وَقُلُّ بَعْدَ (لَدُنْ) وَنَحْوَهَا ، وَيَجِبُ بَعْدَ (أَنْ) ، وَقُلُّ بَعْدَ (إِنْ) مُعَوِّضًا مِنْهَا (مَا) وَقِيلَ ^(٩) : هِيَ النَّامَةُ ، وَالْمَنْصُوبُ حَالٌ ، وَقِيلَ : الْعَامِلُ (مَا) ، وَقِيلَ : غَيْرُ عَوِّضٍ فَيُظْهِرُ أَنَّ .

[حَذَفَ نونَ كَان]

وَتُحَذَفُ لَامُهَا ^(١٠) سَاكِنَةً جَزْمًا ، وَالنَّامَةُ أَقْلًا ، مَا لَمْ تُوصَلْ ^(١١) بِضَمِيرٍ ، أَوْ سَاكِنٍ

(١) د : " ففارقة " بالقاف ، والمراد : فارغة من الفاعل ، أي : لا فاعل لها . انظر : الهمع ١٠١/٢ والارتشاف ١١٨٥/٣

(٢) وهو قول السيرافي . انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٣٦٧/٢ وانظر أيضا : الارتشاف ١١٨٦/٣ وشرح التسهيل ٣٤٠/١ وشرح الكافية للرضي ٢٠٣/٥

(٣) انظر : الارتشاف ١١٨٦/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/١ والمساعد ٢٦٨/١

(٤) انظر : شرح التسهيل ٣٦٢/١ والارتشاف ١١٨٦/٣ والمساعد ٢٦٨/١

(٥) د : " لان " .

(٦) انظر : الكتاب ٣٢١/٢ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١١٩٠/٣ وشرح التسهيل ٣٦٤/١

(٧) انظر : شرح التسهيل ٣٦٤/١ وشفاء العليل ٣٢٤/١

(٨) أ : " جوابا " بكتوين النصب .

(٩) قال أبو حيان : زعم بعض النحويين أن (كان) للمحذوفة في قول العرب " أمّا أنتَ منطلقًا انطلقتَ معك " نامةً ومنطلقًا حال ، وزعم أبو علي وابن جني أن (ما) لما كانت عوضًا من (كان) نابت منها في العمل ، وزعم المبرد أن (ما) ليست عوضًا فيجوز الجمع بينها وبين الفعل ، نقول : " أمّا كُنتَ منطلقًا انطلقتَ معك " . انظر : الارتشاف ١١٩١/٣ - ١١٩٢ ، وانظر أيضًا الهمع ١٠٦/٢

(١٠) د : " لونها " .

(١١) ب : " تتصل " .

[ما ألحق بليس]

[ما النافية]

مسألة : ألحق بـ (لَيْسَ) أحرفٌ : أحدها (١) : (ما) النافية عند أهل الحجاز ، وزعم الكوفيَّة (٢) النصب بعدها بإسقاط الباء ، وشرطه (٣) بقاء النفي ، لا إن نقص بـ (إلا) أو (إنما) ، وثالثها : يُنصبُ إن نزلَ الثاني منزلة الأول ، ورابعها : إن كان صفةً ولا بدل منه ، خِلَافًا / ١١٨ / للصغار (٤) ، لا بغير (٥) ، وجوزَ الفراء (٦) رفعه . وفقد (إن) (٧) ، وجوزَ الكوفيَّة (٨) نصبه ، وهي كافئة لا نافية ، خِلَافًا لَهُمْ . و (ما) (٩) خِلَافًا لِقَوْمٍ (١٠) ، وتأخيرُ الخبر (١١) خِلَافًا للفراء (١٢) مطلقًا ، والأخفش (١٣) مع (إلا) ، وقيل (١٤) : نصبه لغةً . ومعمولُه (١٥) ، خِلَافًا لابن

(١) انظر : شفاء العليل ٣٢٦/١ وشرح الكافية للرضي ٢٢٤/٥ وشرح الكافية للشافعية ١٨٢/١ وشرح

التسهيل ٣٦٦/٣ وشرح الأشموني ٢٥١/١ والارتشاف ١١٩٤/٣

(٢) كلمة : ' أحدها ' ساقطة من أ ، ب ، د .

(٣) انظر : الإصناف ١٦٥/١ والتصريح ٦٤٥/١ والارتشاف ١٢٠١/٣ والتسهيل ٥٦ وشرح الكافية للرضي ٢٥٢/٢

(٤) أي : شرط إعمال ' ما ' الحجازية عمل ' ليس '

(٥) انظر : الارتشاف ١٢٠١/٣ والهمع ١١١/٢ . والصغار هو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطلاني الشهير بالصفار ، شرح كتاب سيويه شرحًا حسنًا ، توفي سنة ٦٣٠ هـ . انظر :

بغية الوعاة ٢٥٦/٢

(٦) أي : إن انتقص النفي بغير ' إلا ' لم يؤثر . انظر : للهمع ١١١/٢

(٧) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣

(٨) أي : الشرط الثاني لإعمال (ما) عمل (ليس) .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣

(١٠) أي : الشرط الثالث لإعمال (ما) عمل (ليس) ، وهو أن لا تؤكد بـ (ما) انظر : للهمع ١١٢/٢

(١١) وهم جماعة من الكوفيين ، انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣ والهمع ١١٢/٢

(١٢) وهو الشرط الرابع لإعمال (ما) عمل (ليس) . انظر : الارتشاف ١١٩٧/٣

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٩٧/٣ - ١١٩٨ وشفاء العليل ٣٣٠/١ والتصريح ٦٥١/١ والجلي الداني ٣٢٤

(١٤) انظر : الارتشاف ١١٩٨/٣ وشفاء العليل ٣٣٠/١ وشرح التسهيل ٣٧٢/١ وشرح للرضي على الكافية ٢٥٣/٢ والأصول ٩٤/١ - ٩٥

(١٥) القول للجزمي . انظر : الارتشاف ١١٩٨/٣ والتصريح ٦٥١/١

(١٦) أي : الشرط الخامس لإعمال (ما) عمل (ليس) هو تأخير معمول الخبر .

كَيْسَان^(١) ، وَمَنْعَةُ الرَّمَّانِي^(٢) مرفوعاً أيضاً . وفي تَقَدَّمَ الظَّرْفِ ، ثالثها : الأصحُّ عندهم بجوزُ معمولاً ، لا خبراً ، وعندِي عكسُهُ ، ولا يَقْدُمُ معمولٌ على (ما) بحالٍ ، وثالثها : بجوزُ إنْ قَصِدَ الرُّدُّ .

وما عَطِفَ على خبرِها بـ (لَكِنْ) و (بَلْ) رَفِيعٌ ، وَنَصَبُ غيرهما أجودٌ ، وَمَنْعُ قَوْمٍ نَصَبٌ معطوفٌ (لَيْسَ) مُطْلَقاً ، ولا يَغْيَرُ (ما) الهمزُ ، ولا تُحذفُ^(٣) خلافاً خلافاً للكسائي^(٤) ، ولا اسمُها ، ولا خبرُها ، ما لمْ تُكفَّ بـ (إنْ) ، وشذُّ بِنَاءِ النُّكْرَةِ معها .

[إنْ النّافية]

الثّاني^(٥) : (إنْ) النّافية عند أهلِ العالية^(٦) ، بِشَرَطِ تَرْتِيبٍ ، وَعَدَمِ قَضٍ ، وأنكرها أكثرُ البصريّة^(٧) ، وقيل : لا تأتي إلّا مع (إلّا) .

وتزادُ أيضاً بعدَ (ما) الموصولة والمصدرية ، و (ألا)^(٨) وقبلَ مَدَّةِ الإنكارِ^(٩) ، وضرورةً بعدَ (ما)^(١٠) التّوقيتيّة ، قال قطرب^(١١) : وتَرِدُ بمعنى : (قَدْ) ، والكوفيّة^(١٢) : و (إذْ) .

[لا]

الثّالث^(١٣) : (لا) ، وعَمَلُها أَكْثَرُ مِنْ (إنْ) ، وقيل^(١٤) : عكسُهُ ،

(١) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ وشرح الأشموني ٢٥٨/١

(٢) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣

(٣) أ : " ولا تغيير "

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٤/٣ والخزانة ١٤/٥

(٥) كتب في جـ بالرقم العددي " ٢ " ، وكلمة : " الثّاني " ساقطة من د . وانظر : الارتشاف ١٢٠٨/٣ والتصريح ٦٦٥/١ .

(٦) هـ : " الحجاز "

(٧) انظر : التصريح ٦٦٥/١ والارتشاف ١٢٠٧/٣ وشرح الأشموني ٢٦٧/١

(٨) الحرف : " ألا " ساقط من أ .

(٩) أ : " وقبل حَقِّقِ الْإِنْكَارِ " .

(١٠) الحرف : " ما " ساقط من ب .

(١١) انظر : مغني اللبيب ٦٢/١

(١٢) انظر : مغني اللبيب ٦٢/١

(١٣) كُتِبَتْ في (جـ) بالرقم العددي (٣) ، وكلمة : " الثّالث " ساقطة من د .

(١٤) قال ابن مالك : عمل (لا) أكثر من عمل (إنْ) . انظر : التسهيل ٥٧ والمساعد ٢٨٢/١

وقيل ^(١) : لا تَعْمَلْ ، وقيل ^(٢) : في الاسم فقط بشرط (لِن) ، وإيلاء مرقوعها ،
وتكثير جزأيا ^(٣) ، وألغاه ابن جني ^(٤)

[لَات]

الرابع ^(٥) : (لَات) ، وهي (لا) زِيدَتْ التَّاءُ تَأْنِيثًا ^(٦) ، وقيل ^(٧) : لغيره ،
وسبويه ^(٨) : رَكِبَتْ كـ (إِنَّمَا) ، وقيل ^(٩) : فَعِلَ مَاضٍ ، وقيل ^(١٠) : أَصْلُهَا
(لَيْسَ) ، وقد تَكَسَّرَ .

وتَخْتَصُّ بِالْحَيْنِ ، قيل ^(١١) : وَمَرَادُفُهُ ، وَلَا تَعْمَلُ فِي (هُنَا) ^(١٢) ، خلافا لابن
عصفور ^(١٣) ، وَلَا يُنْكَرُ جَزَآءُهَا ، وَالْأَكْثَرُ حَذْفُ الْاسْمِ ، وَالْعَطْفُ عَلَى خَبَرِهَا

(١) نقل السيوطي هذا القول عن الأخفش ، انظر : الهمع ١١٩/٢ ، ونقله أبو حيان والمرادي عن الأخفش
والمبرد ، انظر : الارتشاف ١٢٠٨/٣ والجنى الداني ٢٩٣ ، والذي يتضح من حديث المبرد في
المقتضب أنه يرى عكس هذا ، أي : يرى أن (لا) تعمل عمل (لَيْسَ) ، حيث يقول : وقد جعل (لا)
بمنزلة (لَيْسَ) لاجتماعهما في المعنى ، ولا تعمل إلا في النكرة فنقول : " لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ " .
انظر : للمقتضب ٣٨٢/٤

(٢) القول للزجاج ، انظر : معاني القرآن للزجاج ٦٣/٥ - ٦٤ ، ونظر أيضا : للهمع ١١٩/٢
والارتشاف ١٢٠٨/٣ والجنى الداني ٢٩٣

(٣) ب : " خبرها "

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٩/٣ والجنى الداني ٢٩٣

(٥) كُتِبَتْ فِي (جـ) بِالرَّفْعِ الْمَدْدِيِّ (٤) ، وكلمة : " الرابع " ساقطة من د .

(٦) وهو مذهب الأخفش والجمهور . انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٤ والجنى الداني ٤٨٨
والارتشاف ١٢١٠/٣ ومغني اللبيب ٤٨٧/١ والتصريح ٦٦٠/١

(٧) للقول لابن الطراوة ، انظر : مغني اللبيب ٤٨٧/١ والهمع ١٢١/٢ والتصريح ٦٦٠/١
والارتشاف ١٢١٠/٣ والخزانة ١٧٣/٤ والجنى الداني ٤٨٦

(٨) انظر : الكتاب ٣٩٧/٢

(٩) القول للخشي ، انظر : الارتشاف ١٢١٠/٣ ومغني اللبيب ٤٨٧/١

(١٠) القول لابن أبي الربيع ، انظر : الهمع ١٢١/٢ والتصريح ٦٦٠/١

(١١) قال ذلك ابن مالك ، انظر : شرح التسهيل ٣٧٧/١ والفارسي ، انظر : الارتشاف ١٢١١/٣ ومغني
اللبيب ٤٨٨/١ والمسائل البصريات ٦٠١/١ - ٦٠٣

(١٢) هـ : " منا " .

(١٣) انظر : المقرب ١١٥ ، ونظر أيضا : الارتشاف ٩٨٤/٢ شرح التسهيل ٣٧٩/١ ومشرح الكافية
الشافعية ١٩٧/١ .

كـ (ما) . وأنكرَ الأخفش^(١) عَمَلَهَا ، وفي قولٍ له : كـ (إن) ، وجَرَّ الفراءُ^(٢) بها الزَّمانَ ، وقد يُضافُ إليها (حين) ولو تَقْدِيرًا ، وقد تُحذفُ حينئذٍ دُونَ النَّاءِ ، وجاءت مُفْرَدَةً .

[زيادة للباء في خبر ليس وما]

مسألة : تَزَادُ الباءُ في خبرٍ منفي بـ (ليس) ، و (ما) ، ولو زِيدَتْ (كان) بعدَ اسميها ، خِلافًا للفراء^(٣) . أو الخبر^(٤) : (مِثْلُ)^(٥) ، خِلافًا لهشام^(٦) ، أو ظرفٍ يَسْتَعْمَلُ اسْمًا ، وقال هشام : مُطْلَقًا ، والكسائي^(٧) أو كاف التَّشْبِيهِ . ولا يَخْتَصُّ بالحجازية ، خِلافًا للفارسي^(٨) ، ولا مَنْصُوبٍ خِلافًا / ٨١٨ ب / للكوفيَّة^(٩) ، فيجوزُ بعدَ (إن) ، وفي مُقَدِّم ، وثالثها : فيه لهم^(١٠) إنْ فُصِّلَ بِمَعْمُولِهِ .

وقد تَرَادَّ بعدَ نفي فعلٍ ناسخٍ و (لا) ، وَمَنَعَ قِيَامَهُمَا ابْنُ عَصْفُورٍ ، و (لا) التَّبَرُّنُ ، واسمُ (ليس) مُؤَخَّرًا ، وخبرٌ مَبْتَدَأٌ بعدَ (هل) ، و (لَكِنْ) ، و (لَيْسَتْ) ، و (أَنْ) بعدَ نفي ، ودونيه ، قال ابنُ مالك^(١١) : وحالٌ منفية ، وخالفهُ أبو حيان^(١٢) والأخفش^(١٣) : وكلَّ مُوجِبٍ .

(١) انظر : معالي القرآن للأخفش ٤٩٢/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢١١/٣ وشرح الكافية

للرضي ٢٦٠/٢ وشرح التسهيل ٣٧٥/١ ومغني اللبيب ٤٨٨/١ والتصريح ٦٦٠/١

(٢) انظر : معالي القرآن للفراء ٣٩٨/٢ ، وانظر أيضًا : مغني اللبيب ٤٨٨/١ والتصريح ٦٦٢/١ والارتشاف ١٢١٢/٣

(٣) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣

(٤) ١ ، ب : " والخبر " .

(٥) كلمة : " مثل " ساقطة من هـ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣

(٧) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣

(٨) ب ، ج : " خلافًا لأبي علي " ، وانظر رأيه في : المقتصد ٤٢٩/١ ، وانظر أيضًا :

الارتشاف ١٢٢٠/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٥١/٢ وشرح الأصولي ٢٦٣/١ وشرح التسهيل ٣٨٣/١

والجنى الداني ٥٤ وشرح الكافية للشافعية ١٩١/١

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٢١/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٢

(١٠) هـ : " بهم " .

(١١) انظر : التسهيل ٥٨ وشرح التسهيل ٣٨٢/١

(١٢) انظر : الارتشاف ١٢٢٠/٣ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢١٩/٣ والهمع ١٢٩/٢

[إذا عطف على خبر ليس وما]

مسألة : ولي عاطف بعد (ليس) ، و (ما) ^(١) ونصف تلامه سببي ^(٢) رُفِعَ ، وللوصف ما له ، أو جُعِلَ مبتدأ وخبراً . أو أجنبي ^(٣) جازَ عطفه بعد (ليس) على اسمها ، والوصف على خبرها . وَيَجْزُءُ إِنْ جُرَّ ، على الأصح ، ويجبُ بعدَ (ما) الرُّفْعُ ، وَجَوَزَ الكوفي ^(٤) نَصْبَهُ [وَجَزَهُ ، لا إِنْ حُذِفَ (لا) ، وأُطْلِقَ هشام ^(٥) ، فسَانُ تأخَّرَ الوصفُ عن الأجنبي جازَ نَصْبَهُ] ^(٦) خلافاً للقدماء .

[أفعال للمقاربة]

الثاني ^(٧) كَادَ ، وَكَرَبَ ، وَأَوْشَكَ ، وَهَلَّهَلَ ، وَأَوَلَّى ، وَالْمُ ^(٨) ، لمقاربة الفعل . وَجَعَلَ ، وَطَفِقَ — كَمَرًا وَفَتَحًا ، وبالباء ^(٩) — وَأَخَذَ ، وَعَلَّقَ ، وَأَنْشَأَ ، وَهَبَّ ، لِلشَّرْعِ فيه . وَعَسَى وَلَخَلَوْتُ لِيَرْجِيَهُ ، وزادَ ابن مالك ^(١٠) وابنُ طريف ^(١١) والسرَّسُطِي ^(١٢) : (حَرَى) ، وَثَعْلَبُ ^(١٣) : (قَامَ) ، والبهارى ^(١٤) : كَارَبَ ، وَقَارَبَ ، وَقَرَّبَ ، وَأَحَالَ ،

(١) هـ : " ولا " .

(٢) أ : " تلامه " ، وفي ب : " تلامه سي " .

(٣) هـ : " وأجنبي " بالولو

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٣/٣

(٥) انظر : الارتشاف ١٢٠٣/٣

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر

(٧) أي : من نواسخ الابتداء

(٨) كلمة : " ألم " ساقطة من هـ .

(٩) ب : " وبالباء " المثناة .

(١٠) انظر : للتسهيل ٥٩ وشفاء الملل ٣٤٢/١ وشرح التسهيل ٣٨٩/١

(١١) انظر : التصريح ٦٧٥/١ . وابن طريف هو عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبو مروان النحوي

للغوي ، أخذ عن أبي بكر بن القوطية ، له كتب في الأفعال ، توفي في حدود سنة ٤٠٠ هـ . انظر

بغية الوعاة ١١١/٢ وإنباء الرواة ٢٠٨/٢ وكشف الظنون ٥٠٣/٥

(١٢) هـ : " البومكي " ، وفي هامش أ : " بفتح السين والراء وضم القاف اسم لمدينة بالأندلس ومدينة

بخوارزم ولا أدري إلى أيهما ينسب هذا اللغوي " . وانظر رأيه في الهمع ١٣٤/٢ . والسرَّسُطِي هو

سعيد بن محمد المعامري اللغوي القرطبي ثم المرسطبي ، أبو عثمان ، ويُعرف بابن الحداد ، له كتاب

الأفعال ، توفي بعد الأربعمئة . انظر : بغية الوعاة ٥٨٩/١ والصلة ، طبعة دار الكتب العلمية ١٨٩/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣

(١٤) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ . والبهارى هو إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهاري ، قال ابن

مكتوم : له في النحو : المنخل ، نقل عنه أبو حيان في أفعال المقاربة من شرح التسهيل ... وهو =

وَأَقْبَلَ ، وَأَظْلَأَ ^(١) ، وَأَشْفَى ^(٢) ، وَشَارَفَ ، وَقَرَّبَ ، وَدَنَا ، وَأَثَرَ ، وَقَعَدَ ، وَذَهَبَ ،
وَأَزْدَلَفَ ، وَدَلَفَ ، وَأَزْلَفَ ، وَأَشْرَفَ ، وَتَهَيَّأَ ، وَأَسْفَ ، وَبَعْضُهُمْ : طَارَ ،
وَانْبَرَى ، وَنَشِبَ ، وَاللُّخْمَى ^(٣) : ابتداءً ، وَعَبَأَ ، وَقَدْ تَرَدَّ (عَسَى) إِشْفَاقًا ، وَقِيلَ : هُوَ
مَعْنَاهَا ، وَقِيلَ : (كَرَبَ) لِلشَّرُوعِ .

وَيَلْزِمُهَا لَفْظُ الْمُضَى ^(٤) ، وَسُمِعَ مُضَارِعُ (كَادَ) وَ (أَوْشَكَ) ، وَلِسْتُمْ فَاعِلِيهَا ،
وَحَكِيَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٥) : مُضَارِعُ (طَفِقَ) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٦) : مُصَدَّرَةٌ ، وَقَطَرَبَ ^(٧) :
مُصَدَّرَ (كَادَ) ، وَبَعْضُهُمْ : فَاعِلَةٌ ، وَعَبْدُ الْقَاهِرِ ^(٨) : مُضَارِعُ (عَمَى) وَفَاعِلَةٌ ،
وَالْكَسَائِيُّ ^(٩) : مُضَارِعُ (جَعَلَ) ، وَبَعْضُهُمْ ^(١٠) الْأَمْرَ وَالتَّفْضِيلَ مِنْ (أَوْشَكَ) ،
وَقَوْمٌ : فَاعِلُ (كَرَبَ) .

وَأَلْفُ (كَادَ) وَآوُ ، وَقِيلَ : يَاءُ ، وَوزنها : (فَعَلَّ) ، وَلَا تُزَادُ خِلَافًا
لِلْأَخْفَشِ ^(١١) ، وَكَمَزُ (عَسَى) لُغَةً ^(١٢) ، وَمَعَ ضَمِيرٍ رَفَعَ قَلِيلًا .

- شرح على الجمل ، انظر : بغية الوعاة ٤٠٧/١ .

(١) أ ، ب : " ظل "

(٢) أ : " استشفى "

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ . وَاللُّخْمَى هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفِ اللُّخْمِيِّ ،
النَحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ السَّبْتِيُّ ، لَهُ تَصَانِيفٌ مِنْهَا : كِتَابُ الْفُصُولِ ، وَالْمَجْمَلُ فِي شَرْحِ أَهْيَاتِ الْجَمْلِ ، وَنُكْتُ
عَلَى شَرْحِ أَهْيَاتِ سَبِيحِهِ لِلْأَعْلَمِ ، وَلَحْنُ الْعَامَةِ ، وَغَيْرُهَا ، انظر : بغية الوعاة ٤٨/١ - ٤٩

(٤) أي : أفعال هذا الباب ملازمة للفظ الماضي

(٥) انظر : مادة (طَفِقَ) فِي الصَّحَاحِ ١٥١٧/٤ ، وَانْظُرْ نَيْضًا : الْارْتِشَافُ ١٢٣٦/٣ وَشَرَحَ
لِلتَّسْهِيلِ ٤٠١/١

(٦) انظر : التصريح ٧٠٠/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٣٥/٣

(٨) انظر : الْمُقْتَصِدُ ١١٢/١ وَالْارْتِشَافُ ١٢٢٤/٣ . وَهُوَ عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرْجَانِيُّ النَّحْوِيُّ ،
مِنْ كِبَارِ ثَمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْبَيَانِ ، لَهُ : أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ، وَدَلَالَةُ الْإِعْجَازِ ، وَالْجَمْلُ ، وَالْعَوَاسِلُ الْمَائِيَّةُ ،
وغيره ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٧١ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٠٦/٢ وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ١٨٨/٢ - ١٩٠ وَفَوَاتُ
الْوَفَايَاتِ ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ ١٤٨/٣ - ١٤٩

(٩) انظر : الْارْتِشَافُ ١٢٣٦/٣ وَالتَّصْرِيحُ ٦٩٦

(١٠) حكاها أبو حيان ، انظر : الْارْتِشَافُ ١٢٣٦/٣ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْهَمْعُ ١٣٦/٢

(١١) انظر : الْارْتِشَافُ ١٢٣٥/٣ وَشَرَحَ التَّسْهِيلِ ٤٠٠/١ وَالْمُسَاعَدُ ٣٠٣/١

(١٢) ' عَسَى ' بِكسْرِ السِّينِ لُغَةً حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، انظر : مادة (عَسَا) فِي اللِّسَانِ ٥٤/١٥ ، وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْارْتِشَافُ ١٢٣٢/٣

[عمل أفعال المقاربة واقتران خبرها بأن]

مسألة : تعمل كـ (كَانَ) ، لكن خبرها مضارعٌ مُجرَّدٌ من (أن) مع (هَلْهَلْ) ، وما للذروع ، ومعها مع (أولى) والرجاء ^(١) ، وفي الباقي الوجهان ، والحذف مع (كَادَ) و(كَرَبَ) أعزف ، و(عَسَى) و(أَوْشَكَ) ، قيل : و(قَارَبَ) ، بالعكس .

ونذر دخول / ١١٩ / (أن) ^(٢) مع (جَمَلَ) ، والباء مع (أن) في (أَوْشَكَ) ، والسین عن (أن) ^(٣) في (عَسَى) ، ومجبي خبرها و(كَادَ) مُقرِّداً ، و(جَمَلَ) جملة اسمية ، وإسناد (عَسَى) إلى الشأن ، ونفيها ، ونفي خبر (كَادَ) .
وزعم الكوفيَّة ^(٤) : ذا (أن) بدلاً مما قبله ، وقوم : مفعولاً به ، وقوم : بإسقاط الجار ، وقيل : يتضمَّن ^(٥) الفعل ، وقيل : رفع صاد ^(٦) عن الجزأين .

[مسائل]

ولا يتقدَّم خبرها ، ويتوسط بلا (أن) ، ومعها بخلف ، ويحذف إن عِلْم ، ولا يرفع أجنبياً مطلقاً ولا سببياً غالباً إلا خبر (عَسَى) ، وقد يجيء اسمها نكرة مخضنة .
ويُسند (أَوْشَكَ) و(عَسَى) ، وكذا (اخْلَوْلَقَ) ، في الأصح إلى (أنْ يَقْعَلْ) ، فيغني عن الخبر ، وقيل : هي تامة حينئذ ، فإن وقعت خبر اسم سابق جاز الإضممار وتركه ، قال نريود ^(٧) وهو أجود ، وقد يوصل بـ (عَسَى) ضمير نصب اسماً ، حملاً على (لعل) ، وقيل : خبراً مقدِّماً ، وقيل : نائب المرفوع ، وقيل : هي حَرْفٌ حينئذ ، وقد يُقتصر عليه . ونفي (كَادَ) نفي للمقاربة ، وقيل : يدل على وقوع الخبر ببطء ، وقيل : إثباتها بنفيه ، وعكسه ^(٨)

• • •

(١) أي : ما يجب اقترانه بأن هو خبر (أولى) وأفعال الرجاء . انظر : الهمع ١٣٩/٢

(٢) ١ : أ : إل

(٣) أي : للسین عوض من (أن) ، انظر : الهمع ١٤١/٢

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٢٩/٣

(٥) ١ : " يتضمين " ، وفي ب : " لتضمين " ، والمقصود : يتضمَّن الفعل معنى : قارب . انظر :

الهمع ١٣٨/٢

(٦) هـ : " زاد " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٣٢/٣

(٨) كلمة : " عكسه " سالطة من أ .

[إن وأخواتها]

الثالث^(١) : (إن) للتوكيد^(٢) ، و (لكن) للاستدراك ، قيل^(٣) : والتوكيد ، وهي بسيطة ، والكوفيّة^(٤) : مركبة من (لكن أن) ، أو (لا كان) ، أو (لا أن) ، أقوال . و (كأن) للتشبيه ، زاد^(٥) الكوفيّة^(٦) : والتحقيق ، والتقريب ، والشك إن كان الخبر صفة أو جملة أو ظرفاً ، وتدخل في تنبيه وإنكار^(٧) وتعجب ، والأصح أنها مركبة ، وأنه لا تعلق لكافها . و (لئن) للتمني ، ويقال : (لت) . و (لعل) لترج وإشفاق ، قال الأخفش^(٨) : وتعليل ، والكوفيّة^(٩) : واستفهام ، والطوال^(١٠) : وشك ، وهي بسيطة ، ولأمها أصل ، وقيل : ابتداء ، ويقال : عل ، ولعن ، وعن^(١١) ، ولأن ، وأن ، ورعن ، ورغن^(١٢) ، ولغن ، ورعل ، ورغن^(١٣) ، ولعلت^(١٤) ، ولعا ، ولون^(١٥)

[عمل إن وأخواتها]

مسألة : تعمل عكس (كان) ، وقال الكوفيّة^(١٦) : الخبر باق ، وتعدّه

(١) أي : من نواسخ الابتداء .

(٢) د ، أ : " للتأكيد " .

(٣) قال الشيخ خالد الأزهرى وابن هشام : قاله جماعة منهم صاحب البسيط ، انظر : التصريح ٩/٢ ومغني اللبيب ٥٥٨/١ ، والبسيط كتاب في النحو لضياء الدين بن الطنج ، رجع إليه أبو حيان كثيراً في الارتشاف .

(٤) انظر : الإنصاف ٢٠٩/١ والارتشاف ١٢٣٨/٣ والتصريح ١٠/٢ وشرح الأشموني ٢٩٧/١ ومغني اللبيب ٥٦٠/١ وشرح الكافية للرضي ١٣٥/٦

(٥) هـ : " وزاد " . بالعطف

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٣٨/٣ والتصريح ١١/٢

(٧) د : " وأفكار " ، بالفاء .

(٨) انظر : معالي القرآن للأخفش ٤٤٥/٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٤٠/٣ وشرح التسهيل ٧/٢ - ٨ والمغني ٥٥١/١ وشرح الأشموني ٢٩٧/١ والتصريح ١٥/٢ والجنى الداني ٥٨٠ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣ والمغني ٥٥١/١ والتصريح ١٥/٢ وشرح الأشموني ٢٩٧/١

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣

(١١) هـ : " وغن " بالغين .

(١٢) هـ : " زغن " بالزاء ، وهي ساقطة من ب .

(١٣) ب : " وعن " بالعين ، وفي هـ : " لغن " .

(١٤) هـ : " علت " .

(١٥) د : " ولون " بتثديد الواو وفتح النون

(١٦) انظر : الإنصاف ١٧٦/١ والارتشاف ١٢٣٧/٣ والتصريح ٨/٢ .

كـ (كان) ، ولا تُخبرُ بواحدٍ عن مُتَعاطِفِينَ بِتَكْرِيرِها ، ولا تَدْخُلُ على ما لا يَدْخُلُه (دام) ، وفيما خبره نهيَ خُلْفَ^(١)

ومَنَعَ الْأَخْفَشُ^(٢) / ١٩ اب / وَقُوعَ (سوفَ) خبر (لَيْتَ)^(٣) ، ومبرمان^(٤) : الماضي لـ (لعلَ)^(٥) ، وتَخْتَصُّ بجوازِ (أنَ) فيه ، وبالممكن ، وجوزَ الفراءُ^(٦) : نَصَبَ جزأي (لَيْتَ) ، وتَقَعُ (أنَ) اسمًا لها^(٧) بِفَصْلِ وَلـ (لَيْتَ) بِدُونِهِ ، فيسَدُ عن الجزأين ، وألحقَ الْأَخْفَشُ^(٨) بـ (لَيْتَ) : لعلَ وكانَ ولكنَ ، والفراءُ : إنَّ وأنَّ .

[تَقَدَّمَ خبر إنَّ وأخواتها عليها ، وحذفه ، وحذف الاسم]

ولا يَتَقَدَّمُ خبرُها بِحالٍ ، ويتوسَّطُ ظرفًا ، ومع معمولٍ ، ولو مع اللام خلافاً [للفراء^(٩) ، وَيَجِبُ لِمَا مَرَّ ، ويتوسَّطُ المعمولُ ظرفًا خلافاً]^(١٠) للأخفش^(١١) وحالاً وفاقاً^(١٢) للجلولي^(١٣)

ويُحذفُ لِقَرِينَةِ خبرٍ ، وقيل^(١٤) : بشرطِ تَكْرِيرِ الاسمِ ،

(١) انظر هذا الخلاف في الهمع ١٥٧/٢ والارتشاف ١٢٤٢/٣ - ١٢٤٣

(٢) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣

(٣) هـ : " جواب لبت " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٤١/٣ . ومبرمان هو محمد بن علي بن إسماعيل ، أبو بكر العسكري ، كان قَتَمًا

بالنحو ، أخذ عن الفارسي والسيرافي ، وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه لم يتم شرح شواهد ،

وشرح كتاب الأخفش ، توفي سنة ٣٤٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٧٥/١ - ١٧٧ وإلباه

الرواة ١٨٩/٣ - ١٩٠ وطبقات النحويين واللغويين ١١٤

(٥) أ : " الملضي لعل " ، وفي هـ : " الماضي المعتل "

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٤٢/٣ والمغني ٥٤٧/١ والخزانة ٢٣٤/١٠ والأصول ٢٥٨/١

(٧) أي : تقع (أن) المفتوحة ومعمولها اسمًا لـ (إن) وأخواتها بشرط الفصل بالخبر . انظر: الهمع ١٥٩/٢

(٨) انظر : الارتشاف ١٢٤٣/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٤٤/٣

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : الارتشاف ١٢٤٤/٣

(١٢) هـ : " وفاقاً للجلولي " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢٤٤/٣ . والجلولي هو الحسن بن علي الجلولي القيرواني ، انظر : غاية

النهاية ٢٢٦/١ .

(١٤) وهو مذهب الكوفيين ، انظر : الارتشاف ١٢٤٩/٣ والهمع ١٦١/٢ والخصائص ٢٧٤/٢ والمساعد

٣١١/١ والخزانة ٤٦١/١٠

وقيل ^(١) : والتكرير ^(٢) ، ويجب مع واو (مع) ، وسدّ حالٍ ، وكذا : (لَيْتَ شِعْرِي) قبل استفهام في الأصح .

واسم ^(٣) ، وقيل ^(٤) : يَخْتَصُّ بالشعر ، وثالثها : إنْ أَدَّى إلى ولَاءِ فَعَلٍ قَبَّحٌ ^(٥) في غيره ^(٦) ، ورابعها : فيهما ^(٧) ، وخامسها : ما لَمْ يُؤَدِّ إلى ولَاءِ اسمٍ يَصْلُحُ لِعَمَلِهَا ، وسادسها : يَخْتَصُّ بـ (إنْ) ، وأكثر ^(٨) ما يكون الشأن ، ولا يجوزُ (إنْ قَاتَمَا الزيدان) ، ولا (ظَنَنْتُ) خلافاً للكوفيّة ^(٩)

[كسر همزة إن وفتحها]

مسألة : تُكسرُ (إنْ) صِلَةً ، وخالاً ، ومَحْكِيَةً بِقَوْلٍ ، وقبلَ لامٍ مُعْلَقَةٍ خِلافًا للمازني مُطْلَقًا وللغراءِ إنْ طَالَ ، وكذا خبرَ عَيْنٍ ، ومبدوءاً ^(١٠) بها في الأصح ، وجوابَ قَسَمٍ ، وجوْزٍ قَوْمَ الفَتْحِ ، واختارَهُ قَوْمٌ ^(١١) ، وأَوْجَبَهُ الْغَرَاءُ ^(١٢) وتَفَتَّحَ بَعْدَ (لولا) ، و(لو) ، و(ما) ^(١٣) الظَّرْفِيَّةُ ، و(حَتَّى) غير الابتدائية ، و(أمّا) بمعنى : (حَقًّا) ، و(لاجَرَمَ) غالباً ، ومَوْضِعُ جَرٍّ ، أو رَفَعِ فِعْلٍ ^(١٤) ،

(١) وهو مذهب الغراء ، انظر : الارتشاف ١٢٤٩/٣ والهمع ١٦١/٢ والأصول ٢٥٨/١ والخزانة ٤٦١/١٠

(٢) هـ : " والتكرير "

(٣) أي : ويُحذفُ اسم (إنْ) وأخواتها ، انظر : الهمع ١٦٣/٢

(٤) قاله ابن عصفور ، انظر : المقرب ١٢٠ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١ ، وانظر أيضاً :

الارتشاف ١٢٤٧/٣

(٥) ب : " قبيح " ، والكلمة ساقطة من أ .

(٦) أي : في غير الشعر ، انظر : الهمع ١٦٣/٢

(٧) أي : في الشعر والنثر

(٨) د : " وأكبر " بالباء للموحدة .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٥٣/٣ وشفاء العليل ٣٥٧/١

(١٠) هـ : " ومبتدأ " .

(١١) وعليه الكسائي والطّوال والبغداديون ، انظر : الارتشاف ١٢٥٦/٣ والهمع ١٦٦/٢ وشفاء العليل ٣٥٨/١

وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣ وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٧٥/١ والأصول ٢٧٩/١

(١٢) انظر : الارتشاف ١٢٥٦/٣ وشفاء العليل ٣٥٨/١

(١٣) هـ : " ولو ما " .

(١٤) أي : إذا وقعت في موضع رفع بفعل بأن تقع فاعلة ، لو نائباً عنه نحو : ﴿ أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾

[سورة العنكبوت ، آية ٥١] ، ﴿ قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ [سورة الجن ، آية ١] ، انظر : الهمع ١٦٧/٢

أو ابتداء ، أو نصب غير خبر ، وتؤول حينئذ بمصدر ، وانكزة السهيلي ^(١) ، ويجوز بعد (إذ) فجأة ، وفاء جزاء ، و (أي) المفسرة ، و (أول قول) ، وفي الكسر بعد (مذ) و (منذ) خلاف ^(٢)

والأصح أن المفتوحة فرغ المكسورة ، وثالثها : أصنلان . والمختار وإلقا للزمخشري ^(٣) وابن الحاجب أنها بعد (لو) فاعل (ثبت) مقترنا ، وقال سيبويه ^(٤) : مبتدأ لا خبر له ، أو مقتر قبل أو بعد ، أقوال . ولا يجب كون الخبر بعدها فعلاً خلافا للزمخشري ^(٥) والميراثي مطلقاً ، ولابن الحاجب ^(٦) في المشتق

[دخول اللام اسم إن وخبرها]

مسألة : تدخل اللام اسم المكسورة المفصول ، والجماد ، والخبر المؤخر ، ولول جزأي الاسمية أولى .

وفي معموله متوسطاً ظرفاً ، ثالثها ^(٧) : الأصح إن جرّد الخبر ، قيل : و حالاً ، ومفعولاً به ، وتوقف أبو حيّان ^(٨)

لا متأخراً ، وجوزة الزجّاج ^(٩) مع دخولها على الخبر ، فإن تأخر عنه نون / ١٢٠ / الاسم ، فأجازه ابن خروف ^(١٠) قياساً ، ولا شرطاً ، وجوزة ابن

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٦٦ - ٢٦٧ . وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٥٥/٣ والمغلي ٨٩/١ .

(٢) انظر : للهمع ١٦٩/٢ والارتشاف ١٢٦١/٣

(٣) انظر : المفصل ٤٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٥٧/٣

(٤) قال سيبويه : وتقول : " لو أنه ذاهب لكان خيراً له " ، فإن مبنية على " لو " كما كانت مبنية على (لولا) ، كأنك قلت : " لو ذاك " ، ثم جعلت " لن " وما بعدها في موضعه ، انظر : الكتاب ١٤٠/٣

وقال السيوطي : إذا ، نعت " أن " بعد لو ، فذهب سيبويه أنها في محل رفع بالابتداء ، والخبر محذوف

لا يجوز إظهاره كحذفه بعد (لولا) . انظر : الهمع ١٧٠/٢

(٥) انظر : المفصل ٤٤٣ ، وانظر أيضاً : مغني اللبيب ٥١٣/١

(٦) انظر : مغني اللبيب ٥١٣/١ .

(٧) قال السيوطي في معرض حديثه عن دخول اللام معمول الخبر : وهي دخولها على معمول الخبر إذا كان

متوسطاً بين الاسم والخبر وهو ظرف أو مجرور أقوال ، أحدها : الجواز مطلقاً ، والثاني : المنع

مطلقاً ، والثالث : وهو الأصح عندي الجواز إن لم تدخل على الخبر . انظر : الهمع ١٧٣/٢ ، وانظر

أيضاً : الارتشاف ١٢٦٤/٣ - ١٢٦٥

(٨) انظر : الارتشاف ١٢٦٥/٣

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٦٤/٣ وشرح التمهيد ٣١/٢ واللامات للهروي ٨٦ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٦٥/٣

الأنباري^(١) في الجواب ، وماضيًا مُتَصَرِّفًا ، قال سيبويه^(٢) : وجامدًا إلا بـ (قد) ، وأطلقَ خطاب^(٣) ، ولا معموله ، ونفيًا ، ووار (مع) ، وحالًا ساذة^(٤) ، وواوه^(٥) ، وخبر (إن) و (لكن) على الأصح في الكل .

ومنعها الكوفيَّة^(٦) في تنفيس ، والفراء^(٧) في شرط ، مُعْتَرِضٍ ، وأظن ، وإلى ، وحتى ، ومذ^(٨) ، وجوزَ دخولَ لامين ، وهي لامُ الابتداء أُخْرِتْ كراهةً توالي توكيدين ، وقال ثعلب^(٩) ومعاذ^(١٠) : مقابلة للباء في (ما) ، وهشام^(١١) والطوال^(١٢) : جوابُ قَسَمٍ مُقْتَرٍ^(١٣)

وقد تدخل على (كان) ، وشذت في خبر مبتدأ ، وأُضِنِي ، وزال ، ورأى ، وما . وفي (لَهْنُكَ) مع تأكيد الخبر ودونه ، وقيل : هي لامُ قَسَمٍ^(١٤) ، وقيل : لُصْلُهُ : (لَهْ إِنَّكَ) ، فإن صحبت نون^(١٥) توكيد بعد (إن) ، أو ماضيًا مُتَصَرِّفًا دون (قد) نُوي قَسَمٌ ، وفُتِحَتْ

(١) انظر : الارتشاف ١٢٦٧/٣ والتصريح ٥٢/٢ والمساعد ٣٢٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٢/١

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ والتصريح ٥١/٢ والمغني ٤٤٥/١ . وهو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي ، أبو بكر الماردي ، وقد اختصر الزاهر لابن الأنباري ، وهو صاحب كتاب الترشيح ، وقيل : توفي بعد سنة ٤٥٠ هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٣/١ .

(٤) أي : ساذة مسد الخبر

(٥) أي : واو الحال للساذة مسد الخبر ، انظر : الهمع ١٧٥/٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ والمساعد ٣٢٢/١

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٦٧/٣ والمساعد ٣٢١/١

(٨) ب ، ج : " منذ "

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ والجنى الداني ١٣٠

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ وإصلاح الخلل ١٦٨ . وهو معاذ بن مسلم الهراء ، أبو مسلم ، وقيل : أبو

علي مولى محمد بن كعب القرظي ، توفي سنة ١٨٧ هـ . وقيل : سنة ١٩٠ هـ ببغداد . انظر : بغية

الوعاة ٢٩٠/٢ - ٢٩٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٢٥ وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ - ٢٩٥

(١١) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ والمغني ٤٤٥/١

(١٢) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣

(١٣) كلمة : " مقتر " سابقة من هـ .

(١٤) هـ : " القسم "

(١٥) هـ : " دون "

[عمل الحروف : إن ، أن ، كأن ، لكن ، لعل ، المخففة]

مسألة : ترد (إن) كـ (نعم) خلافاً لأبي عبيدة ^(١) ، فتهمل ، وتخفف فتهمل ^(٢) غالباً ، وتلزم ^(٣) اللام إن خيف لبس بالنافية ، وهي الابتدائية ، وثالثها : إن دخلت على اسمية فهي ، وإلا ^(٤) غيرها ، وعلى الأصح تكسر في : " إن كنت لمؤمناً " ^(٥) ، ولا تعمل في ضمير ، ولا يليها غالباً فعل إلا متصرف ناسخ ماضٍ ، أو مضارع ، خلافاً لابن مالك ^(٦) ، وقاس كالأخفش ^(٧) :
.... إن قتلت لمسلمًا ^(٨)

(١) انظر : مجاز القرآن ٢١/٢ - ٢٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٧١/٣ والمغني ٨٥/١ والجنى الداني ٣٩٨ . وأبو عبيدة هو معمر بن المنثى اللغوي البصري ، أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث ، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني ، صنف : المجاز في غريب القرآن ، والأمثال في غريب الحديث ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢١٠ هـ . انظر : بغية الوعساء ٢٩٤/٢ - ٢٩٦ وإنباه السرواة ٢٧٦/٣ - ٢٨٧ وطبقات النحويين واللفويين ١٧٥ - ١٧٨ ومعجم الأبناء ١٥٤/١٩ - ١٦٣

(٢) هـ : " قعمل "

(٣) ب : " وتلزم "

(٤) ب : " وللا "

(٥) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (الوضوء) ، باب (من لم يتوضأ إلا من الغشي للمتنفل) ٥٤/١ .

(٦) انظر : شرح التسهيل ٣٦/٢ - ٣٧ والمساعد ٣٢٧/١

(٧) انظر : للتسهيل ٦٥ وشفاء العليل ١٦٨/١ وشرح التسهيل ٣٧/٢ والارتشاف ١٢٧٤/٣ والمغني ٥٨/١ وشرح الأشموني ٣١٩/١

(٨) هذا جزء من بيت من الكامل ، وتعلمه :

حَلَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَمَمِّ

شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا

والبيت منسوب لعائكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في التصريح ٨٤/٢ وشرح شواهد المغني ٧١/١ وشرح التسهيل ٣٦/٢ ، ٣٧ وشرح الكافية الشافعية ٢٢٣/١ - ٢٢٤ ، وبلا نسبة في الارتشاف ١٢٧٣/٣ والخزانة ٣٧٣/١٠ والإنصاف ٦٤١/٢ وأوضح المسالك ٣٢٩/١ والمقرب ١٢٤ وشفاء العليل ٣٦٨/١ وشرح الكافية للرضي ١٢٧/٦ وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ وشرح الأشموني ٣١٨/١ والجنى للداني ٢٠٨ ومغني للبيب ٥٨/١ والأضداد لابن الأثير ١٩٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٧١/٨ والمطالع المعيدة ٢٣١ والمساعد ٣٢٧/١

ولا تُخَفَّفُ وخبرُها ماضٍ ، ولا تُعْمَلُها الكوفية^(١) ، بل^(٢) نافيةً والسلام
 كـ (إلا) ، وقال الكسائي^(٣) : لِنَ دَخَلَتْ عَلَى فَعْلِيَّةٍ ، وإِلا عَمَلَتْ ، والفرّاء^(٤) : هي
 كـ (قد) .

وَتُخَفَّفُ (أَنْ) ، فثالثها^(٥) : الْأَصْحُ تَعْمَلُ جَوَازًا فِي مُضْمَرٍ ، وَ لَا يُلْزَمُ أَنْ
 يَكُونَ الشَّانَ عَلَى الْأَصْحِ ، والخبرُ جملةً اسميّةً مجردةً أو مع (لا) ، أو شرط ،
 أو (رُبُّ) ، أو فعلية ، فإن تَصَرَّفَ وَلَمْ يَكُنْ دَعَاءَ قَرْنٍ غَالِبًا بِنَفْيٍ ، أو (لو)
 أو (قد) ، أو تَنْفِيسٍ

و (كَانُ) ، فأقوالها ، ويأتي خبرُها مفردًا ، واسميّةً ، وفعليةً مع (لم) أو (لما)
 أو (قَدْ)

و (لَكِنْ) ، فلا تَعْمَلُ خِلَافًا لِيُونُسَ^(٦) ، لا (لَعَلَّ) ، وجوزةً الفارسي^(٧) ، ونُويّ
 الشَّانُ .

【 هل تعمل إن وأخواتها إذا اتصلت بما 】

مسألة : تلي (ما) لَيْتَ ، فتعمل وتُهْمَلُ ، ولا^(٨) يليها الفعلُ بحالٍ في الأصحّ ،
 والباقي فلا تَعْمَلُ ، وجوزةً^(٩) الزَّجَّاجِي^(١٠) فيها ، والزَّجَّاجُ^(١١)

(١) انظر : الارتشاف ١٢٧٥/٣ والجنى الداني ٢١٩

(٢) الحرف : " بل " ساقط من هـ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ وشرح الكافية للرضي ١٢٩/٦ والأصول ٢٦٠/١ والخزانة ٢٧٣/١٠

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والأصول ٢٦٠/١

(٥) قال السيوطي : تخفف (أَنْ) المفتوحة ، وفي إعمالها حينئذٍ مذاهب ، أحدها : أنها لا تعمل شيئاً ، لا في

ظاهر ولا في مضمر ، وتكون حرفاً مهماً ، والثاني : أنها تعمل في المضمر وفي الظاهر ، والثالث :

أنها تعمل جوازاً في مضمر ، لا ظاهر . انظر : الهمع ١٨٤/٢ - ١٨٥ ، وانظر أيضاً : الارتشاف

١٢٧٥/٣ والتصريح ٨٨/٢ - ٨٩

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والمغلي ٥٦٢/١ والتصريح ١٠٠/٢ وشرح الأسموني ٣٢٧/١ وشفاء

العليل ٣٦٩/١ والجنى الداني ٥٨٦ .

(٧) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٧٤/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٨٠/٣

(٨) ب : " فلا " .

(٩) أي : جوز الإعمال في الجميع .

(١٠) انظر : الجمل للزجاجي ٣٠٤ . وانظر أيضاً : الارتشاف ١٢٨٥/٣ وشفاء العليل ٣٦٩/١ وشرح

الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

(١١) انظر : الارتشاف ١٢٨٥/٣ وشرح الأسموني ٣١٢/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

والحريري^(١) في (لعل) و(كان) ، وأوجبته الفراء^(٢) في (لئت) و(لعل) .
وهي زائدة كافة ، وقيل^(٣) : نكرة يفسرها ما بعدها خبراً ، وقيل^(٤) : نافية ،
والأكثر أن (إن) معها تفيد الحصر ، وأنكرة أبو حيان^(٥) ، قال التتويحي^(٦)
والزُمخشري^(٧) والبيضاوي^(٨) : ٢٠ ب / و(أن) .

[لا النافية للجنس]

مسألة : كـ (إن) (لا) (لا) لم تكرر ، وقصده بها النفي العام في نكرة تليها ،
غير معمولة لغيرها ، لكن إن كان^(٩) غير مضاف ، ولا شبيهه^(١٠) رُكِبَ معها وبُنِيَ
على ما يُنصبُ به ، وتَمَنَعَهُ^(١١) الباء غالباً
وقيل : يُعزَّبُ^(١٢) مطلقاً ، وقيل : مُتَنَّى وجمعاً ، وقيل : إن رُكِبَتْ لم تعمل في
الخبر ، قيل : ولا الاسم ، وهل يُكسرُ المؤنثُ بتتوين أو دونه ، لو يُفْتَحُ ؟ لقوال^(١٣) :

-
- (١) انظر : ملحة الإعراب ٥١ . والحريري هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ، الإمام أبو
محمد الحريري ، له من المصنفات : درة الغواص في أوام الخواص ، والملحة ، وشرحها ، ديوان
شعره ، توفي سنة ٥١٦ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٢٥٧ - ٢٥٩ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦١ - ٢٩٣
(٢) انظر : الانشاف ٣/١٢٨٥ والخزانة ١٠/٢٥٢ .
(٣) القول لابن درستويه وبعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٣/١٢٨٤ والمغني ١/٥٨٩ والهمع ٢/١٩١
(٤) القول لأبي علي الفارسي ، انظر : للهمع ٢/١٩١
(٥) انظر : الارتشاف ٣/١٢٨٥
(٦) للتتويحي هو محمد بن محمد بن عمرو ، أبو عبد الله زين الدين التتويحي ، له كتب منها :
الأقصى القريب في علم البيان ، توفي سنة ٧٤٨ هـ . انظر : الأعلام ٧/٣٥ ومعجم المؤلفين ١١/٢٨٦
(٧) انظر : الهمع ٢/١٩٢
(٨) للبيضاوي هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، أبو الخير ، ناصر الدين البيضاوي ، صنف :
مختصر الكشاف ، والمنهاج في الأصول ، وشرحه أيضاً ، وشرح الكافية لابن الحاجب وغيره ، توفي
سنة ٦٨٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٥٠ - ٥١ وطبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٢٥ والبدلية
والنهاية ١٣/٣٤٤
(٩) أي : اسم " لا " .
(١٠) د : " لا سبية " ، وفي هـ : " ولا شبهه " .
(١١) أي : التركيب .
(١٢) أي : الاسم المفرد .
(١٣) قال السيوطي : ولما جمع للمؤنث السالم ففيه لقوال ، أحدها : وجوب بنائه على الكسر ، لأنه علامة
نصبه ، والثاني : وجوب بنائه على الفتح ، والثالث : جواز الأمرين وهو الصحيح للسمع . انظر :
الهمع ٢/٢٠٠

والأصح جَوَازُ الأخيرين .

ويجبُ تكثيرُ الخبرِ ، وتأخيرُهُ ولو ظرفاً ، وذكرُهُ إنْ جُهِلَ خلافاً لقومٍ ، وإلا فَحَذْفُهُ غالباً ، والتَّزْمَةُ تَمِيمٌ ^(١) ، ويكثرُ مع (إلا) ، ويرْفَعُ تاليها بدلاً من محلِّ الاسمِ ، وقِيلَ : (لا) معهُ ، وقِيلَ : ضميرُ الخبرِ ، وقِيلَ : خبراً لـ (لا) مع اسمها ويجوزُ نَصْبُهُ خلافاً للجَرْمِيِّ ^(٢) ، ورُبُّمَا حُذِفَ الاسمُ دُونَهُ ، وجوزَ مبرمان ^(٣) حذفَ (لا) ، ورُبُّمَا رُكِبَتْ مع (لا) الزائدة .
والجمهورُ : أنْ (لا أبأ لك) ، و(لا يدي لك) مُضَافٌ ، واللامُ زائدةٌ ، وابنُ مالك ^(٤) : عَوَمِلَ كَهَوٍ ، واللامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَقْدَرٍ غيرِ خبرٍ ، والمختارُ وإفَّا للفراسي ^(٥) [وابنُ يَسْعُون ^(٦) وابنُ الطَّرَاوَةِ ^(٧)] ^(٨) : على لُغَةِ الْقَصْرِ ، و(لك) الخبرُ ولا تُحذفُ اللامُ اختيَاراً ، ولا تُفصلُ بظرفٍ خلافاً ليونس ^(٩) ، وقِيلَ : الخلفُ في الناقِصِ ، ويجوزُ باعتراضٍ ^(١٠) ، والجمهورُ لا يُنَزَعُ تنوينُ شبهِ مُضَافٍ ، وجوزَ ابنُ مالك ^(١١) بَقْلَةً ، وابنُ كيسان ^(١٢) بِحُسْنٍ .

(١) انظر : الارتشاف ١٣٠٠/٣

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٠/٣ . والجرمي هو صالح بن اسحاق أبو عمرو الجرمي البصري ، مولى جرم بن زبآن ، من قبائل اليمن ، كان فقيهاً عالمًا بالنحو واللغة ، أخذ النحو عن الأخفش ويونس ، له من التصانيف : مختصر في النحو ، وغريب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٢٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٨/٢ - ٩ وإنباه الرواة ٨٠/٢ - ٨٣ وطبقات النحويين ٧٤ - ٧٥ ومعجم الأدباء ٥/١٢ - ٦ وأخبار النحويين للسيرافي ٨٤ - ٨٥ ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ - ٤٨٧ وغاية النهاية ٣٣٢/١

(٣) انظر : الارتشاف ١٣١٥/٣

(٤) انظر : التسهيل ٦٧ - ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٢/١ وشرح التسهيل ٦٠/٢ والمساعد ٢٤٣/١

(٥) ب ، ج : لأبي علي ، وانظر رأيه في : للمسائل الحلبيات ٣١١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف . ١٣٠٢/٣

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٠٢/٣ . وابن يسعون هو يوسف بن يبقى بن يوسف بن يسعون الباجلي ، ألف المصباح في شرح ما اعتم من شواهد الإيضاح ، وغيره ، توفي سنة ٥٤٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٣/٢

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٠٢/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٦/٢

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، هـ .

(٩) انظر : الكتاب ٢٩٠/٢ - ٢٩٢ ، وانظر أيضاً : التسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٣/١ وشرح التسهيل ٦٢/٢

(١٠) أي : الفصل بجملة الاعتراض ، نحو : لا أبأ - فاعلم - لك . انظر : الهمع ١٩٨/٢

(١١) انظر : التسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٤/١

(١٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٤/٣ والمساعد ٣٤٤/١ - ٣٤٥

وبنى أهل بغداد^(١) النكرة إن عملت في ظرف ، والكوفيّة^(٢) المَطْوَل ، ولا تعمل في مفصولٍ خلافاً للرّماني^(٣) ، ومعرفة خلافاً للكسائي^(٤) في عِلْمٍ مفردٍ ، ومُضَافٍ لِكُنْيَةٍ ، والله ، والرّحمن ، والعزیز . والفراء^(٥) في ضمير غائب وإشارة .
وتُفِيدُ^(٦) مع الهمزة توبيخاً ، وكذا استفهاماً خلافاً للشّلوّيين^(٧) فلا تغيّر ، وتَمْنِيَا فلا تُلغى ، ولا خبرٌ ، ولو مقدّراً^(٨) ، ولا إنباعٍ إلا على اللفظ خلافاً للمبرد^(٩)

[تكرار لا النافية للجنس]

مسألة : يجب اختياراً خلافاً للمبرد^(١٠) تكرارُ (لا) إذا لم تعمل ، ولم يكن مدخولها بمعنى (فعل) ، وفي المفرد من خبرٍ منفي بها ونعت ، وحالي ، وماضي لفظاً ومعنى ، وقد يُغني حرفُ نفي ، وتعتزض^(١١) بين الجار والمجرور^(١٢) ، وزعمها الكوفيّة حينئذ اسماً كـ (غير) مُضَافاً



-
- (١) انظر : الارتشاف ١٣٠٤/٣
(٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٥/٣
(٣) انظر : الارتشاف ١٣٠٦/٣ والمساعد ٢٤٥/١
(٤) انظر : الارتشاف ١٣٠٦/٣ والخزانة ٥٨/٤ والأصول ٤٠٦/١ .
(٥) انظر : التسهيل ٦٨ والارتشاف ١٣٠٨/٣ وشفاء العليل ٣٨٥/١ وشرح التسهيل ٦٨/٢ والمساعد ٣٤٧/١
(٦) أي : لا
(٧) انظر : الارتشاف ١٣١٥/٣ وشرح التسهيل ٧٠/٢ وشرح الأشمولي ٣٤٣/١ .
(٨) أ : " ولا مقدار " ، وفي (د) ، (هـ) : " ولا مقدراً " .
(٩) انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣١٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٢ وشرح الأشمولي ٣٤٤/١ والإيضاح في شرح المفصل ٣٩٦/١
(١٠) انظر : المقتضب ٢٥٩/٤ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣٠٩/٣ والتسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٤/١ وشرح التسهيل ٦٦/٢
(١١) د : " وتعرض " .
(١٢) د : " جار ومجرور "

[ظن وأخواتها]

الرابع^(١) : الأفعال الدالة على ظن ، كـ (حَجَا) يحجو ، لا لِقَلْبَةٍ ، وقَصْدٍ ، وردَّ ، وسَوَّى ، وكَتَمَ / ١٢١ / ، وحَفِظَ ، وإِقَامَةً ، وبُخِلَ ، و(عَدَّ) لا لِحِسَابٍ ، وأنكَرَهُ أكثرُ البصريَّةِ ، و(زَعَمَ) لا لِكِفَالَةٍ ، ورياسةً ، وسَمَنَ ، وهَزَالَ ، و(جَعَلَ) لا لِنَصْنِيرٍ ، وإِنجَادٍ^(٢) ، وإِنجَابٍ ، وتَرْتِيبٍ^(٣) ، ومُقَارَبَةٍ ، و(هَبَ) جامدًا ، ولا يختصُّ بالضميرِ خلافاً للحريري^(٤) ، وأنكَرَهُ البصريَّةُ .

أو يقين^(٥) كـ (عَلِمَ) ، لا لِعِلْمَةٍ ، وعِرْقَانٍ ، و(وَجَدَ) لا لِإِصَابَةٍ ، وَغْنَى ، وحُزْنٍ ، وحَقْدٍ^(٦) ، و(أَلْفَى) كَهَيَّ^(٧) وأنكَرَهَا البصريَّةُ ، و(نَرَى) لا لِإِخْتِلَالٍ^(٨) ، وأنكَرَهَا المَغَارِبَةُ ، و(تَعَلَّمَ) كاعَلَّمَ جامدًا ، وقال أبو حيان^(٩) : تَتَصَرَّفُ أو هُما^(١٠) : كـ (ظَنَّ) ، لا لِتُهْمَةٍ وأنكَرَ العبدري^(١١) كونها لِلْعِلْمِ ، وزَعَمَهَا الفراء^(١٢)

(١) أي : من النواسخ .

(٢) كلمة : " إِيحَادٌ " ساقطة من هـ .

(٣) هـ : " وترتيب " .

(٤) قال الشيخ ياسين في حاشيته : ووقوع (هَبَ) على (أَنْ) وصلتها نادر حتى زعم الحريري أن قول الخواص : " هَبَ لَنْ زَيْدًا قَائِمٌ لِحْنٍ ، وذهل من قول القائل : " هَبَ أَنْ أَبَانَا حِمَارًا " . انظر : حاشية الشيخ ياسين على التصريح ٢٤٨/١

(٥) أي : الأفعال الدالة على يقين .

(٦) أ ، هـ : " وفقد " .

(٧) أي : كَوَجَدَ .

(٨) قال الجوهرى : خَتَلَهُ وخَاتَلَهُ ، أي : خَذَعَهُ ، والتَخَاتُلُ : التَّخَاذُعُ ، انظر : مادة (خَتَلَ) في الصحاح ١٦٨٢/٤

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٠٠/٤

(١٠) أي : ما استعمل في الأمرين الظن واليقين .

(١١) هـ : " للعبدري " ، وانظر رأيه في الارتشاف ٢١٠٠/٤ . والعبدري هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدي القرطبي ، أبو بكر ، كان حافظًا للغة والفقهاء والأدب ، مبرزًا في النحو ، ألف شرحين على الجمل ، وشرح أبيات الإيضاح للفارسي ، وشرح المقامات ، توفي سنة ٥٦٧ هـ .

انظر : بغية الوعاة ١٤٧/١ - ١٤٨ وللدبيج المذهب ٣٩٤ والمغرب في حلى المغرب ١٨/١

(١٢) قال الفراء في معرض شرحه لقوله تعالى : ﴿ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ [سورة النساء ، آية ٣٤] :

جاء للتفسير أن معنى تخافون : تعلمون ، وهي كالظن ، لأن الظن كالتشاك ، والخائف قد يرجو ، ولذلك طارع الخوف الظن والعلم ، ألا ترى أنك تقول للخبر ببلغك : أما والله لقد خفت ذلك ، وتقول : ظننت

ذلك ، فيكون معناهما واحدًا . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٥/١ . وقال أبو حيان : وزعم -

للكذب ، و (حَسِبَ) لا لِلْوَنِ ، و (خَالَ) يَخَالُ لا لِعُجْبٍ وظَلَمَ ^(١) ، و (رَأَى) لا لإبْصَارٍ ، وضَرَبَ رِئَةً ^(٢) ، قال الفارسي ^(٣) وابن مالك ^(٤) : ولا رَأَى ^(٥) ، وما مَرُّ قَلْبِي ^(٦)

أو تَخَوَّلَ ^(٧) كـ : صَيَّرَ ، وَأَصَارَ ، وَجَعَلَ ، وَوَهَبَ جامدًا ، وَرَدَّ ، وكذا تركَ ، وَاتَّخَذَ وَتَخَذَ في الأصَحَّ .

وَأَلْحَقَ الْعَرَبُ بِـ (أَرَى) ^(٨) الْعِلْمِيَّةُ : الْحُلْمِيَّةُ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٩) يَعْلَمُ (سَمِعَ) معلقةً بِعَيْنٍ وخبرها فَعَلُ صَوْتٍ ، وَقَوْمٌ بِصَيَّرَ : (ضَرَبَ) مع (مَثَلَ) ، وابن أبي الربيع ^(١٠) : مُطْلَقًا ، وهشام ^(١١) : عَرَفَ وَلَبَّصَرَ ، وابنُ دُرَسَنْتَوَيْهِ ^(١٢) : لَصَابٌ وَصَادَفَ وَغَانَرَ ، وابنُ أُلْفَحِ ^(١٣) : (أَكَانَ) ، وَخَطَّابُ ^(١٤) : كُلُّ مُتَعَدِّي ^(١٥) واحد

- الفراء أن الظن يكون شكًا ويقينًا ، وكذبًا . انظر : الارتشاف ٢١٠٠/٤

(١) قال ابن منظور : الظلم كالغمز ، ظلم الرجل والدابة في مثبه يظلم ظلمًا ، عرج وعمر في مثبه .

انظر : مادة (ظلم) في اللسان ٢٤٣/٨ وذكره الشيخ خالد في التصريح ١٦٩/٢

(٢) قال ابن مالك : ويقال : رأيت الشيء بمعنى : أبصرته ، ورأيت رأي فلان بمعنى : اعتقدته ، ورأيت الصيد بمعنى : أصبته في رئته . انظر : شرح التسهيل ٨١/٢ .

(٣) انظر : المقتصد ٤٩٣/١ والممائل الحلييات ٦٣ - ٦٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢١٠٢/٤

(٤) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٤/١ وشرح التسهيل ٧٦/٢

(٥) أي : أن (رأى) التي بمعنى : (اعتقد) متعدية إلى واحد ، لظن : الهمع ٢١٧/٢

(٦) أي : تسمى أفعال قلبية ، انظر : الهمع ٢١٧/٢

(٧) أي : الأفعال الدالة على التحويل .

(٨) ب ، جـ : " برأى "

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٠٦/٤ وشفاء العليل ٣٩٦/١ وشرح الكافية الشافية ٢٤٣/١ وشرح التسهيل ٨٤/٢ .

(١٠) انظر : البسيط ٤٣٤/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢٠/٢ ، وابن أبي الربيع هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد

الله بن محمد بن عبيد الله ، الإمام أبو الحسين ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي ، إمام

أهل النحو في زمانه ، صنف : شرح الإيضاح ، والمخلص ، وشرح سيبويه ، وغيره ، توفي

سنة ٦٨٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢٥/٢ - ١٢٦ وغاية النهاية ٤٨٤/١ - ٤٨٥

(١١) انظر : التسهيل ٧١ والارتشاف ٢١٠٦/٤ وشفاء العليل ٣٩٧/١ والمساعد ٣٦٣/٣

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٠٦/٤ والتسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٧/١ وشرح الكافية للرضي ١٦٢/٥

(١٣) انظر : الارتشاف ٢١٠٥/٤ وشفاء العليل ٣٩٦/١ وشرح التسهيل ٨٣/٢ . وابن أُلْفَحِ هو خلف بن

أُلْفَحِ ، أبو القاسم الطرطوشي ، مقرئ نحوي ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني . انظر : بغية

الوعاة ٥٥٤/١

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٠٥/٤ والهمع ٢٢٠/٢

(١٥) أ : " متعد "

ضُمْنَ تَحْوِيلًا ، وبعضُ : خَلَقَ ، والسَّكَاكِي (١) : تَوَهَّمُ وَتَيَقَّنَ وَشَعَرَ وَتَبَيَّنَ وَأَصْلَابَ
وَاعْتَقَدَ وَتَمَنَّى وَوَدَّ (٢) ، وَهَبًا كَاخْتَسَبَ .

[مدخول ظن وأخواتها]

مسألة : مَدْخُولُهَا كـ (كَانَ) ، أو ذُو اسْتِفْهَامٍ ، وَأُنْكَرَ السُّهَيْلِي (٣) دَخُولُهَا عَلَى
جَزَائِي (٤) ابْتِدَاءً ، وَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ ، وَقِيلَ (٥) : الثَّانِي شَبَهَ حَالٍ ، وَتَسَدُّ عَنْهُمَا (أَنْ)
وَمَعْمُولَاهَا ، وَتَقْدِيمُهُمَا كَمُجَرَّرَيْنِ ، وَثَانِيَهُمَا (٦) كَخَبَرِ (كَانَ) .

[حذف المفعولين أو أحدهما]

وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا لِذَلِيلٍ ، لَا أَحَدُهُمَا دُونَهُ وَفَاقًا ، وَيَجُوزُ لَهُ فِي الْأَصَحِّ (٧) لَا هُمَا
دُونَهُ ، وَفَاقًا لِلْأَخْفَشِ (٨) وَالْجَرْمِيِّ (٩) ، وَجَوَازُهُ الْأَكْثَرُ مُطْلَقًا (١٠) ، وَالْأَعْلَمُ (١١) فِي الظَّنِّ
لَا الْعِلْمُ (١٢) ، وَإِدْرِيسُ (١٣) سَمَاعًا فِي : ظَنَّ وَخَالَ وَخَسِبَ ، فَإِنْ

(١) د ، هـ : " الكسائي " ، وانظر رأي السكاكي في الارتشاف ٢١٠٦/٤ . والسكاكي هو يوسف بن أبي
بكر بن محمد بن علي ، أبو يعقوب السكاكي ، سراج الدين الخوارزمي ، عالما بالعربية والأدب ، من
كتبه : مفتاح العلوم ، ورسالة في علم المناظرة ، توفي سنة ٦٢٦ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٤/٢
وشذرات الذهب ١٢٢/٥ والأعلام ٢٢٢/٨

(٢) هـ : " ورد " بدون الواو

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٥٣/٢ والمساعد ٣٥٢/١

(٤) د : " جزا " .

(٥) القول للفرء ، انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٥٣/٢ والمساعد ٣٥٢/١

(٦) أي : المفعول الثاني لظن وأخواتها

(٧) ب ، جـ : " ويجوز له خلافا لابن ملكون "

(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ وشرح الأشموني ٣٧٣/١ والتصريح ١٩٥/٢ وشرح الجمل لابن
عصفور ٣١١/١

(٩) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٩٥/٢

(١٠) كلمة : " مطلقا " ساقطة من ب .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ وشرح الأشموني ٣٧٣/١ والتصريح ١٩٨/٢ وشرح الجمل لابن

عصفور ٣١١/١ . والأعلم هو يوسف بن سليمان بن عيسى اللخوي الشنتمري ، المعروف بالأعلم ،

صنف : شرح أبيات سيبويه ، وللكت علي سيبويه ، وله غير ذلك كثير ، توفي سنة ٤٧٦ هـ . انظر

بغية الوعاة ٣٥٦/٢ وإنباه الرواة ٦٥/٤ - ٦٧ ومعجم الأدباء ٢٠ / ٦١ - ٦١

(١٢) هـ : " والأعلم في الظن مطلقا "

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٩٨/٢ . وهو إدريس بن محمد بن موسى الأنصاري القرطبي ،

أبو العلا - بضم اللعين - نحوي أبيب مقرئ ، توفي سنة ٦٤٧ هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٣٦/١

وَقَعَ ^(١) محلّها ظَرْفٌ أو ضميرٌ أو إشارة لم يقتصر ^(٢) إن كان أحدهما ولا دليل ، لا إن لم يكنه .

[الإلغاء]

وَحُصِّنُ مُتَصَرِّفُ الْقَلْبِيّ بِالْإِلْغَاءِ آخِرًا وَوَسْطَى ، وَالْأَكْثَرُ : يُخَيَّرُ ، وَهُوَ أَوَّلَى آخِرًا ، وَفِي الْوَسْطِ خُلْفٌ ، لَا مَقْتَضًا / ٢١ ب / خِلَافًا لِلْكَوْفِيَّةِ وَالْأَخْفَشِ ^(٣) ، وَيُنَوَّى الشَّأْنُ فِي مُوْهِمِهِ ^(٤) ، وَيجوزُ بضعفٍ بعد مَعْمُولٍ ، فَعَلَى الْأَصَحِّ بِجُوزٍ : (ظَنَنْتُ يَقُومُ زَيْدًا) ، و (نَعَمْ الرَّجُلُ ^(٥) زَيْدًا) ، و (أَكَلَا زَيْدًا طَعَامَكَ) ^(٦)

وَقَدْ يَقَعُ مَلْفًى بَيْنَ مَعْمُولِي (إِنْ) ^(٧) ، وَعُطْفَيْنِ ، و (سَوَفَ) ، وَلَا يَجِبُ الْإِلْغَاءُ ^(٨) مَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيَّةِ ، وَتَوْكِيدُ [مَلْفًى بِمَصْدَرٍ نَصِيبَ قَبِيحٍ ، وَمُضَافٍ لِيَا مِ ضَعِيفٍ ، وَفَوْقَهُ ضَمِيرٌ ، فَإِشَارَةٌ .

وَتَوْكِيدُ [^(٩) جُمْلَةً بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ ^(١٠) بدلًا من لَفْظِهِ مَنْصُوبًا ، فَلَا يَقَعُ خِلَافًا لِقَوْمٍ ، فَعَلَى الْأَصَحِّ لَا يَعْمَلُ ، وَكَذَا عَلَى الْآخِرِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ ، وَثَالِثُهَا : يَقْدَمُ وَيَعْمَلُ مَعَ (مَتَى) ، فَإِنْ جُعِلَتْ خَبَرَةٌ رَفَعُ ، وَعَمِلَ حَتْمًا

[التعليل]

وَحُصِّنُ ^(١١) أَيْضًا بِالتَّعْلِيلِ ، وَهُوَ عَمَلُهُ مَعْنَى لَا لَفْظًا فِي ذِي اسْتِفْهَامٍ أَوْ مُضَافٍ لَهُ ، أَوْ تَالِي (مَا) أَوْ (إِنْ) النَّافِيَةِ ، أَوْ لَامِ ابْتِدَاءٍ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٢) : أَوْ قَسَمٍ

(١) كلمة : " وقع " ساقطة من ج .

(٢) أي : عليه .

(٣) انظر : الارشاف ٢١٠٧/٤ وشرح الأشموني ٣٦٦/١ وشفاء العليل ٣٩٧/١ والمساعد ٣٦٤/١

(٤) ب : " موهم " ، وفي د : " موهمة " .

(٥) هـ : " الوكيل " .

(٦) ب : " أَكَلَا طَعَامَكَ " .

(٧) الحرف : " إن " ساقطة من أ .

(٨) هـ : " إلغاوها " .

(٩) ما بين المعكولين ساقطة من أ بسبب انتقال للنظر

(١٠) أ : " والفعل " بالواو .

(١١) أي : المتصرف من الأفعال القلبية .

(١٢) انظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٣٩٩/١ وشرح التسهيل ٨٨/٢ - ٨٩ .

أو (لو) ، وابن السراج ^(١) : أو (لا) ، والفارسي ^(٢) : أو (لعل) ، وأنكر ثعلب ^(٣) تعليق الظن ، وقيل : القسم مقدر فيها معلق ، وقيل : في (إن) و (لا) ، وقيل : هو وجوابه المعمول ، وقيل : يجوز العمل مع (ما) ^(٤) ، واختلف : هل يختص بالتميمية ؟
والحق ^(٥) مع استفهام (أبصر) و (تفكر) و (سأل) ، قال قوم : و (نظر) ، وابن مالك ^(٦) : و (نسي) وما قاربها ، لا غيرها خلافاً ليونس ^(٧) ونصب : (علمت زيداً أبو من هو ؟) أرخج ^(٨) ، وأوجب ابن كيسان ^(٩) ، ويجب على الأصح بعد (أريت) بمعنى : أخبرني ، ولذي استفهام معها ما له دونها ^(١٠) ، ثم المعلق إن تعدى لاثنتين ، فالجمله مسددها ، والثاني إن ذكر الأول ، أو بحرف فنصب بإسقاطه ، أو لواحد فهي هو ، فإن ذكر فبدل كل ، وقيل ^(١١) : اشتمال ، وقيل ^(١٢) : حال ، وقيل ^(١٣) : ثان على تضمينه .

[إعمال المتصرف من الأفعال القلبية في ضميرين]

وخص ^(١٤) أيضاً ، و (رأى) بصريّة ، وخطميّة بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي معنى ، والأكثر منع (نفس) مكانه ^(١٥) ، وقد يشاركها :

-
- (١) النظر : الأصول ١٨٢/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٢١١٤/٤
(٢) ب ، ج : " وأبو علي " ، والنظر رأيه في الارتشاف ٢١١٦/٤
(٣) لنظر : الارتشاف ٢١١٤/٤
(٤) الحرف : " ما " ساقط من هـ .
(٥) أي : بالأفعال المذكورة في التعليق . لنظر : الهمع ٢٣٤/٢
(٦) النظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٤٠١/١ وشرح التسهيل ٩٠/٢
(٧) النظر : التسهيل ٧٢ والارتشاف ٢١١٨/٤ وشفاء العليل ٤٠١/١ وشرح التسهيل ٩٠/٢ وشرح الكافية للرضي ١٧٧/٥
(٨) أ : " راجع " .
(٩) النظر : الارتشاف ٢١١٩/٤
(١٠) هـ : " ودونها " .
(١١) وهو قول ابن الضائع ، لنظر : الارتشاف ٢١٢١/٤ والهمع ٢٣٨/٢
(١٢) وهو مذهب المبرد والأعلم وابن خروف ، لنظر : الارتشاف ٢١٢١/٤ والهمع ٢٣٨/٢
(١٣) وهو مذهب الفارسي ، انظر : للمسائل الحليّات ٧٤ ، والارتشاف ٢١٢٢/٤ وحاشية الصبان ٣٢/٢
(١٤) أي : المتصرف من الأفعال القلبية .
(١٥) أي : منع وضع (نفس) مكان الضمير الأول نحو : (ظننت نفسي عالمة) ، انظر : الهمع ٢٤٠/٢

(عَرِمَ) ، و (فَقَدَ) و (وَجَدَ) ، وَيُمنَعُ مُطلقاً ، إِنْ أَضْمَرَ فاعِلٌ مُتصلاً ، وَفُسِّرَ بمفعول^(١) ، ويجوزُ بمضافٍ إليه خِلافًا للأخفش ، وجوزة الكسائي^(٢) إِنْ أُبرِزَ

[استعمالات القول]

مسألة : يُحكى بالقولِ وتَصْرِيفِهِ^(٣) الجَمْلُ ، وفي لَفْظِ المَلْحُونَةِ خَلْفٌ ، ولا يَلْحَقُ به معناه خِلافًا للكوفيَّة^(٤) وابنِ عَصْفُور^(٥)

ويُنْصَبُ مفردٌ كَهِي مفعولاً ، وقيل : نَعَتْ مُصْنَرٍ ، ومُرَادٌ لَفْظُهُ خِلافًا لقوم ، / ١٢٢ / وَيُحكى غَيْرُهُ مَقْتَرًا مَتِمَّ جُمْلَةً ، وقد يُضَافُ (قَوْلٌ) ، و (قَائِلٌ) إِلَى مُحَكِّي ، وَيُغْنِي عَنْهُ ، وَحَذْفُهُ كَثِيرٌ ، وَيَزَادُ ، وَقُلْ حَذَفُ مَقُولِهِ^(٦) ، وَيَعْمَلُ كـ (ظَنُّ) مُطلقاً في لُغَةٍ^(٧) ، وقيل^(٨) : شَرَطُهَا تَضَمِينُ^(٩) مَعْنَاهُ ، وبِشَرَطِ^(١٠) الاستفهام فقط في لُغَةٍ^(١١) ، وفي المشهورِ : واتَّصَالُهُ ، أو فَصْلُهُ بِظَرْفٍ أو مَعْمُولٍ ، قال الأَكْثَرُ^(١٢) : أو أَجْنَبِيٍّ ، وَكَوْنُهُ مُضَارِعًا لمخاطبٍ ، قال ابنُ مالِك^(١٣) : وحالاً ، وشَنَعَ أَبُو حَيَّان^(١٤) ، والسَّهْلِيُّ^(١٥) : وَأَنْ لَا يُعْدَى بِاللَّامِ لمَعْمُولٍ ، وجوزة السَّمِيرَافِي^(١٦) في

(١) أ : " بمفعول " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٢٣/٤

(٣) أ : " وتصرفه " .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٢٩/٤ والتسهيل ٧٤ وشفاء العليل ٤٠٦/١ وشرح التسهيل ٩٦/٢

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٢٩/٤

(٦) جملة : " وقُلْ حَذَفَ مَقُولُهُ " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) وهي لغة سَلِيمٍ ، انظر : الهمع ٢٤٥/٢ والارتشاف ٢١٢٩/٤ وشوح الأشموني ٣٧٨/١

(٨) وهو اختيار ابنِ جَنِيٍّ ، انظر : الهمع ٢٤٥/٢ والارتشاف ٢١٢٩/٤ وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٦٣/١

(٩) هـ : " تضمن " .

(١٠) ب : " وشرط " .

(١١) وهي لغة لبعض العرب ، انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ ، وقال السيوطي : هي لغة جمهور للعرب ،

انظر : الهمع ٢٤٦/٢

(١٢) وهم الكوفيون وأكثر البصريين ما عدا سيبويه والأخفش ، انظر : الهمع ٢٤٧/٢ والارتشاف ٢١٢٨/٤

(١٣) انظر : التسهيل ٧٣ وشفاء العليل ٤٠٤/١ وشرح التسهيل ٩٥/٢

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ والتصريح ٢١٠/٢ وشرح الأشموني ٣٧٧/١ .

(١٦) انظر : الارتشاف ٢١٢٧/٤ والتصريح ٢٠٤/٢

ماضي ، والكوفيّة ^(١) في أمرٍ ، فإنْ قُيدَ شرطٌ فالحكايةُ ، وَيَجُوزُ معها ، بلْ يجبُ في :
(أنقول ^(٢) : زيدٌ منطلقٌ) ، لمن بلغته ^(٣) عنه .

[همزة التعديّة]

مسألة : تدخلُ الهمزةُ على (عَلم) و (رأى) ، فَتَنْصِبُ ثلاثةً ، أولُها : الفاعلُ ،
وحُكْمُ الثَّانِي والثَّالِث باقٍ ، وَمَنْعُ الْأَكْثَرُ التَّعْلِيْقُ ، وقومٌ ^(٤) : الإلغَاءُ ^(٥) ، وثالثُها : إنْ
لَمْ يَبْنِ للمفعولِ .

[جوازُ حذفِ المفاعيلِ الثلاثةِ أو بعضها]

وحذفُها ، وأحدها لِإِدْلِيلِ جَائِزٍ ، وأما دُونُهُ فَمَنْعَ سيبويه ^(٦) وابنُ البانِش ^(٧) وابنُ
طاهر ^(٨) حَذْفُ الْأَوَّلِ ، والاقْتِصَارَ عليه ، وجَوِزَ الْأَكْثَرُ حَذْفُ الْأَوَّلِ دُونَهُمَا ، أو هما
دُونَهُ ، والشُّلُوبِيْنَ ^(٩) حَذَفَهُ دُونَهُمَا ، والجَرَمِي ^(١٠) : عَكْسَهُ

[ما ألحقَ بأعلم في التعديّة إلى ثلاثة]

وَأَلْحَقَ سيبويه ^(١١) بـ أَعْلَمَ نَبَأً ، وَاللَّخْمِي ^(١٢) : أَنْبَأَ وَعَرَّفَ وَأَشْعَرَ وَأَدْرَى ^(١٣) ،

(١) انظر : الارتشاف ٢١٢٧/٤ والتصريح ٢٠٤/٢

(٢) ب : " القول "

(٣) ب : " يلقته " ، وفي هـ : " تبلغه "

(٤) وهو قول الشلوبين ، انظر : التوطئة ٢٠٧ ، وانظر أيضاً : الهمع ٢٤٩/٢ والارتشاف ٢١٣٦/٤

والتصريح ٢٢٤/٢

(٥) أ : " إلغاء " .

(٦) انظر : الكتاب ٧٨/١

(٧) انظر : الارتشاف ٢١٥٤/٤ والتصريح ٢٢٣/٢ . وابن البانِش هو علي بن أحمد بن خلف بن محمد

الأصمري الغرناطي ، الإمام أبو الحسن بن البانِش ، صَنَفَ : شرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي .

سنة ٥٢٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٣٨/١ وبغية النهاية ٨٣/١ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٣٥/٤ والتصريح ٢٢٣/٢ . وابن طاهر هو محمد بن أحمد بن طاهر الأصمري

الأشبيلي ، أبو بكر ، نحوي مشهور ، توفي سنة ٥٨٠ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٨/١ وإنباه

للرواة ١٩٤/١

(٩) د : " الشلوبيني " ، وانظر إليه في التوطئة ٢٠٧ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٢١٣٥/٤

والتصريح ٢٢٣/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٣٥/٤

(١١) انظر : الكتاب ٧٨/١

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ - ٢١٣٤ والمساعد ٣٨٢/١

(١٣) أ : " والفراء وأدري " .

والفرءاء : (١) خَبَّرَ وأَخْبَرَ ، والكوفيَّةُ (٢) والمتأخرون (٣) : (حَدَّثَ) ، والأخفش (٤) وابن
 المَرَّاج (٥) : أَظُنُّ (٦) وأَحْسَبُ وأَخَالُ وأَزْعُمُ وأُوجد ، وابنُ مالك (٧) وقومٌ : (أرى)
 الحُلْمِيَّة ، والحريزي (٨) : (عَلَّمَ) ، والجرجاني (٩) : (اسْتَعَطَى) ، وبعضهم
 (أَكْسَى) ، وما بُنِيَ للمفعولِ فَكَظَنَ .



-
- (١) انظر : الارشاف ٢١٣٣/٤ والمساعد ٣٨٢/١
 (٢) انظر : الارشاف ٢١٣٣/٤
 (٣) كالزَمَخْشَرِي ، انظر : المفصل ٣٤٢ .
 (٤) انظر : الارشاف ٢١٣٣/٤ وشرح التسهيل ١٠٠/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١
 والمساعد ٣٨٣/١
 (٥) انظر : الارشاف ٢١٣٣/٤
 (٦) هـ : " وأظن " .
 (٧) انظر أيضًا : التسهيل ٧٤ وشفاء العليل ٤٠٩/١ وشرح التسهيل ١٠٢/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٥٤/١
 (٨) انظر : شرح ملحة للحريزي ١٢٣ ، وانظر : الارشاف ٢١٣٣/٤
 (٩) انظر : الارشاف ٢١٣٤/٤

[الفاعل]

الفاعل ونائبه ، الفاعل المفرغ له العامل على جهة وقوعه منه ، أو قيامه به .
وزعم هشام : رافعه الإسناد ، وقوم^(١) : شبهه للمبتدأ ، وخلف^(٢) : كونه فاعلاً
معنى^(٣) ، وقوم^(٤) : إحدائه الفعل^(٥) ، والكسائي : كونه داخلاً في الوصف .
ونصب المفعول بخروجه ، والجمهور : يجب تأخيرهُ ونكرهُ . ويخذف مع
عامله ، أو المصنر ، أو فعل الاثنين ، أو الجماعة المؤكدة ، ويقدرُ في نحو : ﴿ ثُمَّ بَدَأَ
لَهُمْ ﴾^(٦) و ﴿ لَا يَشْرَبُ ﴾^(٧) الخمر^(٨) مناسب .
وقد جَرَّ بـ (مِنْ) أو الباء الزائدة ، وتغلبُ في ﴿ كَفَى ﴾^(٩) ، قال ابنُ
الزبير^(١٠) : إن كانت بمعنى : (حسب) .

ويجردُ عامله إن كان ظاهراً من علامة تنبيه وجمع إلا في لغة : (أكلوني
البراغيث) ، وقيل هو خبرٌ مَقْتَمٌ ، وقيل : الثاني بئس . ويخذف^(١١) لقرينة ، كجواب

(١) انظر : الارتشاف ١٣٢١/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/١

(٢) لظن : الارتشاف ١٣٢١/٣ . وهو خلف الأحمر البصري ، أبو محرز بن حنّان ، كان راوية ثقة ،
صنف : جبال العرب وما قبل فيها من الشعر ، وله ديوان شعر ، توفي في حدود سنة ١٨٠هـ .

انظر : بغية الوعاة ٥٥٤/١ وإنباه للرواة ٣٨٣/١ - ٣٨٥ والأعلام ٣١٠/٢

(٣) أ ، د ، هـ : " معنى الفاعلية " .

(٤) وهم بعض الكوفيين ، انظر : الهمع ٢٥٤/٢ و الارتشاف ١٣٢٠/٣

(٥) هـ : " للفعل " .

(٦) سورة يوسف ، آية ٣٥

(٧) جملة : " ولا يشرب الخمر " ساقطة من أ ، هـ .

(٨) هذا جزء من حديث شريف ، انظر : صحيح البخاري كتاب (المظالم والغضب) ، باب (لنهي بغير
إذن صاحبه) ٥٩٦/١ ، وكتاب (الأثربة) باب (قول الله تعالى : إنما للخمر والميسر والأنصاب ...)
١٢٨/٣ وكتاب (الحدود) باب (لا يشرب الخمر) ٣٩١/٣ . وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب
(نقصان الإيمان بالمعاصي وفيه عن المتكبر) ٥٧ . وسنن النسائي كتاب (الأثربة) باب (ذكر
الروايات المغلطات في شرب الخمر) ٨٤٨ . وسنن أبي داود كتاب (السنة) باب (الدليل على زيادة
الإيمان ونقصانه) ٧٠٣

(٩) وهي من قوله تعالى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ سورة النساء آية ٤٥

(١٠) وابن الزبير هو علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي ، نحوي ليسب من
أهل الكوفة ، له تصانيف منها : معاني الشعر ، والفراند والقلائد في اللغة ، توفي سنة ٣٤٨هـ . انظر :

بغية الوعاة ١٩٥/٢ وإنباه للرواة ٣٠٥/٢ - ٣٠٦ ومعجم الأدباء ١٥٣/١٤ - ١٥٦

(١١) أي : عامل الفاعل .

نفي ، أو استفهام ، ولا / ٢٢ب / يقاس :

لَيْلَكَ يَزِيدُ ضَارِعًا ^(١)

وقيل : يجوز إن أمن ، وجوز قوم : (زيد عمرًا) ، أي : (ليضرب) لدليل .

[لفصل بين الفعل وفاعله]

مسألة : الأصل أن يلي ^(٢) فعله ، وقد يفصل بمفعول ، لا إن [ليس خلافًا لابن الحاج ^(٣) في مقتدر الإعراب ، أو كان ضميرًا غير مَحْصُورٍ ، ويجب إن كان] ^(٤) المفعول ضميرًا ، ويؤخر ما حصرَ منهما — (إنما) ، وكذا (إلا) ^(٥) خلافًا للكسائي ^(٦) مطلقًا ، والفرء ^(٧) وابن الأنباري ^(٨) في حصرِ الفاعلِ ، وحكم المتصل بضمير مَرَّ ^(٩)

[نائب الفاعل]

مسألة : يُحذف لغرض ك : علم وجهل ^(١٠) وضعية ورفعة وخوف وإنهام ووزن وسجن وإجاز ، فينوب عنه المفعول به فيما له ، ويقام الثاني من باب : (أعطى) ، إذ لا لبس ، ومنعه قوم ، وثالثها : إن كان نكرة والأول معرفة ، ورابعها : قبيح .

(١) البيت من الطويل ، وتامه :

لَيْلَكَ يَزِيدُ ضَارِعًا لِحُصُونَةٍ وَمُخْتَبَطٌ مِمَّا تُطَوِّحُ الطَّوَانِحُ

وهو للحارث بن نهيك في الكتاب ٣٤٥/١ وشرح المفصل ٨٠/١ وشرح الكافية للرضي ١٩٢/١ - ١٩ وهو لنهشل بن حرّ بن نهشل في المقاصد النحوية ٤٥٤/٢ والخزانة ٣٠٣/١ ، ولضرار بن نهشل في الدرر ٢٨٦/٣ والتصريح ٢٥٦/٢ ، وبلا نسبة في المختضب ٢٨٢/٣ والمغني ٣٨٤/٢ وشرح الأشموني ٣٩٣/١ وأوضح المسالك ٨٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٦٤/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/١ وشرح التسهيل ١٨٨/٢ - ١١٩

(٢) أي : للفاعل .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٤٨/٣ والتصريح ٢٨٧/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ

(٥) هـ : "بإلا"

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشفاء العليل ٤٢٢/١ وشرح التسهيل ١٣٤/٢ وشرح الأشموني ٤٠٦/١

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشرح الأشموني ٤٠٦/١

(٨) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ والمساعد ٤٠٦/١ - ٤٠٧ .

(٩) في مبحث الضمير من هذا الكتاب ص ٣٧ وما بعدها .

(١٠) كلمة : "جهل" ساقطة من أ .

و(ظَنُّ) و(أَعْلَمَ) ، خِلَافًا لِقَوْمِ بْنِ أَمِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ جَمْلَةً ، وَلَا ظَرْفًا ، قِيلَ ^(١) :
 وَلَا نَكْرَةً ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى ^(٢) ، لَا ثَانِي (اخْتَارَ) ^(٣) ، وَثَالِثُ (أَعْلَمَ) ^(٤) عَلَى الصُّحُوحِ
 فِيهِمَا .

[إِقَامَةُ غَيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وَجُودِهِ]

فَإِنْ قُبِدَ ، قَالَ الْكُوفِيُّ ^(٥) وَالْأَخْفَشُ ^(٦) : أَوْ لَا ^(٧) ، قِيلَ ^(٨) : وَتَأَخَّرَ ، فَمَصْدَرُ
 مُتَصَرِّفٍ ^(٩) لَا لَتَوْكِيذٍ ، وَلَوْ مُضْمَرًا دَلَّ عَلَيْهِ ^(١٠) غَيْرُ الْعَامِلِ ، قِيلَ : أَوْ هُوَ ، لَا
 صِفَتَهُ ^(١١) خِلَافًا لِلْكُوفِيِّ ^(١٢) ، أَوْ ظَرْفٌ مُخْتَصٌّ مُتَصَرِّفٌ ، وَفِي غَيْرِهِ وَمَقْتَرٍ وَصِفَتِهِ
 خُلْفٌ ^(١٣) ، أَوْ مَجْرُورٌ بِزَائِدٍ ، وَكَذَا غَيْرُهُ ، وَقَالَ هِشَامٌ ^(١٤) : النَّائِبُ ضَمِيرٌ
 [مِنْهُمْ ، وَالْفِرَاءُ ^(١٥) : الْحَرْفُ ، وَابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ^(١٦) وَالسَّهِيلِيُّ ^(١٧)

(١) كلمة : " قول " ساقطة من أ .

(٢) أ : " لولا " .

(٣) أي : إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (اخْتَارَ) تَعَيَّنَ الْأَوَّلُ وَامْتَنَعَ إِقَامَةُ الثَّانِي ، انظر : الهمع ٢٦٤/٢

(٤) أي : لَا يَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّالِثِ مِنْ بَابِ (أَعْلَمَ) ، انظر : الهمع ٢٦٥/٢

(٥) انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣ وشرح الأشموني ٤٢١/١ والتصريح ٣٢٤/٢

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٣٨/٣ وشرح الكافية للرضي ٢١٥/١ وشرح الكافية الشافية ٢٧٢/١ وشرح

التسهيل ١٢٨/٢ وشرح الأشموني ٤٢٢/١ والتصريح ٣٢٥/٢ والنهاية لابن الخباز ٦٥١/٣

(٧) أي : يَجُوزُ إِقَامَةُ غَيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ وَجُودِهِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ . انظر : الهمع ٢٦٥/٢

(٨) قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَنَقَلَ الدِّهَانُ أَنَّ الْأَخْفَشَ شَرَطَ فِي جَوَازِ إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ وَظَرْفِ الزَّمَانِ مَعَ وَجُودِ الْمَفْعُولِ
 بِهِ أَنَّ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، فَإِنْ تَأَخَّرَ لَمْ يَجْزُ ، فَتَقُولُ : ضَرَبَ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ زَيْدًا ، وَضَرَبَ يَوْمًا .

الجمعة زَيْدًا . انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣

(٩) أ : " متأخر " ، وَفِي هـ : " منصوب " .

(١٠) أ : " دل معنى " .

(١١) د : " لا صفة " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٣٣٣/٣

(١٣) فَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى الْمَلْعِ ، وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى الْجَوْلِزِ ، انظر : الهمع ٢٦٧/٢ والارتشاف ١٣٣٤/٣

(١٤) انظر : الارتشاف ١٣٣٦/٣ ، وَنَقَلَ الصَّبَّاحُ ذَلِكَ عَنْ لُبِّنِ هِشَامِ الْخَضِرَاوِيِّ ، انظر : حاشية الصبان ٦٦/٢ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٣٣٦/٣

(١٦) انظر : الارتشاف ١٣٣٦/٣ والتصريح ٣١٠/٢ وشرح الأشموني ٤٢٠/١

(١٧) انظر : نتائج الفكر ٢٨٣ - ٢٨٤ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣١٠/٢ وشرح الأشموني ٤٢٠/١ .

والرندي (١) : ضمير [(٢) المصدر ، فعلى الأصح لا يقدّم ، والجمهور لا يقام مفعول له ، وتمييز . ويخبر في مصدر وغيره ، وقدمه ابن عصفور (٣) ، وابن مغلط (٤) : المجرور . وأبو حيان (٥) : المكان ، وهو المختار ، وينصب غير النائب بتعديه (٦) ، وقيل (٧) : بالأصلي (٨) .

ويقام في (كان) ، قيل (٩) : ضمير المصدر ، وقيل (١٠) : ظرف أو مجرور معمول ، وعليهما يحذف جزأها ، وجوز الفراء (١١) إقامة الخبر المفرد ، و (كين يقام) ، و (جعل يفعل) فارغاً ، والكسائي (١٢) : بنية المجهول ، وفي اللازم : ضمير مصدر أو مجهول ، أو فارغ ، لقول (١٣) .

[هل يكون الفاعل ونائبه جملة ؟]

مسألة : لا يكون الفاعل ونائبه جملة ، وثالثها (١٤) : يجوز إن كان قلباً وعلق .

(١) انظر : الارتشاف ١٣٣٧/٣ وشرح الأشموني ٤٢٠/١ والتصريح ٣١٠/٢ . والرندي هو عمر بن عبد المجيد الرندي - بضم الراء وسكون النون - أبو علي ، الأستاذ النحوي . انظر : بغية اللوعة ٢٢٠/٢ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ والمقرب ٨٧ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣٣٩/٣

(٤) انظر : لفصول الخمسين ١٧٧ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣٣٩/٣

(٥) انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣ .

(٦) د : بتعدي ، بالتاء المربوطة .

(٧) وهو لختيار الزمخشري ، انظر : المفصل ٣٤٣ ، وانظر أيضاً : الهمع ٢٧٠/٢

(٨) د : بالأصل " .

(٩) وعليه السوراني وابن خروف ، انظر : شرح كتاب ميبويه للسيرافي ٢٦٧/٢ والارتشاف ١٣٢٦/٣ والهمع ٢٧١/٢

(١٠) وعليه ابن عصفور ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ والمقرب ٨٥ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣٢٦/٣ والهمع ٢٧١/٢

(١١) انظر : الارتشاف ١٣٢٦/٣ - ١٣٢٧ وشفاء العليل ٤٢٠/١ وشرح التسهيل ١٣٠/٢ وحاشية الصبان ٧٠/٢ وإصلاح الخلل ١٩٦

(١٢) انظر : التصريح ٣١٨/٢ والارتشاف ١٣٢٧/٣

(١٣) قال السيوطي : إذا يلي الفعل اللازم للمفعول ففي النائب أقوال ، وهي : أنه المصدر ، أو ضمير المجهول ، أو أنه فارغ لا ضمير فيه كما هو مذكور . انظر : الهمع ٢٧١/٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٣٢٧/٣

(١٤) أما المذهب الثاني فهو الجواز ، انظر : الهمع ٢٧٢/٢

[رافع المضارع المجرد من الناصب والجازم]

المضارع يُرفع إذا تَجَرَّدَ من ناصبٍ وِجَازِمٍ ، وهو رافعه عند الفراء ^(١) وابن مالك ^(٢) وابن الخباز ^(٣) ، وقيل ^(٤) : تَعَرَّيه من العوامل اللفظية مُطلقاً ، [وقيل ^(٥) : الإهمال ، وقيل ^(٦) : نفس المضارعة ، وقيل : السبب الذي أوجب إغرابه] ^(٧) ، / ١٢٣ / وقال البصريُّ ^(٨) وقَّوعه موقع الاسم ، والكسائي ^(٩) : الزوائد

[خاتمة]

خاتمة أثبت بعضهم الرفع بالمجاورة ، والأعلم ^(١٠) : بالإهمال في نحو ﴿ يَقَالُ لَهُ لِنَرَاهُمْ ﴾ ^(١١) ، وابن عصفور ^(١٢) : يُرفع العند المجرد ^(١٣) المتعاطف ، فإن حذف العاطف وقِفَ ، وجوز سيبويه إسماً واحد الضمة ، ونقل همزة أربعة ^(١٤) إلى ثلاثة ، ومنعهما غيره .

* * *

(١) انظر : الارتشاف ١٣٢٦/٣ والتصريح ٢٨٣/٤ وشرح الأسموني ١٧٨/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٣/٥

(٢) انظر : التسهيل ٢٢٨ وشرح التسهيل ٥/٤ .

(٣) ابن الخباز هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي ، الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربلي ، له من المصنفات : النهاية في النحو ، وشرح ألفية ابن معط ، توفي سنة ٦٣٧هـ ، وقيل ٦٣٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٠٤/١ وشنرات الذهب ٢٠٢/٥ - ٢٠٣ والبدلية والنهاية ١٨٠/١٣

(٤) وهو مذهب جماعة من البصريين ، وعزى للفراء والأخفش . انظر : الهمع ٢٧٤/٢

(٥) وهو قول الأعلم ، انظر : الارتشاف ١٠٧٦/٣ والهمع ٢٧٤/٢

(٦) وهو قول ثعلب ، انظر : الهمع ٢٧٤/٢ والتصريح ٢٨٤/٤ وشرح الأسموني ١٧٨/٣

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من جـ .

(٨) انظر : الإنصاف ٥٥١/٢ والتصريح ٢٨٣/٤ وشرح الكافية للشافعية ١٠٧/٢ وشرح الأسموني ١٧٨/٣ وشرح للتسهيل ٥/٤

(٩) انظر : الإنصاف ٥٥١/٢ والتصريح ٢٨٤/٤ وشرح الأسموني ١٧٨/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥/٥

(١٠) انظر : الارتشاف ١٠٧٦/٣

(١١) سورة الأنبياء ، آية ٦٠

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٠٧٦/٣

(١٣) كلمة : " للمجرد " ساقطة من د .

(١٤) كلمة : " أربعة " ساقطة من أ .

الكتاب الثاني في الفضائل

الكتاب الثاني : ضم الفضلات

[المفعول به]

المفعول به : اختلف في ناصبه ، فالبصريَّة^(١) : عاملُ الفاعلِ^(٢) ، وقيل^(٣) : هُما ، وقيل^(٤) : كونه مفعولا ، وقيل : نصب الكل تشبيها به ، وسُمِعَ رَفْعُهُ ، ونَصَبُ الفاعلِ ، ورفعهما ونصبهما ، وهو الواقعُ عليه الفعلُ .

[وجوب تقديم المفعول به ووجوب تأخيره]

ويجبُ تقديمُهُ إنْ تَضَمَّنَ شَرْطًا أو اسْتَفْهَامًا ، خلافاً للكوفيَّةِ^(٥) فيما قَصِدَ به استنبات^(٦) ، أو أَضِيفَ إليهما ، أو نصبه فاصلاً جواب (أَمَا) ، أو أمرٍ فيه الفاءُ ، أو كان معمولَ مفسِّرِ الجواب ، أو (كَمْ) الخبريَّةِ إلا في لُغِيَّةٍ . وتأخيرُهُ^(٧) إنْ كانَ (أنْ) أو (أنْ) ، أو مع فعلٍ تَعَجُّيٍّ ، وموصولٍ بحرفٍ ، أو جازمٍ ، لا عليه^(٨) ، أو لامٍ ابتداءً ، أو قَسَمٍ ، أو قَدْ^(٩) ، أو سَوَفَ ، أو قَلَمًا ، أو رُبَّمَا ، ونحو : (ما زيدٌ عمرًا^(١٠) إلا يضرب) . قال الرندي^(١١) : (ضرب القوم بعضهم بعضًا) ، وقوم : مفعول الأمر والنهي ، ويجوزُ فيما عدا ذلك .

وإذا قُدِّمَ أفادَ الاختصاص ، خلافاً لابن الحاجب ما لم يكن مُسْتَحَقًّا ، والمختارُ

(١) مذهب البصريين أن المفعول به منصوب بالفعل وحده . انظر : التصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضى على الكافية ٣٣٥/١

(٢) كلمة : " الفاعل " ساقطة من د .

(٣) أي : الفعل والفاعل ، وهو قول للفراء . انظر : الهمع ٧/٣ والتصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضى على الكافية ٣٣٥/١

(٤) وهو قول خلف الأحمر . انظر : الهمع ٧/٣ والتصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضى على الكافية ٣٣٥/١

(٥) انظر : الارتشاف ١٤٦٨/٣

(٦) ب ، و : " استنباف " . ذهب الكوفيون إلى أن الاستفهام الذي يقصد به الاستنبات لا يلزم المصدر ، وحكى الكسائي : (ضرب من منا) ، و(تفعل ماذا) . انظر : الارتشاف ١٤٦٨/٣ والهمع ١١/٣

(٧) د : " وتأخره " .

(٨) نحو : (لم أضرب زيدًا) ، فلا يُقَمُّ المفعول به على الفعل فاصلاً بينه وبين الجازم ، انظر الهمع ١١/٣

(٩) عبارة : " أو قد " ساقطة من د .

(١٠) د : " وعمره " .

(١١) د : " الزندي " بالزاء المعجمة ، والظر رأي الرندي في الارتشاف ١٤٧١/٣

أنه غير الحَصَرِ ، وإِلَّا فَا لِسُبْكِي ^(١)

[حَذْفُ الْمَفْعُولِ بِهِ]

وَيُحَذَفُ الْمَفْعُولُ ، لَا نَائِبٌ ، وَمُتَعَجِّبٌ مِنْهُ ، وَجَوَابٌ ، وَمَخْصُورٌ ، وَمَحْذُوفٌ ^(٢) عَامِلُهُ حَتْمًا ، وَكَذَا نَحْوُ (زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ) خِلَافًا لِلْكَوْفِيَّةِ ، وَيُنَوَّى إِلَّا لِتَضْمِينِ الْفِعْلِ الزُّومِ ، أَوْ الْإِذَانِ بِالتَّعْمِيمِ ^(٣) ، أَوْ غَرَضِ حَذْفِ الْفَاعِلِ ، وَمَتَى حُذِفَ بَعْدَ (لَوْ) فَهُوَ جَوَابُهَا غَالِبًا ، وَيُجَرُّ بِالْبَاءِ الزَّائِدَةُ كَثِيرًا ^(٤) مَفْعُولُ (عَرَفْتُ) وَنَحْوُهُ ، وَنَحْوُ : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ ^(٥) ، وَقَلِيلًا فِي ذِي الثَّنِينَ ، وَنَحْوُ : " كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ " ^(٦)

[تَعَدُّدُ الْمَفْعُولِ بِهِ]

مَسْأَلَةٌ : إِذَا تَعَدَّدَ مَفْعُولٌ فِي غَيْرِ (ظَنْ) فَالْأَصْلُ تَقْدِيمُ فَاعِلٍ مَعْنَى وَمَا لَا يُعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَمِنْ ثَمَّ جَازَ خِلَافًا لِهَشَامٍ ^(٧) : (أُعْطِيتُ دِرْهَمًا زَيْدًا) وَ(دِرْهَمًا أُعْطِيتُ) / ٢٣ ب / ، وَثَالِثُهَا : يُمْنَعُ الْأَوَّلُ دُونَ الثَّانِي ، وَامْتَنَعَ خِلَافًا لِلْكَوْفِيَّةِ ^(٨) : (أُعْطِيتُ مَالَكَةَ الْغُلَامِ) ، وَيَجِبُ وَيُمْنَعُ لِمَا مَرَّ

[جَوَازُ حَذْفِ نَاصِبِ الْمَفْعُولِ بِهِ وَوَجُوبُهُ]

مَسْأَلَةٌ : يُحَذَفُ عَامِلُهُ قِيَاسًا ^(٩) لِقَرِينَةٍ ، وَيَجِبُ سَمَاعًا فِي مَثَلٍ ، وَشَبْهَةٍ — لَا إِنْ لَمْ يَكُنْ اسْتِمَاعًا خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ ^(١٠) — ك : " الْكَلَابُ عَلَى

(١) وَلِلْسُبْكِيِّ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ الْكَافِيِّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ تَمَامٍ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُوسَى ، ابْنُ مُلِيمِ السَّبْكِيِّ ، تَقَى الدِّينَ ، أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ الْمَقْرَأُ ، قَرَأَ النَّحْوَ عَلَى أَبِي حَيَّانٍ ، صَنَّفَ : تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ ، وَنِيلَ الْعِلَا فِي الْمَطَفِ بِـ " لَا " ، وَكَشَفَ الْقِنَاعَ فِي إِفَادَةِ " لَوْلَا " الْاِمْتِنَاعَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ السِّيُوطِيُّ : وَلَهُ ذِكْرٌ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ ، تُوُفِيَ سَنَةَ ٧٥٥ هـ . لِنَظَرٍ : بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ ١٧٦/٢ - ١٧٨

(٢) ب : " مُحْذُوفٌ " بِدُونِ وَاو .

(٣) نَحْوُ : ﴿ يُخْبِي وَيُخَيِّتُ ﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ٢٥٨ ، وَيُعْطَى وَيُمْنَعُ ، انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٤/٣

(٤) ج ، و : " وَكَثِيرًا " .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، آيَةُ ١٩٥

(٦) حَدِيثُ شَرِيفٍ ، انْظُرْ : سَلَمَةُ أَبِي دَاوُدَ كِتَابُ (الْأَدَبِ) بَابِ (فِي التَّشْدِيدِ فِي الْكُذْبِ) ٢٤٨ ، وَهُوَ فِي سَلَمَةَ أَبِي دَاوُدَ بِرَوَايَةٍ " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ " .

(٧) انْظُرْ : الْإِرْتِشَافُ ١٤٦٦/٣

(٨) انْظُرْ : الْإِرْتِشَافُ ١٤٦٦/٣

(٩) كَلِمَةٌ : " قِيَاسًا " سَائِقَةٌ مِنْ ب ، وَ

(١٠) انْظُرْ : الْمَفْصَلُ ٧٣ ، وَانْظُرْ : أَيْضًا : مَثَرُجُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٣٣٩/١ وَالْإِرْتِشَافُ ١٤٧٦/٣

البَقَرِ " (١) ، ﴿ اَنْتَهُوا خَيْرًا ﴾ (٢) ، " اَحْصَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ " (٣) ، " مَن اَنْتَ زَيْدًا " (٤) ، " كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا " (٥) ، " هَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ " (٦) ، " اِنْ تَأْتَنِي فَأَهْلُ اللَّيْلِ وَأَهْلُ النَّهَارِ " (٧) ، " دِيَارَ الْأَحْبَابِ " (٨) ، " عَنِيْرَكَ " (٩) .

وكذا (مَرْحَبًا) ، و (أَهْلًا) و (سَهْلًا) خبرًا (١٠) ، لا دُعَاءَ فَمِنْ بَابِ الْمَصْنَعِ ، وَقِيلَ : مَصْنَعٌ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ (١١) : يُجْعَلُ الْمَنْصُوبُ مُبْتَدَأً أَوْ خَبْرًا ، فَيَلْزَمُ حَذْفُ مُتَمِّهِ ، وَالْأَصَحُّ أَنْ مِنْهُ (سُبُوحًا) و (قُنُوسًا) (١٢) عَلَى النَّصْبِ .

[التَّحْذِيرُ]

ومنه ما نُصِبَ تَحْذِيرًا (١٣) إِنْ كَانَ (إِيَّا) ، أَوْ مُكْرَّرًا ، أَوْ مُتَعَاطِفًا ، وَإِلَّا فَيَجُوزُ إِظْهَارُهُ ، وَأَجَازَةُ قَوْمٍ مَعَ الْمُكْرَّرِ ، وَلَا يُحْذَفُ عَاطِفٌ بَعْدَ (إِيَّا) إِلَّا بِنَصْبِ الْمُحْذَرِ بِإِضْمَارٍ آخَرَ ، أَوْ جُزْءٍ بـ (مِنْ) ، وَيَكْفِي تَقْدِيرُهَا فِي (أَنْ تَفْعَلَ) .

(١) انظر المثل في : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ومجمع الأمثال ٢٢/٣

(٢) سورة النساء ، آية ١٧١

(٣) هـ : " كَيْلٌ "

(٤) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ٨٥/١ ومجمع الأمثال ٣٩٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٥١/١ . قال السيوطي : وَأَمَّا (مَنْ أَنْتَ زَيْدًا) فَاصْلُهُ أَنْ رَجُلًا غَيْرَ مَعْرُوفٍ بِفَضْلِ

تَسْمَى بِزَيْدٍ ، وَكَانَ زَيْدٌ مَشْهُورًا بِالْفَضْلِ وَالشَّجَاعَةِ ، فَلَمَّا تَسَمَّى الرَّجُلُ الْمَشْهُورُ بِاسْمِ ذِي الْفَضْلِ قِيلَ

لَهُ : (مَنْ أَنْتَ زَيْدًا) عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ لَيْتَ تَذَكَّرَ زَيْدًا ، أَوْ ذَاكَ زَيْدًا ؟ وَفِي

قَوْلِهِمْ : مَنْ أَنْتَ ؟ تَحْقِيرٌ لِلْمَخَاطَبِ . انظر : الهمع ٢٠/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٣٨/١ . قال السيوطي : وَمَعْنَاهُ : أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَأْتِي هَذَا ، أَوْ لِقَرَبِ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا

تَقْرُبُ هَذَا . انظر : الهمع ٢٠/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٧/١ . قال السيوطي : مَعْنَاهُ : أَنْ الْمَخَاطَبَ كَانَ يَزْعُمُ رِصَمَاتٍ ، فَلَمَّا ظَهَرَ خِلَافُ

قَوْلِهِ قِيلَ لَهُ هَذَا الْكَلَامُ ، و (هَذَا) مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ مُحذُوفٌ ، أَيْ : هَذَا الْحَقُّ . انظر : الهمع ٢٠/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٥٣/١ . قال السيوطي : فَالْمَعْنَى : تَجِدُ مَنْ يَقُومُ لَكَ مَقَامَ أَهْلِكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . انظر

الهمع ٢٠/٣

(٩) قال السيوطي : مَعْنَاهُ : لَذِكْرٍ دِيَارَ الْأَحْبَابِ . انظر : الهمع ٢١/٣

(١٠) قال للسيوطي : مَعْنَاهُ : اخْضِرْ عَائِلَتَكَ . انظر : الهمع ٢١/٣

(١١) د : " خَبَرٌ "

(١٢) هـ : " وَكَدْ "

(١٣) قال للسيوطي : وَأَمَّا مُتَبَوِّحٌ وَقُدُوسٌ فَيُقَالَانِ بِالرَّفْعِ عِنْدَ سَمَاعٍ مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى إِضْمَارٍ (مَذْكُورٌ)

فَلَيْسَا بِمَصْدَرَيْنِ ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارٍ : ذَكَرْتَ سُبُوحًا وَقُدُوسًا ، أَيْ : أَهْلَ ذَلِكَ . انظر : الهمع ٢٣/٣

(١٤) أَيْ : مِنَ الْمَنْصُوبِ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ بِإِضْمَارٍ فَعَلٌ لَا يَظْهَرُ : بَابُ التَّحْذِيرِ . انظر : الهمع ٢٤/٣

وَيُعْطَفُ الْمَحْذُورُ عَلَى (إِيَّايَ) ، و (إِيَّانَا) ^(١) ، وَعَلَى (إِيَّاكَ) وَإِخْوَتَهُ ،
و (نَفْسَكَ) وَشَبِيهَهُ ^(٢) مِنَ الْمُخَاطَبِ ، وَيُضْمَرُ مَا يَلِيْقُ ك (نَحْ) ، و (أَتَقِ) ، وَقِيلَ :
لِكُلِّ ^(٣) نَاصِبَةٍ ، وَلَا يُحْذَرُ ^(٤) مِنْ ظَاهِرٍ ، وَضَمِيرٍ غَائِبٍ إِلَّا مَعْطُوفًا ، وَالضَّمِيرُ هُنَا
مُؤَكَّدًا ، وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ كَغَيْرِهِ ^(٥)

[الإغراء]

ومنه ^(٦) مَا نُصِبَ إغْرَاءً بِإِضْمَارِ (لَزِمَ) إِنْ عُطِفَ أَوْ كُرِّرَ ، وَيجوزُ إظهارُهُ
دُونَهُمَا ، وَلَا يَكُونُ ضَمِيرًا ، وَقَدْ يَرْفَعُ مُكْرَّرًا ^(٧) ، وَإِنَّمَا يُعْطَفُ فِيهِمَا بِالْوَاوِ ، وَيجوزُ
كَوْنُ تَالِيهَا مَفْعُولًا مَعَهُ .

[الاختصاص]

ومنه ^(٨) مَا نُصِبَ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٩) : بِتَقْدِيرِ (أَغْنِي) ، وَهُوَ
(أَيْ) ^(١٠) بَعْدَ ضَمِيرِ مُتَكَلِّمٍ ، وَقَلُّ بَعْدَ مُخَاطَبٍ وَغَائِبٍ فِي تَأْوِيلِهِ ، خِلَافًا لِلصَّقَارِ ^(١١) ،
وَحُكْمُهَا كَالنَّدَاءِ إِلَّا حَرْفَهُ ^(١٢) ، وَوَصَفُهَا بِإِشَارَةٍ .
وَقَالَ السَّيْرَاهِيُّ ^(١٣) : مُعْرَبَةٌ مُبْتَدَأٌ أَوْ خَبَرٌ ^(١٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(١٥) : مُنَادَى [وَمَتَّبِعُهَا

(١) ب : " وإيَّاك "

(٢) د : " شبه " بدون ولو

(٣) د : " لكمال "

(٤) د : " ولا يحذف " .

(٥) عبارة : " عليه كغيره " ساقطة من هـ .

(٦) أي : من المنصوب مفعولاً به بإضمار فعل واجب الإضمار : بابُ الإغراء ، انظر

للهمع ٢٧/٣

(٧) أ ، د ، هـ : " مكرر " بالرفع .

(٨) أي : من المنصوب مفعولاً به بفعل واجب الإضمار ، انظر : الهمع ٢٩/٣

(٩) انظر : الكتاب ٢٤٠/٢

(١٠) د : " دهوى "

(١١) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥

(١٢) أ ، هـ : " لا حرفه "

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والتصريح ١٢٤/٤ وشرح الأسموني ٨٣/٣ .

(١٤) د : " أو خبره "

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والتصريح ١٢٤/٤ وشرح الأسموني ٨٣/٣ والمساعد ٢٦٥/٢

مرفوع ، ولا يُزَادُ عليه [^(١)] ، ويقوم مقامها منصوباً ^(٢) ، مُعَرَّفٌ بـ (أل) أو إضافة ، قال سيبويه ^(٣) : والأكثر : بَنُو ، وَمَعَشَر ، وأهل ، وآل ، وأبو عمرو ^(٤) : لا يُنْصَبُ غيرها ، وَقُلْ عَلَمًا ، ولا يَقْدَمُ مَنْصُوبٌ عَلَى الضَّمِيرِ

[المنادى]

ومنه ^(٥) المنادى : وَيَقْدَرُ (أَدْعُو) ^(٦) و (أُنَادِي) إنشاء ، وَقِيلَ : ناصِبُهُ الْقَصْدُ ^(٧) ، وَقِيلَ ^(٨) : الْحَرْفُ نِيَابَةٌ ^(٩) ، وَقِيلَ : اسْمُ فِعْلٍ ، وَقِيلَ : فِعْلًا ^(١٠) وهو همزة : لِقَرِيب ، و (أَي) : له ، أو لِبَعِيدٍ ، أو مُتَوَسِّطٍ ، أقوال . ويا ، وأيا ، وهيا ، وآي ، و (آ) لِبَعِيدٍ حَقِيقَةً ، أو حُكْمًا . وقد يُنادى بـ (يا) الْقَرِيبُ ، وَقِيلَ ^(١١) : مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ : والمتوسط ، وزعم الجوهري ^(١٢) : (أيا) مُشْتَرَكَةٌ ، وبعضهم ^(١٣) : الهمزة للمتوسط ، و (يا) للقريب . وابن السكيت ^(١٤) : (هاء) (هيا) / ٢٤ / بَدَلًا ^(١٥) ، والجمهور : تَخْتَصُّ (وا) بالنِّدْبَةِ .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، هـ .

(٢) وردت كلمة : " منصوبًا " هكذا بالنصب في كل النسخ .

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٤٣

(٤) انظر : الارتشاف ٥/٢٢٤٨ . وهو أبو عمرو بن العلاء بن عبد الله المازني النحوي المقرئ ، أحد

القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٢٣١ - ٢٣٢

(٥) أي : من المنصوب مفعولاً به بفعل لازم الإضمار . انظر : الهمع ٣/٣٣

(٦) أ ، ب ، هـ : " ادعوا " ، وفي د : " دعوى " .

(٧) د : " المقد "

(٨) وهو مذهب الفارسي ، انظر : الهمع ٣/٣٣ والارتشاف ٥/٢١٨٠

(٩) هـ : " بنيابته " .

(١٠) أي : الناصب له حرف النداء على أنه فعل ، انظر : الهمع ٣/٣٤ والارتشاف ٥/٢١٧٩

(١١) قاله أبو حيان ، انظر : الارتشاف ٥/٢١٧٩

(١٢) قال ابن هشام ردًا على كلام الجوهري : " وليس كذلك " ، انظر : مغني اللبيب ١/٥٠ ، ولانظر أيضًا

الجلي الداني ٤١٩

(١٣) قال ابن هشام : ونقل ابن الخباز عن شيوخه أن الهمزة للمتوسط ، انظر : مغني اللبيب ١/٣٦

(١٤) انظر : الإبدال لابن السكيت ٨٩ . وابن السكيت هو يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف بن السكيت ، كان

عالمًا بنحو الكوليين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني

الشعر وتفسير دولوين العرب ، له : إصلاح المنطق ، والإبدال ، انظر : بغية الوعاة ٢/٣٤٩ وإبناه

الرواة ٤/٥٦ - ٦٣ وطبقات اللحيين ٢٠٢ - ٢٠٤ ومعجم الأدباء ٢٠/٥٠ - ٥٢ .

(١٥) أي : هاء (هيا) بدل من همزة (أيا) ، انظر : الهمع ٣/٣٦ والارتشاف ٥/٢١٧٩

[نصب المنادى وبنائه]

وإنما يظهرُ نَصْبُ مُضَافٍ وشبهه ، ونكرة لم تُقَصِّدْ ، ويُبنى على ما يُرْفَعُ به لفظاً أو تقديرًا : عَلَّمَ مفردًا ، ونكرة مقصودة ، وزَعَمَ الرِّيَاشِي (١) إعرابهما .
فإنْ وُصِفَتْ فَشَيْئُهُ (٢) المضاف ، وقِيلَ (٣) : يجوزُ البناءُ والنَّصْبُ ، وقِيلَ (٤) :
إنْ كَانَ فِيهِ ضَمِيرٌ غَيْبِيٌّ وَجَبَ النَّصْبُ ، أو خَطَابٌ فالرَّفْعُ ، وجوزَ ثعلب (٥) ضَمُّ :
(حسن الوجه) ، والكوفيَّة (٦) : نَصْبُ : (اثني عشر) ، وبَعْضُهُمْ (٧) : كلُّ مُثْنًى
وجَمْعٍ ، وَمَنَعَ الْأَصْنَغِي (٨) نداءَ النِّكْرَةِ مُطْلَقًا ، والمازني (٩) : بلا قَصْدٍ ، والكوفيَّة (١٠) :
إنْ لَمْ تَكُنْ خَلْفَ مَوْصُوفٍ ، ولا يُفْصَلُ بَيْنَ مُضَافٍ بِاللَّامِ ، وقدْ يَعْمَلُ عَامِلُهُ فِي مَصْدَرٍ
وظَرْفٍ ، ويُحَذَفُ تَنْوِينُ مَنْقُوصٍ ، لا يَأُوذُ خِلَافًا لِيُونُسَ (١١) ، فإنْ كَانَ ذَا وَاحِدٍ
فَوَافِقًا

[تنوين المنادى]

وَيُنَوِّنُ مُنَادًى لِلضَّرُورَةِ ، وَالْاِخْتِيَارِ عِنْدَ الْخَلِيلِ (١٢) وسيبويه (١٣) [بَقَاءُ الصَّمِّ ،

(١) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ . والرياشي هو العباس بن الفرج ، أبو الفضل الرياشي ، له كتاب الغيل ، وكتاب الإبل ، مات مقتولاً بالبصرة سنة ٢٥٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٧/٢ وطبقات النحويين ٩٧ - ٩٩ ومعجم الأدياء ٤٤/١٢ - ٤٦ .

(٢) هـ : " فشيئهُ "

(٣) القول للكسائي ، انظر : الهمع ٣٩/٣ والارتشاف ٢١٨٤/٤ وشرح الكافية للرضي ٣٤٨/١ .

(٤) القول للفرّاء ، انظر : الهمع ٣٩/٣ والارتشاف ٢١٨٤/٤ والمساعد ٤٩٢/٢ .

(٥) انظر : التسهيل ١٨٠ وشرح الكافية للرضي ٣٥٩/١ والارتشاف ٢١٨٧/٤ وشرح التسهيل ٣٩٣/٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ والمساعد ٤٨٩/٢ .

(٧) أي : بعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ والهمع ٣٨/٣ .

(٨) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الله بن علي بن أصمغ ، أبو سعيد الأصمعي ، البصري اللغوي ، صنّف عَرِيبَ الْقُرْآنِ ، واشتقاق الأسماء ، وله غير ذلك كثير ، توفي سنة ٢١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ١١٢/٢ - ١١٣ وغاية النهاية ٤٧٠/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٨٤/٤ .

(١١) انظر : التسهيل ١٨٠ وشفاء العليل ٨٠٧/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٤٩/١ والارتشاف ٢١٩٠/٤ وشرح التسهيل ٣٩٥/٣ وأملّي ابن الشجري ٧٣/٢ .

(١٢) انظر : المساعد ٥٩٠/٢ وشرح الأسموني ٢٨/٣ وللخزائنة ٤٢٠/١ والارتشاف ٢١٩٠/٤ والإيضاح في شرح المفصل ٢٥٧/١ .

(١٣) انظر : الكتاب ٢٠٥/٢ .

وقوم : النصب ، وابن مالك ^(١) : الأول ^(٢) في العلم ، والثاني ^(٣) في النكرة ، وعندى
عكسه ^(٤)]

[حذف النداء اختصاراً]

مسألة : يُحذف ^(٥) حرفُ النداء إلا مع : (الله) ، والمُسْتَغَاث ، والتَّعْجِب ،
والمندوب ، ومنَعَةُ البصريَّة ^(٦) اختصاراً مع اسم الجنس والإشارة ، وفي نكرة لم تقصد ،
وحذفُ المتنادى دونه خلف ^(٧) ، وقد يفصل بأمرٍ

[ما لا ينادى]

والأصح : لا يُنادى ضميرٌ وإشارةٌ بحرفِ الخطاب ولا مُضافٌ لكافٍ ، ولا
معرفةٌ بـ (أل) في السعة خلافاً للكوفيَّة ^(٨) إلا (الله) و (المحكي) ، قال المبرِّد ^(٩) :
والموصول ، وابنُ سعدان ^(١٠) : والجنس المشبه به ، لا ذو عهدية وغلبة ، وأُمح بحالٍ .

[نداء اسم الإشارة]

مسألة : إذا نُودِيَ إشارةٌ وصِفَ بِذِي (أل) مرفوع ، فإن استغنى عنه جاز
نصبه ، أو (أي) : ضم ، وتلي بـ (هاء) التثنية عوضاً من الإضافة مفتوحة ، وقد
تُضم ^(١١) ، وذِي (أل) الجنسيَّة مرفوعاً ، وجوزَ المازني ^(١٢) نصبه وصفاً ، وابنُ

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٩/٢

(٢) هـ : "الضم" .

(٣) هـ : "والنصب" .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ

(٥) د : "محذوف" .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٠/٤

(٧) انظر الخلاف في : حذف المتنادى وإبقاء حرف النداء في الهمع ٤٤/٣ - ٤٥ والارتشاف ٢١٨١/٤

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤

(٩) انظر : المقتضب ٢٤١/٤ ، وانظر أيضاً : شرح الأشموني ٣٠/٣

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤ وشرح الأشموني ٣٠/٣ والتصريح ٤٣/٤ والمساعد ٥٠٣/٢ . وابن

سعدان هو محمد بن سعدان الضرير ، الكوفي للنحوي المقرئ ، أبو جعفر ، صنف : كتاباً في النحو ،

وكتاباً في القراءات ، توفي سنة ٢٣١ هـ . انظر : بغية الوعاة ١١١/١

(١١) قال السيوطي : وحكم هاء التثنية التفتح عند أكثر العرب ، ويجوز ضمها مع (أي) في لغة بني لُمد ،

وقرئ في السبع : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُنَاجِرُ ﴾ [سورة الزخرف ، آية ٤٩] ، وانظر : الهمع ٥٢/٣ وانظر

أيضاً : السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٦ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٩٤/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ وإعراب القرآن للنحاس ١٩٧/١ ومعاني =

السيد^(١) بيانا ، وزعمه ملك النحاة مبنيا و (أل) بدلا من (يا) ، أو بموصول بغير خطاب ، أو بإشارة بلا كاف ، قيل : أو بها ، قال ابن الضائع^(٢) : إن نعت بذى (أل) ، ولا يتبع بغيرها ، ولا يقطع عنها ، ويؤنث لتأنيث صفتيه ، وقيل^(٣) : (ها) مبقاة من الإشارة ، وقيل^(٤) : (أي) موصولة بالمرفوع خبرا لمحذوف .

[نداء العلم الموصوف بابن]

مسألة : إذا نودي^(٥) علم وصيف بـ (ابن) متصل مضاف لعلم ، قال الكوفي^(٦) : أو بغيره جاز فتحه ، وفي الأجود ، وتقدير فتح / ٢٤ ب / المقدر خلف^(٧) وقد يضم (الابن) إتباعا ، وزعم الجرجاني^(٨) فتحه بفاء ، ومثله : (فلان)^(٩) بن فلان) ، و (ضل بن ضل)^(١٠) ، وألحق الكوفي كل ما اتفق فيه لفظ المنادى ، والمضاف إليه . ويجب فيه في غير^(١١) النداء حذف تنوينه إلا لضرورة ، وزعمه أبو

= القرآن للزجاج ٩٨/١ ، ٢٢٩ والمقتصد ٧٧٨/٢ .

(١) انظر : الارتشاف ٢١٩٤/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ . وابن السيد هو عبد الله بن محمد بن السيد بكسر السين — أبو محمد البطليوسي ، كان عالما باللغات والأدب ، صنّف : شرح أدب الكاتب ، وشرح الموطأ ، والحل في شرح أبيات الجمل ، والمسائل المنثورة في النحو ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٢١ هـ . انظر : بنية الوعاة ٥٥/٢ - ٥٦ وإنباء الرواة ١٤١/٢ - ١٤٣ ومذكرات الذهب ٦٤/٤ - ٦٥ ووفيات الأعيان ٩٦/٣ - ٩٨ والصلة لابن بشكوان ٢٨٢/١

(٢) ب ، و : " ابن للصباغ " . وابن الضائع هو علي بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الحسن المعروف بابن الضائع ، له شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٠ هـ . انظر : بنية الوعاة ٢٠٤/٢

(٣) وهو قول الكوفيين ، انظر : الهمع ٥٢/٣ والارتشاف ٢١٩٥/٤

(٤) وهو مذهب الألفس ، انظر : الارتشاف ٢١٩٦/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ وشرح الرضوي على الكافية ٣٧٧/١ وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٠/١ ومعاني القرآن للزجاج ٩٩/١ والمساعد ٥٠٦/٢

(٥) د : " نوي "

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٨/٤

(٧) انظر : الهمع ٥٣/٣ والارتشاف ٢١٨٨/٤

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٨٧/٤ والمقتصد ٢٨٥/٢ - ٢٨٦ والتصريح ٢٦/٤

(٩) د : " قال " .

(١٠) قولهم : " فلان ضل بن ضل " أي : منهمك في الضلال ، وهو الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه ، وقيل :

هو الذي لا خير فيه ، انظر : مادة (ضلل) في اللسان ٣٩٥/١١ والصحاح ١٧٤٨/٥ وتاج

المروس ٣٤٩/٢٩ وتهذيب اللغة ٤٤٦/١١

(١١) أ : " ويجب فيه غير " .

علي^(١) مُرْكَبًا وَمَثْلُوهُ تَابِعًا^(٢) كَمَرْءٍ ، وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْوَصْفَ بِـ (ابْنَة) كـ (ابن) ،
وفي (بنت) — لا في النداء — وَجْهَان .

[المنادى المضاف المكرر]

وَإِذَا كُرِّرَ لَفْظُ الْمَنَادَى مُضَافًا نَحْوُ : (يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِي) نُصِبَ الثَّانِي نَدَاءً ،
أَوْ بِإِضْمَارٍ : (أَعْنِي) ، أَوْ بَيَانًا ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) : أَوْ تَأْكِيدًا ، وَالسَّيْرَافِي^(٤) :
أَوْ نَعْتًا^(٥) . وَضَمُّ الْأَوَّلِ ، أَوْ نُصِبَ^(٦) : إِضَافَةٌ لِمَثْلَوِ الثَّانِي مَعَهُ ، أَوْ هُوَ مُقْخَمٌ ،
أَوْ لِمِثْلِهِ مَقْتَرًا ، أَوْ مُرْكَبًا ، أَوْ إِتْبَاعًا ، أَقْوَالٌ . وَأَسْمَاءُ الْجِنْسِ وَالْوَصْفَانِ كَالْعَلَمَيْنِ
خِلَافًا لِلْكُوفِيَّةِ^(٧)

[أسماء لاترمت النداء]

مَسْأَلَةٌ : لَزِمَ النَّدَاءُ مِنَ الْأَسْمَاءِ : (قُل) ، وَ(قُلَّة) ، وَهُمَا كِنَايَةٌ عَنْ نَكْرَةٍ ،
وَقِيلَ^(٨) : عَلِمَ^(٩) ، وَقِيلَ^(١٠) : تَرْخِيمُ (فَلَان) ، وَ(فَلَانَةٌ) ، وَجُرْءٌ ضَرْوَةٌ ،
وَ(مَكْرَمَانُ ، وَمَلَأْمَانُ ، وَمَخْبِتَانُ ، وَمَكْذَبَانُ ، وَمَلَكَمَانُ ، وَمَطْلِبَتَانُ)^(١١) ، وَ(مَلَمٌ ،
وَلُؤْمَانُ^(١٢) ، وَنُؤْمَانُ)^(١٣) ، وَ(هِنَاهُ) ، وَالْمَعْدُولُ إِلَى (فَعَل) فِي سَبَبِ مُذَكَّرٍ ،

(١) انظر : التسهيل ١٨٢ وشفاء العليل ٨٠٦/٢ وشرح التسهيل ٣٩٥/٢

(٢) أ : " بما "

(٣) انظر : التسهيل ١٨٢ وشفاء العليل ٨١٢/٢ وشرح التسهيل ٤٠٥/٢ وشرح الكافية الشافية ١٧/٢

(٤) انظر : الارتشاف ٢٢٠٤/٤ وشرح الرضي على الكافية ٣٩٠/١ .

(٥) الحرف : " أو " ساقط من أ

(٦) أ : " إذا نصب "

(٧) انظر : الارتشاف ٢٢٠٥/٤

(٨) قاله جماعة منهم ابن عصفور ، انظر : المقرب ١٩٩ - ٢٠٠ ، والنظر أيضًا : الهمع ٦٠/٣ وشرح
الأشموني ٤٥/٣

(٩) عبارة : " وقيل علم " ساقطة من د .

(١٠) وهو مذهب الكوفيين ، انظر : التصريح ٧٠/٤ وشرح الأشموني ٤٥/٣ ، بوردّه ابن مالك حيث قال
وقولهم : يا قُلَّة دليل على أن (يا فل) ليس ترخيم (يا فلان) مع أنه لو كان ترخيم لوجب أن يقال
فيه : (يا فلا) كما يقال في (عماد) : (يا عما) ، لأن الترخيم لا يحذف فيه مدة ثالثة . انظر : شرح
الكافية الشافية ٢١/٢

(١١) وهي أسماء تستعمل في المدح والذم ، انظر : الهمع ٦١/٣

(١٢) هـ : " طومان " بالطاء

(١٣) وهي أسماء تستعمل في نداء الكثير اللؤم والنوم ، انظر : الهمع ٦١/٣

و (فَعَالٍ) مبنياً على الكسر لصدّ مؤنثٍ إلا لضرورة^(١) ، وسمِعَ : (رجل مكرّمان) ،
و (مَلَأَمَان) ، وقَدَّرَ أبو حيّان^(٢) القول ، وينقاسُ (فَعَالٍ) سبّاً وأمراً على الأصحّ في
ثلاثيّ مجزوء تامّ متصرف ، وقاسَ ابنُ طلحة^(٣) الأمرَ من (أفعل)
ومنها : (اللهم) ، والميمُ عوّضَ حرفَ النداء ، ومن ثمّ لا تُباشِرُهُ في سبعةٍ
خلافًا للكوفيّة^(٤) ، ومنعَ سيبويه^(٥) وصنّفه ، وجوّزَه المزد^(٦) بمرفوعٍ ومنصوبٍ ،
وشدّ في غيرِ نداء ، وحذفَ لامه ، وقد يستعمل تخنيباً للجواب ، ودليلاً على الندرة^(٨)

[للمندوب]

مسألة : الندبة إعلان المتّجّع باسم من فقدَهُ لِمَوْتٍ ، أو غَيْبَةٍ ، ولها
(وا) ^(٩) ، و (يا) مع الأمن ، والمندوب حكمُ النداء ، ولا يُندَبُ مُضَمَّرٌ وإشارةً ،
وكذا موصُولٌ إلا بصِلَةٍ تُعَيِّنُهُ ، واسمُ جنسٍ مفردٌ على الصحيح ، قال السيرافي^(١٠) :
ومُضَنَّفٌ لضميرِ خطاب^(١١) ، والكوفيّة^(١٢) : وجمعُ السّلامَةِ .
ويُلْحَقُ آخرُ ما تمّ به جوازاً ألفٌ يُحذفُ لها ما تليها من تنوينٍ وألفٍ ، [وجوّزَ
الكوفيّة^(١٣) قلبُها ، وتحريكُ التنوينِ بفتحٍ أو كسرٍ ، وحذفُ همزةِ التّأنيثِ ، ويُفتحُ] ^(١٤)
ما لم يلبسْ ^(١٥) ، فتُقلبُ بِصَبِّهِ ، وجوّزَه الكوفيّةُ مطلقاً ، وفي (يا) ، و (وا) ويُقدَّرُ

(١) ب ، و : في ضرورة .

(٢) انظر : الارشاف ٢٢٢٥/٥

(٣) انظر : الارشاف ٢٢٩٠/٥ والتصريح ١٤٦/٤

(٤) انظر : الارشاف ٢١٩١/٤ والتصريح ٤٠/٤ وشرح الأشموني ٣١/٣ .

(٥) انظر : الكتاب ١٩٨/٢

(٦) انظر : المقتضب : ٢٣٩/٤

(٨) قال السيوطي : ومن استعمال " اللهم " دليلاً على الندرة قول العلماء : " ولا يجوز لكل للميتة اللهم أن

يضطر ، فيجوز " ، انظر : للهمج ٦٥/٣

(٩) جـ : " واو " .

(١٠) انظر : الارشاف ٢٢٢٥/٥

(١١) د : " الضمير خطاباً " .

(١٢) انظر : الارشاف ٢٢٢١/٥

(١٣) انظر : التصريح ٨٧/٤ وشرح الأشموني ٥٩/٣ والتسهيل ١٨٩

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١٥) هـ : " يلين " .

حَرَكَتُهُمَا ^(١) الْفَتْحُ وَالْحَذْفُ ، وَالْأَصْحُ لَا يُغْنِي عَنْهَا فَتْحَةٌ ^(٢) ، وَأَنْهَا لَا تُقْلِبُ يَاءَ بَعْدَ
نُونٍ مُتْنًى ، أَوْ كَسْرٍ إِعْرَابٍ أَوْ (فَعَالٍ) ^(٣) ، وَأَنْهُ لَا يُعَوِّضُ مِنْهَا ^(٤) تَتْوِينٌ ^(٥) وَصَلًا ،
وَأَنْهُ لَا يَلْحَقُ نَعْتُهُ ، أَوْ نَعْتٌ (أَيُّهَا) ، أَوْ مُضَافٌ نَعْتِهِ غَيْرَ (ابْنِ) ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) :
أَوْ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ ، / ١٢٥ / و (هَا) وَجَوَزَةٌ بَعْضُهُمْ فِي بَدَلٍ وَنَسَقٍ ، وَمِنَادَى غَيْرِ
مَنْدُوبٍ ، وَيَلِيهَا عَالِبًا سَالِمَةٌ وَمُنْقَلِبَةٌ هَاءٌ سَاكِنَةٌ لَا وَصَلًا ^(٧) اخْتِيَارًا خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(٨)

[الاستغاثة]

مسألة : تَجْرُ اللّامُ مَفْتُوحَةٌ مُنَادَى مُتَعَجِّبًا مِنْهُ ، أَوْ مُسْتَفْغَاً بِهِ ، مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ
النِّدَاءِ ، وَقِيلَ ^(٩) : بِحَرْفِهِ ، وَقِيلَ ^(١٠) : زَائِدَةٌ ، وَمَكْسُورَةٌ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ دُونَ ^(١١)
(يَا) . وَالْمُسْتَفْغَاثُ ^(١٢) مِنْ أَجْلِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ النِّدَاءِ ، أَوْ (لَذَعُوكَ) أَوْ (مَذْعُوءًا) ،
أَقْوَالٌ ، وَقَدْ يُجْرُ بِـ (مِنْ) ، أَوْ يُحَذَفُ ^(١٣) ، أَوْ تَلِيهِ (يَا) لِحَذْفِ الْمُسْتَفْغَاثِ بِهِ
وَإِذَا وَلَّى (يَا) مَا لَا يُنَادَى إِلَّا مَجَازًا جَازَ فَتَحُ اللّامُ مُسْتَفْغَاً بِهِ وَكَسْرُهَا ،
وَلَيْسَتْ بَعْضُ (آلٍ) خِلَافًا لِزَاعِمِهِ ^(١٤) ، وَتَعَلَّقْتُهَا أَلِفٌ كَالنَّدْبَةِ ، وَيَخْتَصُّ الْبَابُ
بـ (يَا) وَقِلُّ وَرُودُ (وَآ) ^(١٥) فِي التَّعَجُّبِ ^(١٦)

(١) د ، هـ : حركتها *

(٢) هـ : حركة فتحة *

(٣) عبارة : أَوْ كَسْرٍ إِعْرَابٍ أَوْ فَعَالٍ * ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) هـ : عنها *

(٥) ب : بتوين *

(٦) فنظر : التسهيل ١٨٥ وشفاء العليل ٨٢٢/٢ وشرح التسهيل ٤١٧/٢ والمساعد ٥٣٩/٢

(٧) د : لا مصلاً ، بالميم .

(٨) النظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/٢ ، والنظر أيضًا : شرح الأشموني ٦٠/٣ - ٦١

والارتشاف ٢٢٢٠/٥ وإعراب القرآن للنحاس ١٧/٤

(٩) وهو مذهب ابن جني ، انظر : سر صناعة الإعراب ٣٢٩/١ ، وانظر أيضًا : والارتشاف

٢٢١١/٤ وشرح الأشموني ٥١/٣ واللهج ٧٢/٣

(١٠) وهو قول ابن خروف ، انظر : الارتشاف ٢٢١١/٤ وشرح الأشموني ٥١/٣ والمساعد ٥٢٦/٢ .

(١١) أ " بدون "

(١٢) د : أَوْ الْمُسْتَفْغَاثُ *

(١٣) هـ : أَوْ بِحَرْفٍ *

(١٤) ب ، و : " لزاعم "

(١٥) الحرف : " وَا " ساقطة من د .

(١٦) أ : " ورودا في التعجب " .

[الترخيم]

مسألة : الترخيم : حذف آخر المنادي ، ولا يُرخم غيره إلا ضرورة ^(١) إن صلح له ، ولو غير علم ، وذو تاء ، ومعوّض ، ومُنْتَظَر ^(٢) في الأصح ، ولا ملازم النداء ^(٣) ، ومنذوب ^(٤) ، ومُسْتَغاث باللام قطعاً ولا دونها ، ومُضاف ، ومبني غير النداء خلافاً لزاعميها

ويُرخمُ ذو التاء مطلقاً خلافاً لابن عصفور ^(٥) في نحو : (صلّمة بن قلمعة) ، وللمبرد ^(٦) في النكرة مطلقاً لا (قلة) ^(٧) ، وغيره إن كان علماً ، قيل : لو نكرة مقصودة زائدين على ثلاثة ، قيل ^(٨) : أو ثلاثياً مُحَرَّك ^(٩) الوَسَط ، قيل ^(١٠) : أو ساكنه .
ويُرخمُ المَزَجُ بحذف ثانيه ، وقيل ^(١١) : إنما يُحذفُ حرفٌ أو حرفان ، وقيل ^(١٢) : الهاء فقط من ذي (وِته) ومن (اثني عشر) وفرعه الألف أيضاً ، ومنع سيبويه ^(١٣) ترخيم الجملة ، وأبو حيّان ^(١٤) : المزج ، وأكثر ^(١٥) الكوفيّة ^(١٦) : [ذا (وِيه) ، والفراء ^(١٧) و مركّب العدد ^(١٨) علماً ، والجزمسي ^(١٩) : علم الكناية ،

(١) ب ، و : " إلا لضرورة " .

(٢) وردت كلمة : " منتظر " في جميع النسخ بتووين للفتح .

(٣) أي : لا يرخم ملازم للنداء . انظر : الهج ٧٨/٣

(٤) أ ، ب : " أو منذوب " .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٢٩/٥ وشرح الأشموني ٦٥/٣

(٦) انظر : شرح الأشموني ٦٥/٣ والارتشاف ٢٢٢٩/٥

(٧) ب ، و : " قلة " ، بالقاف .

(٨) وهو رأي الأخفش وبعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ وشرح الأشموني ٦٨/٣

(٩) ب ، و : " محركا " .

(١٠) وهو رأي الأخفش وبعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ وشرح الأشموني ٦٨/٣ .

(١١) وهو مذهب ابن كيسان ، انظر : الهج ٨٢/٣ والارتشاف ٢٢٣١/٥

(١٢) وهو مذهب للفراء ، انظر : الهج ٨٣/٣ وشرح الأشموني ٧٤/٣ والارتشاف ٢٢٣١/٥

(١٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/٢

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٢٣٠/٥

(١٥) ب : " والأكثر الكوفية " .

(١٦) انظر : الارتشاف ٢٢٣١/٥ والتصريح ١٠٩/٤

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٣١/٥ والتصريح ١٠٩/٤ وشرح الأشموني ٧٤/٣

(١٨) ب : " مركباً تعدد " .

(١٩) انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ والمساعد ٥٤٩/٢ .

والكوفيَّة (١) [(٢) : المُسمَّى به من تشبیه وجمع .

[ما يحدف مع الحرف الأخير في الترخيم]

وَيُحْدَفُ مَعَ الْآخِرِ مَثَلُهُ لَيْنًا سَاكِنًا زَائِدًا ، قَبْلَهُ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ وَحَرَكَةٍ تُجَانِسُهُ ،
وَجَوَزَ الْجَرَمِي (٣) حَذَفَ تَالِي الْفَتْحِ ، وَالْأَخْفَشُ (٤) الْمَقْلُوبَ عَنْ أَصْلٍ ، وَالْفَرَاءُ (٥) :
السَّاكِنَ الصَّحِيحَ ، وَلَيْنَ بَعْدَ حَرْفَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنْ كَانَ وَاوًا ، وَقَوْمٌ : الْمُدْغَمَ ، وَالْكَوْفِيَّةُ :
(يَا فَعْلًا) ، وَالْأَلْفَ قَبْلَهَا ، وَيُحْدَفُ زَائِدَانِ زَيْدًا مَعًا ، مَا لَمْ يَنْقُ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَكَذَا
إِنْ حُرِّكَ أَوَّلُهُمَا عَلَى الْمَشْهُورِ .

أَمَّا مَثَلُ الْهَاءِ فَمَنْعَةُ الْأَكْثَرِ ، وَجَوَزَهُ سَبِيوِيَّةُ (٦) إِنْ بَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَلَمْ يَنْتَظَرْ ، وَقَالَ
أَبُو حَيَّانَ (٧) : يَجُوزَانِ ، وَالْفَرَكُ أَكْثَرُ

[لغتا المرخم]

مَسْأَلَةٌ : الْأَجُودُ انْتِظَارُ الْمَحْذُوفِ ، فَلَا يُغَيَّرُ الْبَاقِي إِلَّا بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ مُدْغَمًا
إِنْ تَلَا (٨) أَلْفًا ، قِيلَ : أَوْ لَا يَمَّا كَانَ لَهُ ، لَا أَصْلَى السَّكُونِ فَبَفَتْحِهِ (٩) عَلَى الْأَصْحَ ،
وَنَالَتْهَا : يُحْدَفُ كُلُّ سَاكِنٍ يَبْقَى ، قَالَ الْأَكْثَرُ : وَإِلَّا بَرَدَ مَا زَلَّ سَبَبُ حَذْفِهِ .
وَيَتَعَيَّنُ الْإِنْتِظَارُ فِي ذِي اللَّتَاءِ إِنْ أَلْبَسَ ، وَقِيلَ : مُطْلَقًا ، وَقِيلَ : لَا يَسْتَرْطُ اللَّبْسُ
فِي الْأَعْلَامِ ، وَفِيمَا يُؤَدِّي إِلَى عَدَمِ نَظِيرٍ عَلَى الْأَصْحَ ، وَيُعْطَى آخِرُ مَا لَمْ يَنْتَظَرْ مَا
اسْتَحَقَّهُ لَوْ (١٠) تَمَّ بِهِ وَضْعًا (١١) ، وَيُرَدُّ ثَالِثُ ثَنَائِي (١٢) ذِي لَيْنٍ ، يُضَعَّفُ ثَانِيهِ إِنْ
جُهِلَ ، وَعَيْنُهُ / ٢٥ب / الْكَوْفِيَّةُ فِيمَا قَبْلَ آخِرِهِ سَاكِنٌ .

(١) انظر : الارشاف ٢٢٣٥/٥ والمساعد ٥٥٠/٢ .

(٢) ما بين المعكوفين ساطع من أ بسبب لنقل النظر

(٣) انظر : الارشاف ٢٢٣٤/٥

(٤) انظر : الارشاف ٢٢٣٣/٥ - ٢٢٣٤

(٥) انظر: شرح للرضي على الكافية ٤٠٦/١ وشرح الأشموني ٧١/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ١١٥/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٢/٢

(٧) انظر : الارشاف ٢٢٤٢/٥ - ٢٢٤٣

(٨) ب ، ج ، و : " تلي "

(٩) ب ، ج ، هـ : " فبفتحة " بالتاء .

(١٠) هـ : " لم "

(١١) أ : " لم تم وضعا به "

(١٢) هـ : " ثالث ثلاثي "

وَجَوَزَ الْكَثْرَ زِيَادَةَ التَّاءِ مَفْتُوحَةً فِيمَا حُذِفَتْ مِنْهُ ، وَقَوْمٌ : الْأَلْفُ الْمَمْدُودَةُ ، وَيُوقَفُ عَلَى الْمَرْخَمِ بِحَذْفِ الْهَاءِ غَالِبًا بِهَاءٍ سَاكِنَةٍ ، وَهِيَ الْمَحْنُوفَةُ ، أَوْ لِلْسَّكَنِ ، خُلْفٌ ، وَيُعَوِّضُ مِنْهَا أَلْفُ الْإِطْلَاقِ ضَرُورَةً ^(١)]

[المفعول المطلق]

المفعول المطلق : هو المصدرُ ، وقيل : يَخْتَصُّ بِمَا فَعَلَهُ عَامٌّ ، وقيل : أَعْمُ مِنْهُ . وهو أَصْلُ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ ، وقال الكوفيَّة ^(٢) : الْفِعْلُ ^(٣) ، وابنُ طَلْحَةَ ^(٤) : كُلُّ أَصْلٍ ، وقومٌ ^(٥) : الْفِعْلُ أَصْلُ الْوَصْفِ .

ثُمَّ إِنْ لَمْ يُقَدْ زِيَادَةً عَلَى عَامِلِهِ فَمُبْتَهَمٌ لِتَوْكِيدِهِ ، وَإِلَّا فَمُخْتَصٌّ لِنَوْعٍ وَعِنْدَ ، وَيُشْتَرَى وَيُجْمَعُ ذَوْنِ الْأَوَّلِ ، وَفِي النَّوعِ خُلْفٌ ^(٦)

[ناصب المصدر]

وَنَاصِيئُهُ مِثْلُهُ ، وَصِفَةٌ وَفِعْلٌ ^(٧) ، فَإِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِهِ وَجَرَى فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٨) : بـ (فَعْلٌ) مُضْمَرًا ، وَالسُّهَيْلِيُّ ^(٩) بِمُضْمَرٍ مِنْهُ . وَإِنْ لَمْ يَجْرِ ^(١٠) فَثَالِثُهَا ^(١١) : لِنْ غَايِرَ مَعْنَاهُ فَيَفْعَلُهُ الْمُضْمَرُ ، وَإِلَّا فَبِهِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ فَالْجُمْهُورُ بِمُضْمَرٍ ، وَثَالِثُهَا ^(١٢) : إِنْ كَانَ لِتَوْكِيدِهِ ، أَوْ مُخْتَصًّا وَلَهُ فِعْلٌ .

[مسائل]

وَالِاخْتِصَاصُ بـ (أَلْ) لِلْعَهْدِ ، وَالْجِنْسِ — وقيل : لَا تَخْلَهُ إِلَّا إِنْ وُصِفَ —

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٥٣ / ٣ والإنصاف ٢٣٥ / ١ والتصريح ٤٥٥ / ٢

(٣) كلمة " الفعل " ساقطة من هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٥٣ / ٣ والتصريح ٤٥٥ / ٢ وشرح الأشموني ٤٦٨ / ١ .

(٥) هـ : " وقال قوم " ، وهم بعض البصريين ، انظر : الارتشاف ١٣٥٣ / ٣ والتصريح ٤٥٥ / ٢ وشرح

الأشموني ٤٦٨ / ١ والهمع ٩٥ / ٣

(٦) انظر هذا الخلاف في الهمع ٩٧ / ٣

(٧) أ : " وما وفعل "

(٨) انظر : الارتشاف ١٣٥٤ / ٣

(٩) انظر : نتائج الفكر ٢٥٧ ، والنظر أيضًا : الارتشاف ١٣٥٤ / ٣

(١٠) د : " لم يحز " بالحاء المهملة .

(١١) انظر : الهمع ٩٨ / ٣ ، والارتشاف ١٣٥٤ / ٣

(١٢) انظر : الهمع ٩٩ / ٣ - ١٠٠ والارتشاف ١٣٥٥ / ٣

وَنَعَتْ ، وإضافة . ولا تُعاقِبُهُ (أَنْ) والفِعْلُ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(١) . وَيَنْوِبُ مُضَافَةٌ
 كـ (كَلَّ) و (بَعْضُ) ، وَضَمِيرٌ ، وَنَوْعٌ ، وَهَيْئَةٌ ، وَعَدَدٌ ، وَإِشَارَةٌ — وَأَوْجَبَ ابْنُ
 مَالِكٍ ^(٢) وَصَفَهَا بِهِ — وَوَقَّتْ ، وَنَعَتْ ، وَ (مَا) اسْتِفْهَامِيَّةٌ ، وَشَرْطِيَّةٌ ، وَآلَةٌ ، لَا مَا لَمْ
 يُعْهَدُ . وَمِنْهُ ^(٣) عَلَّمَ كـ : سُبْحَانَ ، وَبَرَّةً ، وَفَجَارَ . وَاسْتَعْمَلَ نَحْوَ عَطَاءٍ وَثَوَابٍ
 مُصْنَدَرًا ، وَلَا يُقَاسُ . وَالْأَكْثَرُ : لَا يَنْصِيبُ مُصْدِرِينَ مُؤَكَّدًا وَمُبَيَّنًا ، وَقِيلَ ^(٤) :
 [بِجَوَزٍ ، وَثَلَاثَةً ^(٥)]

[حَذَفَ عَامِلَ الْمَصْدَرِ]

مَسْأَلَةٌ : يُحْذَفُ عَامِلُهُ لِقَرِينَةٍ ، وَيَجِبُ فِي مَوَاضِعَ ، مِنْهَا ^(١) : مَا كَانَ بَدَلًا
 مِنْ فِعْلِهِ ، وَيُقَدَّرُ مَعْنَى مَا لَا فِعْلَ لَهُ ^(٢) كـ (نَفَرَ) ، وَالْأَصْنَحُ أَنْ لـ (بَهْرًا) فِعْلًا ^(٣) ،
 وَأَنَّهُ لَا يُقَاسُ فِي الدُّعَاءِ ، وَثَالِثُهَا : يُقَاسُ إِنْ كَانَ لَهُ فِعْلٌ ^(٤) ، وَجَازَ رَفَعَ بَعْضُهَا ،
 وَقَبَّحَ إِضَافَتُهَا ، وَمَا أُضِيفَ نَصِيبٌ
 وَمِمَّا أَفْرَدَ وَأُضِيفَ : وَنَحَ ^(٥) ، وَوَيْسَ ^(٦) ، وَوَيْبَ ^(٧) ، وَيُخْتَارُ الرُّفْعُ
 فِي (وَنَحَ) مَفْرَدًا عَكْسُ (تَبَّ) ، وَقِيلَ ^(٨) : يَجِبُ ، وَفِي عَطْفِ ^(٩) (وَنَحَ) عَلَى

(١) انظر : الارتشاف ١٣٥٥/٣

(٢) انظر : التسهيل ٨٧ والمساعد ٤٦٩/١

(٣) أي : من المصدر

(٤) وهو مذهب للسيرافي وابن طاهر ، انظر : الارتشاف ١٣٥٩/٣ والهمع ١٠٤/٣

(٥) — : " وثلاثة "

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ

(٧) عبارة : " له " ساقطة من ب .

(٨) أ ، د : " فعل "

(٩) كلمة : " لعل ساقطة من أ

(١٠) ويح : كلمة تقال رحمة ، ويقال إنه رحمة لمن تنزل به بركة ، انظر : مادة (ويح) في اللسان ٦٣٨/٢

(١١) وَيَمَسُ : كلمة في موضع رافة واستملاح لقولك لصبي : وبسه ما أمْلَحَه ، وَالْوَيْحُ وَالْوَيْسُ بِمَنْزِلَةِ الْوَيْلِ

فِي الْمَعْنَى ، وَوَيْسَ لَهُ أَي : وَيْل . انظر : مادة (ويس) في اللسان ٢٥٩/٦

(١٢) وَيَبَ : كلمة مثل وَيَلٍ ، وَيَبَا لِهَذَا الْأَمْرِ أَي : عَجَبًا لَهُ ، وَوَيْبَةٌ كَوَيْلَةٌ ، تَقُولُ : وَيَبَكَ وَوَيْبَ زَيْدٍ كَمَا

تَقُولُ : وَيَلِكُ ، مَعْنَاهُ : لَلزَمَكَ اللَّهُ وَيَلًا . انظر : مادة (ويب) في اللسان ٨٠٥/١ .

(١٣) وهو قول ابن أبي الربيع . انظر : الهمع ١٠٨/٣ والارتشاف ١٣٦٢/٣

(١٤) أ : عكس "

(تَبَّ) وَعَكْسِيهِ خَلْفَ ، وعلى الجوازِ يُنْصَبُ وَيَجُ وَتَبَّ عَلَى حَالِهِ ، وَيُقَالُ : وَتَبَّ (١) ،
وَوَيْلٌ لَهُ ، وَوَيْلٌ طَوِيلٌ ، وبالنَّصْبِ فِيهِمَا ، وَعَوَّلٌ وَعَوَّلَةٌ ، ولا يفرد عنه (٢) ومضافهما
للتبيين (٣) كـ (لك) بعد سَقِيًا ، والأَحْسَنُ فِي الْمَعْرِفَةِ الرَّفْعُ ، وهو سَمَاعٌ فِي الْأَصَحِّ .
ومنه المَثْنَاءُ كـ : لَبِيْكَ ، وَسَعْدِيْكَ (٤) تَابِعُهُ (٥) ، وَحَنَانِيْكَ (٦) وَدَوَالِيْكَ (٧)
وَهَذَاذِيْكَ (٨) ، وَحَجَازِيْكَ (٩) ، وَحَذَارِيْكَ (١٠) ، وَحَوَالِيْكَ ، ولا تتصرف (١١)
وتلزم الإضافة ، وإضافتها لظاهرِ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (١٢) : شَاذٌ كَغَائِبٍ ، وَخَالَفَهُ أَبُو
حَيَّانٍ (١٣) ، فَإِنْ أَفْرِدْتَ تَصَرَّفْتَ .

(١) وَيَلٌ : كلمة مثل وَيَجُ ، إلا أنها كلمة عذاب ، والويل : حلول الشر ، والويلة : الفضيحة البليئة . انظر

مادة (ويل) في اللسان ٧٣٨/١١

(٢) د : " ولا يفرعه "

(٣) ب : " للشين " ، وفي هـ : " للتمين " .

(٤) معنى سَعْدِيْكَ : أسعدك الله إسعادًا بعد إسعادٍ ، وقد جاء مثقًى على سعديك ، ولا فعل له على سعد .

انظر : مادة (سعد) في اللسان ٢١٤/٣

(٥) هـ : " تابعة " ، بالتاء .

(٦) حنانك يا رب أي : ارحمني رحمة بعد رحمة ، وهو من المصادر المثناة للتي لا يظهر فعلها كـ : لَبِيْكَ

وَسَعْدِيْكَ ، ومعنى حنانك : تَعَنُّ عَلَى مَرَّةٍ بعد أخرى ، وحنان بعد حنان . انظر : مادة (حنن) في

اللسان ١٢٩ / ١٣ - ١٣٠ . وقال سيبويه : هذا باب ما يجيء من المصادر مثقًى منقصبًا على إضمار

الفعل المتروك لظهاره ، وذلك قولك : حنانك ، كأنه قال : تحننًا بعد تحنن كأنه يسترحمه ليرحمه ،

ولكنهم حذفوا الفعل لأنه صار بدلًا منه . انظر : الكتاب ٤١٤/١

(٧) دواليك : أي : مُدَاوَلَةٌ عَلَى الْأَمْرِ ، ودالت الأيام أي : دارت ، والله يدلولها بين الناس ، وتداولته الأيدي :

لُخِذَتْ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ مَرَّةً . انظر : مادة (دول) في اللسان ٢٥٢ / ١١

(٨) هَذَاذِيْكَ : الْهَذُّ وَالْهَذُّ سُرْعَةُ الْقَطْعِ وَسُرْعَةُ الْقِرَاءَةِ ، يقال : هُوَ يَهْذُ الْقُرْآنَ هَذَا وَيَهْذُ الْحَدِيثَ هَذَا أَي :

يسرده ، وَهَذَاذِيْكَ : هَذَا بعد هَذَا يعلى قطعًا بعد قطع ، انظر : مادة (هَذَا) في اللسان ٥١٧/٣ .

(٩) حَجَازِيْكَ وَهَذَاذِيْكَ هِيَ حُرُوفٌ خُلِقَتْهَا التَّنْثِيَةُ لَا تَبْغِي ، وَحَجَازِيْكَ : أَمْرُهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ

يَكُونَ مَعْنَاهُ : كَفَ نَفْسِكَ ، انظر : مادة (هَذَا) في اللسان ٥١٧/٣ .

(١٠) حَذَارِيْكَ : جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، ومعنى التنثية أنه يريد : لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بعد حَذَرٍ . انظر :

مادة (حذر) في اللسان ١٧٦/٤

(١١) وهذه المصادر كلها لا تتصرف ، وهي ملتزم فيها الإضافة والتنثية فإن أفرده شيء كان متصرفًا .

انظر : الهمع ١١١/٣

(١٢) انظر : التسهيل ١٨٦/٢

(١٣) انظر : الارتشاد ١٣٦٤/٣

وزَعَمَ يونس ^(١) : (لَبًا) مُقَرَّدًا قُلِبَتْ أَلْفُهُ ، وَتَنَبَّيْتُهَا لِلتَّكْثِيرِ ، وَقِيلَ : لِلشَّفَعِ ،
 وَزَعَمَهُ السُّهَيْلِيُّ ^(٢) فِي حَتَانِيكَ خَاصَّةً ^(٣) ، وَالكَافُ فِيمَا هُوَ خَبَرٌ مَفْعُولٌ وَطَلَبٌ فَاعِلٌ ،
 وَقَالَ الْأَعْلَمُ ^(٤) : حَرْفُ خِطَابٍ ، وَسُمِيَ : (لَبًا) كَأَمْسٍ
 وَمِنْهُ ^(٥) : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ، وَرِيحَانَهُ ^(٦) ، وَيُلْزَمُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي الْأَصَحِّ ،
 وَلَا يَتَصَرَّفُ ، وَيُلْزَمُ الْإِضَافَةُ ، وَعُرِفَ ^(٧) (سُبْحَانَ اللَّهِ) ^(٨) بِـ (أَلْ) فِي الشَّعْرِ ،
 وَلَفَرِدَ مَنْوُتًا وَغَيْرَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ ^(٩) مَبْنِيٌّ .

وَمِنْهُ : مَلَامًا ، وَحِجْرًا ^(١٠) . وَمِنْهُ : عَجَبًا ، وَحَمْدًا ، وَشُكْرًا لَا كَفْرًا ، وَهَلْ
 هُوَ خَبَرٌ أَوْ إِنشَاءٌ ، أَوْ يُلْزَمُ اجْتِمَاعُهَا ^(١١) ؟ خِلَافٌ . وَمِنْهُ : أَفْعَلَةٌ وَكَرَامَةٌ وَمَسْرُوءَةٌ ،
 وَنِعْمَةٌ عَيْنٌ ، وَحُبًّا ، وَنَعَامٌ عَيْنٌ ، وَلَا أَفْعَلَةٌ وَلَا كَيْدًا ، وَلَا هَمًّا ، وَلَا أَفْعَلْتُهُ ^(١٢) ،
 وَرَغَمًا ^(١٣) ، وَهَوَانًا . وَجَاءَ رَفَعَ بِغَضِيهَا ، وَطَرْدَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٤) . وَمِنْهُ : صِلَفًا ،
 وَكَرَمًا فِي التَّعَجُّبِ ، وَهَلْ مِنْهُ غُفْرَانُكَ ؟ خِلَافٌ
 وَمِنْهَا : الْوَاقِعُ فِي تَوْبِيخٍ مَعَ اسْتِفْهَامٍ / ١٢٦ / أَوْ لَا ، لِلنَّفْسِ ^(١٥) أَوْ غَيْرِهَا ،
 أَوْ تَفْصِيلٍ ^(١٦) عَاقِبَةٍ ، طَلَبٍ أَوْ خَبَرٍ ، أَوْ نَائِبًا عَنْ خَبَرٍ اسْمٍ عَيْنٍ بِتَكْرِيرٍ أَوْ خَصَرٍ

(١) انظر : الكتاب ٤١٧ / ١ وشرح الكافية للرضي ٣٢٧ / ١ وشرح التمهيد ١٤٧ / ١ والارتشاف

١٣٦٤ / ٣ والخزانة ٩٢ / ٢ ، ٩٧

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٦٥ / ٣

(٣) كلمة : " خاصة " ساقطة من أ ، و

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٦٥ / ٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٥ / ٢ .

(٥) أي : من الواجب حذف عامله لكونه بدلًا من فعله .

(٦) ريحانة الله بمعنى : استرزلق الله . انظر : الهمع ١١٦ / ٣

(٧) هـ : " وصرف "

(٨) كلمة : " الله " ساقطة من هـ .

(٩) عبارة : " إنه " ساقطة من ب ، و .

(١٠) قال السيوطي : من البدل عن فعله حَجْرًا بكسر الحاء ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَقِلْ هَذَا ، فَيَقُولُ : حَجْرًا ، أَي :

مَنْعًا ، أَي : أَمْنَعُ نَفْسِي ، وَلِبَعْدِهِ ، وَأَبْرَأُ مِنْهُ . انظر : الهمع ١١٧ / ٣

(١١) هـ : " اجتماعهما "

(١٢) ب : " ولأفعله "

(١٣) أ : " وزعمًا "

(١٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٣ / ٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٧٦ / ٢ والمساعد ٤٧١ / ١

(١٥) هـ : " للتفيس "

(١٦) جـ : " أو تفصل "

أو مُؤَكَّد (١) جملة لا تحتل غيرة (٢) ، ويُسمى مُؤَكَّد نفسه ، أو تحتل مُؤَكَّد غيره ، ويلزم فيه معرفة (البئة) ، ولا يُقَمُّ عليها في الأصح إلا نحو : (أجِدك لا تَقْعَل) اللزوم للإضافة لمناسب الفاعل ، وإيلائه غالباً (لا) أو (لم) أو (لن) (٣) ، وجَوَزَ الزُّجَاج (٤) توميطه ، وسيبويه (٥) رَفَعَهُ ، والمبرد (٦) البلقي .

ومنها : المشبه به مُشْعِراً بحدوث بعد جملة مُشْتَمِلَةٌ على معناه وصاحبه دون صالح للعمل ، ويجوزُ إتباعه ، قال ابنُ خروف (٧) : بِضُعْفٍ ، وابنُ عصفور (٨) : سواءً ، وهو أولى إن خَلَّتْ الجملة .

[نيابة صفات عن المصدر]

مسألة : أنابوا عنه صفات ، كـ : عائذاً بك ، وهنياً ، وأقائماً وقد قعدوا ، وأعياناً كـ : تُرَبّاً ، وَجَنَدَلاً (٩) ، وفاها لِفَيْك (١٠) ، و" أَعَوَزَ وَذَا نَابٍ " (١١) ولا يَقَاسُ ، وفي الصفات خَلْفٌ (١٢) ، والأصح أنها أحوالٌ ، والأعيانُ مفعولات ، وسُمِعَ رَفَعُ (تُرَبِّ) وقَاسَ سيبويه (١٣) رَفَعُ أعيانٍ غيرِ الدُّعاء .

* * *

(١) د : " أو مكّد "

(٢) د : " غيرها "

(٣) ب : " لن "

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٢٦/١ والارتشاف ١٣٧٥/٣ والمساعد ٤٧٥/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٤٥٠/١ .

(٦) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ ، وانظر : أيضاً : الارتشاف ١٣٧٥/٣

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٧٧/٣ والتصريح ٤٨٤/٤ والمساعد ٤٧٧/١

(٨) انظر : الارتشاف ١٣٧٧/٣ والتصريح ٤٨٤/٢

(٩) تُرَبّاً وجندلاً : أسماء أعيان ، قالوا : تُرَبّاً وجندلاً في معنى : تربت يده ، أي : لا أصاب خيراً ،

والتربُّ : التراب ، والجندل : الحجارة . انظر : الهمع ١٢٨/٣ . وانظر مادة (ترب) في اللسان

٢٢٨/١ ومادة (جندل) في اللسان أيضاً ١٢٨/١١

(١٠) قال السبوطي : فاها لفيك ، أي : فا للداية ، ويستعمل هذا في معنى الدعاء ، أي : دهاء الله ، وقيل :

ضمير (فاها) لِلْحَيَّة . انظر : الهمع ١٢٩/٣ .

(١١) انظر المثال في الكتاب ٤٠٩/١

(١٢) انظر : الهمع ١٢٩/٣ - ١٣٠

(١٣) انظر : الكتاب ٤٠٩/١ - ٤١٣

[المفعول له]

المفعول له : شَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مصدرًا خلافًا ليونس ^(١) ، مُعَلَّلًا ، قِيلَ ^(٢) : ومن أفعالِ الباطنِ ، وَشَرَطَ المتأخرون والأعلم ^(٣) مشاركتَهُ لفعليه وَقَتًا وفاعلًا ، والجَرَمي ^(٤) والمبرد ^(٥) والرِّيَاشي ^(٦) تنكيره .

والأصَحُّ أَنْ نَصَبَهُ ^(٧) نَصَبَ المفعولِ بهِ المُصاحِبِ في الأصلِ جارًا ، لا نوع ^(٨) المصدرِ ، ولا بفعلٍ من لَفْظِهِ وَاجِبِ الإضمارِ ، فَإِنْ فَقَدَ شَرَطَ جَرًا باللام أو (مِنْ) ، أو الباء ، قِيلَ : أو (في) إلا مع (أَنْ) و(أَنْ) ، ويكثرُ معها مقرونًا بـ (أَلْ) ، وَيَقُولُ ^(٩) مُجَرَّدًا ، وَمَنَعَهُ الجزولي ^(١٠) ، وَيَسْتَوِيَان مضافًا ، ويجوزُ تَقْدِيمُهُ ^(١١) خلافًا لِقَوْمِ ^(١٢) ، لا تعتده ، ولو مجرورًا .

[المفعول فيه]

وهو ما ضُمِّنَ من اسمٍ وَقَتٍ مَعْنَى (في) باطرادٍ لِوَأَقِيعِ فِيهِ ، ولو مَقْدَرًا ، ناصبٌ له .

وَيَصْلُحُ لَهُ مُبْهَمُ الْوَقْتِ وَمُخْتَصَّةُ ^(١٣) ، فَإِنْ جَازَ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهُ أَوْ يُجَرَّ بِغَيْرِ (مِنْ) فَمَتَصَرَّفٌ ، إِمَّا مَنْصَرَفٌ كـ (حِينَ) أَوْ لَا كـ (غُدُوَّةٌ) و(بكرة) عَلمَيْنِ ،

(١) انظر : شرح الأشموني ٤٨١/١ والتصريح ٤٨٩/٢ والارتشاف ١٣٨٣/٣ والمساعد ٤٨٦/١

(٢) وهو قول ابن الخباز والرندي ، انظر : التصريح ٤٩٠/٢

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٨٣/٣ والتصريح ٤٩٢/٢

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٦/٢ وشفاء العليل ٤٦٣/١ وشرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣

(٥) انظر : شرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ وشفاء العليل ٤٦٣/١ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٣١/٢

(٧) هـ : " نصب "

(٨) أ : " جارًا لأنواع " ، وفي د : " جاز لأنواع "

(٩) د : " ونقل "

(١٠) انظر : للمقدمة الجزولية ٢٦٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣١/١ والارتشاف ١٣٨٦/٣ وشرح التسهيل ١٩٩/٢

(١١) يوجد بياض في هـ مكان كلمة " تقديمه "

(١٢) منهم ثعلب ، انظر : الهمع ١٣٥/٣ والارتشاف ١٣٨٨/٣

(١٣) هـ : " مبهم ومختص "

والإفغيره مُنْصَرَفٌ كـ (بُعَيْذَاتُ بَيْنِ) ^(١) ، وما عَيْنَ من بُكرة ، وسُحَيْر ، وضَحَى ، وضَحْوَة ، وصَبَاحُ مَسَاءَ ، وَلَيْلٍ ، ونَهَارٍ ، وعَثْمَة ، وعِشَاء ، وعَشِيَّة ، وقد تَمَنَعُ .
وجوزَ الكوفيَّة ^(٢) تَصَرَّفَ : ضَحَى ، وعَثْمَة ، وَلَيْلٍ ، أو ممنوع كـ (سحر)
مُعَيَّنًا مُجَرَّدًا

ومنه ما لم يُضَفْ مِنْ مَرْكَبِ الْأَحْيَانِ ^(٣) كـ (صَبَاحُ مَسَاءَ) ، أي : كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ ، ويساويه المضافُ مَعْنَى خِلَافًا لِلْحَرِيرِيِّ ^(٤) فِي تَخْصِيصِهِ الْفِعْلَ بِالْأَوَّلِ .
وَنَوْ (٥) وذات ، مُضَافِينَ لَوَقْتٍ إِلَّا فِي لُغَةٍ ^(٦) ، وَأَنكَرَهَا السُّهَيْلِيُّ ^(٧) فِي (ذات) ،
وَيَقْبَحُ تَصَرُّفُ وَصَفٍ حِينَ عَرْضِ ^(٨) قِيَامَةٍ ، وَلَمْ يُوصَفْ .
وما صَلَّحَ جَوَابُ (كَمْ) ، أو (مَتَى) وهو اسمُ شَهْرٍ لَمْ يُضَفْ إِلَيْهِ (شَهْرٌ) ،
قِيلَ : أو أَضِيفَ ، قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٩) : وَكَذَا (شَهْرٌ) مَفْرَدٌ ، وَأَعْلَامُ الْأَيَّامِ ، أو كَانَ
الْأَبَدَ ، وَالذَّهْرَ ، وَاللَّيْلَ ، وَالنَّهَارَ مَقْرُونًا ^(١٠) بِـ (أَلْ) لَا لِمَبَالِغَةِ فَالْفِعْلِ وَقَعَ فِي كُلِّهِ
تَعْمِيمًا أو تَوَازِيْعًا ، وَيجوزُ فِي غَيْرِهِمَا التَّعْمِيمُ وَالتَّبْعِيضُ إِنْ صَلَّحَ ، وَتَعْرِيفُ جَوَابِ
(كَمْ) خِلَافًا لِابْنِ السَّرَّاجِ ^(١١) ، وَإِضَافَةُ (شَهْرٍ) إِلَى كُلِّ الشُّهُورِ وَفَاقًا لِسَيِّوِيهِ ^(١٢) ،
وَخِلَافًا لِلْمَتَأَخِّرِينَ ، وَقِيلَ : نَصَبُ الْمَعْدُودِ وَالْمَوْقُوتِ ^(١٣) نَصَبُ الْمَفْعُولِ نِيَابَةً / ٢٦ ب /
عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَقِيلَ : عَلَى حَذْفِ الْمَصْدَرِ .

-
- (١) قَالَ أَبُو حَيَّانَ : " بُعَيْذَاتُ بَيْنِ " : بُعَيْذَاتُ جَمْعٌ بَعْدَ مُصَغَّرٍ ، وَبَيْنَ فِرَاقٌ ، تَقُولُ : تَقَبَّضْتُ بُعَيْذَاتِ بَيْنِ ، أَي :
مَرَارًا مَتَفَرِّقَةً قَرِيبًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١٣٩٤/٣
(٢) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١٣٩٥/٣ وَالْمَسَاعِدُ ٤٩٣/١
(٣) هـ : " الْأَعْيَانُ "
(٤) انْظُرْ : دُرَّةُ الْفَوَاصِلِ لِلْحَرِيرِيِّ ٢٦٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْارْتِشَافُ ١٣٩٥/٣
(٥) ب : " وَنَوَا " ، وَفِي د : " وَنَوَ ذَاتِ "
(٦) وَهِيَ لُغَةُ خُبَيْمٍ ، انْظُرْ : الْهِمَعُ ١٤٣/٣ وَالْارْتِشَافُ ١٣٩٧/٣
(٧) انْظُرْ : نَتَائِجُ الْفِكْرِ ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْارْتِشَافُ ١٣٩٧/٣
(٨) هـ : " عَوْضٌ " .
(٩) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ١٣٩٨/٣ وَالْمَسَاعِدُ ٤٩٨/١
(١٠) كَلِمَةٌ : " مَقْرُونًا " سَالِقَةٌ مِنْ أ .
(١١) انْظُرْ : الْأَصُولُ ١/١٩١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْارْتِشَافُ ١٣٩٧/٣
(١٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٧٧/١
(١٣) هـ : " وَالْوَقْتُ "

[ما يصلح للظرفية من الأمكنة]

مسألة : يصلح للظرفية من الأمكنة ما دلّ على مُقدّر ، وفي كونه مُبهمًا خلاف^(١) ، وما لا يُعرف إلا بإضافة أو جرى مجراه باطراد ، ومنعه الكوفية إلا بإضافة ، لا مختص إلا بـ (في) ونحوها ، وألحق به منه^(٢) ما قرّن بـ (نخلت) .
وقيل^(٣) : هو مفعول به ، وقيل^(٤) : اتّسع ، وقيل^(٥) : يجب النصب إن اتّسع المدخول ، لا إن ضاق ، قال الفراء^(٦) : وكذا (ذهبت)^(٧) ، و(انطلقت) وابن الطراوة^(٨) : و(الطريق) مطلقًا ، وألحق به قياسًا ما اشتق من الواقع فيه وسماعًا^(٩) عند سيبويه^(١٠) ، والجمهور : ما دلّ على قرب أو بُعد كـ (هو مني مزجر الكلب) .

[أنواع الظروف المكانية]

مسألة : كثر تصرف (يمين) ، و(شمال) ، و(ذات) مضافة إليهما ، و(مكان) ، ونتر في (وسط) ساكنًا ، والمتحرك اسم ، وقال الكوفية^(١١) : ظرفان ، والفراء^(١٢) : ما حسن فيه (بين) ظرف ، والأحسن تسكينه ، وما لا : اسم ، والأحسن

(١) د : خلًا . وانظر : الخلاف في الهمع ١٥٠/٣ - ١٥١ والارتشاف ١٤٣٠/٣ شرح الأشموني ٤٨٨/١

(٢) عبارة : " منه " ساقطة من أ .

(٣) وهو مذهب الأخفش ، انظر : الهمع ١٥٣/٣ الارتشاف ١٤٣٥/٣ وشرح الأشموني ٤٨٦/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١

(٤) وهو مذهب الفارسي ، انظر : الإيضاح المصنفي ١٦١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٥٣/٣ والارتشاف ١٤٣٥/٣ وشرح الأشموني ٤٨٦/١ .

(٥) وهو مذهب السهلي ، انظر : الهمع ١٥٣/٣ والارتشاف ١٤٣٥/٣

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٣٦/٣ وشرح التسهيل ٢٢٨/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣١/١

(٧) د : ذهب

(٨) انظر : الارتشاف ١٤٣٨/٣ وشرح التسهيل ٢٢٨/٢ والمفني ٢٤٢/٢ وشرح الأشموني ٤٤٩/١

(٩) كلمة : " سماعًا " ساقطة من أ

(١٠) انظر : الكتاب ٤٨٠/١ - ٤٨٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٣٩/٣ والمساعد ٥٢٣/١

(١١) ذهب الكوفيون إلى جمل (وسط) ساكن السين ومتحرك السين ظرفين ، فلا يفرقون بينهما . انظر : الارتشاف ١٤٤٥/٣ وثقاء الليل ٤٨١/١

(١٢) انظر : ثغاء الليل ٤٨١/١ والارتشاف ١٤٤٥/٣

تحريكه ، وثعلب^(١) والمرزوقي^(٢) : ما كان أجزاءً تنفصل سكن ، وما لا : حرك .
ومما^(٣) غيم فيه : (بدل)^(٤) ، لا^(٥) بمعنى (بديل)^(٦) ، وأنكر الكوفي^(٧)
ظرفيته ، و(مكان) بمعناه ، و(حوّل) ، و(حوّلِي) ، و(حوّلِي)^(٨) ، و(حوّلِي)^(٩) ،
و(أحوّلِي) ، و(أحوال) ، و(حوّل) ، و(زينة الجبل) ، و(وزن الجبل) ،
و(صدّك) و(صدّك)^(١٠) ، و(سوى) ، ويقال : (سوى) و(سواء) و(سواء) ،
وقال الزجاجي^(١١) وابن مالك^(١٢) : هي اسم متصرف ، والرّماني^(١٣) وأبو
البقاء^(١٤) وابن هشام^(١٥) : ظرف كثير ، وغيره قليلاً ، ويستثنى ويوصف بها
كـ (غير) ، فتضاف لمعرفة ، وكذا نكرة^(١٦) في الأصح ، وزعم عبد الدائم^(١٧) بناء

(١) انظر : الارتشاف ١٤٤٥/٣ وشفاء الليل ٤٨١/١ والخزانة ٩٢/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤٤٥/٣ . والمرزوقي هو أحمد بن محمد بن الحسن ، الإمام المرزوقي ، أبو علي ،
صنف : شرح الحماسة ، وشرح الفصيح ، وشرح أشعار هذيل ، توفي سنة ٤٢١هـ . انظر : بغية
الوعاء ٣٦٥/١ .

(٣) أ : " أو مما " .

(٤) ب : " بدلا " .

(٥) أ : " ولا " .

(٦) هـ : " بدليل " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٤٦٠/٣ .

(٨) كلمة : " حولي " ساقطة من أ .

(٩) كلمة : " حولي " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، و .

(١٠) قال ميبويه : صدّك معناه القصد ، وصدّك معناه : القرب ، ومنه قول العرب " هو وزن الجبل " أي :
ناحية منه ، و" هم زينة الجبل " أي : جذاه . انظر : الكتاب ٤٧٨/١ ، وانظر : تاج العروس ١٩٨/٣ .

(١١) انظر : الجمل للزجاجي ٦١ - ٦٢ و الارتشاف ١٥٤٦/٣ وشفاء الليل ٥١٦/٢ .

(١٢) انظر : التمهيد ١٠٧ وشرح الكافية الشافية ٣٢١/١ وشرح التمهيد ٢١٤/٢ - ٢١٦
والمساعد ٥٩٤/١ .

(١٣) انظر : شرح الأسموني ٥٢١/١ والتصريح ٥٨٣/٢ والارتشاف ١٥٤٧/٣ وحاشية للصبان ١٥٨/٢ .

(١٤) انظر : للباب ٣٠٩/١ ، وانظر أيضا : شرح الأسموني ٥٢١/١ والتصريح ٥٨٣/٢
والارتشاف ١٥٤٧/٣ وحاشية للصبان ١٥٨/٢ .

(١٥) انظر : أوضح المسالك ٢٤٨/٢ والتصريح ٥٨٣/٢ .

(١٦) د : " أنكره " .

(١٧) انظر : الارتشاف ١٥٤٨/٢ . وهو عبد الدائم بن مرزوق بن جبير الأندلسي ، القرواني ، أبو القاسم ،
روى كثيرا من كتب الأدب واللغة ، ودخل المراق وأخذ عن علمائها ، وتوفي سنة ٤٧٢هـ . انظر :

بغية الوعاة ٧٥/٢ وإنباء الرواة ١٥٨/٢ وبغية الملتبس ٣٨٦ .

(سواء) على الفتح، وتَرَدُّ (١) بمعنى : (وَسَط) ، و (سوى) (٢) بمعنى : (مستور) (٣) ،
و (شَطَر) بمعنى : (نَحْو) ، ذكره أبو حيَّان (٤) .
و (عِنْدَ) مثلث العَيْنِ لمكان الحضور ، والقَرَبِ جِسْماً أو مَعْنَى ، وتَأْتِي لِزَمَانِهِ ،
وبمعناها : (لَدَى) (٥) مُعْرِبَةً (٦) لا بمعنى : (لَدُنْ) في الأصح ، لكن لا تُجَرُّ أَصْلاً
ولا تكونُ ظَرْفًا للمعاني بخلاف (عِنْدَ) ، ولا تُعَلَّقُ على غائبٍ وفاقاً للحريزي (٧)
والعسكري (٨) وابن الشَّجَرِي (٩) ، وخِلافًا للمعري (١٠) ، وتَقْلِبُ (١١) أَلْفَهَا مَعَ الضَّمِيرِ ،
لا غيرِه غالباً .

[التَّوَسُّعُ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ]

مِمَّا لَمْ يَتَّوَسَّعْ فِي الْمَتَصَرِّفِ ، فَيُجْعَلُ (١٢) مَفْعُولًا بِهِ ، وَيُضْمَرُ غَيْرُ مَقْرُونٍ
بـ (فِي) ، وَيُضَافُ ، وَيُسْتَدُّ إِلَيْهِ ، لَا إِنْ كَانَ الْعَامِلُ حَرَقًا ، أَوْ اسْمًا جَامِدًا ، وَلَا
مُتَعَدِّيًا لِثَلَاثَةٍ عَلَى الْأَصَحِّ ، قِيلَ : أَوْ اثْنَيْنِ ، وَلَا (كَانَ) إِنْ عَمِلَتْ فِيهِ عَلَى الْأَصَحِّ

(١) أ : ' وترى '

(٢) ب ، ج ، و : ' وسو '

(٣) ب : ' مستور '

(٤) النظر : الارتشاف ١٤٥٩/٣

(٥) د : ' لدى '

(٦) ب : ' معرفة '

(٧) النظر : الهمع ١٦٥/٣

(٨) وهو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، أبو هلال العسكري ، كان موصوفاً
بالعلم والفقه ، وله من التصانيف : كتاب المصناعاتين في النظم والنثر ، والتلخيص في اللغة ، وجمهرة
الأمثال ، وتفسير القرآن ، وديوان شعر ، وغيره ، كان حياً سنة ٣٩٥هـ . انظر : بغية الوعاة
٥٠٦/١ - ٥٠٧ ومجمع الأدباء ٨/ ٢٥٨ - ٢٦٧

(٩) انظر : الهمع ١٦٥/٣

(١٠) وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود التلخفي ، أبو للعلاء المعري ، من معرّة النعمان ، من
الشام ، صنّف : شروح سقط الزند والفصول والغايات ، وشرح بعض كتاب سيبويه ، وغير ذلك كثير ،
توفي سنة ٤٤٩هـ . انظر : بغية الوعاة ١/ ٣١٥ - ٣١٧ وإبناه الرواة ١/ ٨١ - ١١٨ ومجمع
الأدباء ٣/ ١٠٧ - ٢٠٨

(١١) ب : ' وتقلب '

(١٢) د : ' للجعل '

[نِهَايَةُ الْمَصْدَرِ عَنْ ظَرْفِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ]

وَيَنْوِبُ مَصْدَرٌ عَنْ مَكَانٍ بِقَلْبَةٍ ، وَزَمَانٍ بِكثْرَةٍ ، وَقَدْ يُجْعَلُ ظَرْفًا ثَوْنٌ تَقْدِيرًا ،
أَوْ يُقَامُ عَيْنٌ مُضَافًا إِلَيْهِ ، لَا مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ خِلَافًا لِلزُّمَخْشَرِيِّ (١)

[الظُّرُوفُ الْمَبْنِيَّةُ]

[إِذْ]

الكَلَامُ فِي الظُّرُوفِ الْمَبْنِيَّةِ (٢) : (إِذْ) لِلوَقْتِ الْمَاضِي ، وَلِلْمُسْتَقْبَلِ فِي الْأَصَحِّ ،
وَتَلْزِمُ الظَّرْفِيَّةُ مَا لَمْ يُضَفْ لَهَا زَمَانٌ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى جُمْلَةٍ غَيْرِ مُصْتَرَّةٍ — (زَالٌ)
وَأَخَوَاتِهِ (٣) ، أَوْ (دَامَ) أَوْ (لَيْسَ) ، أَوْ (لَكِنْ) ، أَوْ (لَيْتَ) ، أَوْ (لَعَلَّ) ، وَيَقْبَحُ
أَنْ يَلِيهَا (٤) اسْمٌ بَعْدَهُ / ١٢٧ / مَاضٍ .

وَقَدْ يُحذفُ جُزُؤُهَا وَكُلُّهَا فَتَعَوُّضُ تَتْوِينًا ، وَتُكْسَرُ لِلْمُتَكَلِّمِينَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ (٥) :
إِعْرَابًا ، وَقَدْ تُفْتَحُ ، وَالْحَقُّ بِهَا شَيْخُنَا الْكَافِيَجِي (٦) فِي ذَلِكَ (إِذَا) .
وَجَوُزَ الْأَخْفَشُ (٧) وَالزَّجَّاجُ (٨) وَالْمُتَأَخِّرُونَ وَقَوَّعَهَا مَفْعُولًا بِهِ ، وَبَدَلًا مِنْهُ ،
وَالزُّمَخْشَرِيُّ (٩) : مُبْتَدَأٌ .

وَتَجِيءُ لِلتَّلْعِيلِ خِلَافًا لِلْجُمْهُورِ حَرْفًا ، وَقِيلَ : ظَرْفًا ، وَلِلْمُفَاجَأَةِ (١٠) بَعْدَ (يَتَنَ)
(و) (يَتَنَمَا) حَرْفًا ، أَوْ ظَرْفَ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ ، أَوْ زَائِدًا ، لِقَوْلِ . وَعَلَى الظَّرْفِيَّةِ عَامِلُهَا

(١) انظر : الكشاف طبعة دار الريان للتراث ٥٧٠/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٠٨/٢

(٢) ج ، د ، هـ : " المبنيات "

(٣) أ ، د ، هـ : " إخوته "

(٤) د : " يليها "

(٥) انظر : التمهيد ٩٢ وشفاه للعليل ٤٦٨/١ والارتشاف ١٤٠٣/٣ وشرح التمهيد ٢٠٢/٢

والمغني ١٧٥/١ وشرح الكافية الشافية ٤٢٢/١ والجنى الداني ١٨٦ ووصف المباني ٣٤٧

والخزانة ٥٤٢/٦ ومعجم الأدوات النحوية للسيوطي ٣٠

(٦) انظر : للهمع ١٧٥/٣

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣١٨/١ ، وانظر : الارتشاف ١٤٠٣/٣ والجنى الداني ١٨٧

والمساعد ٥٠٠/١ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٤٠٢/٣ والجنى الداني ١٨٧ والمساعد ٥٠٠/١

(٩) انظر : الكشاف ٦٥٤/١

(١٠) ب ، ج ، و : " والمفاجأة "

— قال ابن جنِّي^(١) وابنُ الباذنِ^(٢) — تاليها ، وعاملُ (بَيَّنَّا) مُقَدَّرٌ ، والشَّلوبيُّ^(٣) عاملُها^(٤) محذوفٌ ، و (إِذْ)^(٥) بَدَلٌ ، قال أبو عبيدة^(٦) : و للتحقيق وزائدة ، واختاره ابنُ السَّجَرِيَّ^(٧) بعدَ (بَيَّنَّا) و (بَيَّنَّمَا) .

[إذا]

(إذا) : للمستقبلِ مُضْمَنَةٌ مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا ، قال ابن مالك^(٨) : والماضي ، وأنكره أبو حيان^(٩) ، وقومٌ : للحالِ ، ويختصُّ بالمجزومِ به ، وكذا المظنونِ خلافًا للبيانينِ بخلافِ (إن) ، ومن ثَمَّ لم تجزِمْ في السَّعةِ خلافًا لِمَنْ جَوَّزَهُ بِقَلْبِهِ ، أو مع (ما) ، ولا تدلُّ على تكرارِ^(١٠) ، ولا عمومٍ على الصحيح^(١١) فيهما وتُضَافُ أَبَدًا لِحُمْلَةِ صَدْرُهَا فِعْلًا ، ولو مُقَدَّرًا قَبْلَ اسْمٍ يَلِيهِ^(١٢) ، وجَوَّزَهُ الأخفش^(١٣) إلى اسْمِيَّةِ الجزأينِ ، وأوجبَ الفراءُ^(١٤) إيلاءَها الماضي شَرْطِيَّةً ، وقال غيره^(١٥) : هو الغالبُ ، ومن ثَمَّ قال الأكثرونَ : ناصبُها الجَوَابُ لا الشَّرْطُ . قال ابنُ مالك^(١٦) : وتجيءُ مَفْعُولًا به ، ومجرورةٌ بـ (حَتَّى) ، ومبتدأٌ .

(١) انظر : الارتشاف ١٤٠٥/٣ والمساعد ٥٠٣/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤٠٥/٣ .

(٣) انظر : المغني ١٧١/١ والارتشاف ١٤٠٥/٣ والجنى للداني ١٩٠ .

(٤) ب ، و : " عاملها " .

(٥) د : " وإذا " .

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٦/١ - ٣٧ ، ولنظر أيضًا : المغني ١٧١/١ والارتشاف ١٤٠٥/٣ .

وشرح الرضي على الكافية ١٤٢/٤ والجلي الداني ١٩١ ومعاني القرآن للزجاج ١٠٨/١ وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٧/١ والأزهية للهروي ٢٠٣ .

(٧) انظر : المغني ١٧١/١ .

(٨) انظر : للتسهيل ٢١١/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٠٨/٣ .

(١٠) د : " تكرر " .

(١١) أ ، هـ : " الأصح " .

(١٢) د : " يلي " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٤١١/٣ والمغني ١٨٤/١ وشرح الكافية الشافعية ٤٢١/١ والخزانة ٢٩/٣ وشرح

التسهيل ٢١٣/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٤٠٨/٣ والجنى الداني ٣٧٠ .

(١٥) وهو قول ابن هشام ، انظر : المغني ١٨٣/١ ، ولنظر أيضًا : الهج ١٨٠/٣ .

(١٦) انظر : التسهيل ٩٤ وشفاء المليل ٤٧١/١ وشرح التسهيل ٢١٠/٢ .

وَتَرَدُّ لِلْمَفْاجَاةِ فَأَقْوَالُ (إِذْ) ^(١) ، وتلزمها الفاء ، قال المازني ^(٢) : زائدة ، ومبرمان ^(٣) : عاطفة ، والزَّيَّادِي ^(٤) : جزائية . ولا يليها فعلٌ ، وثالثها ^(٥) : يجوزُ مع (قَدْ) ، قال ^(٦) أبو عبيدة ^(٧) : وتزادُ

[الآن]

(الآن) : لَوَقْتُ حَضَرَ أو بعضه ، وزَعَمَةُ للفرَاء ^(٨) : مَنقُولاً من الـ (أَنْ) ، والمختارُ إعرابه ، وألفه عن واوٍ ، وقيل : أصْلُهُ (أَوَان) ، وقيل ^(٩) : وظرفيتُهُ غالبةٌ .

[أمس]

(أمس) : لِمَا يَلِيهِ ^(١٠) يَوْمُكَ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، قال الزَّجَّاج ^(١١) والزَّجَّاجِي ^(١٢) : مُتَصَرِّفٌ ^(١٣) والفتحُ لغةٌ ، وإعرابه غير مُتَصَرِّفٍ رَفْعاً ، ومُطْلَقاً ،

(١) أي : الأقوال التي قيلت في (إذ) قبل قليل .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤١٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٦٩/١

(٣) انظر : الارتشاف ١٤١٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ والمساعد ٥١٠/١ .

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ . والزيادي هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد

الرحمن ، أبو إسحاق الزيادي ، صنف : الأمثال ، وشرح نكت سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة

٢٤٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٤١٤/١ وطبقات النحويين ٩٩ وإنباء الرواة ٢٠١/١ - ٢٠٢

(٥) نقل السيوطي لُكُوال النحاة في دخول (إذا) الفجائية على الجملة الاسمية ، وهي : الأول : أنها تختص

بالجملة الاسمية ، والثاني : أنها تدخل تدخل على الفعل مطلقاً ، والثالث : أنها تدخل على الفعلية

للمصحوبة بـ (قد) . انظر : الهمع ١٨٢/٣

(٦) د : " وقال "

(٧) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٤١٤/٣ ومعاني القرآن للزجاج

١٠٨/١ والجنى الداني ٣٨٠

(٨) انظر : معاني القرآن للفرام ٤٦٨/١ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ١٧٧/٤ وشفاء العليل

٤٧٦/١ وشرح التسهيل ٢٢٠/٢ ولَمَالِي ابن السجري ٢٦١/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٨/٢

والمساعد ٥١٧/١ .

(٩) وهو قول ابن مالك . انظر : للتسهيل ٩٥ وشفاء العليل ٤٧٥/١ وشرح للتسهيل ٢١٩/٢ .

(١٠) أ ، د ، هـ : " يلي "

(١١) انظر : الارتشاف ١٤٢٧/٣ وشرح الأشموني ١٦٤/٣ وشرح للجمال لابن عصفور ٤٠٠/١

(١٢) انظر : الجمل للزجاجي ٢٩٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/١ ، وانظر أيضاً : التسهيل ٩٥

وشفاء العليل ٤٧٧/١ وشرح الكافية للرضي ١٧٦/٤ وشرح التسهيل ٢٢٣/٢ والارتشاف ١٤٢٧/٣

(١٣) كلمة : " متصرف " ساقطة من أ ، ج ، د ، هـ .

وَمُتَّصِرَةً لُّغَةً ، وَزَعَمَهُ قَوْمٌ ^(١) مَحْكِيًّا مِنَ الْأَمْرِ ، فَإِنْ قَارَنَ (أَلْ) أَغْرِبَ غَالِبًا ، وَكَذَا
إِنْ أَضِيفَ ، أَوْ نَكَّرَ ، أَوْ ثَنِيَ ، أَوْ جُمِعَ ، أَوْ صَغُرَ .

[بعد]

(بعد) : ظَرَفَ زَمَانٍ لَازِمٍ الْإِضَافَةِ ، فَإِنْ أَضِيفَ أَوْ حُذِفَ مُضَافُهُ وَنُويَ لَفْظُهُ
أَغْرِبَ ، أَوْ مَعْنَاهُ ضَمُّ بِنَاءٍ ^(٢) ، وَقَدْ يُنَوَّنُ حِينَئِذٍ ^(٣) ، وَيُفْتَحُ إِغْرَابًا ، وَإِنْ نَكَّرَ نَصِيبٌ
ظَرَفًا ، وَقَدْ يُجَرُّ وَيُرْفَعُ وَلَا يُضَافُ لِجُمْلَةٍ حَتَّى يَكْفُ بِ (مَا) .

[قبل ، وأول ، وأمام ، وقدام ، ووراء ، وخلف ، وأسفل]

ومثله فيما نكَّرَ : قبل ، وأول ، وأمام ، وقدام ، ووراء ، وخلف ، وأسفل ،
وتصرف الكل متوسط ، وأنكرة الجرمي ^(٤) ، و (يمين) و (شمال) . (وفوق)
و (تحت) ، ولا يتصرفان . و (عل) ^(٥) ، وأنكر ابن أبي الربيع ^(٦) إضافتها لفظًا ،
وأثبتة الجوهرية ^(٧) . و (نون) ، و (حَسَبَ) ، لكن نصيبها ^(٨) على ^(٩) الحالية ^(١٠)
و (غير) بعد (ليس) ، قال السيرافي وابن السراج وأبو حيان ^(١١) : ولا يجوز
/ ٢٧ ب / فَتَحَهَا ، وَالْمَخْتَارُ وَفَاقًا لِلْأَخْفَشِ ^(١٢) : إِغْرَابُهَا مُطْلَقًا ، وَالْحَقُّ بَعْضُهُمْ
(كَلًّا) ، وَلَا يَنْصَرَفُ مَبْنِيَّهَا .

وَالصَّحِيحُ أَنْ أَصَلَ (أَوَّل) : (أَوَّل) ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَلْزَمُ ثَانِيًا ، وَإِذَا وَقَعَ اسْمًا
صُرِفَ وَأَنْتَ بِالتَّاءِ بِقِلَّةٍ .

(١) منهم الكسائي . انظر : الارتشاف ١٤٢٧/٣ والهمع ١٨٨/٣

(٢) كلمة : " بناء " ساقطة من ب ، و

(٣) هـ : " خفة "

(٤) انظر : الارتشاف ١٤٤٢/٣

(٥) أ : " وأعل " ، وفي د : " فعل "

(٦) انظر : الهمع ١٩٧/٣

(٧) انظر : مادة (علا) في الصحاح ٢٤٣٤/٦ ، وانظر أيضا : للمغني ٣١٠/١

(٨) أي : نصب " حسب " .

(٩) هـ : " غير "

(١٠) أ ، د ، هـ : " الحال " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣

(١٢) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والمساعد ٥٩٥/١ والمغني ٣١٧/١ وشرح الأشمولي ١٦٥/٢

والتصريح ١٩٠/٣

[بين]

(بين) : للمكان ، وقيل ^(١) : للزَّمان ، وقال الزَّنجاني ^(٢) : بحسب ما تُضَافُ إليه ، وتصرفُهُ مُتَوَسِّطٌ .

ويجبُ العطفُ عليه بالواوِ إنْ أُضِيفَ لمفردٍ ، فإنْ لَحِقَهُ (ما) أو الألفُ عرض فيه الزَّمان ولزومه ، والإضافةُ للجمل ، ولو فعليةً على الأصحّ ، وقيل : يُضَافُ لِزَمَنِ محذوفٍ لا الجملة ، وقيل : [(ما) كافةً ، والألفُ إشباعٌ ، وقيل : للتأنيث .

وتُضَافُ (بينا) لِمَصْدَرٍ ، لا (بينما) على الأصحّ ، وقيل [^(٣) : هي ^(٤) محذوفةٌ منه ضرورةً ^(٥) ، وتُلَيِّتُ ضرورةً بـ (كاف) التَّشْبِيهِ .

وَتُرَكَّبُ (بين) كخمسَةَ عَشَرَ فَتَبْنَى على الفتح ، فإنْ أُضِيفَ صَدْرُهَا جاز بقاءً ^(٦) الظَّرْفِيَّةَ ، أو أُضِيفَ إليها تعيّن زوالها .

[حيث]

(حَيْثُ) : للمكان مُثَلَّثًا ، و(حَوْتُ) ^(٧) ، وإعرابها لُغَةً ^(٨) ، وتلزمُ الإضافةُ لجملةٍ ، ونَدَرَ لمفردٍ ، وقاسَهُ الكسائي ^(٩) ، وتركها أَنْدَرُ فَتَعَوَّضُ (ما) ، وجَوَّزَ الأخفش ^(١٠) وقَوَّعَهَا للزَّمان ، وتصرفُها نادرٌ ، وأنكرَهُ أبو حيان ^(١١) ، وفي وقوَّعها اسمٌ (إن) ، ومفعولاً خَلْفَ ، وزَعَمَهَا الزَّجَّاجُ ^(١٢) مَوْصُولَةً .

(١) وهو قول ابن مالك . انظر : التسهيل ٩٣ وشفاء العليل ٤٦٩/١ وشرح التسهيل ٢١٠/٢

(٢) انظر : الهمع ٢٠١/٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من د ؛ بسبب انتقال النظر

(٤) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(٥) كلمة : " ضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) د : " لبقاء "

(٧) " حَوْتُ " هي لغة طيية . انظر : الارتشاف ١٤٤٨/٣ والهمع ٢٠٤/٣ والمغني ٢٥٨/١

(٨) وهي لغة بني قحّس . انظر : التسهيل ٩٧ والارتشاف ١٤٤٨/٣

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٤٩/٣ والمغني ٢٦٠/١ والخزلة ٥٥٣/٦ .

(١٠) انظر : شرح الكافية للرضي ١٢٥/٤ وشفاء العليل ٤٨٣/١ والمغني ٢٥٨/١ وكتاب الشعر ١٨٢/١

والتسهيل ٩٧ والارتشاف ١٤٥٠/٣ وشرح التسهيل ٢٣٣/٢

(١١) انظر : الارتشاف ١٤٤٦/٣

(١٢) انظر : معاني القرآن للزَّجَّاج ٣٢٩/٢ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ١٤٤٨/٣ وما يلصق وما لا

يلصق ١١٩

[دون]

(دون) : للمكان ، وتَصَرَّفُهُ قَالَ البَصْرِيُّ^(١) : ممنوع ، والأخفش^(٢) : قليل ، والمختارُ وفقًا لبَعْضِ المغاربة^(٣) : يُسْتَنْتَى به ، فإن كان بمعنى : (رَدِيء) فَغَيْرُ ظَرْفٍ .

[ريث]

(ريث) : مصدرٌ اسْتُعْمِلَ بمعنى الزَّمانِ ، فأضيف للفعلِ ، وقد يليه (ما) زائدة^(٤) أو مصدرية ، وأكثرُ وَقُوعِهِ مُسْتَنْتَى في منفي ، ولم يُصَرِّحُوا ببيانهِ والعلة قائمة .

[عوض]

(عوض) : مثلث ، لعموم المستقبل ، وقد يَرِدُ للمُضَى ، وقد يُضَافُ للعائضين ، أو يُضَافُ إليه فيُعْرَب ، وقد يجري كالقَسَم .

[قَطُّ]

(قَطُّ) : مقابل (عوض) ، ويختصُّان بالنفي ، والأفصحُ فَتَحُ القافِ وتشديدُ الطاءِ ضمًّا . وقال الكسائي^(٥) : أصْلُهُ (قَطَط) ، ويقال : (قَطُّ) ، و (قَطُّ) ، و (قَطُّ) ، و (قَطُّ) . وقال^(٦) الأخفش^(٧) : إن أريدَ الزَّمانُ ضمًّا^(٨) ، لو التَّخْلِيلُ سَكَنَ ، فإن لَقِيَ^(٩) همزَ وصلٍ كُسِرَ .

وتَرِدُ (قَطُّ) و (قد) اسْمِي فعلٍ بمعنى (يكفي) مبنيين ، فقليل : الدَّالُّ بِسَدَلٍ من الطَّاءِ ، وقيل : (قد) مَنقُولَةٌ من الحَرْفِيَّةِ ، وبمعنى : (حَسْب) ، فالغالبُ البناءُ ويُضافان للياء ، والكافِ ، والظاهرِ

(١) لنظر : الارتشاف ١٤٥١/٣

(٢) لنظر : الارتشاف ١٤٥١/٣

(٣) قال أبو حيان : وزعم أبو عبيد الله محمد بن مسعود الغزني في كتابه للبديع أن (ثون) من لدوات الاستثناء ، لنظر : الارتشاف ١٥٥٦/٣

(٤) هـ : " زائدة " .

(٥) لنظر : الارتشاف ١٤٢٥/٣

(٦) د : " قال " بدون الواو

(٧) انظر : الارتشاف ١٤٢٦/٣

(٨) جملة : " وقال الأخفش إن أريد الزمان ضم " مكررة في هـ .

(٩) د : " تقي "

[كيف]

(كَيْفَ) : وَيُقَالُ : (كَيْ) ، اسْمٌ ^(١) يُسْتَفْهَمُ ^(٢) بِهِ عَنِ الْخَبْرِ قَبْلَ / ٢٨ / مَا لَا يُسْتَعْنَى بِهِ ، وَالْحَالُ قَبْلَ مَا يُسْتَعْنَى ^(٣) ، وَمَعْنَاهَا : عَلَى أَيْ حَالٍ ، قَالَ سَبْيَوِيه ^(٤) : ظَرْفٌ ، وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُ ^(٥) ، وَابْنُ مَالِكٍ أَطْلَقَهُ مَجَازًا ، فَعَلَى الْأَوَّلِ مُحَلُّهَا نَصَبٌ دَائِمًا ، وَيُجَابُ بِعَلَى كَذَا .

[لَدُنْ]

(لَذَنُ) : لأوّل غايَةِ زمانٍ أو مكانٍ ، ويلزمُ (مِنْ) غالِبًا ، وَيَقَالُ : لَذَنُ ، وَلَذَنَ ، وَلَذِينَ ، وَلَذَنَ ، وَلَذَنَ ، وَلَذَنَ ، وَلَذَ ، وَلَذَ ، وَلَذَ ، وَلَذَ ، وإِغْرَابُ الْأَوَّلَى ^(٦) لُغَةً ^(٧) ، وَتَرِدُ النُّونُ مُضَافَةً لِمُضْمَرٍ ، وَتُضَافُ لِمَفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ خِلَافًا لِابْنِ ^(٨) الدَّهَّانِ ^(٩) ، وَسَمِعَ نَصَبُ (غَدَوَة) بَعْدَهَا تَمْيِيزًا ، وَرَفَعُهَا بِإِضْمَارٍ (كَانَ) ، وَيُعْطَفُ عَلَى (غَدَوَة) الْمَنْصُوبَةِ بِالنُّصْبِ وَجُوبًا وَفَاقًا لِأَبِي حَيَّانٍ ^(١٠) ، وَخِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(١١) ، وَابْنِ مَالِكٍ ^(١٢) .

(١) كلمة : " اسم " ساقطة من هـ .

(۲) پ : "المستقيم"

(٣) جملة : "والحال قبل ما يستقنى" ساقطة من أ .

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٦/٣

(٥) أي : أنكره الأخفش والمسيباني ، وقالوا : هي اسم غير ظرف . انظر : الهمع ٢١٥/٣

(٦) د : ' الأول '

(٧) وهي لغة تيبس . انظر : الهمع ٢١٦/٣ والارتشاف ١٤٥٤/٣ وشرح الأشمولي ١٦٢/٢ وشرح الكافية

الشافية ٤٢٧/١

(۸) ب : "لأن"

(٩) لنظر : الارشاف ١٤٥٥/٣ ، وابن الدمان هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله ، الإمام ناصح

الدين بن الدهان النحوي ، صنف : شرح اللمع لابن جلي ، وهو للغة ، والفصول في العربية ، توفي

سنة ٥٦٩هـ ، انظر : بغية الوعاة ٥٨٧/١ وإنباه الزواة ٤٧/٢ - ٥١ ومعجم الأدياء

٢٢٣ - ٢١٩ / ١١ ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٦ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ١٦٩/٥

(١٠) النظر : الارشاف ١٤٥٦/٣

(١١) انظر : الارشاف ١٤٥٦/٣ وشرح الكافية الشافية ٤٢٧/١

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٢٧/١

[لَمَّا]

(لَمَّا) : حَرَفُ وُجُودٍ لَوُجُودٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُرَّاجِ ^(١) وَالْفَارَسِيُّ ^(٢) وَابْنُ جَنِّي ^(٣) : ظَرَفٌ كـ (إِذْ) ، وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي ، وَتَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ ، وَعَامِلُهَا الْجَوَابُ ، وَيَكُونُ مَاضِيًا ، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) : وَمُضَارِعًا ، وَإِنْ مَالِكٌ ^(٥) : وَاسْمِيَّةٌ بِـ (إِذَا) أَوْ الْفَاءِ ، وَتُحَذَفُ لِذَلِيلٍ .

[مَذْ وَمَنْذْ]

(مَذْ) ، وَ (مَنْذْ) هُمَا الْأَصْلُ خِلَافًا لِابْنِ مَلَكُونٍ ^(٦) ، وَقِيلَ : الْمَحْذُوفُ اللَّامُ ، وَلَيْسَتْ مُرَكَّبَةٌ ، وَقِيلَ ^(٧) : أَصْلُهَا : (مِنْ نَوْ) ، وَقِيلَ (مِنْ إِذْ) ، وَقِيلَ ^(٨) (مِنْ ذَا)

وَكُسِرُ مِيمَهُمَا ^(٩) لُغَةً ^(١٠) ، وَسُكُونُ (مَذْ) قَبْلَ حَرَكَةٍ وَضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ أَشْهَرُ ، فَإِنْ وَلِيَهُمَا ^(١١) جُمْلَةٌ فَظَرَفَانِ مُضَافَانِ إِلَيْهَا ، أَوْ إِلَى زَمَانٍ مُقَدَّرٍ ، قَوْلَانِ ،

(١) انظر : الأصول ١٥٧/١ ، و ١٧٩/٣ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٣٧/١ والارتشاف ١٨٩٧/٤ وشرح الأشموني ٢٣٩/٣

(٢) أ ، د ، هـ : " أبو علي " ، وانظر رأيه في البنداديات ٣١٥ - ٣١٦ والمقتصد ١٠٩٢/٢ وكتاب الشعر للفارسي ٧٠/١ وشفاء العليل ٩٧١/٣ - ٩٧٢ والمغني ٥٣٧/١ والارتشاف ١٨٩٧/٤ وشرح الأشموني ٢٣٩/٣ والجنى الداني ٥٩٤ .

(٣) لفظ : المغني ٥٣٧/١ وشرح الأشموني ٢٣٩/٣ والارتشاف ١٨٩٧/٣
(٤) انظر : المغني ٥٣٨/١

(٥) انظر : التسهيل ٢٤١ وشفاء العليل ٩٧٢/٣ ، وانظر أيضًا : للمغني ٥٣٨/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٤١٥/٣ والمغني ٦٣٨/١ وشرح الأشموني ١٠٣/٢ . وابن ملكون هو إبراهيم بن محمد بن ملخر بن سعيد بن ملكون ، الحضرمي الإشبيلي ، أبو إسحاق ، صنف : شرح الحماسة ، والنكت على تبصرة الصيمري ، توفي سنة ٥٨٤ هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٣١/١

(٧) وهو قول الفراء . انظر : الارتشاف ١٤١٥/٣ وشرح الكافية للرضي ١٥٢/٤ والهمع ٢٢١/٣ والجنى للداني ٥٠١ وشرح المفصل ٩٥/٤

(٨) وهو قول الغزني . انظر : الارتشاف ١٤١٥/٣ والجنى الداني ٥٠١
(٩) جـ : " ميمها "

(١٠) وهي لغة بني سُلَيْم . انظر : الارتشاف ١٤١٦/٣ وشرح الكافية للرضي ١٥٢/٤ والهمع ٢٢٢/٣ وشفاء العليل ٤٧٣/١ وشرح التسهيل ٢١٦/٢ والجنى الداني ٥٠١ واللسان ملادة (منذ) ٥١٠/٣ والمساعد ٥١٢/١ .

(١١) أ ، هـ : " وليها " .

وقيل ^(١) : مبتدآن خبرهما زمنٌ مُقدَّرٌ ، أو اسمٌ مرفوعٌ ، فقال المبرد ^(٢) : وابن السراج ^(٣) والفارسي ^(٤) : مبتدآن له .

ومعناهما ^(٥) : (الأمد) في حاضرٍ ، ومَعْدُودٌ ، وأوّلُ المُدَّةِ في ماضٍ ، والأخفش ^(٦) والزجاج ^(٧) والزجاجي ^(٨) : ظرفان خبراه ^(٩) ، ومعناهما : (بين) ، والكوفيّة ^(١٠) والسّهيلي ^(١١) وابن مضاء ^(١٢) وابن مالك ^(١٣) : مُضافان لِفعلٍ حُذِفَ ، والتّالي : فاعلهُ ، وقوم ^(١٤) : خبرٌ ^(١٥) محذوفٍ ، أو مجرورٌ فحرفان ، وقيل : اسمان بمعنى : (من) في ماضٍ ، وفي حاضرٍ ، و (من) و (إلى) في معدودٍ ، وأكثرُ العربِ تُوجبُ جرَّهُما الحالَ ، وترجّحُ جرُّ (منذ) الماضي ، ورفَعَ (مذ) له . ويجوزُ رفَعُ مصدرٍ بعدهما وجرُّهُ ، و (أن) وصلّتها ، ولا يجرّان مُضمّرا ، ولا يلحقان بالمتصرفِ على الأصحَّ فيهما

-
- (١) وهو قول الأخفش . انظر : الارتشاف ١٤١٧/٣ والهمع ٢٢٣/٣ والمساعد ٥١٢/١ .
 (٢) انظر : المقتضب ٣٠/٣ ، وانظر أيضا : المغني ٦٣٧/١ والجنى الداني ٥٠٢ .
 (٣) انظر : الأصول ١٣٧/٢ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٤١٩/٣ والمغني ٦٣٧/١ وشفاء الليل ٤٧٤/١ .
 (٤) ب ، ج ، و : " وأبو علي " ، وانظر رأيه في الإيضاح للفارسي ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وانظر أيضا : المغني ٦٣٧/١ وشفاء الليل ٤٧٤/١ والجنى الداني ٥٠٢ .
 (٥) د : " معناهما بين الأمد " .
 (٦) انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٩/٣ .
 (٧) انظر : الارتشاف ١٤١٩/٣ والمغني ٦٣٧/١ والمساعد ٥١٥/١ .
 (٨) انظر : المغني ٦٣٧/١ .
 (٩) د : " خبراهما " .
 (١٠) انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٨/٣ وشرح الأسموني ١٠١/٢ .
 (١١) انظر : شرح الأسموني ١٠١/٢ والارتشاف ١٤١٨/٣ والمغني ٦٣٧/١ .
 (١٢) انظر : الارتشاف ١٤١٨/٣ . وابن مضاء هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء اللخمي القرطبي ، صنّف : المشرق في النحو ، والرد على النحويين ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٩٢ هـ . انظر : بخية الوعاة ٣٢٣/١ .
 (١٣) انظر : التسهيل ٩٤ وشفاء الليل ٤٧٣/١ وشرح التسهيل ٢١٧/٢ ، وانظر أيضا : الجنى الداني ٥٠٢ والمساعد ٥١٣/١ .
 (١٤) وهم بعض الكوفيين . انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٨/٣ .
 (١٥) د : " خبره "

[مع]

(مع) : لِمَكَانِ الْاجْتِمَاعِ ، أَوْ وَقْتِهِ ، وَتَجَرُّ بِ (مِنْ) ، وَتَقَعُ خَبْرًا ، وَصِلَةً ، وَصِفَةً ، وَحَالًا ^(١) ، وَسُكُونُهَا قَبْلَ حَرَكَةٍ ، وَكَسْرُهَا قَبْلَ سُكُونٍ لُغَةً ^(٢) ، وَلَيْسَتْ حِينْتَنْزٍ حَرْفٌ جَرٌّ خِلَافًا ^(٣) لِلنَّحَاسِ ^(٤) ، وَتَقَرُّدٌ فَتَكُونُ حَالًا بِمَعْنَى : (جَمِيع) ، وَغَيْرُهُ بِقُلَّةٍ ، وَهَلْ هِيَ حِينْتَنْزٍ ^(٥) مَقْصُورَةٌ ؟ خِلَافٌ .
وَلَا تَسْلُبُ الْإِتِّحَادَ فِي الْوَقْتِ ، وَفَاقًا لِثَعْلَبٍ ^(٦) وَابْنِ خَالَوَيْهِ ^(٧) / ٢٨ ب / وَأَبِي حَيَّانٍ ^(٨)

[الزَّمنُ الْمُبْهَمُ الْمُضَافُ لِجُمْلَةٍ]

وَمِنْهَا ^(٩) : كُلُّ زَمَنٍ ^(١٠) مِنْهُمْ مُضَافٌ لِجُمْلَةٍ ، فَإِنْ صَدَّرَتْ بِمَبْنِيٍّ لِبِنَاوَةٍ رَاجِعٌ ، أَوْ مُعَرَّبٍ فَمَرْجُوحٌ ، وَمَنْعَةٌ الْبَصْرِيَّةُ ^(١١) ، أَوْ (مَا) أَوْ (لَا) لَمْ تَتَغَيَّرْ ^(١٢) ، أَوْ (لَا)

(١) د : " وصلًا " .

(٢) وهي لغة ربيعة . انظر : الهمع ٢٢٧/٣ والتسهيل ٩٨ والارتشاف ١٤٥٧/٣ والمغني ٦٣١/١ وشرح الأشموني ١٦٣/٢

(٣) د : " خلافاً للنحاة " .

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٩١/١ ، و٢١٣/٣ ، انظر أيضًا : شفاء الليل ٤٨٧/١ وشرح التسهيل ٢٤١/٢ وشرح الأشموني ١٦٣/٢ والمغني ٦٣١/١ . وللحاس هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ، أبو جعفر اللغوي المصري ، صنف : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والكافي في العربية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٣٨ هـ . انظر : إنباء الرواة ١٠١/١ وبغية الوعاة ٣٦٢/١
(٥) كلمة : " حِينْتَنْزٍ " ساقطة من ب .

(٦) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٣٢/١ والارتشاف ١٤٥٨/٣ والجنسي الداني ٣٠٨

(٧) انظر : الهمع ٢٢٩/٣ . وابن خالويه هو الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله اللغوي النحوي يله من التصانيف : أسماء الأسماء ، وإعراب ثلاثين سورة ، والبدع في القراءات ، والاشتقاق ، وكتاب " ليس " ، كتاب المنكر والمؤث ، وغير ذلك ، توفي في حلب سنة ٣٧٧ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٠٥ - ٥٢٩ / ٩ / ومعجم الأدياء ٢٠٠ - ٢٠٥

(٨) انظر : الارتشاف ١٤٥٨/٣

(٩) أي : من الظروف التي تبنى جوازًا لا وجوبًا . انظر : الهمع ٢٢٩/٣

(١٠) هـ : " زمان " .

(١١) انظر : التسهيل ١٥٩ والارتشاف ١٨٢٨/٤

(١٢) ب : " تتعين " .

التَّبَرُّةُ فَكَذَلِكَ ، وَقَدْ يُجَرُّ اسْمُهَا ، وَيُرْفَعُ . وَمَنْعَ سَيَوِيهِ إِضَافَةٌ مُسْتَقْبَلٍ لِاسْمِيَّةٍ ،
وَجَوَزَهُ الْأَخْفَشُ ^(١) وَابْنُ مَالِكٍ ^(٢)
أَوْ لِمَبْنِي ^(٣) ، وَأَلْحَقَ بِهِ فِي ذَلِكَ نَاقِصُ الدَّلَالَةِ كـ (غَيْر) ، وَ(مِثْل) ،
وَالْمَخْتَارُ وَفَاقًا لِابْنِ مَالِكٍ ^(٤) : لَا يُبْنَى مُضَافٌ لِمَبْنِي مُطْلَقًا ، [وَلَا يَلْحَقُ الرَّابِطُ الْجُمْلَةَ
الْمُضَافَ إِلَيْهَا إِلَّا نَادِرًا] ^(٥)



(١) انظر : الارشاد ١٨٣٢/٤ وشفاء العليل ٧١٨/٢ والمساعد ٧٥٣/٢

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٥٨/٣

(٣) أي : من الظروف التي تبلى جوازًا لا وجوبًا أسماء الزمان المبهمة إذا أضيفت إلى مبني مفرد ، نحو

" يومئذٍ " و" حينئذٍ " . انظر : الهمع ٢٣٢/٣

(٤) انظر : شرح التسهيل ٢٥٧/٣

(٥) ما بن المعكوفين ساقط من د .

[المفعول معه]

المفعول معه : هو التالي واو المصاحبة ، والأصح أنه مَـوَسَّسٌ ، فقيل ^(١) : لا يختص ، والجمهور ^(٢) : بما صلح فيه العطف ، ولو مجازاً ، والسيرافي ^(٣) والمبرد ^(٤) : بما كان الثاني مؤثراً للأوّل ، وهو سَبَّه ^(٥) ، والخضراوي ^(٦) : بما في معنى ما سَمِعَ

[ناصب المفعول معه]

وناصبه : ما سَبَّه من فعل ^(٧) ، أو شبهه ، وقيل ^(٨) : الواو ، وقال الزّجاج ^(٩) : مُضْمَرٌ بعدها ، والكوفيّة ^(١٠) : الخلف ، والأخفش ^(١١) : انتصب انتصاب الظرف ، والأصح ينصب المتعدي ، و(كان) ، لا معنوي ، كالإشارة ^(١٢)

[منع تعلّمه على عامله]

ولا يَنْقُضُ على عامله ، ولا مُصاحبه خِلافًا لابن جني ^(١٣) ، ولا يُفصل من الواو

(١) القول لابن مالك . انظر : شرح التسهيل ٢/٢٥١ وشفاء العليل ٤٩٠ - ٤٩١

(٢) انظر : الارتشاف ٣/١٤٨٥

(٣) انظر : الارتشاف ٣/١٤٩٤

(٤) انظر : الكامل للمبرد ، طبعة دار نهضة مصر ١/٣٣٣-٣٣٤ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٣/١٤٩٤

(٥) ب : " شبيه "

(٦) انظر : الارتشاف ٣/١٤٩٤ . والخضراوي هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ، أبو عبد الله

الأنصاري ، صنّف : فصل المقال في أبنية الأفعال ، ولد سنة ٥٧٥هـ ، وتوفي سنة ٦٤٦هـ . انظر :

بغية اللوعة ١/٢٦٧ - ٢٨٠

(٧) كلمة : " فعل " ساكنة من د .

(٨) القول للجرجاني . انظر : المقتصد ١/٢٦٠ - ٢٦١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٣/١٤٨٥ وشفاء

العليل ١/٤٨٩ وشرح الكافية للرضي ٢/٣٥ وشرح التسهيل ٢/٢٥٠ وشرح الأشموني ١/٤٩٢

والتصريح ٢/٥٢٨ وشرح عمدة الحفاظ ١/٤٠٢ .

(٩) انظر : الجنى الداني ١٥٥ و الارتشاف ٣/١٤٨٤ وشفاء العليل ١/٤٨٩ وشرح التسهيل ٢/٢٤٩

والمساعد ١/٥٤٠ والإنصاف ١/٢٤٨ والتصريح ٢/٥٣٠ وشرح الكافية للرضي ٢/٣٤

(١٠) انظر : الإنصاف ١/٢٤٨ و الارتشاف ٣/١٤٨٤ وشرح الأشموني ١/٤٩٢ والتصريح ٢/٥٢٩ وشرح

الكافية للرضي ٢/٣٤ والتسهيل ٩٩

(١١) انظر : الإنصاف ١/٢٤٨ و الارتشاف ٣/١٤٨٤ والتصريح ٢/٥٢٨ وشرح الكافية للرضي ٢/٣٥

والجنى الداني ١٥٦

(١٢) أ ، د ، هـ : " كالإشارة "

(١٣) انظر : الخصائص ٢/٣٨٣ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٢/٣٤ وشرح الكافية

الشافية ١/٣١٢ وشرح الأشموني ١/٤٩٤ - ٤٩٥ والتسهيل ٩٩ والمساعد ١/٥٤١ .

بظرف ، ولا يكون جملةً خلافاً لصنن الأفاضل ^(١)

[العطف والمفعول معه]

وينجب العطف بعد مفرد ، خلافاً للصنن ^(٢) ، وثالثها : يجوز أن أول جملة ، والنصب بعد ضمير متصل لم يؤكد ، وهو في نحو : (مالك وزيدا) بـ (كان) ^(٣) مضمرة قبل الجارة ، أو بمصدر (لابس) بعد الواو ، وقال الصنن ^(٤) : بـ (لابس) ، فإن كان منفصلاً أو ظاهراً رجح العطف ، وأوجبته بعضهم ^(٥) .

وقد ينصب بعد (ما) ، و (كيف) بمقدر ، وهو (كان) ناقصة ، وقيل ^(٦) : تامة . وقدر سيبويه ^(٧) مع (ما) (كنت) ، ومع (كيف) : (تكون) ، فقال ابن ولاد ^(٨) : يتعين ، وفرق ، والصنن ^(٩) : لا

ويرجح النصب إن خيف فوات المعية ، فإن لم يصلح الفعل لها ^(١٠) جاز إضمار صالح ، فإن لم يحسن (مع) وجب ^(١١) ، وقيل : يضمّن معنى يتسلط به . ويستويان في مضمّن أكد ، ونحو : (رأسه والحائط) من كل متعاطفين

(١) انظر للهمع ٢٤٠/٣

(٢) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٤٨٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٤٢/٢ والتصريح ٥٢٤/٢ . وللصنن هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصنن النحوي ، أبو أحمد ، له : التبصرة في النحو ، وكتاب جليل أكثر ما يشتمل به أهل المغرب ، ذكره الصنن ، قلت : أكثر أبو حيان من النقل عنه ، من نهاية القرن الرابع . انظر : بغية الوعاة ٤٩/٢

(٣) د : ' لكان '

(٤) انظر : التسهيل ٩٩ والارتشاف ١٤٨٨/٣ وشفاء للعليل ٤٩١/١

(٥) كابن الحاجب . انظر : الهمع ٢٤٢/٣

(٦) وهو قول الفارسي . انظر : الارتشاف ١٤٨٩/٣ والتصريح ٥٢٧/٢ .

(٧) انظر : الكتاب ٣٦٢/١

(٨) انظر : الانتصار لابن ولاد ٧٨ ، ٣٦٤ ، وانظر أيضاً : للتصريح ٥٢٧/٢ والارتشاف ١٤٨٩/٣ . وابن ولاد هو أحمد بن محمد بن ولاد ، وهو الوليد بن محمد النحوي ، صنّف : المقصور والممدود ، والانتصار سيبويه على المبرد ، توفي سنة ٣٢٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٨٦/١

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٨٩/٣

(١٠) كلمة : ' لها ' ساقطة من أ ، هـ .

(١١) ب : ' موجب '

بإضمارِ الفعلِ . ويُطابقُ خبرٌ ^(١) ، وحالٌ بعدة ^(٢) ، وأوْجَبَهُ ابنُ كيسان ^(٣)



(١) كلمة : " خبر " ساقطة من أ . قال السيوطي : إذا وقع بعد المفعول معه خبرٌ لما قبله ، أو حالٌ مطابق ما

قبله ، نحو : " كان زيد وعمرًا متفقًا " ، و " جاء البرد والطبالة شديدة " . انظر : الهمع ٢٤٦/٣

(٢) هـ : " بعد " .

(٣) انظر : الارشاف ١٤٩٥/٣ والمساعد ٥٤٧/١ .

[المستثنى]

المستثنى : هو المخرج بـ (إلا) أو إحدى أخواتها بشرط الإفادة ، فإن كان بعضنا متصل ، وإلا فمقطع ^(١) يقدَّر بـ (لكن) ، وقال الكوفي ^(٢) : بـ (سوى) ، وابن يسعون ^(٣) : (إلا) فيه مع ما بعدها كلام مستأنف ^(٤) . ولا يُستثنى بفعل . فإن خُذِفَ المستثنى منه فله مع (إلا) ما له مع سقوطها .

ولا يكون ^(٥) بعد مصدِّرٍ قطعاً ، ولا / ١٢٩ / في غيرِ نفسي وشبهه ^(٦) في الأصح ، وفي ^(٧) لازمه كـ (لولا) و (لو) : خُلف ، وجوَّز الزجاج ^(٨) الإبدال في التحضيض ، وقوم ^(٩) : نصب : (ما قام إلا زيذاً) ، وإن نُكِرَ نصب ^(١٠) بـ (إلا) ، أو بما قبلها ، أو به بواسطتها ، أو بـ (أن) مقدَّرة بعدها ، أو بـ (إن) مخففة من (إن) رُكِبَتْ (إلا) منها ومن (لا) ، أو بخلافه للأول ، أو بـ (أستثنى) ، أقوال . فإن كان متصلاً مؤخراً منقياً أو كمنفى اختيرَ اتباعه بدلاً ، وقال الكوفي ^(١١) : عطفاً . ولا يشترط إفراد المستثنى منه ، ولا عَنَمُ صلاحيته ^(١٢) للإيجاب ، ولا في نصبه تعريف المستثنى منه .

ولا يُختارُ النصب في متراجخ ولا مرئود به متضمن الاستثناء خلافاً لزاعميها ^(١٣) ، وإن ^(١٤) توسَّط بين المستثنى منه وصيغته فكذلك ، وقيل : النصب

(١) هـ : " منقطع " .

(٢) ب ، و : " الكوفيون " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣

(٤) كلمة : " مستأنف " ساقطة من

(٥) أي : التثنية .

(٦) د : " أو شبهه " .

(٧) أ : " في " بدون الواو .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥/٣ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ١٢٥/٢ ، ١٨٦

والارتشاف ١٥٠٤/٣

(٩) وهو رأي الكسائي . انظر الهمع ٢٥٢/٣ والارتشاف ١٥٠٥/٣

(١٠) أي : إن ذكر للمستثنى منه نصب المستثنى .

(١١) انظر : التصريح ٥٥١/٢ والارتشاف ١٥٠٧/٣ والأصول ٣٠٢/١ والمساعد ٥٦٠/١ .

(١٢) د : " صلاحية " .

(١٣) د : " لزاعمها " .

(١٤) أ ، د ، هـ : " فإن " .

أَرْجَحُ^(١) ، وَقِيلَ : مُسَاوٍ ، وَقِيلَ : وَاجِبٌ . وَإِتْبَاعُ مُتَّقَطِعٍ صَحَّ إِغْنَاؤُهُ ، وَمُتَّصِلٍ مُتَّقَدِّمٌ^(٢) ، وَمَوْجِبٌ لُغَةً ، وَهَلِ الْمُتَّقَدِّمُ^(٣) بَدَلٌ أَوْ مُبَدِّلٌ أَوْ يُقَاسُ ؟ خَلْفٌ .
وَلَا يُتَّبَعُ مَجْرُورٌ بِزَائِدٍ^(٤) ، وَاسْمٌ (لَا) التَّبَرُّعُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَجَوَازُهُ لِلْكُوفِيَّةِ^(٥) فِي نَكْرَةِ لِمَجْرُورٍ بِـ (مِنْ) ، وَالْأَخْفَشُ^(٦) : وَمَعْرِفَةٌ^(٧)
وَإِنْ عَادَ قَبْلَ^(٨) صَالِحٍ لِلِإِتْبَاعِ عَلَى مَبْتَدَأٍ ، أَوْ مَنسُوخٍ بِغَيْرِ (زَالٍ) وَإِخْوَتِهِ
ضَمِيرُ خَبَرٍ أَوْ وَصْفٍ ، قَالَ^(٩) أَبُو حَيَّانٍ^(١٠) : أَوْ حَالٍ أُتْبِعَ الْعَائِدُ جَوَازًا ، وَصَاحِبُهُ
اخْتِيَارًا ، وَكَذَا مُضَافٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

[منع تقديم المستثنى أول الكلام]

وَلَا يُقَدِّمُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، وَجَوَازُهُ الْكُوفِيَّةُ^(١١) وَالزُّجَاجُ^(١٢) ، وَلَا بَعْدَ حَرْفِ نَفْيٍ
خِلَافًا لِلْأَبْذِيِّ^(١٣) ، وَقَدَّمَ الْكِسَائِيُّ^(١٤) عَلَيْهِ ، وَالْفَرَّاءُ^(١٥) : إِلَّا مَعَ الْمَرْفُوعِ ،
وَهَشَامٌ^(١٦) : مَعَ الدَّائِمِ
وَفِي تَقْدِيمِهِ^(١٧) عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَعَامِلِهِ مُتَوَسِّطُ كَلَامٍ ، ثَالِثُهَا : يَجُوزُ إِنْ

(١) أ ، د ، هـ : " راجع "

(٢) هـ : " مقدم "

(٣) هـ : " المقدم "

(٤) أ : " بزوائد "

(٥) هذا قول الكسائي . انظر : معاني القرآن للفراء ٣١٧/١ والارتشاف ١٥١٠/٣ والخزانة ١٢٤/٤

(٦) انظر : الارتشاف ١٥١٠/٣ والمساعد ٥٦٢/١

(٧) د : " معرفة " بدون الواو .

(٨) أ ، د : " قيل " بالياء

(٩) جملة : " قال أبو حيَّان " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥١٣/٣

(١١) انظر : الإحصاف ٢٧٣/١ والارتشاف ١٥١٧/٣

(١٢) انظر : الإحصاف ٢٧٣/١ والارتشاف ١٥١٧/٣ والخزانة ٣١٢/٣

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥١٧/٣ والمساعد ٥٧٨/١ . والأبدي هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم

الخشني ، الأبيدي ، أبو الحسن ، كان نحوياً ذاكرةً للخلاف في النحو ، من أهل المعرفة بكتاب سيبويه ،

توفي سنة ٦٨٠ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٩٩/٢

(١٤) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣ والخزانة ٣١٢/٣

(١٥) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣

(١٦) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣

(١٧) هـ : " تقدمه " .

كان العامل متصرفاً

[استثناء شيلين بأداة واحدة]

مسألة : لا يُستثنى بأداة شيلان دون عطفٍ على الأصح ، وقيل : قطعاً ،
والخلاف في مؤهيمه ، قليل : لحن ، وقيل : صحيح على أنهما : بدل ومعمول
مضمّر^(١) ، وقيل^(٢) : ٢٩ ب / بدلان .

[المستثنى الوارد بعد جمل متعاطفة]

والوارد بعد جمل متعاطفة : للكل ، ولو اختلف العامل في الأصح ، وقيل : إن
سبق لغرض ، وقيل : إن عطف بالواو^(٣) . وبعد مفردين يصح لكل^(٤) للثاني ، فإن
تقدم فلاول ، فإن كان أحدهما مرفوعاً ولو معنى فله مطلقاً .

[تكرار إلا]

وتكرار (إلا) توكيداً ، فيبدل غير الأول منه ، إن كان مغنياً عنه ، وإلا عطف
بالواو ، وجوز الصيمري^(٥) طرحها ، ولغيره ، فإن أمكن استثناء بعض من بعض فكل
لما يليه ، وقيل : للأول ، وقيل^(٦) : الثاني منقطع أولاً ، فإن فرغ العامل شغل
بأحدهما^(٧) ، ونصب غيره ، وإلا نصب الكل استثناءً ، وقال ابن السيد^(٨) : يجوز حالاً ،
واستثناء الأول وحالية الباقي ، وعكسه ، وغير واحد إن تأخرت ، وله^(٩) ما له مفرداً ،
وجوز الأبندي^(١٠) نصب الكل استثناءً ، ورفعها وأخذها نعتاً ، أو بدلاً أيضاً في النفي ،
وحكمها معنى كالأول .

(١) عبارة : " بدل ومعمول مضمّر وقيل " مكررة في أ .

(٢) وهو قول ابن السراج . انظر : الأصول ٢٨٣/١ وانظر أيضاً : الارتشاف ١٥٢٠/٣ والمساعد ٥٧٠/١ .

(٣) د : " الواو " .

(٤) أ : " يصح الحمل " .

(٥) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري ٣٧٨/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٥٢٢/٣

والتصريح ٥٧٢/٢ والمساعد ٥٧٥/١ .

(٦) عبارة : " للأول وقيل " ساقطة من د . وللقول للفراء . انظر : الارتشاف ١٥٢٥/٣ والمساعد ٥٧٧/١

وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٨/٢

(٧) هـ : " بأحدهما " .

(٨) انظر : الحلل في شرح أبيات الجمل ٣١٧ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٥٢٤/٣ والمساعد ٥٧٥/١ .

(٩) عبارة : " وله " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٢٤/٣ والتصريح ٥٧١/٢ والمساعد ٥٧٦/١ .

[الاستثناء من العدد]

ويجوزُ استثناءُ المُساويِ خلافاً لقوم ، والأكثرِ وفقاً ^(١) لأبي عبيد ^(٢) والسيرافي ^(٣) والكوفيّة ^(٤) ، وعليه : " كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمته " ^(٥) ، لا المستغرق خلافاً للفراء ^(٦) . وفي العَدَد ، ثالثها : لا يجوزُ عَقْدُ صحيحٍ ، وهو من الإثباتِ نفيً ، وعكْمُهُ خلافاً للكسائي ^(٧) ، و مَبَاحِثُ الاستثناء من صناعةِ الأصوليين

[الوصف بإلا]

مسألة : يُوصَفُ بـ (إلا) وبالتاليها جَمْعٌ مُنْكَرٌ ، قال ابنُ الحاجب ^(٨) : غيرُ مَحْصُورٍ ^(٩) ، أو شبهه أو ذو (إل) الجنسِيّةُ ، قال الأخفش ^(١٠) : أو غيرها ، وسيبويه ^(١١) : كلُّ نكرةٍ ، وقومٌ ^(١٢) : كلُّ ظاهرٍ ومُضمَرٍ .
وقيل ^(١٣) : المرادُ بالوصفِ البيانُ ، وشرطُهُ : أن يَصِحَّ الاستثناءُ ، وقيل المتَّصِلُ ، وقيل ^(١٤) البدلُ ، وقيل ^(١٥) : أن يَتَعَذَّرَ ^(١٦) ، وألا يُحذفُ موصوفُها ، ولا يليها

(١) هـ : " خلافاً "

(٢) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ . وأبو عبيد هو القاسم بن سلام ، أبو عبيد ، كان أبو مملوكاً رومياً ، أخذ عن أبي زيد ، روى الناس من كتبه نيفاً وعشرين كتاباً ، منها الغريب المصنف ، توفي سنة ٢٢٤هـ .
انظر : بغية الوعاة ٢٥٣/٢ - ٣٥٤ وإنباء الرواة ١٢/٣ - ٢٣ وطبقات اللحييين ١٩٩ - ٢٠٢

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣

(٤) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣

(٥) حديث شريف . انظر : صحيح مسلم كتاب (البر والصلة والآداب) ، باب (تحريم الظلم) ١٢٧٥ وشرح السنة للبغوي كتاب (الدعوات) باب (الاستغفار) ٧٣/٥

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل ٢٦٤/٢ والارتشاف ١٤٩٧/٣

(٧) انظر : الارتشاف ١٤٩٧/٣ والجنى الداني ٥١٣ وشرح الحمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ والمساعد ٥٤٨/١ والاستثناء في أحكام الاستثناء ٤٥٤

(٨) انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢

(٩) أ : " منحصر "

(١٠) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٢٣/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٥٢٦/١ وشرح التسهيل ٢٩٩/٢

(١١) انظر : الكتاب ٣٤٧/٢

(١٢) وهم بعض المغاربة . انظر : الهمع ٢٧٢/٣ والمساعد ٥٨٠/١

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥٢٧/٣

(١٤) هو قول المبرد . انظر : المقتضب ٣٩٥/٤

(١٥) وهو قول ابن الحاجب . انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢ ، وانظر : الهمع ٢٧٣/٣ والمغني ١٥١/١ .

(١٦) د : " إن تعذر "

[إلا العاطفة]

قال الكوفيَّة والأخفش ^(١) : وَتَرَدُّ عَاطِفَةٌ كَالْوَاوِ ، وَالْإِغْرَابُ كَالِاسْتِثْنَاءِ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ ^(٢) وَابْنُ جَنِّي ^(٣) : وَزَائِدَةٌ . وَلَا يَلِيهَا نَعْتُ مَا قَبْلَهَا خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ ^(٤) ،
وَيَلِيهَا فِي النَّفْيِ مُضَارِعٌ مُطْلَقًا ، وَمَاضٍ إِنْ وَلِيَتْ فِعْلًا ، قِيلَ : أَوْ صَحَبَ ^(٥) (قَدْ) .
وَلَا يَعْمَلُ تَالِيَهَا فِيمَا قَبْلَهَا ، وَلَا عَكْسُهُ إِلَّا مُسْتَثْنَى مِنْهُ ، أَوْ صَفْتُهُ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ ^(٦) : أَوْ ظَرَفٌ أَوْ حَالٌ ^(٧) ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(٨) : أَوْ مَرْفُوعٌ ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٩) :
/ ١٣٠ / مُطْلَقًا .

[غير]

مَسْأَلَةٌ : يُوصَفُ بِـ (غَيْرِ) ، وَيُسْتَثْنَى جَرًّا ، وَلَهَا إِغْرَابٌ يُلَوِّ (إِلَّا) ،
وَقَتْحُهَا مُطْلَقًا لُغَةً ^(١٠) ، وَنَاصِيئُهَا : قَالَ الْجُمْهُورُ ^(١١) : كَوْنُهَا فَضْلَةً ، وَالسَّيْرَافِيُّ ^(١٢) :
السَّابِقُ ، وَالْفَارَسِيُّ ^(١٣) : حَالٌ فِيهَا مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَالْمَخْتَارُ أَنَّهَا قَائِمَةٌ مَقَامَ مُضَافٍ ،
وَأَنَّ أَصْلَهُ النَّصَبُ بِـ (اسْتَثْنَى) ^(١٤) ، وَيَجُوزُ مُرَاعَاةُ الْمَعْنَى فِي تَابِعِ الْمُسْتَثْنَى بِهَا ،
قِيلَ : وَبِـ (إِلَّا) ، وَالصَّفَّةُ (

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/١٦٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٢/٢٦٨ والارتشاف ٣/١٤٩٧
والمغني ١/١٥٢ والجنى الداني ٥١٠ ، ٥١٨ .

(٢) انظر : المغني ١/١٥٢ والارتشاف ٣/١٤٩٨ والجنى الداني ٥١٠ ، ٥٢٠ .

(٣) انظر : المغني ١/١٥٢ والارتشاف ٣/١٤٩٨ .

(٤) انظر : المفصل ١٠١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١/٥٠٨ وشرح التسهيل ٢/٣٠٢ والارتشاف
٣/١٥٢٩ والمساعد ١/٥٨١ .

(٥) هـ : " صحبت " .

(٦) انظر : الارتشاف ٣/١٥٣٢ .

(٧) أ : " ظرف حال " دون (أو) ، وفي جـ ، د ، هـ : " وحال " .

(٨) انظر : التسهيل ١٠٥ وشفاء العليل ١/٥١٠ .

(٩) انظر : الارتشاف ٣/١٥٣٢ والتسهيل ١٠٥ وشفاء العليل ١/٥٠٩ .

(١٠) وهي لغة بني أسد وقضاة . انظر : الهمع ٣/٢٧٨ والارتشاف ٣/١٥٤٢ والتصريح ٢/٥٧٨ .

(١١) انظر : الارتشاف ٣/١٥٤١ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢/٢٧٧ والارتشاف ٣/١٥٤١ .

(١٣) ب ، ج ، و : " وأبو علي " . وانظر إليه في التصريح ٢/٥٧٧ والارتشاف ٣/١٥٤١
والمغني ١/٣١٨ .

(١٤) أ : " باستثناء " .

وفي العطف بـ (لا) بعد (غير) خلف ، ويُحذف تالي (إلا) ، و (غير) بعد (ليس) ، قيل ^(١) : و (لم يكن) .

[بيد]

ويُسنتنى بـ (يند) منقطعاً لازم النصب ، والإضافة إلى (أن) وصلتها غالباً ، وهي بمعنى : (غير) ، وقيل ^(٢) : (على) ، وقيل ^(٣) : (من لجل) ، ويقال : (مبد) ، وجعلها ابن مالك ^(٤) حرفاً ^(٥)

[حاشا وخلا وعدا]

وبـ (حاشا) ، و (خلا) ، و (عدا) بالنصب أفعلاً جامدة ، وقيل ^(٦) : بلا فاعل ، والأصح أنه ضمير البغض ، وقيل ^(٧) : المصدر . والجر حروفاً جامدة متعلقة بغيرها ^(٨) ، أو لا كالزوائد ^(٩) ، أو محلها كـ (غير) ، أقوال . ونفى الفراء ^(١٠) حرفية (حاشا) ، والجر بلام مقذرة ، والأكثر : فعليتها وحرفية تاليها . ويليان (ما) وهي مصدرية ، ومن ثم تعين النصب معها ، وقيل : زائدة فتجر ، وقيل : بمعنى المدة ، ولا تدخل على (حاشا) خلافاً لبغضهم ، ولا (إلا) مطلقاً ، وقيل ^(١١) : يجوز إن جرّت ^(١٢) ، وقد ^(١٣) تدخل على (خلا) ، و (عدا) مع (ما) .

وترد (حاشا) فعلاً متصرفاً ، وقيل لام الجر فعلاً ، أو اسماً بمعنى التنزيه ^(١٤)

(١) كلمة : " قيل " ساقطة من أ . والقول للأخفش . انظر : شرح التسهيل ٣١٨/٢

(٢) القول للأموي . انظر : الارتشاف ١٥٤٥/٣ ومادة (بيد) في اللسان ٩٩/٣

(٣) القول لابن هشام . انظر : المغني ٢٢٤/١

(٤) انظر : شرح التسهيل ٣١٤/٢

(٥) جملة : " وجعلها ابن مالك حرفاً " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) القول للفراء . انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٦/٢ والارتشاف ١٥٣٧/٣

(٧) القول للكوفيين . انظر : للهمع ٢٨٦/٣

(٨) أ : " لغيرها "

(٩) أ ، د ، هـ : " كالزوائد "

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٣٥/٣ والجني الداني ٥٦٠ ، ٥٦٤

(١١) القول للكسائي . انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢ والارتشاف ١٥٣٦/٣

(١٢) أ : " إن جرّت "

(١٣) أ : " وقيل "

(١٤) هـ : " التنزيه "

مَبْنِيًّا إِلَّا فِي لُغَةٍ ، أَوْ اسْمَ فِعْلٍ ، أَقْوَالٌ
 وَقَدْ تَخَفَّ (عَدَا) بَعْدَ (مَا) نَحْوُ : " كُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ مَا النَّسَاءُ " ^(١) ، وَقَالَ
 الْفَرَّاءُ ^(٢) وَالْأَحْمَرُ ^(٣) : (مَا) اسْتِثْنَاءٌ ^(٤)

[لَيْسَ وَلَا يَكُونُ]

وَبـ (لَيْسَ) ، وَبـ (لَا يَكُونُ) نَصَبًا خَبَرًا ، وَلَا يَقْدَمَانِ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، وَيَجُوزُ
 كَوْنُهُمَا صِفَةً حَيْثُ صَحَّ الِاسْتِثْنَاءُ فَيُرْفَعَانِ ضَمِيرَةً ^(٥) الْمُطَابِقِ .

[لَاسِيْمَا]

وَبـ (لَاسِيْمَا) عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٦) وَأَبِي حَاتِمٍ ^(٧) وَالنَّحَّاسِ ^(٨) ، وَالْأَصَحُّ : لَيْسَ مَا
 بَعْدَهَا مُسْتَثْنَى ؛ بَلْ مُنْبَهٍ عَلَى أَوْلَوِيَّتِهِ بِمَا نُسِبَ لِمَا قَبْلَهُ ، وَقَالَ خَطَّابٌ ^(٩) : مَسْكُوتٌ
 عَنْهُ . وَ (سِي) ^(١٠) اسْمٌ (لَا) ، وَقِيلَ ^(١١) : حَالٌ ، وَقِيلَ : (لَا) زَائِدَةٌ ^(١٢)
 وَأَصْلُهُ : (سَوَى) ، وَتَخَفَّفَ يَأْوَاهَا خِلَافًا لِابْنِ / ٣٠ ب / عَصْفُورٍ ^(١٣) ،
 وَتَسْكُنُ بِالْمَحذُوفِ اللَّامُ أَوْ الْعَيْنُ ، قَوْلَانِ . فَإِنْ تَلَاهَا مَعْرِفَةً جُرَّ بِالِإِضَافَةِ ، وَ (مَا)

(١) قَالَ السُّيُوطِيُّ : " وَمَعْنَى الْحِكَايَةِ : كُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ مَا عَدَا النِّسَاءَ وَتُكْرِمُنَّ " انظر : للهمع ٢٨٩/٢ ،
 وانظر أيضًا : مجمع الأمثال ٥/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٥٣٧/٣ والمساعد ٥٨٦/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٣٧/٣ والمساعد ٥٨٦/١ . والأحمر هو علي بن الحسن ، وقول : ابن المبارك ،
 المعروف بالأحمر ، شيخ العربية ، وصاحب الكسائي ، صنف : التصريف وغير ذلك ، توفي
 سنة ١٩٤ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٨/٢ وطبقات النحويين ١٣٤

(٤) د : " استثنى "

(٥) هـ : " ضمير "

(٦) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣

(٧) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والهمع ٢٩١/٣

(٨) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والهمع ٢٩١/٣

(٩) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣

(١٠) أ : " وسمي "

(١١) للقول للفارسي . انظر : الهمع ٢٩٤/٣ والارتشاف ١٥٥٢/٣ والخزانة ٤٤٦/٣ وشرح
 الأسموني ٥٣١/١

(١٢) أ : " لا لزائدة "

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥٥٢/٣

زائدة يجوز حذفها خلافاً للخضراوي^(١) ، أو رُقِعَ خَبَرٌ محذوفٌ ، و (ما) موصولةٌ
أو موصوفةٌ ، أو نكرةٌ جازا^(٢) ، والنصبُ تمييزاً لـ (ما) نكرةٌ تامةٌ ، وقيل^(٣) :
ظرفاً صلةً لها .

وقيل^(٤) : هي كافةٌ ، وقال ثريود^(٥) : يختصُّ الجرُّ بالتخفيف والرفعُ
بالتثقيب^(٦) ، وقد يليها ظَرْفٌ ، وفعلٌ ، وشرطٌ^(٧) فـ (ما) كافةٌ . وفي وجوبِ الواوِ
قبلَ (لا) خَلْفٌ ، ويُقالُ : (لا نَيْمًا) ، و (ناسيماً)
[ما الحق بلاسيماً]

والحقُّ به : (لا مثل ما) ، و (لا سواما) ، و (لا ترما) ، و (لو ترما) ،
لكن لا يُجرُّ ثلَوَ هذين

[بله]

وبـ (بله) ، أثبتَهُ أَهْلُ بَغْدَادَ والكوفةُ^(٨) ، وسَمِعَ جَرُّ تَالِيهَا فَقِيلَ : كـ (غير)
مُنْقَطَعًا ، وقيل^(٩) : مَصْنَعٌ مُضَافٌ ، وقيل^(١٠) : حرفُ جَرٍّ ، ونَصَبُهُ مَفْعُولٌ ، وهي
مَصْنَعٌ أو اسْمٌ فِعْلٍ ، ورَقْعَةٌ مَبْتَدَأٌ ، وهي كَسـ (كيف) ، وهاوِهُ تَفْتَحُ وتُكْمَرُ ، ويُقالُ :
(بهل) ، و (بهل)

[لما]

و بـ (لما) بمعنى (إلا) قليلاً نحو : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا خَافِظٌ ﴾^(١١) ،

(١) انظر : الارتشاف ١٥٥٠/٣ والمساعد ٥٩٧/١ .

(٢) أي : الجر والرفع .

(٣) القول للفارسي . انظر : البغداديات ٣١٧ - ٣١٨ والارتشاف ١٥٥١/٣

(٤) قاله ابن الضائع انظر : الهمع ٢٩٣/٣ والارتشاف ١٥٥١/٣

(٥) انظر : الارتشاف ١٥٥٢/٣

(٦) أ : " والتثقيب للتثقيب "

(٧) ب : " وفعل الشرط "

(٨) ب ، ح ، و : " والكوفية " . ولنظر رأي الكولبيين في الارتشاف ١٥٥٤/٣ واللجني الداني ٤٢٥

(٩) وهو مذهب الفارسي . انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٦/١ - ٢٧ والهمع ٢٩٧/٣ والارتشاف ١٥٥٤/٣

(١٠) وهو مذهب الأخفش . انظر : الهمع ٢٩٨/٣ والارتشاف ١٥٥٤/٣ والجنى الداني ٤٢٦
والخزاعة ٢٢٩/٦ .

(١١) سورة لطارق ، آية ٤

وأنكره الجوهري^(١) ، وقامه الزجاجي^(٢) وتوقف أبو حيان^(٣) . وتقدم استثناء
(سوى) و(دون) .



(١) انظر : مادة (لم) في الصحاح ٢٠٣٣/٥
(٢) انظر : حروف المعاني للزجاج ١١ و الارتشاف ١٥٥٦/٣ والجلى الدالى ٥٩٤ .
(٣) انظر: الارتشاف ١٥٥٦/٣

[الحال]

الحال^(١) : هو فضلة دال^(٢) على هيئة صاحبه ، ونصبه نصب المفعول به ، أو المشبه به ، أو الظرف ، أقوال^(٣) . ويغلب^(٤) لنتقاله^(٥) إلا في مؤكدة ، وقيل : يشترط لزومها ، وانتقال غيرها ، واشتقاقه ويغني وصفه ، أو تقدير مضاف قبله ، أو دلالة على سبغ^(٦) ، أو مفاعلة نحو : (كلمته فاه إلى في) ، وهل هو موضع مصدر سد عن الحال ، أو يقدر^(٧) (من) أو (جاعلاً) ، أو حذف وناب ؟ أقوال^(٨) ، ولا يقاس خلافاً لهشام^(٩) ، وسُمع رفعه ، ولا يقتم المجرور ، وجوز الكوفيّة رفعاً ، ويؤخر العامل على الأصح . أو على ترتيب كـ (علمته الحساب بابا بابا) ، ونصب الثاني قال الفارسي^(١٠) : بالأول ، وابن جني^(١١) : صفة له ، والزجاج^(١٢) : تأكيد ، وأبو حيّان^(١٣) : منصوبان بالعامل لأن^(١٤) مجموعهما الحال . والمختار عطف بقاء محذوفة لظهورها في : " لتتبعن سنن من قبلكم باعاً فباعاً " ^(١٥) أو على / ١٣١ / أصل^(١٦) ، أو فرع ، أو نوع ،

(١) ب : " مسألة "

(٢) هـ : " دلة "

(٣) ب : " وتغلب " .

(٤) أي : كونه وصفاً غير لازم ، انظر : الهمع ٨/٤

(٥) د : " شعر "

(٦) د : " أو مقدر "

(٧) انظر : شرح الكافية للرضي ٨٠/٢ وشفاء العليل ٥٢٣/٢ والتسهيل ١٠٨ والارتشاف ١٥٦١/٣ وشرح

التسهيل ٣٢٥/٢ والمساعد ١٠/٢

(٨) ب ، ج ، و : " أبو علي " . وانظر رليه في المسائل المنشورة ٣٨ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٥٥٨/٣

والتصريح ٦٠٨/٢

(٩) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ وحاشية للصبيان ١٧١/٢ والمساعد ٩/٢ . والتصريح ٦٠٨/٢

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ والتصريح ٦٠٨/٢ والمساعد ٩/٢

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣

(١٢) كلمة : " لأن " ساقطة من د .

(١٣) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) ، باب (ما ذكر عن بني

إسرائيل) ٢٠٩/٢ وصحيح مسلم كتاب (العلم) باب (اتباع سنن اليهود والنصارى) ١٣١٢

والمستدرك كتاب (الإيمان) باب (اتباع هذه الأمة سنن من قبلها) ٣٧/١

(١٤) كلمة : " أصل " ساقطة من أ .

أو تَنْسِبُهُ ، أو تَقْسِمُ ، أو تَفْضِلُ عَلَى نَفْسِهِ ، أو غَيْرِهِ .

[ورود الحال مصدرًا]

وَوَرَدَ مَصْنَدًا ، فَأَوَّلَ بِوَصْفٍ ، وَقِيلَ : بِخَتَفٍ مُضَافٍ ، وَقِيلَ : مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَقِيلَ : لِمَقْدَرٍ هُوَ الْحَالُ . وَلَا يُقَاسُ وَلَوْ نَوَّغَ ^(١) الْفِعْلُ فِي الْأَصْحَ إِلَّا نَحْوُ : (أَلَيْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا) ، و(زَهَيْرٌ شِعْرًا) ، وَالْمَخْتَارُ : أَنَّهُمَا تَمَيِّزَانِ ، و(أَمَا عِلْمًا فَعَالِمٌ) وَالْمَخْتَارُ : مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقِيلَ ^(٢) : مُطْلَقٌ ، وَرَفَعَهُ لُغَةً ^(٣) ، فَإِنْ عُرِفَ فَرَاغَ . وَالنَّصَبُ مَفْعُولٌ لَهُ ، أَوْ بِهِ ، أَوْ مُطْلَقٌ ، أَقْوَالٌ . وَلَا تَقَعُ (أَنْ) أَوْ (أَنْ) وَالْفِعْلُ حَالًا ^(٤) خِلَافًا لِابْنِ جَنِّي ^(٥) .

[تنكير الحال]

مَسْأَلَةٌ : يَجِبُ تَنْكِيرُهُ ، وَثَالِثُهَا : لَا ، إِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَوَرَدَ مَصْنَدًا ^(٦) بِاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ ، وَعِلْمًا فَيُؤَوَّلُ ^(٧) . وَمِنْهُ الْعَدُّ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ مُضَافًا لِمُضْمِرٍ سَابِقٍ ، وَتَجْعَلُهُ بَنُو تَمِيمٍ تَوَكِيدًا ، وَكَذَا مُرَكَّبُهُ فِي الْأَصْحَ ، وَالْأَصْحَ أَنْ (وَخَذَهُ) مُوَضِّعٌ مَصْنَدٍ حَالٍ ^(٨) ، وَقِيلَ : مَصْنَدٌ بِخَتَفِ الزِّيَادَةِ ، وَقِيلَ : مِنْ (وَخَذَ) ، وَقِيلَ : لَا فِعْلَ لَهُ ، وَقِيلَ : نُصِبَ ظَرْفًا ، وَقِيلَ : بِمُضْمِرٍ

[صاحب الحال]

مَسْأَلَةٌ : لَا يَجِيءُ مِنْ نَكْرَةٍ غَالِبًا إِلَّا بِمَسْوُوعٍ ^(٩) ابْتِدَاءً ، قَالَ أَبُو حَرِيٍّ ^(١٠) : وَدُونَهُ قِيَامًا ، وَقِيلَ : يَخْتَصُّ بِالْوَصْفِ ، وَشَرَطَ بَعْضُهُمُ الْوَصْفَ بِوَصْفَيْنِ مَا لَمْ يَنْقُصْ ،

(١) د : ' ولوقوع '

(٢) وهو مذهب الأخفش . انظر : الارششاف ١٥٧٣/٣ والتسهيل ١٠٩ وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ونرح

التسهيل ٣٢٩/٢ وشرح الإسموني ١٠/١ والتصريح ٦٢١/٢ والمساعد ١٦/٢ والهمع ١٧/٤

(٣) وهي لغة تميم . انظر : الهمع ١٧/٤ والارششاف ١٥٧٣/٣ وشرح التسهيل ٣٢٩/٢ وشفاء العليل ٥٢٤/٢

(٤) كلمة : ' حالا ' سالطة من جـ .

(٥) انظر : الارششاف ١٥٧١/٣

(٦) كلمة : ' مصدرًا ' سالطة من أ ، د ، هـ .

(٧) د : ' قبول ' .

(٨) أي أن : (وَخَذَهُ) اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال . انظر : الهمع ٢٠/٤

(٩) د : ' بمسوع ' .

(١٠) انظر : الارششاف ١٥٧٧/٣

أو يكن جملة بالواو ، والأصح أنه في نحو (فيها قائماً رجل) من المبتدأ ، لا ضمير الظرف .

ويجيء من المضاف إليه معموله ، قال الأخفش وابن مالك ^(١) : أو جزؤه أو كجزئه ، وبعضهم مطلقاً ، وفي مجيئه من المنادى ، ثالثها : يجوز مؤكدة ، لا مبيّنة .

[تقديم الحال على صاحبه]

ويقدم على صاحبه لا مجرور بإضافة إليه ^(٢) ، وقيل : إلا بوصف ، ولا منصوب بـ (كأن) ، و (لئن) ، و (لعل) ، وفعل تعجب ، ولا ضمير متصل بصلة (أل) أو حرف ، ويجب إن أضيف لضمير ملائسه ، قيل : أو قرين بـ (إلا) ، ومنعه للبصرية ^(٣) على مجرور بغير زائد ، وثالثها : إلا الضمير والفعلية ، والكوفية ^(٤) : على ظاهر مرفوع آخر رافعه ، ومنصوب ، وقيل : إلا الفعلية .

[تقديم الحال على عامله]

وعلى عامله ^(٥) : ثالثها ^(٦) : / ٣١ ب / يُمتنع في نحو : (راكباً زيد جاء) ، ورابعها : إن [كانت من ظاهر ، وفي المؤكدة : خلاف المصدر ^(٧) ، ويُمتنع إن] ^(٨) كان العامل فعلاً غير متصرف ، أو صلة بـ (أل) أو حرف ، أو مصدر ، قال ابن مالك ^(٩) : أو نعتاً ، أو أفعل تفضيل ، أو اتصل بـ (لام) ابتداءً أو قسم ، أو أفهم ^(١٠)

(١) انظر : التسهيل ١١٠ وشرح الكافية الشافية ٢٣٧/١ وشرح التسهيل ٢٤٢/٢ وشفاء الليل ٥٣١/٢ .

(٢) عبارة : " إليه " ساقطة من ب ، و .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٧٩/٣

(٤) انظر : الارتشاف ١٥٨١/٣

(٥) في تقديم الحال على عامله مذاهب .

(٦) أما الأول : فهو المنع مطلقاً ، وعليه لجرمي تشبيهاً بالتمييز . والثاني : الجواز مطلقاً إلا ما يأتي استثناءه ، قال السيوطي : وهو الأصح ، وعليه الجمهور قياساً على المفعول به والظرف . انظر

الهمع ٢٧/٤ - ٢٨

(٧) أي : وفي للمؤكدة خلاف كالخلاف في المصدر المؤكد . انظر : الهمع ٢٨/٤

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : التسهيل ١١٠ وشفاء الليل ٥٣٢/٢ وشرح التسهيل ٣٤٣/٢ والمساعد ٢٦/٢

(١٠) د : " أو فهم "

تشبيهها خلافاً للكسائي (١) ، أو ضمّن معنى الفعل لا حروفه ، كإشارة ، وتنبية ، وتَمَنُّ ، وترَجُّ ، أو قرّن الحال بالواو ، وثالثها (٢) : يجوزُ إن كان فعلاً .

[عامل الحال إذا كان أفعلاً للتفضيل أو ظرفاً]

واعْتَفَرَ ، بَلَّ وَجِبَ عَلَى الْأَصْحَ تَوْسِيطُ (٣) (أفعَل) بينَ حالين ، وإنما يجيئان مَعَةً لمختلفي حالٍ ، أو ذاتٍ ، والأصحُّ أنه يَعْمَلُ فيهما

فإن كان العاملُ ظرفاً لم يَقْتَضِ على الجملة ، وثالثها : يجوزُ إن كان مِثْلَهُ ، وفي تقديمه عليه لا الجملة الأقوالُ ، ورابعها : يجوزُ إن كانت من مُضمَرٍ مرفوعٍ ، وقال ابن مالك (٤) : إن كانت مِثْلَهُ قَوِيٌّ وإلا ضَعْفٌ ، فإن تأخَّرَ المبتدأ جازَ اتفاقاً .

[جواز جعل ما صلح للخبرية حالاً]

وإن وَقَعَ ظرفٌ واسمٌ يَصْلُحُان للخبرية ، فإن تَقَدَّمَ الظرفُ اختِيرَ حالية الاسم ، وإلا فخيرُتْهُ (٥) ، وقال المبرد (٦) : لا فرق ، فإن تَكَرَّرَ مُطْلَقاً رُجِّحَتْ الحالِيَّةُ ، وأوجبها الكوفيَّةُ ، فإن كان ناقصاً فالخبرية مُطْلَقاً خلافاً لَهُمْ ، أو تامٌّ وناقصٌ (٧) ، وبدئاً بأيّهما جازاً (٨) على الأصح .

[عامل الحال وجواز تعددها]

مسألة : اختلف ، هل يَعْمَلُ فيه غيرُ عاملٍ صاحبه (٩) ، ومنَعَ السُّهيلي (١٠) عَمَلَ الإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ ، وأبو حيان (١١) : (لَيْتَ) و(لَعَلَّ) ، وبعضهم : (كَأَنَّ) .

(١) انظر : الارتشاف ١٥٨٧/٣ والمساعد ٢٩/١

(٢) أي : إذا كانت الحال جملة معها الواو نحو : (جاء زيد والشمس طالعة) ففي تقديمها على عاملها أقوال ، الأول : عدم الجواز مطلقاً ، والثاني : الجواز مطلقاً ، والثالث : الجواز إن كان العامل فعلاً انظر :

الهمع ٣٠/٤

(٣) د : " توسط " .

(٤) انظر : التسهيل ١١١ وشفاء الطليل ٥٣٣/٢ وشرح التسهيل ٣٤٦/٢

(٥) أ : " وإلا فخيرية " .

(٦) انظر : المختضب ١٦٦/٤ - ١٦٧

(٧) أي : إن اجتمع ظرفان تام وناقص .

(٨) أي : الرفع والنصب .

(٩) أ : " صاحب " .

(١٠) انظر : نتائج الفكر ٣١٠ والأمالى للتسهيل ١٠٤ - ١٠٥

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٨٥/٣

والأصح جَوَازُ تَعَدُّهِ لمفردٍ ، وغيرُهُ [مُتَّفِقِينَ أَوْ لَا ، وَلَا يُجْمَعَانِ إِلَّا إِنْ صَلَحَ
انْفِرَادُ كُلٍّ بِالموصوفِ] ^(١) ، وقيل ^(٢) : يجوزُ في مُتَضَايِفِينَ ، وفي التَّفْرِيقِ يَكُونُ
لِلأَقْرَبِ ، والمختارُ لِلأَسْبَقِ ، وَلَا يُفْرَدُ بَعْدَ (إِمَّا) وَتَرَدَّ بَعْدَ (لَا)

[أقسام الحال]

مسألة : نَقَعَ مُوطَّئَةً وَمُوكَّدَةً خِلَافًا لِقَوْمٍ ، إِمَّا لجملةٍ ^(٣) من معرفتين جامدتين ^(٤)
لِيقِينٍ ، أَوْخَرٍ ، أَوْ تَعْظِيمٍ ، أَوْ ضِدَّةٍ ، أَوْ تَصَاغِيرٍ أَوْ تَهْدِيدٍ ، فَعَامِلُهَا مُضْمَرٌ ،
وقيل ^(٥) : المبتدأ ، وقيل ^(٦) الخبرُ ، أَوْ لَعَامِلِهَا فَالْأَكْثَرُ مُخَالَفَتُهُ لَفْظًا ، زَادَ
ابْنُ هِشَامٍ ^(٧) : أَوْ لِصَاحِبِهَا ، وَمُقَدَّرَةٌ ^(٨) وَمَحْكِيَّةٌ ^(٩) وَسَبَبِيَّةٌ .

[وقوع الحال جملة]

مسألة : نَقَعَ جملةً خبريَّةً غيرَ ذاتِ اسْتِقْبَالٍ / ٣٢ / ، وشرطيَّةً خِلَافًا ^(١٠)
للمطرزي ^(١١) ، ففي لزومها الواوُ خَلْفٌ ، وجوزُ الفراءِ ^(١٢) : الأَمْرُ ، والأَمِينُ
المَحَلِّيُّ ^(١٣) : النَّهْيُ ، فَإِنْ كَانَتْ مُوكَّدَةً ، أَوْ مَعْطُوفَةً عَلَى حَالٍ أَوْ صُدْرَتِ بِمَضَارِعِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٢) قاله الكسائي وابن هشام . انظر : الارتشاف ١٥٩٦/٣ والهمع ٣٧/٤

(٣) ب : ' بجملة '

(٤) أ ، د ، هـ : ' جامدين ' .

(٥) قاله ابن خروف . انظر : التصريح ٦٦٨/٢ والتسهيل ١١٢ والارتشاف ١٦٠٢/٣ وشفاء العليل ٥٣٩/٢

وشرح الألفية لابن الناطم ٣٣٦ وشرح التسهيل ٣٥٨/٢ والهمع ٤٠/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٤/٢

(٦) قاله الزجاج . انظر : التسهيل ١١٢ والارتشاف ١٦٠١/٣ والهمع ٤٠/٤ وشفاء العليل ٥٣٩/٢ وشرح

التسهيل ٣٥٨/٢ والتصريح ٦٦٨/٢ وشرح الألفية لابن الناطم ٣٣٦ وشرح الكافية للرضي ٩٤/٢

(٧) انظر : شرح شذور الذهب ٢٢٥

(٨) أ ، و : ' أ ومقدرة '

(٩) أ : ' محكية بدون الواو .

(١٠) أ : ' خِلَافًا للمطرزي '

(١١) انظر : الارتشاف ١٦٠٢/٣

(١٢) انظر : الارتشاف ١٦٠٢/٣ والمساعد ٤٣/٢

(١٣) انظر : الهمع ٤٣/٤ . والأمين المحلي هو محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو بكر

الأنصاري ، الشيخ أمين الدين المحلي ، أحد أئمة النحو بالقاهرة ، صنَّف : أرجوزة في العروض ،

وغيره ، توفي سنة ٦٧٣ هـ . انظر : بغة الوعاة ١٩٢/١ وحسن المحاضرة ٥٣٣/١

مثبتٌ أو منفيٌّ بـ (لا) ، أو ماضٍ تالٍ (إلا) أو مثلوٌّ بـ (أو) ، قيل : أو ذات خبرٍ مشتقٌّ تقدّمَ لزمها ضميرٌ صاحِبُها ، وُحِلَّتْ من الواوِ غالبًا ، وإلا فهما أ و أحدهما واجتماعُهما في اسميّةِ وذاتٍ (ليسَ) أكثرُ من الضميرِ فقط ، وقيل ^(١) : حَتَمٌ ، وقد تَخَلَوُ ^(٢) عنهما فَيَقْدَرُ ، وقال ابنُ جنِّي ^(٣) : لا تُغْنِي عنه ^(٤) الواوُ أصلًا ، وتَجَسَّبُ في مضارعٍ بـ (قد) ، قيل ^(٥) : وبـ (لم) الواوُ ، وفي ماضٍ مُثَبَّتٍ مُتَصَرِّفٍ عارٍ من الضميرِ ^(٦) (قد) ، وكذا معه ، فإنْ فُيِّدَتْ قُدِّرَتْ في الأصَحِّ ، وَلَيْسَتْ [الواوُ عاطفةٌ ولا أصلُها العطفُ في الأصَحِّ .

[الجملة الاعتراضية ، والجملة التي لا محل لها من الإعراب]

وتُشَبِّهُ [^(٧) هذه الجملة الاعتراضية الواقعة بين جزأي صلة أو إستناد ، أو شرطٍ أو قَسَمٍ ، أو إضافةٍ ، أو جرٍّ ، أو صيغةٍ وموصوفٍها ، أو حرفٍ ومنخولٍ ، وتُمَيِّزُ ^(٨) بِجَوَازِ الفاءِ ، و(لن) ^(٩) ، وتَنفِيسٍ ، وكونِها طلبيةٌ ، وَعَدَمُ قيامِ مفردٍ مقامِها ، ومن ثَمَّ لا محلٌّ ^(١٠) لها ، ولا للمستأنفة ^(١١) ، والمُجَابِ ^(١٢) بها قَسَمٌ ، أو شرطٌ غيرُ جازمٍ ، أو غيرُ مُقْتَرَنٍ بالفاءِ ، أو (إذا) ، والصَّلَةُ ، قالوا : والمفسرةُ الكاشفةُ حقيقةً ما تليها ، صُدِّرَتْ بحرفٍ أو لا ، والمختارُ أنها بِحَسَبِهِ وَفَاقًا للشلوبيين ^(١٣) ، وأنه لا محلٌّ لتالي (حتّى) ، وفي أفعالِ الاستثناءِ ، و(مذ ومنذ) خَلْفَ

(١) وهو مذهب الفراء والزمخشري . انظر : الارتشاف ١٦٠٦/٣ والمفصل ٩٢/١ والهمع ٤٧/٤ وشرح

الأسموني ٤٣/٢

(٢) ب : " تَخَلَوُا " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٠٥/٣

(٤) هـ : " عن " .

(٥) قاله ابن خروف . انظر : الارتشاف ١٦٠٧/١ والهمع ٤٨/٤ .

(٦) هـ : " عن الضمير " .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ . والمقصود : أن الجملة الاعتراضية تشبه جملة الحال . انظر :

الهمع ٥١/٤ .

(٨) أ ، ب ، د ، هـ : " وتمييز " .

(٩) ب ، و : " وأن " .

(١٠) د : " محطى " .

(١١) أ : " ولا لمستأنفة " .

(١٢) أ : " المجاب " بدون الواو .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٦١٧/٣ والمساعد ٤٩/٢ .

[الحال المركبة]

مسألة : ورَدَ منه ألفاظٌ مُركَّبةٌ ، منها ما أصلُهُ العطفُ كـ (شَغَرَ بَغَرَ) ^(١) ،
(شَذَرَ مَذَرَ) ^(٢) ، و (أُخُولَ أُخُولَ) ^(٣) ، و (حَيْثَ بَيَّنْتَ) ^(٤) ، و (بَيَّنْتَ) ^(٥) بَيَّنْتَ) ^(٦) ،
/ ٣٢ ب / وما أصلُهُ الإضافةُ كـ (بادي بَدَا) ^(٧) ، و (أيادي سبَا) ^(٨) ، فقال قومٌ ^(٩) :
مَبْنِيَّةٌ كـ (خمسة عشر) ، وقومٌ : مُركَّبةٌ تركيبُ الإضافةِ ، وحذفُ التَّنوينِ من الثاني
لِلإِتِّبَاعِ .

[حذف الحال وعامله]

مسألة : يُحذفُ إلا إن حُصِرَ ، أو نُهي عنه ، أو كان جوابًا ، أو نَابَ عن
خبرٍ ، أو عن فعلٍ . وعامله ، لا المعنويُّ عندَ الأكثرِ ، ويجبُ إن جَرَى مثلاً ، أو بَسُرَ
نَقْصًا أو زيادةً بتدريجٍ مع الفاءِ و (ثُمَّ) ، أو كان مُوكِّدًا ، أو نَائِبًا ، أو تَوْبِيخًا

* * *

(١) الشَّغَرُ : التفرقة ، وتفرقت الغنم شَغَرَ بَغَرَ وشَغَرَ بَغَرَ أي : في كل وجه ، ويقال : هما اسمان جعلًا واحدًا
وبني على الفتح ، وكذا تفرق القومُ شَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ ، أي : في كل وجه . انظر : مادة (شَغَرَ) في
اللسان ٤١٨/٤ وللصاحح ٧٠٠/٢

(٢) الشَّذَرُ : قَطَعَ من الذهب يُلْقَطُ من المعنن من غير إذابة الحجارة ، وَشَذَرَ القومُ تفرقوا وذهبوا في كل
وجه ، شَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ وبَنَرَ أي : ذهبوا في كل وجه . انظر : مادة (شَذَرَ) في اللسان ٣٩٩/٤
والصاحح ٦٩٤/٢

(٣) ذهب القومُ أُخُولَ أُخُولَ إذا تفرقوا شَتَّى ، وهما اسمان جعلًا اسمًا واحدًا وبني على الفتح . انظر :
(مادة) خول في اللسان ٢٢٦/١١ وللصاحح ١٦٩١/٤

(٤) يقال : تركهم حوثًا بوثًا ، وحوثٌ بوثٌ ، وحيثٌ بيثٌ ، وحاتٌ باتٌ ، إذا هزقهم وبغدهم . انظر : مادة
(حوث) في الصحاح ٢٨٠/١ واللسان ١٤٠/٢ ومجمع الأمثال ٢٥١/١ - ٢٥٢

(٥) أ ، د : " وبيت وبيت "

(٦) فلان جاري بيثٌ بيثٌ ، أي : ملاصقًا ، بُنِيَ على الفتح لأنهما اسمان جعلًا واحدًا . انظر : مادة (بيت)
في الصحاح ٢٤٤/١ واللسان ١٦/٢

(٧) قال سيبويه : وأما (ليادي سبَا) ، و (قللي قَلَا) ، و (بادي بَدَا) ، فإلما هي بمنزلة : (خمسة عشر) ،
تقول : (جازوا أيادي سبَا) ، ومن العرب من يجعله مضافًا فينون (سبَا) . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

وقال في المعجم للوسيط : وبادي بدا ، وبادي بد ، وبادي بدي أول الشيء . انظر : ٤٥/١

(٨) ذهب القومُ أيادي سبَا أي : متفرقين في كل وجه ، وذهبوا أيادي سبَا ، وهما اسمان جعلًا واحدًا . انظر :
مادة (يدي) في اللسان ٤٢٦/١٥

(٩) هذا مذهب سيبويه . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

[التَّمْيِيز]

التَّمْيِيزُ : هو نكرة بمعنى ^(١) : (مِنْ) رَافِعٌ لإبهام جملة ، أو مُفْرَدٌ عِدَدٌ ^(٢) ، أو مُفْهَمٌ مِقْدَارٌ ، أو مِمَّاثِلَةٌ ، أو مُغَايِرَةٌ ، أو تَعَجُّبٌ بِالنَّصِّ على جِنْسٍ المراد بعد تمام بإضافة أو تنوين ، أو نون . وَمَنْعَ الكَوْفِيَّةِ ^(٣) التَّمْيِيزَ بِـ (مِثْل) ، و (غَيْر) ، وَأَبُو ذَرٍّ ^(٤) بِـ (مَا) فِي (نَعَمْ) ، وَالْأَعْلَمُ : عَنِ التَّعَجُّبِ .

[نَاصِبُ التَّمْيِيزِ وَجَارُهُ]

وَنَاصِبُهُ مُمَيِّزُهُ تَشْبِيهًا بِـ (أَفْعَلٌ مِنْ) أَوْ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، قَوْلَانِ ، وَجَرُهُ بِالْإِضَافَةِ إِنْ حُذِفَ التَّنْوِينُ أَوْ النُّونُ ، وَلَا يُحْذَفُ غَيْرُهُ إِلَّا مُضْطَافٌ يُغْنِي عَنْهُ ^(٥) التَّمْيِيزُ ^(٦) ، وَتَجِبُ إِضَافَةُ مُفْهَمٍ مِقْدَارٍ إِنْ كَانَ فِي الثَّانِي مَعْلَى اللَّامِ ، أَوْ جِزْءًا ، وَيُخْتَارُ فِي نَحْوِ : (جِبَّةٌ خَزٌّ) . وَيَجُوزُ نَصْبُهُ تَمْيِيزًا ، أَوْ حَالًا ^(٧) ، وَإِظْهَارُ (مِنْ) مَعَ كُلِّ تَمْيِيزٍ إِلَّا (أَفْعَلٌ) وَلِلْعَدَدِ ، و (نَعَمْ) ، وَمَنْقُولُ فَاعِلٍ ، وَمَفْعُولٍ ، وَهِيَ تَبْعِيضٌ ، وَقِيلَ : ^(٨) زَائِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمِقْدَارُ مِنْ جِنْسَيْنِ جَازَ عَطْفُ أَحَدِهِمَا خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(٩)

[تَمْيِيزُ الْجُمْلَةِ]

مَسْأَلَةٌ : مُمَيِّزُ الْجُمْلَةِ نَاصِبُهُ ^(١٠) مَا فِيهَا مِنْ فَعْلٍ وَشَبِيهِهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١١) : هِيَ ، وَيَكُونُ مَنْقُولًا مِنْ فَاعِلٍ ، وَمَبْتَدَأٍ ، وَمَفْعُولٍ ، وَأَنْكَرَةُ الشَّلُوبِيِّينَ ^(١٢)

(١) د : معنى بمعنى ' .

(٢) أ : أو عدد عدد ' .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٢٨/٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٢٨/٤ . وأبو ذر هو مصعب بن محمد بن مسعود الخثني الأندلسي الجوالي ، ابن

أبي الركب اللخوي ، من تصانيفه : الإملاء على سيرة ابن هشام . انظر : بغية الوعاة ٢٨٧/٢ - ٢٨٨

(٥) أ : عن ' .

(٦) د : " التنوين " .

(٧) أ ، د ، هـ : " وحالاً " .

(٨) القول للشلوبيين . انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٧٠٢/٢ وشرح الأشموني ٥١/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٣٢/٤

(١٠) أ : ناصبها ' .

(١١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٢١/٤ وشرح

الأشموني ٤٧/٢ .

(١٢) انظر : التوطئة ٣١٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢

والأبدي^(١) وابن أبي الربيع^(٢) . ومُشَبَّهًا به^(٣) . وهو بعدَ (أَفْعَل) فاعِلٌ معنًى ، حقيقةً أو مجازًا .

ومنه^(٤) نحو : (حَسْبُكَ به فارسًا) ، و (لَهِ نَرُهُ رَجُلًا) ، و ﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾^(٥) .

فإن صَحَّ أَنْ يُخْبَرَ به عما قبله فله أو لملايسه المقدر ، وإن دَلَّ على هيئة وعني به الأول جاز كونه حالًا وإظهار (مِنْ) .

ويُطابِقُ ما قبله — اتَّخَذَ معنًى أو لا — ما لم يلزم إفراده لإفراجه معناه ، أو كان مصدرًا لم يقصد اختلاف أنواعه ، ويلزم الجمع بعد مُقَرَّرٍ مُبَايِنٍ لا يُفِيدُ^(٦) معناه .

[توسط التمييز وتكثيره]

ويجوزُ توسطه بين متصرفين وفاقًا ، لا تقديمه اختياريًا ، وجوزَه قومٌ على فعلٍ متصرفٍ غير (كَفَى) ، والفراء^(٧) / ١٣٣ / على اسم شُبَّه به الأول . وجوزَ الكوفيَّة^(٨) وابن الطراوة^(٩) تعريفه ، وتأول البصريَّة^(١٠) ما وردَ .

ولا يتعدَّدُ ، والجمهورُ : لا يكونُ مُؤَكَّدًا ، ويُحذفُ لقرينة أو قصد الإبهام ، لا المميزُ ما لم يُوضَّحْ غيره موضحةً .

[تمييز الأعداد]

مسألة : مُمَيِّزُ العدد ، إن كان ما بين (عشرة) و (مائة) مفردًا منصوبًا ،

(١) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢ والمساعد ٦٢/٢

(٢) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢

(٣) أي : بالمنقول .

(٤) أي : من تمييز الجملة .

(٥) سورة النساء ، آية ٧٩

(٦) ١ : لا يغير .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٣٥/٤ والمساعد ٦٧/٢

(٨) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشرح الكافية للرضي ١١٧/٢ وشرح التسهيل ٣٨٥/٢ وشقاء للعليل ٥٥٩/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشقاء للعليل ٥٥٩/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨١/٢ المساعد ٦٦/٢

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشرح الكافية للرضي ١١٨/٢

وأجاز الفراء^(١) جَمْعَهُ ، وإضافة (عشرين)^(٢) وأخواته^(٣) لغةً ، أو (عشرة) فما دونها فمجموعٌ مُضَافٌ إليه إلا إن كانَ (مائةً) ، وقد يُجْمَعُ ، وفي اسم الجمع والجنس : ثالثها^(٤) : إن استعملَ للقلَّةِ جازَ قياسًا ، أو (مائةً) [فما فوقها فمفردٌ مُضَافٌ وجمعه معها ضرورةً ، وقال الفراء^(٥) : سائغٌ . ويجوزُ جرُّه بـ (من) ، ونصبُهُ مع (مائةً)]^(٦) و (مائتين) و (ألف) ضرورةً ، وأجازهُ ابنُ كيسان^(٧)

ولا يُمَيِّزُ (واحدٌ) ، و (اثنان) دُونَ شذوذٍ أو ضرورةً ، ولا يُجْمَعُ تمييزًا كثرةً إن أمكنَ قلَّةً غالبًا ، ولا يُفصلُ من العدد اختياريًا ، ويُنعَتُ حملاً عليه ، وعلى العدد ، ويتعيَّنُ الثاني في الجمع السَّالم ، ويُغني العَدَدُ عن تمييزِهِ إضافتهُ لِغيرِهِ .

[تمييز كم الاستفهامية وكم الخبرية]

مسألة : مميِّزُ (كم) الاستفهامية منصوبٌ ، وفي جرِّه ثالثها : يجوزُ إن جرَّتْ ، وهو بـ (من) مَقْدَرَةٌ ، وقال اللزجاج^(٨) : بإضافتها ، ولا يكونُ جَمْعًا خلافًا للكوفيَّة^(٩) مُطْلَقًا ، وللأخفش^(١٠) فيما أريدَ به الأصنافُ ، ويجوزُ فصلُهُ وحقُّقُهُ . والخبريَّةُ مجرورٌ بإضافتها ، وقيل^(١١) : بـ (من) ، ويُنصبُ إن فصلَ ، ودوْنهُ لغةً^(١٢) ، وجرُّه مَقْصُودًا بظرفِ ضرورةً^(١٣) ، وثالثها : يجوزُ إن كانَ ناقصًا ،

(١) انظر : الارتشاف ٧٤١/٢ والمساعد ٦٨/٢

(٢) ب ، ج ، د ، و : " عشرون "

(٣) ج : " وإخوته "

(٤) قال السيوطي : وهل يجوزُ إضافة العدد إلى اسم الجمع نحو : (ثلاث القوم) ، لو اسم الجنس نحو (ثلاث نحل) ؟ أقول ، أحدهما : نعم ، ويُقاسُ إن كانَ قليلًا لوروده ، قال تعالى : ﴿ وَكَانَ فِي الْمَثْنَىٰ شَعْنَةً رَفِطٌ ﴾ [سورة النمل ، آية ٤٨] ، والثاني : لا يقياس ، والثالث : التفرقة بين ما يستعمل من اسم للجمع للقلَّة فيجوز ، أو للكثرة فلا يجوز . انظر : الهمع ٧٥/٤

(٥) انظر : الارتشاف ٧٤٤/٢ والمساعد ٦٩/٢

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال للنظر .

(٧) انظر : الارتشاف ٧٤٥/٢ وشرح التسهيل ٣٩٥/٢

(٨) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٢/٤ والمساعد ١٠٩/٢ وشرح التسهيل ٥١٩/٢ - ٥٢٠ .

(٩) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٠/٤ وشرح التسهيل ٥٢٠/٢

(١٠) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١١/٤ والمساعد ١٠٩/٢

(١١) القول للكوفيين . انظر : الهمع ٨٢/٤ ولسبه أبو حيان للفراء أيضًا . انظر : الارتشاف ٧٨١/٢

(١٢) وهي لغة تميم . انظر : الهمع ٨٢/٤ والارتشاف ٧٨١/٢

(١٣) هـ : " لغة " .

وبجملة : ثالثها ^(١) : يجوز في الشعر فقط ، ويكون جمعا ، وقيل : شاذ ، وقيل : على معنى : / ٣٣ ب / الواحد ، وقيل : إن لم يُنصب . والأصح جواز حذفه ، وثالثها : إن لم يُقدر مضافا ، ورابعها يقبح إن لم يُقدر منصوبا ، ومنع نفيه فيهما .

[تمييز كائِن وتمييز كذا]

ومُمَيَّز (كائِن) يُجَرُّ بـ (مِن) غالبا ، وقال ابنُ عصفور ^(٢) : لازما ، ومع فقدَها بإضمارها ، وقيل ^(٣) : بالإضافة ، قال أبو حيَّان ^(٤) : ولا يُجَمَّع ، وحذفه سائغ أو ضعيف أو ممنوع ، أقوال ، والأصح أن لا يُفصل .

ومُمَيَّز (كذا) لا يُجَرُّ بـ (مِن) وفاقا ، ولا بالإضافة ، ولا البدلية ، ولا يُرفع ولا يُجَمَّع خلافا لزماعميا

[نواصب المضارع]

[أن]

نواصب المضارع : (أن) ، ويقال : (عن) ، وهي الموصولة بالماضي خلافا لابن طاهر ^(٥) ، لا بعد يقين غير مؤول خلافا للفرء ^(٦) .

ويجوز في ثلَو (ظن) : الرفع مخففة ، وكذا خوف تيقن مخوفة في الأصح ، والأصح : لا تعمل زائدة ، ولا يتقدم معمول معمولها ، وثالثها : يجوز مع (أريد) (عسى) ، ولا يُفصل ، وقيل ^(٧) : يجوز بظرف ، وقيل ^(٨) : بشرط .

وترفع إهمالا على الأصح ، وعن الكسائي ^(٩) : لا يقاس ، ولا تجزئ ، وحكاه

(١) د : " وثالثها " .

(٢) انظر : المقرب ٣٤٢ وشرح الحمل لابن عصفور ٥١/٢ ، ونظر أيضا : الارتشاف ٧٨٩/٢

(٣) القول لابن كيسان . انظر : الهمع ٨٤/٤ والارتشاف ٧٩٠/٢ والمساعد ١١٦/٢

(٤) انظر : الارتشاف ٧٩٠/٢

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٣٧/٤ والمغني ٦٧/١ والجلي الداني ٢١٧

(٦) أ ، د ، هـ : " غير مؤول على الأصح " . ونظر رأي الفرء في شرح الكافية للرضي ٣٢/٤

والارتشاف ١٦٣٩/٤ والتسهيل ٢٢٩ وشرح الأشموني ١٨٧/٣ والخزانة ٤١٤/٨

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٤١/٤ والمساعد ٦٥/٣

(٨) القول للكوفيين . انظر : الارتشاف ١٦٤١/٤ والهمع ٩١/٤

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٤٢/٤ ، والخزانة ٤٢٢/٨ .

الرؤاسي^(١) واللحياني^(٢) وأبو عبيدة^(٣) لغة^(٤)

وتَقَعُ مبتدأ ، وخبراً ، ومعمول حَرْقٍ ناسخ ، وجارٌ ، [وقيل : يَخْتَصُّ
بـ (لَيْتَ) ، قيل : (لَعْلُ)]^(٥) ، ولـ (كَانَ) ، و(ظَنَّ) ، وبعضِ المقارِبةِ ، وفِعْلٍ
غيرِ الجزمِ ، ومُضَافٍ خِلافًا لابنِ الطَّراوةِ^(٦) ، لا بمعنى (الذي) خِلافًا لابنِ الذُّكَميِّ^(٧)

[لن]

(لن) : بسيطةٌ ، وقال للخليل^(٨) : من : (لا أن) ، والفراء^(٩) : (لا)
النافية أَبْدَلَتْ نوناً ، وإنما تَنْصِبُ مُسْتَقْبَلًا ، وتُفِيدُ نَفْيَةً ، وكذا التَّكْبِيدُ لا التَّأْيِيدُ على
المختارِ ، وقال بعضُ البيهقيين^(١٠) : لنفي ما قُرِبَ ، والمختارُ

(١) انظر : الجنى الدللي ٢٢٦ وهو في الارتشاف ١٦٤٢/٤ الرياشي ، وقد يكون تحريقاً . وللرؤاسي هو
محمد بن الحسن بن أبي سادة ، أبو جعفر الرؤاسي للكوفي النحوي ، إمام مشهور ، روى الحروف عن
أبي عمرو ، وروى عنه علي بن حمزة الكسائي . انظر : غاية النهاية ١١٦/٢ - ١١٧

(٢) انظر : الجنى الداني ٢٢٧ والارتشاف ١٦٤٢/٤ والمغني ٦٩/١ . واللحياني هو علي بن المبارك ،
وقيل : ابن حازم أبو الحسن اللحياني ، من بني لحيان من هذيل بن مدركة ، وقيل : سمي به لمظيم لحبته ،
أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني ، وله النولدر المشهورة . انظر : بغية الوعاة ١٨٥/٢
والفهرست ٧١ - ٧٢

(٣) انظر : المغني ٦٩/١ والارتشاف ١٦٤٢/٤ والجنى الدللي ٢٢٦ والمساعد ٦٥/٣ .

(٤) وهي لغة بني صباح من ضبة . انظر : المغني ٦٩/١ والهمع ٩١/٤ والارتشاف ١٦٤٢/٤ وشرح
الأشموني ١٩٠/٣ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٣٨/٤

(٧) وهو محمد بن مسعود الغزني ، هكذا سماه أبو حيان ، وقال ابن هشام : ابن الذكي صاحب كتاب البديع ،
أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وذكره ابن هشام في المغني ، قال السيوطي في بغية الوعاة : ولم أعرف
شيئاً من أحواله . انظر : بغية الوعاة ٢٤٥/١

(٨) انظر : الكتاب ٣/٣ والمغني ٥٤٣/١ وشرح التسهيل ١٥/٤ والخزانة ٤٤١/٨ ورصف المباني ٢٨٥
والمقتضب ٨/٢ والارتشاف ١٦٤٣/٤ وإصلاح الخلل للبطليوسي ٥٠ ومعاني القرآن للزجاج ١٦١/١
وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/١ .

(٩) انظر : المغني ٥٤٣/١ وشرح الكافية للرضي ٣٧/٥ والارتشاف ١٦٤٣/٤ ورصف المباني ٣٨٥
والجنى الدللي ٢٧٢ وشرح الأشموني ١٧٩/٣

(١٠) قال أبو حيان : ودعوى بعض أهل البيان أن (لن) لنفي ما قُرِبَ ، ولا يَمْتَدُّ نَفْيُ الفعل لَهَا كما يمتد
في النطق بـ (لا) من باب الخيالات التي لأهل علم البيان . انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤

ووفقاً لابن عصفور ^(١) : تَرَدُّ الدُّعَاءُ

وَيُقَدَّمُ مَعْمُولٌ مَعْمُولُهَا خِلَافًا لِلْأَخْفَضِ الصَّغِيرِ ^(٢) ، وَلَا يُفَصَّلُ اخْتِيَارًا ، وَجَوَزةُ
الكَسَائِي ^(٣) بِقَسَمٍ / ١٣٤ / وَمَعْمُولٍ ، وَالْفَرَاءُ ^(٤) بِشَرْطٍ ، وَ(أَظُنَّ) ، وَتُمْهَلُ ، وَحِكْيُ
الْحَيَانِي ^(٥) : الْجَزْمُ بِهَا

[كي]

(كي) : إِنْ كَانَتِ الْمَوْصُولَةُ ^(٦) ، فَالْمَنْصُوبُ بِهَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، أَوْ الْجَارَةُ فَبِأَنْ
مُضْمَرَةٍ ، وَجَوَزةُ الْكُوفِيَّةِ إِظْهَارُهَا ، وَتَنْتَعِنُ الْأَوَّلَى بَعْدَ اللَّامِ ، وَالثَّانِيَةُ قَبْلَهَا ،
وَتَتَرَجَّعُ ^(٧) مَعَ إِظْهَارِ (أَنْ) ، وَأَنْكَرَ الْكُوفِيَّةِ ^(٨) كَوْنُهَا جَارَةً ، وَقَوْمٌ : كَوْنُهَا نَاصِبَةً ،
وَلَا تُقَيَّدُ النَّاصِبَةُ عِلَّةً ، وَلَا تَنْصَرِفُ ، بَلْ تَجْرُ بِاللَّامِ .

وَيَجُوزُ تَأْخِيرُ مَعْلُولِهَا ، وَالْفَصْلُ بِـ (لَا) الْفَاقِيَّةُ ، وَ(مَا) الزَّائِدَةُ ، وَبِهِمَا لَا
بَغْيَرٍ ذَلِكَ ، وَجَوَزةُ الْكَسَائِي ^(٩) بِمَعْمُولٍ ، وَقَسَمٍ ، وَشَرْطٍ مُلَاصِقٍ ^(١٠) ، وَلَا عَمَلٍ ،
وَإِسْنُ مَالِكٍ ^(١١) وَوَلَدُهُ ^(١٢) : تَعْمَلُ ^(١٣) ، وَلَا يُقَدَّمُ مَعْمُولُ مَنْصُوبِهَا ، وَلَا عَلَى

(١) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ و التصريح ٢٨٧/٤ والمغني ٥٤٣/١

(٢) انظر : المغني ٥٤٣/١ والارتشاف ١٦٤٥/٤ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ . والأخفش الصغير هو علي بن

سليمان بن الفضل النحوي ، أبو الحسن الأخفش الأصغر ، أحد الثلاثة المشهورين ، له من التصانيف :

شرح سيبويه ، والتنثية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣١٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٦٨/٢

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٤٣/٤

(٦) أي : بـ (ما) .

(٧) أي : " الجارة " .

(٨) انظر : المغني ٣٦٩/١ والارتشاف ١٦٤٥/٤ وشرح الأشموني ١٨٣/٣ والجلي الداني ٢٦٢ .

(٩) انظر : التسهيل ٢٣٠ وشفاء الليل ٩٢٤/٢ والارتشاف ١٦٤٨/٤ وشرح الكافية للرضي ٥٢/٥ وشرح

الأشموني ١٨٥/٣ وشرح التسهيل ١٨/٤

(١٠) كلمة : " ملصق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : التسهيل ٢٣٠ وشفاء الليل ٩٢٤/٢ وشرح التسهيل ١٥/٤ ، ١٨

(١٢) انظر : شرح الألفية لبن الناظم ٦٦٦ - ٦٦٧ والارتشاف ١٦٤٨/٤ . وابن الناظم هو محمد بن محمد

بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي ، وله من التصانيف

شرح ألفية والده ، وشرح كافيته ، وتكملة شرح التسهيل ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٦ هـ . انظر : بغية

الوعاة ٢٢٥/١

(١٣) اختار ابن مالك وولده جواز الفصل بما ذكر مع العمل . انظر : الهمع ١٠٢/٤

المعلول^(١) في الأصح ، وجوز الكوفيّة^(٢) والمبرد^(٣) النصب به (كما)^(٤)

[إذن]

(إذن) : الجمهور : أنها : حرف بسيط ، وقال الخليل^(٥) : من (إذ ، أن) ،
والرندي^(٦) : (إذا ، أن) ، وقوم^(٧) : اسم ، وأنها تنصب بنفسها لا بـ (أن)^(٨)
مضمرة ، وتليها جملة اسمية ، وخبر ذي خبر . وإنما تنصب مستقبلاً وليها مضمرة ،
والرفع حينئذ لغة أنكرها الكوفيّة^(٩) ، فإن وليت عطفاً قلّ النصب ، أو ذا خبر لمتنع ،
وجوزة هشام^(١٠) بعد مبدأ ، والكسائي^(١١) بعد اسمي (أن) و (كان)
ويفصل بقسم حذف جوائه ، و (لا) النافية ، وجوزة ابن بابشاذ^(١٢) بندا
ودعاء ، وابن عصفور^(١٣) والأبدي^(١٤) بظرف ، والكسائي^(١٥) وهشام^(١٦) والفراء^(١٧)

(١) ب : " المعمول " . والمقصود : معلول (كي) .

(٢) انظر : الإنصاف ٥٨٥/٢ . والارتشاف ١٦٤٩/٤

(٣) انظر : الإنصاف ٥٨٥/٢ وشرح الكافية للرضي ٥٢/٥ والارتشاف ١٦٤٩/٤

(٤) أي : على أنها بمعنى : (كيما) ، والياء محذوفة للتخفيف . انظر : شرح الكافية للرضي ٥٢/٥ .

(٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٦/٥ وشرح التسهيل ٢٠/٤ والارتشاف ١٦٥٠/٤ والجنى الداني ٣٦٣ والمساعد ٧٤/٣

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٥٠/٤ وشرح الأسموني ١٩٦/٣

(٧) وهم بعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ١٦٥٠/٤

(٨) عبارة : " لا بأن " ساقطة من هـ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٥١/٤

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٥٢/٤ والمساعد ٧٦/٣

(١١) انظر : الارتشاف ١٦٥٢/٤ والمساعد ٧٦/٣ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٣١٠/١ ، وانظر أيضاً : المغني ٥٤/١ والارتشاف ١٦٥٣/٤ وشرح الأسموني ١٩٥/٣ والتصريح ٣١١/٤

(١٣) انظر : المقرب ٢٨٧/١ ، وانظر أيضاً : للمغني ٥٤/١ وشرح الأسموني ١٩٥/٣ والتصريح ٣١١/٤ والارتشاف ١٦٥٣/٤

(١٤) انظر : الارتشاف ١٦٥٣/٤ والمساعد ٧٤/٣

(١٥) انظر : شرح التسهيل ٢٢/٤ والمغني ٥٤/١ والتصريح ٣١١/٤ وشرح الأسموني ١٩٦/٣ والجنى الداني ٣٦٣

(١٦) انظر : المغني ٥٤/١ والتصريح ٣١١/٤ وشرح الأسموني ١٩٦/٣ والارتشاف ١٦٥٤/٤ والجنى الداني ٣٦٣

(١٧) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤

بمعمول ، ثُمَّ اخْتَارَ ^(١) الرِّفْعَ ، والكسائي ^(٢) : النَّصْبَ ، وَجَوَزَ تَقْدِمَهُ مَعَ الْعَمَلِ وَدُونَهُ ،
وَالْفَرَاءَ ^(٣) وَأَبْطَلَهُ ، وَلَا نَصٌّ لِلْبَصْرِيَّةِ ، قَالَ أَبُو حَيَّانَ ^(٤) : وَمُقْتَضَى قَوَاعِدِهِمْ
الْمَنْعُ .

ومعناها : قَالَ سيبويه ^(٥) : الْجَوَابُ وَالْجَزَاءُ ، قَالَ الشَّلُوبِين ^(٦) : دَائِمًا ،
وَالْفَارِسِي ^(٧) : غَالِبًا ، وَإِهْمَالُهَا لُغَةً ^(٨) ، وَلَا يُخْتَفُ معمولٌ ناصِبٌ ثُونَهُ ، وَلَا لِإِلْكِيلٍ ^(٩)
عَلَى الْأَصَحِّ .

[لام الجحود]

مسألة : تَنْصِبُ (أَنْ) مُضْمَرَةٌ لَزُومًا بَعْدَ لَامِ الْجَحُودِ الْمُؤَكَّدَةِ ، وَلَيْسَتْ لَامَ
(كَيَ) عَلَى الصَّحِيحِ ^(١٠) ، وَهِيَ الْمُسَبَّوْقَةُ بِكَوْنِ مَاضٍ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى ، مَنفِيٌّ
بِـ (مَا) أَوْ (لَمْ) ، قِيلَ : أَوْ أَخَوَاتِ (كَانَ) ، قِيلَ : أَوْ (ظَنَّ) ^(١١) ، قِيلَ : أَوْ كُلِّ
فَعْلٍ . وَخُتِفَ الْخَبَرُ مَعَهَا حَتَّمًا غَالِبًا .
وَزَعَمَ الْكُوفِيَّةُ ^(١٢) : النَّصْبَ بِهَا ، فَمَدْخُولُهَا الْخَبَرُ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ ،

(١) أي : هشام . انظر الهمع ١٠٥/٤

(٢) انظر : المغني ٥٥/١ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ والتصريح ٣١١/٤ والارتشاف ١٦٥٤/٤

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤

(٥) انظر : الكتاب ١١/١ ، و ٣٥٦/٤ .

(٦) انظر : التوطئة ١٤٥ - ١٤٦ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٢/١ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ ووصف
المباني ٦٣ والجنى الداني ٣٦٤ والتصريح ٣٠٥/٤

(٧) ب ، ج ، و : " وأبو علي " وانظر رأيه في المقصد ١٠٥٤/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٢/١
والتصريح ٣٠٥/٤ وشرح الأشموني ١٩٦/٣

(٨) جملة : " وإهمالها لغة " ساقطة من أ ، د ، هـ . وهي لغة حكاها عيسى بن عمر عن بعض العرب .
انظر : الكتاب ١٤/٣

(٩) ب ، ج ، د ، هـ : " ولا دليل " .

(١٠) أ ، هـ : " على الأصح " .

(١١) ب ، ج ، و : " أو ظن " .

(١٢) انظر : الإصناف ٥٩٢/٢ والتصريح ٣١٢/٤ وشرح الأشموني ١٩٨/٣ والارتشاف ١٦٥٦/٤ والجنى
الداني ١١٨ والمساعد ٧٧/٣

وثعلب^(١) : بقيامها مقام (أن) ، والفهرى^(٢) : لا يرفع متخولها ضمير السببي وجوز قوم إظهار (أن) مع حذفها^(٣) ، وقوم^(٤) : ثوثة . ولا تلي مفردا .

[حتى]

وبعد (حتى) الجارة ، وزعمها الفراء^(٥) غيرها ، والنصب بها ، والكسائي^(٦) : بها ، والجر بـ (إلى) مضمرة جوازاً ، وقوم^(٧) : ناصبة جارة بنفسها تشبيهاً بـ (أن) و (إلى) ، وعليها يجوز إظهار (أن) ، وعلى الأصح : قد تظهر مع معطوف^(٨) منصوبها .

ومعناها : (كي) أو (إلى) ، قال الخضر اوي^(٩) وابن^(١٠) مالك^(١١) : أو (إلا) . وإنما تنصب مستقبلاً وجوباً إن كان حقيقة ، وإلا فجوازاً ، وترفع الحال أو المؤول كذلك بأن يكون مسبباً عما قبلها ، فضلة صالحاً لخلول الفاء^(١٢) محلها ، والأصح تعيين النصب مع فعل غير موجب ، و (قلما) ، لا (كثيراً) و (طالما) و (ربما)^(١٣) ، وجوز الكسائي^(١٤) رفع مستقبل غير مسبب ، ونصب حال مسبب ، والنصب بها مطلقاً لغة .

(١) انظر : الارتشاف ١٦٥٦/٤ وشرح الأشموني ١٩٨/٣

(٢) انظر : الارتشاف ١٦٥٧/٤ . والفهرى هو محمد بن أحمد بن هشام ، أبو عبد الله النحوي ، توفي سنة ٥٧٠ هـ . انظر : كشف الظنون ٧٨/٦

(٣) أي : حذف لام الجحود .

(٤) قال أبو حبان : ولما كان (أن) مضمرة بعد اللام لأجاز بعض النحويين من البصريين حذف اللام وإظهار (أن) نحو : ما كان زيداً أن يقوم . انظر : الارتشاف ١٦٥٨/٤ ، وانظر أيضاً التصريح ٣١٤/٤

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٧/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٦٦٢/٤ وشرح للتسهيل ٢٤/٢

(٦) انظر : شرح التسهيل ٢٤/٢ و الارتشاف ١٦٦٢/٤

(٧) وهو مذهب الكوفيين . انظر : الهمع ١١٢/٤ والارتشاف ١٦٦٢/٤ والمفني ٢٤٨/١ وشرح الأشموني ٢٠٤/٣

(٨) د : " معطوفة " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٦٢/٤ وشرح الأشموني ٢٠٤/٣ والمساعد ٨٠/٣ .

(١٠) د : " قال الخضر اوي رحمه الله وابن مالك رحمه الله " .

(١١) انظر : التسهيل ٢٣٠ وشفاء الليل ٩٢٦/٢ وشرح للتسهيل ٢٤/٤ والمساعد ٨٠/٣ - ٨١ .

(١٢) هـ : " الحال " .

(١٣) ب ، ج ، و : " قل ما لا كثيراً وطالما " .

(١٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٤/١ والارتشاف ١٦٦٤/٤

ولا تُفصلُ ، وجَوَزَهُ الأخفش ^(١) ، وابن السراج ^(٢) بظَرْفٍ ومَرْطٍ ماضٍ ،
وهشام ^(٣) بَقَسَمٍ ومَفْعُولٍ وجَرٍ ، والأخفش ^(٤) وابن مالك ^(٥) : تعليقها

[أو]

وبعدَ (أو) بمعنى : (إلى أن) أو (إلا أن) ، وقيل ^(٦) : النصبُ بها ،
وقيل ^(٧) : / ١٣٥ / بالخلاف ، ولا يُفصلُ ^(٨) خلافاً للأخفش ^(٩)

[فاء السببية]

وبعدَ فاء السببِ ^(١٠) جَوَابًا لأمرٍ خلافاً لَشَدُوذٍ ^(١١) ، لا اسم ^(١٢) فِعْلٍ ، وثالثها: إنْ
اشتَقَّ من مَصْدَرٍ ^(١٣) . أو لِنَهْيٍ ^(١٤) . أو دُعَاءٍ بِفِعْلٍ أَصِيلٍ ، قال الكسائي ^(١٥) : أو
بِخَبَرٍ . أو لاستفهامٍ مُطْلَقًا ، وقيل : إنْ لمْ [يَكُنْ عن المُسْتَدِرِّ إِلَيْهِ ، وقيل ^(١٦) : إنْ
لمْ] ^(١٧) يَتَضَمَّنْ وَقَوْعَ الفِعْلِ ، فإنْ أَخْبَرَ عن تَالِيهِ بغيرِ مُشْتَقٍّ فَالرَّفْعُ ، أو سَبْقُهُ ظَرْفٍ
جَازٍ ^(١٨) ، وقد ^(١٩) يُحذفُ السببُ بعده ، وقيل : يختصُّ بالاستثبات لو انفى

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/٥ والأصول ١٦٥/٢ والارتشاف ١٦٦٧/٤

(٢) انظر : الأصول ١٦٦/٢ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٦٣/٥ والارتشاف ١٦٦٧/٤

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٦٧/٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٦٨/٤ والمساعد ٨٣/٣ .

(٥) انظر : المساعد ٨٣/٣ والارتشاف ١٦٦٨/٤

(٦) وهو مذهب الكسائي ومن ولقه من أصحابه والجرمي . انظر : الارتشاف ١٦٦٨/٤ وشرح الكافية

للرضي ٥٦/٥ وشرح الأشموني ٢٠٢/٣ والهمع ١١٦/٤

(٧) وهو مذهب الفراء وبعض الكوفيين . انظر : شرح الأشموني ٢٠٢/٣ وشرح الكافية للرضي ٥٦/٥

(٨) أ : " لا تفصيل "

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٨٢/٤ وشرح الكافية للرضي ٦٣/٥

(١٠) د : " لسبب "

(١١) د : " لشذوذ "

(١٢) د ، هـ : " لا باسم "

(١٣) عبارة : " من مصدره " ساكنة من أ ، د ، هـ .

(١٤) ب : " أو نهى " .

(١٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٥/٥ وشرح التسهيل ٤٢/٤ والارتشاف ١٦٧٠/٤ والمساعد ٩٨/٣

(١٦) وهو مذهب للفارسي وتبعه ابن مالك . انظر : الارتشاف ١٦٧١/٤ وشرح التسهيل ٢٩/٤ - ٣٠

(١٧) ما بين المعكوفين ساكن من ب .

(١٨) أي : للنصب .

(١٩) أ ، هـ : " أو قد "

مطلقاً ، ومنه : (قلما) و (قد) فيما حكى . أو غرضي . أو تحضيض . أو تمنّ
قال الكوفيّة ^(١) وابن مالك ^(٢) : أو رجاء أو (غير) ، أو (كأن) عارية من
تشبيه ، وجوزوا ^(٣) سبق هذا الجواب السبب ^(٤) ، وتأخير مفعوله ^(٥) ، والجمهور : لا
يُنصبُ بعد جملة اسميّة ، وثالثها : يُنصبُ بشرط وصفي ، أو ظرف محلّ الفعل .

[ولو الجمع]

وبعد واو الجمع جواباً لما مرّ ، وتوقّف أبو حيّان ^(٦) في الدّعاء والعرض
والتحضيض والرجاء ، وتميّز بحلول (مع) ، والفاء بتقدير شرط قبلها ، أو حال
محلّها

[العطف بالفاء والواو وأو]

وإذا عطف بهما أو بـ (أو) على فعل قبل ^(٧) ، أو قصد الاستئناف بطل
إضمار (أن) ^(٨) ، وفيهما ^(٩) خلافاً ، ورابعها : النصب بنيابتهما عن الشرط ،
 وخامسها : بانتفاء موجب الرفع والجزم

[حذف الفاء]

وتُحذفُ الفاء فيجوزُ رفعُ تاليها حالاً ، أو وصفاً ، أو استئنافاً ، وجزماً ، وهل
هو بما قبلها مضمناً معنى الشرط أو نائباً عن جملة ^(١٠) ، أو بـ (أن) ، أو الـلام
مضمرة ، أو مبنيّة ؟ أقوال . ويجوز ^(١١) بعد أمرٍ بخبرٍ واسم ، والأصحّ منعه بعد نفي ،
وبعد أمرٍ ونهي لا يصلح (إن تفعل) و (إن لا تفعل) ، وثالثها : ردّيء ، ورابعها

(١) انظر : الارتشاف ١٦٧٦/٤ ، ١٦٨٤

(٢) انظر : شرح التسهيل ٣٢/٤ والمساعد ٨٩/٣ .

(٣) أي : الكوفيون . انظر : الهمع ١٢٤/٤

(٤) أ ، د ، هـ : " ذا الجواب سببه " .

(٥) ب ، ج ، هـ : " معمول قبل الفاء " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٨٠/٤

(٧) ب ، هـ : " قيل " .

(٨) ب ، ج ، و : " أو قصد الاستئناف وجب الرفع " .

(٩) ب : " ومهما " .

(١٠) هـ : " عن جملة " .

(١١) أي : جزم تالي للفاء

يجوزُ حملاً على اللفظ ، لا الجواب (١)

[إضمار أن بعد الواو والياء]

مسألة : قد تُضمَرُ (أن) بعد واو وفاء ، قيل : و (أو) ، قيل (٢) : و (ثم)
/ ٣٥ ب / بين شرطٍ وجزاءٍ أو بعدهما ، قال سيبويه (٣) : وبعد فعلٍ شكٍّ ، قيل : وقسم ،
قيل (٤) : وحصرٍ بـ (إنما) ، فإن كان بـ (إلا) أو الفعلُ مثبتاً خالياً من الشرطِ
فضرورةً ، ويرفعُ منفيٌ بـ (لا) صالحٌ لـ (كي) ، وجوزَ الكوفيَّة (٥) وابنُ مالك (٦)
جزمة اختياراً (٧) ، والفراء (٨) : سماعاً ، وابنُ عصفور (٩) : ضرورةً (١٠) . ويثُلثُ
معطوفٌ على منصوبٍ بعدَ جزاءٍ (١١)

[إضمار أن جوازاً]

مسألة : تُضمَرُ جوازاً بعدَ لام (كي) ما لم تُقترنْ بـ (لا) فيجبُ الإظهارُ ،
وقال الكوفيَّة (١٢) : هي النَّاصِبةُ ، وثعلبُ (١٣) : قيامُها مقامَ (أن) ، وابنُ كيسان (١٤) :
تُقترَنُ (أن) لو (كي) ، وفتحها لغةً (١٥)

(١) ب ، ج ، و : " لا الجواب ويثُلث معطوف على منصوب بعد جزاء " ، فجملة : " ويثُلث معطوف على
منصوب بعد جزاء " مكانها ليس هنا ، وإنما عتلتني بعد قليل ، كما يتضح من باقي النسخ وكذلك من
الشرح . انظر : الهمع ١٣٧/٤

(٢) القول للكوفيين . انظر : الارتشاف ١٦٨٥/٤ والهمع ١٣٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣٦/٣

(٤) وهو قول ابن مالك . انظر : شرح الكافية للشافعية ١٣٢/٢

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٨٨/٤

(٦) انظر : التسهيل ٢٣٣ وشفاء العليل ٩٣٦/٢ وشرح التسهيل ٤٧/٤ - ٤٨

(٧) ب ، ج ، و : " وجوز الكوفية جزمه إطراداً "

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٣/٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافعية ١٣٢/٢ وشرح التسهيل
٤٨/٤ وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٦٨٨/٤

(١٠) جملة : " والفراء سماعاً وابن عصفور ضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) جملة : " ويثُلث معطوف على منصوب بعد جزاء " ساقطة من ب ، ج ، و .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٦٥٩/٤ - ١٦٦٠

(١٣) انظر : شرح الأسموني ١٩٨/٣ والارتشاف ١٦٦٠/٤ والجنى الدلالي ١١٥

(١٤) انظر : الارتشاف ١٦٥٩/٤ والجنى الدلالي ١١٥

(١٥) قال السبوطي : وحكم لام (كي) الكسر وفتحها لغة تميم . انظر : الهمع ١٤١/٤

وبعد عاطفِ فعلٍ على اسمٍ صريحٍ : (واو) ^(١) أو (فاء) أو (ثم) أو (أو) .
ولا يُحذفُ سوى ما مرَّ إلا نُورًا ، ولا يقامُ في الأصحَّ ، وقيل : يجوزُ ولا نصب .

[خاتمة في بقية مواضع أن]

خاتمة : تردُّ (أن) زائدة ، وليست المخففة ، ولا تُفيدُ غيرَ تأكيدٍ على الأصحَّ
فيهما ^(٢) بعد (لما) ^(٣) ، وبينَ قسمٍ و (لو) ، وزعمها ابنُ عصفور ^(٤) رابطَةٌ ،
وسيبويه ^(٥) في قولٍ : موطئةٌ ، وأبو حيان ^(٦) : مخففةٌ . وشذوذًا بعد (كي) — وقاسه
الكوفيَّة ^(٧) — [وكافُ الجرِّ ، و (إذا) .

ومفسَّرةٌ ، وأنكرها الكوفيَّة ^(٨)] ^(٩) بينَ جملتين في الأولى معنى : (قول) لا
لفظه ، قيل : أو لفظه عاريةٌ من جارٍ ، فإنَّ وليها مضارعٌ مثبتٌ جازٍ رفعةً ونصبه
أو مع (لا) جازًا ، والجزمُ .

قال الكوفيَّة ^(١٠) : والأصمعي ^(١١) : وشرطيَّةٌ ، قيل : ونافيةٌ ، قيل : وبمعنى
(لئلا) ، قيل : و (إذ) مع الماضي ، قيل : والمضارع .



(١) أ ، ب ، ج ، هـ ، و : " واو " يتلوين الفتح .

(٢) هـ : " فيها " .

(٣) ب ، ج ، و : " وليست المخففة على الأصح بعد لما غالبًا ولا تفيد غير تأكيد على الأصح " .

(٤) انظر : شرح للجمال لابن عصفور ٤٨٢/٢ - ٤٨٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٩١/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٢٣/٣

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٩١/٤

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٤٦/٤

(٨) انظر : الارتشاف ١٦٩٢/٤

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٩٣/٤

(١١) انظر : الارتشاف ١٦٩٣/٤

الكتاب الثالث

في المجزورات وما حُمِلَ عليها وهي المجزومات

الجرُّ : إمَّا بحرفٍ أو إضافةٍ ، الحروفُ (إلى) لانتهاءِ الغايةِ مُطلقًا ، قال ابن مالك ^(١) : والتبيين وبمعنى : (في) والسلام ، والكوفيَّة ^(٢) : و(مع) و(مِن) و(عند) ، والأخفش ^(٣) : والباء ، والفراء ^(٤) : وزائدة .

[الباء]

الباءُ : مكسورةٌ ، وقيل ^(٥) : تُفَتَّحُ / ١٣٦ / مع الظَّاهِرِ لِلإِصْطِقِ والتَّعْدِيَةِ والسَّبَبِيَّةِ والاستعانةِ والطَّرْقِيَّةِ والمُصَاحَبَةِ والغايةِ ، وكذا البَدَلِ والتَّبَعِيضِ عَلَى الصَّحِيحِ ، قال ابنُ مالك ^(٦) : والتَّعْلِيلِ والمَقَابِلَةِ ، والكوفيَّة ^(٧) : وبمعنى ^(٨) : (على) و(عَن) ، وفي اختصاصِها بالسَّوَالِ خِلَافَ ^(٩) ، والخضراوي ^(١٠) : والكاف ، وتَزَلُّدُ توكيدًا في مَوَاضِعَ ، قال ابن مالك ^(١١) : وَعَوَضًا ، وحكاةٌ في (عَن) و(على) ، وقاسمةٌ في (إلى) و(في) و(اللام) و(مِن) ، وردَّه أبو حيان ^(١٢)

[حتَّى]

حَتَّى : كـ (إلى) ، لكن تُقَيَّدُ تَقْتَضِي ^(١٣) للْفِعْلِ شَيْئًا فَشَيْئًا ، ولا تُقَابِلُ الْإِبْتِدَاءَ ،

(١) انظر: التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٥٩/٢ وشرح التسهيل ١٤٢/٣، وانظر أيضًا: الجنى الداني ٣٨٦ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٠/٤ - ١٧٣١

(٣) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٢/٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٣٢/٤ وشرح التسهيل ١٤٣/٣ والمساعد ٢٥٦/٢

(٥) حكاة أبو الفتح عن بعضهم . انظر : سر صناعة الإعراب ١٤٤/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٩٥/٤

والجنى الداني ١٨٢

(٦) انظر : التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٦٢/٢ وشرح التسهيل ١٥٠/٢ - ١٥١ وشرح الكافية

للثانوية ٣٦١/١

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٩٨/٤ - ١٦٩٩

(٨) عبارة : "بمعنى ساقطة من د .

(٩) كلمة : "خلاف ساقطة من أ

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٩٩/٤

(١١) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٦/٢ وشرح التسهيل ١٦١/٣

(١٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٦/٤

(١٣) ب : "تقتضي"

ولا تَجْرُ إلا آخرًا ، قال الأكثر^(١) : أو مُلَاقًا له خلافا لابن مالك^(٢) ، وظاهرا خلافا للمبرد^(٣) و الكوفيَّة^(٤) . وإِمَالَتُهَا ، و (عَتَى) لغة^(٥) وَمَنَعَ البصريَّة^(٦) جرَّ ما لا يَصْلُحُ غاية^(٧) لِمَا قَبْلَهَا ونحو : (ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٌ فَتَرَكْتُ) ، والكوفيَّة^(٨) : (حَتَّى زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ)^(٩) ، وَالْكُلُّ : (حَتَّى زَيْدٌ مَضْرُوبٌ) ، وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ^(١٠) : الْجَرُّ بـ (حَتَّى)^(١١) نِيَابَةً . وتكون حَرْفَ ابْتِدَاءٍ تَلِيهِ الْجُمْلَتَانِ خِلَافًا لابن مالك^(١٢) في زَعْمِهِ جَارَةٌ قَبْلَ الْمَاضِي ، وله وَلِلْأَخْفَشِ قَبْلُ (إِذَا) .

مَسْأَلَةٌ : (مَتَى) دَلَّتْ قَرِينَةً عَلَى دُخُولِ الْغَايَةِ ، أَوْ عَنَمِهِ ، وَإِلَّا فَتَأَلَّهَا : الْأَصَحُّ : تَدْخُلُ مَعَ (حَتَّى) دُونَ (إِلَى) ، ورابعها : تَدْخُلُ مَعَهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْجِنْسِ ، فَإِنْ كَانَتْ (حَتَّى) عَاطِفَةً تَخَلَّتْ وَفَاقًا

[رُبُّ]

رُبُّ : وَيُقَالُ : (رَبُّ) و (رَبُّ) و (رَبَّتْ) و (رَبَّتْ) و (رَبَّتْ) و (رَبَّتْ)^(١٣) ، وَبِتَخْفِيفِ السَّبْعَةِ ، و (رَبَّتَا) و (رَبُّ) و (رَبُّ) ، وَزَعَمَ ابْنُ فَضَّالٍ^(١٤) : أَنَّهَا ثَنَائِيَّةٌ الْوَضْعِ وَأَنْ فَتَحَ الْبَاءَ مُخَفَّفَةً دُونَ التَّاءِ ضَرُورَةً ، وَأَنْ فَتَحَ الرَّاءَ مُطْلَقًا شَاذٌ ،

(١) جملة : " قال الأكثر " ساقطة من ب ، و .

(٢) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٨/٢ وشرح التسهيل ١٦٨/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٨/٢ والارتشاف ١٧٥٥/٤ والجنى الداني ٥٤٣

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٥٥/٤ وشفاء العليل ٦٦٨/٢

(٥) إمالة ألف (حتى) لغة يمنية ، وليدال للحاء عينا لغة هذليَّة . انظر : الارتشاف ١٧٥٦/٤

والهمع ١٦٦/٤ والتسهيل ١٤٦ والمساعد ٢٧٥/٢

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٥٢/٤

(٧) د : " أن يكون غاية " .

(٨) انظر : الارتشاف ١٧٥٣/٤

(٩) عبارة : " ضربته " ساقطة من د . جملة : " حتى زيد ضربته " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : معاني القرآن للفرَّاء ١٣٧/١ ، ولانظر أيضا : الارتشاف ١٧٥٢/٤ والجنى الداني ٥٤٢ .

(١١) عبارة : " بحتى " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ١٦٦/٣

(١٣) الكلمتان : " رَبَّتْ وَرَبَّتْ " ساقطتان من أ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٧٣٩/٤ . وابن فضال هو علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني ،

أبو الحسن ، صَنَّفَ : العوالم والهوامل ، وشرح علوان الأدب ، وشرح معاني الحروف ، توفي سنة

٤٧٩ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٨٣/٢

والكوفيّة^(١) وابن الطراوة^(٢) : أنها استم ، ثم ثالثها : المختارُ وفقاً للفارابي^(٣) أنها للتقليل غالباً ، والتكثير نادرًا ، ورابعها : عكسُهُ ، وخامسها : لهما ، وسادسها : لم تُوضع لواحدة ، وسابعها : للتكثير في المباهاة ، وقيل^(٤) : لمُبهم العَدَد وتَصَدَّرُ غالبًا ، ولا تَجُرُّ غيرَ نكرةٍ خلافاً لِبعضهم ، وفي وجوب^(٥) نعتِهِ خَلْفٌ ، وتَجُرُّ مُضَافًا إِلَيْهِ^(٦) ضميرُ مجرورها مَعطوفًا بالواوِ ، وفي القياسِ خَلْفٌ ، وضميرًا مُفْرَدًا مُذَكَّرًا / ٣٦ ب / يُفسَّرُهُ نكرةٌ منصوبةٌ تليهِ ، وجوزَ الكوفيّة^(٧) مُطَابَقَتَهُ لها ، والأصحُّ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ قَلِيلًا وَلَا شَاذًا ، وَأَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي الإِعْرَابِ لَا الْمَعْنَى ، وَأَنَّ مَحَلَّ مَجْرورِهَا عَلَى حَسَبِ الْعَامِلِ^(٨) ، لَا لَازِمَ لِلنَّصَبِ فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِالْعَامِلِ ، ثُمَّ قَالَ^(٩) لُكْذَةُ^(١٠) : حَذَفَةُ لَحْنٌ ، وَالْخَلِيلُ وَسَيَّبُوه^(١١) : نَائِرٌ ، وَأَبُو عَلِيٍّ^(١٢) وَالْجَزُولِيُّ^(١٣) : كَثِيرٌ ، وَرَابِعُهَا : وَاجِبٌ ، وَخَامِسُهَا : يَجِبُ إِنْ قَامَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، وَيَجِبُ كَوْنُهُ^(١٤) مَاضِيًا^(١٥) ، وَقِيلَ^(١٦) : يَأْتِي حَالًا ، قِيلَ^(١٧) :

(١) انظر : الارتشاف ١٧٣٧/٤ والمغني ٢٦٥/١

(٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٧/٤ والجنى الداني ٤٣٩ والمساعد ٢٨٤/٢

(٣) وهو للجوهري ؛ لأنَّ السبوطي لم يذكر في بغية الوعاة أحدًا باسم الفارابي إلا للجوهري صاحب

الصحاح . وقد سبقَت ترجمته . وانظر رأيه في الارتشاف ١٧٣٨/٤

(٤) قاله ابن الهلّاش وابن طاهر . انظر : الارتشاف ١٧٣٨/٤ والهمع ١٧٥/٤

(٥) كلمة : " وجوب " ساقطة من أ .

(٦) ب ، و : " إلى "

(٧) انظر : الارتشاف ١٧٤٨/٤ والمساعد ٢٩٠/٢ - ٢٩١

(٨) ب ، و : " العوامل " .

(٩) ب : " مال لكن "

(١٠) انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤

(١١) انظر : الكتاب ١١٩/٣ - ١٢٠

(١٢) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ والإيضاح للفارسي ٢٠٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٣/٤

(١٣) انظر : المقدمة الجزولية ١٢٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٣/٤

(١٤) أي : الفعل الذي يتعلّق به " رب "

(١٥) أ : " قاضيًا " بالقاف .

(١٦) قاله ابن السراج . انظر : الأصول ٤٢١/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٥٢ والهمع ١٨٤/٤ .

(١٧) قاله ابن مالك . انظر : شرح التسهيل ١٨١/٣

وَمُسْتَقْبَلًا، وَلَا يَسْبِقُهَا ^(١) ، وَقَدْ تَسْبِقُ بـ (أَلَا) و (يَا) صَدْرَ جَوَابِ شَرْطٍ غَالِبًا .

[على]

على : للاستِعْلَاء ^(٢) ، قَالَ الْكُوفِيُّ ^(٣) : وَالْقَتَبِيُّ ^(٤) وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : وَبِمَعْنَى :
(مَعَ) و (فِي) و (مِنْ) و (عَنْ) و (الْبَاءُ) و (اللَّامُ) ، وَحَذَفَهَا وَزِيَادَتُهَا ^(٦)
ضُرُورَةً ، وَجَوَزَ الْأَخْفَشُ ^(٧) حَذْفَهَا وَنَصَبَ تَالِيَهَا مَفْعُولًا ، وَزَعَمَهَا ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٨)
وَالْفَارَسِيُّ ^(٩) وَالشُّلُوبِيُّ ^(١٠) اسْمًا مُعْرَبًا ، وَقِيلَ ^(١١) : مَبْنِيًّا ، وَالْأَخْفَشُ ^(١٢) :
إِذَا ^(١٣) كَانَ مَجْرُورًا وَفَاعِلٌ مُتَعَلِّقًا ضَمِيرِي وَاحِدٍ ، وَأَجْرَاهُ فِي (عَنْ) .

[عن]

عَنْ : لِلْمَجَاوِزَةِ ^(١٤) ، قَالَ الْكُوفِيُّ ^(١٥) : وَابْنُ قَتَيْبَةَ ^(١٦) وَابْنُ مَالِكٍ ^(١٧) :

(١) أي : لا يسبق " رب " متعلقها . انظر : الهمع ١٨٥/٤

(٢) د : الاستعلاء .

(٣) انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤

(٤) انظر : أدب الكاتب ٣٤١ - ٣٤٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٤ . والقَتَبِيُّ هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي ، له من التصانيف : إعراب القرآن ، وغريب القرآن ، ومشكل القرآن ، وغير ذلك كثير توفي سنة ٢٦٧هـ . انظر : بغية الرعاة ٦٣/٢ - ٦٤ وطبقات النحويين ١٨٣

(٥) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٦/٢ وشرح التسهيل ١٦٣/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٧٦

(٦) د : " وزيتها "

(٧) انظر : المغني ٢٨٣/١ والجنى الداني ٤٧٤ والارتشاف ١٧٣٥/٤

(٨) انظر : الارتشاف ١٧٣٣/٤ والجنى الداني ٤٧٣ والخزانة ١٤٨/١٠

(٩) ب : " وأبو علي " .

(١٠) انظر : التوطئة ٢٤٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٣/٤ والجنى الداني ٤٧٣

(١١) هذا القول نسبته أبو حيان لأبي القاسم بن القاسم . انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤

(١٢) انظر : المغني ٢٩١/١ والارتشاف ١٧٣٣/٤ . قال السيوطي : زعم الأخفش اسمية (على) إذا كان

مجرورها وفاعل متعلقها ضمير متنى واحد كقوله تعالى : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ مسورة

الأحزلب ، آية ٣٧ . وانظر : الهمع ١٨٨/٤

(١٣) ب ، ج ، و : " إن "

(١٤) أ ، ب ، د : " للمجاورة " بالراء .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٧٢٧/٤

(١٦) انظر : أدب الكاتب ٣٣٨ - ٣٣٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٢٧/٤

(١٧) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٥/٢ وشرح التسهيل ١٥٩/٣ والمساعد ٢٦٧/٢

والاستعانة والتعليل وبمعنى : (على) و (بعد) ^(١) و (في) ، زاد ابن مالك ^(٢) :
 و (البتل) نحو : " صُوْمِي عَنْ أُمِّكَ " ^(٣) وابن هشام ^(٤) : و (مِنْ) و (الباء) ،
 وزيادتها ضرورةً خلافاً ^(٥) لأبي عبيد ^(٦)

[في]

في : للظرفية مكاناً وزماناً ، حقيقةً ومجازاً ، قال الكوفيّة ^(٧) وابن قتيبة ^(٨) وابن
 مالك ^(٩) : ومعنى ^(١٠) : (الباء) و (على) و (مع) و (من) و (إلى) ، زاد ابن
 مالك ^(١١) : و (التعليل) و (المقايسة) ^(١٢) ، و هل تُزَادُ ؟ / ١٣٧ / ثالثها :
 ضرورة .

[الكاف وكى]

الكاف : للتشبيه والتعليل ونفاه الأكثرين موثلاً لها : إن كُفْتُ بـ (ما) ، قال الكوفيّة ^(١٣)

-
- (١) كلمة : " بعد " ساقطة من د .
 (٢) جملة : " زاد ابن مالك " ساقطة من ب ، ج ، و .
 (٣) حديث شريف . النظر : السنن الكبرى للبيهقي كتاب (الزكاة) باب (من قال يجوز الابتاع مع الكراهية
 وأنه يجوز أن يملك ما خرج من يديه بما يحل به الملك) ١٥١/٤ ومسنند الشاميين حديث
 رقم : ٢٤٤٦ ، ص ٣٤٩/٣ .
 (٤) النظر : المغني ٢٩٧/١
 (٥) أ ، هـ : " وفقاً " والصواب ما أثبتناه استناداً للشرح .
 (٦) النظر : الارتشاف ١٧٢٩/٤
 (٧) النظر : الارتشاف ١٧٢٥/٤
 (٨) النظر : أدب الكاتب ٣٤٢ - ٣٤٣ ، والنظر أيضاً : الارتشاف ١٧٢٥/٤
 (٩) النظر : التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٦٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٣٦٢/١ وشرح
 التسهيل ١٥٥/٣ - ١٥٧ .
 (١٠) أ ، هـ : " ومعنى " .
 (١١) النظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٤/٢ وشرح التسهيل ١٥٥/٣ - ١٥٦ وشرح الكافية
 الشافية ٣٦١/١ والمساعد ٢٦٥/٢
 (١٢) قال السيوطي : (في) التي للمقايسة هي الداخلة على مفضول سابق وفاصل لاحق نحو : ﴿ فَمَا مَنَّاغِ
 الْحَيَاةَ لِلدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [سورة التوبة ، آية ٣٨] ، انظر : للهمع ١٩٤/٤ ، والنظر أيضاً :
 الارتشاف ١٧٢٧/٤
 (١٣) النظر : الارتشاف ١٧١٢/٤ والمغني ٣٥٧/١

والأخفش (١) : والاستعلاء ، والسيرافي (٢) وابن الخباز (٣) : والمباعدة (٤) . وتزاد
توكيدا ، وجرها المضمرة ضرورة ، وتقع اسما ، قال سيبويه (٥) : ضرورة ،
والأخفش (١) وأبو علي (٦) : اختيارا كثيرا ، وأبو حيان (٨) : قليلا ، وابن مضاء (٩)
أيضا ، وقوم : إذا زيدت ، وقل جرها (مذ) (١٠)
كفي : للتعليل ، وتختص بـ (ما) الاستفهامية ، و (إن) و (ما)
المصترفتين .

[اللام]

اللام : للملك ، والاختصاص ، والاستحقاق ، والتملك ، وشبهه ، والنسب ،
والتبليغ ، والتبيين ، والتعجب ، وبمعنى : (عند) يقال الأخفش (١١) :
والصيرورة (١٢) . والكوفية (١٣) : والتعليل ، ومعنى : (إلى) و (على) و (مع)
و (من) و (في) و (بعد) ، وابن الحاجب (١٤) : و (عن) ، وابن مالك (١٥)
والتعدية ، والتوكيد ، والتقوية في ناصب واحد ، والأشهر كسرُها إلا مع مضمرة
غير الياء .

(١) انظر : المغني ٣٥٧/١ والارتشاف ١٧١٢/٤ والجنى الداني ٨٤ ووصف المباني ٢٠٠
والمساعد ٢٧٦/٢

(٢) انظر : المغني ٣٥٩/١

(٣) انظر : للمغني ٣٥٩/١

(٤) عبارة : ' وابن الخباز والمباعدة ' ساقطة من د .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧٦/١

(٦) انظر : الارتشاف ١٧١٣/٤ والمغني ٣٦١/١ والخزانة ١٦٧/١٠ والجنى الداني ٧٩

(٧) انظر : المقتصد ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ والإيضاح للفرسي ٢٠٦ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٧١٣/٤

والمغني ٣٦١/١ الجنى الداني ٧٩

(٨) انظر : الارتشاف ١٧١٣/٤

(٩) انظر : الجنى الداني ٧٩

(١٠) جملة : ' قل جرها مذ ' ساقطة من د .

(١١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٧٧/٣ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٧٠٩/٤

(١٢) ب : ' والضرورة ' بدون ياء

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧٠٩/٤

(١٤) انظر : المغني ٤١٩/١

(١٥) انظر : شرح التسهيل ١٤٨/٣

[لَعَلَّ وَلَعَا وَلَوَّلَا وَمَتَى]

لَعَلَّ : والجُرُّ بها لُغَةً ^(١) لُنْكَرَهَا ^(٢) قَوْمٌ ، وفيها حينئذٍ فَتَحُ الآخر ، يَكْسِرُهُ ^(٣) مع حَتَفِ الأول ، ودَوْنَهُ . وَحُكْمُ محلِّها كـ (رَبُّ) .
لَعَا : بمعنى : (لَعَلَّ) ، نقل الفراء ^(٤) وابن الأنباري ^(٥) الجُرُّ بها ، قال
الفراء ^(٦) : وفي خبرها الرَّقْعُ والنَّصْبُ
لَوَّلَا : الامتناعية إذا تلاها ضميرٌ جُرٌّ ، فقال ^(٧) سيبويه ^(٨) : موضعه جُرٌّ ^(٩) ،
والأخفش ^(١٠) : رَفَعَ ، والمبرد ^(١١) : لَحَنَ ، ولا يُعْطَفُ عليه بالجرِّ
مَتَى : والجُرُّ بها لُغَةً ^(١٢) ، بمعنى : (مِنْ) ، قيل ^(١٣) : و(في) ^(١٤) ،
و(وَسَط) .

[مِنْ]

مِنْ : قال الكسائي ^(١٥) والفراء ^(١٦) : أصْلُها : (مِمَّا) ، و ابن مالك : هو

-
- (١) وهي لغة عقيل . انظر : الارتشاف ١٧٥٦/٤ والهمع ٢٠٧/٤ والمظني ٥٤٨/١ .
(٢) د : " وقد أنكرها " .
(٣) د : " وكسرهما " .
(٤) انظر : الجنى للداني ٥٨٣ وشرح الكافية الشافية ٢٥١/١ والمساعد ٣٣٥/١
(٥) انظر : الهمع ٢٠٨/٤
(٦) انظر : الارتشاف ١٢٤٢/٣ والأصول ٢٥٨/١ والخزانة ٢٣٤/١٠
(٧) ب ، و : " قال " ، وفي د : " وقال " .
(٨) انظر : للكتاب ٣٩٥/٢
(٩) د : " جر بها " .
(١٠) انظر : التسهيل ١٤٨ والارتشاف ١٧٥٧/٤ وشرح التسهيل ١٨٥/٣ - ١٨٦ وشرح الكافية
للشافية ٣٥٣/١ وشفاء العليل ٦٧٨/٢ وللخزانة ٣٣٩/٥
(١١) انظر : الكامل ٢٤٧/٣ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٧٥٧/٤ وشفاء العليل ٦٧٨/٢ والتسهيل ١٤٨
وشرح الكافية الشافية ٣٥٢/١
(١٢) وهي لغة هذيل . انظر : الارتشاف ١٧٥١/٤ والتسهيل ١٤٨ وشرح الكافية الشافية ٣٥١/١ وشرح
التسهيل ١٨٦/٣ وشفاء العليل ٦٧٩/٢
(١٣) قاله ابن سيده . انظر : المعني ٦٣٥/١
(١٤) جملة : " قيل وفي " ساقطة من أ ، د ، هـ .
(١٥) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ وإعراب القرآن للحامس ٢٠١/٢ والمساعد ٢٤٥/٢
(١٦) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ وشفاء العليل ٦٥٥/٢ وشرح التسهيل ١٣٠/٣

لغة^(١) ، وأبو حنّان^(٢) : ضرورة . لابتداء الغاية / ٣٧ ب / مطلقاً ، وخصّها البصريّة بالمكان . والتّعبيض والتّبيين ، وأنكرها طائفة^(٣) ، قال ابن مالك^(٤) : والتّعليل والبذل والفصل ، وبمعنى : (عَنْ) و (عَلَى) و (الباء) ، والكوفيّة^(٥) : و (فِي) و (إِلَى) ، قيل^(٦) : و (عِنْد) و (رَبُّمَا)

وتزاد ، قال الأخفش^(٧) والكسائي^(٨) وهشام^(٩) : مطلقاً ، وبعضهم^(١٠) : في نكرة ، وقوم^(١١) : نكرة شرط ، والجمهور^(١٢) : نكرة ذاتة نفسي أو نهني أو استفهام بـ (هَلْ) لا غيرها ، قال أبو حنّان^(١٣) : وفي الهمزة^(١٤) نظراً وتفيد توكيداً ، وقال الأخفش للصغير^(١٥) : ابتداء . وتتفرّد بجرّ (بَلَّه) و (عِنْد) و (مَعَ) و (لَدُنْ)^(١٦) و (قَبْل) و (بَعْد) و (عَنْ) و (عَلَى) ، وهما اسمان حينئذ

(١) أي : لبعض العرب . انظر : الهمع ٢١٢/٤

(٢) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤

(٣) انظر : التسهيل ١٤٤ وشفاء العليل ٦٥٥/٢ وشرح التسهيل ١٣٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٣٥٧/١ ، ٣٥٩ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٢١/٤

(٥) قال أبو عبيدة : تأتي (من) بمعنى : (عند) نحو : ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ [سورة آل عمران ، آية ١٠] وقال السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم : وبمعنى : (ربُّمَا) إذا اتصلت مع (ما) . انظر : الهمع ٢١٥/٤ والارتشاف ١٧٢١/٤ والمغنى ٦١٤/١

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٠٥/١ ، ٢٢٥ ، وانظر أيضاً : التسهيل ١٤٤ والارتشاف ١٧٢٣/٤ وشرح الكافية الشافية ٣٥٨/١ والجنى الداني ٣١٨ والخزانة ٢٠١/١ ووصف المباني ١٤٩ والإيضاح في شرح المفصل ١٤٢/٢

(٧) انظر : الارتشاف ١٧٢٣/٤ وشرح الأشموني ٧١/٢ والجنى الداني ٣١٨ والأزهيّة للهرودي ٢٢٨

(٨) كلمة : " هشام " ساقطة من د . وانظر رأيه في الارتشاف ١٧٢٣/٤

(٩) وهم بعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ١٧٢٣/٤ والهمع ٢١٦/٤

(١٠) د : " في نكرة "

(١١) انظر : الارتشاف ١٧٢٤/٤

(١٢) أي : في إلحاق الهمزة بـ (هل) . انظر : الهمع ٢١٧/٤

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧١٩/٤ والجنى الداني ٣١٥

(١٤) عبارة : " مع ولدن " ساقطة من د .

مَبْنِيَّانِ ^(١) عَلَى الْأَصَحِّ ^(٢) ، وَقَالَ الْكُوفِيُّ ^(٣) : حَرَفَانِ ، قَالُوا : وَتَنَخَّلُ عَلَى كُلِّ جَارٍ إِلَّا (مِنْ) وَاللَّامَ ^(٤) وَالْبَاءَ وَ(فِي) ، وَسَمِعَ ^(٥) جَرُّ (عَنْ) — (عَلَى) ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهَا ^(٦) فِي (قَبْلُ) وَ(بَعْدُ) وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ^(٧) ابْتِدَائِيَّةٌ .
 قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٨) وَالطَّبْيِيُّ ^(٩) : وَتَرَدُّ اسْمًا مَقْعُولًا . وَمَرَّتْ أَحْرَفُ ^(١٠) فِي الْاسْتِنَاءِ ^(١١) وَالظُّرُوفِ ^(١٢)

[حَذْفُ الْجَارِ وَإِبْقَاءُ صَمَلِهِ]

مَسْأَلَةٌ : لَا يُحَذَفُ الْجَارُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ اخْتِيَارًا إِلَّا مَعَ (كَمْ) ، أَوْ (رَبُّ) (بَعْدَ الْوَائِ الْعَاطِفَةِ كَثِيرًا ، وَالْفَاءُ وَ(بَلْ) ^(١٣) قَلِيلًا ، وَقِيلَ ^(١٤) : الْجَرُّ بِالثَّلَاثَةِ ^(١٥) ، قِيلَ ^(١٦) : وَ(ثُمَّ) ^(١٧) ، وَذَوْنَهَا ^(١٨) أَقْلُ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٩) : أَوْ غَيْرِهَا فِي جَوَابِ مَا

-
- (١) أي : عن وعلى .
 (٢) عبارة : مَبْنِيَّانِ عَلَى الْأَصَحِّ ساقطة من د .
 (٣) انظر : الارتشاف ١٧٢٢/٤ والجنى الداني ٤٧٢ والغزاة ١٤٨/١٠
 (٤) كلمة : اللام " ساقطة من ب ، ج ، و .
 (٥) أ : " سمع " بدون الواو .
 (٦) أ ، هـ : " أن من " والضمير في (أوتها) عائد على (من) .
 (٧) كلمة : " التفضيل " ساقطة من أ ، د ، هـ .
 (٨) انظر : لكشاف ٢١٦/١ ، وانظر أيضا : المغني ٦١٦/١
 (٩) وهو الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبى ، الإمام للمشهور العلامة في المربية والمعاني والبيان ، صنف : شرح الكشاف ، للتفسير ، التبيان في المعاني والبيان ، وغيره ، توفي سنة ٧٤٣ هـ . انظر : بغية اللوعة ٥٢٢/١ - ٥٢٣ ، والدرر الكامنة ٦٨/٢ وشذرات الذهب ١٣٧/٦ - ١٣٨
 (١٠) أ : " وحرف " ، وفي هـ : " حروف " .
 (١١) وهي : (بيد وحاشا وخلا وعدا وبله) ، انظر : الهمع ٢٢١/٤
 (١٢) كلمة : " الظروف " ساقطة من هـ . والمقصود بالظروف : مذ ، ومنذ . انظر : الهمع ٢٢١/٤
 (١٣) د : " والباء " .
 (١٤) نقله المبرد والكوفيون . انظر : للتسهيل ١٤٨ والارتشاف ١٧٤٦/٤ والهمع ٢٢٢/٤
 (١٥) أي : الواو والفاء وبَلْ . انظر : الهمع ٢٢٢/٤
 (١٦) نقله أبو حيان عن صاحب الكافي في العربية ، وهو ابن النحاس . انظر : الارتشاف ١٧٤٦/٤ وبغية اللوعة ٣٦٢/١
 (١٧) د : " ثم " بدون الواو
 (١٨) أ : " دونها " بدون الواو .
 (١٩) انظر : شرح التسهيل ١٨٩/٣ - ١٩٠

تَضَمَّنَ مِثْلَهُ ، أو معطوف عليه مُتَّصِلٌ أو مُتَفَصِّلٌ بِـ (لا) أو (لو) . أو مَقْرُونٌ بَعْدَهُ
بِالْهَمْزَةِ أو (هَلَا) ^(١) ، أو (إِنْ) أو (الْفَاء) لِلْجَزَائِيَّتَيْنِ ، وَسَيَبُوبِهِ ^(٢) : أو (لِلْبَاءِ)
بَعْدَ (إِنْ) ^(٣) ، وَفَصْلُهُ ^(٤) عَنْ مَجْرُورِهِ وَتَأْخِيرُهُ عَنْهُ ضَرُورَةٌ ، وَقِيلَ : ^(٥) يَجُوزُ
فَصْلُ (رَبِّ) بِقِسْمِ

[اتِّصَالُ مَا بِحَرْفِ الْجَرِّ]

مَسْأَلَةٌ : تَزَادُ (مَا) بَعْدَ (عَنْ) فَلَا تُكْفُ ، وَبَعْدَ ^(١) (الْبَاءِ) وَ (مِنْ) فَتُكْفَانِ
بِقَلَّةٍ وَيُلِيهِمَا الْفِعْلُ ^(٢) ، وَيُقِيدَانِ تَقْلِيلًا وَأَنْكَرَةً أَبُو حَيَّانَ ^(٣) . وَ (رَبِّ) ^(٤) فَالْغَالِبُ لِلْكَفِّ
/ ١٣٨ / وَإِلَّاوَاهَا الْمَاضِي ، وَقِيلَ ^(٥) : تَتَعَيَّنُ الْفِعْلِيَّةُ ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا ،
وَيُلْحَقُ النَّاءُ وَلَا تُكْفُ ^(٦) . وَالْكَافُ فَتُكْفُ غَالِبًا وَيُلِيهَا الْجَمْلُ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ ^(٧) : لَا
تُكْفُ أَصْلًا .

[حُرُوفُ الْقِسْمِ]

[الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَاللَّامُ وَالْوَاوُ]

حُرُوفُ الْقِسْمِ الْجَارَةُ : الْبَاءُ : وَهِيَ الْأَصْلُ ، مِنْ ثُمَّ اخْتُصَّ بِهَا الطَّلَبُ
وَالِاسْتِعْطَافُ ، وَجَازَ إِظْهَارُ الْفِعْلِ مَعَهَا ، وَحَذْفُهَا فَيُنْصَبُ تَالِيهَا وَيُرْفَعُ خِلَافًا لِمَنْ جَوَزَ
الْجَرَ أو مَنَعَ النُّصْبَ إِلَّا فِي (قِضَاءِ اللَّهِ) وَ (كَعْبَةِ اللَّهِ) ، فَإِنْ كَانَ (اللَّهُ) ^(٨) وَغَوْضُ

(١) ب ، و : " وهلا " .

(٢) لفظ : الكتاب ٣٢١/١ - ٣٢٢

(٣) عبارة : " بعد إن " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أي : الجار .

(٥) قاله علي بن المبارك الأحمر . انظر : الارتشاف ١٧٤٠/٤ والهمع ٢٢٧/٤

(٦) كلمة : " بعد " ساقطة عن أ ، د ، هـ .

(٧) أ : " الفصل " .

(٨) انظر : الارتشاف ١٦٩٩/٤ - ١٧٠٠

(٩) أي : وتزاد (ما) بعد رب

(١٠) قاله الفارسي . انظر : الهمع ٢٣٠/٤

(١١) ب : " ولا تلحق " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٧١٤/٤

(١٣) أي : إن كان المقسم به الله .

(هاء) أو همزة ^(١) ممدودة أو قُطِعَ أَلْفُهُ جُرَّ ^(٢) ، وَيَقْلُ يَنْوِنُهُ ، وَهَلْ هُوَ بِالْعَوَضِ
أو المحذوف ؟ خَلْفَ ، أو عَوُضَ غَيْرُهُ نُصِيبَ حَتْمًا
الثاني ^(٣) : النَّاءُ ، وَتَخْتَصُّ بِـ (الله) — تعالى ^(٤) — وَشَدَّتْ فِي (الرَّحْمَن) ،
(رَبِّ الْكَعْبَةِ) ، و(رَبِّي) ، و(حَيَاتِكَ) .

الثالث : اللَّامُ ، وَتَكُونُ لِمَا فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَغَيْرِهِ . الرَّابِعُ : الْوَاوُ ، وَتَخْتَصُّ
بِالظَّاهِرِ ، وَلَا يُظْهَرُ مَعَهَا الْفِعْلُ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ ^(٥) ، وَلَا مَعَ النَّاءِ وَاللَّامِ ، وَهَلْ هِيَ
الْعَاطِفَةُ أَوْ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ أَوْ النَّاءِ مِنْهَا ، خِلَافَ .

[أَيْمُن]

أَيْمُنُ : وَيُقَالُ : (إِيْمُن) ^(١) و(أَيْمَن) و(إِيْمَن) و(إِيْمَ) و(إِيْمُ) و(إِيْمِ)
و(هِيْمُ) ^(٢) و(إِيْم) و(أَم) و(لَم) و(أَم) و(إِم) و(إِم) و(مَن) مَثَلَتِ الْحَرْفَيْنِ ،
و(م) مَثَلَتَا

وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لِسَمٍّ ، وَثَالِثُهَا : (مَن) و(م) حَرْفَانِ ، وَأَنْ هَمْزَةٌ وَصَلٌ ،
وَثَالِثُهَا : (لِيْمُ) قَطْعٌ . وَأَنَّهُ مُعْرَبٌ ، وَثَالِثُهَا : (إِيْمُ) الْمَكْسُورُ مَبْنِيٌّ وَرَابِعُهَا : (مَن)
و(م) ، وَأَنَّهُ لَازِمُ الرُّفْعِ ، وَأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ ، وَأَنَّهُ يُضَافُ (لِه) ، و(الْكَعْبَةِ) ، و(الْكَافِ)
و(الَّذِي) ، وَأَنَّهُ مُفْرَدٌ ، وَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ : الْيَمَنِ ، وَأَنْ (م) لَيْسَتْ بِدَلَالٍ مِنَ الْوَاوِ ، وَلَا
أَصْلُهَا (مَن) وَلَا (أَيْمُن) .

[جملة القسم]

مَسْأَلَةٌ : الْقَسَمُ جُمْلَةٌ مُؤَكَّدَةٌ لِخَبَرِيَّةٍ / ٣٨ ب / غَيْرِ تَعَجُّبٍ ، وَتَتَلَقَّى ^(٨) فِي
الْإِثْبَاتِ بِلَامٍ ^(٩) مَفْتُوحَةٍ ، وَقَدْ تَكْمَلَتْ مَعَ الْفِعْلِ ، وَمَنْعَهَا الْفُرَاءُ ^(١٠) مَعَ

(١) كلمة : " همزة " ساقطة من د .

(٢) ب ، ج ، و : " جاز جره " .

(٣) كلمة : " الثاني " ساقطة من د ، وهي مكتوبة بالرقم (٢) في ب ، ج .

(٤) كلمة : " تعالى " ساقطة من أ ج ، د ، هـ ، وكذلك للكلمات : " الثالث ، والرابع ، والخمس .

(٥) انظر : الارتشاف ١٧١٧/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ .

(٦) جملة : " ويقال ليمن " ساقطة من أ .

(٧) هـ : " عيم " بالعين .

(٨) أي : تُجَاب . انظر : الهمع ٢٤١ / ٤

(٩) د : " بلا " .

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٧٨/٤

(السَّيْنِ) ^(١) وبـ (إِنْ) ^(٢) ، وقيل ^(٣) إِنْ كَانَ فِي خَبَرِهَا اللَّامُ ، قيل : ولام (حَيَّ)
و(بَلْ) و(أَنْ) . وفي النفي ^(٤) : بـ (مَا) و(لَا) و(إِنْ) ، قيل : و(لَنْ)
و(وَلَمْ) ، وثالثها : ضَرُورَةٌ ، ورابعها : بـ (لَمْ) دُونَ (لَنْ) ، وعندي عكسه ،
وفي الطَّلَبِ : به أو (لَمَّا) أو (إِلَّا) أو (إِنْ)
وتلزم اللامُ مع النونِ في مضارعٍ مُستقبلٍ ، والاكتفاءُ بأحدهما إِنْ لَمْ يُفَصَّلْ
ضَرُورَةٌ خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ ^(٥) والكوفيَّة ^(٦) ، ومع (قَدْ) ^(٧) ولو مُقَدَّرَةٌ فِي ماضٍ مُثَبَّتٍ
غَيْرِ جامِدٍ وَلَوْ بَعِيدًا ^(٨) مِنَ الْحَالِ خِلَافًا لِابْنِ عَصْفُورٍ ^(٩)
وَشَدَّ ^(١٠) مَعَ (رُبَّمَا) و(بِمَا) ، ومع مضارعٍ بِأَخَذَ ^(١١) الثَّلَاثَةَ ^(١٢) ، وَمَنْفِيٌّ ،
وَحَنْفُهُمَا ^(١٣) أو أَحَدُهُمَا ، أو اللامُ مِنَ ^(١٤) الاسْمِيَّةِ حَيْثُ لَا طُولُ ، أو نَافِيَهُمَا ^(١٥)
أو نَافِيِ الْمَاضِي ، وَيَجُوزُ حَنْفُ (لَا) مَعَ مُضَارِعٍ لَمْ يُؤَكِّدْ ، لَا (مَا) عَلَى الْأَصَحِّ .
وَتَدْخُلُ لِلَّامِ (كَأَنَّ) لَا (إِنْ) و(أَنَّ) .
وَإِذَا تَقَدَّمَ ^(١٦) عَلَى (لَوْ) أو (لَوْلَا) فَالْمَحذُوفُ جَوَابُهُ أو جَوَابُهُمَا ، خِلَافًا

(١) ب : " التبيين "

(٢) المكسورة متقلة ومختفة ، انظر : الهمع ٢٤٢/٤

(٣) هـ : " دليل "

(٤) أي : تُجَاب فِي النْفْيِ . انظر : الهمع ٢٤١/٤

(٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/٦ والارتشاف ١٧٧٩/٤

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٧٩/٤

(٧) أي : وتلزم اللام مع (قد)

(٨) د : " وبعيداً "

(٩) انظر : المقرب ٢٢٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ - ٥٢٧ ، وانظر أيضاً :

الارتشاف ١٧٧٨/٤

(١٠) أي : دخول اللام .

(١١) أ : " لأحد "

(١٢) أي : (قد) و(ربّما) و(بما) . انظر : الهمع ٢٤٨/٤

(١٣) أي : اللام و(قد)

(١٤) هـ : " هي "

(١٥) أي : الاسمية .

(١٦) أي : القسم .

أو تَوَالَى شَرْطٌ ^(١) وَقَسَمَ ، وَتَقَدَّمَتُهُمَا طَالِبُ خَبَرٍ فَالْجَوَابُ لِلشَّرْطِ حَتْمًا ، وَقِيلَ ^(٢) :
جَوَازًا ، وَقِيلَ : يَجُوزُ رَفْعُهُ وَحَذْفُهُمَا . أو لا فالجوابُ للسَّابِقِ فِي الْأَصَحِّ .
أو سَبَقَ ^(٣) الْقَسَمَ طَالِبُ ^(٤) خَبَرٍ أو صِلَةٍ بُنِيَ عَلَى أُتَاهَا ، فَإِنْ بُنِيَ عَلَيْهِمَا
فجوابه محذوفٌ ، وَحَيْثُ أَغْنَى عَنِ الشَّرْطِ ^(٥) لَزِمَ كَوْنُهُ مُسْتَقْبَلًا وَقِيلَ الشَّرْطُ مَاضِيًا
وَلَوْ مَعْنَى غَالِبًا

وَإِذَا كَانَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ ^(٦) جَوَابَ شَرْطٍ مُسْتَقْبَلٍ ^(٧) مَسْبُوقٍ بِقَسَمٍ قُرِنتِ الْأَدَاةُ بِلامٍ
مَفْتُوحَةٍ تَسْمَى : (الْمُوْطَّئَةُ) ^(٨) و (الْمُؤَنَّة) ^(٩) وَيَجُوزُ حَذْفُهَا مَا لَمْ يُحْذَفِ الْقَسَمُ
غَالِبًا.

وَالْجَوَابُ الْمَقْرُونُ بـ (مَا) أو (إِنْ) ، أو اللَّامِ مَعَ اسْمٍ لَا يُقَدِّمُ مَعْمُولَ
/ ١٣٩ / عَلَيْهِ ، أو هِيَ ، أو (لَا) مَعَ مُضَارِعٍ فَكَذَلِكَ ، وَثَالِثُهَا : يَقْتَضِي الظَّرْفُ وَيَقَعُ
الْقَسَمُ بَيْنَ نَفْيَيْنِ ^(١٠) توكيدًا ، وَقَدْ يُغْنِي السَّابِقُ ، وَيُغْنِي عَنْهُ الْجَوَابُ لِذَلِيلٍ ، وَقِيلَ ^(١١)
إِنْ وَقَعَ بَعْدَ (لَقَدْ) أو (لَنْ) ، أو مُصَاحِبًا لِأَمَّا مَفْتُوحَةٍ وَنَوْنًا ، وَقِيلَ ^(١٢) : إِنْ كَانَ
الْجَوَابُ بِاللَّامِ أو (إِنْ) . وَعَنِ الْجَوَابِ ^(١٣) مَعْمُولُهُ وَقَسَمَ مَسْبُوقٌ
بِخَرَفِ جَوَابٍ .

(١) ب : " الشرط " .

(٢) حكاه أبو حيان . انظر : الارتشاف ١٧٨٤/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٥٢/٤ .

(٣) أ : " سبق " .

(٤) كلمة : " طالب " ساقطة من أ .

(٥) أي : أغنى الجواب عن جواب الشرط . انظر : الهمع ٢٥٣/٤ .

(٦) عبارة : " عليه " ساقطة من د .

(٧) كلمة : " مستقبل " ساقطة من د .

(٨) لأنها وطأت للجواب القسم المذكور قبلها ، أي : مهنت له . انظر : الهمع ٢٥٤/٤ .

(٩) لأنها آتت بأن للجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ، أي : أعلمت بذلك . انظر :

الهمع ٢٥٤/٤

(١٠) أ : " نعتين " .

(١١) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٥٤ وشفاء للعليل ٦٩٩/٢ وشرح التسهيل ٢١٨/٣ .

(١٢) وعليه أبو حيان . انظر : الارتشاف ١٧٨٨/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٥٦/٤ .

(١٣) أي : ويغني عن الجواب .

[ما يُغني عن القسم]

[جَيْرٌ وَلَا جَرَمٌ وَعَوْضٌ]

وعن القسم ^(١) (جَيْرٌ) كَسْرًا وَيُفْتَحُ ^(٢) ، قال ^(٣) سيبويه ^(٤) : اسْمًا بِمَعْنَى :
(حَقًّا) ، وَقِيلَ ^(٥) : (أَبَدًا) ، وَقَوْمٌ ^(٦) : حَرْفُ جَوَابٍ ، وَقَوْمٌ ^(٧) : اسْمٌ فِعْلٌ . وَتَتَوْنُ
ضُرُورَةً ، وَقَدْ يُجَابُ بِهَا ذُنُوبُهُ ^(٨) . وَ(لَا جَرَمَ) ، قَالَ الْكُوفِيُّ ^(٩) : وَ(عَوْضٌ) .

[الجمع بين الأيمان]

وَيُجْمَعُ بَيْنَ أَيْمَانٍ ، لَكِنْ إِنْ اخْتَلَفَ الْحَرْفُ لَمْ يُوْتِ بِالثَّانِي حَتَّى يُوَفَّ الْأَوَّلُ
خِلَافًا لِلْخَفْشِ ^(١٠)

[القسم غير الصريح]

مَعَالَةٌ : مِنْ الْقَسَمِ غَيْرِ صَرِيحٍ ^(١١) كـ (عَلِمْتُ) وَ(شَهِدْتُ) فِي الْخَبَرِ
وَ(نَشَدْتُكَ اللَّهُ) ^(١٢) ، وَ(عَمَرْتُكَ اللَّهُ) ^(١٣) ، وَ(عَمَرُكَ) ^(١٤) ، وَ(قَعْدَكَ) ^(١٥) ،

(١) أي : ويغني عن القسم .

(٢) كلمة : " يفتح " ساكنة من أ

(٣) أ : " ثم قال "

(٤) انظر الكتاب ٢٦٥/٤

(٥) قال السيوطي : قاله صاحب الملخص . انظر : الهمع ٢٥٧/٤ . وصاحب الملخص هو ابن أبي الربيع ،

والكتاب اسمه ملخص القوانين ، ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢

(٦) قال ابن مالك : والصحيح أن (جير) حرف بمعنى : (نعم) لأن كل موضع وقعت فيه يصلح أن تقع

فيه (نعم) . انظر : التسهيل ٢١٩/٣

(٧) قال السيوطي : حكاه صاحب الملخص واختاره أبو حيان فيما نقل . انظر : الهمع ٢٥٩/٤ ، وانظر

أيضًا : الارتشاف ١٧٤٨/٤

(٨) أي : دون القسم .

(٩) انظر : الارتشاف ١٧٨٩/٤

(١٠) انظر : الارتشاف ١٧٩١/٤

(١١) د : " صحيح "

(١٢) أ ، هـ : " بالله "

(١٣) كلمة : " الله " ساكنة من ب ، ج ، د ، و

(١٤) بضم الراء وفتحها مع ضم العين . انظر : الهمع ٢٦١/٤

(١٥) يفتح القاف وكسرهما . انظر : الهمع ٢٦١/٤

و(قَعِيدَكَ) ^(١) ، و(عَزَمْتَ فِي الطَّلَبِ) ، وَيجوزُ حَذْفُ (نَشَدْتُكَ) والباءُ فيُنْصَبُ
تاليها ، ومعنى (نَشَدْتُكَ) ^(٢) بالله ^(٣) إِلَّا ^(٤) فَعَلْتَ : (أَقْسَمْتُ لَا تُرَى ^(٥) إِلَّا فاعلاً) ،
و(عَمَرَكَ) مخفَّف ^(٦) (عَمَرْتُكَ) ^(٧) : (سَأَلْتُ بِتَعْمِيرِكَ) ^(٨) ، و(قَعْدَكَ) ^(٩) وقَعِيدَكَ
اللهُ : مَعَكَ .



(١) هـ : " وقَعِيدَكَ الله "

(٢) ب : " نشدتك "

(٣) د : " الله "

(٤) أ ، ب ، و : " أن لا "

(٥) د ، هـ : " لا ترى "

(٦) د : " وهو مخفَّف "

(٧) هـ : " عمرك " ، وهذه الكلمة ساكنة من د .

(٨) أ : سألت بتعميرك الله .

(٩) كلمة : " قعدك " ساكنة من هـ .

[الإضافة]

الإضافة : هي نسبة تقييدية بين اسمين ، توجب لثانيهما الجر ، وتصبح بأدنى ملائمة ، والأصح أن الأول المضاف ، والثاني المضاف إليه ، وثالثها : يجوز في كل . وتجري في المسند والمسند إليه ، والبذل والمبدل منه .

وأن الجر بالمضاف ، وقال الزجاج^(١) وابن الحاجب : بالحرف المقدر ، والأخفش : بالإضافة ، قال الجمهور : / ١٣٩ / ويُقدَرُ (اللام) ، وقوم : و (مِنْ) إن كان الأول بعض الثاني وصح الإخبار به عنه ، قيل^(٢) : أو لم يصح ، والجرجاني^(٣) وابن الحاجب وابن مالك^(٤) : و (في) ، والكوفية^(٥) : و (عند) ، وأبو حيان^(٦) : لا تقدر . ويختص^(٧) بالمحضة ، وقيل : تقدر اللام في غيرها ، وهي^(٨) التي تُقَدَّرُ تخفيفاً ، أو تخصيصاً ، وفي مفاد إضافة الجمل احتمالان ، وغيرها^(٩) تخفيفاً ، فمنه : إضافة (غير) و (مثل) و (شبه) و (خذني)^(١٠) و (نحو) و (ناهيك) و (حسبك) ، وما في معناها ، وكذا (واحد لأمه) و (عبد بطنه) و (أبوك) في لغة . قيل^(١١) : ومنه^(١٢) الظروف^(١٣) . ويعرف ما ذكر^(١٤) إن تعين المغاير والمماثل ، وقال

(١) انظر : الارتشاف ١٧٩٩/٤ وللتصريح ٩٩/٣ وشرح الأشموني ١٢٣/٢

(٢) قاله ابن كيسان والسيرافي . انظر : شرح التسهيل ٢٢٣/٣ والارتشاف ١٧٩٩/٤ وشرح الكافية الشافية ٤٠٧/١

(٣) انظر : المقصد ٧٢٩/٢ - ٧٣٤ ، و انظر أيضاً : الارتشاف ١٨٠٠/٤

(٤) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠١/٢ وشرح التسهيل ٢٢١/٣ وشرح للكافية الشافية ٤٠٧/١

(٥) انظر : الارتشاف ١٨٠٠/٤ والمساعد ٣٣٠/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٨٠١/٤

(٧) أي : التقدير عند من قال به .

(٨) أي : المحضة .

(٩) أي : غير للمحضة .

(١٠) د : " وحذف " . وهي بكسر المعجمة وسكون المهملة ، بمعنى : صديق . انظر

الهمع ٢٦٩/٤

(١١) حكاه أبو حيان عن بعضهم . انظر : الارتشاف ١٨٠٣/٤ ، وانظر أيضاً : الهمع ٢٧٠/٤

(١٢) عبارة : " منه " ساقطة من أ ، ج ، هـ .

(١٣) هـ : " الظروف معاً " .

(١٤) أي : ما ذكر من (غير) وما بعده .

المبرّد^(١) : لا يَتَعَرَّفُ^(٢) (غَيْرَ) بِحَالٍ .

ومِنهُ^(٣) : إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى مَعْمُولِهَا ، قِيلَ^(٤) : وَالْمَصْنَدُ ، قِيلَ : وَالتَّضْيِيلُ ،
وَنَالَتْهَا : إِنْ نُويَ (مِنْ) ، فَإِنْ قُصِدَ تَعْرِيفُهَا^(٥) تَعَرَّفَتْ إِلَّا الْمَشْبُوهَ ، وَعَمَمَ^(٦)
الْكُوفِيَّةُ^(٧) وَالْأَعْلَمُ^(٨) ، وَمِنْ ثَمَّ جَازَ اقْتِرَانُ هَذَا الْمُضَافِ دُونَ غَيْرِهِ بِـ (أَلْ) إِنْ كَانَ
مُتَنًى أَوْ جَمْعًا ، أَوْ أَضْيَفَ لِمَقْرُونٍ بِهَا ، أَوْ مُضَافٍ إِلَيْهِ^(٩) ، وَكَذَا ضَمِيرٌ هِيَ^(١٠) فِي
مَرَجِعِهِ عَلَى الْأَصَحِّ ، قِيلَ : أَوْ ضَمِيرٌ مَا^(١١) ، قَالِ الْفَرَاءُ^(١٢) : أَوْ مَعْرِفَةٌ^(١٣) ،
وَالْكُوفِيَّةُ : أَوْ مَعْدُودٌ .

[لَا يُضَافُ اسْمٌ لِمُرَادِفِهِ وَنَعْتِهِ وَمَنْعُوتِهِ وَمُؤَكَّدِهِ]

مَسْأَلَةٌ : الْجُمْهُورُ : لَا يُضَافُ اسْمٌ لِمُرَادِفِهِ^(١٤) وَنَعْتِهِ وَمَنْعُوتِهِ وَمُؤَكَّدِهِ وَقَائِمٌ
مَقَامَهُ^(١٥) إِلَّا بَبَأَوَيْلٍ ، وَشَرَطَ الْكُوفِيَّةُ^(١٦) اخْتِلَافَ اللَّفْظِ فَقَطْ ، وَأَبُو
حَيَّانَ^(١٧) : لَا يَتَعَدَّى لِلْمَتَاعِ . وَهَلْ هِيَ مَحْضَةٌ أَوْ لَا أَوْ وَاسِطَةٌ^(١٨) ؟ أَقُولُ^(١٩)

(١) انظر : المقتضب ٤/٤٢٣ ، وانظر أيضا : شرح الأسموني ٢/١٣٢ وشفاء العليل ٢/٧٠٣ .

(٢) ب ، ج ، و : " تعرف " .

(٣) أي : غير المحضنة .

(٤) قاله ابن برهان وابن الطراوة . انظر : شرح اللمع لابن برهان ١/١٠٣ وشرح التسهيل ٣/٢٢٨ وشفاء
الليل ٢/٧٠٤ والارتشاف ٤/١٨٠٥ وشرح الأسموني ٢/١٢٦ .

(٥) أي : الصفة المضافة إلى معمولها .

(٦) د : " وعم الكوفية والأعم " .

(٧) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٤ .

(٩) د : " مضاف إليه " ، بدون (أَوْ) .

(١٠) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(١١) كلمة : " ما " ساقطة من هـ .

(١٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٢/٢٩١ .

(١٣) أ : " لو معروفة " .

(١٤) أ : " لمرادفيه " .

(١٥) عبارة : " وقائم مقامه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٦) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٧ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٦ - ١٨٠٧ .

(١٨) أ : " أو وسطه " بدون ألف .

(١٩) انظر : هذا الخلاف في الهمع ٤/٢٧٧ والارتشاف ٤/١٨٠٨ .

تجري فيما ألغى فيه مضاف أو مضاف إليه . ولا يقيم مفعول مضاف إليه ، وجوزة الكسائي ^(١) على (أفعل) ، والزّمخشري وابن مالك ^(٢) على (غير) ^(٣) مطلقاً ، وقوم: إن كان ظرفاً / ١٤٠ / ، وقوم : على : (حق) ، وقوم : (مثل) . وقد يكتسب المضاف تانيثاً وتذكيراً إن صحّ حذفه ، وكان بعضاً أو كيعض .

[أسماء لازمة الإضافة]

[جمادى وقصارى ووحده وكلا وكلتا وذو وأولو وآل وكل وبعض وأي]

مسألة : لزم الإضافة : (جمادى) و (قصارى) ، وإلى ضمير (وخذ) لازم النصب والإفراد والتذكير ، وقد يثنى أو يجرب (على) أو إضافة (نسيج) ^(٤) ، و (قرّيع) ^(٥) ، و (جحش) ، و (عيّز) ^(٦) ، ملحقات بالعلامات على الأصح

وإلى معرفة ^(٧) مثنأً لفظاً أو ^(٨) معنى ، ترفيقه بالواو ضرورة (كلا وكلتا) ، قال الكوفيّة ^(٩) : أو نكرة ، وابن الأنباري ^(١٠) : ومفرد إن كررت . و (ذو) ^(١١) وفروعه و (ألو) و (أولات) ^(١٢) إلى اسم جنس ، وإلى علم سماعاً ، وقيل ^(١٣) : قياساً ، والغالب إلغاؤها حينئذ ، والمختار جوازها ^(١٤) إلى ضمير خلاقاً

(١) انظر : للتسهيل ١٥٦ وشفاء العليل ٧٠٦/٢ وشرح التسهيل ٢٣٦/٣ ومجالس ثعلب ١٤١/١

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٣٦/٢

(٣) ب ، ج ، د ، و : " غيره " ، وللصواب ما أثبتناه كما يتضح من الشرح . انظر : الهمع ٢٧٨/٤

(٤) أ : " لشيخ "

(٥) كلمة : " قرّيع " ساقطة من ب ، ج ، د ، هـ .

(٦) جعش مصفر (جحش) ، وهو ولد الحمار ، و (عيبر) مصفر (عير) ، وهو الحمار . وقال أبو

حيان : الأولان للمدح ، والأخيران بعدهما للذم انظر : الارتشاف ١٨١٢/٤

(٧) أي : ولزم الإضافة إلى معرفة .

(٨) عبارة : " لفظاً لو " ساقطة من أ ، هـ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٨١٤/٤ والمغني ٤٠٣/١ وشرح الأشموني ١٥٤/٢

(١٠) انظر : المغني ٤٠٣/١ والارتشاف ١٨١٤/٤ والمساعد ٢٤٣/٢

(١١) ب : " وذوا "

(١٢) د : " لو أولات " ، وفي هـ : " وألو وألات "

(١٣) قاله الفراء . انظر : الهمع ٢٨٤/٤ والارتشاف ١٨١٦/٤

(١٤) أي : جواز إضافة (ذي) انظر : الهمع ٢٨٤/٤

للكسائي^(١) والنخاس^(٢) والزبيدي^(٣) والمتأخرين .

ومعنى^(٤) لا تقظا : (آل) ، إلى علم عالم غالبا ، والصحيح جوازُهُ إلى ضمير^(٥) . و (كل) و (بعض) ، والجمهور : أنهما معرفتان بنيتهما^(٦) ، ومن ثم امتنع وقوعهما حالا^(٧) ، وتعرفهما بـ (آل) خلافاً للأخفش^(٨) وأبي علي^(٩) وابن درستويه^(١٠) . و (أي) ، وهي مع النكرة كـ (كل) ، والمعرفة كـ (بعض) ، ومن ثم لم تُصنف لمفرد معرفة^(١١) إلا مكررة أو متوياً بها الأجزاء . ومَرَّ كثير^(١٢) فلم نَعِدّه .

[إضافة آية وذی للفعل]

مسألة : أضيف للفعل (آية) بمعنى : (علامة) ، وقيل : هو على حذف (ما) ، وقيل^(١٣) : لا يطرد . و (ذو)^(١٤) في قولهم : (اذهب أو افعَلْ بذی تسلم) ،

(١) انظر : الارتشاف ١٨١٥/٤ والمساعد ٣٤٤/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٨١٥/٤

(٣) انظر : لحن العامة للزبيدي ٣٩ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٨١٥/٤ . وللزبيدي هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذهب بن محمد بن عبد الله بن بشر ، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي ، صاحب طبقات النحويين ، قال ابن الفرضي : كان واحد عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وصنف : مختصر العين ، وأبدية سيبويه ، وغيره ، توفي سنة ٣٧٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ - ١٠٩

(٤) أي : ولزم الإضافة معي .

(٥) هـ : " مضمير " .

(٦) د : " بليتها " .

(٧) أ : " خلافاً " .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافعية ٤٢٦/١ وشرح للتسهيل ٢٤٥/٣ والارتشاف ١٨١٩/٤ وأمالى ابن الشجري ١٥٣/١ .

(٩) انظر : شفاء الملل ٧١٢/٢ والارتشاف ١٨١٩/٤ وأمالى ابن الشجري ١٣٥/١

(١٠) انظر : الهمع ٢٨٦/٤

(١١) كلمة : " معرفة " ساقطة من د .

(١٢) أي : مما لزم الإضافة في المصادر والظروف والاستثناء .

(١٣) قاله المبرد . انظر : الارتشاف ١٨٣٣/٤ والأصول ١٢/٢

(١٤) د : " ذو " بدون الواو ، وفي هـ : " ودولي " .

بمعنى : صاحب ^(١) ، أي : بذى سلامتك ، وقيل ^(٢) : مَوْصُولَةٌ ، وَيُلْحَقُ
الفعلين الْفُرُوعُ ^(٣)

[حذف المضاف وحذف المضاف إليه]

مسألة : يُحذفُ ^(٤) المضافُ لِذِكْرِ ، ودُونَهُ ضرورة ، وإنما يُقاسُ إذا لمْ
يَسْتَبْدِ ^(٥) الثاني بِنِسْبَةِ الْحُكْمِ خِلَافًا لابنِ جَنِّي . وقد يُحذفُ مُتَضَايِفَانِ ، وثلاثة ، ثُمَّ
الْأَفْصَحُ نِيبَةُ الثَّانِي ^(٦) فِي أَحْكَامِهِ ، وفي / ٤٠ ب / التَّنْكِيرُ إِذَا كَانَ مِثْلًا خَلْفَ .
ويجوزُ إيقاءُ جرِّه إنْ عَطِفَ عَلَى مُمَاتِلٍ لِلْمَحذُوفِ أَوْ مُقَابِلٍ ، وَشَرَطَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧)
اتِّصَالَ الْعَطْفِ أَوْفَصْلَهُ بِ (لا) ، وَشَرَطَ قَوْمٌ سَبْقَ نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، وَهُنَّ عَطْفٌ ^(٨)
ضَرُورَةٌ خِلَافًا لِلْكَوْفِيَّةِ ^(٩)

وَيُحذفُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَيَكْثُرُ فِي الْأَسْمَاءِ الثَّامَةِ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٠) : لَا
يُقَاسُ إِلَّا فِي مُفْرَدٍ مُضَافَةٍ زَمَانٍ ، وَقَدْ يَبْقَى الْمُضَافُ بِلا تَنْوِينٍ إِنْ عَطِفَ أَوْ عَطِفَ
عَلَيْهِ مُضَافٌ ، لِمِثْلِهِ ، وَخَصَّهُ الْفَرَّاءُ ^(١١) بِالْمُصْنَطَحَيْنِ ^(١٢)

[الفصل بين المتضايفين]

مسألة لَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْمُتَضَايِفِينَ اخْتِيَارًا إِلَّا بِمَقْعُولِهِ وَظَرْفِهِ عَلَى الصَّحِيحِ ،
وَجَوَزُهُ الْكَوْفِيَّةُ ^(١٣) مُطْلَقًا ، وَيُونُسُ ^(١٤) بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ غَيْرِ الْمُسْتَقِلِّ ^(١٥) ، وَابْنُ

(١) أي : ذو " بمعنى : صاحب .

(٢) والمعنى : اذهب في الوقت الذي تسلم فيه . وهذا مذهب ابن الطراوة . انظر : الارتشاف ١٨٣٥/٤

(٣) فيقول : اذهب بذى تسلمان ، واذهبوا بذى تسلمون ، واذهي بذى تسلمين . انظر : الهمع ٢٨٩/٤

(٤) د : " محذوف "

(٥) د : " لم يستند "

(٦) هـ : " التالي "

(٧) انظر : شرح للتسهيل ٢٧٠/٣ - ٢٧١

(٨) أي : والجرّ دون عطف .

(٩) انظر : الارتشاف ١٨٤٠/٤

(١٠) انظر : المقرب ٢٣٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٢٣/٤

(١١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٢/٢

(١٢) كاليد والرجل نحو : (قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلًا مَن قَالَهَا) انظر : الهمع ٢٩٣/٤

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٤٦/٤

(١٤) انظر : الارتشاف ١٨٤٢/٤

(١٥) ب ، د ، و : " للمستقبل "

مالك^(١) : يَنْسَمِ ، و (لِمَا) . وَيَجُوزُ ضَرُورَةٌ يَنْعَتِ^(٢) ونداء وفاعل وفعل مَلَفَسِي ،
ومفعول له^(٣)

[المضاف للياء]

مسألة : المضاف للياء يُكْسَرُ آخِرُهُ إِلَّا مَتْنِيٌّ ومجموعاً ومُعْتَلًا^(٤) فَيُسَكَّنُ ثُمَّ
تُدْغَمُ الياء والواو وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ ضَمًّا وَتَسَلَّمَ الْآلِفُ^(٥) ، وَقَلْبُهَا فِي الْمَقْصُورِ
لُغَةً^(٦) ، وَفِي (لَدَى)^(٧) و (إِلَى) و (عَلَى) أَكْثَرُ ، ثُمَّ الْيَاءُ فِي غَيْرِ الْمَفْرَدِ الصَّحِيحِ
تُفْتَحُ ، وَقَدْ تُكْسَرُ مَعَ الْمَقْصُورِ وَالْمُدْغَمَةِ ، وَفِيهِ^(٨) تَفْتَحُ وَتُسَكَّنُ ، وَفِي الْأَصْلِ خِلَافٌ .
وَقُلُّ^(٩) حَذَفُهَا^(١٠) مَعَ كَسْرِ الْمَتْلُوِّ ، وَقَلْبُهَا أَلْفًا ، وَخَصَّهُ ابْنُ عَصْفُورٍ^(١١) بِالضَّرُورَةِ .
وَحَذَفُهَا مَعَ فَتْحِ الْمَتْلُوِّ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو^(١٢) : وَضَمَّهُ ، وَأَنْكَرَهُ^(١٣) أَبُو زَيْدٍ^(١٤) ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٤٤/١

(٢) عبارة : " بنعت " ساكطة من د .

(٣) عبارة : " ومفعول له " ساكطة من د . والمقصود : المفعول من أجله .

(٤) أ : " وفعلًا " .

(٥) أي : فلا تقلب في المتن : كزبداء . انظر : الهمع ٢٩٨/٤

(٦) وهي لغة مُذْبَل . انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء الليل ٧٣٠/٢ وشرح التسهيل ٢٨٣/٣ وشرح الكافية

الشافية ٤٤٨/١ والارتشاف ١٨٥٠/٤

(٧) أي : وقلب الألف في (لدى) .

(٨) أي : في المفرد الصحيح .

(٩) ع : " وقيل " .

(١٠) أي : الياء .

(١١) انظر : للمقرب ٢٣٨ ، ولانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٥١/٤

(١٢) ب : " ابن عمرو " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٥١ وللمساعد ٣٧٧/٢

(١٤) جملة : " وأنكره أبو زيد " ساكطة من د .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٨٥١/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ١٠١/٢ . وأبو زيد هو سعيد بن أوس بن

ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو زيد الأنصاري ،

كان إمامًا نحويًا ، ومن تصانيفه : لغات القرآن ، والتلخيص ، وخلق الإيمان ، وغير ذلك كثير ، توفي

سنة ٢١٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٨٢/١ - ٥٨٣ وإنباء الرواة ٣٠/٢ - ٣٥ وطبقات

الحرابين ١٦٥ - ١٦٦ ومعجم الأنباء ٢١٢/١١ - ٢١٧ ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ - ٣٨٠

قال ابن مالك ^(١) : فإن كانت غير محضة ^(٢) فلا حذف ولا قلب .

فإن نُودِيَ ^(٣) ففيهما الحذف ، وإبقاء الكسر ، والإبقاء ساكنة ، فمفتوحة ^(٤) ،
فقلبها ألفا ، فحذفها مع فتح المثلو ، ومنعه الأكترون ، فمع ضمّه حيث لا لبس ، وأنكره
/ ١٤١ / اللّخمى ^(٥) ، وقال خطّاب ^(٦) : ردّيء . فإن كان ^(٧) (أمّا) أو (عمّا) مع
(ابن) و (ابنة) قل إثباتها وقلبها ألفا ، وغلب الحذف مع كسر الميم دلالة على الياء ،
وفتحها على الألف لا تركيباً خلافاً لسيبويه ^(٨) ، قال ^(٩) قوم : ومع ^(١٠) ضمّها . وتزيد
(أم) و (أب) بقلبها تاء مكسورة ، ومفتوحة ، قيل : ومضمومة ، والأصح أنها
عوض ، ومن ثم لا يجتمعان اختياراً

أو نذب ^(١١) فعلى السكون تفتح أو تقلب ، وعلى الفتح تفتح ، وعلى غيره تقلب
وتحذف لألف الندبة ، وقد يستغنى بالكسرة فلا يجب ردّ الياء في المغطوف خلافاً
للفرأء ^(١٢)

ويقال في (ابنم) : ابنمي ، وفي ^(١٣) (فم) : في ، وقل فمي ، وفي ^(١٤) (أب)
وإخوته : أبي وأخي وحمي ومني ، وجوز الكوفيّة ^(١٥) والمبرد ^(١٦) وابن مالك ^(١٧) :

(١) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ وشرح التسهيل ٢٨٢/٣

(٢) عبارة : " غير محضة " ساقطة من د .

(٣) أي : المضاف للياء .

(٤) هـ : " مفتوحة " .

(٥) انظر : الارتشاف ١٨٥٢/٤

(٦) انظر : الارتشاف ١٨٥٢/٤

(٧) أي : المضاف إلى الياء في النداء .

(٨) انظر : الكتاب ٢١٧/٢ - ٢١٨

(٩) د : " وقال "

(١٠) عبارة : " ومع " ساقطة من أ ، هـ .

(١١) أ : " ونذب " ، والمقصود : نذب العنادي المضاف للياء

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٢٢٢/٥

(١٣) عبارة : " وفي " ساقطة من ب ، ج ، د ، و

(١٤) عبارة : " وفي " ساقطة أيضاً من ب ، ج ، د ، و .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٨٥٤/٤

(١٦) انظر : للمقتضب ٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٨٥٤/٤ شرح الكافية للرضي ٣٣٩/٢

والتسهيل ١٦٢

(١٧) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣١/٢ وشرح التسهيل ٢٨٤/٣

(أبَيّ) ، زاد ابنُ مالك ^(١) : و (لُخِيْ) ، وعلى المختارِ في (ذِي) : (ذِيْ) .

[خاتمة في الجر بالمجاورة]

خاتمة : أثبتَ الجمهورُ الجرَّ بالمجاورة في نَعْتٍ وتوكيدٍ ، زاد قومٌ : وعطفٍ
نَسَقٍ ، وابنُ هشام ^(٢) : وِثْيَانٍ ، وأنكرهُ المِثْرَاقِي ^(٣) وابنُ جني ^(٤) وقَصْرَةُ
الفُرَاءِ ^(٥) على السَّمَاعِ ، وخصَّه قومٌ بالفكْرَةِ ، والخليل ^(٦) بغيرِ المثْنَى ، قيل :
والجَمْعِ .



(١) عبارة : ' ابن مالك ' ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(٢) انظر : المغني ٤٨٩/٢ - ٤٩١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٩١٤/٤ والمغني ٤٩١/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٤١٩/٤ والمغني ٤٩١/١ .

(٥) انظر : الخزانة ٩١/٥ والارتشاف ١٩١٣/٤ .

(٦) انظر : الكتاب ٥٠٠/١ .

[الجوازم]

[لام الطلب]

الجوازم : أحدها ^(١) : (لام الطلب) ^(٢) ، وفتحها لغة ^(٣) ، وقيل : إن فُتِحَ
تاليها، وقيل ^(٤) : إن استؤنفت ، وتُسَكَّنُ تَلَوَ واوٍ ، وفاء ، و (ثُمَّ) ، وقيل : يقلُّ مع
(ثُمَّ) ، وقيل ^(٥) : ضرورة ، وتلزم في فعل غير الفاعل المُخاطَب ، وتَقِلُّ في مُتَكَلِّم ،
وأمرٍ فاعلٍ ^(٦) مُخاطَبٍ ، وحذفها : ثالثها ^(٧) : الصحيح يجوزُ في الشَّعْرِ فقط ،
ورابعها : بعدَ قولٍ غيرِ أمرٍ ، ولا تُفصلُ ^(٨)

[لا الطلبية]

الثاني ^(٩) : (لا الطلبية) ، وليس أصلها النافية ، ولا لام الأمرِ خلافاً لِزاعم
ذلك ، وجزمَ فعلِ المتكلم بها قليلٌ / ٤١ ب / [جداً ، وفصلتها بِمفعولٍ مجزومٍ بها
قليلٌ] ^(١٠) أو ضرورة ، خلفَ ، وجوزَ ابنُ عصفور ^(١١) والأبدي ^(١٢) حَقَّقَهُ ^(١٣) لِدَلِيلٍ ،
وتَوَقَّفَ أبو حيَّان ^(١٤)

[نَم]

الثالث ^(١٥) (نَم) ، وتختصُّ بِمُصاحبةِ أدواتِ الشرطِ ^(١٦) ، وجَوَازِ انفصالِ

(١) في ب ، ج ، د ، و : كُتِبَ الرقم العددي ' ١ ' وهو غير موجود في د ، هـ .

(٢) هـ : ' اللام للطلب '

(٣) وهي لغة سليم . انظر : الهمع ٣٠٧/٤ والارتشاف ١٨٥٥/٤ وشرح التسهيل ٥٨/٤

(٤) حكاه الفراء عن سليم . انظر : الهمع ٣٠٧/٤ والارتشاف ١٨٥٥/٤

(٥) قاله خطاب . انظر : الارتشاف ١٨٥٥/٤ والهمع ٣٠٨/٤

(٦) د : ' لفاعل '

(٧) ب : ' وحذف تاليها ' .

(٨) أي : لا تفصل اللام عما عملت فيه .

(٩) في ب ، ج ، د ، و : كُتِبَ بالرقم العددي (٢) ، وكلمة : ' الثالث ' ساقطة من د .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : المقرب ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٨٥٨/٤

(١٢) انظر : الارتشاف ١٨٥٨/٤

(١٣) أي : مجزومها .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٨٥٨/٤

(١٥) في ب ، ج ، د ، و : كُتِبَ بالرقم العددي (٣) ، وكلمة : ' الثالث ' ساقطة من د .

(١٦) كلمة : ' الشرط ' ساقطة من د .

نفيها عن الحال ، ودخول الهمزة ، والأكثر كونها ^(١) للتقريب ، وفصلها بمعمول مجزومها ، وخففة ^(٢) ضرورة ، وقد تهمل ^(٣) ، والنصب بها لغة .

[لما]

الرابع ^(٤) : (لما) ، الأكثر : هي مركبة من (لم ما) ^(٥) ، ويجب اتصال نفيها بالحال ، وقيل : يغلب ، وقيل ^(٦) : القريب ، وقال الأندلسي ^(٧) : كـ (لم) ، ويكون ^(٨) متوقفا ، ويخفف مجزومها لدليل ، وفصله ضرورة ، وأجازة الفراء ^(٩) بشرطيهما ^(١٠)

[أدوات الشرط]

[إن وما ومن ومنها ومتى وأين وحيثما وأين وأنى وإذما]

ومنها ^(١١) : أدوات الشرط : (إن) و (ما) و (من) و (مهما) ، وهي بسيطة ، وزنها (فعلى) ، وألفها تانيث ، أو إلحاق ، أو مركبة من (ما) الجزائية و (ما) للزائدة ، أو (مة) و (ما) الشرطية ، أو (مة) أضيفت لـ (ما) الشرطية ^(١٢) ، أقوال . و (متى) و (أين) : ظرفا ^(١٣) زمان ^(١٤) ، وكسر (أين) لغة ^(١٥) ، وأنكر قوم جزمها لقلته ، وتختص ^(١٦) في الاستفهام بمستقبل بخلاف (متى) .

(١) أي : الهمزة للثخلة على (لم) .

(٢) أي : مجزومه .

(٣) د : تعمل .

(٤) في ب ، جـ ، و : " كتب للرقم العدي (٤) ، وكلمة : " الرابع " ساقطة من د .

(٥) د : " لم وما " ، وفي أ : " لم مه " .

(٦) قاله ابن هشام . انظر : المغني ٥٣٥/١ ، وانظر أيضا : الهمع ٣١٤/٤

(٧) وهو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي ، الإمام أبو محمد اللورقي النحوي ، صنف : شرح

المفصل ، وشرح الجزولية ، وشرح الشاطبية ، توفي سنة ٦٦١ هـ . انظر : بنية الوعاة ٢٥٠/٢ ومعجم

الأبناء ١٦ / ٢٣٤ - ٢٣٥ وغاية للنهاية ١٥/٢ - ١٦ والأعلام ١٧٢/٥

(٨) أي : منفيها .

(٩) انظر الارتشاف ١٨٦٠/٤

(١٠) أي : في " لم ولما " نحو : (لم لو لما إن تزرني أزرك) . انظر : الهمع ٣١٥/٤

(١١) أي : من للجوازم .

(١٢) كلمة : " الشرطية " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٣) د : " وهما ظرفان " .

(١٤) كلمة : " زمان " ساقطة من ب ، جـ ، و

(١٥) وهي لغة ملهم . انظر : التمهيد ٢٣٦ والارتشاف ١٨٦٥/٤ والهمع ٣١٦/٤ والمساعد ١٣٥/٣

(١٦) أ : " ومختص " .

و (حَيْثُمَا) و (أَيْنَ) و (أُنَى) : للمكان ، و (أَيْ) : بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ،
و (لِنَمَّا) : وَأَنْكَرَ قَوْمَ الْجَزَمِ بِهَا .

و لا تَرُدُّ (مَا) و (مَهْمَا) لِلزَّمَانِ ، و لا (مَهْمَا) حَرْقًا و لا اسْتِفْهَامًا ، و لا تُجَزَى
و لا (إِنْ) بِمَعْنَى : (إِذْ) و (إِذَا) ، و لا تُهْمَلُ ، و لا (مَتَى) ^(١) . و لا يُجَازَى
بـ (كَيْفَ) ، و لا يُجَزَمُ بِهَا ، و لا بـ (حَيْثُ) و (إِذْ) ، و لا الْمُسَبَّبُ عَنْ صِلَةٍ
(الَّذِي) ، و النُّكْرَةُ ^(٢) الموصوفة خلافًا لزاعميها

[فَعَلَ الشَّرْطَ وَجَوَابَهُ وَاتَّصَلَ الْجَوَابُ بِالْفَاءِ]

مَسْأَلَةٌ : أَدَوَاتُ الشَّرْطِ أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ) ، وَفِي (لِنَمَّا) خَلْفٌ ، وَتَقْتَضِي ^(٣)
جَمْلَتَيْنِ ، الْأُولَى : شَرْطٌ وَالثَّانِيَةُ : جَزَاءٌ وَجَوَابٌ ، فَإِنْ كَانَا ^(٤) فَعَلَيْنِ فَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَا
مُضَارِعَيْنِ ، ثُمَّ مَاضِيَيْنِ ، ثُمَّ الْأَوَّلُ مَاضِيًا ، ثُمَّ مُضَارِعًا ، وَخَصَّةٌ سَبِيوِيَّةٌ وَالْجُمْهُورُ ^(٥)
بِالضَّرُورَةِ ، وَيَجِبُ / ١٤٢ / اسْتِقْبَالُهُمَا

و (لَوْ) كـ (إِنْ) شَرْطًا فِي الْأَصَحِّ ، قِيلَ ^(٦) : أَوْ ذَا الْفَاءِ ^(٧) فَقَطْ ^(٨) أَوْ مَعَ
(قَدْ) جَوَابًا فِي الْأَصَحِّ ^(٩) ، وَإِنَّمَا يُصَدَّرُ الشَّرْطُ بِفَعْلٍ مُضَارِعٍ غَيْرِ دُعَاءٍ ، [و لا ذِي
تَنْفِيْسٍ مُثَبَّتٍ ، أَوْ مَعَ (لَا) أَوْ (لَمْ) ، أَوْ مَاضٍ عَارٍ مِنْ (قَدْ) ، وَنَفْيٍ وَدُعَاءٍ] ^(١٠)
وَجُمُودٍ ، وَلَوْ مُضْمَرًا فَسَّرَهُ فَعْلٌ ، وَكَوْنُهُ مُضَارِعًا دُونَ (لَمْ) ضَرُورَةٌ ، وَكَذَا تَقْدِيمُ
الاسْمِ مَعَ غَيْرِ (إِنْ) ، وَجَوَزَهُ الْكَسَائِي ^(١١) مَعَ (مَنْ) وَإِخْوَتِهِ ، وَقَوْمٌ : فِي غَيْرِ
الْمَرْفُوعِ ، وَقَوْمٌ : فِي الْمَرْفُوعِ إِنْ لَمْ يُمْكِنْ عَوْدُ ضَمِيرٍ عَلَى الشَّرْطِ ، وَفِي الْفَصْلِ بَيْنَ

(١) أي : و لا تهمل (متى) .

(٢) د : وعن النكرة .

(٣) ب ، ج ، و : و : و تقتضين ، والمقصود أدوات الشرط .

(٤) أي : الشرط والجزاء

(٥) كلمة : الجمهور ساقطة من ب ، د ، ج ، و .

(٦) عبارة : في الأصح قيل ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) أ : لو ذا ألف .

(٨) كلمة : فقط ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) عبارة : في الأصح ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٠) ما بين الميكولين ساقط من أ بسبب انتقال النظر

(١١) انظر : الارتشاف ٤/ ١٨٧٠

(مَنْ) والفعل بِعَطْفٍ وتوكيدٍ خَلْفَ كوفي^(١)

وشرطُ الجوابِ الإقادة^(٢) ، وتَنَحُّلُهُ الفاءُ إنْ لمْ يَصِحْ شرطًا ، وفي حذفها

ثالثها : الأصحُّ جَوَزُ ضرورة ، وينوبُ عنها في الأصحِّ (إذا) الفجائية في اسمية غير طلبية ولا منفية ، ومن ثم لا يجتمعان^(٣) . ويرْقَعُ وجوبًا إنْ قُرِنَ بالفاءِ وجَوَازًا إنْ كانَ الشرطُ ماضيًا ، ولو غير (كان) في الأصحِّ^(٤) ، وإلا فضرورة .

وجازمة^(٥) : الأداة ، وقيل^(٦) : الشرطُ ، وقيل^(٧) : هما ، وقيل^(٨) : الجوارُ ،

وقيل^(٩) : مبني ، وقيل : والشرطُ أيضًا

[أدوت الشرط لها الصنر]

مسألة : البصريون : لأداة الشرط الصنرُ ، فلا يسبقها معمولٌ معمولٌ لها^(١٠)

غير معمولٍ الجوابِ المرفوع ، قال أكثرهم^(١١) : ولا الجوابُ ، وثالثها : يجوزُ إنْ كانَ مضارعًا ، ورابعها : إنْ كانا^(١٢) ماضيين ، قيل^(١٣) : ولا الجواب المجزوم معموله ، وعلى الأولِ إنْ تَقَدَّمَ شَبَهُهُ قَدْلِيلُهُ ، وشرطه اختياريًا مُضَيَّ الشرط لفظًا أو معنًى في

(١) أجاز الكسائي الفصل بين (مَنْ) والفعل بالعطف على (مَنْ) وبالتأكيد ، ومنع ذلك الفراء . انظر

الارتشاف ١٨٧٠/٤ والهمع ٣٢٦/٤

(٢) ١ : " إقادة به " .

(٣) ١ : " لا يجتمعان " .

(٤) جملة : " ولو غير كان في الأصح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٥) أي : للجواب . وهو مذهب جمهور البصريين . انظر : للتصريح ٣٧٣/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ .

(٦) وهو مذهب الأخفش . انظر : شرح الكافية للرضي ٩٨/٥ والتصريح ٣٧٤/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣

(٧) نُسب هذا القول إلى سيبويه والخليل والأخفش . انظر : للكتاب ٧٢/٣ والارتشاف ١٨٧٧/٤ وشرح

الأشموني ٢٥٥/٣ والتصريح ٣٧٥/٤ والهمع ٣٣١/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٨/٥

(٨) وهو مذهب الكوفيين . انظر : الإحصاف ٦٠٢/٢ والارتشاف ١٨٧٧/٤ والتصريح ٣٧٥/٤

والهمع ٣٣٢/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ وشرح الكافية للرضي ٩٨/٥

(٩) هذا القول والذي يليه للمازني . فنقل عنه في قول أن الشرط معرب والجزاء مبني ، ونقل عنه في قول

أن للشرط والجزاء مبدئان . انظر : الارتشاف ١٨٧٧/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٩/٥

والإحصاف ٦٠٢/٢ والهمع ٣٣٢/٤

(١٠) ب ، ج ، د : " معمولها " .

(١١) أي : البصريون . انظر : الهمع ٣٣٣/٤ والارتشاف ١٨٧٩/٤

(١٢) ب : " كان " .

(١٣) قاله للفراء . انظر : الهمع ٣٣٣/٤

الأصح ، فإن لم يكن^(١) وهو مع^(٢) (ما) ، أو (من) ، أو (أي) صيرن موصولات [اختياراً ، قيل : ضرورة^(٣) ، وكذا إن أضيف لهنّ خلافاً للزيادي^(٤) ، ومطلقاً بعد باب (كان)]^(٥) و (إن) و (لكن) و (إذا) المفاجأة ، و (ما) و (هل) ، قيل^(٦) : والهمزة^(٧)

[حذف الشرط والجواب]

مسألة : يُحذف الجواب لدليل ، ويكثر لتَقَدُّمِ شَبِّهِهِ ، وجواب قسم . والشرط^(٨) ، وقيل^(٩) : إن عوض (لا)^(١٠) . ويُحذفان^(١١) مع (إن) ، وقيل^(١٢) : ضرورة لا الأداة ولو / ٤٢ ب / (إن) في الأصح .

وإن توالى شرطان ، فالأصح أن الجواب للسابق ، وأن الأخرى منجيء الثاني ماضياً ، وأنه مَقْدَرٌ للقولِ تَقْيِيدُ الحالِ . وإن توسط الجزاء والشرط مضارع وافقه معنى ، غير صفة ، وصح حذفه أبداً منه ، وإلا رُفِعَ حالاً وتُرَادُ (ما) في (إن) ، و (أي) غير مُضَافَةٍ لِضَمِيرٍ ، و (أين) و (متى) ، وكذا (أيّان) ، لا (ما) و (من) ، وأنى في الأصح .

(١) أي : فعل للشرط ماضياً .

(٢) كلمة : " مع " ساقطة من هـ .

(٣) عبارة : " قيل وضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٨٨٠/٤ والمساعد ١٦٥/٣

(٥) ما بين المكوّفين ساقط من أ

(٦) قاله يونس . انظر : الارتشاف ١٨٨٠/٤ والهمع ٣٣٥/٤

(٧) في ب ، ج ، و : " وكذا إن وقع مطلقاً بعد كان وأخواتها أو لكن لو إذا المفاجأة غير مضمرة بعدها مبتدأ لو أن أو ما أو هل ، قيل : والهمزة ، وكذا إن أضيف لهنّ زمان خلافاً للزيادي في جواز الجزم اختياراً " وذلك بدلاً من الفقرة المذكورة : " وكذا ... قيل والهمزة " ، وترجّح ما أثبتناه استناداً لباقي النسخ والشرح .

(٨) أي : ويحذف الشرط .

(٩) وهو قول ابن عصفور . انظر : المقرب ٣٠٣ ، والأبدي . انظر : الارتشاف ١٨٨٣/٤ والمساعد ١٦٩/٣

(١٠) الحرف (لا) ساقط من د .

(١١) أي : الشرط والجواب .

(١٢) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ٢٣٩

[عرَابُ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ وَأَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ]

مسألة : [إذا] ^(١) وَكَعَتِ الْأَدَاةُ ^(٢) عَلَى زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ فَظَرَفَ ^(٣) ، أَوْ حَتَّى فَمَفْعُولٌ مُطْلَقٌ ، وَإِلَّا فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ لَازِمٌ فَمَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ فِعْلٌ ^(٤) الشَّرْطُ ، وَقِيلَ : وَالْجَوَابُ ، أَوْ مُتَعَدٍّ وَاقَعَ عَلَيْهَا فَمَفْعُولٌ بِهِ ، أَوْ عَلَى ضَمِيرِهَا أَوْ مُتَعَلِّقًا فَاشْتَعَالَ ^(٥) وَمِثْلُهَا أَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ .

[لَوْ]

مسألة : (لَوْ) شَرْطٌ لِلْمَاضِي غَالِبًا ، وَقِيلَ : دَائِمًا ^(١) ، وَجَزَمُهَا ضَرُورَةٌ ، وَقِيلَ : لُغَةً ^(٢) ، وَقِيلَ : مَمْتُوعٌ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٣) : حَرَفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْقُوعٍ غَيْرِهِ ، وَالْمَعْرَبُونَ : امْتِنَاعٌ لَامْتِنَاعٍ ^(٤) ، فَقِيلَ ^(٥) : امْتِنَاعُ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، وَقِيلَ : عَكْسُهُ نُطْقًا ^(٦) ، وَقَالَ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ مَالِكٍ ^(٧) وَشَيْخُنَا الْكَافِي جِي ^(٨) : فَهَمَّا ، وَقِيلَ : إِنْ كَانَ بَعْدَهَا ^(٩) مُثَبَّتَانِ وَإِلَّا فَوَجُودٌ لَوْجُودٍ ، وَقَالَ ^(١٠) الشُّلُوبِيْن ^(١١) وَالْخَضْرَاوِي ^(١٢) :

(١) كلمة : " إذا " غير مُدرّجة في النسخ ، ولدرجناها هنا لإستقامة النص ، وذلك استنادًا على الشرح .
انظر : ٣٤١/٤

(٢) ب ، ج ، و : " الأدوات "

(٣) أي : فهي في موضع نصب على الظرف . انظر : الهمع ٣٤١/٤

(٤) د : " في الفعل "

(٥) أي : فالمسألة من باب الاشتغال . انظر : الهمع ٣٤٢/٤

(٦) كلمة : " دائمًا " ساقطة من أ .

(٧) عبارة : " وقيل لغة " ساقطة من د .

(٨) انظر : الكتاب ٣٤٦/٤

(٩) كلمة : " لامتناع : ساقطة من أ .

(١٠) قاله ابن الحاجب . انظر : أمالي ابن الحاجب ٣٠٩/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٤٩٩/١
والهمع ٣٤٣/٤ .

(١١) أ : " قطعًا "

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٠٢/٤ والمغني ٤٩٩/١

(١٣) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٣٩٩ .

(١٤) أ : " بعد " .

(١٥) كلمة : " قال " ساقطة من أ ، ب ، ج .

(١٦) انظر : التصريح ٤٠٩/٤ والارتشاف ١٨٩٨/٤ وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ٣٩٩
والمغني ٤٩٠/١

(١٧) انظر : المغني ٤٩٠/١

لِمَجَرَّدِ الرُّبُطِ ، وَالْمُخْتَارُ وَفَاقًا لِابْنِ مَالِكٍ ^(١) امْتِنَاعُ مَا يَلِيهِ وَاسْتِزَامُهُ لِتَالِيهِ ، ثُمَّ يَنْتَقِي التَّالِي إِنْ نَاسَبَ وَلَمْ يَخْلَفْ الْمَقْدَمَ غَيْرُهُ ^(٢) ، كـ ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ^(٣) ، لَا إِنْ خَلَفَهُ كَقَوْلِكَ : (لَوْ كَانَ ^(٤)) إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا) ، وَيَتَّبِعُ إِنْ لَمْ يُنَافِ وَنَاسَبَ إِمَّا بِالْأَوَّلَى ^(٥) نَحْوُ : * لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَسَمَ يَعْصَهُ * ^(٦) ، أَوْ الْمُسَاوِي نَحْوُ ^(٧) : * لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِّيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي ^(٨) لِلرُّضَاعِ * ، أَوْ الْأَدْوَنَ ^(٩) كَقَوْلِكَ : (لَوْ انْتَفَتِ أَخُوهُ الرُّضَاعِ مَا حَلَّتْ لِلنُّسَبِ) ، وَيَلِيهَا ^(١٠) اسْمٌ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ / ١٤٣ / اخْتِيَارًا ، وَجُزْءًا ^(١١) ابْتِدَاءً خِلَافًا لِلْبَصْرِيَّةِ ^(١٢) فِيهِمَا وَجَوَابُهَا ^(١٣) فِعْلٌ بـ (لَمْ) ، أَوْ مَاضٍ مُثَبَّتٌ ، وَالْغَالِبُ اقْتِرَانُهُ بِاللَّامِ ، أَوْ مَنْفِيٌّ بـ (مَا) ، وَالْغَالِبُ خُلُوهُ ، وَقَدْ يَقْتَرِنُ بـ (إِنْ) ، وَنَدَرُ كَوْنُهُ تَعَجُّبًا ، وَمُسْتَدْرَأٌ بـ (رَبُّ) ، أَوْ (الْفَاءُ) ، أَوْ (قَدْ) ، فَإِنْ وَكَّعَ اسْمِيَّةً فَجَوَابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ مُغْنٍ عَنْ جَوَابِهَا خِلَافًا لِلزَّجَاجِ ^(١٤) ، وَيُحَذَفُ ^(١٥) لِتَلِيلٍ .

(١) انظر : التسهيل ٣٩٨ وشرح التسهيل ٩٣/٤ - ٩٤ وشرح الكافية الشافية ١٧٣/٢

(٢) عبارة : * غيره * ساقطة من د

(٣) سورة الأنبياء ، آية ٢٢

(٤) عبارة : * لو كان * ساقطة من أ .

(٥) د : * بالأول *

(٦) ورد هذا الأثر منسوبًا إلى عمر - رضي الله عنه - في : شرح الكافية للرضي ٢٢٥/٦ والمغني

٤٩٢/١ والتصريح ٤١١/٤ وشرح الكافية لابن الحاجب ١٠٠٢/٣ وشرح التسهيل ٩٤/٤ وشرح الكافية

الشافية ١٧٣/٢

(٧) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (النفقات) باب (المراضع من الموالوات .

وغيرهن) ٨١/٣ ومسلم في كتاب (الرضاع) باب (تحريم الربيبة وأخت المرأة) ٦٨٤

(٨) عبارة : * لي * ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) أ : * أو الأذل *

(١٠) أ : * وليهما *

(١١) أي : مبتدأ وخبر

(١٢) انظر : الارشاف ١٨٩٩/٤

(١٣) أي : لو .

(١٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : الارشاف ١٩٠٢/٤ والجلي الداني ٢٨٤

والمساعد ١٩٥/٣

(١٥) أي : جواب (لو) .

وَتَرَدُّ (١) لِلتُّمْنَى خِلَافًا لِكَثِيرٍ (٢) ، فَلَا جَوَابَ (٣) لَهَا [وَفَاقًا لِابْنِ الصَّنَائِعِ (٤) ،
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) : وَلِلْعَرَضِ وَالتَّحْضِيضِ ، وَاللَّخْمِي (٦)] (٧) : وَالتَّقْلِيلِ
نَحْوَ (٨) : " وَلَوْ بَظْلَفٍ مُحَرَّقٍ " (٩)

[لَوْلَا وَلَوْ مَا]

(لَوْلَا) (١٠) : حَرْفٌ (١١) امْتِنَاعٌ لِيُجُودَ، وَإِنَّمَا يَلِيهَا (١٢) لَسَمَ أَوْ (أَنْ) أَوْ (أَنْ) ،
وَجَوَابُهَا مَاضٍ مَعَ (مَا) ، أَوْ مُتَّبَعٌ مَعَ السَّلَامِ ، وَخَذْفُهَا (١٣) ضَرُورَةٌ ، أَوْ قَلِيلٌ
[أَوْ جَائِزٌ ، أَقْوَالٌ ، وَقَالَ دَرِيودُ (١٤) : كَ (لَوْ) خَذْفًا وَإِثْبَاتًا] (١٥) ، وَيَجُوزُ خَذْفُهَا ،
وَقِيلَ قَلِيلٌ ، وَفِي تَقْدِيمِهِ خِلَافٌ (١٦) ، وَتَرَدُّ (١٧) لِلتَّحْضِيضِ ، وَكَذَا (١٨) (هَلَا) وَ(الْآ)

(١) أي : لو .

(٢) عبارة : " خِلَافًا لِكَثِيرٍ " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٣) أ ، د ، هـ : " ولا جواب لها في الأصح قيل وللتقليل " .

(٤) انظر الارتشاف ١٩٠٣/٤ . وابن الصنائع هو علي بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الحسن المعروف
بابن الصنائع ، له : شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبريه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٠ هـ . انظر بغية
للوعاء ٢٠٤/٢ .

(٥) انظر : التمهيد ٢٤٤ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٠٧/١ والتصريح ٤٢٢/٤ وشرح الأشموني ٢٧٨/٣ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٢٧٨/٣ والتصريح ٤٢٢/٤ والمغني ٥٠٧/١ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) حديث شريف . انظر : للموطأ كتاب (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في
المساكين) ٥٧٠ وسنن النسائي كتاب (الزكاة) باب (رد المسائل) ٤٠٠ .

(٩) جملة : " ولو بظلف محرق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٠) أ ، د ، هـ : " لولا ولوما " ، والصواب ما ثبتناه لأنه سيتحدث عن (لوما) بعد قليل .

(١١) أ ، د ، هـ : " حرفاً " .

(١٢) أ : " يليهما " .

(١٣) أي : اللام .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٠٥/٤

(١٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١٦) جملة : " وقيل قليل وفي تقديمه خلاف " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٧) د : " وتردان " .

(١٨) كلمة : " كذا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

بَسَائِطُ ، وَقِيلَ ^(١) : مُرَكَّبَاتٌ ^(٢) ، فَيَصْحَبُهَا التَّوْبِيخُ كَثِيرًا ^(٣) ، وَتَخْتَصُّ ^(٤) بِفِعْلِ
 وَلَوْ مُقْتَرَا فِي الْأَصَحِّ ، وَقَدْ تُفِيدُهُ ^(٥) (لَوْ) وَ (أَلَا) ، قَالَ ^(٦) دَرِيود ^(٧) : وَتَرِيدُ ^(٨)
 (لَوْ لَا) وَ (هَلَّا) اسْتَفْهَامًا ، وَالنَّحَاسُ ^(٩) : (لَوْ لَا) نَاقِيَةٌ .
 (لَوْ مَا) : كـ (لَوْ لَا) فِيمَا تَقَدَّمَ ^(١٠) ، وَقَالَ الْمَالِقِيُّ ^(١١) : لَمْ تَرِيدُ (لَوْ مَا) ^(١٢)
 إِلَّا لِلتَّحْضِيضِ ، [وَالسَّكَائِي ^(١٣) هِيَ وَ (لَوْ لَا) مِنْ : (لَوْ) ، وَ (هَلَّا) وَ (أَلَا) مِنْ
 (هَلْ)] ^(١٤)

[لَمَّا]

(أَمَّا) : وَيُقَالُ ^(١٥) : (أَيْمًا) ، الْأَصَحُّ : حَرَفٌ بَسِيطٌ ، مَعْنَاهُ : (مِنْهُمَا يَكُنْ
 مِنْ شَيْءٍ) ، وَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ ^(١٦) الْفَاءُ جَوَابُهَا ، فَلَمْ تُخَذَفْ ^(١٧) دُونَ ضَرُورَةٍ ، وَكَذَا
 تَقْدِيرُ قَوْلِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَمْ يَلِيهَا فِعْلٌ . وَتُفِيدُ التَّفْصِيلَ ، فَتُكْرَرُ شَالِبًا ، وَالتَّوَكِيدَ .

(١) ذكره السكاكي في مفتاح العلوم ١٧٢

(٢) عبارة : " بسائط وقيل مركبات " ساقطة من ب ، ج ، و .

(٣) جملة : " فيصحبها للتوبيخ كثيرا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أ ، د ، هـ : " فتختص " .

(٥) أي : التحضيض .

(٦) أ ، هـ : " قيل " ، وكلمة : " دريود " ساقطة من د .

(٧) لنظر : الارتشاف ١٦٧٢/٤

(٨) ب : " وندر "

(٩) كلمة : " النحاس " ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر رأيه في الارتشاف ٢٣٧١/٤

(١٠) جملة : " لولا كلوما فيما تقدم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : رصف المباني ٢٩٧ ، وانظر أيضا : المصلي ٥٢٧/١ والتصريح ٤٣٢/٤ والجنى الداني ٦٠٩ .

والمالقي هو أحمد بن عبد للنور بن أحمد بن راشد ، أبو جعفر المالقي ، صنف : شرح الجزولية ،

ورصف المباني ، وغير ذلك ، توفي سنة ٧٠٢ هـ . انظر : بغية الوعاة ١/٣٣١ - ٣٣٢

(١٢) كلمة : " لوما " ساقطة من ب ، ج ، و .

(١٣) لنظر : مفتاح العلوم ١٧٢

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١٥) د : " يقال " بدون ولو

(١٦) أ : " لزم "

(١٧) عبارة : " فلم تخذف " ساقطة من أ ، د ، هـ .

وتُفصلُ من الفاء بمبتدأ ، أو خبرٍ ، وقيل ^(١) : الفصلُ به قليلٌ ، أو مفعولٍ لِمَا بعدها ،
قال سيبويه ^(٢) : أو شرطٍ ^(٣) ، لا بجملةٍ تامةٍ ^(٤)

[عمل ما بعد الفاء فيما قبلها]

مسألة : يعملُ ما بعدُ الفاء فيما قبلها هنا وإفلاقاً ، قال سيبويه : ما جازَ عملهُ
بعدَ حذفِ ^(٥) (لَمَّا) والفاء ^(٦) ، وابنُ درستويه ^(٧) : و (إن) ، والقراءُ ^(٨) : وكُلَ
ناسخٍ ، وقيل : يختصُّ بالظرفِ ، وقيل : والتعجبُ ، ولا تعملُ (أَمَّا) في اسمٍ منسرجٍ
خلافاً للكوفيَّة ^(٩) ، غيرَ الظرفِ والمجرورِ والحالِ .



(١) قاله الصفار . انظر : المغني ١/١٢٤ والارتشاف ٤/١٨٩٤ والهمع ٤/٣٥٧ .

(٢) هـ : يوجد بياض مكان كلمة ' سيبويه '

(٣) أ ، هـ : ' وشرط ' ، وفي د : ' أو شرطية '

(٤) د : ' لا بجملة ناتية ' ، وفي ب ، ج ، د : ' لا بأكثر من اسم '

(٥) كلمة : ' حذف ' مسالطة من د .

(٦) أي : ما جازَ عمله بعد حذف (أما) و (الفاء) عمل فيما قبل وما لا فلا . انظر : الهمع ٤/٣٥٨ .

(٧) انظر : الارتشاف ٤/١٨٩٥ وشرح الأئيموني ٣/٢٩٨ والمساعد ٣/٢٣٦

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٣/١٤ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٤/١٨٩٥ وللجلى الدالي ٥٢٧

والمساعد ٣/٢٣٧

(٩) انظر : الارتشاف ٤/١٨٩٦ والمساعد ٣/٢٣٩

[الحروف غير العاطفة]

[الهمزة]

الكلام في بقية / ٤٣ب / الحروف غير العاطفة ^(١) ، الهمزة : للاستفهام ، وهي الأصل فيه ، ومن ثم اختصت بالحذف ونحوها على النقي وواو العطف وقائه و(ثم)
خلافًا للزمخشري ^(٢) ، والشرط ^(٣) ، و(إن) ، وعدم إعادتها بعد (أم) ، وورودها
لطلب التصوير ، والتصديق ، والتسوية ، والإنكار ، والتوبيخ ، والتقرير ^(٤) ، والتهكم ،
والأمر ، والتعجب ^(٥) ، والاستبطاء

[الألف اللينة]

الألف اللينة ^(٦) : التي لا تقبل الحركة ، قال ابن جني ^(٧) وشيخنا الكافيجي ^(٨) :
وهو المسمى : (لا) ، توصل إلى النطق به باللام ، وفي إيهما ^(٩) الأصل ؟ قولان .
ترد للإنكار جوازًا في منتهى المنكور وفقًا بعد همزة لم تفصل ^(١٠) ، وتقلب بعد ضم ،
وكسر أو تنوين ^(١١) ، وللتذكير ^(١٢) كذلك ، وفاصلة بين الهمزتين ، والنونين ^(١٣) ،
ولغير ذلك

(١) عبارة : " غير العاطفة " ساقطة من هـ .

(٢) انظر : المفصل ٤٣٧ ، وانظر أيضًا : الجنى الدالي ٣١ .

(٣) د : " وعلى للشرط .

(٤) كلمة : " وللتقدير " ساقطة من د

(٥) أ ، هـ : " والتمجب " .

(٦) ب : " أي اللينة " .

(٧) لفظ : المعنى ٦٩٥/١

(٨) عبارة : " وشيخنا الكافيجي " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) د : " وفي أسماء " .

(١٠) كقولك لمن قال : (لقيت عمرا) : أصراه ، منكرا لقاء له . انظر : الهمع ٣٦٤/٤

(١١) د : " وكسر ياء أو تنوين " ، وعبارة : " أو تنوين " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) كقول من أراد أن يقول : (رأيت الرجل الفاضل) فغسي الفاضل ، فأراد مد للصوت ليتكرر ، إذ لم

يرد قطع الكلام : (رأيت الرجل) . انظر : الهمع ٣٦٥/٤ .

(١٣) أ : " والتنوين " ، والمقصود : نون النسوة ونون التوكيد ، نحو : اضربنن . انظر : الهمع ٣٦٦/٤

[أَلَا وَيَاءُ التَّنْبِيهِ وَهَلْوَ]

(أَلَا) : حَرْفٌ ^(١) لِلْعَرْضِ وَالتَّحْضِيضِ ^(٢) وَالِاسْتِفْتَاكِ وَالتَّنْبِيهِ ، وَتَكْثُرُ قَبْلَ
النَّدَاءِ ، وَيُقَالُ : (هَلَا) ، وَكَيْفِي فِي التَّنْبِيهِ : (يَا) ، وَ (هَا) ، وَيَلِي (يَا) غَالِبًا أَمْرٌ ،
أَوْ (لَيْتَ) ، أَوْ (رَبُّ) ^(٣)

[أَمَّا]

(أَمَّا) : حَرْفٌ كـ (أَلَا) لِسْتِفْتَاكِ ، تَكْثُرُ ^(٤) قَبْلَ الْقَسَمِ ، وَتُبْدَلُ هَمْزُهَا هَاءً ،
وَعَيْنًا ، وَتُحَذَفُ ، أَوْ الْأَلِفُ ، وَبِمَعْنَى : (حَقًّا) اسْمٌ أَوْ حَرْفٌ ، أَوْ مُرَكَّبَةٌ مِمَّنْ هَمْزَةٌ
الِاسْتِفْهَامِ وَ (مَا) ، وَهِيَ ^(٥) نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، أَقْوَالٌ . قَالَ الْمَالِقِيُّ ^(٦) : وَتَرِدُ
لِلْعَرْضِ ^(٧) ، وَأَبُو حَيَّانٍ ^(٨) : لِلتَّنْبِيهِ ^(٩)

[أَيُّ وَإِي وَأَهْلٌ وَبَهْلٌ وَبَلَى وَجَلَّ وَجَزَّ]

(أَيُّ) : لِلتَّفْسِيرِ بِمَفْرَدٍ ، فَتَالِيهَا ^(١٠) بَيَانٌ أَوْ بَيِّنٌ ، وَقِيلَ : نَسَقٌ ، وَجُمْلَةٌ ^(١١) ،
فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ (تَقُولُ) قَبْلَ مُسْتَدِرِّ الضَّمِيرِ حُكْمِي ^(١٢)
(إِي) : لِلجَوَابِ كَنَعَمْ ، وَلَا تَقَعُ إِلَّا قَبْلَ ^(١٣) الْقَسَمِ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ ^(١٤) :
وَبَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ ، فَإِنْ وَلِيَهَا (اللَّهُ) ^(١٥) جَازَ سَكُونُ الْيَاءِ ، وَفَتْحُهَا ، وَحَذْفُهَا

(١) كلمة : " حرف " ساكنة من ب ، ج ، د ، و .

(٢) عبارة : " للمرض والتحقيق " ساكنة من ب ، ج ، د ، و .

(٣) ب ، ج ، د ، و : " امر أو تمن أو تليل " .

(٤) أ ، د ، هـ : " أما كالا وتكثر " .

(٥) كلمة : " هي " ساكنة من ب ، ج ، د ، و .

(٦) انظر : المعنى ١١٩/١

(٧) جملة : " قال الملقى وترد للمرض " ساكنة من هـ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٣٦٨/٥

(٩) عبارة : " وأبو حيان للتنبيه " ساكنة من أ ، د ، هـ .

(١٠) د ، هـ : " فتالها " .

(١١) د : " جملة " بدون الواو .

(١٢) د : " وحكي " بالمعطف .

(١٣) د : " إلا بعد " .

(١٤) انظر : المعنى ١٥٩/١

(١٥) هـ : " ألفه " .

(أَجَلٌ) : للجواب كَنَعَمْ ، وَخَصَّهَا قَوْمٌ ^(١) بالخبر ، وابن خروف ^(٢) : / ١٤٤ /
 في الغالب ، والمالقي ^(٣) : بغيرِ النفي والنهي ^(٤) ، وبغضهم ^(٥) : بغيرِ الاستفهام .
 (بَجَلٌ) : له ^(٦) كَسَنَعَمْ ، واسمُ فعلٍ بمعنى : (يَكْفِي) ، ومرادفُ
 لـ (حَسَبَ) ^(٧)

(بَلَى) ^(٨) : له ، وليسَ أصلُها (بَلٌ) ، والألفُ زائدةٌ ، أو للتأنيثِ
 خلافاً لِزَاعِمِهِ ، وَتَخْتَصُّ بالنفي ، وَتُثْبِتُهُ ، [وَرَدَّتْ فِي الْحَدِيثِ ^(٩) بعدَ الاستفهامِ فِي
 الْإِثْبَاتِ] ^(١٠)

(جَلَلٌ) : له ، كَنَعَمْ ، حَكَاهُ الزُّجَاجُ ^(١١) ، وَيَرِدُ اسْمًا بِمَعْنَى : عَظِيمٌ ، وَحَقِيرٌ ،
 وَلَجَلٌ . (جَيَزٌ) : بالكسرة ، وَالْفَتْحُ لَهُ ^(١٢) كَنَعَمْ .

[السَّيْنُ وَسَوْفَ]

(السَّيْنُ وَسَوْفَ) : للتَّنْفِيسِ ، قَالَ الْبَصْرِيُّ ^(١٣) : وَزَمَانُهُ مَعَ السَّيْنِ أَضْيَقُ ،
 وَقِيلَ : وَالِاسْتِمْرَارُ ^(١٤) ، وَتَخْتَصُّ (سَوْفَ) - خِلَافًا لِلسَّيْرِافِي - بِدُخُولِ السَّلَامِ ،
 وَفَصْلُهَا بِفِعْلِ مُلغًى : وَ (سَوْ) وَ (سَي) وَ (سَفَ) لُغَاتٌ ^(١٥) ، وَقِيلَ : ضَرُورَةٌ ،
 وَلَيْسَتْ السَّيْنُ مُقْتَطَعَةً مِنْهَا عَلَى الْأَصَحِّ .

(١) منهم ابن مالك . انظر : للتسهيل ٢٤٥

(٢) انظر : المغني ٥١/١ .

(٣) انظر : رصف المباني ٥٩ ، وانظر أيضاً : المغني ٥١/١ وللجنى الداني ٣٦٠

(٤) جملة : " والمالقي بغير النفي والنهي " ساقطة من د .

(٥) هـ : " وغيرهم "

(٦) أي : للجواب .

(٧) هـ : " مرادف حسب "

(٨) كلمة : " بلى " ساقطة من أ

(٩) وهو كوله صلى الله عليه وسلم : " أَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالُوا : بلى " رواه البخاري في

صحيحه في كتاب (الإيمان والنور) باب (كيف كانت يمين للنبي صلى الله عليه وسلم) ٣٥٩/٣

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : للمغني ٢٣٧/١ والجنى الداني ٤٣٣

(١٢) أي : للجواب .

(١٣) انظر : المغني ٢٧٥/١

(١٤) أ ، هـ : " وللاستمرار "

(١٥) هذه اللغات حكاها الكوفيون . انظر : الجنى الداني ٤٥٨ والهمع ٣٧٦/٤

[قد]

(قد) : حرفٌ يَخْتَصُّ بالفعلِ المتصرفِ الخبريِّ ، المثبت ، المجرّد ، ولا ^(١) يُفصلُ منه إلا يقسم ، وغيره قبيح ^(٢) ويكونُ للتوقع ^(٣) ، وقيل : لامع الماضي ، وأنكره ابن هشام ^(٤) مطلقاً ، ولتقريب الماضي من الحال ، والتقليل مع المضارع ، والتحقق معهما ، قال سيبويه ^(٥) : والتكثير ، وابن سيده ^(٦) : والنقي .

[كل]

(كل) : اسمٌ لاستغراق أفراد المُنكّر والمُعَرَّبِ المجموع ، وأجزاء المفرد المعرَّب ، وتقع توكيداً و سياًتي ^(٧) ، ونعتاً دالاً على الكمال فتضافُ حتماً لظاهرٍ [يُمَاثِلُهُ لَفْظاً وَمَعْنَى ، قِيلَ : أَوْ مَعْنَى فَقَط . وَتَالِيَةً لِلْعَوَامِلِ ^(٨) ، فَتُضَافُ لِظَاهِرٍ] ^(٩) أو ضميرٍ محذوفٍ ، فإن أُضيفَ لِضَمِيرٍ ^(١٠) مذكورٍ لم يعمل فيها غيرُ الابتداء غالباً ، وقيل : دائماً ، ثم إن ^(١١) أُضيفت لمعرفة روعي في ضميرها المعنى ، أو لللفظ ، وأوجبته ^(١٢) ابن هشام ^(١٣) ، لو نكرة ، فثالثها : المختار وفقاً له إن نُسبَ الحُكمُ لكل ^(١٤)

(١) أ ، هـ : " ثم لا " .

(٢) عبارة : " وغيره قبيح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٣) ب : " للوقع " .

(٤) انظر : المغني ٣٤٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٤٥/٤

(٦) انظر : للمغني ٣٥٢/١ . وابن سيده هو علي بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي ، أبو الحسن

الضريّر ، صنف : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، وشرح إصلاح المنطق ، وشرح الحماسة ،

والمخصص ، وغير ذلك ، توفي سنة ٤٥٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٤٣/٢ وإنباه الرواة

٢٢٥/٢ - ٢٢٧ .

(٧) في مبحث التأكيد في الكتاب الخامس .

(٨) أي : لا تكون تابعة بل تالية للعوامل . انظر : المغني ٢٨٦/١

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١٠) ب ، ج ، و : " لغير "

(١١) للحرف : " إن " ساقط من د .

(١٢) أ : " وأوجب " ، أي : أوجب مراعاة اللفظ . انظر : الهمع ٣٨١/٤

(١٣) انظر : المغني ٣٨١/١

(١٤) ب : " لكل " .

فرد فاللفظ ^(١) ، أو للمجموع فالمعنى ، أو قُطِعَتْ ^(٢) فجوزَهما ^(٣) أبو حيان ^(٤) ، وقال ابن هشام ^(٥) : إن قُدِّرَ مفردًا نكرةً وجَبَ الإفرادُ ، أو جَمَعًا ^(٦) مُعَرِّفًا فالجمعُ .

[وقوع كل في حيِّز النفي]

مسألة : إذا وَقَعَتْ ^(٧) في حيِّزِ ^(٨) النفي تَوَجَّهَ ^(٩) إلى السُّمُولِ ، وأفادَ / ٤٤ ب / ثُبُوتَ الفعلِ لِبَعْضِ الأفرادِ ، أو وَقَعَ النفيُ في حيِّزِها ^(١٠) تَوَجَّهَ إلى كُلِّ فردٍ نحو : " كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ " ^(١١)

[كُلُّما]

(كُلُّما) : ظَرَفٌ يَقْتَضِي التَّكْرَارَ ، مُرَكَّبٌ مِنْ (كُلِّ) و (مَا) المصنترية أو النكرة ، وناصبُهُ جَوَابُهُ ^(١٢) في المعنى ، قال أبو حيان ^(١٣) : ولا يكونُ تَالِيَهُ وجَوَابُهُ إلا فِعْلًا ماضِيًا

[كَلَّا]

(كَلَّا) : الأكثرُ : بَسِيطَةٌ ، وأُنْهِيَ حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ ، وزَلَا قَوْمٌ ثَانِيًا ^(١٤) ،

(١) أي : روعي في ضميرها اللفظ . انظر : الهمع ٣٨١/٤

(٢) أي : عن الإضافة لفظًا . انظر : الهمع ٣٨٢/٤

(٣) أ : " فجوزها " ، والمقصود : جوز مراعاة اللفظ والمعنى .

(٤) النظر : الارتشاف ١٨٢٠/٤

(٥) انظر : المغني ٣٩٧/١ .

(٦) د : " وجمعًا " .

(٧) أي : كل .

(٨) د : " خبر " .

(٩) د : " توجهها " ، والمقصود : توجه النفي .

(١٠) ب ، د ، و : " خبرها " .

(١١) حديث شريف رُوِيَ عن أبي هريرة حيث قال : " صلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — صلاة

للعصر صلَّم في ركعتين فقام ذو اليمين فقال : أَصْبَرْتَ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم : " كل ذلك لم يكن " . انظر : الموطأ كتاب (للصلاة) باب (ما يفعل من مسلم

من ركعتين ساهيًا) ٥٣ ، وصحيح مسلم كتاب (المساجد ومواضع الصلاة) باب (السهو في الصلاة

والمسجود له) ٢٦٧

(١٢) د : " جواب " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٩٠/٤

(١٤) أي : معنى ثانيًا . النظر الهمع ٣٨٤/٤

والكسائي^(١) : بمعنى : (حَقًّا) ، وَزَعَمَهَا مَكِّي^(٢) اسْمًا حِينَئِذٍ ، وَأَبُو حَاتِم^(٣) (أَلَا)^(٤) ، وَالنُّضْر^(٥) : (إِي) .

[كَم]

(كَم) : خَبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى : كَثِيرٌ .^(٦) ، وَاسْتِفْهَامِيَّةٌ^(٧) بِمَعْنَى : أَيْ عَذْبٌ ، لَا لِقْلَةً ، وَلَا كَثْرَةً ، وَلَا حَرْفٌ ، وَلَا مُرَكَّبَةٌ خِلَافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ ، وَتَقَعُ مُبْتَدَأً فَيَقْبَحُ الْإِخْبَارُ عَنْهَا بِمَعْرِفَةٍ ، وَظَرْفٍ ، وَيُتَمَعُّ بِمَوْقِفٍ ، وَمَعْمُولٍ^(٨) نَاسِخٍ يَعْمَلُ فِيهِمَا قَبْلَهُ ، وَخَبْرًا ، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ ، وَمَجْزُورَةٌ بِحَرْفٍ تَعْلُقُ بِتَالِيهَا وَمُضَافٍ ، قِيلَ : إِنْ كَانَ^(٩) مَعْمُولًا لَهُ^(١٠) ، وَظَرْفًا ، وَمَصْنَدًا ، قِيلَ^(١١) : وَمَفْعُولًا لَهُ ، وَتَوَقَّفَ^(١٢) أَبُو عَلِيٍّ الرَّعِينِيُّ^(١٣) ، لَا مَعَهُ^(١٤) . وَجَوَابُ الاسْتِفْهَامِيَّةِ يَجُوزُ رَفْعُهُ ، وَالْأَوَّلَى مُرَاعَاةَ مَحَلِّهَا .

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ والمغني ٢٧٨/١ والجنى الداني ٥٧٧ .

(٢) وهو مكِّي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار ، أبو محمد القيسي اللخوي ، صنف : (عرب القرآن، والموجز في القراءات ، وغيرها ، توفي سنة ٤٣٧هـ . انظر بغية الوعاة ٢٩٨/٢ وإبناه الرواة ٣١٣/٣ ومعجم الأئمة ١٦٧/١٩ - ١٧١

(٣) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ والمغني ٢٧٨/١ والجنى الداني ٥٧٧ والمساعد ٢٣٣/٣

(٤) أي : بمعنى : (ألا) الاستفهامية . انظر : الهمع ٣٨٥/٤

(٥) انظر : الارتشاف ٢٣٧٠/٥ والمغني ٢٧٨/١ والجنى الداني ٥٧٧ . وهو للضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم بن عذرة بن زهير ، البصري الأصل ، أبو الحسن ، صنف : غريب الحديث ، والأقواء ، والمدخل إلى كتاب العين ، وغيره ، توفي سنة ٢٠٣هـ . وقيل : ٢٠٤هـ . انظر : بغية الوعاة ٢١٦/٢ - ٢١٧ وطبقات النحويين ٥٥ - ٦١ وغاية النهاية ٢٤١/٢ وجمهرة أنساب العرب ٢١١

(٦) ج : " كثيرًا "

(٧) ب ، و : " أو استفهامية "

(٨) أي : وقع معمول

(٩) أي : ذلك المضاف .

(١٠) أي : لتاليها . انظر : الهمع ٣٨٧/٤

(١١) قاله ابن هشام للخضراوي . وقال أبو حيان معلقاً عليه : ولا تعلم أحدًا نصرَ على إجازة ذلك غير ابن هشام . انظر : الارتشاف ٧٨٦/٢

(١٢) د : " وقد توقف "

(١٣) انظر : الارتشاف ٧٨٦/٢ . والرعيني هو محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعيني التولوسي ، أبو عبد الله ، من نحاة تونس ، كذا ذكره أبو حيان في الارتشاف . انظر : بغية الوعاة ١٥٣/١

(١٤) أي : لا تقع مفعولاً معه . انظر : الهمع ٣٨٨/٤

[كَائِن]

(كائِن) : اسمٌ كـ (كَمْ) ^(١) ، مُركَّبٌ من كافٍ التَّشْبِيهِ و(أَيَ) ، وقيل ^(٢) : الزائدة ^(٣) ، وقيل ^(٤) : الاسم ^(٥) ، وقيل ^(٦) : بسيطٌ ^(٧) ، وإفادتها الاستفهام نادرٌ ، ومن ثم أنكره الجمهور . وتلزم الصننر فلا تجزئ خلافا لابن قتيبة ^(٨) وابن عصفور ^(٩) ، ولا يُخبر عنها مبتدأ ^(١٠) إلا بجملة فعلية ، ويقال : (كائن) ، و(كاء) و(كأي) و(كيء) .

[كَذَا]

(كذا) : اسمٌ مُركَّبٌ ، كنايةٌ عن عَدَبٍ ، كـ (كَمْ) ، لكن ليس لها الصننر ، والغالب تكرارها بالعطف ^(١١) ، وأوجب ابن خروف ^(١٢) ، وتصرّف ^(١٣) ، ولا تتبّع ، ولا محلٌ لكافها ، وثالثها : زائدة .

[لا ونعم]

(لا) : للجواب ، نقيضُ (نَعَمْ) . (نَعَمْ) : وكسرُ عينها ونونها / ٤٥ /
وايذالها ^(١٤) حاء لغة ^(١٥) . للجواب ^(١٦) تصديقا لمخير ، وإعلاما لمُستخبر ، ووَعْدًا ^(١٧)

(١) أ : لك ، ، والمقصود : ككم في المعنى . انظر : الهمع ٣٨٨/٤

(٢) قاله ابن عصفور . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ والهمع ٣٨٨/٤

(٣) أي : الكاف فيها هي الزائدة . انظر : الهمع ٣٨٨/٤ .

(٤) قاله ابن خروف . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ .

(٥) عبارة : " وقيل الاسم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) ذهب إلى ذلك أبو حنن . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢

(٧) هـ : " بسيطة " .

(٨) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥١٩ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٧٩١/٢ والمغني ٣٧٥/١ .

(٩) انظر : المغني ٣٧٥/١ والارتشاف ٧٩١/٢ .

(١٠) كلمة : " مبتدأ " ساقطة من أ ، د ، هـ . والمراد : ولا يخبر عنها إذا وقعت مبتدأ . انظر : الهمع ٤٨٩/٤ .

(١١) أي : عليها .

(١٢) انظر : الارتشاف ٧٩٦/٢ والمغني ٣٧٧/١

(١٣) أي : بوجوه الإعراب ، فتكون في موضع رفع وفي موضع نصب وفي موضع جرّ بالإضافة والحرف .

انظر : الهمع ٣٩٠/٤ .

(١٤) أي : العين . انظر : الهمع ٣٩١/٤

(١٥) كسرُ عين (نَعَمْ) مع فتح اللون لغة لكثانة ، وكسر نونها مع كسر العين إتباعا لغة لبعضهم . انظر :

المغني ٦٥٠/١ والارتشاف ٢٣٦٨/٥ والهمع ٣٩١/٤ والجلّي الدالي ٥٠٦ .

(١٦) أي : (نَعَمْ) حرف للجواب .

(١٧) هـ : " وردعا " .

لِطَّلَبٍ ، وَتَكُونُ بَعْدَ إِنْجَابٍ وَنَفْيٍ وَسُؤَالٍ عَنْهُمَا ^(١) ، قِيلَ : وَتُرِيدُ اللَّتَّكْبِيرَ ^(٢)

[هَلْ]

(هَلْ) : وَيُقَالُ : (أَلْ) ، لِيَطْلُبَ التَّصَدِيقَ ، وَبَاقِي الْأَتَوَاتِ لِلتَّصَوُّرِ ، وَتَخْتَصُّ بِوُرُودِهَا لِلجَّحْدِ ، وَبِعَدَمِ تَخْوِيلِهَا عَلَى اسْمٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ لاختيارًا ، وَجَوَازَةُ الْكِسَائِي ، قِيلَ : وَتُرِيدُ لِلتَّسْوِيَةِ ، قِيلَ : وَالتَّقْرِيرِ ، قَالَ الْقَزْوِينِي ^(٣) : وَالتَّمَنِّي ، وَالْمَبْرَدُ ^(٤) : وَبِمَعْنَى ^(٥) : (قَدْ) ، وَأَنْكَرَهُ قَوْمٌ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : وَالسَّكَكِيُّ ^(٧) : هُوَ ^(٨) مَعْنَاهَا أَبَدًا ، وَالِاسْتِفْهَامُ الْمَفْهُومُ مِنْهَا مِنْ هَمْزَةٍ مُقَدَّرَةٍ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٩) : تَتَعَلَّقُ لَهُ إِذَا قُرِئَتْ بِالْهَمْزَةِ

[صدر الكلام للاستفهام والتحضيض والتثبيه]

مسألة : صَدَرُ الْكَلَامِ لِلِاسْتِفْهَامِ ، وَالتَّحْضِيضِ ، وَالتَّثْبِيهِ غَيْرَ (هَا) ، وَ(لَام) الْإِبْتِدَاءِ ، وَ(لَعْلُ) ، وَ(مَا) ، وَفِي (لَا) : ثَالِثُهَا : الْأَصَحُّ إِنْ كَانَتْ جَوَابَ قَسَمٍ ، وَ(رَبُّ) غَالِبًا ، لَا لِلتَّنْفِيسِ فِي الْأَصَحِّ .

[نون التوكيد]

نونُ التَّوَكِيدِ : خَفِيفَةٌ ، وَثَقِيلَةٌ وَالتَّأْكِيدُ بِهَا ^(١٠) أَمْدٌ ، وَلَسِنُ الْأَصْلِ خِلَافًا لِلْكُوفَةِ ^(١١) . وَتَدْخُلُ جَوَازًا الْأَمْرَ وَالْمَضَارِعَ الْخَالِيَةَ مِنَ تَنْفِيسٍ ، ذَا طَلَبٍ خِلَافًا لِابْنِ

(١) د : " عنها "

(٢) أي : للتذكير بما بعدها ، وذلك إذا وقعت صدرًا لجملة بعدها كقولك : (نعم هذه أطلالهم) . انظر

المجمع ٣٩٢/٤

(٣) القزويني هو طاهر بن أحمد بن محمد ، بهاء الدين ، أبو محمد القزويني ، من تصانيفه : سراج العقول ،

انظر : هدية العارفين ٣٥٤/٥

(٤) انظر : المغني ٦٦١/١

(٥) د : " بمعنى " ، بدون الواو .

(٦) انظر : المفصل ٤٣٧

(٧) انظر : مفتاح العلوم ١٧٣

(٨) أي : معنى : قد .

(٩) انظر : شرح التسهيل ١١٢/٤

(١٠) أي : الثقيلة .

(١١) انظر : الإصناف ٦٥٠/٢ والتصريح ١٧١/٤ والغني ٦٣٩/١ والارثشاف ٦٥٣/٢ وشرح

الأسموني ١٠٨/٣

الطَّرَاوَةِ فِي الْمُسْتَفْهِمِ عَنْهُ بِاسْمٍ ، وَلِزُومًا ^(١) الْمَثْبُتَ الْمُسْتَقْبَلِ جَوَابَ قَسَمٍ ^(٢) ، وَكَثِيرًا وَقِيلَ : لَزُومًا الْمَضَارِعَ ^(٣) التَّالِي (إِمَّا) ، لَا الْجَزَاءَ ، وَالْمَنْفَى بِـ (مَا) وَ (لَا) وَ (لَمْ) ، وَالتَّعَجُّبَ ، وَالْمَاضِي ، وَمَنْخُولَ (رَبِّمَا) وَ (مَا) الزَّائِدَةُ وَسَائِرُ أَدْوَاتِ ^(٤) الشَّرْطِ ، وَالْخَالِي مِمَّا ذُكِرَ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ دُونَ شَذُوذٍ أَوْ ضَرُورَةٍ أَوْ مَثَلٍ .
وَيُفْتَحُ آخِرُهُ ^(٥) ، وَحَذْفُهُ يَاءٌ ^(٦) تَلُوَ كَسْرُ لُغَةٍ ^(٧) ، فَإِنْ كَانَ وَאוُ ضَمِيرٍ أَوْ يَأُوهُ بَعْدَ / ٤٥ ب / حَرَكَةٍ مُجَانِسَةٍ ^(٨) حُذِفَتْ ، وَإِلَّا ثَبَّتَتْ مُحَرَكَةً بِهَا ^(٩) ، وَجَوُزَ الْكُوفِيَّةِ ^(١٠) حَذَفَ يَأْتِيهِ تَلُوَ فَتَحَةً ، وَقِيلَ : لُغَةً ^(١١) .
وَلَا يَقَعُ بَعْدَ أَلِفِ الْاِثْنَيْنِ وَنُونِ الْاِثْنَيْنِ إِلَّا الثَّقِيلَةُ خِلَافًا لِيُونُسَ ^(١٢) وَالْكَوْفِيَّةُ ^(١٣) ، فَتَكْسَرُ الثَّقِيلَةُ ، وَتُفْصَلُ النُّونُ بِالْفِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ وَتُحَذَفُ الْخَفِيفَةُ لِمُلَاقَاةِ سَاكِنٍ ، وَتَذَرُ دُونَهُ ، وَلِلْوَقْفِ بَعْدَ كَسْرٍ أَوْ ضَمٍّ مَرْدُودًا مَا حُذِفَ لَهَا ، وَلِجَازِ يُونُسَ ^(١٤) ابْدَالُهَا يَاءً وَوَاوًا كَمَا أُبْدِلَتْ أَلِفًا بَعْدَ الْفَتْحِ .

(١) أي : وتدخل لزومًا .

(٢) عبارة : " المَثْبُتَ الْمُسْتَقْبَلِ جَوَابَ قَسَمٍ " ساقطة من د .

(٣) كلمة : " المضارع " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أ : " ذوات " .

(٥) أي : للمضارع مع النون .

(٦) أي : حال كونه ياء .

(٧) وهي لغة فزارة . انظر : التسهيل ٢١٦ وللمع ٤٠٢/٤ والارتشاف ٦٦٣/٢ وشفاء العليل ٨٨٦/٢ والمقرب ٤٣٢

(٨) أ : " مجانبه " .

(٩) أي : بالحركة المجانسة .

(١٠) انظر : الارتشاف ٦٦٣/٢ وشرح الأسموني ١٢٧/٣

(١١) وهي لغة طيء . انظر : التسهيل ٢١٦ وشرح الأسموني ١٢٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٧٠/٦

(١٢) انظر : الكتاب ١٠/٤ ، وانظر أيضًا : المقضب ٢٤/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٦ وشرح الكافية الشافية ٦٠/٢ وشرح الأسموني ١٢٧/٣ والتصريح ١٩٦/٤ والارتشاف ٦٦٤/٢ وشفاء العليل ٨٨٧/٢ .

(١٣) انظر : التصريح ١٩٦/٤ والتسهيل ٢١٧ وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٦ وشرح الأسموني ١٢٧/٣ وشرح الكافية للشافية ٦١/٢ وشفاء العليل ٨٨٧/٢ .

(١٤) انظر : للكتاب ٧/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٧٥/٦ وشرح الأسموني ١٣٢/٣ وشفاء العليل ٨٨٨/٢ والتسهيل ٢١٧ والارتشاف ٦٦٥/٢ .

[خاتمة في التنوين]

(خاتمة) : التنوين نونٌ تثبتُ ^(١) لفظاً لا خطأً ، وهو تمكينٌ : يدخلُ الاسمُ دلالةً على أصالته إذ لم يكن ، ولم يمنع الصرف ، ومن ثم سمي ^(٢) صرفاً ، وقيل : فرقاً ^(٣) بين المتصرف وغيره ، وقال الفراء ^(٤) : فرقاً ^(٥) بين الاسم والفعل ، وقطرب ^(٦) : السهلي ^(٧) : فرقاً ^(٨) بين المفرد والمضاف ، ومن ثم حذف في الإضافة ^(٩)

وتتكرر : يلحق بعض المبنى كالأصوات ^(١٠) فرقاً بين المعرفة والنكرة .
وعوض : يلحق (إذ) و (كلاً) و (بعضاً) و (أيّاً) عوضاً عن مضافها ، والمتناهي المعتل ^(١١) عوضاً من الياء بحركتها ، وقيل ^(١٢) : من ^(١٣) الحركة فقط ، وقيل ^(١٤) : هو صرفٌ .

ومقابلة : في نحو : (مُسلمات) ^(١٥) ، وقال الربيعي ^(١٦) : هو للصرف ،

(١) أ : " تكتب " .

(٢) كلمة : " سمي " ساقطة من أ .

(٣) أي : يدخل

(٤) انظر : الارتشاف ٦٦٧/٢

(٥) كلمة : " فرقاً " مثبتة في د فقط .

(٦) انظر : الارتشاف ٦٦٧/٢

(٧) انظر : نتائج الفكر ٦٩

(٨) كلمة : " فرقاً " مثبتة في د فقط .

(٩) هـ : " للإضافة " .

(١٠) عبارة : " كالأصوات " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) أي : المعتل اللام إذا حذفت ياءه رفعاً وجراً كجوارٍ وهوائٍ . انظر : الهمع ٤٠٦/٤ .

(١٢) هو قول المبرد والزجاجي . انظر قول المبرد في المعنى ٦٤٣/١ وشرح الكافية الشافية ٦٤/٢ ورأي

للزجاجي في الارتشاف ٦٦٨/٢ والجنى الداني ١٤٥

(١٣) الحرف " من " مثبت في د فقط .

(١٤) قاله الأخفش . انظر : انظر : التصريح ١٤٤/١ والمعنى ٦٤٣/١

(١٥) أي : في مقابلة للنون في نحو : مسلمين . انظر : الهمع ٤٠٦/٤

(١٦) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٣/١ والارتشاف ٦٦٩/٢ وشرح الأشموني ٣٢/١ . والربيعي هو علي

بن عيسى بن الفرّج بن صالح الربيعي ، أبو الحسن الزهري ، أحد أئمة الحويين ، أخذ عن المنبراني ،

له : نظام الغريب . انظر : بغية الوعاة ١٨١/٢ - ١٨٢

والرُّضَيَّ (١) : لهما ، وقيل عَوَضَ من الفتحَةِ
وترنَّم (٢) : في الرُّوْيِ المَطْلُوقِ في لُغَةٍ تَمِيم . وغالٍ : في الرُّوْيِ المَقْيَدِ ، وأنكرَهُ
الزُّجَّاج (٣) ، وقال ابن يعيش (٤) : هو ضَرْبٌ من التَّرْنَمِ ، ويكونان (٥) في ذِي (أَل) ،
وللفِعْلِ ، والْحَرْقِ ، بخلافِ غيرِهما (٦) ، ومن ثَمَّ قال ابن مالك (٧) وابن هشام (٨)
ووالِدِي (٩) : هما نونان لا تنوينان ، وابن معزوز (١٠) : أَبَدَلَا (١١) من المَدَّةِ (١٢)
/ ١٤٦ / وزَادَ ابن الخُبَّاز (١٣) : تنوينٌ ضَرُورَةٌ في المنَادِي ، وما لا ينصرفُ ،
وحكايةٌ ، وبَعْضُهُم : ومُنْذُوزٌ .



-
- (١) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٢/١ ، وانظر أيضا : التصريح ١٤٢/١
(٢) قال السيوطي : وهو تنوين يأتي به بدلا من حرف الإطلاق ، وهو الألف والواو والياء لقطع الترنم ؛
لأن الترنم مَدَّ الصوت بمدة تجالس حرف الروي . انظر : الهمع ٤٠٧/٤
(٣) انظر : المعنى ٦٤٥/١ والارتشاف ٦٧١/٢ والجنى الداني ١٤٧ والخزانة ٧٩/١
(٤) انظر : شرح المفصل ٤٣/٩ ، وانظر أيضا : المعنى ٦٤٥/١ والتصريح ١٤٧/١ . وهو يعيش بن علي
بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا بن علي ، موفق الدين ، لبو البقاء ، المشهور بابن يعيش ، وكان
يعرف بابن الصلح ، وكان من كبار أئمة العربية ، صنف : شرح المفصل ، وشرح تصريف ابن جني ،
توفي سنة ٦٤٣ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥١/٢ - ٣٥٢
(٥) أي : تنوين للترنم والغالي .
(٦) عبارة : " بخلاف غيرهما " ساقطة من د .
(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٦٧/٢ - ٦٨ ، وانظر أيضا : المعنى ٦٤٦/١ والتصريح ١٥٦/١
(٨) انظر : لوضع المسالك ١٨/١ ، وانظر أيضا : التصريح ١٥٦/١
(٩) وهو محمد بن أبي بكر ، الشهير بالسيوطي أيضا ، وقد سبقت ترجمته .
(١٠) انظر : المعنى ٦٤٦/١ والارتشاف ٦٧١/٢ والجنى الداني ١٤٨
(١١) ب : " لبدا " ، وفي د : " ابدالا " .
(١٢) أ ، هـ : " من المحنوف " .
(١٣) انظر : التصريح ١٥٧/١ والمظني ٦٤٨/١

الكتاب الرابع في العوامل

[الكتاب الرابع في العوامل]

[الفعل اللازم والمتعدي]

الكتاب الرابع في العوامل : الفعل : لازم ومتعد ، وبسطة : وهو الناقص ، وما يوصف بهما ^(١) كـ (شَكَرَ) ، و (نَصَحَ) ^(٢) على الأصح ، فاللازم ^(٣) ما لا يُبنى منه مفعول ^(٤) تام ، ولزومه ^(٥) : (فَعَلَ) ، و (تَفَعَّلَ) ، و (اتَّفَعَلَ) ^(٦) ، و (لَفَعَلَ) ، و (افْعَلَّ) ، و (افْعَلَّى) ^(٧) ، و (افْعَلَّلَ) ، و (افْعَلَّ) ويتعدى ^(٨) لغير المفعول به ، وقيل : لا يتعدى لزمن مختص إلا بحرف ، وله ^(٩) بحرف جر مخصوص ، ويطرّد حذقه ^(١٠) لكثرة استعمال ، ومع (أن) و (أن) إذ لا لبس ، زاد ابن هشام ^(١١) : و (كَيَ) ، ومحلها ^(١٢) قال الخليل ^(١٣) والأكثر : نصب ، والكسائي ^(١٤) : جر ، وشذ فيما سواه ، ولا يقاس على الأصح . ويتضمنه ^(١٥) معنى متعد ، وفي القياس خلف ، وبالهزمة ، وربما أختلت

(١) أي : للزوم والتعدي .

(٢) د : " وفصح " بالفاء .

(٣) د : " واللازم " ، وفي أ ، هـ : " فاللازم فيه " .

(٤) و : " مفعوله " .

(٥) د : " ولزومه " .

(٦) كلمة : " افعل " ساقطة من د .

(٧) أ ، د ، هـ : " أفعل " بدون للنون ، وهي كاخربني للدلالة إذا انقش للقتال . انظر : التصريح ٤٠١/٢ .

(٨) أي : اللازم .

(٩) أي : المفعول به .

(١٠) أي : الحرف .

(١١) انظر : المغني ٢٤٢/١

(١٢) أ ، د ، هـ : " ومحلها " ، والمقصود : أن وإن .

(١٣) انظر : المغني ٢٤٣/١ والارتشاف ٢٠٩٠/٤ . قال ابن مالك : ومذهب للخليل أن محلها الجر

انظر : شرح التسهيل ١٥٠/٢ . قال أبو حيان معلقاً على قول ابن مالك : وهم ابن مالك فنقل أن مذهب

الخليل أنهما في موضع جر . انظر : الارتشاف ٢٠٩٠/٤

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٩٠/٤

(١٥) أي : ويتعدى إلى المفعول به بتضمينه معنى متعد .

لَزُومًا^(١) ، وَتُعَدِّي ذَا الْوَاحِدِ لِاثْنَيْنِ ، ثُمَّ ثَالِثُهَا^(٢) : قَالَ سَيَبُويهِ : قِيَاسٌ فِي الْإِلْزَامِ سَمَاعٌ فِي الْمُتَعَدِّي ، وَرَابِعُهَا : قِيَاسٌ فِي غَيْرِ (عِلْم) ، وَخَامِسُهَا : فِيمَا يُخْتَفُ فَاعِلُهُ^(٣) صِفَةً لَمْ تَكُنْ .

وَبِتَضْعِيفِ^(٤) الْعَيْنِ سَمَاعًا فِي الْأَصَحِّ ، قِيلَ : وَالْإِلْزَامُ ، وَلَفَّ الْمَفَاعِلَةُ^(٥) ، وَصِيغَةُ (اسْتَفْعَلَ) ، قَالَ الْكُوفِيُّ : وَتَحْوِيلِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ^(٦) . وَتَتَعَاقَبُ الْهَمْزَةُ وَالتَّضْعِيفُ وَالْبَاءُ ، وَمِنْ ثَمَّ ادَّعَى الْجُمْهُورُ لِنُ مَعْنَاهُمَا^(٧) وَاحِدًا . وَفِي نَصْبِهِ^(٨) تَشْبِيهًا بِالْمُتَعَدِّي نَحْوُ : " يُهْرَاقُ الدَّمَاءُ " ^(٩) خَلْفَ .

وَالْمُتَعَدِّي : غَيْرُ النَّاسِخِ ، إِمَّا لِوَاحِدٍ ، وَقَدْ يُضْمَنُ اللَّزُومُ ، أَوْ لِاثْنَيْنِ ثَانِيَهُمَا بِحَرْفِ جَرٍّ ، وَسُمِعَ خَتْفُهُ^(١٠) مَعَ (اخْتَارَ) ، وَ (اسْتَغْفَرَ) ، وَ (أَمَرَ) ، وَ (سَمَى) ، وَ (كَتَبَ) ، وَ (دَعَا) ، وَ (زَوَّجَ) ، وَ (صَدَّقَ) ، وَ (هَدَى) ، وَ (عَيَّرَ) ، فَمَنْعَ الْجُمْهُورِ الْقِيَاسَ ، وَجَوَزَهُ الْأَخْفَشُ / ٤٦ ب / الصَّغِيرُ^(١١) وَابْنُ الطَّرَاوَةِ^(١٢) وَوَالِدِي^(١٣)

(١) نَحْوُ : (لَكَبَ الرَّجُلُ وَكَبَيْتُهُ أَنَا) ، وَ (أَكْشَعَ الْغَيْمَ وَقَشَعْتُهُ لِلرَّيْحِ) انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٤/٥
(٢) اِخْتَلَفَ فِي الْمُتَعَدِّي بِالْهَمْزَةِ عَلَى أَقْوَالٍ ، الْأَوَّلُ : أَنَّهُ سَمَاعٌ فِي الْإِلْزَامِ وَالْمُتَعَدِّي ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ قِيَاسٌ فِيهِمَا . انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٤/٥

(٣) أ : " فَاعِلُهُ "

(٤) أَي : وَيَتَضْعَفُ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ أَيْضًا .

(٥) ب : " فَاعِلُهُ " ، وَمِثَالُ ذَلِكَ : (سَارَ زَيْدٌ وَمَسِيرَتُهُ) . انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٥/٥

(٦) نَحْوُ : كَسَمَى زَيْدٌ بوزن فَرِحَ ، وَكَسَى زَيْدٌ عَمْرًا . انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٥/٥

(٧) أَي : لِلْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ أَوْ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ فِي الْمُتَعَدِّي .

(٨) أَي : لِلْفِعْلِ الْإِلْزَامِ .

(٩) هَذَا جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ شَرِيفٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ فِي كِتَابِ (الطَّهَارَةِ) بَابِ (فِي امْرَأَةٍ تَسْتَحَاضُ ...)

٤٦ . وَالحديث أشار إليه ابن منظور في اللسان مادة (هَرَقَ) (١٠ / ٣٦٧) ، وَقَالَ : " هَكَذَا جَاءَ عَلَى مَا

لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالدَّمُ مَنْصُوبٌ ، أَي : يُهْرَاقُ هِيَ الدَّمُ وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً وَلَهُ

نَظَائِرُ ، لَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تَهْرَاقٌ مَجْرَى نُفَسَتْ الْمَرْأَةُ عَلَامًا وَنَتِجَ الْفَرْسُ مُهْرًا ، وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمِ عَلَى

تَقْدِيرٍ : تَهْرَاقُ دِمَاؤُهَا "

(١٠) أَي : حَرْفُ الْجَرِّ .

(١١) انْظُرْ : الْإِرْتِشَافُ ٢٠٩١/٤ وَالْمُسَاعَدُ ٤٣٠/١

(١٢) انْظُرْ : الْإِرْتِشَافُ ٢٠٩١/٤ وَالْمُسَاعَدُ ٤٣٠/١

(١٣) وَهُوَ وَالِدُ السِّيُوطِيِّ ، وَالْمَشْهُورُ بِالسِّيُوطِيِّ أَيْضًا ، وَقَدْ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ .

— رحمه الله ^(١) — وقيل إن ضَمَّنَ ^(٢) مَعْنَى نَاصِيهِ ، وقيل : بِشَرْطِ عَدَمِ الْفَعْلِ
والتَّنْذِيرِ

وإلى اثنين بدونه ^(٣) كـ (أَعْطَى) ، و (كَسَى) ، وقيل : الثاني بمضمر ،
ويُخَذَفُ أَخَذُ مفعوليه ، وباب (اخْتَارَ) خِلَافًا لِلتَّهْيِيلِ ^(٤)

[الفعل المتصرف والجامد]

مسألة : الفعل : مُتَصَرِّفٌ وَجَامِدٌ ، ومنه غيرُ مَا مَرَّ ^(٥) : (قُلْ) للنفي
المَحْضِ ، فترفعُ الفاعلَ مَتَلُوْا بِصِفَةٍ ، وتُكْفُ عنه بـ (مَا) ، فلا يليها غيرُ فعلٍ
اخْتِيَارًا ، و (تَبَارَكَ) ^(٦) ، و (هَذَكَ) ^(٧) مِنْ رَجُلٍ () ، و (سَقَطَ فِي يَدِهِ) ^(٨) ، و (كَذَبَ)
في الإغراء ^(٩) ، و (يَهِيْطُ) ^(١٠) ، و (أَهْلُمُ) ^(١١) ، و (أَهَاءُ) ^(١٢) ، وإنما يليان (لا)
و (لَمْ) لا تَنْفِيْسًا ^(١٣) على الصَّحِيْحِ ^(١٤) ، و (هَامَ) ^(١٥) و (هَا) ^(١٦) ، و (عَمَ)
صَبَاحًا ^(١٧) ، و (يَنْبَغِي) ، وقال أبو حنَّان ^(١٨) : سَمِعَ ماضيهما ، ومُضَارَعُ (عَمَ) ،

(١) عبارة : " رحمه الله " ساقطة من أ ، هـ .

(٢) أي : الفعل .

(٣) أي : متعذ إلى اثنين بدون حرف الجر .

(٤) انظر : نتائج الفكر ٢٥٥ - ٢٥٦

(٥) أي : من النواسخ والاستثناء . انظر : الهمع ٢٠/٥

(٦) تبارك : مشتق من البركة ، لم يستعمل إلا ماضيًا لازمًا . انظر : الارتشاف ٢٠٣٦/٤

(٧) ب ، جـ ، و : " وهديه " . وهذكَ بمعنى : كفالك . انظر : الهمع ٢١/٥

(٨) بمعنى : نَدِمَ . انظر : الهمع ٢١/٥

(٩) بمعنى : وَجَبَ ، كقول عمر : " كذب عليكم للحج " أي : وجبَ . انظر : الهمع ٢١/٥

(١٠) بمعنى : يصيح ويضح ، ولم يستعمل إلا مضارعًا . انظر : مادة (هيط) في اللسان ٢٢٤/٧ .

(١١) أَهْلُمُ : بمعنى : لَقِيْلُ ، ولم يستعمل منه الماضي ولا الأمر في أكثر اللغات . انظر : الهمع ٢٢/٥ ومادة

(هلم) في اللسان ٦١٩/١٢

(١٢) مبني للفاعل بمعنى : آخَذُ ، والمفعول بمعنى : أَعْطَى ، لم يستعمل منه غير المضارع . انظر :

للهمع ٢٢/٥ - ٢٣

(١٣) أ : " لا تَقْلِبْنَا " .

(١٤) د : " على الأصح " .

(١٥) بالمد والكسر وهي بمعنى : خَذَ . انظر : الهمع ٢٣/٥

(١٦) كلمة : " ها " ساقطة من ب ، جـ ، وهي بالقصر والسكون بمعنى : خَذَ . انظر : الهمع ٢٣/٥

(١٧) بمعنى : أُنْعِمَ صباحًا ، لم يستعمل منه إلا الأمر . انظر : الهمع ٢٣/٥

(١٨) انظر : الارتشاف ٢٠٣٨/٤

و(هَاتِ) و(تَعَالِ) ، ورُبَّمَا قِيلَ : هَاتِي يَهَاتِي ، و(هَلُمَّ) التَّمِيمَةُ ، قَالَ
ابن كَيْسَانَ ^(١) : و(نَكَرَ) ^(٢) ، و(يَسْتَوِي) ^(٣) ، وَاسْتَغْنَى غَالِبًا بـ (تَرَكَ) ،
و(التَّرَكُّو) ، و(تَارَكَ) ، و(مَتْرُوكٌ) عَنْهَا ^(٤) مِنْ (ذَرُ) ، و(دَعُ) ^(٥)

[نَعَمْ وَبَيْسَ]

ومنه ^(٦) : (نَعَمْ) و(بَيْسَ) لإنشاء المَذْحِ والذَّم ، وعن الفراء ^(٧) : أَنَّهُمَا
اسْمَانِ ، وَقِيلَ : الْخِلَافُ بَعْدَ الْإِسْنَادِ ، وَأَصْلُهُمَا (فَعِلَ) ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِهِ ، وَبِسُكُونِ ^(٨)
الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْفَاءِ ، وَكُسْرِهِمَا ، وَكَذَا كُلُّ ذِي ^(٩) عَيْنٍ حَقِيقَةٍ ^(١٠) مِنْ (فَعِلَ) اسْمًا ^(١١)
أَوْ فِعْلًا . وَيَقَالُ ^(١٢) : (بَيْسَ)
وفاعلُهما مُعَرَّفٌ بـ (أَلْ) أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ ، أَوْ لِمُضَافٍ إِلَيْهِ ^(١٣) ، قِيلَ :
أَوْ عَائِدٌ عَلَيْهِ ^(١٤) . وَهِيَ ^(١٥) جِنْسِيَّةٌ عِنْدَ ^(١٦) الْجُمْهُورِ ، فَقِيلَ ^(١٧) : حَقِيقَةٌ ، وَقِيلَ :

(١) انظر : الارتشاف ٢٠٤٠/٤

(٢) نكر : ضد عَرَفَ ، لم يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ إِلَّا لِلْمَاضِي . انظر : الهمع ٢٤/٥

(٣) د ، هـ : " يسوي " ، وهي بمعنى : يساوي ، لم يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ إِلَّا لِلْمُضَارِعِ . انظر : الهمع ٢٤/٥

(٤) أي : عن استعمال هذه الصيغة .

(٥) قال السيوطي : " وعلى هذا يعدلن في الجوامد إذ لم يُسْتَعْمَلْ مِنْهُمَا إِلَّا الْأَمْرُ " . انظر : الهمع ٢٤/٥

(٦) أي : الجامد .

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٨/١ ، وانظر أيضًا : التسهيل ١٢٦ وشفاء العليل ٥٨٥/٢

والإنصاف ٩٧/١ وشرح ابن عقيل ١٦٠/٢ وشرح الأشموني ٢٧٥/٢ وشرح الكافية للشافعية ٤٩٤/١

وشرح الكافية للرضي ٢٦٣/٥ والتصريح ٤٠١/٣ .

(٨) ب : " وسكون " .

(٩) كلمة : " ذي " ساقطة من ب .

(١٠) ب ، هـ ، و : " خلقية " بالخاء المعجمة ، وقال السيوطي : أي هي حرف حلق . انظر : الهمع ٢٨/٥

(١١) د : " لهما كان أو فعلا " .

(١٢) حكاهما الفارسي . انظر : شرح الكافية للشافعية ٤٩٣/١ وشرح التسهيل ٦/٢ . والأخفش . انظر

للهمع ٢٩/٥ والارتشاف ٢٠٤٢/٤

(١٣) أي : أو مضاف لمضاف إليه .

(١٤) أي : على ما هي فيه . انظر : الهمع ٣٠/٥ .

(١٥) أي : (أَلْ) التي هي فاعل نعم وبئس .

(١٦) كلمة : " عد " ساقطة من هـ .

(١٧) أ : " وقيل " .

مَجَازًا، وقال قوم^(١) : عَهْدِيَّةٌ ذَهْنِيَّةٌ ، وابن ملكون^(٢) والجواليقي^(٣) والشلوبين الصغير^(٤) : شَخْصِيَّةٌ . وَجُوزٌ إِتْبَاعُهُ^(٥) لَا بِصِفَةٍ فِي الْأَصْنَحِ ، وثالثها : يجوزُ إذا تَوَوَّلَ^(٦) بالجامعِ لِأَكْمَلِ الْخِصَالِ ، وَلَا توكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ قَطْعًا / ١٤٧ / وفي اللَّفْظِيّ احْتِمَالَانِ . وَلَا يُفْصَلُ ، وثالثها^(٧) : يجوزُ بِمَعْمُولِهِ^(٨)

وَيَكُونُ ضَمِيرًا^(٩) خِلَافًا لِلْكَسَائِي^(١٠) ، مَمْنُوعٌ الْإِتْبَاعِ ، مُفَسَّرًا بِتَمْيِيزِ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى ، عَامٌّ فِي الْوُجُودِ ، غَيْرُ مَتَوَعِّلٍ فِي الْإِنْتِهَامِ ، وَلَا ذِي تَقْضِيلٍ^(١١) ، جَائِزٌ الْوَصْفِ ، وَكَذَا الْفَصْلُ خِلَافًا لِابْنِ أَبِي الرَّبِيعِ^(١٢) ، قِيلَ : وَالْحَذْفُ ، نَحْوُ : " فَبِهَا وَنِعْمَتْ "^(١٣) . وفي الجمعِ بَيِّنَةٌ^(١٤) وَبَيْنَ الظَّاهِرِ ، ثالثها^(١٥) : يجوزُ إِنْ أَقَادَ مَا لَمْ يَقْدَرْ

(١) كلمة : " قوم " سالطة من د .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ والتصريح ٤٠٦/٣ والمساعد ١٢٦/٢

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ والتصريح ٤٠٦/٣ والمساعد ١٢٦/٢ . والجواليقي هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضرم ، أبو منصور الجواليقي ، صنف : شرح أدب الكاتب ، وما عرّب من كلام المعجم توفي سنة ٥٣٩ هـ . انظر : بحية الوعاة ٢٠٨/٢ وإنباء الرواة ٣٣٥/٣ ومعجم الأديباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧

(٤) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ . والشلوبين الصغير هو محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله الأنصاري المالقي الأندلسي المعروف بالشلوبين الصغير ، صنف : شرح أبيات سيديويه في النحو ، توفي سنة ٦٦٠ هـ انظر : هدية العارفين ١٠٢/٦

(٥) أي : فاعل نعم وبش .

(٦) أ : " يَوَوَّلُ " ، وفي جـ : " تَوَوَّلَ " ، وفي د : " تَوَوَّلَ "

(٧) ذكر السيوطي أنه في الفصل بين (نعم) وقاطعها أقوال ، الأول : أنه لا يجوز ، والثاني : أنه يجوز ، والثالث : أنه يجوز بمعمول الفاعل نحو : يَمُتُ فَوَلَكُ الرَّاعِبُ . انظر : الهمع ٣٢/٥

(٨) في تب ، جـ ، و : " بمعموله ولا يؤخر عن المخصوص اختياراً خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ " ولم ندرج هذه العبارة هنا في المتن لأنها متأتية بعد قليل ، ولأنها أيضاً غير مثبتة في الشرح في هذا المكان . انظر : الهمع ٣٢/٥ .

(٩) جملة : " ويكون ضميراً " سالطة من ب .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢٠٤٨/٥ وشرح الأسموني ٢٨٥/٢ والمساعد ١٢٩/٢

(١١) ب ، جـ ، هـ : " تقصيل "

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٥٠/٤

(١٣) هذا جزء من حديث ، وتعامه : (من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت) . انظر : ملن الترمذي (أبواب الجمعة) باب (ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) ٣٦٩/٢ . طبعة مصطفى الباهي الحلبي .

(١٤) أي : بين التمييز وبين للفاعل الظاهر . انظر : الهمع ٣٥/٥

(١٥) ذكر السيوطي أنه في الجمع بين التمييز والفاعل مع (يَمُتُ) أقوال ، الأول لايجوز ، والثاني : يجوز ، والثالث : يجوز إن أفاد التمييز ما لم يُفَدَ الفاعل نحو : (يَمُتُ الرَّجُلُ رَجُلًا فَارِسًا) . انظر :

الهمع ٣٥/٥ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٢٠٥٠/٤ - ٢٠٥١

الفاعل^(١) ، ولا [يؤخّر عن المخصوص اختياراً ، خلافاً للكوفيّة .
ولا]^(٢) يكون الفاعل^(٣) نكرة اختياراً ، خلافاً للكوفيّة^(٤) ، ولا^(٥) موصولاً ،
وجوّز المبرد^(٦) في (الذي) ، وقوم : في (مَنْ) و(مَا) . و(مِنْ ثُمَّ) قال
المحققون^(٧) : إنّ (مَا) في ﴿ بِنَسَمَا اشْتَرَوْا ﴾^(٨) معرفة تامّة فاعل ، [وقيل : نكرة
تميّز ، وثالثها : موصولة ، ورابعها : مصدرية ، وخامسها : نكرة موصوفة
فاعل^(٩)] ، وسادسها : كافة .
وفي ﴿ نَعِمًا هِيَ ﴾^(١٠) : الأولان^(١١) ، وثالثها : مركبة لا محلّ لها ، وشذّ
كونه^(١٢) إشارة ، وعلمنا ، وكذا مضافاً إلى (الله)^(١٣) ، خلافاً للجزمي^(١٤) ، وضميراً
غير مقرر خلافاً لقوم^(١٥) ، وجرة^(١٦) بالباء .
و لا يعملان^(١٧) في مصدر وظرف ، ويُذكر للمخصوص قبلهما مبتدأ

-
- (١) كلمة : " الفاعل " ساقطة من أ ، ب ، ج ، هـ ، و .
(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ج ، هـ ، و ، بسبب انتقال للنظر .
(٣) أي : لنعم وبئس .
(٤) انظر : الارتشاف ٢٠٤٧/٤
(٥) للحرف : " لا " ساقط من د .
(٦) انظر : المقتضب ١٤٠/٢ - ١٤١ ، وانظر : أيضاً : التسهيل ١٢٧ وشفاء العليل ٥٨٩/٢ وشرح الكافية
للرضي ٢٧٠/٥ وشرح الأشموني ٢٨٠/٢ وشرح التسهيل ١١/٣
(٧) أي : من أصحاب سيبويه . انظر : الارتشاف ٢٠٤٤/٤
(٨) سورة البقرة ، آية ٩٠ .
(٩) ما بين للمعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال للنظر
(١٠) سورة البقرة ، آية ٢٧١
(١١) في (ما) إذا وليها اسم نحو : ﴿ نَعِمًا هِيَ ﴾ قولان ، أحدهما : أنّها معرفة تامة فاعل بالفعل ،
والثاني : أنّها نكرة غير موصوفة تميّز ، والفاعل مضمّر ، والمرفوع بعدها هو المخصوص . انظر
الهمع ٣٩/٥
(١٢) أي : الفاعل .
(١٣) أ : " إلى الله تعالى " .
(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٥/٤ والمساعد ١٣٢/٢
(١٥) وهم قوم من الكوفيين . انظر : الهمع ٤٠/٥ والارتشاف ٢٠٥٢/٤
(١٦) عبارة : " وجره " ساقطة من أ .
(١٧) أي : نعم وبئس .

أو مَنْسُوخًا ، أو بعدَ الفاعلِ مبتدأً ^(١) أو خبرًا أو بدلًا ، أقوال . وقد يدخله ^(٢) ناسخٌ ، ويغلبُ أن يختصَّ ، ويصبحُ الإخبارُ به عن الفاعلِ ، وإلا أولٌ . ويخذفُ ^(٣) لدليلٍ ، وقيل : إن تَقَدَّمَ ذكرُهُ ، وتخلُفَهُ صِفَتُهُ ، فإن كانتَ فِعْلًا : فَمَمْنُوعٌ أو جائزٌ أو غالبٌ ، أقوال .

[ما ألحق ببئس]

مسألة : ألحق ببئس : (ساء) ، وبهما ^(١) : (فَعَلَ) وصفاً أو منصوغاً ^(٥) من ثلاثي ، وقيل ^(٦) : إلا (عَلِمَ) و(جَهَلَ) و(سَمِعَ) ، قيل ^(٧) : بصيغتي التَّعَجَّبِ فَيَصْنَرُ بلامٍ ، ولا تلزمُ (أَلْ) ^(٨) فاعلة .

[حبذا]

مسألة : كنعم (حبذا) ، وأصلُّه ^(٩) : (حَبَبٌ) ثُمَّ (حَبٌّ) ، والأصحُّ أن (ذَا) فاعلة ، فلا تُتَّبَعُ ، وتلزمُ الإقراءَ والتذكيرَ ؛ لأنه كالمثَلِ ، / ٤٧ ب / أو على حذفٍ ، أو إرادة جنسٍ شائعٍ لقوال ^(١٠) بوقال بُرَيْدٍ ^(١١) : (ذَا) ^(١٢) زائدة ، وقيل ^(١٣) : صارتُ بالتركيبِ فِعْلًا فاعلة المخصوصُ ؛ وقيل [الكلُّ اسمٌ مُبتدأٌ خبرُهُ المخصوصُ أو عكسه ، قولان ^(١٤) ،

(١) كلمة : " مبتدأ " ساقطة من د .

(٢) أ : " وقد يدخل " .

(٣) أي : المخصوص

(٤) أي : نعم وبئس

(٥) هـ : " ومنصوغاً "

(٦) القول للكمالي . انظر : الهمع ٤٤/٥ والارتشاف ٢٠٥٧/٤

(٧) حكى ذلك الأخفش . انظر : الهمع ٤٤/٥ والارتشاف ٢٠٥٧/٤ والتصريح ٤٢٣/٣

(٨) أ : " إلى " .

(٩) أ : " أو أصله "

(١٠) انظر تفصيل ذلك في الهمع ٤٦/٥

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٠/٤

(١٢) كلمة : " ذَا " ساقطة من هـ .

(١٣) قاله خطاب الماردي . انظر : الارتشاف ٢٠٦٠/٤ والمساعد ١٤٢/٢

(١٤) اختلف في إعراب (حبذا) على قولين ، الأول : أنه اسم مركب يعرب مبتدأ والمخصوص خبره ،

وهو قول المبرد . انظر : المقتضب ١٤٣/٢ ، والثاني : عكسه ، أي : (حبذا) خبر مبتدأه

المخصوص . وهو قول الفارسي . انظر : كتاب الشعر ٩٧/١ والارتشاف ٢٠٦٠/٤

وعلى الأول^(١) هو^(٢) مبتدؤها ، أو مبتدأ مَحذُوفُ الخبرِ أو عكسُهُ ، أو بَدَلٌ ، أو بَيَانٌ ، أَوَالَ^(٣)

ولا يَنْدُمُ^(٤) وَحَذْفُهُ قَلِيلٌ ، ويجوزُ فَصْلُهُ بِنداءٍ ، وَكُونُهُ إِشَارَةً ، وَيَكُونُ قَبْلَهُ أو بعده نكرة منصوبةً مُطَابِقَةً^(٥) ، فَثَالِثُهَا : إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا حَالًا وَإِلَّا تَمَيِّزًا^(٦) ، ورابعها: الْمُشْتَقُّ إِنْ أُرِيدَ تَقْيِيدُ الْمَذْحِ بِهِ حَالًا ، وَغَيْرُهُ تَمَيِّزًا ، وَخَامِسُهَا بـ (أَعْنِي)^(٧)

وَتَوْكُّدُ (حَبْذَا) لَفْظًا ، وَتَنَخُّلٌ عَلَيْهَا (لَا) فَتَسَاوِي (بِنَسْ) . وَتَعْمَلُ^(٨) فِيمَا عَدَا الْمُصَنَّرَ ، وَتَوَكَّفَ أَبُو حَيَّانَ^(٩) فِي غَيْرِ الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ . وَتُضْمُّ فَاءُ (حَبْ) مُفْرَدَةً^(١٠) ، وَكَذَا (فَعْلٌ) السَّابِقُ ، وَيجوزُ جَرُّ فاعليهما^(١١) بِالْبَاءِ .

[صِيغَةُ التَّعْجَبِ]

ومنه^(١٢) صِيغَةُ التَّعْجَبِ : (مَا أَفْعَلُ) وَ(أَفْعَلُ)^(١٣) ، قَالَ الْكُوفِيُّ^(١٤) : وَ(أَفْعَلٌ) ، وَبَعْضُهُمْ : (أَفْعَلٌ مِنْ) ، وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ^(١٥) : الْأَوَّلَى^(١٦) اسْمًا ، وَابْنُ

(١) وهو القول بأن (ذا) فاعل . انظر : الهمع ٤٧/٥

(٢) أي : المخصوص مبتدأ الجملة ، فهي خبر .

(٣) انظر : هذه الأكوال ونسبتها لأصحابها في الهمع ٤٧/٥ والارتشاف ٢٠٦٠/٤

(٤) أي : مخصص (حبذا) عليها . انظر : الهمع ٤٨/٥ .

(٥) ب ، و : " مطابقة " بالتاء .

(٦) أي : لئن كان المخصوص مع (حبذا) مشتقاً فهو حال ، وإن كان جامداً فهو تمييز . انظر : الهمع ٥٠/٥ .

(٧) أي : منصوب بأعني . انظر : الهمع ٥٠/٥

(٨) أ : " وتقل " .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٠٦٤/٤

(١٠) أي : مفردة من (ذا) . انظر : الهمع ٥٢/٥ .

(١١) ب : " فاعلها " .

(١٢) أي : الجامد .

(١٣) ب : " وأفعل به " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٧٠/٤

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٠٦٦/٤ والمساعد ١٤٧/٢

(١٦) أي : ما أفعل .

الأنباري (١) : الثانية (٢) ، وجَوَزَ هشام (٣) : للمضارع من (ما أفعل)
وينصّب المتعجب منه بعد (ما أفعل) (٤) مفعولاً . والأصح أن (ما) مبتدأ ،
وأنها نكرة تامة ، وقيل : موصوفة ، وقيل : استفهامية ، وقيل : موصولة . ويجز (٥)
بعد (أفعل) بياء زائدة لازمة (٦) ، وقيل : يجوز حذفها مع (أن) و (أن) ، والأصح
أنه خبر ، فمحل المجرور رفع ، فاعلاً ، وقيل أمر فاعلة ضمير المصدر ، وقيل :
المخاطب .

ويُحذف (٧) لدليل (٨) ، ومع (أفعل) خلف (٩) ، وقيل : بل يُحذف الجار
فيستتر ، ولا يكون إلا مختصاً (١٠) ، ومنع القراء (١١) ذا (أل) العهدية
، والأخفش (١٢) (أيا) الموصولة بالماضي
ولا يفصل (١٣) إلا بظرف ومجرور يتعلق بالفعل على الصحيح ، وثالثها : قبيح ،
وجوزّه الجرمي (١٤) وهشام (١٥) / ١٤٨ / بالحال ، زاذ الجرمي (١٦) : والمصدر ، وابن

(١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٦/٤ والتصريح ٢٧١/٣

(٢) أي : " أفعل به "

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٧٠/٤ والتصريح ٣٨٠/٣ والمساعد ١٥٦/٢

(٤) ب ، ج ، هـ : " أفعل "

(٥) أي : المتعجب منه .

(٦) ب ، ج ، و : " ويجز بياء زائدة لازمة بعد أفعل " ، والصواب ما أثبتناه استناداً على باقي النسخ
والشرح . انظر : الهمع ٥٧/٥ .

(٧) أي : المتعجب منه مع (ما أفعل) .

(٨) أ : " الدليل " .

(٩) انظر الخلاف في الهمع ٥٩/٥ .

(١٠) قال السيوطي : لا يكون المتعجب منه إلا مختصاً من معرفة أو قريب منها بالتخصيص ؛ لأنه مخبر
عنه في المعنى . انظر : الهمع ٩٥/٥

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٩/٤

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٦٩/٤

(١٣) أي : لا يصل للمتعجب منه من (أفعل) و (أفعل) . انظر : الهمع ٦٠/٥

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأسموني ٢٧٢/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأسموني ٢٧٢/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ والمساعد ١٥٧/٢

(١٦) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأسموني ٢٧٢/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ .

مالك ^(١) : بالنداء ، وابن كيسان ^(٢) : بـ (لولا) . ولا يُقْتَمُ مَعْمُولٌ عَلَى الْفِعْلِ
ولا (ما) ، ولا يُفْضَلُ بَيْنَهُمَا ^(٣) بغيرِ (كان) ، والأكثرُ : يدلُّ على الماضي المتَّصِلِ
بالحالِ ، وقيل ^(٤) : الحال ، وقيل ^(٥) : الثلاثة ^(٦) . ويُجْرُ ما يَتَعَلَّقُ بِهِمَا إِنْ كَانَ فَاعِلًا
مَعْنَى بـ (إلى) ، وإلاَّ إِنْ أَفْهَمَ عِلْمًا أَوْ جَهْلًا فَبِالْبَاءِ ، وإلاَّ إِنْ تَعَدَّى بِحَرْفٍ فِيهِ ، وإلاَّ
فَبِاللَّامِ . وَيَقْتَصِرُ عَلَى الْفَاعِلِ فِي (كَسَى) وَ(ظَنَّ) ، وَيُسْتَعْنَى ^(٧) بِجَرِّ الْأَوَّلِ خِلَافًا
لِلْكُوفِيَّةِ ^(٨)

[من الصيغ التي تفهم للتعجب]

من مَفْهِمِ التَّعْجَبِ : (سُبْحَانَ اللَّهِ) ، (اللَّهُ ذَرَّةٌ) ^(٩) ، (حَسْبُكَ بِهِ رَجُلًا) ،
(يَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ) ، (إِنَّكَ مِنْ رَجُلٍ) ، (مَا أَنْتَ جَارَةٌ) ، (وَأَمَّا لَهُ يَاهِيَا) وَ(كَيْفَ)
و(مَنْ) وَ(مَا) وَ(أَيْ) فِي الاسْتِفْهَامِ .

[المصدر]

الْمَصْنَدُ يَعْمَلُ كَفَعْلِهِ إِنْ كَانَ مُفْرَدًا مُكَبَّرًا غَيْرَ مَحْذُودٍ ، وَكَذَا ظَاهِرًا عَلَى
الْأَصَحِّ ، وَثَالِثُهَا : يَعْمَلُ فِي الْمَجْرُورِ فَقَطْ ، وَجَوَازَةٌ قَوْمٌ فِي الْمَكْسَرِ ، وَيَقْدَرُ
بـ (لَنْ) ، قِيلَ : أَوْ (مَا) الْمَصْنَدِيَّةُ دَائِمًا ^(١٠) ، وَقِيلَ ^(١١) : غَالِبًا ، وَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَقُمْ
مَعْمُولُهُ عَلَيْهِ خِلَافًا لِابْنِ السَّرَّاجِ ^(١٢) فِي الْمَفْعُولِ ، وَلَا يُفْصَلُ مِنْ ^(١٣) مَعْمُولِهِ بِتَابِعٍ

(١) انظر : شرح للتسهيل ٤١/٣ والمساعد ١٥٧/٢

(٢) انظر : الارتشاف ٢٠٧٢/٤ وشرح للكافية للرضي ٢٤٨/٥ وشرح الأشمولي ٢٧٣/٢ والتصريح
٣٨٢/٣ والمساعد ١٥٨/٣

(٣) أي : بين (ما) وأنت .

(٤) حكى هذا القول عن المبرد . انظر : الهمع ٦١/٥ والارتشاف ٢٠٧٣/٤ .

(٥) قاله ابن الحاج . انظر : الهمع ٦١/٥ والارتشاف ٢٠٧٣/٤

(٦) أي : يدل على الثلاثة : الحال والماضي والاستقبال . انظر : الهمع ٦١/٥ .

(٧) أ ، د : " أو يستغنى " .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٧٦/٤

(٩) الثُّرَى : اللُّبْنُ ، وَيُقَالُ فِي الْمَدْحِ : اللَّهُ ذَرَّةٌ ، أَي : عَمَلُهُ . وَلِلَّهِ ذَرَّةٌ مِنْ رَجُلٍ ، وَنَاقَةٌ ذُرُورٌ أَي : كَثِيرَةٌ

اللُّبْنِ ، وَدَارٌ لُبْنًا ، وَلَوْ قُذِرَتْ . انظر : مادة (ذر) في الصحاح ٦٥٥/٢

(١٠) هذا رأي الجمهور . انظر : الهمع ٦٨/٥

(١١) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٤٢ وشفاء المليل ٦٤٤/٢

(١٢) انظر : الأصول ١٧٢/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٥٦/٥

(١٣) أ : " بين " .

أو غيره ، ولا يَتَقَدَّرُ عَمَلُهُ بِزَمَانٍ خِلَافًا لِابْنِ أَبِي الْعَاقِبَةِ ^(١) فِي الْمَاضِي ، وَلَا يُحَذَفُ
بَاقِيًا مَعْمُولُهُ فِي الْأَصَحِّ .

وإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ ، ثُمَّ مَنُوتًا ، وَأَنْكَرُهُ الْكُوفِيَّةُ ^(٢) ، ثُمَّ مُعَرَّفًا بِـ (أَلْ) ،
وَأَنْكَرُهُ كَثِيرُونَ ^(٣) ، وَثَالِثُهَا : قَبِيحٌ ، وَرَابِعُهَا : إِنْ عَاقَبْتَ الضَّمِيرَ ^(٤) عَمَلٌ ، وَإِلَّا فَلَا ،
وَقَالَ الزَّجَّاجُ ^(٥) : الْمَنُونُ أَقْوَى ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) : الْمَعْرُفُ ، وَقِيلَ : الْمُسْضَافُ
وَالْمَنُونُ سَوَاءٌ ، وَيُضَافُ لِلْفَاعِلِ مُطْلَقًا ، وَلِلْمَفْعُولِ فَيُحَذَفُ ^(٧) ، وَقَالَ الْكُوفِيَّةُ ^(٨) :
يُضْمَرُ ، وَابْنُ الْأَبْرَشِ ^(٩) : يُنَوَّى .

وَيَجُوزُ إِيقَاؤُهُ ^(١٠) فِي الْأَصَحِّ ، وَلِظَرْفٍ ^(١١) فَيَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ رَفْعًا وَنَصْبًا ^(١٢) ،
وَيُؤَوَّلُ الْمَنُونُ بِمَبْنِيٍّ ^(١٣) لِلْمَفْعُولِ / ٤٨ ب / فَيُرْفَعُ ، وَثَالِثُهَا : إِنْ لَزِمَهُ فَعَلُهُ ^(١٤) ،
وَيُحَذَفُ مَعَهُ الْفَاعِلُ ، وَأَوْجَبَهُ الْفَرَّاءُ ^(١٥) فَالْأَقْوَالُ ^(١٦) ، وَرَابِعُهَا : لَا يَقْدَرُ الْبَتَّةُ .

(١) انظر : الارتشاف ٢٢٥٦/٥ . وابن أبي العاقبة هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن
أبي العاقبة ، الإلبيري الأصل ، كان جليلًا أديبًا بارع الأدب ، عارفًا بالعربية واللغة ، له شعر مدون ،
توفي سنة ٥٨٣ هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٤/١ - ١٥٥

(٢) جملة : " ولأنكره للكوفية " ساقطة من ب ، ج ، و . وانظر رأي الكوفيين في التصريح ٢٥٧/٣

(٣) ب ، ج ، و : " وأنكره الكوفية "

(٤) أي : إِنْ عَاقَبْتَ (أَلْ) لِلضَّمِيرِ عَمَلٌ ، نحو : " إِنَّكَ وَالضَّرْبُ خَالِدًا لِمَسِيءٍ إِلَيْهِ " انظر : الهمع ٧٢/٥

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٦٢/٥ والمساعد ٢٣٦/٢

(٦) انظر : المقرب ١٤٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٦٢/٥

(٧) أي : الفاعل . انظر : الهمع ٧٣/٥

(٨) انظر : الارتشاف ٢٢٥٨/٥

(٩) انظر : الارتشاف ٢٢٥٨/٥ . وابن الأبرش هو خلف بن يوسف بن فرتون ، أبو القاسم بن الأبرش

الأندلسي النحوي ، توفي بقرطبة سنة ٥٣٢ هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٧/١

(١٠) أي : إِبْقَاءُ الْفَاعِلِ مَعَ الْإِضَافَةِ عَلَى الْمَفْعُولِ . انظر : الهمع ٧٤/٥

(١١) أي : وَيُضَافُ لظَرْفٍ .

(١٢) الكلمتان : " رَفْعًا وَنَصْبًا " ساقطتان من ب ، ج ، د .

(١٣) د : " بالمبني "

(١٤) أي : إِنْ لَزِمَ الْبِنَاءُ لِلْمَفْعُولِ فَعَلْ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ . انظر : الهمع ٧٥/٥

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٢٦٠/٥ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥/٢

(١٦) أي : الْأَقْوَالُ الثَّلَاثَةُ السَّابِقَةُ لَهُ ، وَهِيَ : أَمُو مُحَذَوْفٌ أَمْ مَضْمَرٌ أَمْ مَنُوتٌ . انظر : الهمع ٧٥/٥ .

[معمول المصدر]

مسألة : يُذَكَّرُ ^(١) بعد ^(٢) البَدَلِ مِنْ فِعْلِهِ معمولُهُ ، وعاملُهُ المصدرُ ، وقيل : المحذوفُ ، فَعَلَيْهِ جَوَزُ تَقْدِيمِهِ ^(٣) ، وكَذَا عَلَى الْأَوَّلِ فِي الْأَصَحِّ ، وفي تحمُّله الضَّمِيرُ خُلْفٌ .

[اسم المصدر]

بِعَمَلِ كَمصدرٍ لِسَمْعِهِ الميمِيُّ لَا الْعَلَمَ بِإِجْمَاعٍ ، وَأَمَّا الْمَأْخُوذُ مِنْ حَدَثٍ لغيرِهِ فَمَنْعَةُ البَصْرِيَّةِ ^(٤) ، وَجَوَزُهُ أَهْلُ الكوفةِ ^(٥) وبغدادَ ^(٦) ، قَالَ الكِسَائِيُّ ^(٧) : إِلَّا الْخَبْرُ والدُّهْنُ والقَوْتُ ^(٨)

[اسم الفاعل]

اسمُ الفاعِلِ : هو ما دُلَّ عَلَى حَدَثٍ وصاحِبِهِ ، وَيَعْمَلُ مُفْرَدًا وَغَيْرِهِ ، وَمَنْعَ قَوْمٍ الْمَكْسَرِ ، وسيبويه ^(٩) : المَثْنَى والجمعُ الْمُسْنَدُ للظَّاهِرِ ، وقيل ^(١٠) : النَّاصِبُ فِعْلٌ مِنْهُ ، وَشَرَطَ البَصْرِيَّةُ ^(١١) اعْتِمَادَهُ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ مَوْصُوفٍ وَلَوْ تَقْدِيرًا ، أَوْ مَوْصُولٍ أَوْ ذِي خَبَرٍ أَوْ حَالٍ ، قيل : أَوْ (إِنْ) ، وَكَوْنَهُ مُكَبَّرًا ، وثالثُهَا : يَعْمَلُ الْإِلْزَامُ التَّصْغِيرَ ^(١٢) ، أَمَّا الْمَاضِي فَالْأَصَحُّ يَرْفَعُ فَقَطْ ، وَمَنْعَ قَوْمٍ رَفَعَهُ الظَّاهِرُ ، وقومُ : الْمُضْمَرُ أَيْضًا ^(١٣) ، وقومُ : يَعْمَلُ إِنْ تَعَدَّى لِاثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَإِنْ كَانَ صِلَةً (أَلْ)

(١) كلمة : * يذکر * ساقطة من د .

(٢) كلمة : * بعد * ساقطة من أ .

(٣) أي : معمول على المصدر نحو : (زيذا ضربا) . انظر : الهمع ٧٦/٥ .

(٤) انظر : التصريح ٢٦٠/٣ وشرح الأسموني ٢٠٥/٢

(٥) انظر : التصريح ٢٦٠/٣ وشرح الأسموني ٢٠٥/٢ والارتشاف ٢٢٦٤/٥

(٦) انظر : شرح الأسموني ٢٠٥/٢ وللتصريح ٢٦٠/٣ والارتشاف ٢٢٦٤/٥ والمساعد ٢٣٩/٢

(٧) انظر : الارتشاف ٢٢٦٥/٥

(٨) فهذه الألفاظ الثلاثة لا تعمل ، فلا نقول : عَجِبْتُ مِنْ خُبْرِكَ الْخَبْرُ ، وَلَا مِنْ ذَهْنِكَ رَأْسَكَ ، وَلَا مِنْ قَوْتِكَ

عِوَالِكَ . انظر : الهمع ٧٨/٥ والارتشاف ٢٢٦٥/٥

(٩) انظر : الكتاب ١٦٣/١

(١٠) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٣٧ وشرح التسهيل ٧٤/٣ ، ولانظر أيضا : الهمع ٧٩/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٢٦٩/٥ - ٢٢٧٠

(١٢) أي : الذي لم يلفظ به مكبرا . انظر : الهمع ٨١/٥ .

(١٣) كلمة : * أيضا * ساقطة من أ

فالجُمهور : يعملُ مُطلقًا ، وثالثُها ^(١) : ماضيًا فقط .

ويُضَافُ لمفعولِهِ ، وَيَجِبُ إِنْ كَانَ ماضيًا ، أو المفعولُ ^(٢) ضميرًا ، وقيل ^(٣) :
محلهُ نَصَبٌ ، وتَتَعَيَّنُ لِفَقْدِ شَرْطِ الإِضَافَةِ .

ويجوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ ، لا إِنْ جُرَّ بِغَيْرِ زَائِدٍ ^(٤) ، قِيلَ : أو به ، وَجَوَزهُ قَوْمٌ
إِنْ أَضِيفَ إِلَيْهِ (حَق) ، أو (غَيْر) ، أو (جَد) ^(٥) . وعلى مُبتدَأ به ، وقيل : لا
إِنْ كَانَ خَبَرٌ سَبَبِيٌّ ، أو المَعْمُولُ لِسَبَبِيَّتِهِ ^(٦) ، لا صِفَتَهُ عَلَيْهِ ^(٧) ، ولا مَعْمُولَهُ ^(٨) خِلَافًا
/ ٤٩ أ / للكسائي ^(٩)

[صِيغُ المِبالِغَةِ]

مِسالَةٌ : يعملُ بِشَرْطِهِ وَفَاقًا وَخِلَافًا ما حَوَّلَ مِنْهُ لِلْمِبالِغَةِ إِلَى (فَعَالٍ)
و(فَعُولٍ) و(مِفْعَالٍ) و(فَعِيلٍ) و(فَعِلٍ) ، وَأَنكَرَ الكُوفِيَّةَ ^(١٠) الكُلَّ ، وَأَكْثَرَ
البَصْرِيَّةَ ^(١١) الأَخِيرِينَ ، والجَرَمِيَّ ^(١٢) (فَعِيلٍ) ^(١٣) دُونَ (فَعِيلٍ) ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو ^(١٤) : يعملُ بِضَعْفٍ ، وَأَبُو حَيَّانٍ ^(١٥) لا يَتَعَدَّى فِيهِمَا السَّمَاعُ ، وَأَعْمَلَ ابْنَ
وَلَادٍ ^(١٦) وابنَ خُرُوفٍ ^(١٧) (فَعِيلًا) .

(١) وهو مذهب للرماني . انظر : الارتشاف ٢٢٧٣/٥ والمساعد ١٩٨/٢ والتسهيل ١٣٧ وشرح الكافية
للرضي ٣٩٥/٤ .

(٢) د : " أو مفعول "

(٣) قاله الأخفش وهشام . انظر : الارتشاف ٢٢٧٥/٥ والهمع ٨٣/٥ وشرح الأئمنوني ٢٢٧/٢ والتسهيل ١٣٧ .

(٤) جملة : " لا إِنْ جُرَّ بِغَيْرِ زَائِدٍ " ساقطو من د .

(٥) ب ، و : " أوحد " بالحاء المهملة .

(٦) أ : " لسببه " ، وغبارة : " لسببه " ساقطة من د .

(٧) أي : لا يجوز تقديم صفة اسم الفاعل على المفعول . انظر : الهمع ٨٤/٥ .

(٨) أ ، د : " ومعموله "

(٩) انظر : الارتشاف ٢٢٦٨/٥ وشفاء العليل ٦٢٣/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٠١/٤

(١١) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥

(١٢) انظر : التصريح ٢٨٢/٢ والارتشاف ٢٢٨٣/٥ وشرح التسهيل ٨٢/٣ .

(١٣) أ ، د ، هـ : " فعلاً "

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥

(١٦) انظر : الانتصار لابن ولاد ٣٥ - ٣٧ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ٢٢٨٣/٥

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥

[اسم المفعول]

مسألة : كهُوَ أيضًا اسمُ المفعولِ ، فيرفع مرفوعَ فعله ، ويجوزُ إضافتهُ إليه دُونَهُ [^(١)] ولا يعملُ ما جاءَ بِمَعْنَاهُ كـ (نَجَحَ) ، و (قَبَضَ) ، و (قَتَلَ) ^(٢) ، خلافاً لابنِ عَصْفُورٍ ^(٣)

[الصفة المشبهة]

مسألة : كهُوَ الصِّفَةُ المَشْبُهَةُ به عَمَلًا ، لكن لا تعملُ مُضْمَرَةٌ ولا في أَجْنَبِيٍّ ، ولا سابقٍ ، ولا مَفْصُولٍ ^(٤) ، ولا مُرَادًا بها غيرُ الحالِ في الأصَحِّ فيهِمَا ^(٥) ، [وَمَنْعَ قَوْمٍ دَلَّلتْها على غيرِهِ ، وقومٌ على غيرِ الماضي] ^(٦) .
ثم هي إما صالحةٌ لِلْمُذَكَّرِ والمؤنثِ مُطْلَقًا ، أو لفظًا لا مَعْنَى ، أو عكسه ، أو لا ، ويجري الأولى على مثْلِها وضِدِّها ^(٧) دُونِ الباقي في الأصَحِّ ، وتَعْمَلُ مع (أَلْ) ودُونِها رَفْعًا فاعلاً أو بَدَلًا ، ونَصَبًا مُشْبِهًا بالمفعولِ أو تَمْيِيزًا ، وَجَرًّا بالإضافة ، وفي مَرَاتِبِها خِلَافٌ في مجرِّدٍ ، ومَقْرُونٍ بـ (أَلْ) ، ومُضَافٍ لـ ^(٨) ، أو لِمُجَرِّدٍ ، أو لِضَمِيرٍ ، أو لمُضَافٍ لـ .

لكن تجبُ الإضافةُ مُجَرَّدَةٌ إلى ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ بها في الأصَحِّ ، وتَمْتَنِعُ مع (أَلْ) إلى ^(٩) عَارٍ منها ، أو من إضافةٍ لَذيها ^(١٠) ، أو ضَمِيرٍ ذِيها . وتَقْبَحُ دُونِ (أَلْ) ^(١١)

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ، وهو ما يقارب ثلاث صفحات ، أي : من قوله فيما سبق : " لكل اسم مبتدأ خبره المخصوص ... " إلى قوله هنا : " ويجوز إضافته إليه دونه " .

(٢) د : " و قتل " .

(٣) النظر : المقرب ٨٧ ، والنظر أيضًا : الارتشاك ٢٢٨٨/٥

(٤) أ ، هـ : " ولا مفعول " .

(٥) قال السيوطي : وقولي (في الأصح فيهما) راجع إلى الأخيرين . النظر : الهمع ٩٢/٥

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(٧) أي : يجري مذكرها على المذكر والمؤنث ، ومؤنثها على المؤنث والمذكر ، نحو : مررت برجل حسن الأب ، وبرجل حسن الأم ، وبامرأة حسنة الأب ، وبامرأة حسنة الأم . النظر : الهمع ٩٤/٥ .

(٨) د : " إليه " .

(٩) كلمة : " إلى " ساقطة من د .

(١٠) أي : لذي (أَلْ) . النظر : الهمع ٩٧/٥ .

(١١) عبارة : " دون أَلْ " ساقطة من ب .

إلى مُضَافٍ لضمير نحو^(١) : " صَفَرُ وشَاحِهَا " ^(٢) ، وَمَنَعَهَا سَيِّبِيهِ ^(٣) اخْتِيارًا ، والمبرد ^(٤) مُطْلَقًا ، وَكَذَا رَفَعَهَا مُطْلَقًا العاري من للضمير و(أَلْ) ، والإضافة إلى أحدهما ، [وَمَنَعَ أَكْثَرَ البصريَّة (حَسَنَ وَجْهَ)] ^(٥) . وَيُتَّبَعُ معمولُها ، وقيل ^(٦) : إلا بالصَّغَةِ .

وإذا كان معناها لسابقها ^(٧) رَفَعَتْ ضميرَها مُطَابَقَةً ، أو لغيره ولم تَرَفَعْه فكَذَلِكَ ، وإلا فكالفعل ، وتكسیرُها حينئذٍ إن أمكن / ٤٩ ب / أولى ^(٨) من اللإفراد في الأصح ، وثالثها : إن بُعِثَتْ جَمْعًا ^(٩) ، وأَوْجَبَهُ الكوفيَّة فيما لم يُصَحَّح ^(١٠) ، وَكَذَا التثنية . وأجري كَعَمَلِهَا اسْمُ مَفْعُولٍ المتعدي لِوَلَحْدٍ وَفَقًا ، والجامدُ المضمَّن معنًى المشتقَّ ، وَمَنَعَ أَبُو حَيَّان ^(١١) قِيَّاسَهُ ، وَكَذَا اسْمُ الْفَاعِلِ إن أَمِنَ اللَّبْسُ ، وقال ابن عصفور ^(١٢) وابن أبي الرُّبِيع ^(١٣) إن حُذِفَ المفعولُ اقْتِصَارًا ، وأبو علي ^(١٤) مُطْلَقًا ، وَمَنَعَهُ الْأَكْثَرُ مُطْلَقًا ، وتوقَّفَ أَبُو حَيَّان ^(١٥) فإن تَعَدَّى بالحرف فلا ، في الأصح .

(١) عبارة : " صفر وشاحها " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٢) حديث شريف ، وهو حديث أم زرع . انظر : صحيح مسلم بشرح النووي كتّاب (الألفاظ من الأدب وغيرها) باب (فضائل علثمة لم المؤمنين) ٢١٩/١٥ ، وفتح الباري كتاب (النكاح) باب (حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٧١/١٩ وللهاية لابن الأثير ٦٣/٣ . وقد جاء في هذه الكتب بلفظ : " صفر رداؤها " ، والمعنى : أنها ضميرُ البطن ، فكان رداؤها صَفَرٌ ، أي : خالٍ لشدة ضمور بطنها ، وللرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه . انظر : تاج العروس ٣٣٣/١٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٦١/٢

(٤) انظر : شرح الأسموني ٢٥٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٤٧٧/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ج ، د .

(٦) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥

(٧) هـ : " كسابقها "

(٨) د : " أول "

(٩) أ : " بُعِثَتْ بها "

(١٠) أي : لم يجمع جمع تصحيح . انظر : الهمع ١٠٢/٥ ، وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ٢٣٥٦/٥

(١١) انظر : الارتشاف ٢٣٦٠/٥

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٣٥٨/٥

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٣٥٨/٥

(١٤) انظر : شرح التسهيل ١٠٤/٣

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٣٥٩/٥

[أفعَلُ التَّفْضِيلِ]

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ يَرْفَعُ الضَّمِيرَ غَالِبًا ، وَالظَّاهِرَ فِي لُغَةٍ ، وَالْأَحْسَنُ حِينَئِذٍ ^(١) تَقَعُ (مِنْ) ، وَيَكْثُرُ ^(٢) إِنْ كَانَ مَقْضِيًّا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ وَأَقْعًا بَيْنَ ضَمِيرَيْنِ ثَانِيَهُمَا لَهُ وَالْآخِرُ لِلْمَوْصُوفِ . وَالْوَارِدُ ^(٣) كَوْنُهُ بَعْدَ نَفْسِي ، وَقِلَاسَ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) النَّهْيُ ^(٥) وَالِاسْتِفْهَامُ ، وَمَنْعَةُ أَبُو حَيَّانٍ ^(٦) ، وَأَعْرَبَ الْأَعْلَمُ ^(٧) مَثَلَهُ مَعَهُ مَبْتَدَأً وَخَيْرًا وَقَدْ يُخَفَّفُ الضَّمِيرُ الْأَوَّلُ ^(٨) ، وَالثَّانِي ، وَتَدْخُلُ (مِنْ) عَلَى الظَّاهِرِ ^(٩) ، أَوْ مَحَلِّهِ أَوْ ذِي مَحَلِّهِ .

وَلَا يَنْصِبُ ^(١٠) مَفْعُولًا بِهِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا مُطْلَقًا وَفَاقًا ، وَتَلْزَمُهُ (مِنْ) وَلَوْ ^(١١) تَقْدِيرًا إِنْ جُرِّدَ ^(١٢) ، وَالْإِقْرَادُ وَالتَّنْكِيرُ إِنْ جُرِّدَ أَوْ أَضْيِفَ لِنَكْرَةٍ ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(١٣) فِي الثَّانِي ، وَيَلْزَمُ ^(١٤) مُطَابَقَتُهَا هِيَ ^(١٥) ، خِلَافًا لِابْنِ مَالِكٍ ^(١٦) فِي الْمَشْتَقَّةِ ، وَكَوْنُهَا مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَدِرِّ إِلَيْهِ (أَفْعَلُ) ، وَجَوَزَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ ^(١٧) جَرُّهَا إِنْ خَالَفَتْهُ .

(١) أ : " وَحِينَئِذٍ " .

(٢) أي : رَفَعَهُ الظَّاهِرَ .

(٣) أي : عَنِ الْعَرَبِ . انْظُرْ : الهمع ١٠٧/٥

(٤) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ١٣٥ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦١٨/٢ - ٦١٩ وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٦٨/٣ وَالْمُسَاعَدُ ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٥) كَلِمَةٌ : " النَّهْيُ : سَاكِطَةٌ مِنْ ب ، ج ، و .

(٦) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ٢٣٣٧/٥

(٧) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ٢٣٣٧/٥

(٨) وَذَلِكَ لِحَوِّ : " مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَشْبَهَ بَعْضُ بَعْضٍ مِنْ قَوْمِكَ " وَتَقْدِيرُهُ : مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَبِينِ فِيهِمْ شَبَهَ بَعْضُ

بِبَعْضٍ مِنْهُمْ فِي قَوْمِكَ . انْظُرْ : الهمع ١٠٩/٥

(٩) لِحَوِّ : " مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ لِي عَلَيْهِ الْكُلُّ مِنْ كُلِّ عَيْنِ زَيْدٍ " . انْظُرْ : الهمع ١٠٩/٥

(١٠) أي : أَعْلَى التَّفْضِيلِ .

(١١) ب : " لَوْ " بِدُونِ الْوَاوِ .

(١٢) أي : مِنْ (أَلِ) .

(١٣) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ٢٣٢٣/٥

(١٤) كَلِمَةٌ : " يَلْزَمُ " سَاكِطَةٌ مِنْ أ ، د ، هـ .

(١٥) أي : النِّكَرَةُ الْمَضَافُ إِلَيْهَا . انْظُرْ : الهمع ١١١/٥

(١٦) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ١٣٤ - ١٣٥ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦١٦/٢ وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ ٦٢/٣ وَالْمُسَاعَدُ ١٨٠/٢ - ١٨١ .

(١٧) انْظُرْ : الْارْتِشَافُ ٢٣٢٣/٥

والمعرّف بـ (أل) يطابق ، وفي المضاف لمعرفة الوجهان ^(١) ، وأوجب ابن السّراج ^(٢) الإفراد ، وعلى الأول في الأفتح خلف ولا [جرّد من التّفضيل حينئذ ، ويكون بعض المضاف إليه ^(٣) ، وقال الكوفيّة : على تقدير (من) ، فإن لم يقصد به التّفضيل طابق ، وفي قياس ذلك خلف ، ولا] ^(٤) يخلو المجرّد من مشاركة المفضل غالباً ، ولو تقدّراً .

وتُحذف (من) ^(٥) والمفضول لقريظة ، ويكثر لكون (أفعل) خبراً ، أو صفة ^(٦) ، ومنع الرّماني ^(٧) / ٥٠ / أ / معها ، وثالثها : قبيح ، وجوزة البصريّة مع فاعل واسم (إن) . وفي تقديمها ^(٨) ثالثها : الأصح : يجب إن وُصِلت باستفهام ، وإلاّ منع اختياراً . وتفصل بمعمول وقل ^(٩) بغيره ، ويعذّي (أفعل) كالتّعجب ^(١٠)

[آخر وأول]

مسألة : خرج عن الأصل (آخر) ، فطابق مطلقاً ^(١١) ، ولم يدخله (من) ، والصّحيح : يستعمل في غير الآخر ، أمّا (أول) الوصف فكغيره ، ويقع بعد (عام) مضافاً إليه وتابعاً ومنصوباً ظرفاً ^(١٢) . [ويجوز تنكير الدنيا والجلّى] ^(١٣)

[أسماء الأفعال]

أسماء الأفعال : هي أسماء قامت مقامها ، غير متصرفة ، وحكمها ^(١٤) غالباً في

(١) أي : المطابقة وعدمها . انظر : الهمع ١١٢/٥

(٢) انظر : الارتشاف ٢٣٢٥/٥

(٣) د : " ويكون بعين إليه "

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من هـ بسبب انتقال النظر .

(٥) الفقرة : من قوله : " التّفضيل حينئذ " إلى قوله : " ويحذف من " ساقطة من أ بسبب انتقال النظر .

(٦) أ : " وصفة "

(٧) انظر : الارتشاف ٢٣٣٠/٥ والمساعد ١٧٢/٢

(٨) أي : تقديم (من) ومجرورها على (أفعل) . انظر : الهمع ١١٥/٥

(٩) ب ، ج ، د : " وقيل "

(١٠) أي : بالحروف التي يعذّي بها . انظر : الهمع ١١٦/٥

(١١) جملة : " فطابق مطلقاً " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) أ : " وظرفاً "

(١٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ . (و) للدنيا والجلّى : هما تأنيث الأدنى والأجل . انظر

الارتشاف ٢٣٣٤/٥

(١٤) هـ : " وحكم "

التَّعَدِّي وَاللُّزُومِ وَغَيْرِهِمَا حُكْمٌ مُوَافِقٌ لِمَعْنَى ، لَكِنْ لَا يَنْبَرِزُ مَعَهَا ضَمِيرٌ ، وَلَا يَنْقَدِمُ مَعْمُولُهَا ، وَلَا تُضْمَرُ فِي الْأَصَحِّ فِيهِمَا

وَزَعَمَهَا الْكُوفِيَّةُ ^(١) أَفْعَالًا وَابْنُ صَابِرٍ ^(٢) : قَسَمًا رَابِعًا سَمَاءَ الْخَالِفَةِ ^(٣) ، ثُمَّ قِيلَ : مَذْلُولُهَا لَفْظُ الْفِعْلِ ، لَا حَدَّثٌ وَلَا زَمَانٌ ، وَقِيلَ : تَقْيِيدُهُمَا ^(٤) ، وَقِيلَ ^(٥) أَسْمَاءُ ^(٦) لِلْمَصَادِرِ ، ثُمَّ ^(٧) تَخَلَّيَا مَعْنَى الْفِعْلِ فَتَبِعَهُ الزَّمَانُ كـ (أَوْه) و (وَهَا) و (وَي) ^(٨) ، وَمَا نُؤَنُّ مِنْهَا نَكْرَةً ، وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّهَا مَعَارِفٌ ، وَقِيلَ : أَعْلَامُ أَجْنَاسٍ .

وَأَكْثَرُهَا أَوْامِرُ ^(٩) كـ (صَه) و (مَه) و (إِيهَا) ^(١٠) ، و (هَا) ^(١١) ، و (رُؤَيْدَ) و (تَيْدَ) ^(١٢) ، و (هَيْتَ) و (هَيْئَا) ^(١٣) ، و (إِيْنَه) ^(١٤) ، و (آمِينَ) . وَقَدْ تَدَلُّ عَلَى مَاضٍ كـ (هَيْهَاتَ) و (شَيْئَانِ) و (مَرْعَانِ) و (وَشَكَانِ) ^(١٥) ، وَحَاضِرٍ كـ (أَوْه) و (أَفْ) و (أَخْ) و (كَخْ) ^(١٦) و (وَآهَا) ^(١٧)

(١) انظر : للتصريح ١٤٣/٤ والارتشاف ٢٢٨٩/٥ وشرح الأسموني ٩١/٣

(٢) انظر : حاشية القصبان ٢٣/١ ، وابن صابر هو أحمد بن صابر ، أبو جعفر النحوي انظر : بغية الوعاة ٣١١/١ .

(٣) د : " الخلافة "

(٤) جملة : " وقيل تقيدها " ساقطة من د .

(٥) قاله جماعة من البصريين . انظر : التصريح ١٤٣/٤

(٦) د : " اسم " .

(٧) كلمة : " ثم " ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(٨) الكلمات : " أوه وواها ووي " ساقطة من أ ، ج .

(٩) هـ : " أمر " .

(١٠) إِيْهَا : أي : كُفَّ من الحديث والطعمه ، ويُستعمل لمطلق الزجر . انظر : شرح للكافية للرضي ١٩/٤

(١١) هَا : بمعنى : خد ، وفيها لغتان : القصر والمد ، ويُستعمل مجردة ومتلوثة بكاف الخطاب . انظر : الهمع ١٢٢/٥

(١٢) كلمة : " تيد " ساقطة من أ . ورويد وتيد كلاهما بمعنى : أمهل . انظر : الهمع ١٢٢/٥

(١٣) هَيْتَ : بفتح الهاء وكسرهما وضمها ، وهَيَّا بفتح الهاء وكسرهما مع تشديد الهاء فيهما ، وكلاهما بمعنى أسرع . انظر : الهمع ١٢٢/٥

(١٤) إِيْه : بمعنى حَدَّثَ . انظر : الهمع ١٢٢/٥

(١٥) د : " وسكان " .

(١٦) إِخْ وَكَخْ : بكسر الهمزة والكاف وتشديد الخاء ساكنة ومكسورة بمعنى : أنكره . انظر : الهمع ١٢٢/٥

(١٧) كلمة : " واها " ساقطة من ب .

و (وِي) (١) . وَتُضْمَنُ نَفْيًا - وَلَوْ بَلَا (٢) - وَنَهْيًا وَاسْتِفْهَامًا وَتَعْجَبًا (٣) وَغَيْرَهَا
ومنها ما أصله ظَرْفٌ أو مَجْرُورٌ كـ : (مَكَانَكَ) و (عِنْدَكَ) و (لَدَيْكَ)
و (دُونَكَ) و (وَرَامَكَ) و (أَمَامَكَ) و (إِلَيْكَ) و (عَلَيْكَ) ، وَلَا تُقَامُ فِي الْأَصَحِّ .
ومحلُّ الضَّمِيرِ (٤) نَالِثُهَا : الْأَصَحُّ جَرٌّ ، وَقَالَ (٥) ابْنُ بَابِشَادٍ (٦) : حَرْفُ خُطَابٍ . ومنها
مُرْكَبٌ مَرْجَا كـ (حَيْهَلٌ) ، و (هَلَمْ) الْحَاجِزِيَّةُ . أَمَّا (هَلَمْ جَرًّا) فَتَوَقَّقِ ابْنَ
هشام (٧) فِي عَرَبِيَّتِهِ / ١٥٠ / .

[أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ]

مسألة : أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ مَا وَضِعَ لِزَجْرِ كـ (هَلَا) (٨) أَوْ دُعَاءِ
كـ (أَوْ) (٩) ، أَوْ حِكَايَةِ صَوْتِ كـ (غَاقٌ) (١٠) و (طَاقٌ) (١١) . وفيه المُرْكَبُ (١٢)
كـ (خَاقٌ بَاقٌ) (١٣) ، و (قَاشٍ مَاشٍ) (١٤) ، وَشَذُّ إِعْرَابٍ بَعْضُهَا لَوْقُوعِهِ مَوْقِعِ
مُتَمَكِّنٍ ، وَتَنْكِيرُهَا بِالتَّنْوِينِ ، وَمَا سَكَنَ وَسَطُهُ مِنْ ثَلَاثِي كُمَيْرٍ ، وَغَبَّرَ بـ (مِضٌّ) عَنْ
صَوْتِ مَخْنٍ عَنْ (لَا) فَبُنِيَ .

(١) وَاوًا وَوِي : بِمَعْنَى أَعْجَبَ . انظر : الهمع ١٢٣/٥

(٢) عبارة : " وَلَوْ بَلَا " ساقطة من ب .

(٣) كلمة : " تَعْجَبًا " ساقطة من ب ، و

(٤) أ ، ج ، هـ : " الضمائر "

(٥) كلمة : " قَالَ " ساقطة من ب ، ج ، و .

(٦) انظر : شرح الكافية للرضي ١٢/٤ والارتشاف ٢٣١٠/٥ والتصريح ١٥٤/٤

(٧) تحدث ابن هشام في رسالة له عن (هَلَمْ جَرًّا) حيث ذكر أن (هَلَمْ) تستعمل قاصرة وتستعمل متعدية ،
ثم ذكر أن (هَلَمْ) في لغة العجّاز اسم فعل أمر مبني على الفتح ، وفي لغة تميم فعل أمر . قال :
(وجرًّا) مصدر (يجرّ جرًّا) إذا سحبه غير أن السّحب هنا بالمعنى المجازي ، إذ المراد : هنا التصميم ،
ومنه قولهم : للحكم منسحب على كذا ، أي : شامل له ، فإذا قيل : كان الخبر في عام كذا وهَلَمْ جَرًّا ،
فمعناه : استمر ذلك في نفس الأعوام بعدها استمرارًا . ثم نقل ابن هشام أقوال اللّحاة في (هَلَمْ جَرًّا)
انظر : ثلاث رسائل في النحو لابن هشام ٢٩ - ٣١

(٨) هَلَا : بوزن (أَلَا) ، لزجر الخيل ، انظر : الهمع ١٢٨/٥

(٩) (أَوْ) : لدعاء ما لا يعقل بلفظ (أَوْ) العاطفة لدعاء الفرس . انظر : الهمع ١٢٨/٥

(١٠) غَاقٌ : بغيرين معجمة وكسر القاف ، لحكاية صوت الغراب . انظر : الهمع ١٢٨/٥

(١١) طَاقٌ : بطاء مهملة وكسر اللّاقاف ، لحكاية صوت الضرب . انظر : الهمع ١٢٨/٥

(١٢) أي : المزجي . قوله : " وفيه " أي : في هذا النوع .

(١٣) خَاقٌ بَاقٌ : بإعجام الخاء وكسر القافين لحكاية صوت الجّماع . انظر : الهمع ١٢٨/٥

(١٤) قَاشٍ مَاشٍ : بكسر الشّوطين المعجمتين لحكاية صوت القماش . انظر : الهمع ١٢٨/٥

[الظرف والمجرور]

إذا اعتمدنا كالوصف رَفَعًا ما بعدهما فاعلاً ، ثُمَّ قال الأكثرون بوجوبه ، وقوم راجح ، ويجوز كونه مبتدأ ، وقوم : الراجح الابتدائية ، وأوجبها السهيلي^(١) واختلفوا على الأول : هل العاملُ الفعلُ المحذوفُ ؟ أو هما نيابةً^(٢) عنه ، فإن لم يعتمدا فالابتدائية واجبةً خلافاً للأخفش^(٣) والكوفيّة .

[تعلق الظرف والمجرور]

مسألة : يجبُ تعلقُهُما بفعلٍ أو شبهه ، أو ما فيه رائحةٌ ، ولو مقترناً^(٤) ، وفي أحرف المعاني ، ثالثها : يتعلّقُ به إن نابَ عن فعلٍ حذَفَ^(٥) . ولا يتعلّقُ زائداً^(٦) إلاّ اللام المقويّة ، وقولُ الحوفي^(٧) : إنّ ﴿ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾^(٨) متعلّقٌ وفهم ، ولا (لعلُّ) و (لولا) ، وحروف الاستثناء ، قال الأخفش^(٩) وابن عصفور^(١٠) : و (الكاف) . ويجبُ حذفُهُ^(١١) إذا وقعا صلةً أو صفةً أو خبراً أو حالاً أو مثلاً ، وجوز ابن جني^(١٢) إظهارَ الخبر ، وابن يعيش^(١٣) إن لم يُحذفْ وينقلْ إليه ضميرُهُ . وأنكرَ الكوفيّة^(١٤) وابن طاهر^(١٥) وابن خروف^(١٦) التقديرَ فيه ، ثم

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٢٥

(٢) ١ : نائبة .

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٢٥

(٤) هـ : ولو تقديراً .

(٥) ١ : محذوف .

(٦) ب ، ج ، و : زائداً .

(٧) انظر : المغني ١٠٩/٢ . والحوفي هو علي بن إبراهيم بن سعيد ، أبو الحسن النحوي الحوفي المصري ،

صنّف تصنيفاً كبيراً في إعراب القرآن ، وعاش الحوفي إلى ما بعد الأربعمئة . انظر : إنساب

للرواة ٢١٩/٢ - ٢٢٠

(٨) سورة التين ، آية ٨ .

(٩) انظر : المغني ١١١/٢

(١٠) انظر : المغني ١١١/٢

(١١) أي : ما يتعلّقان به . انظر : الهمع ١٣٥/٥

(١٢) انظر : المغني ١١٦/٢ وشرح الكافية للرمزي ٢٣٨/١

(١٣) انظر : المغني ١١٦/١

(١٤) انظر : التصريح ٥٣٦/١ والمغني ٩٩/١

(١٥) انظر التصريح ٥٣٦/١ .

(١٦) انظر : المغني ٩٩/١ والتصريح ٥٣٦/١

عندهم ^(١) ينصبه الخلاف ^(٢) ، وعندهما المبتدأ ، ويقدر الكون المطلق إلا لدليل ،
ومقدمات إلا لمنايع ^(٣) . والمختار وإفقا لأهل البيان تقديره في البسمة فعلا مؤخرًا مناسبا
لما جعلت مبتدأ ^(٤) له ، وعليه : " باسمك ربّي وضعت جنبي " ^(٥) ، / ١٥١ / .

التنازع في العمل

إذا تعلّق عاملان فأكثر من الفعل وشبهه باسم عمل فيه أحدهما ، وقال الفراء ^(٦) :
كلاهما إن اتفقا ، والأقرب أحق عند البصريّة ^(٧) ، فإن ألغى الثاني رافعا أضمر فيه
مطابقا ^(٨) ما لم تؤدّ إلى مخالفة مخبر عنه فالإظهار ، وجوز الكوفيّة ^(٩) حذفه
وإضمارة مؤخرًا مطابقا للمخبر عنه ، وقوم : إضمارة مقدّما ، وكذا غير رافع اختيارا
في الأصح ، لو الأول أضمر ^(١٠) ، وقال الكسائي ^(١١) وهشام ^(١٢) والسّهيلي ^(١٣) وابن
مضاء ^(١٤) : يُحذف ، وأبو ذر ^(١٥) : الأحسن ^(١٦) إعمال الأول حينئذ ،

(١) أي : الكوفيّة . انظر : الهمع ١٣٥/٥

(٢) أي : كونهما مخالفيين للمبتدأ . انظر : الهمع ١٣٥/٥

(٣) أ : " مقدّما لمنايع " .

(٤) أ : " مبتدأ " .

(٥) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (الدعوات) باب (التعمّد والقراءة عند المنام) ٢٨٨/٣
وصحيح مسلم كتاب (الذكر والدعاء والقوبة والاستغفار) باب (ما يقول عند النوم وأخذ المضجع)
٢٥١ وسنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (ما يقال عند النوم) ٧٥٥ - ٧٥٦ وسنن الترمذي كتاب
(الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (منه) ٧٧٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٠/١ وشرح الكافية للرضي ٢٠١/١ - ٢٠٢ وشرح الأشموني ٢٥٧/١
والتسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٤٥/١ وشرح التسهيل ١٦٦/٢

(٧) انظر : شرح الأشموني ٤٥٥/١ وشرح الكافية للرضي ٢٠٠/١ والإنصاف ٨٣/١ .

(٨) أي : للاسم في الأفراد والتذكير .

(٩) انظر : شرح الأشموني ٤٦٤/١ وشرح للكافية الشافية ٢٩٢/١

(١٠) د : " أو الأول أضمر الكسائي " .

(١١) انظر : التصريح ٤٤٠/٢ والارتشاف ٢١٤٣/٤ وشرح الأشموني ٤٥٧/١ وشرح التسهيل ١٧٤/٢
والمسائل الحليّات ٢٣٨ - ٢٣٩

(١٢) انظر : التصريح ٤٤٠/٢ والارتشاف ٢١٤٣/٤ والمساعد ٥٨/١

(١٣) انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤ والتصريح ٤٤٠/٢

(١٤) انظر : الرد على النحاة ٨٦ - ٨٧ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٤/٤

(١٦) كلمة : " الأحسن " ساقطة من ب .

والفراء^(١) لا تصح المسألة إلا به ، وعنه^(٢) : يقتصر على السماع ، وعنه : بشرط تأخر الضمير . ويحذف الضمير غير المرفوع ما لم يلبس ، وجوز قوم إظهاره اختصاراً .

فإن كان^(٣) (ظن) أضمير قبل الذكر^(٤) ، أو مؤخرًا^(٥) ، أو حذف ، أو أتى به اسماً ظاهراً ، أقوال . والمختار : إن وجدت قرينة حذف ، وإلا جية به اسماً ظاهراً ، ومنع ابن الطراوة^(٦) الإضمار في (ظن) مطلقاً ، وتوقف أبو حيان^(٧)

والأصح لا تنزع في نحو : (ما قام وقعد إلا زيد) و :

كفاني ولم أطلب قليل من المال^(٨)

ومنعة الجمهور في العامل المؤخر ، وغير المتصرف ، وقيل^(٩) : يجوز في التعجب ، وقيل^(١٠) : بشرط إعمال الثاني . وابن مالك^(١١) : في التأكيد ،

(١) انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤

(٢) أي : عن الفراء أيضاً ، انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤

(٣) أي : العامل .

(٤) نحو : " ظناني إياه وظللت للزبد قاتمين " . انظر : الهمع ١٤٢/٥

(٥) نحو : " ظناني وظللت للزبد قاتمين إياه " انظر : الهمع ١٤٢/٥

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٤٣/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٦٢١/١ - ٦٢٢

(٧) انظر : الارتشاف ٢١٤٣/٤

(٨) هذا صجر بيت من الطويل وصدره :

فلو أن ما أسقى لأنني معيشة

ولبيت لامريء القيس في ديوانه ١٢٢ والكتاب ١٣١/١ والإنصاف ٨٣/١ ومغني اللبيب ٤٩٠/١ ،

٢١٥/٢ والأشباه والنظائر ٢٧٣/٥ وجمهرة الأمثال ٣٠٥/١ والمنهل الصافي ١٧٢ وفرادي القلائد ٢٩٠

والمصنف للمسلمي بتحقيق عبد الحميد محمد ١٤٩٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ٧٦/٤ وشرح الأسموني

٤٥١/١ ، ٢٨٩/٣ والمقرب ١٧٨ والفزاة ٣٢٧/١

(٩) وعليه المبرز . انظر : المقتضب ١٨٤/٤ ، وانظر أيضاً : التصريح ٤٢٧/٢ وشرح الأسموني ٤٥٣/١ .

(١٠) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٥١/١ وشرح التسهيل ١٧٧/٢ والمساعد ٤٦٢/١ .

(١١) أي : ومنعه ابن مالك . انظر : رليه في التسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٤٥/١ وشرح

التسهيل ١٦٤/٢ - ١٦٥ .

والجرمي ^(١) : فيما تعدّد مفعوله، وجوّزَه بَعْضُهُمْ ^(٢) في (لعل) و (عسى) والمصدر، وجوّزَه ^(٣) [السيرافي ^(٤) في مصدرين ، ومنعَه الجمهور ^(٥) ، وقال أبو حيان ^(٦) : ينبغي ^(٧) أن يجوزَ فيما بمعنى الأمرِ أو الخبرِ ^(٨)] ^(٩) ويقَع ^(١٠) في كلِّ مفعولٍ إلا المفعول له ، والتمييز ، وكذا الحال ، خلافاً لابن معطٍ ^(١١) / ٥١ ب / ومنعَه ابن خروف ^(١٢) في سببي مرقوع ، وقوم ^(١٣) في المضمير ^(١٤)

[الاشتغال]

الاشتغالُ هو أن يتقدّم اسمٌ وينصب ضميرة أو ملابسة جائز العمل فيما قبله ، غير صلبة ، ولا شبهها ، ولا مسند لضمير السابق المتصل ، ولا تالي استثناء ^(١٥) ، أو معلق ، أو حرف ناسخ ، أو (كم) ^(١٦) ، أو واو الحال . وفي الشرط والجواب ، وتالي (لا) ، وتنقيس خلاف مبني على تقدّم معموليها ، وفي (إذا) الفجائية ، و (ليتما) خلاف إيلائهما ^(١٧) الفعل . والأصحُّ منعُه في مفصول

(١) أي : ومنعه الجرمي . ونظر : رليه في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/١ والمساعد ٤٦٢/١

(٢) ب ، ج ، و : " والجمهور في لعل وعسى " .

(٣) عبارة : " والمصدر وجوزه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٥٣/٤

(٥) عبارة : " في مصدرين ومنعه الجمهور " ساقطة من ب ، ج ، د ، و

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٥٤/٤

(٧) كلمة : " ينبغي " ساقطة من ب ، ج ، د ، و

(٨) ب ، ج ، و : " والخبر "

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(١٠) أي : التنازع .

(١١) انظر : الارتشاف ٢١٥٣/٤ وشرح الأشموني ٤٦٤/١

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٤٠/٤ والمساعد ٤٥١/١ .

(١٣) أ ، د ، هـ : " وبعضهم "

(١٤) عبارة : " ومنعه ابن خروف ... في المضمير " مثبته في ب ، ج ، د قبل ثلاثة أسطر ، بعد كلمة : " مفعوله "

(١٥) عبارة : " ولا مسند لضمير السابق " مكررة هنا بعد كلمة : " استثناء " في ب ، وذلك بسبب انتقال للنظير

(١٦) عبارة : " لو كم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٧) أ ، د ، هـ : " إيلائها "

باجنبي ، وتالي أداة تحضيض أو عرضي أو تَمَنُّ ب (ألا) ، وَمَتَعَهُ ^(١) المازني ^(٢) في (لَيْسَ) و (كَانَ) ، وقوم في الجمع المكسّر ، و المَصْنَدِ ، ثالثها : إن كان بدلاً من فعله جاز ، أو مُنْجَلًا فلا . ثم يجب نَصْبُ السَّابِقِ إن تَلَا مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ ، أو استقهماً بغير الهمزة ، وَيُخْتَارُ إن وَلِيَهُ فِعْلٌ طَلَبَ خِلَافًا لابن بابشاذ ^(٣) في المراد العموم ^(٤) . أو مَصْنَدٌ له ، أو وَلِيَهُ همزة استقهماً خِلَافًا للفرء ^(٥) في (ظَنَّ) ولابن الطَّراوة ^(٦) في الاستقهماً الواقع على الاسم ، وللأخفش ^(٧) في إلحاق سائر الأدوات وفي المفصول بغير ظَرْفٍ أو حَرْفٍ نَقِي لا يَخْتَصُّ ، وقيل : الرُّفْعُ لِرَجْحٍ ، وثالثها : سَوَاءٌ ^(٨) ، أو (حَيْثُ) ، أو عاطفًا ^(٩) على فعلية ، أو أَوْهَمَ الرُّفْعُ وَصْفًا مُخْلًا أو أُجِيبَ بِهِ لِسْتَقْهَامٍ مَنْصُوبٍ ، أو مُضَافٍ إِلَيْهِ ، قيل : لو وَلِيَهُ (لَمْ) أو (لَنْ) أو (لَا) ، أو ^(١٠) تَقْدِمَةُ فاعِلٍ في المعنى . ويستويان ^(١١) في المَعْطُوفِ عَلَى جُمْلَةٍ ذَاتِ وَجْهَيْنِ ^(١٢) ، فإن خَلَا مِنْ عَائِدٍ لَهَا ، فَثَالِثُهَا : الْأَصَحُّ إن كَانَ بِالْفَاءِ صَنَعَتْ لِلْمَسْأَلَةِ ، والرَّابِعُ : أو اللّوَاوِ ، وَيُرْجَحُ الرُّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ .

[ملابسة للضمير بنعت أو بيان أو نسق]

مسألة : مُلَابَسَةُ الضَّمِيرِ بِنَعْتٍ أَوْ بَيَانٍ أَوْ نَسْقٍ بِالْوَاوِ / ٥٢ أ / غير مُعَادٍ مَعَهُ الْعَامِلُ ، قيل : أو (ثُمَّ) أو (لَوْ) ^(١٣) كَهَيِّ بَدُونِهِ . وَالنَّصْبُ هُنَا ^(١٤) قَالَ

(١) أ ، د ، هـ : " ومنعه قوم " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٦١/٤

(٣) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٩٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٣٢/١

(٤) أ : " في العموم " .

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٦٧/٤

(٦) انظر : التصريح ٣٦٥/٢ وشرح الأشموني ٤٣٢/١

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٦٨/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٦٨/٢ .

(٨) وهو مذهب ابن البياض . انظر : التصريح ٣٦٨/٢ والارتشاف ٢١٦٨/٤ والهمع ١٥٥/٥

(٩) أي : أو ولي عطفًا . انظر : الهمع ١٥٥/٥

(١٠) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(١١) أي : النصب والرفع .

(١٢) أي : اسمية للصدر فعلية المعز ، فالنصب عطفًا على المعز ، والرفع عطفًا على الصدر . انظر :

الهمع ١٥٦/٥ - ١٥٧

(١٣) ب : " أو واو " .

(١٤) أي : في باب الاشتغال . انظر : الهمع ١٥٨/٥

الجمهور : بفعل واجب الإضمار من لفظ الظاهر أو معناه مقدّمًا خلافًا للبيانين ،
والكسائي (١) : بالظاهر غير عامل في المضمير (٢) ، والفراء (٣) : عامل فيهما ، وجوز
قوم جرّ السابق (٤) بما جرّ الضمير ، ويجوز (٥) رفعه بإضمار (كان) أو فعل
للمجهول ، خلافًا لابن العريف (٦) ، لا يمتطأوع خلافًا لابن مالك (٧) ،
واختلف (٨) : هل شرط الاشتغال أن (٩) ينتصب للضمير والسابق من جهة واحدة ؟

[خاتمة]

خاتمة : الاشتغال في الرفع كالنصب ، [فيجب الابتداء في (زيد قام) ،
خلافًا لابن العريف (١٠)] (١١) ، ويرجع في (خرجت) (١٢) فإذا زيد قد ضربت عمرو) .
وتجب الفاعلية في (إن زيد قام) ، و (لو غيرك قالها) (١٣) خلافًا للأخفش (١٤) ،
وترجع في (أريد قام) خلافًا للجرمي (١٥) ، ويستويان (١٦) في (أريد قام وعمرو قعد) ،

(١) انظر : الارتشاف ٢١٧١/٤ والتصريح ٣٥٢/٢

(٢) أ ، د : " في الضمير "

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٥٢/٢ والارتشاف ٢١٧١/٤

(٤) هـ : " خبرية السابق "

(٥) ب : " ولا يمتنع "

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٧٣/٤ . وابن العريف هو الحسين بن الوليد بن نصر ، أبو القاسم بمن العريف
النحوي ، أخذ عن ابن القوطية ، له كتاب في النحو اعترض فيه على أبي جعفر للتحاسن في مسائل ذكرها
في كتاب الكافي . انظر : بغية الوعاة ٥٤٢/١ - ٥٤٣ وجنوة المقتبس ١٨٢ - ١٨٣ .

(٧) انظر : التسهيل ٨٠ وشفاء العليل ٤٢٦/١ وشرح التسهيل ١٤٠/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٨٠/١

(٨) انظر هذا الخلاف في الهمع ١٥٩/٥ - ١٦٠ والارتشاف ٢١٧٥/٤

(٩) الحرف : " أن " ساقط من أ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ . والتصريح ٢٩١/١

(١١) ما بين المعكوفين ساقط من أ

(١٢) يوجد هنا سقط من (د) نحو صفتين من قوله قبل قليل : " إعمال الأول حينئذ " إلى قوله : " ويرجع
في خرجت "

(١٣) جملة : " ولو غيرك قالها " . ساقطة من أ ، هـ ، د ، و . وفي ب : " وعمرو غيرك قالها "

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ والمساعد ٤٢٤/١

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ وشرح الكافية للرضي ٤٤٥/١ .

(١٦) أي : الابتداء والفاعلية .

وَجَوَّزَ قَوْمٌ : نَصَبَ نَحْوَ (١) (أَزِيدَ (٢) ذَهَبَ بِهِ) عَلَى إِسْتِنَادِ (ذَهَبَ) لِلْمَصْتَنَرِ .
وَشَرَطُ الْمَشْغُولِ عَنْهُ (٣) قُبُولُ الْإِضْمَارِ ، فَلَا يَصِحُّ عَنْ خَالٍ وَتَمْيِيزٍ ، وَمَصْتَنَرٍ مُؤَكَّدٍ ،
وَمَجْزُورٍ بِمَا لَا يَجُزُّ الْمَضْمَرُ .



(١) كلمة : " نَحْوَ " مُتَرَجَّةٌ فِي بَدَوْنِ بَاقِيِ النُّسْخِ .

(٢) هـ : " زِيدَ " .

(٣) أ : " لِيهِ " .

للكتاب الخامس

في التوابع وعوارض التراكيب^(١)

التوابع : نعت وعطف بيان وتوكيد وبدل وعطف نسق ، وإذا اجتمعت رُتبت كذلك ، وقُسم قوم التأكيد على النعت ، وينبغي تقديم البيان . وتتبع^(٢) المتبوع في الإعراب ، ثم قال المبرد^(٣) وابن السراج^(٤) وابن كيسان^(٥) : العامل في الثلاثة الأول^(٦) عاملة^(٧) ، وعزى الجمهور^(٨) ، وقال الخليل^(٩) وسيبويه^(١٠) والأخفش^(١١) للجرمي^(١٢) : التبعية ، فقل : من حيث المعنى ، وقيل : من حيث الإعراب ، ولو اختلفت جهته ، وقيل : بشرط اتحادها^(١٣)

والأكثر أن العامل في البدل مقدر بلفظ الأول ، وقيل : هو نيابة عنه ، وقيل : أصالة ، وفي النسق : الأول بواسطة / ٥٢ ب / الحرف ، وقيل : مقدر ، وقيل : الحرف ، [وثمرة الخلاف في الوقف على المتبوع]^(١٤) ولو قيل : العامل في الكل المتبوع لكان له^(١٥) شواهد .

ويجوز فصلها^(١٦) من المتبوع بغير مبين مخض ، لا نعت منهم ، ونحوه ، ولا

(١) ب ، ج : " التركيب "

(٢) أي : للتوابع كلها . انظر : الهمع ١٦٦/٥

(٣) انظر : المقضب ٣١٥/٤

(٤) انظر : الأصول ٢٣/٢

(٥) انظر : الارتشاف ١٩٢٦/٤ والمساعد ٤١٥/٢

(٦) أي : البيان والنعت والتوكيد .

(٧) أي : عامل المتبوع ، ينصب عليها النصبية واحدة . انظر : الهمع ١٦٦/٥

(٨) انظر : التصريح ٤٦٢/٣ والارتشاف ١٩٢٦/٤

(٩) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤ والتصريح ٤٦٢/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤٨٨/١

(١١) انظر : التصريح ٤٦٢/٣ وشرح الكافية للرضي ٤/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤

(١٣) أ : " اتحادهما " ، والصواب ما ثبتناه استنادا على باقي النسخ والشرح . والمقصود : اتحاد جهة

الإعراب أي : بأن تكون العوامل من جنس واحد ، ولا تكون مختلفة . انظر : الهمع ١٦٦/٥ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(١٥) د : " لكاه " .

(١٦) أي : التوابع .

التوكيد به (إِمَّا) على الأصح ، ولا يقدّم مفعولها ^(١) خلافاً للكوفيّة .

[النعت]

النعت : تابعٌ مُكَمَّلٌ لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في ^(٢) متعلق به ^(٣) ويردّ مدخاً ونمّاً وترخماً وتوضيحاً وتخصيصاً وتوكيداً ، وغير ذلك ويوافق متبوعة تعريفاً وتنكيراً ، وشرط الجمهور أن لا يكون أعرف ، وجوز ^(٤) الكوفيّة التخالّف في المدح والذم ، والأخفش ^(٥) : وصف النكرة بالمعرفة ^(٦) إذا تخصّصت ، وقوم : عكسه مطلقاً ، وابن الطرّوة ^(٧) : إذا كان الوصف خاصاً بالموصوف . وهو ^(٨) في ^(٩) الإفراد والتذكير وفرعهما ^(١٠) كما مرّ في الصفة ^(١١) ويكون ^(١٢) جملة كالصلة ، وحذف عاندها كثير ، وفي نيابة (أل) عنه ^(١٣) خلف ، ولا يدخلها الواو خلافاً للزمخشري ^(١٤) ، وإنما يُنعتُ بها نكرة ، قيل : أو نو (أل) الجنسية ، ومفرداً مشتقاً ، أو جارياً مجراه باطراد كأسماء النسب والإشارة ، والموصول المبدوء بهمزة ، و (ذو) الطائفة ، و (رجل) بمعنى : (كامل) ، ومضافاً لصديق ، و (سوء) بمعنى : (صالح) و (طالح) ، وكلّ ، وأيّ ، وجدّ ، وحقّ ، وذو المعرفة ^(١٥) مضافات كـ (كل) ^(١٦) ، وغير مطرد كثيراً كالعدد ، ومصدر الثلاثي

(١) أي : معمول التوابع على المتبوع . انظر : الهمع ١٧٠/٥

(٢) ب : ' وفي '

(٣) أ : ' متعلقه ' .

(٤) د : ' وجواز ' . وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ١٩٠٨/٤ والمساعد ٤٠٢/٢

(٥) انظر : شرح الأسموني ٣١٧/٢ والارتشاف ١٩٠٨/٤ والمساعد ٤٠٢/٢

(٦) د : ' والمعرفة '

(٧) انظر : الارتشاف ١٩٠٩/٤ وشرح الأسموني ٣١٨/٢ والمساعد ٤٠٢/٢

(٨) أي : النعت .

(٩) الحرف : ' في ' ساقط من ب .

(١٠) هـ : ' وفروعها ' . ويقصد بذلك التثنية والجمع والتأنيث . انظر : للهمع ١٧٣/٥

(١١) أي : كما مرّ في مبحث (عمال الصفة المشبهة) .

(١٢) أي : النعت .

(١٣) عبارة : ' عنه ' ساقط من ب

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩١٥/٤

(١٥) هـ : ' الحرية ' ، وفي (و) : ' المعربة '

(١٦) عبارة : ' ككل ' ساقطة من ب ، ج ، و .

بتقدير مُضَافٍ ، وقال الكوفيَّة بتأويله بمشتقٍّ ، وقليلًا ^(١) كمصنرٍ غيره ، وكالمقدار ^(٢) ،
وجنس ما صنيع ^(٣) منه ، وأعيان مؤولة

وسُمِعَ : بما شئت ^(٤) من كذا لنكرة ، والأصح أن (ما) فيه شرطية جوابها
مخذوفٌ ، والتزم يونس رفع مثلوا النكرة / ٥٣ / مُضَافًا رافعًا لأجنبي مستقبلاً ،
ونصبه حالاً ، وعيسى ^(٥) : رفع العلاج مطلقاً ، ونصب ^(٦) غيره حالاً ، وإتباعه
مُستقبلاً ، والفرء ^(٧) : نصب العلاج حالاً ، وإتباع غيره ، وجوز سيبويه الكل مطلقاً ،
واتفقوا على إتباع المنون ، وجزى المنوب كالمشتق دُونَ ما عداه إلا شذوذاً ^(٨) .

[لا يُنَعَت الضمير ولا يُنَعَت به]

مسألة : لا يُنَعَت المضمر ولا به ، وجوز الكسائي ^(٩) نعت الغائب لمدح أو ذم
أو ترخيم ، وقيل ^(١٠) : إذا نَقَمَ المظهر ، وكذا كل متوغل في البناء ، غير ما مر ،
والمصدر للطلب ، قال الكوفيَّة ^(١١) والزجاج ^(١٢) والمهيلي ^(١٣) : ومنه ^(١٤) الإشارة .
ولا يُنَعَت عند المجوز ^(١٥) إلا بذي (أل) ، فإن كان مشتقاً ضعفاً ، ويُنَعَت فقط ^(١٦)

(١) ب : " لو قليلاً " .

(٢) أ ، ج ، هـ : " وللمقدار " .

(٣) ب : " مانع " ، ج ، ب : " ما منع " .

(٤) أ : " ما شئت " .

(٥) قال أبو حيان : " وعيسى بن عمر فيما قاله الصغار للبطليرمي : يلزم الرفع في العلاج مطلقاً ، ولم
نحو : مررت برجل ضربه رجل ، أو لم يقع نحو : سألته برجل ضربه رجل " . انظر :
الارتشاف ١٩١٠/٤

(٦) كلمة : " نصب " مخالطة من ب ، ج ، و .

(٧) انظر : الارتشاف ١٩١٠/٤ .

(٨) يوجد سقط في هـ نحو اثني عشر سطراً ، من قوله : " وفي نيابة أل " إلى قوله : " إلا شذوذاً " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٩٣١/٤ وشرح الأثموني ٣٣٣/٢ والمساعد ٤٢٠/٢

(١٠) قاله للكسائي . انظر : معاني القرآن للفرء ٤٧١/١ والهمع ١٧٦/٥ - ١٧٧

(١١) انظر : الارتشاف ١٩٣٣/٤ وشفاء العليل ٧٥٨/٢

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٣٣/٤ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ .

(١٣) انظر : نتائج الفكر ١٦٨

(١٤) أي : مما لا يُنَعَت ولا يُنَعَت به . انظر : الهمع ١٧٧/٥

(١٥) هـ : " الجمهور " .

(١٦) أي : لأن العلم يُنَعَت ولا يُنَعَت به ؛ لأنه ليس وصفاً ولا تأويلاً . انظر : الهمع ١٧٨/٥

العلم ، والأجناس ، وعكسه ^(١) (أي) ، وما مر ^(٢) .

ومنه ما لا يقع إلا تابعا كـ (خالدة تالدة) ، و (حسن بسن) ، قيل :
والموصول ، قيل ^(٣) : والوصف ، وثالثها : يوصف إن دل على جموده دليل ^(٤) ،
ورابعها : إن لم يعمل

[إتياع النعت وقطعه ، وتعاطف المنعوت]

مسألة : يفرق نعت ^(٥) غير الواحد بالواو ^(٦) إن اختلف وإلا جُمع وغلب
التذكير والعقل وجوبا عند الشمول ، واختيارا عند التفصيل . فإن تعذ العامل وجب
القطع إلى الرفع ، أو النصب بفعلي لائق واجب الإضمار في غير تخصيص ، وجوز
قوم ^(٧) الإتياع إذا اتحد العمل ، لا جنس العامل ، وتقارب المعنى ، والكسائي ^(٨) إذا
تقارب المعنى ، وإن اختلفا ، فإن اتحدا ^(٩) جاز ^(١٠) عند الجمهور ، وإن كان العامل
واحدا جازا ^(١١) إن لم يختلف العمل ، ويجوز أن ^(١٢) [في نعت غير مبهم إن لم يكن
ملتزما] ^(١٣) ولا مؤكدا ، قال يونس ^(١٤) : ولا ترخما ، فإن كان لنكرة شرط تقدم آخر
/ ٥٣ ب / اختيارا لا كونه ^(١٥) لغير مذج أو ندم أو ترخم في الأصح .

وإن كثرت نعوت معلوم أو منزلة منزلة أتبع أو قطعت أو بعضها بشرط

(١) أي : لن (أي) ينع به ولا ينع . انظر : الهمع ١٧٨/٥

(٢) أي : من (كل) و (جذ) و (حق) . انظر : الهمع ١٧٨/٥

(٣) قاله ابن جنى . انظر : الهمع ١٧٩/٥ والارتشاف ١٩٢٢/٤

(٤) ١ : لا دليل

(٥) ب : ينع

(٦) عبارة : بالواو " ساقطة من د .

(٧) هذا رأي الأخفش والجرمي . انظر : التصريح ٤٩٠/٣ والارتشاف ١٩٢٣/٤ والمساعد ٤١٥/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٩٢٣/٤ والتصريح ٤٨٩/٣

(٩) أي : العاملان جنسا وعملا . انظر : الهمع ١٨١/٥

(١٠) أي : الإتياع .

(١١) أي : الإتياع والقطع . انظر : الهمع ١٨١/٥

(١٢) ب ، هـ : " ويجوز "

(١٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٢٧/٤

(١٥) ب : لا لكونه

تقديم المتبوع في الأصح . ويجوز تعاطفهما ^(١) لاختلاف المعاني ، ويحسن لتباعسدهما ،
ويلى ^(٢) (أما) أو (لا) فيجب تكرارهما بالواو ، وقيل : لا يجب ^(٣) تكرار (لا) .
وإذا وُصف بمفرد وظرف جملة فالأولى ترتيبها هكذا ، وأوجب ابن عصفور ^(٤)
اختياراً ، وقدم ابن جني ^(٥) الصفة غير الراجعة عليها ^(٦) ، وبعضهم الفعلية على
الاسمية .

[تقديم النعت وحذف المنعوت وحذف النعت]

مسألة : لا يقدّم النعت ، خلافاً لبعضهم في غير مفرد تقمّم ^(٧) أخذ متبوعيه ^(٨)
ويحذف المنعوت لقرينه ، ويقام نعتة مقامة إن لم يكن ظرفاً أو جملة ، أو كان هما ^(٩)
والمنعوت بعض ما قبله من مجرور بـ (من) ، قال ابن مالك ^(١٠) : أو (في) ، وإلا
فضرورة ^(١١) . ويقلّ حذف النعت .

[عطف البيان]

عطف البيان : هو الجاري مجرى النعت توضيحاً وتخصيصاً ، قيل : وتوكيداً ،
لكن يجب جموده ، لا كونه أخص من المتبوع ، أو غير أخص في الأصح ^(١٢)
ويوافق ^(١٣) في الأفراد والتذكير والتكثير ، وفروعها ، ومنع البصرية ^(١٤) جريانه على

(١) أي : النعوت .

(٢) أي : النعت .

(٣) هـ : " إنما يجب " .

(٤) انظر : الهمع ١٨٥/٥

(٥) انظر : الارتشاف ١٩٣٠/٤ والمساعد ٤١٨/٢ .

(٦) أي : على الراجعة .

(٧) هـ : " ويقتم " .

(٨) ب : " متبوعه " وذلك مثل : (قام زيد العاقلان وعمرو) - انظر : الهمع ١٨٥/٥

(٩) ب ، ج ، هـ ، و : " أو كأنهما " ، وفي أ : " أو كالفهما " ، وفي د : " أو كانتا " . والمقصود

ب (هما) : الظرف أو الجملة . انظر : الهمع ١٨٦/٥

(١٠) انظر : التسهيل ١٧٠ وشفاء الليل ٧٥٩/٢ - ٧٦٠ وشرح التسهيل ٣٢٣/٣ .

(١١) د : " وضرورة " .

(١٢) عبارة : " في الأصح " ساكطة من أ ، هـ .

(١٣) أي : متبوعه .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٤٣/٤ وشرح التسهيل ٣٢٦/٣ والمساعد ٤٢٣/٢

النكرة ^(١) ، وجوز الزمخشري ^(٢) تخالفهما ، وخصه بغضهم بالعلم ، ولا يكون مضمراً
 وفقاً ، ولا تابعاً له على الصحيح ^(٣) ولا جملة ، ولا تابعاً لها .
 ويصلح بدلاً إلا إذا أقرّد تابعاً لمنادى أو جرّ متبوعه بما لا يصلح إضافته إليه ،
 قيل : ويتعين للبدلية إذا كان بلفظ ^(٤) الأول

[للتوكيد]

[التوكيد المعنوي]

التوكيد / ٥٤ أ / هو قسمان ، الأول : معنوي ، فمنه لرفع ^(٥) توهم المجاز ^(٦)
 (النفس والعين) مضافين لضمير المؤكد المطابق ، فإن أكدا ^(٧) متثنى فجمعهما ^(٨)
 أفصح من الإفراد ، وجوز ابن مالك ^(٩) ولده ^(١٠) تثنيتهما ، ومنع أبو حيان ^(١١) ، ولا
 يؤكدان غالباً ضمير رفع متصل ^(١٢) إلا بفصل ما ^(١٣) ، ويجوز جرهما بالباء الزائدة .
 وللشمول في المتثنى : (كلا وكلتا) ، وفي غيره : (كلّ وجميع وعامة)
 مضافة ^(١٤) إلى الضمير ، و (أجمع وأكّث وأبصع وأبّشع) ، ومن ثم لم يؤكد

(١) د : " التكرير "

(٢) انظر : للكشاف ٥٨٦/١ . ولتظن أيضاً : الارتشاف ١٩٤٣/٤

(٣) هـ : " على الأصح "

(٤) د : " لفظ "

(٥) أ ، د ، هـ : " لدفع " بالدال ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ : لإجماع كتب النحو عليه . انظر

شرح الأشموني ٣٢٤/٢ والتصريح ٥٠٧/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٢٣/١

(٦) من حذف للمضاف أو غيره أو للسهو أو النسيان . انظر : الهمع ١٩٧/٥

(٧) ب ، ج ، و : " لكذ "

(٨) د : " تجمعهما " بالتاء .

(٩) قال ابن مالك : والمؤكد النفس أو العين أو هما معاً ، بإفراد مع المفرد ، نحو : جاء زيد نفسه ، ونحو

نفسها ويجمع مع المتثنى والمجموع نحو : جاء للزيدان أنفسهما ، وللزيدون أنفسهم . انظر : شرح

التسهيل ٢٨٩/٣

(١٠) انظر : شرح الألفية لابن الداظم ٥٠١ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٩٤٧/٤

(١٢) هـ : " متصل "

(١٣) " ما " ساكنة من ب ، و

(١٤) أ ، هـ : " مضافات "

بالأولين^(١) ما لا يصلح موضعه^(٢) (واحد)^(٣) ، خلافاً للجمهور ، ولا بالبواقي^(٤) غير ذي أجزاء^(٥) ولو حكمنا ، وأنكر المبرد^(٦) : (عامة) ، وجوز الكوفي^(٧) والزمخشري^(٨) الاستغناء بنية الإضافة في (كل) ، وابن مالك^(٩) إضافتها إلى ظاهر مثل المؤكد ، ويتبع (كلها) جمعاء ، و (كلهم) أجمعون ، و (كلهن) جمع ، وكذا البواقي^(١٠) ، ويجب ترتيبها إذا اجتمعت^(١١) ، وتقديم النفس على العين في الأصح ، وثالثها^(١٢) : لا يجب فيما بعد^(١٣) (أجمع) ، والجمهور : لا يؤكد بها دونه^(١٤) ، ولا به^(١٥) ثون (كل) اختياراً ، والمختار وفقاً لأبي حيان^(١٦) جوازاً . وهي^(١٧) معارف ، فقيل : بنية الإضافة ، وقيل : بالعلمية ، ومن ثم لم تُصرف ، ولم تُنصب حالاً على الأصح . ولا يتحد يؤكد متعاطفين ما لم يتحد عاملهما معنى^(١٨) ، ولا تؤكد نكرة ،

(١) أ ، هـ : " لم يؤكد بكلا وكلتا "

(٢) ب : " بوضعه "

(٣) فلا يقال : (اختصم الرجلان كلاهما) إذ لا يحتمل في ذلك أن يراد بالرجلين أحدهما حتى يحتاج

إلى التوكيد لدفعه . انظر : الهمع ١٩٨/٥

(٤) أي : " كل " وما بعده . انظر : الهمع ١٩٩/٥

(٥) د : " جزاء "

(٦) انظر : شرح الأشمولي ٣٣٨/٢ والتصريح ٥١٦/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٩٥٠/٤

(٨) انظر : للكشاف ٣٥٢/٥ ، وانظر أيضاً : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ وشرح التسهيل ٢٤٤/٣

والمساعد ٣٨٨/٢

(٩) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ وشرح التسهيل ٢٩٢/٣ والمساعد ٣٨٧/٢

(١٠) أي : كتمام وأكتعون وكتع ، وكذا في أبصع وأبتع . انظر : الهمع ٢٠١/٥

(١١) بأن يقال : كله أجمع أكتع أبصع أبتع . انظر : الهمع ٢٠١/٥

(١٢) وهو رأي ابن عصفور . انظر : المقرب ٢٦٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٦/١ ، انظر أيضاً :

الهمع ٢٠١/٥ والارتشاف ١٩٥٢/٤

(١٣) هـ : " فيما معه "

(١٤) أي : لا يؤكد بأكتع وما بعده دون أجمع ، لأنها توابع . انظر : الهمع ٢٠١/٥

(١٥) أي : بأجمع .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٩٥٢/٤

(١٧) ب ، ج ، و : " والأصح أنها معارف " ، والمقصود هنا : أجمع وأخواته .

(١٨) فلا يقال : مات زيد وعاش عمرو كلاهما . انظر : الهمع ٢٠٤/٥

وثالثها ^(١) : يجوزُ إن كانتَ مَحْدُودَةً ، وفي توكيد محذوفٍ خلاف ^(٢) ، ولا يجوزُ تَعَاظُفُهما ^(٣) خلافاً لابن الطَّراوة ^(٤)

[التوكيد اللفظي]

الثاني : لفظيُّ بإِعَادَةِ / ٥٤ ب / اللَّفْظِ أو مُرَادِفِهِ مُفْرَدًا أو مُرَكَّبًا ، ولو ثَلَاثًا ، فإن كانَ المؤكِّدُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا أو حَرْفًا غَيْرَ جَوَابٍ لم يُعَدَّ اختيَارًا إلا معَ ما تَخِلُّ عليه ، أو بِفَاصِلٍ ما خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ ^(٥) . والأجودُ معَ الظَّاهِرِ المَجْرُورِ إِعَادَةُ الجَلْرِ ، ومعَ الجملةِ الفَصْلُ بِـ (ثُمَّ) إذ لا لَبْسَ ، ويؤكدُ بالمضمَرِ المرفوعِ المتفصلِ كُلُّ مُتَّصِلٍ ، وجوزَ بعضهم تَأَكِيدَ المتفصلِ بالإشارة .

[الابدال]

البَدَلُ هو التَّابِعُ المقصودُ بالحُكْمِ بلا واسِطَةٍ ، وهو بَدَلُ كُلِّ من كُلِّ ، وبَعْضُ ^(٦) ، واشْتِمَالُ ، وَرَجْعُهُمَا السَّهْلِيُّ ^(٧) إلى الأولِ ، وَشَرْطُهُمَا صِحَّةُ الاسْتِغْنَاءِ بالمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَكَذَا عَوْدُ ضَمِيرٍ مِنْهُمَا ^(٨) على الصَّحِيحِ ^(٩) ، وفي ^(١٠) المُشْتَبِلِ : هَلْ هو الأولُ أو الثاني أو العاملُ ؟ خِلَافَ ^(١١) . وبَدَلُ الْبَدَاءِ ^(١٢) : وهو ما لا تَنَاسُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الأولِ . والغَلَطُ : وهو ما ذُكِرَ فِيهِ الأولُ من غيرِ قَصْدٍ ، وأنكرَهُمَا ^(١٣) قُومٌ ، وجوزَ بَعْضُ القُدماءِ وَقُوعَ الغَلَطِ في غيرِ الشَّعْرِ ^(١٤) لِوُقُوعِهِ غَالِبًا عن تَرَوٍّ ، والمختارُ

(١) وهو رأي الأخفش والكوفيين . انظر : التسهيل ١٦٥ وشرح التسهيل ٢٩٦/٣ والارتشاف ١٩٥٣/٤ والمساعد ٣٩٢/٢ .

(٢) انظر : تفصيل هذا الخلاف في الهمع ٢٠٥/٥ والارتشاف ١٩٥٣/٤

(٣) أي : عطف بعض ألفاظ التوكيد على بعض ، فلا يقال : قام زيد نفسه وعينه . انظر : الهمع ٢٠٦/٥

(٤) انظر : الارتشاف ١٩٥٤/٤ وشرح الأشموني ٢٤٠/٢

(٥) انظر : المفصل ١٤٦ وشفاء العليل ٧٤٤/٢

(٦) كلمة : 'بعض' سالقة من د .

(٧) انظر : نتائج الفكر ٢٣٩

(٨) أي : على المبدل منه ملفوظًا أو مقدرًا . انظر : الهمع ٢١٣/٥

(٩) هـ : 'على الأصح'

(١٠) ب ، ج ، د : 'ومن'

(١١) انظر : تفصيل هذا الخلاف في الهمع ٢١٢/٥ - ٢١٤ والارتشاف ١٩٦٨/٤ وشرح الأشموني ٦/٣

(١٢) ويسمى : بدل الإضراب . انظر : الهمع ٢١٤/٥

(١٣) أي : بدل البداء والغلط .

(١٤) أ : 'في غير الشعر لا في الشعر' وقد تكون هذه الزيادة من عمل الناسخ .

خلافًا للجمهور إثبات بَدَلِ كُلِّ من البَعْضِ ، نحو : ﴿ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾ ^(١) ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ ^(٢)

ولا يجبُ مُوَافَقَةُ البَدَلِ في التعريف والإظهارِ وضدَّهما ، لكن إنما يُبَدَّلُ الظَّاهِرُ من ضميرِ الحاضرِ إنْ لَفَازَ إِخَاطَةً أو بَعْضًا أو اشْتِمَالًا ، وإلا فلا / ٥٥ / وثالثُها ^(٣) : يَجُوزُ في الاستثناء .

ومَنَعَ أَهْلُ الكوفةِ وبغدادَ ^(٤) بَدَلَ للنكرة من المعرفة ما لم تُوصَفْ ، زَادَ أَهْلُ بغدادَ : أو تَكُنْ ^(٥) من لَفْظِ الأوَّلِ ، وأبو حَيَّان ^(٦) وقومٌ بَدَلَ المضمرِ ^(٧) من مثله بَدَلَ بَعْضِ ، أو اشْتِمَالِ ، قال الكوفيَّة : أو كُلِّ مَنْصُوبًا ، وابن مالك ^(٨) للمضمر من الظَّاهِرِ بَدَلَ كُلِّ ، وفي البَعْضِ والاشْتِمَالِ خَلْفٌ .

والمُبَدَّلُ ^(٩) من شَرْطٍ أو اسْتِفْهَامٍ يَقْتَرِنُ بِأَدَاتِهِ ، وَيُبَدَّلُ الْفِعْلُ من الْفِعْلِ بَدَلَ كُلِّ ، لا بَعْضِ ، وفي الاشتِمَالِ خَلْفٌ ، والجملةُ من الجملة : قال ابن جنِّي ^(١٠) والزَّمَخْشَرِيُّ ^(١١) وابن مالك ^(١٢) : ومن المفرد .

ولا يَتَقَدَّمُ بَدَلَ كُلِّ ، وفي خَلْفِ المُبَدَّلِ منه رأيان ^(١٣) ، ويجوزُ الْقَطْعُ فيما فَصَّلَ به جَمَعَ أو عَدَدًا ، وكَذًا غيره ، [وقيل : يَقْبَحُ ما لم يَطُلْ الكلامُ] ^(١٤)

• • •

(١) سورة مريم ، آية ٦٠ .

(٢) سورة مريم ، آية ٦١ .

(٣) وهو رأي قطرب . انظر : شرح الأشموني ٨/٣ والارتشاف ٤/١٩٦٥ .

(٤) انظر رأي الكوفيين في شرح التسهيل ٣/٣٣١ . قال أبو حَيَّان : وَنَسَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ما نقله ابن مالك عن الكوفيين إلى نَحَاةِ بغداد لا إلى نَحَاةِ الكوفة . انظر : الارتشاف ٤/١٩٦٢ .

(٥) ب ، ج ، د ، و : " أو تكون " .

(٦) انظر : الارتشاف ٤/١٩٦٣ .

(٧) أ ، هـ : " الضمير " .

(٨) انظر : التسهيل ١٧٢ وشفاء العليل ٢/٧٦٨ وشرح التسهيل ٣/٣٣٢ وشرح الكافية الشافعية ١/٥٧٧ .

(٩) ب ، ج ، د ، و : " والبذل " .

(١٠) انظر : الارتشاف ٤/١٩٧٢ وشرح الأشموني ٣/١٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ٤/١٩٧٢ وشرح الأشموني ٣/١٢ .

(١٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٢/٧٧٣ وشرح التسهيل ٣/٣٣٩ - ٣٤٠ والمساعد ٢/٤٣٨ .

(١٣) الأول : أنه يجوز ، والثاني : لا يجوز . انظر تفصيل ذلك في الهمع ٥/٢٢٢ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من د .

[حروف العطف]

[الواو]

حُرُوفُ الْعُطْفِ : الواو : لِإِطْلَاقِ الْجَمْعِ ، وَقَالَ قَطْرِب ^(١) وَالرَّبْعِي ^(٢) وَهَشَام ^(٣) وَثَعْلَب ^(٤) وَالزَّاهِد ^(٥) وَالدِّينُورِي ^(٦) : لِلتَّرْتِيبِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) : لِلْمَعْيَةِ حَقِيقَةً ، وَعَكْسُهُ الرُّضْيَ ^(٨) ، وَابْنُ مَالِك ^(٩) : الْمَعْيَةُ لِرَجْعِ ، وَالتَّرْتِيبُ كَثِيرٌ ، وَعَكْسُهُ قَلِيلٌ .

وَتَخْتَصُّ بِعُطْفٍ مَا لَا يُمْتَنِعُ عَنْهُ ^(١٠) وَالْخَاصُّ عَلَى الْعَامِّ ، وَعَكْسُهُ ، وَالْمُرَادِفُ وَالنُّعُوتُ فِي الْأَصَحِّ فِيهَا ^(١١) ، وَمَا حَقُّهُ التَّنْيَةُ ، وَالْعَقْدُ عَلَى النَّفِ ، وَبِاقْتِرَانِهَا بِ (إِمَّا) وَ (لَكِنْ) وَ (لَا) إِنْ سَبَقَتْ بِنَفْيٍ وَلَمْ تَقْصِدِ الْمَعْيَةَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ مَالِك ^(١٢) : وَعُطْفٌ عَامِلٌ حُذِفَ ، وَبَقِيَ مَعْمُولُهُ عَلَى ظَاهِرٍ يَجْمَعُهُمَا / ٥٥٥ ب / مَعْنَى ، نَحْوُ ﴿ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ ^(١٣) ، وَجَعَلَهُ الْجُمْهُورُ مِنْ عُطْفِ الْجَمْلِ

(١) انظر : المغني ٦٦٦/١ والتصريح ٥٥٥/٣ وشرح الأشموني ٣٦٣/٢ والجنى الداني ١٥٨

(٢) انظر : المغني ٦٦٦/١ وشرح الأشموني ٣٦٣/٢ والجنى الداني ١٥٨

(٣) انظر : التصريح ٥٥٥/٣ والمغني ٦٦٦/١ والارتشاف ١٩٧٩/٤ والمساعد ٤٤٤/٢ والجنى الداني ١٥٨ .

(٤) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظر أيضا : للمغني ٦٦٦/١

(٥) انظر : المغني ٦٦٦/١ ، ولانظر أيضا : الارتشاف ١٩٨٢/٤ والمساعد ٤٤٤/٢ . والزاهد هو محمد بن

عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي ، الزاهد المطرز ، للهاوردي ، المعروف بغلام ثعلب ، أحد أئمة اللغة ،

من تصانيفه : شرح الفصيح لثعلب ، والبواقيت ، والمستحسن ، وتفسير أسماء الشعراء ، توفي سنة

٢٤٥ هـ . انظر : معجم الأنبياء ١٨ / ٢٢٦ - ٢٣٤ ووفيات الأعيان ٤ / ٣٢٩ - ٣٣٤ والأعلام ٦ / ٢٥٤

(٦) انظر : الارتشاف ١٩٨٢/٤ والجنى الداني ١٥٨ . والدنيوري هو أحمد بن جعفر الدنيوري ، أبو علي ،

أحد للنحاة المبرزين ، صنف : المذهب في النحو ، وضمائر القرآن ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٨٩ هـ .

انظر : بغية الوعاة ١ / ٣٠١ وإنباء الرواة ١ / ٦٨ - ٦٩ وطبقات النحويين ٢١٥ ومعجم

الأدباء ٤ / ٢٠٣ - ٢٠٨

(٧) انظر : الارتشاف ١٩٨١/٤ والجنى الداني ١٦٠

(٨) قال الرضي : " الواو للجمع مطلقاً لا ترتب فيها " . انظر : شرح الكافية للرضي ٤ / ٣٨١

(٩) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٢ / ٧٧٨ وشرح التسهيل ٣ / ٣٤٨ ، وانظر أيضا : شرح

الأشموني ٣٦٣/٢ والمغني ٦٦٥/١ والجنى الداني ١٦٠

(١٠) نحو : اختصم زيد وعمرو ، وهذان زيد وعمرو ، انظر : الهمع ٥ / ٢٢٥

(١١) ب ، ج ، و : " والنوعون فيها في الأصح " وما أُلْبِتَاهُ من باقي النسخ والشرح هو الصحيح .

(١٢) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٢ / ٧٧٩ وشرح التسهيل ٣ / ٣٥٠

(١٣) سورة العنكبوت ، آية ٩

بإضمارِ فعلٍ ، وقومٌ : المفرد ^(١) بتضمينِ الأولِ معنىً يتسلطُ به ، وقال أبو حيان ^(٢) :
 إنَّ صحَّ نسبةً الظاهرِ لِمَا يليه حقيقةً فالإضمارُ ، وإلاَّ فالتَّضمينُ ، والأكثرُ أنَّه ^(٣) ينقاسُ .
 قيل : وتكونُ للتقسيمِ ، قال الزمخشري ^(٤) والقزويني ^(٥) : والإباحةُ والتَّخييرُ ،
 والخارزنجي ^(٦) : والتعليلُ ، والكوفيَّةُ والأخفش ^(٧) : وزائدةٌ ، وأثبتَ الحريري ^(٨)
 وابن خالويه ^(٩) وأوَّ الثَّمانية ، وتأتي للتَّنكيرِ ^(١٠) والإنكارِ .

[الفاء]

الفاءُ : للترتيبِ ، وأنكرةُ الفراء ^(١١) مطلقاً ، والجرمي ^(١٢) في الأماكنِ
 والمطرِ ، وللتعقيبِ في كلِّ شيءٍ بحسبه ، وللسببيةِ غالباً في جملةٍ أو صيغةٍ ، وتختصُّ
 بعطفِ مَقْصَلٍ على مُجْمَلٍ ، وجملةٍ شرطها العائدُ خَلَّتْ منه ^(١٣) ، وقيل : وتردُّ للغاية ،
 قيل : والاستئنافُ ، وقيل : وزائدةٌ .

[ثَمَّ]

ثُمَّ : ويقال : (فَمُ) و (ثُمْتُ) ، للتشريكِ والترتيبِ خلافاً لِقَطْرَب ^(١٤) ،

(١) كلمة : * المفرد * ساقطة من أ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٩٨٤/٤

(٣) أي : التَّضمين .

(٤) انظر : المغني ٦٧٢/١

(٥) انظر : الإيضاح للقزويني ٣١٨/١ ، وانظر أيضاً : المغني ١٣٧/١

(٦) انظر : المغني ٦٧٣/١ . والخارزنجي أحمد بن محمد البستي ، يعرف بالخارزنجي ، أبو حامد ، صنف :
 تكملة كتاب العين ، وشرح أبيات أدب الكاتب ، وكتاب التفصلة ، توفي سنة ٣٤٨هـ . انظر : بغية
 الوعاة ٣٨٨/١ ومعجم الأبناء ٢٠٣/٤ - ٢٠٨

(٧) كلمة : * الأخفش * ساقطة من ب ، ج ، و . وانظر رأي الأخفش في المغني ٦٨٠/١

(٨) انظر : المغني ٦٨٢/١ والجنى الداني ١٦٧

(٩) انظر : المغني ٦٨٢/١ والجنى الداني ١٦٧

(١٠) أ : * للذكر * ، والمقصود بالتذكير : كقول من أراد أن يقول : يقوم زيد ، فأراد مَدَّ للصوت ليتذكر ، إذ
 لم يُرِدْ قطع الكلام : يقوموا . انظر : الهمع ٢٣١/٥

(١١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٧١/١ ، وانظر أيضاً : التصريح ٥٦٧/٣ والمغني ٣٢٥/١ وشرح
 الجمل لابن عصفور ٢٢٩/١ والجنى الداني ٦٢ والارتشاف ١٩٨٥/٤

(١٢) انظر : التصريح ٥٦٨/٣ والمغني ٣٢٥/١ والارتشاف ١٩٨٥/٤ والمساعد ٤٤٨/٢ وشرح الجمل لابن
 عصفور ٢٢٩/١ والجنى الداني ٦٣

(١٣) أ ، هـ : * عنه * .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٨٨/٤ والجنى الداني ٤٢٧ .

والمهلة خلافاً للفراء ^(١) ، وقد تَفَعَّ مَوَاجِعُ الفاء ، وعكسه ، قال الكوفيَّة : وزائدة ،
والفراء ^(٢) : وللاستئناف .

[أم]

أم : وأنكرها أبو عبيدة ^(٣) وزعم ابن كيسان ^(٤) : أصلها (أو) ^(٥) ، وهي
متصلة بعد همزة التثنية ، أو التعيين ^(٦) ، وتختص الأولى بأنها لا تَفَعُّ إلا بسين
جملتين في تأويل المفردين ^(٧) ، ويؤخر المنفي فيهما ، وفصل الثانية من معطوفها أكثر ،
لا واجب ^(٨) ، ولا ممنوع في الأصح ، وقد تُخَفَّفُ الهمزة ، و (لم) والمعطوف بها ،
وهو ^(٩) نونها بتعويض (لا) ، قيل : ودوتهُ ^(١٠) ، قال الزمخشري ^(١١) : والمعطوف عليه .
ومتقطعة : بعد غير همزة الاستفهام ، فقال / أ ٥٦ / البصريون : بمعنى
(بل) والهمزة مطلقاً ، والكسائي ^(١٢) وهشام ^(١٣) : كـ (بل) ، وتالياها كمثلوها والفراء ^(١٤) :
بعد استفهام ، وقوم : والخبر ، وأبو عبيدة ^(١٥) : كالههمزة مطلقاً ، والهروي ^(١٦) إن

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٦/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٩٨٨/٤ والجنى للداني ٤٢٧
والمعنى ٢٣٢/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٦٩/١ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل ٣٥٦/٣ والجنى للداني ٤٢٨

(٣) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٦ - ٥٧ والجنى الداني ٢٠٥ وشرح الأشموني ٣٦٢/٢

(٤) انظر : الارتشاف ٢٠١١/٤ والجنى الداني ٢٠٥

(٥) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(٦) ب ، و : " والتعيين "

(٧) ب : " مفردين "

(٨) عبارة : " لا واجب ساقطة من هـ .

(٩) أي : المعطوف بها

(١٠) أي : دون تعويض .

(١١) انظر : الارتشاف ٣٣١/١

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٠٨/٤ والمساعد ٤٥٦/٢

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٠٠٨/٤ والمساعد ٤٥٦/٢

(١٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٢/١ ، ٢٩٩/٢

(١٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٩ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٩٧٨/٤ والمعنى ٩٧/١

(١٦) انظر : الأزهية ١٢٧ - ١٢٨ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٢٠٠٨/٤ . والهروي هو محمد بن علي بن

محمد أبو سهل الهروي اللغوي ، كان نحويًا ، له : الأزهية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٤٢٣ هـ . انظر :

بغية الوعاة ١٩٠/١ - ١٩١ والفهرست ١٢٦

لَمْ يَنْتَقِمْ اسْتِفْهَامٌ ، وَتَنَخَّلُ عَلَى (هَلْ) وَسَائِرِ أَسْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ فِي الْأَصَحِّ ، لَا مُفْرَدٌ ^(١)
خِلَافًا لابْنِ مَالِكٍ ^(٢) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٣) : وَتَرَدُّ زَائِدَةٌ .

[لَوْ]

أَوْ : قَالَ الْمُتَقَدِّمُونَ : لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ ، وَالْمُتَأَخَّرُونَ : لِلشَّكِّ وَالِإِنْهَامِ
والتَّخْيِيرِ وَالِإِبَاحَةِ وَالتَّفْصِيلِ وَالِإِضْرَابِ ، قَالَ قَوْمٌ : مُطْلَقًا ، وَسَيَبُويهِ : بَعْدَ نَفْسِي أَوْ
نَهْيٍ وَإِعَادَةِ الْعَامِلِ ^(٤) ، قَالَ الْكُوفِيُّ وَالْأَخْفَشُ ^(٥) وَ الْجَرْمِيُّ ^(٦) وَالْأَزْهَرِيُّ ^(٧) وَابْنُ
مَالِكٍ ^(٨) : وَبِمَعْنَى : لِلْوَاوِ ، زَلَاً ^(٩) ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) : وَالتَّقْسِيمِ ^(١١) ، وَالْحَرِيرِيُّ ^(١٢) :
والتَّقْرِيبِ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ^(١٣) : وَالشَّرْطُ ، وَقَوْمٌ : وَالتَّبَعِيضِ ، وَلَا تَأْتِي بَعْدَ ^(١٤) هَمْزَةِ
التَّنْوِينِ .

(١) أي : لَا تَنَخَّلُ عَلَى الْمَفْرَدِ . انظر : الهمع ٢٤٦/٥

(٢) انظر : للتسهيل ١٧٦ وشرح التسهيل ٣٦٢/٣

(٣) انظر : المغني ١٠٤/١ والمقتضب ٢٩٦/٣ والارتشاف ٢٠١١/٤ والجلنى الداني ٢٠٦ - ٢٠٧
والأزهية ١٣٢

(٤) د : "إعادة العمل" .

(٥) كلمة : "الأخفش" ساقطة من ب ، ج ، و . وانظر رأي الأخفش في : معاني القرآن للأخفش ٣٤/١
والمغني ١٣٢/١ وشرح الأئتموني ٣٨٢/٢ وللخزلة ٢٥٨/١٠ والجلنى الداني ٢٣٠ وإعراب القرآن
للنحاس ٤٩٥/١

(٦) انظر : للمغني ١٣٢/١ وشرح الأئتموني ٣٨٢/٢ والجلنى الداني ٢٣٠ والمساعد ٤٥٩/٢

(٧) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ٦٥٧/٥ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٩٩١/٤ . والأزهري هو محمد بن
أحمد الأزهري بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب ، للهروي الشافعي ، أبو منصور ، له من
التصانيف : التهذيب في اللغة ، والتقريب في التفسير ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٧٠ هـ . انظر : بغية
الوعاء ١٩/١ - ٢٠

(٨) انظر : للتسهيل ١٧٦ وشفاء العليل ٧٨٧/٢ وشرح التسهيل ٣٦٤/٣ - ٣٦٥ وشرح الكافية
الشافعية ٥٤٧/١ - ٥٤٨ ، وانظر أيضاً : المغني ١٣٦/١

(٩) ب ، و : "وزلا" .

(١٠) انظر : شرح التسهيل ٣٦٣/٣ وشرح الكافية للشافعية ٥٤٧/١ .

(١١) أ : "والتقسيم" .

(١٢) انظر : المغني ١٤٢/١

(١٣) انظر : المغني ١٤٣/١

(١٤) كلمة : "بعد" ساقطة من د .

[إمّا]

إمّا : المَسْبُوقَةُ بِمِثْلِهَا لِمَعْنَايَ (أَوْ) الْخَمْسَةِ ^(١) ، وَأَنْكَرَ قَوْمٌ الْإِبَاحَةَ ،
وَيونس ^(٢) وَأَبُو عَلِيٍّ ^(٣) وَابْنُ كُنَّانٍ ^(٤) وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : كَوْنَهَا عَاطِفَةً ، وَادَّعَى ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(٦) الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ ^(٧) ، وَقِيلَ : عَطَقَتْ الْأَسْمَ عَلَى الْأَسْمِ ، وَالْوَاوُ (إمّا) عَلَى
(إمّا) ، وَقَدْ تَفَتَّحَ هَمْزُهَا ، وَتَبَدَّلَ الْمِيمُ الْأَوَّلَى يَاءً ^(٨) ، وَتُخَذَفُ الْأَوَّلَى ، أَوِ السَّوَاوُ ،
أَوْ (مَا) ، أَوْ هِيَ ، مُسْتَعْنَى عَنْهَا بِـ (وَإِلَّا) أَوْ (أَوْ) ^(٩) . وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ ^(١٠) عَلَى
الْأَصَحِّ .

[بَلْ]

بَلْ : لِلإِضْرَابِ ، فَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ أَمْرٍ أَوْ إِنْجَابٍ نَقَلَتْ حُكْمَ مَا قَبْلَهَا لِتَالِيهَا ،
أَوْ نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ قَرَّرَتْهُ وَجَعَلَتْ ضِدَّهُ لِتَالِيهَا ، وَجَوَزَ الْمُبَرَّدُ ^(١١) النَّقْلَ فِيهِمَا ^(١٢) ، وَ مَنْعَ
الْكُوفِيَّةِ وَابْنِ صَابِرٍ ^(١٣) الْعَطْفَ بِهَا بَعْدَ ^(١٤) غَيْرِهِمَا ، فَإِنْ تَلَاهَا جُمْلَةً فَلِلإِبْطَالِ ^(١٥)

(١) وهي المذكورة قبل قليل : الشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل . انظر : الهمع ٢٥٢/٥

(٢) انظر : المغني ١٢٦/١ والارتشاف ١٩٧٦/٤ والجنى الداني ٥٢٩ وشفاء العليل ٧٧٧/٢

(٣) انظر : الإيضاح للفارسي ٢٢٤ ، وانظر أيضا : المغني ١٢٦/١ والجنى الداني ٥٢٩ وشفاء
العليل ٧٧٧/٢ وشرح الكافية للشافعية ٥٤٩/١

(٤) انظر : المغني ١٢٦/١ والارتشاف ١٩٧٦/٤ والتسهيل ١٧٤ وشرح الكافية الشافعية ٥٤٩/١ وشفاء
العليل ٧٧٧/٢ وشرح الأشموني ٣٨٤/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح التسهيل ٣٤٤/٣ وللمساعد ٤٤١/٢

(٦) انظر : المقرب ٢٥١ وشرح للجمل لابن عصفور ٢٢٣/١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٩٧٦/٤ وشفاء
العليل ٧٧٧/٢ وشرح الأشموني ٣٨٥/٢

(٧) جملة : " وادَّعَى ابْنُ عَصْفُورٍ الْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ " ساقطة من ب .

(٨) كلمة : " ياء " ساقطة من د .

(٩) أ ، هـ : " أَوْ " أَوْ " دُونَ اللَّبَاءِ .

(١٠) أي : من (لِيْن) و (مَا) لِلزَّائِدَةِ . انظر : الهمع ٢٥٥/٥

(١١) انظر : المقتضب ١٥٠/١ ، وانظر أيضا : المنطقي ٢٢١/١ وشرح التسهيل ٣٦٨/٣
والارتشاف ١٩٩٥/٤ .

(١٢) أي : النفي والنهي أيضا .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٩٩٥/٤

(١٤) ب : " بَقْدَ " .

(١٥) أي : للمعنى الأول وإثباته لما بعد . انظر : الهمع ٢٥٦/٥

أو الانتقال^(١) وأيسست عاطفة على الصحيح ، وتزاد قبلها (لا) ، ومنعها ابن درستويه^(٢) بعد النفي ، زاد ابن عصفور^(٣) : / ٥٦ ب / والنهي ، وتزاد (لا) ضرورة

[حتى]

حتى : كالواو ، وقيل : للترتيب ، ولا تعطف إلا^(٤) بغضاً أو كِبَاضاً ، غاية في رفعة أو خسة ، وكذا مفرداً على الصحيح ، قال الخضراوي^(٥) : وظاهراً . وبُعَادُ الجارِ معها ، قال ابن عصفور^(٦) : رُجْحَاناً ، وابن الخباز^(٧) والجليس^(٨) : وَجُوباً ، وابن مالك^(٩) : إن لم تتعين للعطف . والعطف بها قليل ، ومن ثم أنكره الكوفيّة .

[لا]

لا : يُعْطَفُ بها بعد أمرٍ ودُعاءٍ وتخصيصٍ وإنجاب ، قال^(١٠) سيبويه^(١١) : ونَدَاءٌ ، والفرء^(١٢) : واسم (لعل) ، وشرط السهيلي^(١٣) والأبدي^(١٤) وأبو حيان^(١٥) وابن هشام^(١٦) تعانداً متعاطفينها^(١٧) ، ومنع قوم العطف بها على معمولٍ ماضٍ ، ولا

-
- (١) أي : من غرض إلى آخر بدون إبطال . انظر : الهمع ٢٥٦/٥ .
(٢) انظر : المغني ٢٢٢/١ والارتشاف ١٩٩٦/٤ وشرح الأسموني ٣٩١/٢ .
(٣) انظر : للمقرب ٢٥٥ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ١٩٩٦/٤ .
(٤) الحرف : " لا " ساقط من أ .
(٥) انظر : الارتشاف ٢٠٠/٤ والمغني ٢٥١/١ وشرح الأسموني ٣٦٩/٢ والمساعد ٤٥٣/٢ .
(٦) انظر : شرح الأسموني ٣٧١/٢ والارتشاف ٢٠٠/٤ .
(٧) انظر : همتي ٢٥٣/١ وشرح الأسموني ٣٧١/٢ .
(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٠/٤ . والجليس هو الحسين بن هبة الله الديلمي ، المعروف بالجليس ، النحوي ، أبو عبد الله ، له كتاب ثمار الصناعة في النحو ، توفي سنة ٥٤١ هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٤١/١ .
(٩) انظر : التسهيل ١٧٦ وشرح التسهيل ٢٥٨/٢ - ٢٥٩ .
(١٠) د : " وقال " .
(١١) انظر : الكتاب ١٨٨/٢ .
(١٢) انظر : شرح الأسموني ٣٨٩/٢ والارتشاف ١٩٩٦/٤ والمساعد ٤٦٨/٢ .
(١٣) انظر : نتائج الفكر ٢٠٢ .
(١٤) انظر : الهمع ٢٦١/٥ .
(١٥) انظر : الارتشاف ١٩٩٧/٤ .
(١٦) انظر : المغني ٤٦٩/١ .
(١٧) فلا يجوز : جامعي رجل لا زيد ، لو لا عاقل ، لصق اسم الرجل عليه بخلاف امرأة . انظر الهمع ٢٦١/٥ والارتشاف ١٩٩٧/٤ .

يُعْطَفُ بِهَا جُمْلَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا فِي الْأَصَحِّ ، وَقَدْ يُحْذَفُ مَتَّبِعُهَا

[لَكِنْ]

لَكِنْ : للاستدراك ، فَإِنْ وَلِيَتْهَا جُمْلَةٌ فَغَيْرُ عَاطِفَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ^(١) :
مَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِالْوَاوِ ، أَوْ مُفْرَدَةً ^(٢) فَشَرَطُهَا ^(٣) تَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ ، قَالَ الْكُوفِيُّ ^(٤) :
أَوْ لِيُجَابَ ، وَالْأَلَّ تَقْتَرِنْ بِالْوَاوِ ، وَقِيلَ ^(٥) : لَا تَكُونُ مَعَهُ إِلَّا بِهَا ، وَزَعَمَ يُونُسُ ^(٦)
الْعُطْفُ بِالْوَاوِ دُونَهَا عَطْفٌ مُفْرَدٌ ^(٧) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٨) : عَطْفٌ جُمْلَةٌ حُذِفَ بَعْضُهَا ،
وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) : الْوَاوُ زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ ^(١٠) ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(١١) : غَيْرَ لَازِمَةٍ .

[لَيْسَ وَأَيَّ وَهَلَّا وَإِلَّا وَأَيْنَ وَلَوْلَا وَمَتَى وَكَيْفَ]

وَأُثْبِتَ الْكُوفِيُّ الْعَطْفَ بِـ (لَيْسَ) كـ (لَا) ، وَبِهِ نَطَقَ الشَّافِعِيُّ ^(١٢) ،
وَبـ (أَيْ) ، وَ (هَلَّا) ^(١٣) ، وَ (إِلَّا) وَ (أَيْنَ) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(١٤) بـ (لَوْلَا) وَ (مَتَى) ،
وَهَشَامٌ ^(١٥) بـ (كَيْفَ) بَعْدَ نَفْيٍ .

(١) انظر : البسيط ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، وانظر أيضا : المغني ٥٦٣/١ والارتشاف ١٩٩٨/٤

(٢) أ : " مفرد "

(٣) ب : " فشرطها " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٩٩٨/٤ وشرح الأسموني ٣٨٧/٢ .

(٥) وهو رأي ابن خروف . انظر : الهمع ٢٦٣/٥ وشرح الكافية للشافعية ٥٥٢/١

(٦) انظر : شرح الأسموني ٣٦٢/٢ والمغني ٥٦٣/١ وشرح التسهيل ٣٤٣/٣ وشرح الكافية للشافعية ٥٥٢/١
والجنى الداني ٥٨٨

(٧) كلمة : " مفرد " مناقطة من ب .

(٨) انظر : شرح التسهيل ٣٧٠/٣

(٩) انظر : المغني ٥٦٣/١ وشرح الأسموني ٣٦٢/٢

(١٠) كلمة : " لازمة " مناقطة من أ .

(١١) انظر : المغني ٥٦٣/١ والارتشاف ١٩٧٥/٤ وشرح الأسموني ٣٦٢/٢ والجنى الداني ٥٨٨

(١٢) وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي ، أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة
عند أهل السنة ، وإليه نسب الشافعية كافة ، له تصانيف كثيرة منها : المسند وأحكام القرآن ، واللسان ،
والرسالة ، توفي سنة ٢٠٤ هـ . انظر : البداية والنهاية ٢٧٤/١٠ وحلية الأولياء ٦٣/٩ وطبقات

الشافعية الكبرى ٣٠٣/١ - ٣٠٦ وتهذيب التهذيب ٢٣/٩

(١٣) أ ، د : " وإلا " .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٧٩/٤ - ١٩٨٠ والمساعد ٤٤٣/٢

(١٥) انظر : الارتشاف ١٨٧٩/٤ والمساعد ٤٤٣/٢

[عطف الأسماء والضمائر والأفعال والجمل]

مسألة : يُعْطَفُ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ عَلَى بَعْضٍ ، وَمَنْعَ الْأَبْذَيِّ ^(١) عَظْفَ مُتَفَصِّلٍ عَلَى ظَاهِرٍ ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعَ مُتَّصِلٍ اخْتِيارًا إِلَّا بِقَاصِلٍ مَّا خِلَافًا لِلْكَوْفِيَّةِ ^(٢) ، وَلَا يَجِبُ عَوْدُ الْجَارِ فِي الْعَظْفِ عَلَى ضَمِيرِهِ خِلَافًا لْجُمْهُورِ الْبَصْرِيَّةِ ^(٣) / ٥٧ أ / ، وَثَالِثُهَا : يَجِبُ إِنْ لَمْ يُؤَكَّدْ ، وَيُعْطَفُ عَلَى مَعْمُولِي وَمَعْمُولَاتِهِ عَامِلٍ ، لَا ثَلَاثَةَ بِإِجْمَاعٍ .

وفي عاملين ^(٤) : مَنْعُ سَبِيحِيهِ ^(٥) مُطْلَقًا ، وَجَوَزُهُ شَيْخُنَا الْكَافِي جِي ^(٦) وَشَرْنَمَةُ ، وَثَالِثُهَا : يَجُوزُ إِنْ كَانَ أَحَدُهَا جَارًا ، وَرَابِعُهَا : إِنْ تَقَدَّمَ الْمَجْرُورُ ^(٧) الْمَعْطُوفُ ، وَخَامِسُهَا : إِنْ تَقَدَّمَ فِي الْمُتَعَاظِفِينَ ، وَسَادِسُهَا : يَجُوزُ فِي غَيْرِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ ، وَسَابِعُهَا : فِي الزَّائِدَةِ ^(٨)

وَيَجُوزُ عَظْفُ الْأَسْمِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْمَاضِي عَلَى الْمَضَارِعِ ، وَالْمَفْرَدِ عَلَى الْجُمْلَةِ ، وَبِالْعَكْسِ فِي الْأَصَحِّ إِنْ اتَّخَذَا ^(٩) بِالتَّأْوِيلِ ، وَالْأَسْمِيَّةِ عَلَى الْفِعْلِيَّةِ ، وَبِالْعَكْسِ ، وَثَالِثُهَا ^(١٠) : بِالْوَاوِ فَقَطْ ، وَأَمَّا الْخَبَرُ عَلَى الْإِنْشَاءِ ، وَعَكْسُهُ ، فَمَنْعُهُ الْبَيَانِيُّونَ ^(١١) وَابْنُ مَالِكٍ ^(١٢) ، وَجَوَزُهُ الصَّنَاعَةُ ^(١٣) وَجَمَاعَةٌ .

[حَذْفُ الْمَعْطُوفِ أَوْ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مَعَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَأَوْ]

مسألة : يَجُوزُ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ بِالْوَاوِ ، وَكَذَا الْوَاوِ ثَوْنَةً ^(١٤) فِي الْأَصَحِّ ،

(١) انظر : الارتشاف ٢٠١٢/٤

(٢) انظر : الإصناف ٤٧٤/٢

(٣) انظر : الإصناف ٤٦٣/٢ وشرح الأشموني ٣٩٤/٢

(٤) أي : وفي العطف على معمولي عاملين أقوال ، وهي سبعة ، وستأتي بعد قليل ، انظر : الهمع ٢٧٠/٥

(٥) انظر : الكتاب ١٠٨/١ - ١٠٩

(٦) انظر : الهمع ٢٧٠/٥

(٧) كلمة : " المجرور " ساقطة من هـ .

(٨) أي : في للعوامل اللفظية للزائدة .

(٩) أي : المعطوف و المعطوف عليه .

(١٠) قاله الفارسي . انظر : المغني ١٨٤/٢ والهمع ٢٧٣/٥

(١١) انظر : المغني ١٧٩/٢ وشرح الأشموني ٤٠٦/٢ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢٥٠/٢

(١٣) انظر : شرح الأشموني ٤٠٦/٢

(١٤) أي : دون المعطوف بها . انظر : الهمع ٢٧٤/٥

والفاء ومتبوعها ، وأنكره ابن عصفور ^(١) ، وقُلَّ في (أو) ، ويُغني المعطوف بالواو عن المتبوع بعد حَرْفِ جَوَابٍ .

ويَقْدُمُ المعطوفُ ضرورةً ، وجَوَزةُ الكوفيَّةِ إنْ كانَ بالواوِ ، قيل ^(٢) : (أو) الفاء (أو) (ثم) (أو) (أو) (لا) ، ولمْ يُوَدَّ إلى وَقُوعِ العاطفِ صَنْزًا ، أو مُبَاشَرَتِهِ عاملاً غيرَ مُتَصَرِّفٍ ، ولمْ يَكُنِ التَّابِعُ مجرورًا ، ولا العاملُ لا يَسْتَغْنِي بِوَاحِدٍ ، وخَالَفَ ثعلب ^(٣) في الأخير .

ويُطَابِقُ الضميرُ المُتَعاطِفِينَ بعدَ الواوِ ، ويُفَرِّدُ بعدَ غيرها غالبًا ، وفي الفاء (ثم) الوجهان ، وفَصَلَ الواوِ والفاء ضرورةً ، وغيرهما سَائِغٌ بِقَسَمٍ وظَرْفٍ ، ولا يَتَقَدَّمُ على الكلِّ مَعْمُولٌ مَعطوفٌها

[العطف على اللفظ وعلى المحل]

مسألة : الأصلُ العطفُ على اللفظِ ، وشرطُهُ إمكانيُّ تَوَجُّهِ العاملِ ، ويجوزُ على المَحَلِّ ، بهذا الشرطِ ، وأصلُ المَوْضِعِ ، ووجُودُ ^(٤) المحررِ ^(٥) على الأصحِّ ، وعلى التَّوَهُّمِ ^(٦) ، وشرطُهُ صِحَّةُ دُخُولِ العاملِ المُتَوَهُّمِ ، وحُصْنَةُ كَثَرَتِهِ ، ووقَعَ في ٥٧ ب / أنواع الإعراب .

[خاتمة : في تابع المنادى]

خاتمة : تابعُ المنادى المبنيُّ إنْ كانَ مُضَافًا أو شَبَهَهُ نُصِبَ مُطْلَقًا ، ما لمْ تَكُنْ غيرَ مَخْضُوعَةٍ فيجوزُ رَفْعُهُ ، وجوزَ الكوفيَّةُ وابنُ الأنباري ^(٧) رَفَعَ النِّعَتَ ، والفرَّاء ^(٨) التَّوكِيدَ والعطفَ ، أو مُفَرِّدًا جازًا ^(٩) ، وأوجِبَ الكوفيَّةُ نَصْبَ

(١) انظر : المقرب ٢٥٨ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٠٦/٢

(٢) ب ، و : " وقيل " .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠١٩/٤

(٤) د : " وجوز " .

(٥) قال السيوطي : أي : الطالب لذلك المحل ، فلا يجوز : (إنْ زيدًا وعمرو قائمان) ؛ لأنَّ الطالب لرفع

(عمرو) هو الابتداء ، وهو ضعيف ، وهو التجرد ، وقد زال بدخول (إنْ) ولا (إنْ زيدًا قائم

وعمر) . انظر : الهمع ٢٧٨/٥

(٦) نحو : (ليس زيد قائمًا ولا قاعد) بالجرِّ على توهم دخول الباء في الخبر . انظر : الهمع ٢٧٨/٥

(٧) انظر : الارتشاف ٢١٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣٢/٣

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣٢/٣

(٩) أي : الرفع حملاً على اللفظ والنصب حملاً على المحل . انظر : الهمع ٢٨٢/٥

الثلاثة ^(١) ، والأخفش ^(٢) نصب نعت العلم وتوكيده ورفعهما في النكرة ، نعم البدل والعطف كمستقل ^(٣) ، إلا المنسوق ^(٤) ذا (أل) فالوجهان ^(٥) ، وفي الأرجح ثالثها ^(٦) : النصب إن كانت للتعريف ، وجوز المازني والكوفيّة ^(٧) نصب العطف المفرد ، ومنعه الأخفش ^(٨) في العطف على نكرة .

وفي نعت المضموم المنون ضرورة المفرد الوجهان ^(٩) ، والمنصوب للنصب ، فإن نون ^(١٠) مقصور بني على ما نوي ، وتابع المعرب ينصب إلا البدل فكما مستقل ، وكذا النسق في الأصح

ومنع الأكثر وصف النكرة المقصودة ، والأصمعي ^(١١) المبني ، وقوم المرخم ، وثالثها : إن أتم ^(١٢) ، ورابعها : قبيح ، والأخفش ^(١٣) : عطف نكرة مقصودة وإشارة ^(١٤) ، كما لا يبدلان ^(١٥) ، ولا ذو (أل) ، والمازني ^(١٦) عطف المطول العاري من (أل) ، واعتقد قوم بناء النعت إذا رفع ، وضمير المنادي في التابع بلفظ غيبة ، وكذا خطاب خلافا للأخفش ^(١٧)

(١) أي : للنعت والتوكيد والنسق

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٩٩/٤

(٣) ب ، جـ : " كمستقل " .

(٤) د : " المسبوق "

(٥) أي : الرفع والنصب جائزان فيه لامتناع تقدير حرف النداء قبله فأنبه النعت . انظر : الهمع ٢٨٣/٥

(٦) انظر : الهمع ٢٨٣/٥

(٧) انظر رأي المازني والكوفيين في الارتشاف ٢٢٠٠/٤ وشرح الأشموني ٣٣/٣

(٨) انظر : الارتشاف ٢٢٠٠/٤ وشرح الأشموني ٣٣/٣

(٩) الرفع والنصب .

(١٠) أ : " نوي " .

(١١) انظر : الارتشاف ٢١٨٥/٤ والمساعد ٤٩٣/٢

(١٢) عبارة : " إن أتم " ساكنة من د .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٢٠٠/٤ والمساعد ٥١٣/٢

(١٤) د : " أو إشارة "

(١٥) أي : النكرة المقصودة والإشارة .

(١٦) انظر : المساعد ٥١٣/٢ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٠٢/٤ والمساعد ٥١٦/٢ - ٥١٧ .

وتابع اسم (لا) ^(١) يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ مُطْلَقًا إِلَّا الْبَدَل ، قِيلَ : أَوْ النَّسَقُ الْمَعْرِفَةُ
فِيَجِبُ رَفْعُهُ ، وَالتَّوَكُّيدُ وَالْعَطْفُ الْمَكْرُرُ مَعَهُ (لا) ^(٢) ، وَالنَّعْتُ الْمَفْرُودُ لِمَبْنِيٍّ لَمْ يُفْصَلْ
فِيَجُوزُ فَتَحُّهَا أَيْضًا تَرْكِيبًا ، وَقِيلَ : إِعْرَابًا فِي النَّعْتِ ، وَلَكَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ حِينَئِذٍ
الرَّفْعُ ، فَيَمْتَنِعُ نَصْبُ الْمَعْطُوفِ ، وَمَتَّعَ قَوْمٌ رَفَعَ نَعْتَهُ ^(٣) الْمَعْرَبِ ، وَقَوْمٌ النَّعْتُ
الْمُضَافُ وَشَبَّهَهُ ، وَيُونُسُ نَصَبَ الْعَطْفِ الْمَكْرُرِ بِـ (لا) .

وتابع ^(٤) اسم (إِنْ) الْمَكْسُورَةُ ^(٥) ، إِنْ كَانَ نَسَقًا جَازَ رَفْعُهُ - بَعْدَ اسْتِكْمَالِ
الْخَبَرِ - عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ^(٦) ، وَقِيلَ : عَلَى مَوْضِعِ اسْمِ (لِنْ) ^(٧) ، وَقِيلَ : (إِنْ)
وَأَسْمَاهَا ، وَجَوَزَهُ ^(٨) الْكَسَائِيُّ ^(٩) قَبْلَ الْخَبَرِ ^(١٠) مُطْلَقًا ، وَالْقَرَاءُ ^(١١) بِشَرْطِ بِنَاءِ الْاسْمِ ،
وَقِيلَ : خَفَاءُ ^(١٢) إِعْرَابِهِ ^(١٣) ، وَالْخَلِيلُ ^(١٤) إِنْ أَفْرِدَ الْخَبَرَ ، وَمِثْلُهَا : (أَنْ)
(لَكِنْ) ، وَثَالِثُهَا : إِنْ صَلَحَ الْمَوْضِعُ لِلْجُمْلَةِ ، دُونَ الْبَاقِي ^(١٥) ، وَغَيْرِ النَّسَقِ عَلَى
الْأَصَحِّ فِيهِمَا ، وَقِيلَ : فِي غَيْرِ نَسَقٍ (إِنْ) وَ(لَكِنْ) الْخِلَافُ ، أَمَّا عَطْفُ الْجُمْلَةِ رَفْعًا
فَوَفَاقٌ .

(١) أي التي لنفي الجنس . انظر : الهمع ٢٨٦/٥

(٢) عبارة : " معه لا " ساقطة من هـ .

(٣) أي : نعت اسم (لا) النافية للجنس . انظر : الهمع ٢٨٩/٥

(٤) أ : " تابع " بدون اللوا

(٥) كلمة : " المكسورة " ساقطة من أ ، ب ، ج ، هـ .

(٦) هـ : " على المبتدأ " .

(٧) فاسم (لِنْ) كان مرفوعًا على الابتداء . انظر : الهمع ٢٩٠/٥

(٨) أ : " وجوز " بدون الهاء ، والمقصود : جوز الرفع

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٧/١ وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/٤ وشرح الأسموني ٣١٣/١

والتصريح ٧/٢ والتسهيل ٦٦ وشفاء العليل ٧٦/١

(١٠) أي : قبل استكمال الخبر

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٧/١ وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/٤ وشرح الأسموني ٣١٥/١

والتصريح ٧٢/٢ والارتشاف ٢١٨٨/٣ - ١٢٨٩ وشرح التسهيل ٥١/٢ .

(١٢) أ : " إخفاء " .

(١٣) أي : جوز الفراء رفع تابع اسم (لِنْ) بشرط خفاء إعراب الاسم لئلا يتأخر اللفظ . انظر

الهمع ٢٩١/٥

(١٤) انظر الارتشاف ١٢٨٨/٣

(١٥) أي : ليت ولمل وكان ، فلا يجوز العطف بالرفع على اسمائها . انظر : الهمع ٢٩١/٥ - ٢٩٢

وجوز الكسائي^(١) رفع / ٥٨ / نسق أول (ظن) إذا لم يظهر الإعراب في
المستند إليهما ، ويجوز نصب نسق الجملة المعلقة .
وتابع المجرور بالمصدر يجري على اللفظ ، ومنع سيبويه والمحققون المحل ،
وثالثها : يجوز في عطف وتذييل ، وقيل : بشرط ذكر الفاعل ، ويجب إذا^(٢) كان
المفعول المضاف إليه ضميراً اختياراً ، ويجوز في تابع المفعول الرفع على تأويله
بمبنى للمفعول ، ويجزيان^(٣) في تابع مجرور اسم الفاعل ، إلا للنعت والتأكيد^(٤)
فاللفظ^(٥) في الأصح ، ومنع قوم المحل في تابع معرف^(٦) بـ (أل) متنى أو جمع ،
والمبرد^(٧) اللفظ في تابع غيرهما العاري من (أل) ، ولو أضيف لهما هي^(٨) فيه
أو ضميره ، وجوز أهل الكوفة وبغداد جرّ تابع منصوبه^(٩) .
ولا يجوز في تابع مفعول المشبهة إلا اللفظ ، وجوز الفراء^(١٠) رفع تابع
مجرورها ، وأهل بغداد^(١١) جرّ عطف منصوبها .



(١) انظر: الارتشاف ١٢٩٠/٣ وشفاء اللعلل ٣٧٧/١ التسهيل ٦٦ وشرح التسهيل ٥٢/٢ والمساعد ٣٢٨/١

(٢) أ : " إن " .

(٣) أي : الإتياع على اللفظ والمحل . انظر : الهمع ٢٩٥/٥

(٤) ب ، ج ، د : " إلا النعت والبدل " .

(٥) هـ : " كاللفظ " .

(٦) د : " مقترن " .

(٧) انظر : المختضب ١٦١/٤ - ١٦٢

(٨) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(٩) أي : اسم الفاعل ، فيقال : " هذا ضارب زيداً وعمر " انظر : الهمع ٢٩٦/٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥

(١١) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥

العوارض

[الإخبار بالذي وفروعه]

الكلام : في الإخبار ، الإخبارُ بـ (الذي) وفروعه : أن يتقدم مبتدأً ويُؤخرَ الاسمُ ، أو خلفه خبرًا وما بينهما صلة عاندها ضميرٌ غائبٌ يخلفُ الاسمَ في إغرابه الذي كان له ، وجوزَ أبو نر^(١) عَوْدَةُ مُطَابَقًا للخبرِ ، والمبرد^(٢) تقديمَ المخبرِ به ، وبـ (أل) إن صُدِّرَتِ الجملةُ بفعلٍ مُوجبٍ يُصاغُ منه صِلَتُها ، فإن رَفَعْتَ ضميرَ غيرها وَجَبَ^(٣) إِيْرَازُهُ ، فإن كانَ الاسمُ ظرفًا منصرفًا^(٤) لم يَتَوَسَّعْ فيه قَرْنُ الضميرِ بـ (في) ، وشَرَطُ هذا الاسمِ إمكانُ الفائدةِ به ، لا ثواني الأعلام^(٥) ، ولا المزجُ خلافًا للمازني^(٦) ، والغنى عنه بأجنبيٍّ أو بمضمِرٍ ، لا حالٍ وتمييزٍ ، وقبولُهُ^(٧) الرفعُ والتأخيرُ ، أو خلفُهُ^(٨) ، لا لازمُ الصُدْرِ ، وقيل : إلا الاستفهامُ ، والإثباتُ ، لا كـ (أحد)^(٩) و (عَرِيب) / ٥٨ ب / واسمُ فعلٍ مَنفِيٍّ ، وأن لا يعودَ الضميرُ على شيءٍ قبلَهُ ، وقيل : الشَّرَطُ أن لا يكونَ رابطًا ، وكونُهُ بَعْضَ ما يُوصَفُ به من جملة^(١٠) ، أو جملتين في حُكْمٍ واحدةٍ ، وأن يَتَّحِدَ العاملُ في المتعاطفين .

والأصحُّ جَوَازُهُ عن^(١١) ضميرِ المتكلمِ والمخاطبِ ، وخبرِ (كان) الجامدِ ، والمصدرِ المُخَصَّصِ لا غيره ، والمفعولُ له ، ومعَهُ ، وَمَنْعُهُ فِي كُلِّ^(١٢) خبرٍ مُشْتَقٍّ ومَرْفُوعٍ نحو : (عَسَى) ، ومجرورٍ (حَتَّى)^(١٣) و (ما) للمصدريةِ مع صِلَتِها^(١٤) ،

(١) انظر : التصريح ٤٤٢/٤ والارتشاف ١٠٥٢/٣ والمساعد ٢٨٤/٣

(٢) انظر : التصريح ٤٤٣/٤ والارتشاف ١٠٥٣/٣ والمساعد ٢٨٤/٣

(٣) أ : " واجب "

(٤) كلمة : " منصرفًا " مثبتة في أ وساقطة من باقي النسخ .

(٥) أي : للمضاف من الكنى وغيرها ككبر من (أبي بكر) وكزح من (قوس كزح) انظر : الهمع ٢٩٩/٥ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٠٤٩/٣

(٧) د : " وقبول "

(٨) عبارة : " والتأخير أو خلفه " ساقطة من هـ .

(٩) ب ، و : " لا لأحد "

(١٠) ب : " من جملتين "

(١١) هـ : " في "

(١٢) كلمة : " كل " ساقطة من هـ .

(١٣) عبارة : " ومجرور حتى " مثبتة في هـ وساقطة من باقي النسخ .

(١٤) عبارة : " وما المصدرية مع صلتها " ساقطة من ب ، د ، و .

ويجوزُ في كُلِّ من المتعاطفين بغيرِ (أم) ، وسائرِ التَّوابعِ معَ المتَّبوعِ ، وقيل : يجوزُ في بَدَلِ دُونَ متَّبوعِهِ ^(١) وعكسه ، وضَعْفُهُ المازني في بَاءِ المتكلم ^(٢) ، وفي الموصولِ ، وفي المتنازعِ فيه ، ويبقى التَّرتيبُ ، فإنْ كانَ بـ (أَلْ) والمخبرُ عنه غيره ^(٣) فَخَلْفَ ^(٤)

[العدد]

العدد : يُؤنَّثُ بالتَّاءِ ثَلَاثَةٌ ^(٥) إلى العشرة ^(٦) إنْ كانَ المَعْنُودُ مُذَكَّرًا مَذْكُورًا ، وَكَذَا مَحْنُوفًا عَلَى الْأَفْصَحِ ^(٧) ، وَتُخَفَّفُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا أَوْ اسْمَ ^(٨) جَمْعٍ ، أَوْ اسْمَ جِنْسٍ مُؤَنَّثٍ غَيْرِ نَائِبٍ ^(٩) عَنْ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ ، وَلَا مَسْبُوقٍ بِوَصْفٍ يَدُلُّ عَلَى التَّنْكِيرِ ، وَالْعِشْرَةُ بِاللَّفْظِ ، وَقَدْ يُعْتَبَرُ الْمَعْنَى ، وَبِالْمَفْرَدِ لَا الْجَمْعِ خِلَافًا لِأَهْلِ بَغْدَادَ ^(١٠) ، وَفِي الصِّفَةِ النَّائِبَةِ عَنِ الْمَوْصُوفِ بِحَالِهِ ^(١١)

وَيُعْطَفُ الْعَشْرُونَ وَإِخْوَتُهُ عَلَى (النِّفَ) — وَهُوَ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ إِنْ قَصِدَ بِهِ التَّعْيِينُ — وَإِلَّا (فَبِضْعَةٍ) فِي الْمَذَكَّرِ ، وَ(بِضَعٍ) فِي الْمؤَنَّثِ ، وَلَا يَخْتَصَّانِ بِالْعَشْرَةِ فَصَاعِدًا خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(١٢) ، وَتَبْنَى الْعَشْرَةُ مَعَهُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَجَوَزَ الْكُوفِيَّةُ ^(١٣) إِضَافَتَهُ إِلَيْهَا ، وَالْأَخْفَشُ ^(١٤) : إغْرَابُهَا مُضَافَةً

(١) ب ، و : دون سبق .

(٢) جملة : وضعفه المازني في باء المتكلم ساقطة من أ ، هـ .

(٣) ب ، د ، و : غيبة .

(٤) انظر خلاف النحاة في ذلك في الهمع ٢٠٥/٥

(٥) ب : ثلاثة .

(٦) ب ، ج ، و : عشرة .

(٧) أ ، د ، هـ : على الأفصح .

(٨) كلمة : اسم ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) أ : ثابت .

(١٠) انظر رأي البغداديين في الارتشاف ٧٥١/٢

(١١) أي : بحال الموصوف ، لا بحال الصفة ، فيقال : (رأيت ثلاثة رُبَعَات) بالتَّاءِ إذا أردت (رجالاً) ،

(وثلاث رُبَعَات) بحذفها إذا أردت (نساء) ، اعتبارًا بحال الموصوف . انظر : الهمع ٣٠٨/٥

(١٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٢/٢

(١٣) انظر : الارتشاف ٧٥٧/٢ وشرح الأشموني ٣٢٢/٣

(١٤) انظر : شرح الرضي على الكافية ٢٦١/٤ وللتصريح ٤٨٨/٤ والارتشاف ٧٦٠/٢ والتسهيل ١١٨ وشفاء

العليل ٥٦٧/٢ وشرح التسهيل ٤٠٢/٢ وشرح الأشموني ٣٢٥/٣ والمقتضب ٣٠/٤ والمساعد ٨١/٢ .

كـ (بعلبك) ^(١) ، والفراء ^(٢) : كـ (ابن عرس) ^(٣) ، وابن مالك ^(٤) : إظهار العاطف فتعرب .

و (تاء) ثلاثة فما فوقها في المركب والمعطوف كغيره ^(٥) ، و (عشرة) بالعكس ، ولمذكر دُونَ ثلاثة عشر : أَحَدٌ أَوْ وَحْدَةٌ ^(٦) واثنَا عَشَرَ ^(٧) ، ولمؤنثة ^(٨) : إحدَى أَوْ وَحْدَةٌ ^(٩) واثنَا . واثنَا واثنَا مَبْنِيَانِ عَجْزًا مُعْرَبَانِ صَدْرًا عَلَى الْأَصَحِّ لِقِيَامِهِ عَنِ النَّوْنِ / ٥٩ أ / ، ومن ثُمَّ اخْتَصَّ بِمَنْعِ الْإِضَافَةِ .

و (ياء) ثماني عشرة : تُفْتَحُ أَوْ تَسْكُنُ ، أَوْ تُحْذَفُ بَعْدَ كَسْرِ أَوْ فَتْحٍ ، وقد يلزم الحذف في الإفراد . و (شين) عشرة : سَاكِنَةٌ ، وقد تُكْسَرُ أَوْ تُفْتَحُ ، أَوْ تَسْكُنُ عَيْنٌ ^(١٠) عشرة ، أَوْ حَاءٌ (أَحَدٌ) ، وهمزة عن وَاوٍ ، وَالْفُ (إحدَى) ^(١١) تَأْنِيَتْ ، وقيل : إلحاق ، وَيُعْطَفُ عليهما ^(١٢) العشرون وإخوته ، ولا يُسْتَعْمَلَانِ غَالِبًا دُونَ تَنْبِيْهِ إِلَّا مُضَافَيْنِ لغيرِ عِلْمٍ .

ويُعْرَفُ العددُ المفردُ بـ (أل) ، وتدخلُ في المتعاطفين ، وثاني المضاف ، وأوّل المركب ، وجَوَزَ الكوفيّة ^(١٣) نُحُولُهَا فِي جزأيهما ^(١٤) ، وقومٌ في تمييزه ، وقومٌ

(١) فيقال : (هذه خمسة عشر) ببقاء الصدر مفتوحاً وتغيير آخر المعجز بالعوامل . انظر : الهمع ٣١٠/٥

(٢) كلمة : الفراء " ساقطة من ب ، ج ، د . وانظر رأي الفراء في معاني القرآن للفراء ٣٣/٢ - ٣٤ ،

انظر أيضاً : الارتشاف ٧٦٠/٢ والتسهيل ١١٨ وشفاء العليل ٥٦٧/٢ وشرح الكافية الشافية ١٩٦/٢

وشرح الرضي على الكافية ٢٦١/٤ وشرح التسهيل ٤٠٢/٢ وشرح الأشموني ٣٢٥/٣ .

(٣) فيقال : " هذه خمسة عشر " ، و " مررت بخمسة عشر " بإعراب الأول حسب العوامل وجر الثاني

أبداً . انظر : الهمع ٣١٠/٥

(٤) انظر : التسهيل ١١٧ وشفاء العليل ٥٦٦/٢ والمساعد ٧٨/٢

(٥) أي : ثابتة في المذكر ساقطة في المؤنث . انظر : الهمع ٣١١/٥

(٦) كلمة : " وحد " ساقطة من د ، وفي ب ، ج ، و : " أو واحد عشر "

(٧) كلمة : " عشر " ساقطة من د .

(٨) أ : " لمؤنثة " بدون اللوا .

(٩) كلمة : " وحدة " ساقطة من د ، وفي ب ، و ، ج : " أو واحدة "

(١٠) ب : " شين "

(١١) أ : " أحد "

(١٢) أي : على أحد وإحدى .

(١٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٤ وشفاء العليل ٥٧٢/٢ والارتشاف ٧٦٢ - ٧٦٣

(١٤) أي : المضاف والمركب فيقال : الثلاثة الأكواب ، والخمسة عشر رجلاً . انظر : الهمع ٣١٤/٥

تَرْكُهَا مِنَ الْمَعْطُوفِ ، وَإِذَا مُيِّزَ بِمَذَكَّرٍ وَمَوْثُثٍ فَالْحُكْمُ لِلْسَّابِقِ ^(١) مَعَ الْإِضَافَةِ مُطْلَقًا ،
وَمَعَ التَّرْكِيبِ بِشَرْطِ الْإِتِّصَالِ وَعَدَمِ الْعَقْلِ ، وَإِنْ فَصِلَ بـ (بَيْنَ) فَلِلْمَوْثُثِ ، وَإِنْ وَجِدَ
الْعَقْلَ فَلِلْمَذَكَّرِ مُطْلَقًا

[صِيَاغَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْعَدَدِ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةِ]

مَسْأَلَةٌ : يُصَاغُ مِنْ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةِ وَزْنُ (فَاعِلٍ) بِالتَّأَوُّعِ مَعَ الْمَوْثُثِ بِمَعْنَى
بَعْضِ مَا صِيغَ مِنْهُ ، مُفْرَدًا أَوْ مُضَافًا لِمَا هُوَ ^(٢) مِنْهُ ، وَلَا يَنْصَبُهُ فِي الْأَصَحِّ ، وَثَالِثُهَا :
يُنْصَبُ (ثَانٍ) فَقَطْ . وَيُضَافُ غَيْرُ (عَاشِرٍ) ^(٣) إِلَى مُرَكَّبٍ مُصْتَرَبٍ بِمَا هُوَ ^(٤) مِنْهُ ،
أَوْ يُعْطَفُ عَلَيْهِ عَشْرُونَ وَإِخْوَتُهُ ، أَوْ يُرَكَّبُ مَعَهُ (الْعَشْرَةُ) ^(٥) مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ غَالِبًا ،
أَوْ مُضَافًا لِمُرَكَّبٍ مُطَابِقٍ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَمِثْلُهُ ^(٦) (الْحَادِي) فِي الزَّائِدِ عَلَى
الْعَشْرَةِ ، وَإِنْ قُصِدَ بِهِ جَعْلُ الْأَسْفَلِ فِي رَتَبَتِهِ عَمَلٌ ، وَلَا يُجَاوِزُ الْعَشْرَةَ فِي الْأَصَحِّ .

[التَّأْرِيخُ]

التَّأْرِيخُ ، يُؤْرَخُ بِاللَّيَالِي لِسَبْقِهَا ، وَلِنْ تَأَخَّرَتْ لَيْلَةٌ عَرَفَةَ شَرَعًا ، فَيُقَالُ أَوَّلُ
الشَّهْرِ : كَتَبَ الْأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، لِغُرَّتِهِ ، لِمَهْلِهِ لِمُسْتَهْلِهِ ، ثُمَّ لِلَّيْلِ خَلَّتْ ^(٧) ، فَخَلَّتَا
/ ٥٩ ب / فَخَلَوْنَ ، لِلْعَشْرِ : فَخَلْتُ ، لِنِصْفِ ^(٨) مِنْ كَذَا أَجُودَ مِنْ لُخْمَسَ عَشْرَةٍ
أَوْ بَقِيَّتْ ، فَلِأَرْبَعِ عَشْرَةٍ : بَقِيَّتْ ^(٩) ، لِعَشْرِ : بَقِينَ ، لِلَّيْلِ : بَقِيَّتْ ، لِأَخْرِ لَيْلَةٍ : لَسَلَخِيهِ ،
لِأَنْسَلَخِيهِ ، لِأَخْرِ يَوْمٍ : كَذَلِكَ ^(١٠) ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُؤْرَخُ بِمَا ^(١١) مَضَى ، وَيُقَالُ : كَتَبْتُهُ ^(١٢)
فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَاخِرِ ، لَا الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ .

(١) أ : " للثاني "

(٢) كلمة : " هو " ساقطة من د .

(٣) أي : تاسع لما دونه .

(٤) كلمة : " هو " ساقطة من د .

(٥) و : " العشر " دون ثاء .

(٦) أ : " وملة " باللام .

(٧) إذا أرخت بعد مضي ليلة . انظر : الهمع ٣١٩/٥

(٨) د : " فيقال خلت لنصف " ، وفي أ ، هـ : " للنصف "

(٩) كلمة : " بقيت " ساقطة من د .

(١٠) كلمة : " كذلك " ساقطة من هـ ، وفي د : " لذلك " .

(١١) أ : " لما " .

(١٢) كلمة : " كتبه " مثبتة في أ وساقطة من باقي النسخ .

[الحكاية]

الحكاية^(١) ، يُسأل بـ (أي) عن مذكور^(٢) نكرة ، فالأقصح مطابقة المحكي إعراباً وتذكيراً ، وإفراداً وغيرهما^(٣) ، وبـ (من)^(٤) وقفاً^(٥) لا وصلًا خلافاً ليونس^(٦) ، فكذاك ، وتُسبغ نونها في الإفراد ، وتسكن قبل تاء التانيث في التثنية غالباً ، وقيل الحروف الناشئة زيادة في الحكاية ، وقيل : بدل من التثوين ، وقيل : من لام العهد ، ولا يحكى غالباً معرفة خلافاً ليونس^(٧) إلا علم لم يتيقن^(٨) نفى الاشتراك فيه بمن كونه عاطف ، فيقتل إعرابه كله في الأصح .

و يحكى الوصف المعروف المنسوب ، قال سيبويه^(٩) : بـ (من) ملحقه بـ (أل) والياء كالمبنى^(١٠) ، فعمم قوم ، وخصه المبرد^(١١) بالعاقل ، وحكى غيره بالماي والماوي^(١٢) ، والسيرافي^(١٣) بالنسب إلى الأب والأم والقبيلة ، وقيل : يحكى غيره بـ (أي)^(١٤) ، ولا يحكى علم متبوع بغير (ابن) مضاف لعلم ، وقيل^(١٥) يحكى الوصف والموصوف مطلقاً ، وفي المعطوف والمعطوف عليه خلف^(١٦) ، وربما

(١) أ : "مسألة" . ويقصد بالحكاية : إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده في الكلام . انظر

الهمع ٣٢١/٥

(٢) هـ : "مذكر"

(٣) أ : "أو إفراداً أو غيرهما"

(٤) د : "بمن دون الواو"

(٥) هـ : "رفعا"

(٦) انظر : الارتشاف ٦٨٢/٢ وشفاء العليل ٩٩٠/٣ والمساعد ٢٦٤/٣

(٧) عبارة : "معرفة خلافاً ليونس" ساقطة من د ، وانظر رأي يونس في التسهيل ٢٤٨ وشفاء العليل

٩٩٠/٣ والمقتضب ٣٠٨/٢ والارتشاف ٦٩٠/٢ وشرح الأسموني ٣٤٨/٣

(٨) د : "لم يتيقن"

(٩) انظر : للكتاب ٤٣٥/٢

(١٠) د : "كالمبنى"

(١١) انظر : الارتشاف ٦٩١/٢ والمساعد ٢٦٥/٣

(١٢) أي : في النسبة إلى (ما) .

(١٣) انظر : الارتشاف ٦٩٢/٢ والمساعد ٢٦٥/٣

(١٤) عبارة : "وقيل يحكى غيره بأبي" ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٥) قاله الفارسي . انظر : الارتشاف ٦٩٣/٢ والهمع ٣٢٥/٥ - ٣٢٦ والمساعد ٢٦٨/٣

(١٦) انظر هذا الخلاف في الهمع ٣٢٥/٥ - ٣٢٦ والارتشاف ٦٩٣/٢ - ٦٩٤

يُحْكِي الْأَسْمُ نُونٌ سُؤَالٍ ، وَيُحْكِي التَّمْيِيزُ ^(١) ب (ماذا) ، والمفرد المنسوب للفظه حُكْمٌ ، أو يَجْزِي مُعْرَبًا اسْمًا ^(٢) للكلمة أو اللفظ .

[حكاية المسمى به من متضمن إسناده أو عمله أو إتباع أو غيره]

مسألة : يُحْكِي المسمى به من متضمن إسناده أو عمله أو إتباع أو نسق بحرف نون متبوع ، أو مركب : حرف واسم ، أو وفعل ، أو حرفين ، وقيل : يُعْرَبُ ^(٣) إن كان أحدهما زائدا لغير ^(٤) معنى ، قيل : ونحو : / ٦٠ / (قمت) ^(٥) ، ولا يُصَنَّفُ ولا يُصَغَّرُ ^(٦) ، ويُعْرَبُ غير ذلك .

والمسمى ^(٧) بحرفين يُضَعَّفُ ثانيهما أو يُرَدُّ ما حُذِفَ إن كان لينا ، وإلا فلا ^(٨) ، وبحرف ^(٩) ليس بغير كلمة إن تحرك كَمَلَّ ^(١٠) بتضعيف مجانس حركته وإلا بهمز ^(١١) الوصل ، أو بعضا فإن سكن فبالوصل ^(١٢) أو الحرف قبله ، أو بهما ، أو يُرَدُّ كُلُّ الكلمة ، أقوال ، وإلا فبالتضعيف ، أو بالفاء إن كان عينا ، وعكسه واللام بأحدهما ، أو إن كان فعلا فالفاء باللام ^(١٣) ، وهي بغير الفاء ، أو يردُّ كُلُّ الكلمة ، أقوال ، ومنع الفراء التسمية بساكن مطلقا ، وبعضهم إن امتنع تحريكه ، ويجعل (فو) فمما ^(١٤) ، و (ذو) ذوا ^(١٥) وذوا ^(١٦) ، والوصل في فعل قطعا ،

(١) هـ : " التميز "

(٢) أ : " اسم "

(٣) د : " يمز "

(٤) د : " بغير " ، وفي ب " للعين "

(٥) كلمة : " قمت " ساقطة من أ .

(٦) أي : شيء من هذه الأنواع المسمى بها . انظر : الهمع ٣٢٧/٥

(٧) كلمة : " المسمى " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) ب : " وإلا فلا يحذف " .

(٩) أي : للمسمى بحرف .

(١٠) د : " كل " .

(١١) ب : " وإلا حركته بهمزة " .

(١٢) جملة : " أو بعضا فإن سكن فبالوصل " ساقطة من د .

(١٣) د : " بالفاء واللام " .

(١٤) د : " نونها " .

(١٥) أ ، د ، هـ : " ذوي " .

(١٦) هـ : " أو ذوا " .

قيل ^(١) : أو اسم ، والمحذوف آخره ، أو متلوّه ، أو لامه وفاؤه ، أو عينه ^(٢) ، مكملًا ،
والفك للجزم والوقف مدغمًا ، وهاء السكت مَحذوفًا
وبجار ^(٣) فوق ^(٤) حرف مجرور ، الأجود إعرابه مضافًا لمجروره ، معطي
ما له مستقلًا ، وقيل : يجب ^(٥) في ثلاثي أو ثنائي صحيح ، وقيل : الحكاية في ثنائي
معتل ، وحرف يحكى ^(٦) عند الجمهور
وبالذي وفروعه ^(٧) ، إن قلنا (أل) معرفة حذفت ، وإلا فقولان ^(٨) ، وعليهما
تُحذف الصلة ، وقيل : إن ^(٩) لحظ الوصف بقاء ^(١٠) ، ويُجعل الياء ^(١١) حرف إعراب
ما لم يُحذف قبل التسمية ، فمتلوها ^(١٢) ، وأسماء الحروف وقف إلا مع عامل ، فالأجود
الإعراب ومد المقصور كالتعاطف .

[الضرائر]

الضرائر ^(١٣) : يجوز للشاعر ما لا يجوز في الاختيار ، قال ابن مالك ^(١٤) :
إن لم يجد عنه مندوحة ^(١٥) ، وجوزة ابن جنّي ^(١٦) وابن عصفور ^(١٧)

-
- (١) وعليه ابن الطراوة . النظر : الهمع ٣٣٠/٥ .
(٢) أي : أو لامه وعينه نحو : (ر) . انظر : الهمع ٣٣٠/٥ .
(٣) قال السيوطي : والمسمى بجار فوق حرف ومجرور الأجود إعرابه مضافًا لمجروره ، فيقال نحو : من
زيد ، جاء من زيد ، ورأيت من زيد ، ومررت بمن زيد . النظر : الهمع ٣٣٠/٥ .
(٤) أ : فواق .
(٥) أي : يجب الإعراب والإضافة .
(٦) عبارة : في ثنائي معتل وحرف يحكى ساقطة من د .
(٧) أي : والمسمى بالذي وفروعه .
(٨) الأول : تحذف ، والثاني : لا . انظر : الهمع ٣٣١/٥ .
(٩) الحرف : إن ساقط من أ .
(١٠) أي : (أل) والصلة .
(١١) أي : من (الذي) ونحوه . انظر : الهمع ٣٣١/٥ .
(١٢) قال السيوطي : وهو الذال حينئذ يجعل حرف الإعراب ، فيقال : جاء لذّ ورأيت لذّا . النظر : الهمع
٣٣١/٥ . وفي أ : نكلوها .
(١٣) ب : الضمائر .
(١٤) النظر : شرح الكافية الشافية ١٢٧/١ .
(١٥) أي : بأن لم يمكنه الإتيان بعبارة أخرى . انظر / الهمع ٣٣٢/٥ .
(١٦) انظر : الخصائص ٤٠٦/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .
(١٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٩/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .

وأبو حنّان ^(١) وابن هشام / ٦٠ ب / مُطلقاً ، وذمه ابن فارس ^(٢) مُطلقاً ^(٣) نعم يخرج
عن الفصاحة إلا ما يستوحش ^(٤) وفقاً لحازم ^(٥) ، وهي كثيرة جداً ^(٦) ، وغالبها مفرق
في أبواب ، ومنها : نقل حركة وحرفٍ لغير محلّه ، وحذف تّوين ، ونون (شتّان) ،
(لكن) ، و (لم يكن) قبل ساكنٍ ، و (ما) ، و (لا) النافية حيث لا يجوز ، وهمز
(مئين) ، و (كان) بلا عوض . وقصر ^(٧) الممدود ، وقال الكسائي ^(٨) : في النصب
فقط ، والقراء ^(٩) : إن جاز مجيئه مقصوراً ، واستثنى ابن هشام ^(١٠) نحو : (سَوَاء) ،
وعكسه ^(١١) خلافاً لأكثر البصريّة مُطلقاً ، وللقرّاء ^(١٢) في اشتراط أن يكون له قياس
يوجب مدّة .

وإبدال حركة أو حرفٍ من آخر كالباء من آخر : (ثالث ، وخامس وسادس
وأرنب ^(١٣) ، وضقارغ وتفضض ^(١٤)) . والجيم من (يا حجّتي) ^(١٥) ، وهاء من ألف

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥

(٢) ابن فارس هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، أبو الحسين القزويني ، له من التصانيف :
المجمل في اللغة ، ولفه اللغة ، والمقاييس ، وذم الخطأ في الشعر ، ومقدمة في النحو ، وغير ذلك كثير ،
توفي سنة ٣٩٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٢/١ - ٣٥٣ وإليه الرواة ١٢٧/١ - ١٣٠ ومعجم
الأبناء ٨ / ٨٠ - ٩٨ ووفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠

(٣) جملة : " وذمه ابن فارس مُطلقاً " ساقط من ب ؛ بسبب انتقال النظر

(٤) د : " ما استوحش " .

(٥) انظر : المزهر ١٨٨/١ حازم هو محمد بن حسن بن حازم القرطاجني ، من أهل قرطاجنة بشرفي
الأندلس ، تتلمذ لأبي علي الشلوبين ، توفي في تونس سنة ٦٨٤ هـ ، من كتبه : مراجع البلغاء ، وله
ديوان شعر . انظر : بغية الوعاة ٤٩١/١ - ٤٩٢

(٦) كلمة : " جداً " ساقطة من أ .

(٧) أ : " وحصر " .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٤١٥/٥

(٩) انظر : الارتشاف ٢٤١٥/٥

(١٠) انظر : مغني اللبيب ٢٧٩/١

(١١) أي : مد للمقصور . انظر : الهمع ٣٣٨/٥ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٣٨٦/٥

(١٣) ب : " وأرنب " .

(١٤) يجوز أن يكون (من قنّى) بمعنى : عيل . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ .

(١٥) ولذلك كما جاء في قول الشاعر :

لا هم إن كنت قبلت حجّج

(ما) و (هنا) ، وحركة عَيْنٍ ساكنة ، وزيادة حرفٍ إشباعاً وغيره ، وإثبات النون في الإضافة ، وفك المدغم ، وقطع الوصل^(١) ، وتثنية المذكر ، وعكسها ، وزيادة (مَنْ) في الحكاية وصلاً ، وهاء السكت فيه ، ونون شديدة آخر^(٢) ، ولام في مفعول تَقَنَّم فعله^(٣) ، و (ما) بعد (كما) ، و (اللهم) ، وابتداء ، وبين البذل ومتبوعه ، والفعل ومرقوعه ، والجار على مثله ، والناقي ، ولفظ اسم . وكل ما^(٤) وضَعْنَاهُ^(٥) بالندور أو الشدود أو المنع اختياراً أو في السمة .

وقلب الإعراب قيل : يجوز فيها^(٦) مطلقاً ، وقيل : بشرط تضمين العامل ، وقيل : يجوز في الكلام أيضاً ، أمّا إنزال اسمٍ بمناسبه اشتقاقاً كـ (سَلَام) من سَلِيمَان / أ / أو غيره نحو^(٧)

والشيخ عثمان أبو عفان

فممنوع^(٨) ، واستحسن أهل البديع بعض ما سَمَّاهُ النحاة ضرورة كحذف معمول الجوازم المسمى بالاكْتفاء ، فإن شُئِلَ على تورية^(٩) تصرفه عنه فأحسن .

- والبيت من الرجز ، وهو منسوب لرجل من اليمن في النواثر ٤٥٦ والدرر اللوامع ٢٢٩/٦ والمقاصد النحوية ٥٧٠/٤ ، وبلا نسبة في الارتشاف ٢١٩٢/٤ وشرح الأسموني ٣١/٣ ، ٨٣/٤ وشفاه العليل ١١١٤/٣ والتصريح ٣٦٦/٥ والممتع ٣٥٥/١ والمقرب ٥٢٢ والشعر والضمراء ٤٦ وما يحتمل الشعر من الضرورة ١٧٧ ومقاييس اللغة ٢٩/٤

(١) أي : قطع همزة الوصل .

(٢) د : " أجزاء "

(٣) ب ، ج ، و : " عامله " .

(٤) هـ : " وكلما "

(٥) أي : في هذا الكتاب فيما تقدم أو يلتي . انظر : الهمع ٣٤٩/٥

(٦) أي : الضرورة .

(٧) هذا عجز بيت من السريع ، وصدره :

من نسج داود أبي سلام

وهو بلا نسبة في الدرر ٢٥٨/٦ والعقد الفريد ١٨٥/٤ ، وهو في العقد الفريد برواية : والشيخ عثمان

أبي عفان .

(٨) أ : " ممنوع " بدون الفاء .

(٩) أ : " توريت " ، د : " مورية "

[خاتمة]

خاتمة : المختارُ وإلّا للأخفش^(١) جوازُه^(٢) للتّأسّبِ والسّجّع نحو : " ربّ
السّمّواتِ وما أظّلن^(٣) ، والشّياطين وما أضلّن^(٤) هنّ لهنّ " ^(٥) ، " أنفق بلاً ولا
تخش إقلاً " ^(٦) ، " أرجعن مازوراتٍ غير مأجورات " ^(٧) ، " كلّ ما أصمّنت^(٨) ودغ
ما أنمّنت^(٩) " ^(١٠) ، " أيتكنّ صاحبة الجمل الأذنب^(١١) تنبّحها كلاب الحوآب^(١٢) " ^(١٣) ،
" من كلّ شيطان وهامة وكلّ عين لامة " ^(١٤) ^(١٥)

* * *

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥

(٢) أي : ما جاز في الضرورة في النثر . انظر : الهمع ٣٥٠/٥ .

(٣) عبارة : " وما أظّلن " ساقطة من ب .

(٤) ب ، و : " ظلّلت " بدون همزة .

(٥) حديث شريف . انظر : سنن الترمذي كتاب (الدعوات) باب (٩١) ٧٩٩ - ٨٠٠

(٦) حديث شريف . انظر : للمعجم الكبير ٣٤٢/١ و ١٥٥/١٠

(٧) حديث شريف . انظر : مصنف عبد الرزاق الصغاني كتاب (الجنائز) باب (منع للنساء من اتباع

الجنائز) ٤٥٧/٣ وسنن ابن ماجه كتاب (الجنائز) باب (ما جاء في اتباع النساء الجنائز) ٢٧٦

(٨) هـ : " أحميت " . والمقصود : ما رميته من الصيد وأنت تراه . انظر : الهمع ٣٥١/٥

(٩) أي : ما رميته لغاب عنك ثم مات . انظر : الهمع ٣٥١/٥

(١٠) حديث شريف . انظر : السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب (الصيد والذباح) باب (سبب نزول قول الله عز

وجل : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ٢٤١/٩ وشرح السنة كتاب (الصيد) ١٩٧/١١

(١١) أ ، ب ، د : " الأديب " بالياء

(١٢) قال الأزهري : الحوآب موضع بئر نبحت كلابه أم المؤمنين مقبلها إلى البصرة . انظر : تهذيب

اللغة ٢٧٠/٥ . وقال الزبيدي : الحوآب : ككوكب : الواسع من الأودية ، يقال : واد حوآب ،

والحوآب : الواسع . انظر : تاج العروس ٢١١/٢ .

(١٣) حديث شريف . انظر : مصنف ابن أبي شيبة ٣٧٩/٢١

(١٤) الهامة : واحدة للهوام ، وهي الحيات ، وكل ذي سم يقتل ، وقد تقع الهوام على كل ما يندب من الحيوان .

واللامة : ذات اللم ، ولم يقل ملمة ، وإن كانت من ألمت نلم : طلباً للزواج بهامة ، وللعين اللامة :

هي التي تصيب بموء انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ٣٦٩/٤

(١٥) حديث شريف رواه ابن عباس عن النبي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الحسن

والحسين ويقول : " أعينكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ويقول هكذا

كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل " . انظر : صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) باب (١٢) ١٨٥/٢

وسنن الترمذي كتاب (الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في القرية من العين)

٧١٠ وسنن ابن ماجه كتاب (الطب) باب (ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به) ٥٨٨ .

الكتاب السادس في الأبنية

[الاسم المجرد الثلاثي]

الاسمُ المجرَّدُ إمَّا ثلاثي كَقَلَسَ وَقَرَسَ وَكَتَفَ وَعَضُدَ وَحَبِرَ وَعَنَبَ وَإِبِلَ وَقَفَلَ
وَصُرِدَ^(١) وَعَنُقَ ، وسَقَطَ فَعِلَ وفِعْلَ استتقالاً

[الاسم المجرد الرباعي]

أو رباعي : كَجَعَقَرُ وَزَبْرَجُ^(٢) وَبُرْتَنُ^(٣) وَدِرْهَمُ وَقَمَطَرُ^(٤) قال الكوفيَّة
والأخفش^(٥) وابن مالك^(٦) : وَجُحَنْبُ^(٧) ، وَقَوْمٌ : وَخُبْعَتُ^(٨) وَزِعْبَرُ^(٩) وَجُرْمَزُ^(١٠)

(١) الصُرْدُ : طائر فوق المصفور . انظر : المحيط في اللغة للصاحب بن عباد باب (الثلاثي الصحيح)
(الصاد والادال والراء) ١٠٨/٨

(٢) للزَّبْرَجُ : بالكسر : الزينة من وُثِي أوجوه . انظر : ملّة (زبرج) في تاج العروس ٥/٦
واللسان ٢٨٥/٢ والصحاح ٣١٨/١ وتهذيب اللغة ٢٤٥/١١ ومقاييس اللغة ٥٤/٣ ، وانظر أيضاً : شرح
الشافعية لركن الدين ٢١٥/١

(٣) البُرْتَنُ : هو مَخْلَبُ الأسد واسم قبيلة أيضاً . انظر مادة (برتن) في اللسان ٥٠/١٣ والصحاح ٢٠٢٨/٥
والقاموس ٢٠٣/٤ والمخصص ٢٧٩/٢ ، وانظر أيضاً : الكتاب ٤٢١/٤ والمنصف ٢٥/١ وشرح الشافعية
لركن الدين ٢١٥/١

(٤) للقَمَطَرُ : الجمل للقوي الضخم . انظر : مادة (قمطر) في اللسان ١١٦/٥ ، وقال الجوهري : القَمَطَرُ :
ما يُصَنَّعُ فيه الكتب . انظر : الصحاح ٧٩٧/٢ ، وانظر أيضاً : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافعية لركن
الدين ٢١٥/١

(٥) انظر : شرح للشافعية لركن الدين ٢١٥/١ والتصريح ٣١٣/٥ والمنصف ٢٧/١ ودرمة الطرف ١٠٨
والمفتاح في الصرف ٣٣ والمخصص ١٤/٥ وشرح الأسموني ٥١/٤ .

(٦) انظر : المساعد ١٥/٤

(٧) قال ابن منظور : " رجل جحندب : قصير عن كُراع قال : ولا أحقها ، وإنما المعروف جحدر بالراء " ،
انظر : مادة (جحدر) في اللسان ١١٨/٤ ، وقال السيوطي : " جُحَنْبُ بالحيم والحاء المهملة والموحدة
وهو نوع من الجراد انظر : الهمع ١٢/٦ . قال الزبيدي ردّاً على قول ابن منظور والسيوطي : " قلت :
ينبغي للمؤلف الإشارة إليه ، وأعجب من هذا ما نقله شيخنا من مع الهوامع في أبواب الأبنية أن
(الجحندب) بجيم فحاء ودال مهملتين فموحدة : نوع من الجراد فانظره " انظر : تاج العروس ١٣٢/٢

(٨) قال ابن منظور : الخَنْبَعَةُ والخَنْبَعَةُ النَّاقَةُ للغزيرة اللبن . انظر : مادة (خبعت) في اللسان ١٤٤/٢ ،
وانظر أيضاً : شرح الأسموني ٥٢/٤ .

(٩) للزَّعْبَرِيُّ : ضربٌ من السُّهَامِ . انظر : مادة (زعبر) في اللسان ٣٢٤/٤ وتاج العروس ٤٢٨/١١ ،
وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٦

(١٠) الجُرْمُوزُ : الحوض الصغير . انظر : مادة (جرمز) في الصحاح ٨٦٧/٣ والقاموس ١٧٥/٢ .

وَذَهَنَجُ ^(١) وَعَرْتَنُ ^(٢) ، وَجَنْدَلُ ^(٣) وَعَلَيْطُ ^(٤)

[الاسم المجرد الخماسي]

أو خماسي كسفرجل ^(٥) وقرطعب ^(٦) وجحمرش ^(٧) وقذغمل ^(٨) ، قال أبو حيان ^(٩) : وعقرطل ^(١٠) وقرطعب ^(١١) وسبعطر ^(١٢) ، وابن السراج ^(١٣) : وهندلع ^(١٤)

(١) الأهنج : جوه كالمزرد . انظر : مادة (دهج) في اللسان ٢٧٧/٢ ومختار الصحاح باب الدال ١٢٥ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٢٤/١

(٢) العرتن : شجر يبيع به . انظر : مادة (عرتن) في الصحاح ٢١٦٤/٦ واللسان ٢٨٣/١٣ ، وانظر أيضا : الكتاب ٤٢٣/٤ والممتع ٦٨/١

(٣) الجندل : لرض فيها حجارة . انظر : مادة (جندل) في اللسان ١٢٨/١ - ١٢٩ والصحاح ١٦٥٤/٤ ، وانظر أيضا : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١

(٤) علبط : الضخم للمظيم . انظر : مادة (طبط) في اللسان ٣٥٥/٧ والصحاح ١١٤٤/٣ ، وانظر أيضا : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١

(٥) السقرجل : ثمر أو نبات . انظر : مادة (سقرج) في القاموس ٤٠٧/٣ والصحاح ١٧٣٠/٥ ، وانظر أيضا : الكتاب ٤٢٤/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١

(٦) قال ابن منظور : ما عليه قرطمة أي : قطعة خرق . انظر : مادة (قرطعب) في اللسان ٦٧١/١ ، وقال الجوهري : يقال ما عنده قرطمة ، أي : شيء . انظر : مادة (قرطعب) في الصحاح ٢٠١/١ وانظر

أيضا : الكتاب ٤٤٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ والارتشاف ١٤٠/١

(٧) أ : " جمرش " . والجحمرش : العجوز الكبيرة ، وأقعى جحمرش أي : خشناء . انظر : مادة (جحمرش) في اللسان ٢٧٢/٦ والصحاح ٩٩٧/٣ وتهذيب اللغة ٣٣٦/٥ ، وانظر أيضا : الكتاب ٤٩٥/٣

والتصريح ٣١٥/٥ وشرح الأشموني ٥٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١

(٨) القذغمل : القصير الضخم من الإبل ، والقذغيلة : الناقة القصيرة ، والمرأة للقصيرة . انظر : مادة (قذغمل) في اللسان ٥٥٤/١١ والصحاح ١٨٠٠/٥ وتاج العروس ٢٤٢/٣٠ ، وانظر أيضا : الكتاب ٤٤٣/٤ والتصريح ٣١٥/٥ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٠/١

(١٠) للعقرطل : اسم لأثني الفيلة . انظر : مادة (عقرطل) في اللسان ٤٦٦/١١ وتاج العروس ٤١/٣٠ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٤٠/١ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٢ والمزهر ٣٤/٢

(١١) قال ابن دريد : " قرطبة وقرطبة ، يقال : ما فلان قرطبة ولا قرطبة أي : ما له قليل ولا كثير انظر : جمهرة اللغة ٤٠٥/٣ ، وانظر أيضا : المزهر ٣٤/٢ والارتشاف ١٤٠/١

(١٢) السبعطر : هو الطويل من الرجال جدًا . انظر : تاج العروس مادة (سبعطر) ٤٩٧/١١ ، والمعين للخليل ٣٤٩/٢ والمزهر ٣٤/٢ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٢

(١٣) انظر : الأصول ١٨٦/٣ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٤١/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ والمزهر ٣٤/٢ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٢/١

(١٤) الهندلع : بضم الهاء وسكون النون وفتح الدال وكسر اللام : بقلة . انظر : مادة (هدلع) في تاج -

[مزيد الاسم والفعل]

والفعلُ إمَّا ثلاثيٌّ أو رباعيٌّ ^(١) ، وما عدا ذلك شاذٌّ ، أو شبهه ^(٢) الحرف ، أو أعجميٌّ ، أو مخدوف ^(٣) ، أو مزيد ^(٤) ، وأبنيته كثيرةٌ ، ومُنْتَهَاهُ ^(٥) في ثلاثيِّ الفعلِ ثلاثةٌ ، والاسمُ أربعةٌ ، ونَدَرَ كَذُبْذَبَان ^(٦) ، وَبِرْزِيطِيَاء ^(٧) ، وَفَرْقِيسِيَاء ^(٨) ، والرُّبَاعِيٌّ ^(٩) اثنان وثلاثة / ٦١ ب / والخماسي واحد ، و(مغناطيس) إن صَحَّ نَائِرٌ ، ولا يَتَجَاوَزُ ذلك ^(١٠) إلا بِتَاءِ تَانِيثٍ ، أو علامة تَنْثِيَةٍ ، ونحوها ، أو نَسَبٍ ، أو تَنْفِيْسٍ ، أو توكيدٍ .

وأَهْمِلَ ^(١١) دُونَ نُدْرِ : (فِعْوِيل) و(فَعْوَلِي) ^(١٢) و(فَعْلَال) ^(١٣) غير مُضَعَّفٍ ، و(فَعْلَال) مُضَعَّفُ الْأَوَّلِ والثَّانِي ، و(فِيعَال) غير مُصَنَّرِينَ و(فَوَعَال) و(اِفْعَلَّة) و(فِيعَلَى) أَوْصَافًا ، و(فِيعَل) ^(١٤) في الصَّحِيحِ مُطْلَقًا ^(١٥) ، و(فَوَعَل) في المَعْتَلِ دُونَ أَلْفٍ وَنُونٍ .

= العروس ٣٨٨/٢٢ واللسان ٣٦٩/٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤١/١ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٢/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ .

(١) وسبائي أوزانهما .

(٢) ب : " أو شبهه " .

(٣) أي : كيد ودم ولب . انظر : الهمع ١٦/٦

(٤) د : " أو مزيد فيه " .

(٥) أ : " ومنها " ، والمقصود : منتهى للمزيد .

(٦) انظر : للمزهر ٢٧/٢

(٧) البرزيطياء : ثيابٌ ، والبرزيطياء : موضع يُنسب إليه الوُشْيُ . انظر : مادة (بربط) في اللسان ٢٥٨/٧

وتاج للعروس ١٣٩/١٩

(٨) بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ، بلد على نهر

الخابور وعندها مصب الخابور في القرات . انظر : معجم البلدان ٣٧٣/٤ .

(٩) أي : وللمزيد في الاسم الرباعي حرفان أو ثلاثة أحرف .

(١٠) أي : سبعة أحرف في الاسم وستة في الفعل . انظر : الهمع ١٦/٦

(١١) د : " وأعمل " ، والمقصود : أهمل من المزيد .

(١٢) ب ، ج ، و : " فَعَوَّل " .

(١٣) د : " فَعْوَل وفَعْلَان " .

(١٤) ب : " وفِيعَال " .

(١٥) كلمة : " مطلقًا " ساكنة من د .

[الرباعي المجرد والمزید]

مسألة : للماضي الرباعي (فَعَلَّسَ) ، ولمزيدو (تَفَعَّلَ) و (افْعَلَّلَ) ، و (افْعَلَّ) ولنكرة قوم ، وزيد^(١) (افْعَلَّلَ) .

[الثلاثي المجرد]

وللثلاثي (فَعَلَ) مُثَلَّثُ الْعَيْنِ^(٢) . فالمفتوح للعلبة ، والنيابة عن (فَعَلَ) في المضاعف واليائي العين^(٣) ، وللجمع^(٤) ، والإعطاء ، والاستقرار ، وضبطها ، والإيذاء^(٥) ، والإصلاح^(٦) ، والتصويت وغير ذلك والمكسور للعلل ، والأحزان ، وضبطها ، والألوان ، والعيوب ، والخلي ، والإغناء عن فعل في يائي اللام ، ومطاوعة^(٧) (فَعَلَ) ، ولزومة أكثر^(٨) والمضموم للغرائز غالبا ، ولم يرد^(٩) يائي العين إلا (هَيَّوْ)^(١٠) ، ولا اللام إلا (نَهَوْ)^(١١)

[الثلاثي المزید]

وللمزيد (أَفْعَلَ) : للتعدية ، والصيرورة ، والسلب ، والتعريض^(١٢) ووجود الشيء على صفته ، والإعانة ، وبمعنى (فَعَلَ) ، ومطاوعته ، والإغناء عنه^(١٣)

(١) كلمة : زيد * ساقطة من ب ، ج ، د ، ر

(٢) أي : مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح للفاء . انظر : الهمع ٢٠/٦

(٣) كلمة : العين * ساقطة من هـ .

(٤) مثل : حَشَرَ وحَشَدَ . انظر : الهمع ٢٠/٦

(٥) كلمة : الإيذاء * ساقطة من د . والإيذاء : كَسَمَ وَلَدَغَ . انظر : الهمع ٢١/٦

(٦) أ ، د ، هـ : * والإصلاح *

(٧) أي : أكثر من تعديه .

(٨) كلمة : * يرد * ساقطة من ب .

(٩) هَيَّو الشيء بمعنى : حَسَنْتُ هَيْئَتَهُ . انظر : مادة (هَيَّأ) في تاج العروس ٥١٩/١ وانظر أيضا : شرح

الأسموني ٤٧/٤ والمزهر ٣٧/٢

(١٠) نَهَوَ الرجل من النهية ، وهي العقل ، فإن أصله : نَهَى ، قلبت الياء واوا لا لضمها ما قبلها . انظر

الهمع ٢٢/٦ والمزهر ٣٧/٢

(١١) كَأَفْعَلْتُ فلاناً إذا عرضته للقتل ، وأبعت للشيء إذا عرضته للبيع . انظر : مادة (عروض) في

القاموس المحيط ٢٤٧/٢ - ٣٤٨ ، وانظر أيضا : الهمع ٢٢/٦

(١٢) قال السيوطي : والإغناء عنه كَأَرْكَل ، وأَعْتَق ، أي سار سيرا سريعا ، وأَنْدَب بمعنى : أَيْم ، وأَكْمَم :

بمعنى حلف . انظر الهمع ٣٦/٦

و(فَعَلَ) : للتعدية والتكثير والسلب والتوجه واختصار الحكاية ، وبمعنى
(فَعَلَ) و(تَفَعَّلَ) ^(١) ، والإغناء [عنهما . و(فاعل) : للاشتراك ، وبمعنى (فَعَلَ)
و(أَفْعَلَ) ، والإغناء عنهما
و(تَفَاعَلَ) : للمشاركة ، والتخييل ^(٢) ومطابقة فاعل ، وبمعنى : (فَعَلَ) ^(٣) ،
والإغناء ^(٤) [^(٥) عنه ، فإن تَعَدَّى ^(٦) هو أو (تَفَعَّلَ) ثَوْنُ الثَّاءِ لاثنتين ، فمعها ^(٧)
لواحد ، وإلا لَزِمَ ^(٨)
و(تَفَعَّلَ) : لمطابقة (فَعَلَ) ، والتكليف ، والاتخاذ ^(٩) ، / ٦٢ /
والتكرير ^(١٠) بمهلة ، والتجنب ، والصيرورة ، وبمعنى : استَفْعَلَ وفَعَلَ ، والإغناء عنه .
و(اِفْتَعَلَ) : للاتخاذ ، والتصرف ، والمطابقة ، والتخيير ، وبمعنى : تَفَاعَلَ ،
وتَفَعَّلَ ، واستَفْعَلَ ، وفَعَلَ والإغناء عنه .
و(اِنْفَعَلَ) : لمطابقة فَعَلَ علاجاً ، ولا يُبْنَى من غيره ، ولا من لازم خلافاً
لأبي علي ^(١١)
و(اِسْتَفْعَلَ) : للطلب والتحول ، والاتخاذ ، والوجود ، وبمعنى : اِفْعَلَ ،
ومطابوعته ، وفَعَلَ ، والإغناء عنه .
و(أَفْعَلُ) : للألوان والعيوب ، ولا يُبْنَى من مُضَاعَفٍ ^(١٢) العَيْنِ ، ولا مُعْتَلٍ
اللام ، وتَلِي عَيْنَهُ أَلِفٌ ، وقِيلَ ^(١٣) هو الأصل .

(١) كلمة : " تفعل " ساقطة من أ

(٢) كتجاهل وتمارض . انظر : الهمع ٢٥/٦

(٣) عبارة : " وبمعنى فعل " ساقطة من هـ .

(٤) د : " والأغنياء " .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٦) كلمة : " تعدى " ساقطة من هـ .

(٧) أي : الثاء .

(٨) أي : صار فعلاً لازماً غير متعد .

(٩) كتَبِنْتُ الصَّبِي : اتخذته ابناً ، وتوسدت التراب : اتخذته وسادة . انظر : الهمع ٢٥/٦

(١٠) أ ، د ، هـ : " والتكوين " .

(١١) انظر : للمتع ١٩١/١ والارتشاف ١٧٥/١

(١٢) د : " من مضاف " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧٧/١

و (لَفَعَوْعَل) : للمبالغة ، والصَّيرُورَة ، والفَعُولُ ، والفَعُولَل (١) ، وافْعِيلُ نَوَالِرُ ، وما عَذاها مَلْحَقٌ .

[الصَّحِيحُ والمَعْتَلُ]

ما لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ (٢) عِلَّةٌ صَحِيحٌ ، وإِلَّا فَهُوَ (٣) مُعْتَلٌ ، فَبِالْفَاءِ مِثَالٌ ، وَالْعَيْنِ أَجُوفٌ ، وَذُو الثَّلَاثَةِ وَاللَّامُ مَنْقُوصٌ وَذُو الْأَرْبَعَةِ (٤) ، وَبِحَرْفَيْنِ لَفِيفٌ مَقْرُونٌ ، إِنْ تَوَالِيَا ، وَإِلَّا فَمَفْرُوقٌ .

[المضارع]

مَسْأَلَةٌ : المضارعُ : بِزِيَادَةِ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ عَلَى الْمَاضِي ، فَإِنْ كَانَ مُجَرَّدًا عَلَى (فَعَلَ) ثَلَاثَ عَيْنَةٍ ، وَشَرَطُ الْفَتْحِ كَوْنُهَا (٥) أَوْ اللَّامُ حَرْفَ خَلْقٍ . وَلِزَمُوا الضَّمُّ فِي بَابِ الْمَغَالِبَةِ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَثَالِثُهَا : إِنْ كَانَ مِنْ (فَعَلَ) (٦) وَفِي (٧) الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّي ، وَالْأَجُوفِ وَالْمَنْقُوصِ بِالْوَاوِ ، وَالْكَسْرِ فِيهِمَا بِالْيَاءِ ، وَالْمُضَاعَفِ اللَّازِمِ (٨) ، وَفِي الْمِثَالِ

فَإِنْ كَانَ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ حَلْقِيًّا فَالْفَتْحُ أَيْضًا ، أَوْ (فَعَلَ) فَتَحَتْ (٩) ، وَتُكْسَرُ (١٠) فِي الْمِثَالِ . أَوْ (فَعَلَ) ضُمَّتْ ، وَمَا عَدا ذَلِكَ شَاذٌ ، أَوْ لَغَةٌ ، وَغَيْرُ (فَعَلَ) يُكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَاضِيهِ تَاءً مَزِيدَةً .

وَيُضَمُّ حَرْفُ الْمَضَارَعَةِ مِنْ رِبَاعِيٍّ ، وَلَوْ بِزِيَادَةٍ ، وَإِلَّا يُفْتَحُ ، وَكُسْرُهُ (١١) إِلَّا الْيَاءَ ، إِنْ كُسِرَ ثَانِي (١٢) الْمَاضِي لَوْ زِيدَ لَوَلَّهُ / ٦٢ ب / تَاءً ، أَوْ وَصِلَ ، أَوْ الْيَاءَ

(١) أ : " المعوطل "

(٢) كلمة : " حرف " ساقطة من د .

(٣) كلمة : " فهو " ساقطة من أ ، هـ .

(٤) عبارة : " واللام منقوص وذو الأربعة " ساقطة من د .

(٥) أي : العين .

(٦) عبارة : " وثالثها إن كان من فعل " ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(٧) للحرف : " في " مثبت في أ وساقطة من باقي النسخ .

(٨) ب ، ج ، و : " والمضاعف اللام " .

(٩) أي : العين في المضارع .

(١٠) أ : " وتكسر " .

(١١) أي : أول المضارع . انظر : الهمع ٢٤/٦

(١٢) د : " إن كسرتا في " .

مُطْلَقًا ، أو في نحو : (وَجَلَّ) ، وَقَلْبُ الْفَاءِ حِينَئِذٍ يَاءٌ أَوْ أَلِفًا لُغَاتٌ .

[الأمر]

مسألة : الأمرُ من ذي هَمْزٍ ^(١) يُقْتَضَحُ به ، وغيرُهُ بِتَالِي حَرْفِهِ المضارعة ، فإنْ كَانَ ساكنًا فبالوَصْلِ ، وحركة ما قبل آخرِهِ كالمضارع .

[للمبني للمفعول]

مسألة : الجمهور : إنْ فَعَلَ المفعول مُعَيَّرٌ ، وقال الكوفيَّة ^(٢) والمبرد ^(٣) وابن الطراوة ^(٤) : أصلٌ للزومِهِ في أفعَالٍ ^(٥)

ويُضَمُّ أولُهُ مُطْلَقًا ^(٦) ، ومعَهُ ثانيٌ ذي تاءٍ وَيَقْلَسِبُ ثالثُهُ واوًا ، وثالثٌ ذي الوَصْلِ ، وَيُكْسَرُ ما قبلَ الآخرِ في المضارع ، فإنْ كَانَ ^(٧) مثالًا بالواوِ جازَ قلبُها همزةً ، أو أَجُوفٌ وأَعِلُّ ففِيهِ الْقَلْبُ ياءٌ وواوًا ^(٨) والإشمام ^(٩) ، وأَفْصَحُها الأوَّلَى ، ثُمَّ الإِشْمَامُ ، وَشَرَطَ الدَّانِي ^(١٠) إِسْمَاعَةَ ، وابنُ الطُّفَيْلِ ^(١١) عَدَمَهُ ، فالمرادُ به للروم ^(١٢) ، قال ابن

(١) جسد ، د : همزة "

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٤٠/٣

(٣) انظر : للمقتضب ٥٠/٤

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٤٠/٣

(٥) فلم يُنطق لها بفعل كزهي وغني . انظر : الهمع ٣٦/٦

(٦) ماضيًا كان أو مضارعًا . انظر : الهمع ٣٦/٦

(٧) أي : الفعل الماضي . انظر الهمع ٣٧/٦

(٨) ب : ياءٌ وواوًا بدون الواو .

(٩) الإشمام : تهينة للشفتين للتلفظ بالضم ، ولكن لا يتلفظ به تنبيهًا على ضم ما قبلها ، أو على ضمة الحرف

الموقوف عليها ، ولا يشعر به الأعمى . انظر : كتاب التعريفات ٢٧

(١٠) انظر : الارتشاف ١٣٤١/٣ . والداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال : له

ابن الصورفي ، من موالى بني أمية ، له تصانيف كثيرة منها : للتفسير في القراءات السبع ، والإشارة ،

والتجديد في الإتيان والتجويد ، والمقنع ، وغيرها ، توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر : إنباه

الرواة ٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ ومعجم الأدباء ١٢ / ١٢٤ - ١٢٨ والنجوم الزاهرة ٥ / ٥٦ وغاية

النهاية ١ / ٥٠٣ - ٥٠٥ والصلة ٢ / ٣٨٥ - ٣٨٧ وبغية الملتبس ٣٩٩

(١١) انظر : الارتشاف ١٣٤١/٣ . وابن الطفيل هو محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي

الأندلسي ، أبو بكر ، له : قصة حي يقظان ، ورجز في الطب ، وله شعر ، وغير ذلك ، توفي سنة

٥٨١هـ . انظر : معجم المطبوعات ١ / ١٤٦ ودائرة المعارف الإسلامية ١ / ٢١٢

(١٢) للروم : أن تأتي بالحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأصم . انظر : كتاب التعريفات ١١٣

مالك (١) : وَيَتَعَيَّنُ إِحْدَاهَا إِذَا أُسْنَدَ الْفِعْلُ (٢) لِلتَّاءِ أَوْ النُّونِ ، وَلِلْيَسِّ ، وَتَجْرِي (٣) فِي وَزْنِ (انْفَعَلَ) وَ (لَفَعَلَ) ، وَأَنْكَرَ خَطَّابٌ (٤) غَيْرَ الْأَوَّلَى ، وَابْنُ عَزْرَةَ (٥) الثَّانِيَةَ ، وَتَقَلَّبَ فِي الْمَضَارِعِ أَلِفًا ، وَلَامَ الْمَعْتَلِّ يَاءً (٦)

وَأَوْجَبَ الْجُمْهُورُ (٧) ضَمَّ قَاءِ الْمُضَاعَفِ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ (٨) الْكُسْرَ ، وَالْمَهَابِاذِي (٩) الْإِسْمَامَ ، وَلَا يُبْنَى هَذَا الْبِنَاءُ فِعْلًا جَامِدًا ، وَكَذَا نَاقَصَ عَلَى الصَّحِيحِ .

[صِيغَتَا التَّعَجُّبِ وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ]

مَسْأَلَةٌ : تُبْنَى (١٠) صِيغَتَا (١١) التَّعَجُّبِ وَالتَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ تَامٍّ مُجَرَّدٍ (١٢) مُثَبَّتٍ مُتَصَرِّفٍ قَابِلٍ لِلكَثْرَةِ ، غَيْرِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَلَا مُعَبَّرٍ (١٣) عَنْ فَاعِلِهِ بِأَفْعَلٍ فَعْلَاءَ ، وَجَوْزَةِ الْأَخْفَشِ (١٤) مِنْ كُلِّ فِعْلٍ (١٥) / ٦٣ / مَزِيدٍ ، وَقَوْمٌ مِنْ (لَفَعَلَ) ، وَثَالِثُهَا : إِنْ لَمْ تَكُنْ الْهَمْزَةُ لِلنَّقْلِ ، وَقَوْمٌ مِنَ النَّسَاقِصِ ،

(١) انظر : التسهيل ٧٨ وشفاء العليل ٤٢٠/١ - ٤٢١ وشرح التسهيل ١٣١/٢ وشرح الكافية للمشافية ٢٧٠/١

(٢) كلمة : ' الفعل ' مثبتة في د وساقطة من باقي النسخ .

(٣) أي : اللغات الثلاث المذكورة . انظر : للهمع ٣٩/٦

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٤٥/٣

(٥) انظر : التصريح ٣٤٤/٣ . وابن عزره هو الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن بن عزره الأصباري الأوسي الخضراوي ، أبو الحكم ، له من المؤلفات : المفيد في أوزان الرجز ، والقصيدة ، وغير ذلك ، ولد سنة ٦٢٢ هـ . انظر : بغية الوعاة ٥١٠/١ .

(٦) كلمة : ' ياء ' ساقطة من د .

(٧) انظر : التصريح ٣٤٦/٣ والارتشاف ١٣٤٤/٣

(٨) انظر : التصريح ٣٤٦/٣ والارتشاف ١٣٤٤/٣

(٩) انظر : التصريح ٣٤٨/٣ . والمهاباذي هو أحمد بن عبد الله المهاباذي الضريير ، قال ياقوت من تلاميذه عبد القاهر الجرجاني ، له : شرح اللمع . انظر : بغية الوعاة ٣٢٠/١ ومعجم الأبناء ٢١٩/٣

(١٠) كلمة : ' تبني ' ساقطة من ب ، ج ، وفي هـ : ' قلل أبو حيان تبني '

(١١) د : ' صيغتان ' .

(١٢) أ ، د : ' مجرد تام '

(١٣) د : ' ولا معتبر '

(١٤) ب ، ج ، و : ' وجوزه قوم ' . وانظر رأي الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤٣٣/٤ والارتشاف ٢٠٧٨/٤ والمساعد ١٦٤/٢

(١٥) كلمة : ' فعل ' ساقطة من ب ، ج ، و .

وخطّاب^(١) وابن مالك^(٢) من فعلِ المفعولِ إذا أُمينَ اللَّبَنُ ، والكسائي^(٣) وهشام^(٤) والأخفش^(٥) من العاهات ، زادا^(٦) والألوان ، وثالثها : من السَّوَادِ والبياضِ فقط ، وقد يُغني مع استيفاء الشرطِ فعلٌ آخرٌ ، وما فقدَ^(٧) تَوَصَّلَ إليه بِجَائِزٍ ونُصِبَ مَصْنَعٌ المتعجَّب منه بعده أو جُرَّ بالباء .

وشذَّ حذفُ همزة (خَيْر) و (شَر) في التَّعَجَّب ، وكثُرَ في التَّقْضِيلِ ، وما وَرَدَ بخلاف ذلك فَشَادَّ مَسْمُوعٌ كَأَقْمِنَ^(٨) به ، وما أَخْضَرَهُ ، وَأَغْصَاهُ ، وَأَزْهَاهُ ، وَأَسْوَدَ من القَارِ^(٩) ، و " أَشْغَلَ من ذاتِ النُّحَيْنِ " ^(١٠) [قال أبو حَتَّان ^(١١) : وقولهم : ما أعْظَمَ اللهُ ، وأَقْدَرَهُ] ^(١٢) لِعَدَمِ قَبُولِ الكثرة ، والمختارُ وفاقاً للسُّبُكِيِّ وَجَمَاعَةِ جَوَازِهِ ^(١٣) لقوله : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ ^(١٤) و " ما أَحْلَمَكَ " ^(١٥) ، " لَلَّهْ أَرْحَمُ بِالْمُؤْمِنِ " ^(١٦)

(١) انظر : الارتشاف ٢٠٨١/٤ والمساعد ١٦٣/٢

(٢) انظر : التسهيل ٤٥/٣

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤

(٤) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤

(٥) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤ والمساعد ١٦٢/٢

(٦) ب ، هـ : " زاد " والصواب ما أثبتناه لأن المقصود : للكسائي وهشام انظر : الهمع ٤٣/٦ .

(٧) هـ : " وما بعد " . المقصود : ما فقد الشرط . انظر : الهمع ٤٤/٦

(٨) أقم به ، أي : أحقق به . انظر : شرح الأشموني ٢٧٠/٢

(٩) هـ : " وأسو من القار " .

(١٠) انظر هذا المثل في : جمهرة الأمثال ٤٦٣/١ ومجمع الأمثال ١٨٤/٢ والنهي عند العرب : للزق الذي

يوضع فيه السمن خاصة ، والجمع أنحاء ، انظر : مادة (نحا) في اللسان ٣١١/١٥ - ٣١٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٨٠/٤

(١٢) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(١٣) كلمة : " جوازه " ساقطة من هـ .

(١٤) سورة مريم ، آية ٣٨

(١٥) وهو قول أبي بكر — رضي الله عنه — فيما رواه ابن اسحاق في السيرة عنه . قال : " أي ربَّ ما

أحلمك ، أي ربَّ ما أحلمك ، أي ربَّ ما أحلمك " . انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٦٦/٢

(١٦) حديث شريف ، رُوِيَ عن عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — قال : " قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ سَبِيٌّ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الْمَسْبِيِّ قَدْ تَطَلَبَتْ نَتْنِيهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَالْصَّقَتْهُ بِيَطْلُهَا

وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةٌ وَلَدَهَا فِي النَّارِ ؟ قُلْنَا : لَا وَهِيَ تَقْدِرُ

عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ ، فَقَالَ : اللهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا " . انظر : صحيح البخاري كتاب

(الأدب) باب (رحمة الولد وتقبيله ومعالجته) ٢١٥/٣

و" أَقْتَرُ عَلَيْكَ " (١)

[بناء المصدر]

بناء المَصْدَرِ : يَطْرُدُ لِفْعَلٍ وفِعْلٍ مُتَعَدِّيْنِ فَعَلٌ ، وَشَرَطَ ابن مالك (٢) لِفِعْلٍ أَنْ يُفْهَمَ عَمَلًا بِالْفَمِ (٣) ، وَمَتَعَ ابن جُودِي (٤) قِيَّاسَهُمَا (٥) وَلِفِعْلٍ لَازِمًا فَعَلٌ ، إِلَّا فِي الْأَلْوَانِ وَالْمُيُوبِ (٦) فَفَعْلَةٌ ، وَلِفِعْلٍ لَازِمًا فَعُولٌ ، فَإِنْ كَانَ لِعَلَّةٍ فَفَعَّالٌ ، أَوْ سَسِيرٍ فَفَعِيرٌ ، وَيَكُونَانِ (٧) لِلصُّوْنَةِ ، وَيَخْتَصُّ فُعَالٌ بِالْمَنْقُوصِ ، وَغَلَبَ (٨) فَعِيرٌ فِي الْمَضْغَفِ ، وَلِلتَّقْلِبِ فَعَلَانٌ (٩) ، وَالْإِبَاءِ (١٠) فِعَالٌ ، وَالْحِرْفَةِ وَالْوِلَايَةِ فِعَالَةٌ ، وَلِفِعْلٍ فَعُولَةٌ وَفَعَالَةٌ ، وَقِيلَ : فَعَلٌ (١١) ، وَلِأَفْعَلٍ إِفْعَالٌ / ٦٣ ب / وَاسْتَفْعَلُ اسْتِفْعَالٌ ، وَلِفِعْلٍ تَفْعِيلٌ وَتَفْعِلَةٌ ، وَيَخْتَصُّ (١٢) بِالْمَعْتَلِّ ، وَلِفَعْلَلٍ فَعْلَلَةٌ ، قِيلَ : فَعْلَلٌ ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ سَمَاعٌ ، فَإِنْ كَانَ كَزَلْزَلٍ فَفَعْلَلٌ ، وَلِفَاعِلٍ : فِعَالٌ وَمُقَاعِلَةٌ وَتَلَزَمَ فِيهَا فَاوُهُ يَاءٌ ، وَلِمَا أَوَّلَهُ تَاءٌ ، وَزَنُّهُ بَضْمٌ رَابِعُهُ ، فَإِنْ اعْتَلَّ خَامِسُهُ فَبِكْسَرِهِ (١٣) وَلِذِي الْهَمْزِ وَزَنُّهُ مَعَ كَسْرِ ثَالِثِهِ ، وَالْفَ قَبْلَ

(١) حديث شريف روي عن ابن مسعود الأنصاري أنه قال : كنت أضرب غلامًا لي فسمعت من خلفي صوتًا اعلم إيا مسعود - قال ابن المثنى مرتين - لله أكبر عليك منك عليه فالتفت فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله هو حرّ لوجه الله انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (نسي حق المملوك) ٧٧٢ وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده) ٨٢٦ - ٨٢٧ .

(٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ .

(٣) د : " بالفهم " والمقصود : يُعْمَلُ بِالْفَمِ ، مثل : شرب شربًا وبلغ بلغًا . انظر : الهمع ٤٨/٦

(٤) انظر : الارتشاف ٤٩١/٢ . وابن جودي هو خلف بن فتح بن جودي القيسي البابري ، كان مقرئًا لحويّا حافظًا للحديث حاذقًا به ، صنف : شرح مشكل اللجل للزجاجي ، توفي سنة ٤٣٤هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٦/١ .

(٥) أي : مصدر (فَعَل) و(فَعِل) . انظر : الهمع ٤٨/٦

(٦) د : " واليوت " .

(٧) أي : فُعَالٌ وفَعِيرٌ . انظر : الهمع ٤٩/٦

(٨) هـ : " وعليه " .

(٩) كَخَفَقَ خَفَقَانًا . انظر : الهمع ٤٩/٦

(١٠) أي : الامتناع ، وذلك مثل : نفر نفرًا . انظر : الهمع ٥٠/٦ .

(١١) عبارة : " وقيل فعل " سلقطة من أ

(١٢) أي : تَفْعِلَةٌ ، كزكى تزكية . انظر : ٥١/٦ .

(١٣) د : " بكسره " دون الفاء .

الآخر ، وما عدا ذلك مَسْمُوعٌ كَشُكْرَانِ ^(١) وَذَهَابٍ ، وَبَهْجَةٍ ^(٢) ، وَشِبَعٍ ، وَكَذَّابٍ ، وَتَمَلَّانِ ^(٣) ، وَجَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ قَلِيلًا ، وَفَاعِلَةٌ أَقْلٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ قِيَاسَ التَّفْعَالِ ، وَالْفَرَاءِ ^(٤) : هُوَ مِنَ التَّفْعِيلِ ، وَقَوْمٌ : قِيَاسُ فِعْعَلِي .

[اسم المرة والهيئة]

مسألة : يَدُلُّ عَلَى الْمَرَّةِ مِنَ الثَّلَاثِي الْعَارِي مِنْ تَاءٍ بِفَعْلَةٍ ، وَالْهَيْئَةُ مِنْهُ بِفَعْلَةٍ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ غَيْرِهِ غَالِبًا ، وَالْمَرَّةُ ^(٥) مِنْهُ ^(٦) بِالتَّاءِ .

[اسم المصدر والزمان والمكان]

مسألة : يُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِي مَفْعَلٌ قِيَاسًا لِمَصْنَدٍ ، وَزَمَانٍ وَمَكَانٍ إِنْ ^(٧) اَعْتَلَّتْ لَامُهُ مُطْلَقًا ، وَإِلَّا فَتَكْسُرُ الْعَيْنُ إِنْ كَانَ مِثَالًا بِالْوَاوِ ، وَهِيَ غَيْرُ الْمَصْنَدِ ^(٨) إِنْ كَانَ مِنْ يَفْعَلٍ ، وَمَا عَيْنُهُ يَاءٌ كَغَيْرِهِ أَوْ مُخَيَّرٌ ، أَوْ مَسْمُوعٌ ، أَوْ قَالَ ، وَيُصَاغُ مِنْ غَيْرِهِ ^(٩) لِلثَّلَاثَةِ ^(١٠) : لَفْظُ الْمَفْعُولِ ، وَمَا عدا ذلك مَسْمُوعٌ كَالْمَشْرِقِ .

[بناء الآلة]

مسألة : بِنَاءُ الْآلَةِ عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ ، وَالْمَفْعَلُ ^(١١) وَالْمَفْعَلُ وَالْمِفْعَالُ يُحْفَظُ ^(١٢) ، وَكَثُرَ مِفْعَلٌ وَمِفْعَلَةٌ ^(١٣) لِلْمَكَانِ .

(١) ب : " كَشْرَانِ " . وَشُكْرَانٍ : مصدر شكر . انظر : الهمع ٥٢/٦ .

(٢) هـ : " يَهْجَةٌ " .

(٣) هـ : " تَمَلَّانِ بِالنُّونِ " . وَهُوَ مصدر تَمَلَّقَ . انظر : الهمع ٥٢/٦ .

(٤) انظر : الارششاف ٥٠٠/٢ والمساعد ٦٢٨/٢ والمفصص ٣١٦/٤

(٥) د ، هـ : " وَلِلْهَيْئَةِ " .

(٦) أي : من غير للثلاثي للعاري من التاء .

(٧) هـ : " بَانَ " .

(٨) أي : وَتَكْسُرُ الْعَيْنُ أَيْضًا فِي غَيْرِ الْمَصْنَدِ ، أي : فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . انظر : الهمع ٥٤/٦ .

(٩) أي : من غير الثلاثي .

(١٠) أي : للمصدر والزمان والمكان .

(١١) ب : " وَالْمَفْعَلُ " بِالتَّاقِ ، وَالْكَلِمَةُ ساقطة من هـ .

(١٢) أي : لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . انظر : الهمع ٥٦/٦ .

(١٣) كلمة : " مِفْعَلَةٌ " ساقطة من أ ، د

بناء الصفات

[أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة]

يَطْرُدُ في اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي زِنَةٌ ^(١) المضارع بإبدال أوله ميماً مضمومة ، وكسر متلو الآخر في الفاعل ، وفتح في المفعول ، ومِنَةُ زِنَةٌ فاعل ومفعول ، لكن صفة فعل اللزيم في الأعراض : فَعِلٌ ، والألوان والعاهات : أَفْعَلٌ ، والامتلاء وضده : فَعْلَانٌ ، وصفة فَعَلٌ : فَعِلٌ ^(٢) وفَعِيلٌ ، وهذه المشبهة .

ولا تُبْنَى ^(٣) من مُتَعَدٍّ ، وَقَلٌ فيها الفاعل ^(٤) خلافاً لمن مَنَعَ مجاراتها المضارع ، وورَدَ ^(٥) للفاعل على فَعِيلٍ وفَعُولٍ / ٦٤ أ / وفَعِيلٍ وفَعَالٍ ، وغيرها .

والمفعول على فعل ^(٦) وفعل ^(٧) وفَعِيلٌ ^(٨) ، وقاسه بعضهم فيما ليس ^(٩) له فَعِيلٌ بمعنى فاعل ، وصفة فعل على فَعُلٍ وفَعِيلٍ وفَعَلٍ ، وفعل على فَعَلٍ وفَعُولٍ وفَعَالٍ وفَعَالٍ ^(١٠) وغيرها

وإذا بُنِيَتْ صفة من مَفْتُوحِ العَيْنِ ومَضْمُومِها بُنِيَ على الفتح ، وأمثلة المبالغة تُبْنَى من ثلاثي مجرّد غالباً

[التانيث]

التانيث هو فرغ التنكير ، ومن ثمّ احتاج إلى علامة ، وهي : أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ ، ومَمْدُودَةٌ ، قال البصريّة : وهي ^(١١) : فرغ .

(و) تاء : وقد تُقَرَّرُ فتُعَرَّفَ بالضيم والإشارة والرد في ^(١٢) التصغير والخبر

(١) أ : * وزنة * بالواو .

(٢) كلمة : * فعل * ساكنة من هـ .

(٣) أي : الصفة المشبهة .

(٤) هـ : * فاعل * .

(٥) هـ : * ورد * دون الواو .

(٦) يفتحون كَقَبَضَ بمعنى : مقبوض ، انظر : الهمع ٥٨/٦

(٧) بالكسر والسكون كذبح بمعنى مذبوح ، انظر : الهمع ٥٨/٦ .

(٨) هـ : * وفعة وفعلة * .

(٩) هـ : * بعضها ليس * .

(١٠) كلمة : * فعال * ساكنة من هـ .

(١١) أ : * قال البصرية والممدودة .

(١٢) أ : * والرد على * .

والحال والنعت والعذر ، والغالب أن يفصل بها وتصف المؤنث من المذكر ، وقلت في الجواميد ، وجاءت لتمييز الواحد من الجنس كثيرا ، ولعكسه قليلا ، والمبالغة ، وتأكيدها^(١) ، وتأكيد التأنيث أو الجمع أو الوحدة^(٢) ، والتعريب^(٣) ، والنسب ، وعضا^(٤) ، وغير ذلك .

والغالب أن لا تلحق^(٥) الوصف الخاص بالمؤنث ، ولا صفة على مفعول ، أو مفعول ، أو مفعول ، أو فاعول لفاعل ، أو فاعول لمفعول ما لم يحدف مؤنثه ، وقد يذكر المؤنث ، وبالعكس ، ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر ، نعم جازا^(٦) في ضمير مذكر ومؤنث توسطهما

[تاء التأنيث الساكنة وتاء المضارعة]

مسألة : يلحق آخر الماضي تاء ساكنة حرفا ، وقال الجلولي^(٧) : اسما ، إذا استند لمؤنث وجوبا إن كان ضميرا مطلقا ، أو ظاهرا حقيقيا ، وتركها ضرورة على الأصح ، وثالثها : يجوز في الجمع ، وراجحا إن كان ظاهرا^(٨) مجازيا أو مقصولا^(٩) بغير (إلا) ، ومساويا إن كان جمع تكسير أو اسم جمع مطلقا ، أو جمعا بالالف والتاء لمذكر ، أو اسم جنس لمؤنث ، ومنه : نعم ويثنى ، فإن كان فاعلها مذكرا كني به عن مؤنث جازا لحاقها^(١٠) ، والترك لأجود ، ومرجوحا إن فصل / ٦٤ ب / بالآ ، وقيل : ضرورة ، وجوزها^(١١) الكوفية في جمع المذكر السالم .

(١) أي : للمبالغة ، وذلك مثل : علامة . انظر : الهمع ٦٢/٦

(٢) قال السيوطي : وتأكيده التأنيث كنعجة وناقة ، وتأكيده الجمع كعجارة وفحولة ، وتأكيده الوحدة كظلمة وغرفة ، انظر : الهمع ٧٢/٦ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٦٣٩/٢

(٣) أي : للدلالة على أنه غنمي عرف ككبالجة جمع كيلج (مكبال) . انظر : الهمع ٦٢/٦ ، وفي أ : " التقريب " بالقاف .

(٤) أي : من فاء كعدة ، أو عين كإقامة ، أو لام كلفة . انظر : الهمع ٦٢/٦ .

(٥) أي : تاء التأنيث .

(٦) د : " جاز " بدون ألف التثنية .

(٧) انظر : مغني اللبيب ٢٢٨/١

(٨) كلمة : " ظاهرا " مثبتة في أ ، وساقطة من باقي النسخ .

(٩) د : " ومنصولا " .

(١٠) أ : " لحاقها " ، والمقصود : تاء التأنيث .

(١١) أ : " وجوزها " .

والتاء في المضارع كالماضي حُكْمًا وخِلَافًا ^(١) فإن ^(٢) أخبر به عن ضمير غيبة لمؤنث فالزَمَ ابن أبي العافية ^(٣) التاء ^(٤) ، وصَحَّحَهُ أبو حَيَّان ^(٥) ، وخَالَفَ ابن البانث ^(٦)

[أوزان ألف للتأنيث المقصورة]

مسألة : أوزان المقصورة : حَبَلَى ، وفَعَلَى بِالْفَتْح ^(٧) أَنْشَى فَعْلَان ،
أو مَصْنَدًا أو جَمْعًا ، وفَعَلَى مَصْنَدًا أو جَمْعًا ، وَحَبَارَى ^(٨)
وَسُمِّيَ ^(٩) ، وَأَرْبَعَاوِي ^(١٠) وَسِبْطَرَى ^(١١) وَكُفَّرَى ^(١٢) وَشُقَارَى ^(١٣) وَهَرَنَوَى ^(١٤)

-
- (١) د : ' أو خلافاً .
(٢) أ : ' وخلافاً .
(٣) هـ : ' ابن أبي العافية ' ، باللام .
(٤) النظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .
(٥) النظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .
(٦) النظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .
(٧) عبارة : ' بالفتح ' ساكنة من أ ، د ، هـ .
(٨) الحَبَارَى : طائر . انظر : مادة (ح ب ر) في اللسان ١٦٠/٤ ، وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي ٢٥٧/١ وشرح الشافية لركن الدين ٤٦٥/١
(٩) السُمِّيَ : الباطل . انظر : مادة (س م هـ) في الصحاح ٢٢٢٥/٦ وتاج العروس ٤٠٥/٣٦ ومقاييس اللغة ٩٨/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٥١/٤ والارتشاف ٦٤٢/٢ وشرح الأشموني ٣٥٤/٣ .
(١٠) أَرْبَعَاوِي : لقعدة للمترج . انظر : مادة (ر ب ع) في اللسان ١٠٩/٨ وتاج العروس ٣٣/١٢ ، وانظر أيضاً : شرح الأشموني ٦٠/٤
(١١) السِبْطَرَى : مِثْنَةُ التَّبَخْتَر ، انظر مادة (س ب ط ر) في اللسان ٣٤٢/٤ وتاج العروس ٤٩٦/١١ والمعجم الوسيط ٤١٤/١ وتهذيب اللغة ٥١٩/٦ و ١٤٦/١٢ ، وانظر أيضاً : المخصص لابن سيده ٣٠٩/١ وشرح الأشموني ٣٥٤/٣ والارتشاف ٦٤٢/٢
(١٢) كُفَّرَى : لوعاء الطلع . انظر : مادة (ك ف ر) في اللسان ١٤٩/٥ وتاج العروس ٥٩/١٤ ، وانظر أيضاً : شرح الأشموني ٣٥٥/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ والتصريح ٢٢/٥
(١٣) شُقَارَى : لِبْنَت . انظر مادة (ش ق ر) في اللسان ٢٤١/٤ ، وانظر أيضاً : المساعد ٣٠٩/٣ والارتشاف ٦٤٢/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأشموني ٣٥٥/٣ والتصريح ٢٣/٥ والمخصص ٢٣٩/٣
(١٤) هَرَنَوَى : نَبْت ، انظر : مادة (ه ر ن) في اللسان ٢٣٦/١٣ وتاج العروس ٢٨٢/٣٦ ، وانظر أيضاً : المخصص ٧/٥ والمساعد ٣١٠/٣ وشرح الأشموني ٣٥٥/٣

وَقَعُولَى (١) وَحَنْدَقُوكَا (٢) وَمُكْوَرَى (٣) وَمِرْقَدَى (٤) وَرَهَبُوتَى (٥) وَقِرْقَنَصَى (٦)
وَعَرَضَتْنَى وَعَرَضَتْنَى (٧) وَيَهْزَرَى (٨) وَشِفْصَلَى (٩) وَهَبْيَخَى (١٠) وَمَرْحَبَا (١١) وَبَرْتَرَا (١٢)،

(١) الْقَعُولَى : مَشْبِيَّةُ الشَّيْخِ يَشِيرُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى ، انظر : مادة (قعل) في اللسان ٥٦٠/١١ ومقاييس اللغة ١٠٦/٥ ، وانظر أيضا : المساعد ٣١٠/٣ وشرح الأسموني ٣٥٥/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٣/٢ - ٢٢٤

(٢) الْحَنْدَقُوكُ : نَبَتٌ وَهُوَ الْفَرْقُ ، لِبَطْنٍ مَعْرَبٍ ، انظر : مادة (حنْدَقُوكُ) في اللسان ٧١/١٠ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٦٤٣/٢ والمساعد ٣١٢/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأسموني ٣٥٦/٣
(٣) قَالَ لِلْجَوْهَرِيِّ : رَجُلٌ مُكْوَرَى ، أَي : لَتِيمٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ رُوَّةُ الْأُفْ ، مَأْخُودٌ مِنْ كَوْرَةٍ إِذَا جَمَعَهُ . انظر : مادة (كور) في الصحاح ٨١٠/٢ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٦٤٤/٢ والمساعد ٣١٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأسموني ٣٥٦/٣ .

(٤) مِرْقَدَى : لِذَائِمِ الرَّهَابِ ، انظر : مادة (رقد) في اللسان ١٨٢/٣ وتاج العروس ١١٢/٨ ، وانظر أيضا : المساعد ٣١٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢

(٥) رَهَبُوتَى : مِنَ الرُّهْبَةِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَهَبُوتَى خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتَى ، تَرِيدُ أَنْ تُرْفَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ . انظر : المخصص ٧/٥ ، وانظر : مادة (رهب) في تاج العروس ٥٣٨/٢ .

(٦) قِرْقَنَصَى : بِمَعْنَى : الْقِرْقَنَصَاءُ ، ضَرْبٌ مِنَ الْقَعُودِ . انظر : مادة (قرقص) في اللسان ٧١/٧ وتاج العروس ٩٤/١٨ وللصاحح ١٠٥١/٣

(٧) لَانْظُرْ : الْكَاتِبُ ٤٨٧/٣ وشرح شرح الشافية للرضي ١٦٦/٢ .

(٨) يَهْزَرَى : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ ، انظر : مادة (هز) في اللسان ٢٦٩/٥ والصحاح ٨٥٦/٢ ، وانظر أيضا : الكتاب ٣٩٢/٤ والمخصص ٨/٥ وشرح الشافية للرضي ٣٠٩/٤ وشرح الأسموني ٦١/٤ .

(٩) لِلشَّفْصَلَى : نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ . انظر : مادة (شفصل) في اللسان ٣٥٦/١١ وتاج العروس ٢٦٧/٢٩ ، وانظر أيضا : المخصص ٧/٥ وتهذيب اللغة ٤١٣/١١ والارتشاف ٦٤٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢

(١٠) الْهَبْيَخَى : مَشْبِيَّةٌ فِيهَا تَبَخَّرٌ . انظر : مادة (هبغ) في اللسان ٦٥/٣ وتاج العروس ٣٦٨/٧ ، وانظر أيضا : تهذيب اللغة ٣٨٦/٥ والمخصص ٩/٥ والارتشاف ٦٤٤/٢ والكتاب ٣٩٥/٤ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ والمساعد ٣١٢/٣

(١١) مَرْحَبَا : مِنَ الْفَرْحِ ، وَقِيلَ : زَجَرَ ، انظر : مادة (مرج) في تاج العروس ١١٦/٧ ، وانظر أيضا : المخصص ١٠٧/٢ و٤١٩/٤ والارتشاف ٦٤٤/٢ والكتاب ٣٩٢/٤ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ والمساعد ٣١٤/٣

(١٢) بَرْتَرَا : لِمَوْضِعٍ ، انظر : مادة (برتر) في تاج العروس ١٥/١٠ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٦٤٥/٢ والمساعد ٣١٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الشافية للرضي ٢٤٦/١ وشرح الأسموني ٣٥٦/٣ . قَالَ يَأْكُوتُ الْحَمَوِيُّ : مَوْضِعٌ لُظُنُهُ بِالنَّهْرُولِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادَ . انظر : معجم البلدان ٤٤٩/٢ .

وَحَوَّلَايَا ^(١) وَيُرَحَايَا ^(٢) [^(٣)] ، وَيَحَلَّى ^(٤) وَدَوَّرَى ^(٥)

[أوزان ألف التانيث الممدودة]

والممدودة : فعلاء ، وأفعلاء ، وأفعلاء ^(١) ، وفعللاء مثلث لامٍ وفساء ^(٢) ،
وفعللاء ، وفعللياء ، وفعلولاء ، ومفعولاء ومفعلاء ، وفعللاء ، وفعللاء ، وفعللاء ،
وفعلاء ، وفاعلاء مثلث عَيْن ، وفعللياء ، وفنعللاء وفنعللاء ^(٣)

[الأوزان التي يشترك فيها ألف التانيث المقصورة والممدودة]

ويشتركان ^(١) في فعلى وفعللى وفعللى وفعللى وفعللى وفعللى وفعللى وفعللى
وفاعوللى وإفعللى وفعللى وفعلوللى وفعللى وفعللى وفعللى وفعللى وفعللى وفعللى
وفعلوللى وفعلوللى وفاعوللى وفعللى .

[المقصور والممدود]

المقصود : ما آخره ألف لازمة ، ويقاس في كل مَعْلٍ فُتِحَ ما قبل آخر ^(١)
نظيره الصحيح لزوماً أو غلبة ^(٢) كمفعولٍ غير الثلاثي ، ومصدر (فعل) اللازم ،
(المفعل) و (المفعول) ^(٣) ، وجمع (فعلة) و (فعلة) .
والممدود : ما آخره ألف بعدها همزة زائدة ^(٤) ، ويقاس فيما قبل آخر نظيره

(١) حَوَّلَايَا : لموضع . انظر مادة (حول) في القاموس المحيط ٢٧٦/٣ ، وانظر أيضاً : شرح

الأسموني ٣٥٦/٣ والارتشاف ٦٤٥/٢ والمساعد ٣١٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الشافية

للرضي ٢٤٦/١ والكتاب ٤٨٩/٣ . وقيل : قرية من أعمال بغداد . انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٢

(٢) انظر : المساعد ٣١٠/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٥/٢ وشرح الاسموني ٣٥٦/٣ والارتشاف ٦٤٢/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٤) انظر : المساعد ٣١١/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٢/٢

(٥) دَوَّرَى : لعظيم الخصيتين . انظر : مادة (كرا) في اللسان ٢٢٢/١٥ ، وانظر أيضاً : المخصص ٧/٥

وشرح الاسموني ٣٥٦/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢

(٦) كلمة : " أفعلاء " ساقطة من ب .

(٧) كلمة : " فاعلاء " ساقطة من أ .

(٨) ب ، د ، هـ ، و : " فعلاء " . وفعللاء نحو : بُرئساء . انظر : الارتشاف ٦٤٨/٢

(٩) هـ : " ويتركان " .

(١٠) هـ : " آخره " .

(١١) د : " لو عليه " .

(١٢) كلمة : " للمفعول " ساقطة من د .

(١٣) كلمة : " زائدة " ساقطة من ب ، ج ، و .

ألف كمصدر ذي الوصل^(١) ، و(فَعَالٍ) ، و(تَفَعَّلَ) ، و(مِفْعَالٍ) صفة ، وواحد (أَفْعَلَةٌ) ، وغير ذلك مَرَجِعُهُ السَّمَاعُ ، وَمَرُّ بِنَا التَّنْبِيْهُ وَجَمْعِي^(٢) التَّصْنِيْح^(٣)

[جمع التفسير]

[جُمُوعُ الْقِلَّةِ]

جمعُ التَّكْسِيرِ : هو قِلَّةٌ وكثْرَةٌ ، وقد يُغْنِي أَحَدُهُمَا عن الآخر . فالأوَّلُ^(٤) : (أَفْعَلٌ) وَيَطْرُدُ في ثلاثي اسمًا صحيحَ العينِ على (فَعَلٍ) ، وفي مُؤنَّثٍ بلا علامةٍ رباعيٍّ ثالثه مدَّةٌ ، / ٦٥ أ / لا فَعَلَ وفَعَلَ وفَعَلَ وفَعَلَ^(٥) وفُعِلَ مُؤنَّثًا في الأصَحَّ^(٦)

و(أَفْعَالٌ) : وَيَطْرُدُ في اسمٍ ثلاثيٍّ لم يَطْرُدْ فيه أَفْعَلٌ ، وقيل : فيما فاؤه همزة أو واوٍ على^(٧) فُعِلَ صحيحِ العين ، وكُلُّ^(٨) في (فَعَلَ) لَجُوفٍ ، ونَزَرَ في (فَعَلَ) ، ولَزِمَ في^(٩) (فَعَلَ) ، وغَلَبَ في نحو^(١٠) : لَبِبَ ومَدَى ونَعِمَ وعَضَرَ وعَنِبَ وطلَّبَ وقلَّوْ .

و(أَفْعَلَةٌ) : وَيَطْرُدُ في اسمٍ مُتَكَرِّرٍ رباعيٍّ ثالثه مدَّةٌ ، فإنْ كَانَتْ ألفًا شَذَّ غَرَّةٌ فيه منقوصًا أو مُضَاعَفًا على فَعَالٍ أو فَعَالٍ^(١١) ، وما عَدَا ما^(١٢) تَقَدَّمَ يُحَقِّظُ .
و(فِعْلَةٌ) : وقيل : هو اسمٌ جَمْعٍ ، ولا يَطْرُدُ ، بل يُحَقِّظُ في فَعِيلٍ^(١٣) وفَعَلَ وفَعَلَ وفَعَالَ وفَعَلَ وفَعَلَ

(١) أي : كمصدر للفعل ذي همزة للوصل ، كالاستقصاء والاصطفاء ، إذ نظيرهما : الاستخراج والاعتدال .
النظر : الهمع ٨٥/٦ .

(٢) كلمة : " جمعي " ساقطة من هـ .

(٣) لنظر أول هذا الكتاب ص ٩ وما بعدها .

(٤) أي : الذي للقلة .

(٥) كلمة : " فَعَلَ " ساقطة من ب ، ج ، و .

(٦) هـ : " على الأصح " .

(٧) أ : " أو على " .

(٨) أي : أفعال .

(٩) الحرف : " في " ساقطة من أ .

(١٠) كلمة : " نحو " ساقطة من ب .

(١١) عبارة : " أو فَعَالٍ " ساقطة من ب .

(١٢) ب ، و : " وما عداها " .

(١٣) د : " فَعِيلِي " .

[جموع الكثرة]

والثاني ^(١) : (فعل) ^(٢) لأفعل وفعلاء متقابلين أو منفردين ^(٣) لمانع خلقه ، وفي استعمال خلف ، فإن صحح لأمًا وعينًا جاز ضمها ^(٤) ضرورة ، ما لم يضاعف .
و (فعل) : لفعل اسمًا أو صيغة لا كمفعول ^(٥) ، وفعل اسمًا ^(٦) ، وفعل وفعل اسمين غير مضاعفين ، ولا يقاس في فعال على الصحيح ، ويجب تسميئة عينه إن كانت واوًا اختياريًا ، خلافًا للفراء ^(٧) ، ويجوز إن لم تكن ^(٨) ولم يضاعف ، فإن كانت ياء كسرت الفاء ، وحكى قوم الفتح في المضاعف على فعيل ، فقيل : اسمًا ، وقيل : وصيغة ^(٩)

و (فعل) ^(١٠) : لاسم على فعلة وفعلة ، والفعلى ^(١١) أنثى لفعل ، وقاسمه المبرد ^(١٢) في جمل ، والفراء ^(١٣) في الرؤيا ونوبة .
و (فعل) : وقيل : هو ومثله أسماء جمع لاسم تام على فعله ، وقاسمه الفراء ^(١٤) في ذكرى وضبعة ، والمبرد ^(١٥) في هند .
و (فعال) : لفعلة مطلقًا ، وفعل لا يائي ^(١٦) العين أو الفاء ، وفعل اسمًا لا

(١) أي : جمع للكثرة .

(٢) كلمة : " فعل " ساقطة من هـ .

(٣) د : " أو منفرد " ، وفي هـ : " لو مفردين " .

(٤) أي : العين . انظر : الهمع ٩٢/٦

(٥) أ : " لمفعول " باللام .

(٦) كلمة : " أسماء " ساقطة من أ .

(٧) انظر : الارتشاف ٤٢٤/١ وشرح الأشموني ٣٨٣/٣ .

(٨) أ : " تمكناها " .

(٩) أ ، هـ : " صفة " بدون الواو .

(١٠) أ : " فعل " بدون الواو .

(١١) هـ : " للفعل " .

(١٢) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ وشفاء الطيل ١٠٣٧/٣

(١٣) انظر : الارتشاف ٤٢٧/١ وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ وللتصريح ٧٠/٥ وشرح الأشموني ٣٩١/٣ .

(١٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٤/٢ وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ وشرح الأشموني ٣٩١/٣ والارتشاف ٤٢٨/١ .

(١٥) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ وشفاء الطيل ١٠٣٧/٣

(١٦) هـ : " لا ثلاثي " .

مُضَاعَفًا وَمَنْقُوصًا ، وَفَعْلَةً ، وَلَاسْمٍ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فُعْلٍ لَا كَمْدَى وَخَوْتٌ ، وَلَوْصَفٍ غَيْرِ مَنْقُوصٍ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ / ٦٥ ب / وَخَصَّهُ الْعَبْدِيُّ ^(١) بِمَوْثِقِهِ ، وَعَلَى فُعْلَانٍ وَفُعْلَانَةٍ ^(٢) وَفَعْلَى .

و (فُعُول) : لَاسْمٍ عَلَى فَعْلٍ غَيْرِ وَآوِي الْعَيْنِ [أَوْ فِعْلٍ أَوْ فُعْلٍ غَيْرِ مُضَاعَفٍ وَلَا وَآوِي الْعَيْنِ] ^(٣) أَوْ يَأْتِي اللَّامُ ، أَوْ فَعْلٌ ، وَقِيلَ : يُسْمَعُ ، أَوْ فَعِيلٌ ^(٤) ، وَقَدْ تَلَحُّقَهُ ^(٥) وَفَعَالًا النَّاءُ ، وَقَدْ يُغْنِي عَنْهُمَا فَعِيلٌ ^(٦) وَفُعَالٌ ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُمَا تَكْسِيرٌ لَا اسْمًا جَمْعٍ ، وَثَالِثُهَا : الثَّانِي ^(٧) اسْمُ جَمْعٍ .

و (فُعْلٌ) : لَوْصَفٍ عَلَى فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ . و (فُعَالٌ) : لِلأَوَّلِ ، وَنَدَّرَا ^(٨) فِي الْمَنْقُوصِ ^(٩) ، وَقِيلَ : يُسْمَعَانِ ، وَيَرْجَعُ ^(١٠) فِيمَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَى التَّصْنِيحِ . و (فَعْلَةٌ) : لِفَاعِلٍ وَصَفٍ ذَكَرٍ عَاقِلٍ صَحَّ لَامًا . وَبِضْمٍ ^(١١) الْفَاءُ لَهُ ^(١٢) مُعْتَلِّهَا ^(١٣) ، وَالْأَصَحُّ أَنَّ الضَّمَّ أَصْلٌ ، وَأَنَّهُ لِيُسَمَّ مِنْ فُعْلٍ . وَبِكُسْرِهَا ^(١٤) : وَقِيلَ ^(١٥) : هُوَ ^(١٦) : اسْمُ جَمْعٍ لَاسْمٍ عَلَى فَعْلٍ صَحَّ لَامًا ، وَقُلْ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ .

(١) انظر : الارتشاف ٤٣١/١ . والعبدى هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقة للعبدى ، أبو طالب ، له شرح

الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمي ، توفي سنة ٤٠٦ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٩٨/١

(٢) كلمة : " فُعْلَانَةٌ " مكررة في ب ، و .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، بسبب انتقال النظر ؟

(٤) أ : أَوْ عَلَى فَعْلٍ .

(٥) أي : فُعُولًا

(٦) د : " فُعُولٌ " .

(٧) أي : فُعَالٌ .

(٨) أي : فُعْلٌ وَفُعَالٌ .

(٩) أ ، د : " لِلْمَنْقُوصِ " .

(١٠) و : " وَقِيلَ يَرْجَعُ " .

(١١) د : " وَضَمٌ " .

(١٢) أي : لـ (فاعِلٍ) وصف ذكر عاقل . انظر : الهمع ١٠٢/٦

(١٣) أي : لِلَّامِ ، كَفَازٍ وَغَزَاةٍ . انظر : الهمع ١٠٢/٦

(١٤) أي : الْفَاءُ مِنْ (فَعْلَةٌ) .

(١٥) القول للفراء . انظر : الهمع ١٠٣/٦ والتصريح ٩٨/٥

(١٦) كلمة : " هُوَ " ساقطة من د

و (فَعَلَى) : لَفْعِيلُ بِمَعْنَى : مَمَاتٍ أَوْ مَوْجِعٍ ، وَمَا دَلُّ عَلَيْهِ مِنْ : فَعِلَ وَفَعْلَانِ وَفَعِيلَ وَأَفْعَلَ ^(١) وَفَاعِلٍ . و (فَعَلَى) : لِحَجَلٍ ^(٢) وَظَرِبَانٍ ^(٣)
و (فَعْلَاء) : لَفْعِيلٍ [وَصَفَ ذَكَرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى : فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ أَوْ مُفَاعِلٍ ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ (خَلِيفَةً) ، وَمَا دَلُّ عَلَى سَجِيَّةٍ حَمْدٍ أَوْ ذَمٍّ مِنْ فُعَالٍ أَوْ فَاعِلٍ .
و (لَفْعَاء) : لَفْعِيلٍ ^(٤)] ^(٥) الْمَذْكُورُ مُضْطَاعًا أَوْ مَنْقُوصًا ، وَنَذَرَ فِي (صَدِيقَةٍ)

و (فَعْلَانِ) : لَاسِمٍ عَلَى [فَعَلٍ أَوْ فَعَلَ أَوْ فُعَالٍ مُطْلَقًا أَوْ فَعَلَ أَجُوفَ بِالْوَاوِ
و (فُعْلَانِ) : لَاسِمٍ عَلَى] ^(٦) فَعِيلٍ أَوْ فَعَلَ صَحِيحِ الْعَيْنِ أَوْ فَعَلَ أَوْ فَعَلَ
و (فَوَاعِلِ) : لِفَاعِلٍ غَيْرِ وَصَفَ ذَكَرٍ عَاقِلٍ ثَانِيهِ أَلِفٌ زَائِدَةٌ أَوْ وَاوٌ غَيْرُ مُلْحَقَةٍ
بِخَمَاسِيٍّ ، وَيَفْصِلُ عَيْنُهُ مِنْ لَامِهِ يَاءٌ إِنْ فَصِلَا إِفْرَادًا
و (فَعَالِي) : لَاسِمٍ عَلَى فَعْلَاءَ ، أَوْ فَعَلَى أَوْ فَعَلَى ، وَوَصَفَ عَلَى فَعَلَى ، لَا
أَنْتَى أَفْعَلَ ، وَعَلَى فَعْلَانٍ وَفَعَلَى ^(٧)
و (فَعَالِي) : لِلْأَخِيرِينَ ^(٨) أَرْجَحَ ^(٩) . و (الْفَعَالِي) : يُغْنِي ^(١٠) عَنْ فَعَالِي
جَوَازًا فِي فَعَلَى وَمَا قَبْلَهَا ، وَعَثَرَى وَقَهَرَى ، وَيَلْزَمُ ^(١١) فِي نَحْوِ

(١) هـ : " فعل "

(٢) الْحَجَلُ : صِدَارُ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ حَجَلَةٌ ، وَالْخَجَلَةُ : بَيْتٌ يُزَيْنُ لِلْعُرُوسِ ، وَالْجَمْعُ : حَجَلٌ وَحَجْلَانِ وَحَجَلَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَجِءِ الْجَمْعُ عَلَى فَعَلَى بِكسر الفاء إِلَّا حَرْفَانِ : الظَّرْيَسِيُّ جَمَعَ ظَرِبَانِ وَحَجَلَى جَمَعَ حَجَلٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (حَجَل) فِي الصَّحَاحِ ٤/١٦٦٧ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٧٣/٢ وَالْإِرْتِشَافُ ٤٤٣/١

(٣) الظَّرِبَانِ : دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْقَرْدَ ، وَقِيلَ : الْهَرَّ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دُوبَّةٌ مَنَنْتَةُ الرِّيحِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (ظَرْب) فِي اللِّسَانِ ١/٥٧ وَمَادَّةُ (حَجَل) فِي الصَّحَاحِ ٤/١٦٦٧ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٧٣/٢ وَالْإِرْتِشَافُ ٤٤٣/١

(٤) هـ : " لمفعيل " بِالْمِيمِ .

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ أ ؛ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ

(٦) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ أ ؛ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ أَيْضًا

(٧) د : " وعلى فعلى "

(٨) أ ي : " فَعْلَانِ وَفَعَلَى "

(٩) كَلِمَةٌ : " أَرْجَحَ " سَاقِطَةٌ مِنْ أ .

(١٠) د : " وهو يغني " .

(١١) أ ي : الْفَعَالِي .

حِذْرِيَّة (١) وسِغْلَاة (٢) وعَرْقَوَة (٣) والمَأْقِيَّة (٤) ، وفيما حُذِفَ أوَّلُ زائديه من حَبْنَطَى (٥) وعَقْرَنَى (٦) وعَدَوَلَى (٧) وقَلَنْسَوَة (٨) / ١٦٦ / وخبَّارَى (٩) ونحوه .
(و) فعَالِي (: لثلاثي ساكن العين آخره ياء مُشَدَّدة لا لتحديد نَسَبٍ ، ولنحو : عِلْبَاء (١٠) وقُوتَاء (١١) وحَوَلَايَا (١٢)

- (١) الحِذْرِيَّة : هي القطعة الغليظة من الأرض ، والجمع : الحِذْرَى ، انظر : مادة (حذر) في اللسان ١٧٦/٤ ، وانظر أيضا : شرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ .
- (٢) السِّغْلَاة : الغول . انظر : مادة (سعل) في اللسان ٣٣٦/١١ والصحاح ١٧٢٩/٥ ، وانظر أيضا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ وشرح الكافية للشافعية ٢٧٧/٢ والتصريح ١٢٧/٥ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ .
- (٣) عَرْقَوَة : وهي الغنبة للمعترضة على رأس اللؤلؤ . انظر : مادة (رجم) في اللسان ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والتصريح ١٢٧/٥ وشرح الكافية الشافعية ٢٧٧/٢
- (٤) للمَأْقِي : طرف العين . انظر : مادة (نمع) في الصحاح ١٢٠٩/٣ وتاج العروس ٥٦٧/٢٠ واللسان ٩١/٨ وانظر أيضا : الارتشاف ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ .
- (٥) حَبْنَطَى : للمعظم البطن . انظر : مادة (حبط) في اللسان ٢٧١/٧ وتاج العروس ١٩٢/١٩ ، وانظر أيضا : شرح للشافعية للرضي ٣٩١/٢ وشرح الكافية الشافعية ٢٨٣/٢ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والمقتضب ٢٣٢/٢
- (٦) عَقْرَنَى : شديد وكوي ، وأسد عَقْرَنَى ، أي : قوي . انظر : مادة (عقر) في اللسان ٥٨٧/٤ وتاج العروس ٨٩/١٣ ، انظر أيضا : المخصص ٦/٥ وشرح الشافعية للرضي ٢٤٣/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ .
- (٧) عَدَوَلَى : وهي قرية بالبحرين تُسمَّب إليها السفن . انظر : مادة (عدل) في اللسان ٤٣٦/١١ . وانظر أيضا : للمخصص ٤٩٦/٤ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣
- (٨) قَلَنْسَوَة : ما يُلبس على الرأس . انظر : مادة (قلنس) في اللسان ١٨١/٦ . وانظر أيضا : الارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والمقتضب ٢٣٢/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والتصريح ١٢٧/٥
- (٩) الخَبَّارَى : طائر . انظر : مادة (حبر) في اللسان ١٦٠/٤ ، وانظر أيضا : شرح الشافعية للرضي ١٦٦/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٤/١ .
- (١٠) القُوتَاء : غَضَبٌ عَقَقَ البحر . انظر : مادة (علب) في اللسان ١٢٧/١ وتاج العروس ٤٣٣/٣ ، وانظر أيضا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ .
- (١١) القُوتَاء : قال ابن منظور : القُوتَاء الذي يظهر في الحسد ويخرج عليه وهو داء معروف يَنْقُشُ ويَنْمِصُ ، يُعالج ويُداوى بالريق ، وهي مؤنثة لا تتصرف ، وجمعها قُوتَاءٌ . انظر : مادة (قوب) في اللسان ٦٩٣/١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ .
- (١٢) حَوَلَايَا : قرية كانت بدواحي للهِروان ، خربت الآن . انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٢ ، وانظر أيضا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ والارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ وشرح الشافعية للرضي ١٦٦/٢ -

(و) (فَعَائِل) [لَفَعَيْلَة لا بمعنى مَفْعُولَة ، ونحو : شَمَالٌ وَجُرَائِضٌ ^(١) وقَرِيْشَاء ^(٢) وَبَرَائِئَاء ^(٣) وَجَلُولَاء ^(٤)] ^(٥) وَحَبَارَى ^(٦) وَحَزَابِيَّة ^(٧) إِنْ حُذِفَ مَا بَعْدَ لَامِهَا ، وَفَعُولَة ، وَفَعَالَة مُتَلْتَلِفَاء اسْمِيْنَ . وَمَا عَدَا مَا ذُكِرَ فِي هَذِهِ ^(٨) الْأَوْزَانِ شَاذٌ مَسْمُوعٌ

[جمع ما زاد على ثلاثة أحرف]

مسألة : يُجْمَعُ الزَّائِدُ عَلَى ثَلَاثَةٍ ^(٩) غَيْرَ مَا سَبَقَ لَفَوَاعِلَ وَفَعَائِلَ عَلَى مَوَازِنِهِمَا ، لَا مَا ثَانِيهِ ^(١٠) مَدَّةً ، أَوْ لَفْعَلُ فَعْلَاء ، أَوْ نَوْنٌ كَالْفِي فَعْلَاءُ ، وَلَا يَفَكُّ الْمُضَاعَفُ اللَّامَ إِنْ لَمْ يَفَكَّ إِفْرَادًا عَلَى الصَّحِيحِ ، وَمَا رَابِعُهُ لَبِنٌ غَيْرٌ مُدْغَمٌ فِيهِ تَأْصِيلاً فَصِلَ ثَالِثُهُ مِنْ آخِرِهِ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ^(١١) قَدْ تَعَاقَبَتْهَا

- وحاشية الصبان ١٤٥/٤

(١) الجُرَائِضُ : وهو العظيم البطن . انظر مادة (جرض) في اللسان ١٣١/٧ والصحاح ١٠٦٩/٣ ، وانظر

أيضاً : شرح الأشموني ٤٠٣/٣ وشرح الشافعية للرضي ٣٣٩/٢ وحاشية للصبان ١٤٢/٤

(٢) قَرِيْشَاء : لضرب من التمر ، وهو أطيب التمر ، بُمَزَا . انظر : مادة (قرث) في الصحاح ٢٩٠/١

وتاج العروس ٢٢٦/٥ واللسان ١٧٧/٢ ، وانظر أيضاً : المخصص ٢٢٨/٣ وشرح الأشموني ٤٠٣/٣

وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ وشرح للشافعية للرضي ١٦٥/٢

(٣) الْبَرَكَاءُ : الثَّابِتُ فِي الْحَرْبِ ، وَبَرَكَاءُ كُلِّ شَيْءٍ مَعْظَمُهُ . انظر : مادة (برك) في اللسان ٣٩٨/١٠

والصحاح ١٥٧٥/٤ وتاج العروس ٦٣/٢٧ ، وانظر أيضاً : المخصص ٥١/٥ وشرح الشافعية للرضي

٢٤٨/١ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ والارتشاف ٤٥٥/١ وشرح الأشموني ١٦٥/٢

(٤) جَلُولَاء : نهر عظيم يمتد إلى بَغْدَادَ وَيَجْرِي بَيْنَ مَنَازِلِ أَهْلِ بَغْدَادَ . وَجَلُولَاءُ أَيْضاً : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ

بِأَفْرِيقَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْقَيْرُولَانِ لَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مِيلاً . انظر : معجم البلدان ١٨١/٢ ، وانظر أيضاً : شرح

الشافعية للرضي ٢٤٨/١ والارتشاف ٤٥٥/١ شرح الأشموني ٤٠٣/٣ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوْفَيْنِ سَاقُطٌ مِنْ أ .

(٦) كَلِمَةٌ : " حَبَارَى " سَاقُطَةٌ مِنْ هـ . وَالْحَبَارَى : طَائِرٌ . ذَكَرْنَا ذَلِكَ قَبْلَ قَلِيلٍ .

(٧) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : بِمَعْرِزٍ حَزْبِيَّةٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَزَلَبٌ وَحَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ .

انظر : مادة (حزب) في اللسان ٣٠٩/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٤٥٥/١ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣

وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والمخصص ١٥٢/١

(٨) أ : " مِنْ هَذِهِ "

(٩) ب ، ج ، و : " الثَّلَاثَةُ "

(١٠) أ : " لَا مَا ثَانِيَةً "

(١١) ب : " أَوْ نَوَا " بِالْأَلْفِ .

(١٢) هـ : " بِيَاءٌ زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ " .

الهاء^(١) ، وَيُحَذَفُ مِنَ الزَّوَائِدِ^(٢) ما لا يَبْقَى مَعَهُ أَحَدُ الْمُثَالِينَ ، فَإِنْ تَأْتَى^(٣) بِحَذْفِ
بَعْضِ أَهْيَ مَا لَهُ مِزِيَّةٌ مَعْنَى أَوْ لَفْظًا ، وَمَا لَا يُغْنِي حَذْفُهُ^(٤) عَنْ غَيْرِهِ . فَإِنْ تَكَافَأَ
فَالْخِيَارُ ، وَالْأَصَحُّ أَنْ مِيمَ (مِقْعَنْسِس) أُولَى بِالْبَقَاءِ ، وَأَنْ أَنْفَعَالًا وَأَفْتَعَالًا لَا يُعَامَلُ
كَفَعَالٍ ، وَإِنْ لَمْ يَبْقَ بِأَصْلٍ حَذْفُ الْخَامِسِ أَوْ الرَّابِعِ^(٥) إِنْ أَشْبَهَ زَائِدًا ، لَا الثَّالِثَ فِي^(٦)
الْأَصَحِّ ، وَلَا يَبْقَى زَائِدٌ مَعَ أَرْبَعَةِ أَصُولٍ إِلَّا لَيْنٌ رَابِعٌ أَوْ مُدْغَمٌ^(٧) ، وَيجوزُ أَنْ
يُعَوِّضَ مِيمًا حَذْفَ يَاءٍ سَاكِنَةً قَبْلَ آخِرِ مَا لَمْ يَسْتَحَقَّهَا ، وَهَاءٌ مِنْ أَلِفٍ خَامِسَةٍ ، وَهِيَ
أَحَقُّ بِالْمَحْذُوفِ مِنْهُ النَّسَبُ ، وَلَا تُحَذَفُ يَاءُ مَقَاعِلٍ وَعَكْسُهُ لَخْتِيَارًا ، وَجَوَزُهُ الْكُوفِيَّةُ ،
وَلَا يُفْتَتَحُ^(٨) بِغَيْرِ مَقْتَتَحٍ مُفْرَدٍ^(٩) ، وَلَا يُخْتَمُ بِلَيْنٍ لَيْسَ فِيهِ ، أَوْ بَدَلِهِ ، وَمَا وَرَدَ فَهُوَ
لِوَاحِدٍ قِيَاسِيٍّ مُهْمَلٍ ، أَوْ قَلِيلٍ .

[جمع العلم المرتجل والمنقول]

مسألة : يُجْمَعُ الْعِلْمُ الْمُرْتَجَلُ وَالْمَنْقُولُ مِنْ غَيْرِ اسْمٍ جَامِدٍ لَهُ جَمْعٌ^(١٠) بِمُؤَاوِزِهِ
أَوْ مُقَارِبِهِ^(١١) مِنْ جَامِدٍ اسْمِ الْجِنْسِ الْمَوَافِقِ تَنْكِيرًا أَوْ ضِدَّةً ، وَلَا يُتَجَاوَزُ بِالْمَنْقُولِ مِنْ
جَامِدٍ لَهُ جَمْعٌ وَرَثَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَوْمِلُ كَأَشْبِهِ الْأَسْمَاءِ بِهِ .
وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، وَلَسَمَ^(١٢) جِنْسٌ لَمْ تَخْتَلَفْ أَنْوَاعُهُ وَفِائِقًا ، فَإِنْ اخْتَلَفَتْ
فَالْجُمْهُورُ : لَا يَقَاسُ هُوَ وَلَا اسْمُ الْجَمْعِ ، وَأَنَّهُ يَقَاسُ فِي الْقَلَّةِ ، أَمَّا جَمْعُ جَمْعِ الْجَمْعِ فَلَمْ

(١) هـ : " الهاء " .

(٢) أ ، ب ، ج ، د ، و : " للزائد " .

(٣) أي : أحد المثاليين .

(٤) هـ : " بحذفه " .

(٥) ب ، ج ، د ، و : " وكذا الرابع " .

(٦) جـ : " زائداً لاما لا التثنية قبله " .

(٧) عبارة : " أو مدغم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) جـ : " ولا يفتح جمع " .

(٩) قال السيوطي : لا يفتح باب مفاعل ومفاعيل بالحرف الذي لم يفتح به للمفرد ، بل أي حرف كان أول

المفرد ، يكون أول هذين الجمعين . انظر : الهمع ١٢٠/٦

(١٠) أ : " جامع " .

(١١) أ : " أو مقاربه " .

(١٢) د : " ويسم " ، وفي هـ : " واسمع " .

يُثَبِّتُهُ غَيْرُ / ٦٦ ب / الزَّجَّاجِيّ وابن عزيز ^(١)

[الجمع واسم الجمع]

مسألة : ما دلّ على أكثر من اثنين ولا واحد له من لفظة إن كان وزنه خاصاً بالجمع أو غالباً فجمع واحد ^(٢) مَقْدَرٌ ، وإلا فاسم جمع وما له واحد يوافق في أصل اللفظ والدلالة عند عطف أمثاله فجمع ، ما لم يخالف أوزانه ، أو يساو الواحد في خبره ووصفه ، ونسبه ، أو يميز من واحد بهاء نسبة فاسم جمع ، أو بتاء ^(٣) فاسم جنس في الأصح .
أمّا ما يقع على المفرد والجمع فإن لم يثن كجنب على الأخص فغير جمع ، وإلا فقل : اسم جمع ، وقل : جمع مَقْدَرٌ تغييره ^(٤) ، وقل : مفرد .



(١) وهو محمد بن عزيز ، أبو بكر المسجستانيّ المزيّري ، بزاعمين معجمتين ، وقل : الثانية مهمل ، نسبة لبني عذرة ، كان أدبياً فاضلاً متواضعاً ، وصنّف : غريب القرآن المشهور فجوده ، توفي سنة ٣٣٠هـ .
انظر : بغية الوعاة ١/ ١٧١ - ١٧٢
(٢) كلمة : " واحدة " ساكنة من أ .
(٣) أ ، هـ : " لو تاء " .
(٤) ب : " تصغيره " بالصاد .

[للتصغير]

المُصَغَّرُ : هو المَصْنُوعُ ^(١) لِتَحْقِيرِ أَوْ تَقْلِيلِ أَوْ تَقَرُّبِ أَوْ تَعَطُّفٍ ، قال الكوفي ^(٢) : أَوْ تَعْظِيمٍ ، وَبِضْمٍ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحٍ ثَانِيهِ ، وَزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : أَوْ أَلِفٍ .

وَيُحَذَفُ أَوَّلُ يَاعَيْنِ وَلِيَاهَا ، وَتُقَلَّبُ يَاءٌ وَأَوْ لَيْنٌ ^(٣) مَكْنَتٌ أَوْ اِغْتَلَّتْ ^(٤) ، أَوْ كَانَتْ لَامًا وَجُوبًا ، أَوْ تَحَرَّكَتْ فِي مُفْرَدٍ وَجَمْعٍ ^(٥) اخْتِيَارًا ، وَوَاوًا ^(٦) ثَانٍ فُتِّحَ لِلتَّصْغِيرِ مُنْقَلَبٌ عَنْهَا ، أَوْ أَلِفٌ زَائِدَةٌ ، أَوْ مَجْهُولَةٌ ، أَوْ بَدَلُ هَمْزَةٍ يَلِيهَا ^(٧) ، لَا يَاءٌ ، وَمُنْقَلَبٌ عَنْهَا فِي الْأَصَحِّ ، وَيَجْرِي ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ الْمَوَازِينِ مَقَاعِلَ أَوْ مَقَاعِيلَ . وَيُكْمَرُ تَالِي يَاءِ التَّصْغِيرِ ، لَا آخَرًا ، أَوْ مُتَّصِلًا بِهَاءِ التَّانِيثِ ، أَوْ الْفَتْحِ ، أَوْ أَفْعَالٍ ، أَوْ أَلِفٍ وَنُونٍ مَزِيدَتَيْنِ

وَالثَّنَائِي حَذْفًا يَرُدُّ مَا حُذِفَ ، وَوَضْعًا يَزَادُ آخِرَهُ يَاءٌ ، قِيلَ ^(٨) : أَوْ يُضَعَّفُ مِنْ جَنْبِهِ ، وَلَا يُعْتَدُّ بِالتَّاءِ ، وَلَا يَرُدُّ مَحْذُوفٌ تَأْتِي بِدُونِهِ فُعِيلٌ عَلَى الْأَصَحِّ . وَيُحَذَفُ الْوَصْلُ خِلَافًا لِّلْعَلَبِ ^(٩) مِنْ (اضْطِرَاب) ^(١٠) ، وَشَرَطَ الْمَازِنِي ^(١١) وَزَانَهُ لِلْأَسْمَاءِ . وَيَتَوَصَّلُ إِلَى فُعَيْعِلٍ وَفُعَيْعِيلٍ فِي غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ بِمَا تُوصَّلُ بِهِ إِلَى مَقَاعِلَ وَمَقَاعِيلَ ، حَذْفًا وَإِيقَاءً ، لَكِنْ لَا تُحَذَفُ هُنَا التَّاءُ ، وَالْأَلِفُ الْمَمْدُودَةُ ، وَيَاءُ النِّسْبِ ،

(١) د : " الموضوع " .

(٢) انظر : الارتشاف ٣٥١/١ والتصريح ١٤٣/٥ وشرح الأشموني ٤١٥/٣ .

(٣) الحرف : " لَيْنٌ " ساقطة من أ .

(٤) أ ، ب ، ج : " أَوْ عَتَلَتْ " بدون همزة .

(٥) أ ، ب ، ج : " أَوْ جَمَعَ " .

(٦) ب : " وَوَاوًا " بدون للواو .

(٧) كلمة : " يَلِيهَا " ساقطة من أ .

(٨) هذا القول لابن مالك . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٤/٢ وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ٣٦٥/١ .

(١٠) عبارة : " مِنْ اضْطِرَابٍ " ساقطة من أ ، د ، هـ . والمقصود : أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ فِي حَالَةِ

التَّصْغِيرِ لَمْ تَسْقُطْ ، فَيُقَالُ فِي اضْطِرَابٍ : أُضْطِرِبُ لِحَذْفِ اللَّطَاءِ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلُ مِنْ تَاءِ الْفَتْحِ ، وَهِيَ

زَائِدَةٌ ، وَلَبَقِيَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِأَنَّهَا فَضَلَتْهَا بِالتَّاقِدِ . انظر : الهمع ١٣٨/٦ .

(١١) انظر : الارتشاف ٣٦٤/١ والأصول ٤٦/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٥/٢ .

والألف والنون الزائدتان بعد أربع ، ولا يُعْتَدُ بِهِنَّ ، وتُحَذَفُ وأَوْ جُلُوداً (١) ، وسَبَّهَها في الأصح .

ويُرَدُّ إلى الأصل هنا ، وفي (٢) : مَقَاعِلٌ وَمَقَاعِيلٌ وَأَفْعَالٌ ، وَلَفْعَةٌ ، وَفَعَالٌ ذُو الْبَدَلِ آخِرًا مُطْلَقًا ، وَغَيْرُهُ إِنْ كَانَ لَيْتًا بَدَلَ غَيْرِ هَمْزَةٍ تَلِي هَمْزَةً ، لَا تَاءَ (مُتَعَدِّ) وَنَحْوَهُ خِلَافًا

لِلزَّجَاجِ (٣) ، وَلَا ذُو الْقَلْبِ ، وَمَا خَالَفَ فَشَاذٌ (٤) ، أَوْ مَادَّةٌ أُخْرَى .
وَتَلْحَقُ التَّاءُ غَالِبًا إِذْ / ٦٧ أ / لَا لَبْسَ فِي مُؤَنِّثٍ عَارٍ مِنْهَا (٥) ثَلَاثِي أَوْ رُبَاعِي بِمَدَّةٍ قَبْلَ لَامٍ مُعْتَلَّةٍ لَا غَيْرِهِ (٦) ، وَقَدْ تَعَوَّضَ مِنَ الْفَاءِ تَائِيثٌ خَامِصَةٌ أَوْ سَانِيسَةٌ مَقْصُورَةٌ، قِيلَ (٧) : أَوْ مَمْدُودَةٌ ، وَلَا يُعْتَبَرُ فِي الْعِلْمِ مَا نُقِلَ مِنْهُ فِي الْأَصَحِّ ، وَتُحَذَفُ بِلَا عَوَاضٍ مِنْ (بِنْتٍ) مُذَكَّرٌ (٨)

[تَصْغِيرُ اسْمِ الْجَمْعِ وَجَمْعُ الْقَلَّةِ]

مَسْأَلَةٌ : يُصَغَّرُ اسْمُ الْجَمْعِ وَالْقَلَّةُ بِلَفْظِهِ ، وَرَدَّ الْأَخْفَشُ (٩) نَحْوُ : (رَكْبٌ) لَوَاحِدِهِ ، لَا الْكَثْرَةَ ، بَلْ يُرَدُّ إِلَى قَلَّةٍ أَوْ تَصْحِيحِ الْمَذَكَّرِ إِنْ كَانَ لِعَاقِلٍ ، وَإِلَّا فَالْإِنَاثُ ، وَجَوَازَةُ (١٠) الْكُوفِيَّةُ (١١) فِيمَا لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَحَادِ ، وَمَا لَهُ وَاحِدٌ مُهْمَلٌ قِيَاسِيٌّ رُدُّ إِلَيْهِ ، لَا إِنْ كَانَ لَهُ (١٢) مُسْتَعْمَلٌ خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ (١٣)

(١) مدينة مشهورة بالبريقا . أشرنا لها قبل قليل .

(٢) الحرف : " في " مكرر في أ .

(٣) انظر : للتصريح ١٦٢/٥ وشرح الكافية للشافعية ٢٩٤/٢ وشرح الأشموني ٤٢٣/٣ والارتشاف ٣٧٢/١

(٤) هـ : " شاذ " بدون الفاء .

(٥) عبارة : " منها " ساكنة من أ ، د ، هـ .

(٦) ب ، د ، و : " لا غير " بدون الهاء .

(٧) القول لابن الأثير . انظر الارتشاف ٣٨١/١ والهمع ١٤٤/٦ وشرح الأشموني ٤٢٩/٣ وشفاء الليل ١٠٦٠/٣

(٨) أ ، هـ : " ذكر " .

(٩) انظر : التسهيل ٢٨٧ والارتشاف ٣٨٢/١ وشفاء الليل ١٠٦٠/٣

(١٠) أي : تصغير جمع الكثرة .

(١١) انظر : شرح الكافية للشافعية ٢٩٧/٢

(١٢) د : " إن كاله " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٣٨٣/١ وشفاء الليل ١٠٦١/٣

وقد يكون للاسم تصغيران : قِيَامِيٌّ وشَاذٌ كَصَبِيَّةٌ ^(١) ، وقد يُسْتَغْنَى بِمُصَغَّرٍ عن مكثّرٍ ، أو مُهْمَلٍ عن مُسْتَعْمَلٍ ، أو أحد المترادفين عن الآخر ، قال ابن مالك ^(٢) : وَيَطْرُدُ إِنْ جَمَعَهُمَا أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَتَوَكَّفَ أَبُو حَيَّان ^(٣)

[تصغير المبني والتعجب وغيره]

مسألة لا يُصَغَّرُ مَبْنِيٌّ إِلَّا أَوْهَ ، وَالْمَنَادَى ، وَالْمَزَج ، وَذَا وَنَا ^(٤) ، وَالَّذِي وفروعها ^(٥) لا اللاتي واللواتي واللاء ^(٦) واللاتي في الأصح ، فَيَبْقَى أَوَّلُهَا ^(٧) مفتوحًا ، وَيَزَادُ آخِرُهَا ^(٨) أَلِفٌ ، وَقَدْ يُضَمُّ لِلذَّائِي وَاللَّتِي وفي التعجب ثالثها الصَّحِيحُ : يُصَغَّرُ (أَفْعَل) فقط ، ولا عاملٌ عَمَلَ الْفِعْلِ . وفي المصنَّر ، ثالثها : ما يَقْبَلُ الْقَلَّةَ وَالكَثْرَةَ ، وَلَا غَيْرُ وَسْوَى ، وَعِنْدَ ^(٩) ، والبارحة ^(١٠) ، وَحَسْبُكَ ، وَمُخْتَصٌّ ^(١١) بالنفي ، وَمُعْظَمُ شَرْعًا ^(١٢) ، وَمُنَاقِيهِ ^(١٣) ، وَكُلٌّ وَبَعْضٌ وَمَعَ وَأَيَّ ، وَظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ^(١٤) ، وَمَحْكِيٌّ وَمُصَغَّرٌ ، وَشَبِيهُهُ ، وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ ، وفي الأيام ، ثالثها : يجوزُ في الرَّفْعِ دُونُ ^(١٥) النَّصْبِ ، ورابعها : عَكْسُهُ .

(١) عبارة : " كصبيبة " ساقطة من أ ، د ، هـ . وصبيبة : هو التصغير القياسي لصبيبة ، وأصبيبة : هو

للتصغير الشاذ لها . انظر : الهمع ١٤٧/٦

(٢) انظر التسهيل وشفاء العلول ١٠٦١/٣ والمساعد ٥٢١/٣ .

(٣) انظر : الارشلاف ٣٩١/١

(٤) أ ، ج — " وذواتا " ، د : " وذواتا "

(٥) أ : " وفروعها "

(٦) كلمة : " اللاء " ساقطة من أ .

(٧) ب ، د ، و : " أولهما "

(٨) ب ، د ، و : " آخرهما "

(٩) ب ، ج ، د ، هـ : " وعند "

(١٠) كلمة : " للبارحة " ساقطة من ب ، ج ، و .

(١١) أ : " ومختص "

(١٢) كأسماء الله تعالى . انظر : الهمع ١٥١/٦

(١٣) أي : المنافي لمعنى التصغير ، ككبر

(١٤) ج — " غير ممكن " ، والظرف غير المتمكن نحو : ذات مرة . انظر : الهمع ١٥١/٦

(١٥) عبارة : " الرفع دون " ساقطة من ب ، ج .

[تصغير الترخيم]

مسألة : تصغير الترخيم يُحذف فيه الزوائد ، وربما حُذف أصلٌ يُشبهه ، ولا
يُستغنى عن التاء مؤنثاً ^(١) ، والأصح أنه لا يختص بالعلم ، وأنه يُقال في غير الترخيم
في إبراهيم وإسماعيل : برّيهيم وسَمْعِيل ، وفيه : برّيه وسَمِيع ، وفاقاً .



(١) ب ، ج ، د ، هـ ، و : مؤنثاً .

[المنسوب]

المنسوب : هو المَجْعُولُ حَرْفٌ إِعْرَابِيٌّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ يُكْسَرُ مَتَلَوُّهَا ، وَيُحَذَفُ تَاءُ التَّأْنِيثِ وَعلامَةُ التَّنْثِيَةِ وَالتَّصْحِيحِ ، فَإِنْ لَحِقَ الْمُؤَنَّثَ تَغْيِيرٌ وَهُوَ غَيْرُ عِلْمٍ رُدُّ إِلَى مَقْرَبِهِ ، وَإِلَّا أَبْقِيَ ، إِلَّا ^(١) نَحْوُ : سِيرَاتٍ ، وَعَجَزُ الْمَرْكَبِ ، وَالْمُضَافُ إِنْ لَمْ يَقَدْ تَعْرِيفًا ^(٢) تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا ، وَلَمْ يَلْبَسْ وَإِلَّا فَصَتْهُ ، وَجَوَزَ ^(٣) الْجَرْمِيَّ ^(٤) حَذَفَ صَنْدَرِ الْمَرْجِ ، وَالْجَمْلَةِ ، وَنَسَبَ أَبُو حَاتِمٍ ^(٥) إِلَى الْجَزَائِنِ / ٦٧ ب / وَالْأَخْضَشَ ^(٦) إِنْ أَلْبَسَ . وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ ^(٧) إِلَّا الثَّلَاثِيَّ فَتَرَدُّ وَتُقَلَّبُ وَأَوَّ ، وَالْمُشَدَّدَةُ بَعْدَ لَكْثَرٍ مِنْ حَرْفَيْنِ ^(٨) وَقَدْ تُقَلَّبُ وَأَوَّ فِي (مَرْمُومِي) ، فَإِنْ كَانَ حَرْفَانِ حُذِفَتْ أَوَّلَى ^(٩) الْيَاعَيْنِ وَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ ، أَوْ حَرْفٌ فَالْقَلْبُ ، وَشَذَّ غَيْرُهُ خِلَافًا لِأَبِي عَمْرٍو ^(١٠) ، وَالْفُ التَّأْنِيثِ رَابِعَةٌ أَوْ فَوْقَهَا مُطْلَقًا ، وَالْوَاوُ تَلَوَّ ضَمٌّ ثَالِثٌ فَصَاعِدًا ، وَالْيَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمَدْعُمُ فِيهَا الْمُوصُولَةُ بِالْآخِرِ .

وَتُقَلَّبُ وَأَوَّ أَلْفٌ ثَالِثَةٌ أَوْ رَابِعَةٌ ^(١١) لِلْإِحَاقِ أَوْ أَصْلٍ ، وَقَدْ تُحَذَفُ أَوْ تُقَلَّبُ رَابِعَةٌ لِتَأْنِيثِ ^(١٢) فِيمَا سَكَنَ ثَانِيَهُ ، قِيلَ : أَوْ خَامِسَةٌ تَلَوَّ مُشَدَّدٍ ^(١٣) ، وَقَدْ تَزَادَ أَلْفٌ قَبْلَ بَدَلِ رَابِعَةٍ مُطْلَقًا وَهَمْزَةٌ تَأْنِيثِ ^(١٤) غَالِبًا ، وَفِي غَيْرِهَا وَجْهَانِ .

(١) أ : ' إلى ' .

(٢) أ : ' تعريف ' .

(٣) د : ' ويجوز ' .

(٤) انظر : التصريح ٢٠٧/٥ وشافى العليل ١٠١٧/٣ وشرح الأشموني ٤٤٤/٣ والارتشاف ٦٠١/٢

(٥) انظر : التصريح ٢٠٨/٥ وشرح الأشموني ٤٤٥/٣ والارتشاف ٦٠١/٢ والمسائل المسكريات

للفارسي ٧٨ .

(٦) انظر : الارتشاف ٦٠١/٢

(٧) أي : ويحذف للسبب ياء المنقوص .

(٨) د : ' من حرفي ' .

(٩) أ ، هـ : ' أول ' .

(١٠) انظر : الارتشاف ٦٠٥/٢ وشرح الأشموني ٤٤٧/٣

(١١) هـ : ' أو رابعها ' .

(١٢) أ ، هـ : ' تأنيث ' بدون اللام .

(١٣) ب ، جـ ، و : ' مشددة ' بالتاء .

(١٤) أ : ' وهمزة وصل تأنيث ' .

وَيُقَالُ فِي فُعَيْلَةٍ : فُعَلِيٌّ ، وَفُعَيْلَةٌ وَفَعُولَةٌ ^(١) : فَعَلِيٌّ ^(٢) مَا لَمْ يَكُنْ مُضَاعَفًا
 أَوْ أَجُوفَ صَحِيحِ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : أَوْ يُعَدُّمُ الشُّهُرَةُ ، وَشَذَّ نَحْوُ : مَتَلِيمِي ،
 وَقَاسَ أَبُو الْبَرَكَاتِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ نَحْوُ : الْحَلِيفِي ^(٤) فِي الْمَذْهَبِ ، وَأُثْبِتَ
 الْأَخْفَشُ ^(٥) وَالْمَبْرَدُ ^(٦) وَأَوْ فَعُولَةٌ ، وَحَذَفَهَا ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٧) وَأَبْقَى الضَّمَّةَ ، وَيُقَاسَانِ
 فِي فُعَيْلٍ وَفَعِيلٍ مُعْتَلًى ^(٨) اللَّامُ لَا صَحِيحِينَ فِي الْأَصَحِّ ، وَثَالِثُهَا : يُقَاسَانِ ^(٩) فِي يَاءٍ
 ثَالِثَةٍ ، وَرَابِعُهَا : فِي فَعِيلٍ فَقَطْ .

وَيُقْتَضَحُ غَالِبًا كَسْرُ (فَعْل) مُثَلَّثُ الْفَاءِ وَجُوبًا ، وَقِيلَ ^(١٠) : جَوَازًا ، وَبَابُ
 (تَغْلِبِ) سَمَاعًا ، وَقِيلَ قِيَاسًا ، لَا بَابَ (جَنَدِل) وَفَاقًا
 وَلَا يُرَدُّ مِنَ الْمَحذُوفِ الْفَاءُ أَوْ الْعَيْنُ ^(١١) إِلَّا الْمَنْقُوصُ ، وَتُرَدُّ اللَّامُ إِنْ كَانَ
 أَجُوفَ ^(١٢) ، أَوْ جُبِرَ ^(١٣) فِي التَّنْثِيَةِ ، أَوْ جُمِعَ الْمُؤَنَّثُ ، وَإِلَّا فَوَجَّهَانِ ، فَإِنْ عَوَّضَ ^(١٤)

(١) أ : * وفعول *

(٢) كلمة : * فعلى * ساقطة من هـ .

(٣) انظر : التسهيل ٢٦٣ وشفاء للعليل ١٠٢٠/٣ والمساعد ٣٦٥/٣

(٤) د : * الحطفي * بدون ياء

(٥) انظر : التصريح ٢٠٣/٥ والارتشاف ٦١٤/٢ والمساعد ٣٦٥/٣

(٦) كلمة : * المبرد * ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر رأي المبرد في المقتضب ١٤٠/٣ ، وانظر أيضا :

التصريح ٢٠٣/٥ والارتشاف ٦١٤/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٨/٢ وشرح

المفصل ١٤٦/٥ - ١٤٧

(٧) انظر : التصريح ٢٠٤/٥ والارتشاف ٦١٤/٢

(٨) د : * معتل *

(٩) أ : * يقاس *

(١٠) قاله القزويني . انظر : الهمع ١٦٥/٦ والارتشاف ٦١٦/٢

(١١) ب ، د ، و : * والعين *

(١٢) أ : * أجود *

(١٣) أي : جُبِرَ فِي التَّنْثِيَةِ بَرْدَ لَامِهِ كَأَخٍ وَأَبٍ ، أَوْ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كـ (عَضَّة) وَ (سَنَّة) وَ (هَنَّة)

فَتَرَدُّ فِي النِّسْبِ اللَّامُ فَتَقُولُ : أَخُوِي وَلَبُوِي وَعَضُوِي وَسَنُوِي وَهَنُوِي ، وَلِنْ شُنْتَ سَنَهِي وَعَضْتَهِي ،

كَمَا تَقُولُ : أَبُولَنْ وَأَخْوَانُ وَسَنَوَاتُ وَسَنَهَاتُ . انظر : الارتشاف ٦٢٠/٢ ، وانظر أيضا :

الهمع ١٦٧/٦

(١٤) د : * غرض * بالراء .

/ ٦٨ أ / الوصلُ جازَ حَذْفُهُ والرَّدُّ ، وعكسُهُ ^(١) ، وتُفْتَحُ عَيْنُ المَجْبُورِ ، وقيل ^(٢) يُسَكَّنُ ما أَصْلُهُ السَّكُونُ ، ولا يُحَذَفُ الوصلُ من غيرِ ما نُكِرَ ويُضَعَّفُ ثاني الثَّنائي وَضَعًا جَوَازًا إِنْ صَحَّ ، وَجُوبًا إِنْ اعْتُلَّ إِلَّا بِالْأَلْفِ ^(٣) فيهمز .

وتُبَدِّلُ ^(٤) ياءُ سِقَايَةِ وَخَوَلَايَا هَمْزَةً أَوْ وَاوًا ، وتَزِيدُ (غَايَةً) الإِقْرَارَ ^(٥) ، ولا يُغَيِّرُ ثَلَاثِي سَاكِنُ الْعَيْنِ صَحِيحُهَا ، لَامُهُ ^(٦) وَاوٌ أَوْ يَاءٌ ، فَإِنْ أُنْتُ بِالتَّاءِ فَثَالِثُهَا : يَقْرَأُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَتَقْلَبُ الْيَاءُ ، وَفِي بَابِ (بِنْتِ) ، ثَالِثُهَا : حَذْفُ التَّاءِ وإِقْرَارُ مَا قَبْلُ .
وَيُنَسَبُ لِاسْمِ الْجَمْعِ وَالْجَمْعِ الْمُسَمَّى ^(٧) بِهِ ، وَالْغَالِبُ ، وَمَا لَا ^(٨) وَاحِدَ لَهُ ، وَإِلَّا فَالْأَصَحُّ يُنَسَبُ لِمَفْرَدِهِ إِنْ لَمْ يُلْبَسْ ، وَثَالِثُهَا : إِنْ كَانَ غَيْرَ شَاذٍ .

[شَوَازُ النِّسَبِ]

شَوَازُ النِّسَبِ الْمَخَالِفَةُ لِمَا مَرَّ لَا تُخَصِّي ، وَمِنْهَا : بِنَاءُ فَعْلَالٍ مِنْ جَزْئِي الْمَرْكَبِ ، وَلِحَاقُ [اللَّيَاءِ لِأُبْعَاضِ الْجَسَدِ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى فَعَالٍ ، أَوْ مُلْحَقًا بِهَا أَلِفٌ وَتَوْنٌ ، وَلِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْفَرْقِ] ^(٩) بَيْنَ الْوَاحِدِ وَجِنْسِيهِ ، وَالزِّيَادَةِ ^(١٠) ، وَالْإِغْنَاءُ عَنْهَا بِفَعَالٍ مِنَ الْحِرْقَةِ ^(١١) ،

(١) أي : فإن كان المحذوف للام ، وعوضَ في لولته همزة الوصل ، جاز حذف الهمزة ورَدَ المحذوف ، وإبقاء الهمزة ، وترك الرَّدِّ ، فيقال في ابن ولسم : بَنَوِيَّ وَسَمَوِيَّ ، لَوْ أَبْلَى وَلَسَمِي . انظر : الارتشاف ٦٢٤/٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٦٧/٦

(٢) قاله الأخفش . انظر : التصريح ٢١٧/٥ وشرح الأسموني ٤٤٩/٣ والخزانة ٤٧٨/٧ والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٣) أ ، هـ : "إلا الألف" .

(٤) هـ : "وتقلب" .

(٥) أي : أنه في النسبة إلى (غاية) ثلاثة أوجه : فيجوز إقرار الياء ، ويجوز قلبها همزة ، ويجوز قلب الهمزة واوًا ، فتقول : غاييَ وغائيَ وغاييَ . انظر : الارتشاف ٦٢٦/٢ ، وانظر أيضًا :

الهمع ١٩٦/٦

(٦) د : "لأنه" .

(٧) أ : "المتنى" .

(٨) هـ : "ما لا" ، بدون للولو .

(٩) ما بين للمعكوفين ساقط من أ .

(١٠) ب ، و : "والزيادة" .

(١١) أ : "من الحرقية" ، بالياء .

وفاعِل وفعل بمعنى : صاحب الشيء ، وإقامة أحدهما مقام الآخر ^(١) ، أو غيرهما ،
وقاس المبرد ^(٢) باب ^(٣) فعَال ، وتُخَفَّفُ الياءُ فتُعَوِّضُ قبلَ اللامِ ألفٌ ، ولا يُجمعان إلا
شذوذاً .

[التقاء الساكنين]

للتقاء الساكنين : الغالب أنه لا يكون في الوصل ^(٤) إلا في ^(٥) حرفين مع
مدغم متصل ، وقد يقر ^(٦) بإبدال الألف ^(٧) همزة ، وأنه فيما عداه يُحذف الأول إن كان
مداً أو نون تأكيد أو (لدن) ، وإلا يُحرك ^(٨) ما لم يكن الثاني آخر كلمة ، فهو ، وأنه
يُحرك بالكسر ، وقد يفتح أو يضم لموجب ، وأن الواو بعد فتح لجمع ^(٩) تُضم ، ولغيره
تُكسر ، وأن نون (عن) تُكسر مطلقاً ، و (من) مع غير اللام وتفتح معها ، وتُحذف
إن لم تدغم بكثرة ، وفاقاً لأبي حيان ^(١٠) ، وقال ابن مالك ^(١١) : بِقَلَّةٍ ، وابن
عصفور ^(١٢) : ضرورة ، وحذف التنوين وضمه ليلو ضم لازم لغة .

[الإمالة]

الإمالة : هي أن يُنحَى ^(١٣) جَوَازاً ^(١٤) بالالف / ٦٨ ب / نحو الياء لكونها
بدلها في طرف ^(١٥) ، أو آيلة إليها ، أو بدل عَيْنٍ ما يُقال فيه :

(١) قال السبوطي : " قد يقام فعَال مقام فاعِل ، كُنْبال بمعنى : نابل ، أي : صاحب نبل " انظر :
الهمع ١٧٥/٦

(٢) انظر : المقتضب ١٦١/٣ ، وانظر أيضاً : شرح الأسولي ٤٥٦/٣ وشرح الشافية لركن الدين ٤١٥/١

(٣) ب : " بان " بالنون .

(٤) أ : " في الأصل " .

(٥) الحرف : " في " ساقط من د .

(٦) د : " يقر " ، وفي ب : " يقر "

(٧) د : " ألف بدون أل "

(٨) أي : الأول .

(٩) أ : " يجمع " بالياء .

(١٠) انظر : الارتشاف ٧٢٢/٢

(١١) انظر : شفاء للعليل ١٠١٣/٣ والمساعد ٣٤١/٣ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/٢ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٧٢٣/٢

(١٣) ب ، و : " يتحى " .

(١٤) أ ، ج : " جواز " دون تكوين فتح .

(١٥) أ : " ظرف " للظاء المعجمة .

(فُلْتُ)^(١) ، أو يَلُوها ياء أو قَبْلُها ، ولو مَفْصُولَةٌ بحرفٍ ، أو حرفين أولهما ساكنٌ أو بينهما هاء

ويَغْلِبُ الياءُ والكسرةُ غيرَ المنويَّين^(٢) تَأْخُرُ مُسْتَعْلً^(٣) ، ولو بحرفٍ أو حرفين^(٤) لا ثلاثة ، وتَقْدُمُ غيرُ مكسُورٍ ، أو ساكنٍ إثره ، وراءَ مَفْتُوحَةٍ أو مَضْمُومَةٍ ، ويَكْفُ كَسْرُ الرَّاءِ^(٥) كلُّ مانعٍ إن لم يَتَّبَعْدْ ، ولا يُؤَثِّرُ سَبَبٌ في كلمةٍ أُخْرَى ، ورُبَّمَا أَثَرُ المانعِ مُنْقَصِلًا ، والكسْرُ مَنْوِيًّا في مَوْكُوفٍ ، ومُذْغَمٍ^(٦) ، فإن كان الإدغامُ من كلمتين أَثَرَ على الصَّحِيحِ .

وَأَمِيلَ بلا سَبَبٍ لِلْمُجَاوِرَةِ ، والفواصلُ ، قِيلَ^(٧) : وكثُرَ الاستعمالُ ، والفتحةُ قَبْلَ راءٍ مكسورةٍ ، أو هاءٍ تَأْنِيثٍ لا سَكَنٍ على الصَّحِيحِ .

ولا يُمَالُ مَبْنِيٌّ الْأَصْلِ [غير (ها) و (نا) و (ذا) و (متى) و (ألسي) ، ولا حَرْفٌ غيرُ مُسَمًّى به إلا (بَلَى)]^(٨) و (لا) في (إمَّا لا) ، قِيلَ : والجواب^(٩) ، قال قومٌ : و (حتَّى) ، والفراء^(١٠) : و (لكن) ، وغيرُ ما مرَّ مَسْمُوعٌ أو غيرُ فَصِيحٍ .



(١) أ ، هـ ، : خلت * بالخاء ، وكلمة : " فلت " ساقطة من د .

(٢) ب ، د : " للملوكين " .

(٣) حروف الاستعلاء مبنية هي : الخاء والقاف والعين والصاد والضاد والطاء والظاء .

(٤) أ ، ج ، د ، هـ ، و : " وحرفين " بالواو

(٥) هـ : " الياء " .

(٦) د : " ومد ثم " .

(٧) القول للمهابلدي . انظر : الهمع ١٩٤/٦ والارتشاف ٥٣٤/٢ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٩) أي : وتمال (لا) في الجواب . ظر : الهمع ١٩٧/٦

(١٠) انظر : الارتشاف ٥٣٨/٢

[الوقف]

الوقف : إذا وقف على ساكنٍ لم يُغَيَّرْ^(١) إلا المهملُ خطأً^(٢) فيُحذفُ ، إلا التَّوِين في غيرِ الهاء ، فالأفصحُ إبدالُهُ في الفتحِ أَلْفاً ، وحذفُهُ في غيره ، وفي المقصورِ المنونِ ، ثالثها : الأصحُّ كالصَّحِيحِ^(٣) والمنقوصُ غيرُ المنصوبِ^(٤) إن حُذِفَ فاؤه أو عَيْنُهُ فبالياءِ حتمًا ، وإلا فالأفصحُ^(٥) إن نُونَ : الحذفُ ، وإلا فالإثباتُ خلافًا ليونس^(٦) في المنادى .
وياءُ المتكلمِ الساكنةُ وصلًا والمحذوفةُ والياءُ^(٧) والواوُ المتحرَّكتان : كالصَّحِيحِ ، والساكنتان لا يُحذفان اختيارًا خلافًا للفرَّاء^(٨) ، وكذا أَلِفُ المقصورِ ، وضميرُ الغائبةِ وفقًا لأبي حيان^(٩) .
ويجوزُ إبدالُ أَلِفِ المبنيِّ همزةً ، وإقرارُها ، ولحوقُ^(١٠) الهاء ، وإبدالُ الألفِ مطلقًا همزةً ، أو ياءً ، أو واوًا / ٦٩ أ / لغة^(١١)

(١) أ : " لا يغير "

(٢) هـ : " خطابه "

(٣) أي : أن المقصور المنون كالصحيح في الوقف ، حيث إن أشهر اللغات فيه حذف التوين من المضموم والمكسور ، وإبداله أَلْفاً من المفتوح نحو : قام فتى ، ومررت بفتى ، ورأيت فتى ، فإِن العرب مجمعون على الوقوف بالألف ، ففي حالة الضم والكسر هي الألف التي كانت في آخر الكلمة ، وحُذِفَتْ لانتقالها ساكنة مع التوين ، لأنه لما حذف التوين عادت الألف إذ قد زال موجب الحذف ، وأما في المفتوح ، فإنها بدل من التوين . انظر : الهمع ٢٠١/٦ ، ولغظير أيضًا : التصريح ٢٣٥/٥

(٤) أ : " غير المنصرف "

(٥) د : " حتمًا والأفصح "

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٨/٤ والارتشاف ٨٠٤/٢ وشرح الأسموني ٨/٤ .

(٧) كلمة : " الياء " ساقطة من د .

(٨) انظر : الارتشاف ٨٠٦/٢ والمساعد ٣١٢/٤

(٩) انظر : الارتشاف ٨٠٢/٢ - ٨٠٣ .

(١٠) أ : " ولحوقًا "

(١١) الأولى والأخيرة لغة بعض طيِّين ، ولثانية لغة فزارة . انظر : الهمع ٢٠٥/٦ والارتشاف ٨٠١/٢ والتصريح ٢٣٧/٥ وشرح الكافية الشافية ٣٢٦/٢

والمختارُ وفقاً للمبرد^(١) والمازني^(٢) وابن عصفور^(٣) وخلافاً^(٤) للجمهور
الوقفُ على (إِنْ) بالنون ، وفي (كائن) خَلْفَ ، وتردُّ نونُ (لَمْ يَكْ) ، ومنعه
القراء^(٥)

[الوقف على المتحرك غير تاء التانيث]

مسألة : يُوقَفُ على حركة غير التاء بالسكون ، والرؤم مطلقاً ، وقيل : لا
روم في الفتح ، والإشمام في الضم ، والتضعيف إن لم يكن همزة أو ليناً أو تالي سكون
أو متصوباً متوئناً^(٦) ، ونقل حركته لسالكين قبله إن قبلها ، ولم يُوجب عَمَ النّظير ما لم
يكن همزة ولا يُنقل من غيرها الفتح في الأصح ، ثم تُحذف^(٧) ويُوقَفُ على المنقول
إليه ثابتاً^(٨) له^(٩) ما مرَّ في الأفصح ، والمنقول حركة الآخر ، وقيل : مثلها لالتقاء
السالكين ، وقيل : للدلالة على الإعراب ، وقيل : لهما .

[إبدال تاء التانيث هاء]

والأفصحُ إبدالُ الاسمِ بِلَوّ حركة هاء^(١٠) ، وسلامتها في جمع التصحيح وشبهه،
وفي (هيات) و(لات) وجهان^(١١) ، والأحسنُ وفقاً لأبي حيان^(١٢) : سلامة :
(رَبَّتْ) و(ثَمَّتْ) و(لَعَلَّتْ) .

(١) قال المبرد : " انتهى أن أكوني يَدَ مَنْ يكتب (إِنْ) بالالف ، لأنها مثل : (أَنْ) و(لَنْ) ولا يدخل
التنوين في الحروف . انظر : شرح الأشموني ٧/٤ والهمع ٣٠٧/٦ والجنى الداني ٣٦٦ وصباح
الأحشى ١٧١/٣ وإعراب القرآن للرحمن ٤٦٣/١

(٢) انظر : شرح الأشموني ٦/٤ والتصريح ٢٣٨/٥ والجنى الداني ٣٦٥ وشرح الجمل لابن عصفور
١٧٠/٢ .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢ ، وانظر أيضاً : شرح الأشموني ٧/٤ والتصريح ٢٣٧/٥ .

(٤) أ : " خلافاً " بدون الواو

(٥) ورد في كل النسخ المخطوطة : " القراء " بالفاء . وللصواب ما أثبتناه من المشرح ، حيث قال السيوطي :
" وأما القراء فإنهم يفتنون على الكاف ولا يرتنون المحذوف " انظر : الهمع ٢٠٦/٦ والارتشاف ٨٠٧/٢ .

(٦) كلمة : " متوئناً " ساقطة من ب ، ج ، د .

(٧) أي : الهمزة .

(٨) أ : " ثلثياً " ، وفي د : " ثابة " .

(٩) عبارة : " له " ساقطة من أ .

(١٠) د : " حركتها " .

(١١) وهما : إقرار التاء ، وإبدالها هاء . انظر : الهمع ٢١٧/٦

(١٢) انظر : الارتشاف ٨١٩/٢ .

[هاء السكت]

ويُوقَفُ بهاء السكتِ وجوبًا على فعلٍ خَفٍ ^(١) آخرُهُ مع فائه ، أو عَيْنِهِ ، و(ما)
الاستفهامية إن جُرَتْ باسم ، وإلا فاختيارًا ، ويجوزُ في حركةٍ لا تُشَبِّهُ ^(٢) الإعرابية ^(٣) ،
لا مَبْنِيٍّ لِلدَّاءِ ، أو قُطِعَ عن الإضافة ، أو اسم (لا) ، وكذا الماضي في الأصح ،
وثالثها تَلَحُّقُ اللَّزْمِ .

وقد يُوقَفُ على حرفٍ موصلًا بالفاء ، أو وهمزة ^(٤) ، والأفصحُ الوقفُ على
الرؤي بمدة ، ويجري الوصلُ كالوقفِ ضرورةً كثيرًا ، ودونها قليلًا .



(١) أ : ' مخفف '

(٢) أ : ' لا نسبة '

(٣) قال السيوطي : يجوز اتصال الهاء بكل متحرك حركة غير إعرابية ، سواء كانت بنائية نحو : همزة

وهية ، لم لا نحو : الزيدانية والمسلمونة . انظر : الهمع ٢١٨/٦

(٤) أي : أو موصلًا بالفاء وهمزة . انظر : الهمع ٢٢٠/٦

[خاتمة]

[لا ابتداء بساكن]

لا ابتداء بساكن^(١) ، قال ابن جني^(٢) وأبو البقاء^(٣) : وهو مُحَالٌ في كل لغة ،
والسُّيْدُ^(٤) وشيخنا الكافيجي^(٥) : ممكن^(٦) في غير الألف ، فإن احتسب إلى جيه
بهمزة^(٧) الوصل ، وذلك في الماضي الخماسي والسادسي / ٦٩ ب / وأمره ومصدره ،
وأمر الثلاثي ، و (آل) ، و (أم) على قول ، وحفظت في : اسم ، واسنت ، وأيمن ،
وابنم ، وابن ، واثنين ، وامرئ ، وفروعها .
وتكسر^(٨) إلا في (أيمن) و (آل) فتفتح ، وإلا ما تلو ساكنها ضمة أصلية
فتضم على الأفتح ، وتضم لإشمامه في الأصح^(٩) ، ولا تثبت وصلاً اختاراً .
واختلف : هل وضعت أولاً وصلاً ، وهل وضعت ساكنة^(١٠) ؟
وإذا تلت همزة الاستفهام مفتوحة ، فقال ابن البلّاش^(١١) : تسهل ، وأبو علي^(١٢)
وابن الحاجب : تبدل ألفاً ، وابن عزيمة^(١٣) : تحذف .



(١) ب : " لا ابتداء بساكن " .

(٢) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤

(٣) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤ واللباب في علل البناء والإعراب ٢٢٧/٢

(٤) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤

(٥) انظر : الهمع ٢٢٢/٦ وحاشية الصبان ٢٧٣/٤

(٦) أ ، هـ : " يمكن " بالياء .

(٧) أ ، هـ : " بهمز " .

(٨) أي : همزة الوصل .

(٩) أ : " في الأصح " .

(١٠) اختلف في أصل همزة الوصل ، هل هو السكون أو الحركة ؟ انظر تفصيل هذا الخلاف في الهمع

٢٢٤/٦ والارتشاف ٥٤٤/٢ والتصريح ٣٥٢/٥ .

(١١) انظر : الإكناح لابن البلّاش ٣٥٩/١ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٥٤٧/٢ .

(١٢) انظر : التكملة ١٨٧ ، وانظر أيضاً : الارتشاف ٥٤٨/٢ .

(١٣) ب ، جـ ، و : " ابن عطية " ، وفي د : " ابن عظمة " . وانظر رأيه في الارتشاف ٥٤٨/٢ . وابن

عظيمة هو عثمان بن عظمة ، أبو عمرو الأندلسي ، شيخ القراء بالجزيرة الخضراء ، قرأ الروايات

على أبي الحسن بن الدباج ، توفي بعد السبع مائة ، وقد قارب التسعين . انظر : غاية النهاية في طبقات

القراء ٥٠٧/١ .

[الكتاب السابع في التصريف]

الكتاب السابع : في التصريف : أعني تغييرَ الكلام بالزيادة ، والحذف ، والإعلال ، ويختص بالاسم المعرب والفعل المتصرف .

[الاشتقاق]

الاشتقاق : هو أصغرُ : وهو ردُّ لفظٍ إلى آخرٍ لمناسبةٍ في المعنى والحروف الأصلية .

وأكبرُ : ويجوزُ فيه تركُّ الترتيب ، قال أبو (١) حيان (٢) : ولم يثبتهُ غيرُ أبي علي (٣) وابن جنِّي (٤) ، وأنكرَ قومُ الأولِ أيضًا ، وقال الزُّجاج (٥) : كلُّ كلمةٍ فيها حرفٌ من كلمةٍ فهي مُشتقةٌ منها ، وعزاهُ لسيبويه (٦) ، ولا بُدُّ فيه (٧) من تغييرٍ ولو تقديرًا

[الميزان الصرفي]

مسألة : يُوزَنُ أوَّلُ الأصولِ بالفاء ، وثانيها بالعَيْنِ ، وثالثها : باللام ، وتكرَّرُ للفائق (٨)

وحكَمَ الكوفيَّةُ بزيادةٍ غيرِ الثلاثةِ ، ثم اختلفوا (٩) في الوزنِ وصِفَتِهِ ، والزائدُ بلفظه ، إلا المكرَّرُ فيما تقدَّمهُ (١٠) . وبذل (تاء) افتعلَ فبالتاء ، ويحذفُ من الزنة ويُقلبُ كهو .

ويُعرَفُ الزائدُ : بالاشتقاق ، وشبهه ، وسقوطه من نظيره ، وكونه لمعنى ، أو في موضعٍ تلزمُ فيه زيادته ، أو تكثيرُ ، واختصاصه ببناء لا يقعُ فيه ما لا يصلحُ

(١) عبارة : " قال أبو حيان " ساكنة من ا ، د ، هـ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٣/١

(٣) انظر : الخصائص ١٣٣/٢ والممتع ٤٠/١ والارتشاف ٢٣/١ المساعد ٨٣/٤ .

(٤) انظر : الخصائص ١٣٣/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٣/١ والمساعد ٨٣/٤ .

(٥) انظر : الخصائص ٦٦/١ - ٦٧ والارتشاف ٢٣/١ والمساعد ٨٣/٤ .

(٦) انظر : الكتاب ٩٨/٢ .

(٧) عبارة : " فيه " ساكنة من ب ، ج ، و .

(٨) للفائق ، أي : للزائد على ثلاثة .

(٩) انظر : هذا الخلاف في الهمع ٢٣٣/٦ والارتشاف ٢٨/١

(١٠) أي : بوزن المكرر للتضعيف بما تقدَّمهُ ، لا بلفظه ، يقال : وزن قرند : فعلل ، لا فعلد . انظر :

الهمع ٢٤٣/٦

للزيادة ، ولزوم عدم النظير بتقدير / ١٧٠ / أصالته فيما هو منه أو نظيره .

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة : (تسليم وهناء) ، فتمى صجبة أكثر من أصلين ، ألفاً أو ياء ، أو واو غير^(١) مصترية ، أو همزة مصترية ، أو مؤخره هي أو نون بعد ألف زائدة ، أو ميم مصترية فزائد ما لم يعارض دليل الأصالة كملازمة ميم (معد) اشتقاقاً ، والتقدم على أربعة أصول في غير فعل أو اسم يشبهه .

وزيدت النون في : تفعل ، وانصرف ، واخرنجم ، والمثني ، والجمع ، ونحو غَضَنَفَر . والتاء في تفعل وتفعّل ، وتفعّل^(٢) ، وتفاعّل ، واقتعل ومسلمة^(٣) ، والسين معها في الاستفعال وفروعه ، والهاء وقفاً ، وأنكرها المبرد^(٤) ، واللام في الإشارة .

ويقل زيادة ما ذكر خالياً من قيده ، ولا تقبل إلا بدليل مما سبق^(٥) كهمزة (شمال) ، وهاء (أمهات) و (أهراق) ، وسين (قنموس)^(٦) واسطاع^(٧)

فإن لم يثبت زيادة الألف قبل ، لا أصل في حرف أو شبهه ، أو تضمنت كلمة متماثلين ، ومتباينين لم تثبت زيادة أحدهما فأخذ المتماثلين زائد ما لم يماثل الفاء أو العين المفصولة بأصل ، فإن تماثلت أربعة ولا أصل للكلمة فالكُلُّ أصول ، وثالثها : إن لم يفهم المعنى بسقوط الثالث .

وفي الأولى بالزيادة من المضاعف^(٨) ، ثالثها : الثاني في نحو : (لقعنمس) ،

(١) أ ، د : ' لو غير ' ، وفي ب : ' وغير '

(٢) كلمة : ' تفعّل ' سالطة من ب ، ج ، د ، و

(٣) أي : في صفات المونث كمسلمة . انظر : الهمع ٢٣٩/٦

(٤) ذكر المبرد في المقتضب في أكثر من موضع أن للهاء من حروف الزيادة . قال : ' والهاء تزداد لبيان

الحركة ، ولخفاء الألف ، فأما بيان الحركة فنحو قولك لزومة ، وأما بعد الألف لقولك : يا صاحبا '

انظر : المقتضب ١٩٨/١ . وقال : ' فأما (أمهات) فالهاء زائدة ؛ لأنها من حروف الزوائد ' . انظر

المقتضب ١٦٩/٣ . ومع ذلك نجد أن بعض النحويين ينسبون إلى المبرد القول بأنه أخرج الهاء من

حروف الزيادة . انظر : الارتشاف ٢١٨/١ والممتع ٢١٧/١ وشرح المفصل ١٤٣/٩ وشرح الشافية

للرضي ٢٨٢/٢ وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢

(٥) عبارة : ' مما سبق ' سالطة من أ ، د ، هـ .

(٦) قنموس : قديم ، والقنموس : الملك الضخم وقيل : هو السيد ، وجيش قنموس : عظيم . انظر : مادة

(قنموس) في اللسان ١٧١/٦ والصحاح ٩٦١/٣

(٧) في (أطاع) . انظر : الهمع ٢٤٠/٦

(٨) د : ' من المضاف '

والأول في نحو : (عَلَّمَ) ، والهمزة والنون آخرًا بعد ألفٍ بينها وبين الفاء ^(١) مُشَدَّدٌ ، أو حرفان أحدهما لينٌ يُحتملُ زيادتهما ^(٢) ، وزيادةُ أحدِ المتلين ، أو اللين إلا لِمَانِعٍ .

[معاني الحروف الزائدة]

مسألة : الزائدُ : إما لمعنى ، أو إمكانٍ ^(٣) ، أو بيانٍ حركيةٍ ، أو مدٍّ ، أو عوضٍ ، أو تكثيرٍ ، أو إلحاقٍ ، وهو ما جعلَ به ثلاثيٌّ أو رباعيٌّ مُوازِنًا لِمَا فوقه ، مُساوِيًا له في حكمه .

ولا تُلْحَقُ / ٧٠ ب / الألفُ إلا آخره مُبْدَلَةً من ياء ، ولا الهمزة أولًا إلا مع مُسَاعِدٍ ، ولا إلحاقٌ أو بناءٌ نظيرٍ من غيرِ تدرُّبٍ وامتحانٍ إلا بِسَمَاعٍ على أصحِّ الأقوال .

[الحذف]

الحذفُ : يطرِدُ في ألفٍ (ما) الاستفهاميةِ المجرورةِ ، وفاءٍ نحو : (وَعَدَ) في مُضَارَعِهِ ، وأمرِهِ ، ومَصْنَدِهِ مُحَرَّكَةً عَيْنُهُ بحركتها ^(٤) . وهمزةُ (أَفْعَل) في مُضَارَعِهِ ، ووصفِيهِ ^(٥) ما لم تُقْلَبْ هاءٌ أو عَيْنًا . وعَيْنُ (فَيَعْلُولَةُ) خلافًا للكوفيَّةِ . وواوُ (فَيَعْلِل) و (فَيَعْلَلَةُ) ، وفي قياسٍ يائهما خُفٌّ . وفاءُ (مَرَّ) لا بعدَ واوٍ أو فاءٍ ، و (خَذَ) ، و (كُلَّ) ، وما خَرَجَ عن ذلك من حَذْفٍ أو إيقاعٍ فَشَادٌ ، ومنه خلافًا للشلوبيين ^(٦) حَذْفُ عَيْنٍ ، وقيل : لامُ (أَحْسَ) ^(٧) ، و (ظَلَّ) ، و (مَسَّ) مَبْنِيًّا على السكونِ ، مكسورًا أولَ الأخيرين ومفتوحًا ، وقلَّ ^(٨) في أمرٍ ومُضَارَعٍ و (ياء) نحو ^(٩) : (اسْتَحْيِ) وفروعه ، وكثُرَ في (أَبَالِي) جَزْمًا ، واللامُ واوًا ^(١٠) ، ومنه (اسْم) خلافًا

(١) أ : " الياء " .

(٢) ب ، د ، و : " زيادتهما " .

(٣) ب ، ج ، د : " أو لإمكان " .

(٤) أي : بحركة الفاء .

(٥) أي : اسم فاعله ومفعوله . انظر : الهمع ٢٥٠/٦

(٦) انظر : الارتشاف ٢٤٧/١ وللتصريح ٤٧١/٥ وشرح الأسموني ١٥٤/٤

(٧) هـ : " اخش " .

(٨) أي : وقوع هذا الحذف

(٩) كلمة : " نحو " ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(١٠) أي : وكثر حذف اللام في الأسماء إذا كانت واوًا

للكوفيّة (١) ، والياءُ والهاء قليلٌ (٢) ، والهمزة والنون ، وغيرُ اللام أقلّ .



(١) فمن حذف اللام في الأسماء كلمة : ابن واسم ، على مذهب البصريين ، والأصل عندهم : سمو ، لأنه

من السمو ، حذفت لامه وعروض عنها همزة للوصل . انظر : الهمع ٢٥٤/٦ والارتشاف ٢٥٠/١ .

(٢) أي : وقل حذف اللام إذا كانت ياءً ، ككلام : (يد) و (دم) ، أو (هاء) ككلام : (شقة) و (عظمة) .

انظر : الهمع ٢٥٤/٦

[الإبدال]

[إبدال الواو والياء همزة]

الإبدال : أحرفه (طَوَّيْتُ دَائِمًا) ، فتبدلُ الهمزةُ من كُلِّ ياءٍ أو واوٍ طَرَفًا ^(١) ، ولو تَقْدِيرًا بعدَ ألفٍ زائدةٍ ، أو بَدَلًا من عَيْنٍ (فاعِلٍ) مُعَلَّها ، ومن أوَّلِ واوَيْنِ صَدْرَتَا ، وليستَ الثَّانِيَةُ مَدَّةً (فَوَعِلَ) أو مُبَدَّلَةً من همزةٍ ، من واوٍ خفيفةٍ ضُمَّتْ لازِمًا ، ومن تالي ألفٍ شبه (مَفَاعِلٍ) مَدًّا مَزِيدًا ، أو ثاني لِيَكُنْ اكتفاهَا ^(٢) ويُفْتَحُ هذا الهمزُ مَجْعُولًا وَاوًا إِنْ كَانَتْهَا اللَّامُ وسَلِمَتْ في للمفرد بعدَ ألفٍ ، وياءٍ إِنْ كَانَتْ غَيْرَهَا أو همزة .

[إبدال الهمزة ألفًا أو ياءً أو وَاوًا]

وتَبْدَلُ الهمزةُ السَّاكِنَةُ بعدَ مُتَحَرِّكَةٍ مُتَّصِلَةٍ مَدَّةً تُجَانِسُ ، والمتَحَرِّكَةُ ياءً إِنْ كُسِرَتْ أو ثَلَاثَةً وَلَمْ تُضَمَّ أو كَانَتْ لَامًا مُطْلَقًا ، وواوًا ^(٣) في غير ذلك . وفي نحو : (أَوَم) وَجْهَان ، وأبدل المازني ^(٤) الياءَ منها ^(٥) فاءً لأفعل ^(٦) / ٧١ أ / والأخفش ^(٧) : مضمومةٌ بعدَ كَسْرٍ ، والواوُ من عكسها ^(٨) وتَبْدَلُ تَلَوًا للسَّاكِنَةِ ياءً إِنْ كَانَتْ مَوْضِعَ اللَّامِ ، وإِلَّا تَصِيحُ . ولو ^(٩) تَوَالِي هَمَزَاتٍ أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ والرَّابِعَةُ ، وَحَقَّقَ ^(١٠) الباقي .

[تخفيف الهمزة المفردة]

مسألة : يجوزُ تخفيفُ الهمزةُ المفردةُ السَّاكِنَةُ بِإِبدَالِهَا مُجَانِسَ حَرَكَةٍ مَثَلُوهَا ،

(١) ب : " أو طَرَفًا " . بالنظاء المعجمة .

(٢) ب ، و : " اكتفاهما " .

(٣) ب : " وَاوًا " دون حرف العطف .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٦٨/١ والمساعد ١٠٨/٤ والمنصف ٣١٨/٢

(٥) أ : " منها " .

(٦) أ : " كأفعل " .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٦٨/١ والممتع ٣٦٧/١ والمساعد ١٠٧/٤ والمنصف ٣٢٢/٢

(٨) قال السيوطي : والحاصل أن الأخفش يبذل الهمزة المكسورة بعد الضم وَاوًا ، والمضمومة بعد الكسر

ياءً ، انظر : الهمع ٢٦٢/٦

(٩) ب ، ج ، و : " فلو " .

(١٠) د ، ج : " خفف " .

والمتحركة بعد ساكن بالحذف ونقل ^(١) حركتها إليه ^(٢) ما لم يكن مَدًّا ^(٣) زائداً ،
أو ياءً ^(٤) تصغير فتقلب وتُدغم ، أو نون إنفعال فتقتر ، أو ألفاً فتسهل بينهما ، ومجانس
حركتها ، وكذا مثلثة بعد فتح ، ومكسورة أو مضمومة ^(٥) بعد كسر أو ضم في الأصح ،
وتقلب مفتوحة بلو كسر ياء ، وضم واوا

[إبدال اللواو والألف ياء]

وتبدل الياء بعد كسرة من واو عَيْنِ منصترٍ أعلت في فعله لا موازن فعل
كالحول ^(٦) . وعَيْنِ فعالٍ جمعاً لواحدٍ مكنت فيه أو اعتلت وصحت اللام ، ويقلب ^(٧)
في فعلٍ لا فعلة ^(٨)

ومن ألفٍ وواوٍ ساكنة أو آخرًا ولو تَقْدِيرًا . ومنها ^(٩) بعد فتح ، رابعة فصاعداً .
ولام ^(١٠) (فعلى) وصقاً . ومع ياء متصلة إن سبقت إحداهما ساكنة ، وتأصل السبق ،
وكذا السكون في الأصح .

وتُدغم ومتطرفة ولو تَقْدِيرًا بعد واوين سكنت ثانيهما ، وكائنة لام (فعول)
جمعاً ، ويُعطى متلوها ^(١١) ما نُكِرَ من إبدالٍ وإدغام ^(١٢) . فإن كانت ^(١٣) لام
مفعول ^(١٤) غير واوي العين أو مكسورها أو لام (فعول) منصترًا أو عَيْنِ (فعَل)
جمعاً فالنصح أكثر ، أو مفعول من فعل فالإعلال

(١) أ : ' وتنقل '

(٢) أي : إلى الساكن قبلها . انظر : الهمع ٢٦٣/٦

(٣) أ : ' هذا '

(٤) ب ، ج ، و : ' وياء '

(٥) أ ، هـ : ' أو مضمومة '

(٦) عبارة : ' كالحول ' ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) ب ، هـ : ' يقلب ' . بالقياس .

(٨) د : ' فعلة '

(٩) أي : من الواو .

(١٠) ب ، ج ، و : ' أو لا '

(١١) ب : ' متلوها ' . بضمير المفرد .

(١٢) د : ' لو إدغام '

(١٣) أي : الواو .

(١٤) هـ : ' فعول '

[إبدال الألف والياء والواو]

وتُبْدَلُ الواوُ بعدَ ضَمٍّ من أَلِفٍ ، وياء ساكنة مفردة لا في جَمْعٍ فيُكسر لها الضمُّ ،
ولام (فَعَلَ) ، ومثْلوه بزيادتي (فَعْلَان) ، أو تاء بُنِيَتْ عليها الكلمة ، ولام (فَعَلَى)
اسمًا ، وَعَيْنٍ (فَعَلَى) وَصَقًا وَجْهَان ^(١) .

[إبدال اللول والياء والفاء]

وتُبْدَلُ الألفُ من ياءٍ أو واوٍ بعدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ بِشَرْطٍ : أن يَتحركا بأصلٍ ، وأن لا
يليهما ^(٢) ساكنٌ ، أو غيرُ أَلِفٍ وياءٍ مُشَدَّدَةٍ وهي لَامٌ ، وأن لا يكونَ وَصْفُهُ (لَفْعَلٌ) ،
ولا وَزْنُهُ (لَفْعَلٌ) واوِيَّ العَيْنِ / ٧١ ب / دالًّا على تَقَاعُلٍ ، ولا اسمًا آخره زيادة
تَخَصُّصُهُ خِلَافًا لِلْمَازْنِي ^(٣) في الأخير ، فإنَّ اسْتَحَقَّ ذلكَ حرفانِ صَنَحَ الأولُ غالبًا .

[إبدال النون ميمًا ، والياء واللولو تاءً ، والتاء طاءً ودالًّا]

وتُبْدَلُ الميمُ من نُونٍ ساكنةٍ قَبْلَ ياءٍ ، والتاءُ من فاءٍ افْتِعَالٍ ^(٤) لَيْنًا ^(٥) ، وشَدَّ في
الهمزٍ ، والطاءُ من تائه تَلَوَّ مُطَبَّقٍ ، والدالُّ منها تَلَوَّ دالٍّ أو ذَلٍّ أو زايٍ ، وما عدا ما
قَرَّرَ شاذًّا مَسْمُوعٌ أو لغةٌ قَلِيلَةٌ ، ويُعْرَفُ الإبدالُ بالتَّصَارِيفِ .

[النقل]

النَّظْلُ : يُنْقَلُ لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ حَرَكَةُ لَيْنٍ عَيْنٍ فَعَلٍ غيرِ تَعَجُّبٍ ، ولا مُصْرَفٍ من
(عَوِرَ) ونحوه ، ولا مُضَاعَفٍ اللَّامِ ، ولا مُعْلَمًا . أو اسمٍ غيرِ جَارٍ على فَعَلٍ مُصَحَّحٍ
أولُه ميمٌ زائدةٌ غيرُ مكسورةٍ ، أو مُوافِقٍ للمضارعِ في زيادته أو وزنه ، لا فيهما .
أو مُصَنَّدٍ على (إِفْعَالٍ) و(اسْتِفْعَالٍ) ، وتُبْدَلُ بِمَجَانِسِهَا وتُحَذَفُ أَلْفُهُمَا مُعَوِّضًا مِنْهَا
التَّاءُ ^(٦) غالبًا ، وواوُ ^(٧) (مَفْعُولٍ) بعدهُ ، قيل ^(٨) : عَيْنُ الثَّلَاثَةِ ، فإنَّ كَانَتْ ياءٌ كُـمِرَتْ

(١) وهما : الإبدال كالطوبى ، والكوسى ، مؤنث : الأطيب والأكيس ، وللتصحيح كـ ﴿ هِنَةٌ ضَيْرِي ﴾

[سورة النجم آية ٢٢] . انظر : للهمع ٢٦٨/٦ - ٢٦٩ ، ولنظر أيضًا : الارتشاف ٢٦٩/١

(٢) ب ، و : " يليهما "

(٣) انظر : الارتشاف ٢٩٩/١ والمنصف ٦/٢ - ٧

(٤) أ : " أفعال " .

(٥) هـ : " عينا " .

(٦) أ : " الفاء "

(٧) ب : " ولو " ، بدون حرف العطف .

(٨) قاله الأخفش . لنظر : شرح الأشمولى ١٢٤/٤ والهمع ٢٧٥/٦

المنقولة صوناً عن الإبدال . وقاس أبو زيد ^(١) تصحيح المصنر ، والمبرد ^(٢) تصحيح (مصنون) .

[القلب]

القلب : إنما يغلب ^(٣) في المعتل ، والمهموز ، ونحو الواو أمكن ^(٤) ، ويتقديم الآخر على مثله أكثر ، ومن تقديم اللام على الفاء : (أشياء) في الأصح ، ووزنها لفعاء ، لا أفعاء ، أو أفعال .

ويُعرف ^(٥) بـ : أصله ، واشتقاقه ، وصحته ، وكذا أداء ^(٦) تركه إلى همزتين ، ومنع صرفه بلا علة على الأصح ، فإن لم يثبت ^(٧) فأصلان

[الإدغام]

الإدغام : هو قسمان الأول في المثليين ، ويجب إن سكن ^(٨) الأول غير هاء سكت ، ولا همزة منفصلة عن الفاء ، ولا مدة في آخر ، أو مبذلة ^(٩) دون لسووم ، أو تحركاً في كلمة إن لم يصتدرا ، ولم يوصلا بمدغم ، أو ملحق ، ولا زيد أحدهما له ، ولا عرض ^(١٠) تحريكهما ، ولا كانا واوين طرفين ، ولا في اسم ، قيل : أو فعل وازن ، أو صندرة فعلاً أو فعلاً أو فعلاً ^(١١) أو فعلاً .

[وتُنقل حركته / ٧٢ أ / لسكن قبلها ^(١٢) ، فإن ^(١٣) التقيا في كلمتين ولا مانع ،

(١) انظر : شرح الأسموني ١٢٥/٤ وشرح الشافعية للرضي ٩٧/٣ وشفاء العليل ١١٠٣/٣ والارتشاف ٣٠٩/١ والممتع ٤٨٢/٢

(٢) انظر : الارتشاف ٣٠٧/١ وشفاء العليل ١١٠٣/٣ شرح الأسموني ١٢٦/٤ والممتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢

(٣) ب ، هـ ، و : " يقلب " ، بالقاف .

(٤) انظر : التسهيل ٣١٥ والارتشاف ٣٣٤/١

(٥) أي : القلب

(٦) د : " إذا "

(٧) أي : فإن لم يثبت كون أحد اللفظين أصلاً والآخر مقولاً منه . انظر : الهمع ٢٧٩/٦

(٨) أ ، هـ : " يسكن " .

(٩) هـ : " أو مدة " .

(١٠) أ : " عوض " بالواو .

(١١) عبارة : " أو فعلاً ساقطة من أ ، د .

(١٢) أ ، د ، هـ : " قبلها "

(١٣) أ : " ظن " .

أو كانا يامين لازماً تحريك ثانيهما ، أو تامين كـ (استتَر) و (تتجلى) فجائز ، فإن أدغم الأخير ألحق الوصل ، ويجوز فيه حذف تاء وهي الثانية في الأصح [(١)] .
 فإن سکن المدغم لوصلته بضمير رفيع وجب الفك ، وكذا (أفعل) تعجباً خلافاً للكسائي (٢) ، أو لجزم أو بناء جاز ، فإن لم يفتك حرك (٣) الثاني بالفتح مطلقاً ، أو ما لم يله ساكن فبالكسر ، أو بالكسر مطلقاً ، أو الإبتاع (٤) لفائه ما لم يله ضمير فبحركته أو ساكن فبالكسر ، لغات .

[مخارج الحروف]

الثاني (٥) : في المتقاربين ، ويتوقف على مخارج الحروف ، فالأصح أنها تسعة وعشرون ، وأسقط (٦) المبرد (٧) الهمزة ، وأن مخارجها سبعة عشر (٨) تقريباً .
 فأقصى الخلق للهمزة والألف (٩) والهاء ، قال المهدوي (١٠) : مرتبات ، وغيره : في رتبته (١١) ، وقيل : الهمزة أول ، وقيل : بعد الهاء ، وقيل : لا مخرج للألف .

ووسطه للحاء والعين ، قيل : هكذا ، وقيل : عكسه . وأدناه للغين والحاء ، وفيه القولان
 وأقصى اللسان وما فوقه للقاء ، وما يليه للكاف ، ووسطه للشين والجيم والياء ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(٢) للنظر : الارتشاف ٣٤٣/١ وشرح الأشموني ١٦٢/٤

(٣) ب ، د : " حركة "

(٤) ب : " أو بالإشباع "

(٥) أي : القسم الثاني من الإدغام .

(٦) د : " اسقط " بدون الواو .

(٧) انظر : المقضب ٣٢٨/١ ، وانظر أيضاً : شرح المفصل ١٢٦/١٠ والمعاهد ٢٤٣/٤ وسر صناعة

الإعراب ٤٣/١ والارتشاف ٥/١

(٨) كلمة : " عشر " ساقطة من أ .

(٩) أ : " والفاء " .

(١٠) د : " المهدي " . وانظر رأي المهدي في الارتشاف ٦/١ . والمهدي هو أحمد بن عمار ، أبو

العباس ، المهدي المقرئ النحوي المفسر ، أصله من المهدية ، وبخل الأندلس ، وصنف كتباً مفيدة ،

توفي سنة ٤٤٠ هـ ، انظر : بغية الوعاة ٣٥١/١ وإنباه الرواة ١٢٦/١ - ١٢٧ ومعجم الأدباء

٣٩/٥ - ٤٠ والصلة لابن بشكوان ٨٨/١ وغاية النهاية ٩٢/١

(١١) أي : وليست واحدة أسبق من الأخرى . انظر : الهمع ٢٩٢/٦

وقَدَّمَ أَبُو هَيَّانَ ^(١) الجيمَ ، والخليل ^(٢) : لا مَخْرَجَ للبَاءِ
 وأَوَّلُ حَافَتَيْهِ وما يليهما من الأضراسِ للضَّادِ ، وهي مِنَ الأيسرِ أَفْتِسُ ، وقِيلَ :
 تَخْتَصُّ بِهِ ، وقِيلَ : بالأَيْمَنِ ، ولا يَنْطِقُ بِهَا وبالحاءِ غَيْرُ الْعَرَبِ .
 وما دُونَ طَرَفِهِ لِمَنْتَهَاهُ ، وما فَوْقَهُ لِلْأَمِّ ، وما دُونَهُ وَفَوْقَ ^(٣) الثَّنَائِيَا لِلنُّونِ
 وَالرَّاءِ ، وهي أُنْخِلُ فِي ظَهْرِهِ ^(٤) ، وقالَ قَطْرِبَ ^(٥) والجَرْمِي ^(٦) وابْنُ دُرَيْدٍ ^(٧) :
 مَخْرَجُ الثَّلَاثَةِ وَاحِدٌ

وما بَيْنَ طَرَفِهِ وَأَصُولِ الثَّنَائِيَا لِلطَّاءِ وَالذَّالِ وَالنَّاءِ . وما بَيْنَهُ وَبَيْنَ [الثَّنَائِيَا لِلزَّايِ
 وَالسَّيْنِ وَالصَّادِ ، وهي الصَّغِيرُ . وما بَيْنَهُ وَبَيْنَ] ^(٨) أَطْرَافِهَا لِلظَّاءِ وَالذَّالِ وَالنَّاءِ .
 وبِاطْنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا لِلْفَاءِ . وما بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ لِلْبَاءِ وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ
 وقالَ الْخَلِيلُ ^(٩) : لا مَخْرَجَ لِلْوَاوِ . وَ الْمَهْدَوِيُّ ^(١٠) : لَهَا مَخْرَجٌ / ٧٣ أ / عَلَى
 حِدَةٍ .

[أَلْقَابُ الْحُرُوفِ]

ولِهَا فُرُوعٌ حَسَنَةٌ : هَمْزَةٌ ^(١١) مُسَهَّلَةٌ ، وَغَنَّةٌ وَمَخْرَجُهَا الْخِشُومُ ، وَالْفُ إِمَالَةٌ
 وَتَفْخِيمٌ ، وَشَيْنٌ كَجِيمٍ ، وَصَادٌ كَزَايٍ ، وَغَيْرُهَا قَبِيحَةٌ . وَالْمَهْمُوسَةُ : (سَكَتَ فَحَتْهُ
 شَخْصٌ) ، وَالشَّدِيدَةُ : (أَجِدْكَ تُطْبِقُ) ، وَالْمَتَوَسِّطَةُ : (وَلَيْنا عَمْر) ، وَالْمُطَبَّقَةُ :

(١) انظر : الارتشاف ٨/١ .

(٢) انظر : العين ٥٨/١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٨/١ .

(٣) ١ ، هـ : " فوق " .

(٤) أي : ظهر اللسان . انظر : الهمع ٢٩٢/٦

(٥) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩

(٦) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩

(٧) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ . وابن دريد هو محمد بن الحسن ، الإمام أبو بكر

الأردني اللغوي الشافعي ، له من التصانيف : لجمهرة في اللغة ، والأمالى ، واشتقاق أسماء القبائل ،

والملاحق ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٢١هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٦/١ - ٨١ وإنهاء الرواة

٩٢/٣ - ١٠٠ وطبقات الحويين ١٨٣ - ١٨٤

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ ب سبب انتقال النظر

(٩) انظر : للعين ٥٨/١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١١/١ وكشف المشكل ٣٧٩/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١١/١

(١١) كلمة : " همزة " ساقطة من أ .

(ص ، ض ، ط ، ظ) ، والمستعلية (قط خص ضغط) ، والمذلة : (مر بنقل) ،
وغيرها مجهورة رخوة منفتحة منخفضة مصمتة على الترتيب ، والقلقلة ^(١) : (قطب
جد) وقيل : التاء بدل الباء ، واللينة : (واي) ، وهي الهمزة ^(٢) معتلّة ، وقيل : هي
صحيح ، وقيل : شبه المعتل .

والمحرف ^(٣) اللام ، قيل ^(٤) : والرء ، وهي المكرر ^(٥) ، والمهتوت ^(٦) :
الهمزة ، والهاوي ^(٧) : ما لا مخرج له .

ولا تدغم حروف : (ضوي مشفر) في مقارب . وجوز قوم إدغام الرء في
اللام ، وهو الأصح ، ولا صفيّر ^(٨) في غيره ، ولا حلق في أنخل إلا الحاء في
العين ^(٩) ، ولا ما يؤدي إلى لبس .

أما غير ذلك فـجوز بقلب الأول مثله ، فالهاء والعين في

(١) أ ، ب ، د : " والقلقة "

(٢) ب : " وهمزة "

(٣) وسُمي منحرفاً لانحرافه عن مخرج النون . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ . وذكر جمهرة للنحاة أن المحرف
اللام . انظر : الارتشاف ١٩/١ والأصول ٤٠٣/٣ وسر صناعة الإعراب ٦٣/١ والمنتع ٦٧٨/٢
والمساعد ٢٤٧/٤ وشرح الشافية للرضي ٢٦٣/٣ والنصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ .

(٤) القول للكوفيين . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ والارتشاف ١٩/١

(٥) قال السيوطي : سُمي للرء المكرر ؛ لأنها تتكرر على اللسان عند اللطوق بها ، كأن طرف اللسان يرتد
بها ، فكأنك نطقت بأكثر من حرف واحد . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضي
٢٦٤/٣ والارتشاف ١٩/١ والأصول ٤٠٣/٣ والمنتع ٦٧٥/٢ وسر صناعة الإعراب ٦٣/١

(٦) قال السيوطي : سُمي الهمز المهتوت من الهت ، وهو عصر الصوت ؛ لأنها مختصرة كالتهوع ، أو من
الهت وهو الحطم والكسر ؛ لأنها يعرض لها الإبدال كثيراً فتتطم وتكسر . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ،
وانظر أيضاً : مادة (هت) في مقاييس اللغة ٥/٦ وجمهرة اللغة ٤٣/١ ومجمل اللغة ٧١٧ ومادة
(هت) في اللسان ١٠٣/٢

(٧) قال سيبويه : الهاوي : وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت مخرجاً أشد من اتساع مخرج اللب والواو ،
وهي الألف . انظر : الكتاب ٥٧٥/٤ . وقال السيوطي : سُمي الهاوي ؛ لأنه يهوي في الفم فلا يعتمد
اللسان على شيء منها . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضاً : أمرار العربية ٤٢٤ والجلد الداني ١٧٩
وشرح الشافية للرضي ٢٦١/٣ ومغلي اللبيب ٦٩٥/١

(٨) الحروف الصغرية هي : (الصاد والمين والزاي) . انظر : الهمع ٢٩٩/٦ والارتشاف ٢١/١

(٩) قال السيوطي : ولا تدغم حرف حلقى في أنخل منه إلا الحاء في العين نحو : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾
[سورة آل عمران ، آية ١٨٥] ، انظر : الهمع ٢٩٩/٦ - ٣٠٠

الحاء ^(١) ، والخاء في الغين ^(٢) ، والقاف في الكاف ^(٣) وعكسهما ^(٤) ، والجيم في
السين ^(٥) والتاء ، والطاء والظاء وشركاؤهما ^(٦) في بعضها ، وفي الصغرى ^(٧) وفي
الجيم والسين ^(٨) والضاد ، والباء في الميم ^(٩) والفاء ^(١٠)

واللام في : ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ن ،
فإن كانت تعريفية فوجوباً ، والنون الساكنة بغنة في حروف (ينمو) ، وبدونها في
الرء ^(١١) واللام ، وتظهر عند الحلقية ^(١٢) ، وتخفى مع البواقي ، ومر قلبها مع الباء



(١) مثال إدغام الهاء في الحاء : (أحبة حائماً) ، والعين في الحاء : (أطلع حائكاً) . انظر : الهمع
٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٦/٢

(٢) نحو : (اسلخ غنمك) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢

(٣) نحو : (لأحق كلد) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢

(٤) نحو : (اميلك قطعاً) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢

(٥) نحو : ﴿ أخرج شطاء ﴾ [سورة الفتح ، آية ٢٩] . وانظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٧/٢

(٦) أي : شركاء الطاء والظاء في المخرج ، وهي : الدال والتاء والذال والتاء . انظر : الهمع ٣٠٠/٦

(٧) ب : " الصغرى "

(٨) أ ، ب ، ج ، د ، و : " السين " والصواب أنها بالسين المهملة كما في المشرح . انظر : الهمع ٣٠١/٦

(٩) مثال إدغام الباء في الميم : (أصبح مطراً) . انظر : الهمع ٣٠١/٦ والارتشاف ٧٠٦/٢

(١٠) مثال إدغام الباء في الفاء : (اضرب فاطراً) . انظر : الهمع ٣٠١/٦

(١١) أ : " في الولو "

(١٢) أي : تظهر النون الساكنة عند الحروف الحلقية الستة وهي : (أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) انظر :

للهمع ٣٠٢/٦

[خاتمة في الخط]

خاتمة : الخط تصويرُ اللفظ بحروف هجائية غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء والوقف ، ومن ثم كُتِبَ (رَه) ومجيء ^(١) (مَه) و (رَحْمَه) بالهاء ، و (أنا زيد) والمنون المنصوب نون غيره و ﴿ لِنَسْفَعَا ﴾ ^(٢) بالالف ، و (إِنْ) بالنون على المختار ، وثالثها : إن عملت فبالالف وإلا فبالنون ، و (بنيت) و (قامت) / ٧٣ / بالثاء ، و (القاضي) بياء ، و (قاض) بدونها ، و (ضربته) و (مر به) بدون واو وياء ، ويكتب المذغم بلفظه إن كان من كلمة ، وبأصله إن كان من كلمتين أو نوناً ساكنة مخفأة أو مبذلة ميمًا أو حرف مد حذفت لساكن يليه غير نون توكيد .

[أحكام الهمزة]

والهمزة في الأول بالالف ، والوسط ساكنة بحرف حركة مثلوها ، ومتحركة تلو ساكن بحرف حركتها ، وقد تحذف المفتوحة بعد الف ، واختار ابن مالك ^(٣) والزنجاني ^(٤) وأبو حيان : حذفها ^(٥) مطلقاً تلو غير الف ، وقوم : تكتب بالالف مطلقاً ، وتلو متحرك ^(٦) على نحو ما تسهل ، وتحذف إن تلاها مد كصورتها عند الأكثر . وإن تطرقت تلو ساكن حذفت في الأصح ، أو متحرك فيحركته مطلقاً في الأصح ، فإن وصلت بشيء فكالوسط على الأصح بخلاف الأولى إلا (لن) و (لنن) ، و (يومئذ) ونحوه ^(٧) و (هؤلاء) .

[حذف همزة الفعل]

وتحذف همزة الوصل بين واو أو فاء ^(٨) وبين همزة ^(٩) هي فاء ، وبعد همزة

(١) كلمة : " ره " ساقطة من جـ ، وفيها : " هجي " بدل " مجيء "

(٢) سورة العلق ، آية ١٥

(٣) انظر : التسهيل ٣٢٥ ، وانظر أيضاً : المساعد ٣٤٦/٤

(٤) انظر : الهمع ٣١١/٦

(٥) كلمة : " حذفها " ساقطة من ب .

(٦) د : " متحرك "

(٧) وهو كل زمان أضيف إلى الجملة ، كليلند وزمانند وحينند وساعتند ، فإن هذه الألفاظ كتبت فيها الهمزة

باء . انظر : الهمع ٣١٠/٦

(٨) ب ، و : " وفاء "

(٩) كلمة : " همزة " ساقطة من أ

استفهام ، وقيل : إلا المفتوحة ، أمّا ^(١) المقطوعة فكما ^(٢) تسهل في الأصح ، ومن لام التعريف بعد لام جز ، وكذا ابتداء في الأصح ومن أول " بسم الله الرحمن الرحيم " ، لا تسمية غيرها ^(٣) في الأصح ، ومن (ابن) المحذوف تنوين متلوه ، ولو مع كنية في الأصح ^(٤) لا ^(٥) في أول السطر ، وفي (ابنة) رأيان .

[أحكام الوصل والفصل]

يُوصَلُ مُرَكَّبُ الْمَزَجِ ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى حَرْفٍ يُقْبَلُ الْوَصْلُ ، وَالضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ ، [وعلامات الفروع ^(٦) ، و (ما) ملغاة أو كافة ولو في (قلما) في الأصح ، و (كلما) إن لم] ^(٧) يعمل فيها ما قبلها ، واستفهامية ^(٨) بـ (عن) و (من) و (في) لا موصولة في الأصح ، [وفي نعمًا وبشما وجهان ، و (من) ^(٩) بـ (من) لا بـ (عن) مطلقًا في الأصح ، واستفهامية ^(١٠) بـ (في) لا (مع) ، و (إن) بـ (لا) ، وفي (أن) و (كي) خلف ^(١١) ، وتُحذف نونُ ذي النون ^(١٢) ، ولا تُوصَلُ (لن) ، و (لم) و (أم) ^(١٣) ، وشذَّ وُصِلَ (وَيَكُنَّه) و (وَيُلْمُه) ^(١٤) ، ونحو (يَوْمَكُ) ، و (ثَلَاثَاة)

(١) كلمة : " أما " ساقطة من ب .

(٢) أ ، هـ : " أما المتطرفة بعده حكمًا " .

(٣) قال السيوطي : ولا تحذف همزة الوصل في غير البسملة من أنواع التسمية ، نحو : (باسم الله) بدون

(الرحمن الرحيم) ، و (باسم ربك) انظر : الهمع ٣١٨/٦ .

(٤) د : " في الصحيح " .

(٥) ١ : " لا " .

(٦) أي : علامات للتأنيث والتثنية والجمع وغير ذلك مما لا يمكن أن يُبتدأ به . انظر : الهمع ٣٢٠/٦

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) أي : وتوصل (ما) الاستفهامية . انظر : الهمع ٣٢١/٦ .

(٩) أي : وتوصل

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١١) أي : في وصل (أن) الناصبة و (كي) مع (لا) خلاف . ولنظر هذا للخلاف في

الهمع ٣٢٢/٦ - ٣٢٣

(١٢) أي : ما وصل مما فيه نون وهو : من وعن ولن وإن حُذفت نونُه للإدغام . انظر : الهمع ٣٢٣/٦

(١٣) قال السيوطي : وما وقع في المصحف من وصل : ﴿ إِنَّ نَجْمَ عِظَامِهِ ﴾ [سورة القيامة ، آية ٣] ،

﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْجُدْ لَكُمْ ﴾ [سورة هود ، آية ١٤] ، و ﴿ لَمَنْ هُوَ قَائِلٌ ﴾ [سورة الزمر ، آية ٩]

فهو مما لا يقام عليه . انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

(١٤) والأصل : " ويل أمه " انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

[أحكام الزيادة]

وزيد ألف بعد واو الجمع متطرفة في ماضٍ وأمرٍ ، وفي المضارع رأبان ، لا اسمٍ خلافاً للكوفيين ، ولا مضارع مفردٍ مطلقاً / ٧٣ ب / خلافاً للكسائي ، ولا رفعاً خلافاً للفرعاء ، وفي مائة ومائتين في الأشهر

وواو في أولئك وأولو وأولات ^(١) ، وفي يا أُوخِي ^(٢) عند بعضهم ، وعمرو علماً فرقا من ^(٣) عمر ، ومن ثم لم تُرد منصوباً ، قال ابن قتيبة ^(٤) : ولا مضافاً لمضمرٍ ، والزنجاني ^(٥) : ولا مُصغراً ومُعرباً بـ (ل) ، وقافية .

[أحكام الحذف]

وحُذِفَت لامُ التعريف من : مَوْصُولٍ إِلَّا اللَّذان ، وفي اللّٰزِلِ واللّٰئِلَةِ ، قيل : واللّٰطِيفِ وَجْهَان ، ومما اجتمع في ثلاثٍ لاماتٍ ^(٦) . والألف من : الله وإله ، والرحمن والحرث ^(٧) علماً ما لم يُجرّداً ^(٨) ، والسلام عليكم ، وعبد السلام ، وسبحان الله ، ما كثر استعماله من الأعلام الزائدة على ثلاثة ما لم يلتبس أو يُحذف شيء ، ومن ملائكة وسموات ومقاعيل ومقاعِل إن أمن ، قيل : ولم يُؤدَّ إلى مثلي ، وفاعلات وفاعلين غير مُلتبسٍ ، ولا مُضاعفٍ ^(٩) ، ولا مُعْتَلٍ لامٍ ، ومن : ذلك وأولئك وثلاث وثمانيّة وثمانين ^(١٠) ، وفي ثمانين وجْهَان ، ولكن ولكن ، و(ها) مع الله ^(١١) والإشارة خالية من الكاف إلا (تا) و(تي) ، ومضمرٍ أوله همزة ، [وقيل : هي المحذوفة ، و(ياء) مع

(١) أ ، ب : أو أولات .

(٢) أ ، د ، هـ : يا أخي .

(٣) د : بين .

(٤) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٧

(٥) انظر : الهمع ٣٢٤/٦ .

(٦) قال السيوطي : وحذف لام التعريف مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهية اجتماع الأمثال ، مثل : (لله)

و(للسان) . انظر : الهمع ٣٣٠/٦

(٧) أ ، د ، هـ : والحرث .

(٨) ب : يجرّد ، وللمقصود : كلمة الرحمن وكلمة للحرث . أي : لم يُجرّدا من الألف واللام . انظر :

الهمع ٣٣٠/٦ .

(٩) د : ولا مضاف .

(١٠) أ ، د ، هـ : ذلك وألك وثلاث وثلاثين وثمانية وثمانى .

(١١) نحو : (ها لله) . انظر : الهمع ٣٣٣/٦

همزة [^(١) لا ك (آدم) ، وقيل : هي المحذوفة ، ومع غيرها ، وأخذَ لَتَيْنِ متمثلتين ما لم يلين ، وجوزَ ابن الصائغ ^(٢) كتابةَ واوَيْنِ ^(٣) .

[أحكام البدل]

وتتوبُ للياء عند الجمهور عن ألفٍ مختومٍ بها اسمٌ أو فعلٌ ، نالتهُ مُبدلةٌ من ياء ، أو رابعةٌ فصاعداً مطلقاً ما لم تلِ ياءٌ في غيرِ (يحيى) علماً ، قيل : أو غيره ، فإن وليها ضميراً متصلاً أو ناءً فقولان . والأصحُّ في (كلا وكتبا) الألف إلا (لدى) ^(٤) ، وعلى الأولِ إنْ نَوَّنْ فتألَّها : قال سيبويه : المنصوب بألفٍ وغيره بياء . وتُعرَفُ الياءُ بالتثنيةِ والجمعِ والمرءةِ والإسنادِ / ٧٤ أ / إلى الضميرِ ، والمضارعُ وكونِ الفاءِ أو اللعينِ واواً . ولا يُكتبُ بالياء مَبْنِيٌّ غيرُ (متى) ، ولا حَرْفٌ غيرُ (بلى) ، و (إلى) و (على) و (حتى) إلا مَوْصُولَةٌ بـ (ما) استفهاميةٌ ^(٥) .

[رسم المصحف]

ورسمُ المصحفِ مُتَّبَعٌ ، ومنْ تَمَّ قِيلَ ^(٦) : خَطَّانٌ لَا يُقَاسَانِ : خَطُّ الْمُصْحَفِ والعروضِ ، أمَّا القافيةُ ومثلها الأسجاعُ ^(٧) : فالمقيدةُ يستوفى حروفها إلا ما يتمُّ الوزنُ نونةً ، فإنْ كانَ الرُّويُ ألفاً فيها أبداً ، والمطلقةُ نصباً بألفٍ ^(٨) ، والمختارُ حذفُ صلةٍ غيره ، والممدودةُ ^(٩) بألفين ، وما مرَّ من زيادةٍ أو حذفٍ أو بدلٍ مَفْقُودٌ ^(١٠) .

[النُّقْطُ]

ووضِعَ النُّقْطُ لِذَفْعِ الاِشْتِرَاكِ ، و مِنْ تَمَّ اخْتَارَ أَبُو حَيَّانٍ نَقْطَ الْقَافِ وَالنُّونِ وَالْيَاءِ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ؛ بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الهمع ٣٣٥/٦ . وابن الصائغ هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن ، شمس الدين ، الزمردى للحنفي ، من تصانيفه : شرح الألفية لابن مالك في النحو ، وتذكرة في النحو ، وغيرها ، توفي سنة ٥٧٧هـ .

(٣) كلمة : واوَيْنِ ' ساقطة من أ .

(٤) ب ، هـ ، و : ' لا لدى ' .

(٥) قال السيوطي : ' فإنْ وَصَلَتْ الثَلَاثَةُ بِمَا الاسْتِفْهَامِيَّةُ كَتَبَتْ بِالْأَلْفِ لَوَقُوعِهَا وَسَطاً ، نحو : إلامْ وعلامْ وحنَّامْ انظر : الهمع ٣٣٩/٦ .

(٦) قاله ابن درستويه . انظر : الهمع ٣٤١/٦ .

(٧) عبارة : ' ومثلها الأسجاع ' ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) أ : ' بالألف ' .

(٩) أ : ' والممدود ' .

(١٠) في هامش و : ' أي : مفقود في القوالي ' .

وَصَلًّا لَا فَصْلًا^(١) ، وَبَعْضُهُمْ نَقَطَ الشُّنَيْنِ بِوَاحِدَةٍ^(٢) ، وَالزَّجَانِي نَقَطَ هَاءَ^(٣) التَّائِيثِ ،
وَنَقَطَ أَهْلُ الْغَرِيبِ^(٤) كُلُّ مُهْمَلٍ — إِلَّا الْحَاءَ — أَسْقَلَ^(٥) ، وَرُبَّمَا كَتَبُوا تَحْتَةً^(٦) مِثْلَهُ ،
أَوْ هَمْزَةً ، أَوْ فَوْقَهُ عِلَامَةً أَوْ نَبْرَةً ، اصْطِلَاحًا^(٧)



(١) د : "فصلًا لا وصلًا"

(٢) ا ، د ، هـ : "ولحدة"

(٣) ب ، و : "تاء"

(٤) أي : غريب الحديث .

(٥) إذ لو نطقت لالتبست بالجيم . انظر : الهمع ٣٤٣/٦ .

(٦) ب : "تحتية"

(٧) أي : لأهل الحديث . انظر : الهمع ٣٤٣/٦ .

[خاتمة جمع الجوامع]

وقد تم جمع الجوامع نظماً ، المودع من فنون العربية ^(١) جمعاً جمّاً ، الكائن من بلاغة الإنجاز وغنوبة الألفاظ بالمحلّ الأسمى ، الفائق على ^(٢) نظرائه إنجازاً وجمعاً ، المرقوع عن همم معاصريه ^(٣) قطعاً ، والمشيّد أركان مبادئه إحصاءً ووضعاً فعليّك بحفظ عبارته وتأمّل فحواها ، وإيّاك والمبادرة بإنكارها ^(٤) لإلّفك سيّوها ، وثوئك وإبراز محاسنها التي لا تحفى إلا على جامد البصيرة أعماها ، فربّما خالف غيرة في تعبير ^(٥) أو تأخير أو تقديم ؛ فظنّه من لا فطنة له ^(٦) ولا فهم ^(٧) عذولاً عن المنهج القويم ، وما ذرى أنّ ذلك لأمر مهمّ يستخرجهُ النظرُ للمثلّم ، وربّما أفصحت بذكر أرباب الأقوال ولو بالتعداد إمّا تقوية لمن نسب إليه الإنفراد ، أو لتقرّد وغير ذلك من الأمور التي تقصّد / ٧٤ ب / لتستفاد ، وربّما نقلنا عن أحد ^(٨) خلاف ما نسبته بعض المشاهير إليه ، فحسبه غلطاً من لا ^(٩) اطلاع له ولا تحقيقَ لَدَيْهِ ، وما شعر ^(١٠) أنّ ذلك بعد التطلّع والفحص الشديدين عليه .

فثوئك مختصراً انطوى على زبدة مائة مُصنّف ، واحتوى على ما به العيون تقرّ والأسماع تُشنّف ، وأتى من العجب العجيب بما لم يجمعه قبّله مؤلّف ، فحقّ أن يكون على كتّاب الأنام سريّاً ^(١١) ، وبأنواع المّحامد والمّحاسن حرّاً . جعلنا الله به مع ^(١٢) الذين أنعم الله عليهم ورقّعهم مكاناً عليّاً ، آمين .

(١) هـ : " العرب "

(٢) للحرف : " على " ساقط من د ، هـ .

(٣) ب ، ج ، و : " معاصره "

(٤) ب ، ج ، و : " إنكارها "

(٥) ب : " تفسير "

(٦) عبارة : " له " ساقطة من ب .

(٧) عبارة : " ولا فهم " ساقطة من أ ، هـ .

(٨) ب : " واحد "

(٩) الحرف : " لا " ساقط من أ .

(١٠) أ : " ما يشعر "

(١١) سريّاً أي : نفياً شريفاً ، والسريّ : الرقيق في كلام العرب ، والسريّ : المختار . انظر : مادة

(سرا) في اللسان ٣٧٨/١٤ ٣٧٩

(١٢) أ : " من " .

آخر الكتاب ، قال مؤلفه : فرغت من نسخه ليلة الثلاثاء
لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٧١ وثمانمائة
كتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من نسخة
كتبت من خط مؤلفه الفقير إلى الله تعالى
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن محمود بن
المتباعي الشافعي ، غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين ، آمين ، وذلك
في نهاية الجمعة المباركة
لعشر بقين من ربيع
الأول سنة ١٠٨٤
أحسن الله
عاقبتها
بخير
آمين

نتائج البحث

الحمد لله رب العالمين ، أحمد الله على أن وفقني في إنجاز هذا البحث ، وأسأله أن يجعله في ميزان حسناتي ، وقبل أن أضع قلمي منتهياً من دراسة وتحقيق هذا الكتاب ، أعرض بعض النتائج التي توصلتُ إليها على النحو التالي :

١- أن التسمية الصحيحة للكتاب هي (جمع الجوامع) وليس (جمع الجوامع النحوي) أو (جمع الجوامع في النحو) ، وقد ذكرت الأدلة على ذلك في قسم التحقيق في الحديث عن توثيق نسبة الكتاب واسمه .

٢- جمع الجوامع ، اسم على مسمى ، فقد جمع فيه السيوطي كثيراً من الآراء والأقوال والمذاهب لمن سبقه من النحاة والعلماء ، وبذلك يعدُّ هذا الكتاب من أهم المصادر التي تبين الخلافات النحوية ، لذا لا يستغني عنه باحث في الدراسات النحوية .

٣- السيوطي — رحمه الله — عالم جليل لا يُشَقُّ له غبار ، فقد بذل جهداً عظيماً في هذا الكتاب ، فهو قد استنفذ المسائل النحوية بحثاً ، وجمع كل ما قيل فيها من أقوال وآراء ، وأبدى براعة خاصة في عرضها

٤- كان السيوطي مدرسة وحده ، له آراؤه واختياراته الخاصة به ، فلم يك بصرياً ولا كوفيّاً في مذهبه ، ولم يتعصب لأيّ مذهب من المذاهب النحوية ، بل كان يجمع كل الآراء ويبيد رأيه ، فيؤيد ما وافق منهجه ويخالف ما خالفه .

٥- مال السيوطي في هذا الكتاب إلى الاختصار ، مع الإحاطة والشمول .

٦- إن مؤلفات السيوطي سيل جارٍ لا ينقطع ، فإننا من وقت لآخر نجد له كتاباً يخرج إلى النور من هنا أو من هناك .

٧- رجع السيوطي في هذا الكتاب إلى آراء كثير من العلماء والنحاة ، منهم من صرح بنكر اسمه ومنهم من لم يصرح به .

٨- جاءت شواهد السيوطي في هذا الكتاب قليلة ، وهذا بسبب ميله إلى الاختصار

٩- إن السيوطي بجمعه لكل الأقوال والآراء المختلفة في المسألة النحوية يكون بذلك قد أراح الباحثين من مشقة البحث عن هذه الأقوال والآراء في الكتب والمصادر المتعددة .



الفهارس الفنيّة

- ١- فهرس الآيات الكريمة
- ٢- فهرس الأحاديث
- ٣- فهرس الأمثال وأقوال العرب وتعبيراتهم
- ٤- فهرس القوافي
- ٥- فهرس القبائل
- ٦- فهرس المذاهب النحوية
- ٧- فهرس الأعلام
- ٨- فهرس المراجع والمصادر
- ٩- فهرس الموضوعات

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	(٢) البقرة	
٩٠	﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا ﴾	٢٢٩
١٩٥	﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾	١١٣
٢٧١	﴿ فَتَنِمَّا هِيَ ﴾	٢٢٩
	(٤) النساء	
٤٥	﴿ كَفَى ﴾	١٠٦
٧٩	﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	١٦٦
١٧١	﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ﴾	١١٤
	(٥) المائدة	
٨	﴿ اغْزِلُوا ﴾	٢
	(١٢) يوسف	
٣٥	﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ ﴾	١٠٦
	(١٥) الحجر	
٢٣	﴿ وَتَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾	٣٠
	(١٩) مريم	
١	﴿ كَهَيْعَص ﴾	٢٢
٣٨	﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾	٢٩١
٦٠	﴿ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ﴾	٢٥٩
٦١	﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾	٢٥٩
	(٢١) الأنبياء	
٢٢	﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾	٢٠٨
٦٠	﴿ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمَ ﴾	١١٠
	(٣٥) فاطر	
٣	﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾	٦٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
	(٣٦) يس	
٢٦	﴿ يَا أَيَّتُهَا ﴾	٢
٣٧	﴿ اللَّيْلُ نَسْلَخُ ﴾	٥٣
	(٤٢) الشورى	
٢٤١	﴿ حَمِ عَسَق ﴾	٢٢
	(٤٩) الحجرات	
١٠	﴿ أَخَوَيْكُمْ ﴾	٢٦
	(٥٩) الحشر	
٩	﴿ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾	٢٦٠
	(٦٥) الطلاق	
٦	﴿ أُولَاتِ ﴾	٩
	(٦٧) الملك	
٤	﴿ كَرَمَيْنِ ﴾	٢٥
	(٨٣) المطففين	
١٨	﴿ عَلَيْنِ ﴾	٣٢
	(٨٦) الطارق	
٤	﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	١٥٦
	(٩٥) التين	
٨	﴿ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾	٢٤٣
	(٩٦) العلق	
١٥	﴿ لَنَسْقَا ﴾	٣٣٣



٢ - فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٢٨١	" ارجعن مازورات غير مأجورات "
٢٩٢	" أقدر عليك "
٢٨١	" أنفق بلالاً ولا تخش إقلالاً "
٩٣	" إن كنت لمؤمناً "
٢٨١	" أيتكن صاحبة الجمل الأدب تتبخها كلاب الحوآب "
٢٤٤	" باسمك ربي وضعت جنبي "
٢٦	" حوالينا "
٢٨١	" رب السماوات وما أظللن والشياطين وما أضللن هنّ لهنّ "
٢٢٨	" فيها ونعمت "
١١٣	" كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع "
٢١٦	" كل ذلك لم يكن "
٢٨١	" كل ما أصميت ودع ما أنميت "
٢	" لا حول ولا قوة إلا بالله "
٢٥	" لا وتران في ليلة "
١٠٦	" لا يشرب الخمر "
١٥٨	" لتتبعن سنن من قبلكم باعاً فباعاً "
٢٩١	" الله أرحم بالمؤمنين "
٧٢	" لولا قومك حديثو عهد "
٢٠٨	" لو لم تكن ربييتي ما حلت لي للرضاع "
٢٨١	" من كل شيطان وهامة وكل عين لامة "
٢٠٩	" ولو بظلف محرق "



٣- فهرس الأمثال وأقوال العرب وتعبيراتهم

١٢٩ أأعور وذا ناب
١٠٤	أقول بيد منطلق
١٢٩ أجلك لا تفعل
١١٤ أحشفاً وسوء كيلة
١٦٤ أخول أخول
١٩٧ اذهب أو اقل بذي تسلم
٢٤٩ أزيد ذهب به
٢٤٨ أزيد قام
٢٤٨ أزيد قام وعمرو قعد
٢٩١	أسود من القار
٢٩١ أشغل من ذات النحيين
١١٣ أعطيت مالكة الغلام
١٩٣ أقسمت لا تر إلا فاعلاً
٢٩١ أقمن به
١٠١ آكلأ زيدا طعامك
١٠٦ ، ٦٣ أكلوني البراغيث
٧٢ أما ضربيك فكان حسناً
١١٤	إن تأتيني فأهل الليل وأهل النهار
١٥٩ أنت الرجل علماً
١٥٩	أنت زهير شعراً
٦٨	أنت من أشياعي ما سرناهما
٦٨ أنت مني فرسخين
٢٤٨ إن زيد قام
٢٣٣ إنك من رجل
١٦٤	أبادي سباً
١٦٤	بادي بدا

٦٤	بحسبك درهم
١٣١	بعيدات بين
٢	تسمع بالمعيدي
١٠٩	جُعِلَ يفعل
١٨٠	حتى زيد ضربته
١٨٠	حتى زيد مضروب
١٦٦	حسبك به فارمنا
٢٣٣	حسبك من رجل
٧٢	حسبك بنم الناس
٢٣٨	حسن الوجه
٢٣٨	حسن وجهه
٦٥	حلو حامض
١٦٤	حيث بيت
٢٤٨	خرجت فإذا زيد قد ضربه عمرو
٦٩	خير منك زيد
١١٣	درهمه أعطيت
١١٤	ديار الأحباب
١٤٧	رأسه والحائط
١٦٠	راكبًا زيد جاء
٦٤	ربُّ رجلٍ عالمٌ أفادنا
١٢١	رجل مكرمان
٧	زعموا مطية الكذب
٧٠	زيدًا أبوه ضارب
٧٠	زيدًا أبوه ضرب
١١٣	زيد ضربته
١٠٧	زيدٌ عمرًا
٤٣	زيدًا غلامه ضرب
٢٤٨	زيد قام

٧١ زید وعمر و قام
٦٧ زید يقوم عمرو إن قام
١٩٣ سألتك بتعميرك
٢٢٦ سقط في يده
٦٦ السمن منوان بدرهم
٧٠ سواء علي أقيمت أم قعدت
١٦٤	شعر بقر
١٦٤	شذر مذر
١٢٣ صلعة بن قلعة
٤٣ ضاربه ضرب زيد
٧٠	ضربته زيد
١٨٠ ضربت القوم حتى زيد فتركت
٤٣ ضربت غلامه زيداً
١١٢ ضرب القوم بعضهم بعضاً
٧٢	ضربي زيداً قائماً
١١٩	ضل بن ضل
٤٥ ظننت زيداً هو القائم جاريته
١٠١	ظننت يقوم زيداً
٦٨ ظهرك خلفك
١٩٤ عبد بطنه
٧٣ عبد الله وعهدي بزيد قديمين
١٤٤ عذيرك
١٩٣ عزمت في الطلب
١٥٨	علمته الحساب باباً باباً
٧٢ علمي بزيد كان قائماً
١٩٢ عمرتك الله
٢٩ فاها لفوك
١١٩ فلان بن فلان

٧٠	في داره زيد
٧٠	في داره عبد زيد
٧٠		في داره قائم
٧٠		في داره قيام زيد
٧٠	قائم زيد
٢٤٢	قاش ماش
٧٠	قام أبوه زيد
١٨٨	قضاء الله
٧٦	قعدت كأنها حربة
١٩٣	قعدك وقعيدك الله
١٨٨	كعبة الله
١١٣ - ١١٤		الكلاب على البقر
٢٦	كلبتي الحداد
١٥٥	كل شيء مهه ما النساء
١١٤		كل شيء ولا هذا
١٥٨	كلمته فاه إلى في
٦٩	كم مالك
١٠٩	كين يقام
٢٣٣	لله ذره
١٦٦	لله ذره رجلاً
٢٠٨	لو انتفت أخوة الرضاع ما حلت للنسب
٢٤٨		لو غيرك قالها
٢٠٨		لو كان إنساناً لكان حيواناً
٢٠٨		" لو لم يخف الله لم يعصه
٢٩١	ما أحلمك
٢٩١	ما أخضره
٢٩١	ما أعظم الله وأقدره
٢٣٣	ما أنت جارة

٤٥	ما بال زيد هو القائم
٧٦	ما جاءت حاجتك
٤٣	ما رأى أحبّ زيد
١١٢	ما زيدٌ عمرًا يضرب
	ما قام إلا زيدًا
٢٤٥	ما قام وقعد إلا زيد
٥٣	مررت بالرجل مثلك وخير منك
٤٥	مررت بعد الله هو السيد
١٢٨	معاذ الله
١١٤	من أنت زيدًا
٧١	من أنت زيد
٦١	من قائم
١٩٢	نشدتك الله
١٩٣	نشدتك الله إلا فعلت
٦٨	نعلك أسفأك
١٠١	نعم الرجل زيدًا
١١٤	هذا ولا زعماتك
٢٢٦	هناك من رجل
٢٤٢	هلم جرًا
١٩٤	واحد أمه
٢٣٣	وامّا له ياها
١٣٣	وزن الجبل
١٢٠	يا تيم تيم عدي
٢٣٣	يا لك من رجل
٦٨	اليومُ يومك



٤- فهرس القوافي

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	(ب)		
٢	القناني	رجز	صاحبة
	(ج)		
٢٧٩	رجل من اليمن	رجز	حجّج
	(ح)		
١٠٧	---	طويل	الطوائح
٤٣	يزيد بن مخرم	وافر	شراحي
	(د)		
٩٣	عائكة بنت زيد	كامل	المتعمد
	(ل)		
٢٤٥	امرو القيس	طويل	المالي
	(ن)		
٢٨٠	---	سريع	عفانا
٤٣	عمرو بن معد يكرب	وافر	فليوني



٥- فهرس القبائل

أسد : ١٦

أهل العالية : ٨٢

تميم : ١٥ ، ١٦ ، ١٥٩ ، ٢٢٧

الحجازيون : ١٦ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٢

طيء : ٢٥٢



٦- فهرس المذاهب النحوية

١٧٥	١٧٢	١٧١	١٧٠	٩٧	٨٢	٤٩	٤٥	البصريون
١٨٠	١٧٩	١٧٧	١٧٦	١١٨	١١٢	١١٠	٩٨	
١٨٤	١٨٣	١٨٢	١٨١	١٦٦	١٦٠	١٤٤	١٤٠	
١٩٢	١٩٠	١٨٧	١٨٦	٢٠٥	١٨٦	١٨٠	١٧٢	
١٩٨	١٩٦	١٩٥	١٩٤	٢٣٦	٢٣٥	٢١٤	٢٠٨	
٢٢٠	٢١٩	٢١١	٢٠٠	٢٥٥	٢٤٤	٢٤٠	٢٣٨	
٢٣٣	٢٣١	٢٢٩	٢٢٥	٢٩٤	٢٧٩	٢٦٧	٢٦٢	
٢٣٨	٢٣٦	٢٣٥	٢٣٤	٢١	١٣	٩	٦	الكوفيون
٢٤٤	٢٤٣	٢٤١	٢٤٠	٣٠	٢٧	٢٦	٢٣	
٢٥٩	٢٥٧	٢٥٣	٢٥٢	٤٣	٤٠	٣٦	٣٣	
٢٦٤	٢٦٣	٢٦٢	٢٦١	٥٢	٤٩	٤٦	٤٤	
٢٦٨	٢٦٧	٢٦٦	٢٦٥	٥٨	٥٧	٥٦	٥٤	
٢٧٤	٢٧٣	٢٧١	٢٦٩	٦٤	٦٣	٦٠	٥٩	
٣٠٥	٢٩٥	٢٨٩	٢٨٣	٧٠	٦٨	٦٧	٦٥	
٣٢٣	٣٢١	٣٠٨	٣٠٧	٧٦	٧٥	٧٤	٧٢	
		٣٣٥	٣٢٤	٨١	٨٠	٧٩	٧٨	
٢٥٩	٢٣٥	١٥٦	٩٧	٨٧	٨٥	٨٤	٨٢	البغداديون
		٢٧٣	٢٧١	٩٤	٩٢	٩٠	٨٨	
	١٤٠	٩٨	١٤	١٠٤	١٠٣	١٠١	٩٧	المغاربة
٣٦	٣٣	١٣	٥	١١٣	١١٢	١٠٨	١٠٥	الجمهور
٦٦	٦٤	٥٤	٤٣	١٢٠	١١٩	١١٨	١١٧	
٩٦	٧٢	٧١	٦٩	١٢٥	١٢٤	١٢٣	١٢١	
١٢٥	١١٦	١٠٩	١٠٦	١٤٣	١٣٣	١٣٢	١٣١	
١٥٣	١٤٦	١٣٥	١٣٢	١٥٢	١٥٠	١٤٩	١٤٦	
١٨٦	١٧٥	١٧٠	١٦٦	١٦٠	١٥٨	١٥٦	١٥٣	
٢٠١	١٩٧	١٩٥	١٩٤	١٦٧	١٦٦	١٦٥	١٦١	

۲۶۸ ۲۶۷ ۲۶. ۲۵۹
۳۱۷ ۳.۰ ۲۹. ۲۶۹
۳۳۶

۲۲۷ ۲۲۰ ۲۱۸ ۲.۴
۲۴۸ ۲۴۶ ۲۴۰ ۲۳۶
۲۵۷ ۲۵۴ ۲۵۲ ۲۵۱



٧- فهرس الأعلام

(أ)				الأخفش الصغير : علي بن سليمان			
١٥٠	١٥١	١٦٦	١٧١	١٧٠	١٨٦	٢٢٥	
٢٠٢	٢٦٥	٢٦٧		١٠٠			إبريس بن محمد بن موسى أبو للعلا :
٢٣٤				٢٦٣			الأزهري : محمد بن أحمد بن الأزهر
الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة :				الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب			
٧	١٤	١٧	٢٢	١١٧	١٥٣	١٧٧	٢٦٩
٣٢	٤٥	٥٣	٥٦	الأعلم : يوسف بن سليمان بن عيسى			
٥٩	٦١	٦٧	٧٠	الشنتمري			
٧٢	٧٤	٧٧	٨١	١٣٠	١٦٥	١٩٥	٢٣٩
٨٤	٨٦	٨٨	٨٩	ابن أفلح : خلف بن قاسم بن أفلح :			
٩٣	٩٩	١٠٠	١٠١	٩٩			
١٠٣	١٠٥	١٠٨	١١٥	الأمين المحلي: محمد بن علي بن موسى			
١٢٤	١٢٦	١٣٥	١٣٦	١٦٢			
١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن بشار			
١٤٣	١٤٥	١٤٦	١٥٠	٥٦	٦٥	٩٢	١٠٧
١٥٢	١٥٣	١٥٥	١٦٠	١٥٣	١٨٥	١٩٦	٢٣٢
١٦٧	١٧٤	١٧٩	١٨٠	٢٣٩	٢٦٨	٣١٢	
١٨٢	١٨٤	١٨٥	١٨٦	الأندلسي : القاسم بن أحمد بن الموفق :			
١٩٢	١٩٤	١٩٧	٢٢٥	٢٠٣			
(ب)				(ب)			
٢٣٢	٢٤٣	٢٤٧	٢٤٨	ابن بابشاذ : أبو الحسن طاهر بن أحمد:			
٢٥١	٢٥٢	٢٦١	٢٦٣	٥٢	١٧١	٢٤٢	٢٤٧
٢٦٩	٢٧٣	٢٨١	٢٨٣	ابن الباذش : علي بن أحمد خلف			
٢٩٠	٢٩١	٣٠٨	٣١١	١٠٤	١٣٦	٢٩٦	٣١٩
٣١٢	٣٢٥						

البهاري : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد :
٨٥

البعضاوي : أبو الخير عبد الله بن عمر
٩٥

(ت)

التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي :
٥٣

التتوخي : محمد بن محمد بن محمد :
٩٥

(ث)

ثعلب : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار :
٨٥ ٦٥ ٥٦ ٣٠

٩٢ ١٠٢ ١١٧ ١٣٣

١٤٤ ١٧٣ ١٧٦ ٢٦٠

٢٦٨ ٣٠٧

(ج)

الجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن :
٨٦ ١٠٥ ١١٩ ١٩٤

الجرمي : أبو عمرو صالح بن إسحاق

٩٦ ١٠٠ ١٠٤ ١٢٣

١٢٤ ١٣٠ ١٣٨ ٢٢٩

٢٣٢ ٢٣٦ ٢٤٦ ٢٤٨

٢٥١ ٢٦١ ٢٦٣ ٣١١

٣٣٠

الجزولي : عيسى بن عبد العزيز :

٢٩ ٧٠ ١٣٠ ١٨١

الجلولي : الحسن بن علي القيرواني

٨٩ ٢٩٥

الجلوس : الحسن بن هبة الله الدينوري
٢٦٥

ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني :
٦ ١٣ ٢٣ ٤٤

٦٤ ٨٣ ١٣٦ ١٤٢

١٤٦ ١٥٣ ١٥٨ ١٥٩

١٦٣ ١٩٨ ٢٠١ ٢١٢

٢٤٣ ٢٥٥ ٢٥٩ ٢٧٨

٣١٩ ٣٢١

الجوالقي : موهوب بن أحمد بن محمد :
٢٢٨

ابن جودي : أبو القاسم خلف بن فتح :
٢٩٢

الجوهري : إسماعيل بن حماد أبو نصر
الفارابي : ٢٥ ٨٦ ١١٦

١٣٨ ١٥٧ ١٨١

(ح)

ابن الحاج : أحمد بن محمد الأزدي :
٦٦ ٧٣ ١٠٧

ابن الحاجب : عثمان بن عمرو

٦٧ ٦٩ ٩١ ١١٢

١٥٢ ١٨٤ ١٩٤ ٢١٣

٣١٩

حازم : محمد بن حسن القرطاجني :

٢٧٩

الحريري : للقاسم بن علي بم محمد :

٩٥ ٩٨ ١٠٥ ١٣١

١٣٤ ٢٦١ ٢٦٣

ابن حوط الله : عبد الله بن سليمان :

٦٣

الحولفي : أبو الحسن علي بن إبراهيم :

٢٤٣

أبو حيان الأندلسي :

٤ ٨ ١٣ ١٤

٣١ ٣٣ ٤٦ ٥٠

٥٢ ٥٣ ٥٥' ٥٩

٦٠ ٦٣ ٦٤ ٦٥

٨٤ ٩١ ٩٥ ٩٨

١٠٣ ١٠٩ ١٢١ ١٢٣

١٢٤ ١٢٧ ١٣١ ١٣٤

١٣٦ ١٣٨ ١٣٩ ١٤١

١٤٤ ١٥٠ ١٥٧ ١٥٨

١٥٩ ١٦١ ١٦٨ ١٧٢

١٧٥ ١٧٧ ١٧٩ ١٨٤

١٨٦ ١٨٨ ١٩٤ ١٩٥

٢٠٢ ٢١٣ ٢١٦ ٢٢٦

٢٣١ ٢٣٦ ٢٣٨ ٢٣٩

٢٤٥ ٢٤٦ ٢٥٦ ٢٥٧

٢٥٩ ٢٦١ ٢٦٥ ٢٧٩

٢٨٤ ٢٩١ ٢٩٦ ٣٠٩

٣١٤ ٣١٦ ٣١٧ ٣٢١

٣٣٠ ٣٣٣ ٣٣٦

(خ)

الخارزنجي : أبو حامد أحمد بن محمد :

٢٦١

ابن خالويه : الحسين بن أحمد :

١٤٤ ٢٦١

ابن الخباز : أبو عبد الله أحمد بن الحسين

١١٠ ١٨٤ ٢٢٢ ٢٦٥

ابن خروف : أبو الحسن علي بن محمد :

٢٠ ٩١ ١٢٩ ١٣١

٢١٤ ٢١٨ ٢٣٦ ٢٤٣

٢٤٦

الخضراوي : أبو عبد الله محمد بن يحيى

١٤٦ ١٥٦ ١٧٣ ١٧٩

٢٠٧ ٢٦٥

خطاب بن يوسف : أبو بكر الماردي :

٩٢ ٩٩ ١٥٥ ٢٠٠

٢٩٠ ٢٩١

خلف الأحمر : أبو محرز بن حيان :

١٠٦ ١٥٥

الخليل بن أحمد القراهيدي :

٤٠ ٥١ ٥٣ ٦٠

١١٧ ١٦٩ ١٧١ ١٨١

٢٠١ ٢٢٤ ٢٥١ ٢٧٠

٣٣٠

(د)

الداني : عثمان بن سعيد بن عثمان

٢٨٩

الدباج : أبو الحسن علي بن جابر

١٩

ابن درستويه : عبد الله بن جعفر :

٧ ٩٩ ١٠٨ ١٩٧

٢١١ ٢٦٥

ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن
٣٣٠

دريود : عبد الله بن سليمان بن المنذر
٧٨ ٨٧ ١٥٦ ٢٠٩
٢١٠ ٢٣٠

ابن الدهان : سعيد بن المبارك بن علي:
١٤١

الدينوري : أبو علي أحمد بن جعفر
٢٦٠

(ذ)

أبو ذر : مصعب بن محمد بن مسعود :
١٦٥ ٢٤٤ ٢٧٢
ابن الذكي : محمد بن مسعود الغزني :
١٦٩

(ر)

الرواسي : أبو جعفر محمد بن الحسن :
١٦٩

الربيعي : علي بن عيسى بن الفرّج :
٢٢١ ٢٦٠

ابن أبي الربيع : عبد الله بن أحمد :
٩٩ ١٣٨ ١٦٦ ٢٢٨
٢٣٨ ٢٦٦

الرضي : نجم الدين محمد بن الحسن :
١ ٦٣ ٢٢٢ ٢٦٠

الرماني : أبو الحسن علي بن عيسى :
٧١ ٨٢ ٩٧ ١٣٣
٢٤٠

الرندي : أبو علي عمر بن عبد المجيد :
١٠٩ ١١٢ ١٧١

الرياشي : أبو الفضل عباس بن الفرّج :
١١٧ ١٣٠

(ز)

الزاهد : محمد بن عبد الواحد البغدادي :
٢٦٠

الزبيدي : محمد بن الحسن بن عبد الله :
١٩٧

ابن الزبير : الزبير بن علي بن محمد :
١٠٦

الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن السري:
٧ ١٣ ٤٠ ٤١

٥٠ ٦٠ ٦٧ ٩١

٩٤ ١٢٩ ١٣٥ ١٣٧

١٣٩ ١٤٣ ١٤٦ ١٤٩

١٥٠ ١٥٨ ١٦٧ ١٩٤

٢٠٨ ٢١٤ ٢٢٢ ٢٣٤

٢٥٣ ٣٠٨ ٣٢١

الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق :
١٢ ٩٤ ١٣٣ ١٣٧

١٤٣ ١٥٧ ٣٠٦

الزمرخشي : محمود بن عمر بن محمد:
٤٤ ٩١ ٩٥ ١١٣

١٣٥ ١٥٣ ١٨٧ ١٩٦

٢١٢ ٢١٩ ٢٥٢ ٢٥٦

٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦١

٢٦٢

١٢٥ ١٠٨ ١٠٣ ١٠٠

١٦١ ١٤٣ ١٣١ ١٢٨

٢٤٤ ٢٤٣ ٢٢٦ ٢٢١

٢٦٥ ٢٥٨ ٢٥٣

٤٥ ٤١ ٣٨ : سيپوريه

٥٩ ٥١ ٥٠ ٤٩

٧٢ ٦٩ ٦٦ ٦٠

٩٢ ٩١ ٨٣ ٧٣

١١٦ ١١٥ ١١٠ ١٠٤

١٢٤ ١٢٣ ١٢١ ١١٧

١٤١ ١٣٢ ١٣١ ١٢٩

١٧٦ ١٧٢ ١٤٧ ١٤٥

١٨٥ ١٨٤ ١٨١ ١٧٧

٢٠٤ ٢٠٠ ١٩٢ ١٨٨

٢٢٥ ٢١٥ ٢١١ ٢٠٧

٢٥٣ ٢٥١ ٢٣٨ ٢٣٥

٢٧١ ٢٦٧ ٢٦٥ ٢٦٣

٣٣٦ ٣٢١ ٢٧٦

السيد الحسن بن شرف شاة ركن الدين

٣١٩ ١

ابن السيد : عبد الله بن محمد البطليوسي

١٥١ ١١٩

ابن سيده : علي بن أحمد الأندلسي :

٢١٥

السيراقي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله :

٧١ ٤٩ ٤٤ ١٢

١٢٠ ١١٥ ١٠٣ ٩١

١٤٧ ١٤٦ ١٣٨ ١٢١

الزنجاني : عبد الوهاب بن إبراهيم :

٣٣٥ ٣٣٣ ١٣٩ ٨

٣٣٧

الزيادي : إبراهيم بن مفيان بن سليمان :

٢٠٦ ١٣٧

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس :

٣٢٨ ٣٠٨ ٢٦٣ ١٩٩

(س)

المبكي : علي بن عبد الكافي :

٢٩١ ١١٣

السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد

٣١١ ٢١٧ ١٥٥ ٣٤

ابن السراج : أبو بكر محمد بن السري :

٦٠ ٥٨ ٥٧ ١٢

١٠٥ ١٠٢ ٧٩ ٧٤

١٤٣ ١٤٢ ١٣٨ ١٣١

٢٥١ ٢٤٠ ٢٣٣ ١٧٤

٢٨٤

السرقي : أبو عثمان سعد بن محمد

٨٥

ابن سعدان : أبو جعفر محمد الضرير

١١٨

السكاكي : يوسف بن أبي بكر بن محمد :

٢١٩ ٢١٠ ١٠٠

ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق :

١١٦

السهيلي : عبد الرحمن بن عبد الله :

٩١ ٥٤ ٥١ ٣

٢٠١ ١٨٤ ١٥٣ ١٥٢

٢٧٦ ٢٤٦ ٢١٤

السيوطي : محمد بن أبي بكر ، والد

السيوطي المشهور ٢٢٢ ٦٩

٢٢٥

(ش)

الشافعي : محمد بن إدريس بن العباس :

٢٦٦

ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد

٢٦٣ ١٣٦ ١٣٤ ٧١

الشلوبين : أبو علي عمر بن محمد

١٠٤ ٩٧ ٧١ ٢١

١٧٢ ١٦٥ ١٦٣ ١٣٦

٣٢٣ ٢٠٧ ١٨٢

الشلوبين الصغير : محمد بن علي :

٢٢٨

(ص)

ابن الصائغ : محمد بن عبد الرحمن

٣٣٦

ابن صابر : أبو جعفر أحمد :

٢٦٤ ٢٤١

الصاغانى : أبو الفضائل الحسن بن محمد

٧٧

صدر الأفاضل : ناصر بن عبد السيد

المطرزي ١٦٢ ١٤٧ ١٥

الصفار : قاسم بن علي بن محمد

٢٦٧ ١١٥ ٨١

الصيمري : عبد الله بن علي بن إسحاق

١٥١ ١٤٧

(ض)

ابن الضائع : أبو الحسن علي بن محمد :

٢٠٩ ١١٩

(ط)

ابن طاهر : أبو بكر محمد بن أحمد :

٢٤٣ ١٦٨ ١٠٤

ابن الطراوة : سليمان بن محمد :

١٢٥ ٩٦ ٤٥ ١٥

١٨١ ١٦٩ ١٦٦ ١٣٢

٢٤٥ ٢٢٥ ٢٢٠ ١٨٢

٢٨٩ ٢٥٨ ٢٥٢ ٢٤٧

٣١٢

ابن طريف : عبد الملك الأندلسي :

٨٥

ابن الطفيل : محمد بن عبد الملك :

٢٨٩

ابن طلحة : أبو بكر محمد بن طلحة :

١٢٥ ١٢١ ٤

الطوال : محمد بن أحمد بن عبد الله :

٩٢ ٨٨ ٤٤

الطبيبي : الحسن بن محمد بن عبد الله :

١٨٧

(ع)

ابن أبي العافية : محمد بن عبد الرحمن :

٢٩٦ ٢٣٤

عبد الدائم بن مرزوق بن جبير الأندلسي

١٣٣

العبدري : محمد بن عبد الله بن ميمون:

٩٨

العبدري : أبو طالب أحمد بن بكر :

٣٠١

أبو عبيد : القاسم بن سلام :

١٨٣ ١٥٢

أبو عبيدة : معمر بن المثنى :

٩٣ ١٣٦ ١٣٧ ١٦٩

٢٦٢

ابن عذرة : الحسن بن عبد الرحمن :

٢٩٠

ابن العريف: أبو القاسم حسين بن الوليد:

٢٤٨

ابن عزيز : أبو بكر محمد بن عزيز :

٣٠٦

العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله:

١٣٤

ابن عصفور: أبو الحسن علي بن مؤمن:

٢١ ٣٤ ٥٦ ٥٩

٧٢ ٨٣ ٨٤ ١٠٣

١٠٩ ١٢٣ ١٢٨

١٢٩ ١٤٢ ١٥٥ ١٦٥

١٦٨ ١٧٠ ١٧١ ١٧٦

١٧٧ ١٩٠ ١٩٨ ١٩٩

٢٠٢ ٢١٨ ٢٣٤ ٢٣٧

٢٣٨ ٢٤٣ ٢٥٥ ٢٦٤

٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٨ ٢٧٨

٣١٤ ٣١٧

ابن عزيمة: أبو عمرو عثمان بن عزيمة

٣١٩

العكبري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين:

٦ ٥٤ ١٣٣ ٣١٩

أبو علي الرعيني: محمد بن عبد الجبار:

٢١٧

أبو عمرو بن العلاء :

٦٠ ١١٦ ١٩٩ ٢٣٦

٣١١

عيسى بن عمر التقي أبو عمرو

١٧ ٢٥٣

(ف)

ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس:

٢٧٩

الفارسي : أبو علي الحسن بن أحمد

٤ ٥٣ ٥٧ ٥٩

٦١ ٧٧ ٨٤ ٩٤

٩٦ ٩٩ ١٠٢ ١٢٠

١٤٢ ١٤٣ ١٥٨ ١٧٢

١٨١ ١٨٢ ١٨٤ ١٩٠

١٩٧ ٢٦٤ ٢٨٧ ٣٠٠

٣١٩ ٣٢١

الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد

١٠ ٢٠ ٢٤ ٣٥

٤٣ ٤٥ ٥٣ ٥٤

٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١

٦٧ ٦٨ ٧٠ ٧٤

٧٥ ٧٦ ٧٩ ٨٠

٢٦١ ٢١٩
 قطرب : محمد بن المستنير بن أحمد :
 ٨٦ ٨٢ ١١ ٨

٣٣٠ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٢١

(ك)

الكافيجي : محمد بن سليمان :

٢٠٧ ١٣٥ ٦٦ ٦٤

٣١٩ ٢٦٧ ٢١٢

الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله :

٥٩ ٥٨ ٥٧ ٣٢

٨٢ ٧٠ ٦٨ ٦١

٩٧ ٩٤ ٨٦ ٨٤

١٠٩ ١٠٧ ١٠٦ ١٠٣

١٥٠ ١٤٠ ١٣٩ ١١٠

١٦٨ ١٦١ ١٥٣ ١٥٢

١٧٣ ١٧٢ ١٧١ ١٧٠

١٩٦ ١٨٦ ١٨٥ ١٧٤

٢١٩ ٢١٧ ٢٠٤ ١٩٧

٢٣٦ ٢٣٥ ٢٢٨ ٢٢٤

٢٥٤ ٢٥٣ ٢٤٨ ٢٤٤

٢٧١ ٢٧٠ ٢٦٦ ٢٦٢

٣٣٥ ٣٢٩ ٢٩١ ٢٧٩

ابن كيسان : محمد بن أحمد بن إبراهيم :

٨٢ ٦٧ ٥١ ٤٠

١٦٧ ١٤٨ ١٠٢ ٩٦

٢٣٣ ٢٢٧ ١٨٩ ١٧٦

٢٦٤ ٢٦٢ ٢٦٠ ٢٥١

٢٦٦

٩٠ ٨٩ ٨٤ ٨١
 ٩٧ ٩٥ ٩٤ ٩٢

١٠٨ ١٠٧ ١٠٥ ٩٨

١٢٣ ١٢٢ ١١٠ ١٠٩

١٣٧ ١٣٦ ١٣٢ ١٢٤

١٥٥ ١٤٥ ١٥٢ ١٥٠

١٦٧ ١٦٦ ١٦٥ ١٦٢

١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٨

١٧٩ ١٧٦ ١٧٣ ١٧٢

١٩٥ ١٨٩ ١٨٥ ١٨٠

٢٠٣ ٢٠١ ٢٠٠ ١٩٨

٢٣١ ٢٢٧ ٢٢١ ٢١١

٢٣٩ ٢٣٨ ٢٣٤ ٢٣٢

٢٤٨ ٢٤٧ ٢٤٥ ٢٤٤

٢٦٥ ٢٦٢ ٢٦١ ٢٥٣

٢٧٣ ٢٧١ ٢٧٠ ٢٦٨

٢٩٣ ٢٧٩ ٢٧٧ ٢٤

٣٣٥ ٣١٦ ٣١٥ ٣٠٠

ابن فضال : أبو الحسن علي بن فضال :

١٨٠

ابن فلاح : أبو الخير منصور بن فلاح :

٣٤

الفهري : أبو عبد الله محمد بن أحمد :

١٧٣

(ق)

ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم :

٣٣٥ ٢١٨ ١٨٣ ١٨٢

القزويني : بهاء الدين طاهر بن أحمد :

(ل)

الحياني : أبو الحسن علي بن المبارك :

١٧٠ ١٦٩

اللخمي : أبو الحسين محمد بن أحمد

٨٦ ١٠٤ ٢٠٠ ٢٠٩

لكذة : أبو علي الحسن بن عبد الله :

١٨١ ٧٦

(م)

المازني : أبو عثمان بكر بن محمد

٩ ٢٨ ٥٦ ٥٧

٥٩ ٧٠ ٩٠ ١١٧

١١٨ ١٢٣ ٢٤٧ ٢٦٩

٢٧٢ ٢٧٣ ٣٠٧

المالقي : أبو جعفر أحمد بن عبد النور

٢١٠ ٢١٣ ٢١٤

ابن مالك : أبو عبد الله محمد بن عبد الله :

٦ ١٣ ٢٧ ٣١

٣٣ ٣٦ ٤٣ ٤٤

٤٥ ٤٩ ٥٠ ٥١

٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٧

٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٥

٦٧ ٦٩ ٧٢ ٧٥

٧٧ ٨٠ ٨٤ ٨٥

٩٣ ٩٦ ٩٩ ١٠١

١٠٢ ١٠٣ ١٠٥ ١١٠

١١٨ ١٢٠ ١٢٢ ١٢٦

١٢٧ ١٣٣ ١٣٦ ١٤١

١٤٢ ١٤٣ ١٤٥ ١٥٤

١٦٠ ١٦١ ١٧٠ ١٧٣

١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٩

١٨٠ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤

١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٩٤

١٩٦ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠

٢٠١ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٩

٢٢٢ ٢٣٣ ٢٣٩ ٢٤٥

٢٤٨ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧

٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٤

٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٧٤

٢٧٨ ٢٨٣ ٢٩٠ ٢٩١

٢٩٢ ٣٠٩ ٣١٢ ٣١٤

٣٢٥ ٣٣٣

الميرد : أبو العباس محمد بن يزيد

١١ ١٢ ١٦ ٣٢

٥٠ ٧١ ٩٧ ١١٨

١٢١ ١٢٣ ١٢٩ ١٣٠

١٤٣ ١٤٦ ١٦١ ١٧١

١٨٠ ١٨٥ ١٩٥ ٢٠٠

٢١٩ ٢٢٩ ٢٣٨ ٢٥١

٢٥٧ ٢٦٤ ٢٧١ ٢٧٢

٢٧٦ ٢٨٩ ٣٠٠ ٣١٢

٣١٤ ٣١٧ ٣٢٢ ٣٢٨

٣٢٩

ميرمان : أبو بكر محمد بن علي :

٨٩ ٩٦ ١٣٧

المرزوقي : أبو علي أحمد بن محمد :

١٣٣

ابن مضاء أحمد بن عبد الرحمن

١٤٣ ١٨٤ ٢٤٤

معاذ بن مسلم الهراء :

٩٢

المعري : أبو العلاء أحمد بن

عبد الله : ١٣٤

ابن معروز : يوسف بن معروز :

٥٢ ٢٢٢

ابن معط : يحيى بن معط :

٧٨ ١٠٩ ٢٤٦

المفضل : المفضل بن محمد :

٥١

مكي بن أبي طالب :

٢١٧

ملك النخاعة : الحسن بن صافي :

٧٧ ١١٩

ابن ملكون : إبراهيم بن محمد :

١٤٢ ٢٢٨

المهابادي : أحمد بن عبد الله :

٢٩٠

المهدي : أحمد بن عمار :

٣٢٩ ٣٣٠

(ن)

ابن النازم : بدر الدين محمد بن محمد

بن عبد الله بن مالك :

١٧٠ ٢٠٧ ٢٥٦

النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد :

١٤٤ ١٥٥ ١٩٧ ٢١٠

ابن النحاس : محمد بن إبراهيم :

١ ٦٩

النضر بن شميل :

٢١٧

(هـ)

الهروي : أبو سهل محمد بن علي :

٢٦٢

ابن هشام الأنصاري : جمال الدين :

٥٣ ٦٧ ١٣٣ ١٦٢

١٨٣ ٢٠١ ٢١٥ ٢١٦

٢٢٢ ٢٢٤ ٢٤٢ ٢٦٥

٢٧٩

هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله :

٩ ٥٧ ٦٠ ٦٧

٦٨ ٧٠ ٨٤ ٨٥

٩٢ ٩٩ ١٠٦ ١٠٨

١١٣ ١٥٠ ١٥٨ ١٧١

١٧٤ ١٨٦ ٢٣٢ ٢٤٤

٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٦ ٢٧٩

٢٩١

(و)

ابن ولاد : أحمد بن محمد بن ولاد :

١٤٧ ٢٣٦

(ي)

ابن يسعون : يوسف بن يتي :

٩٦ ١٤٩

ابن يعيش : يعيش بن علي بن يعيش :

٢٢٢ ٢٣٢

يونس بن حبيب الضبي :

٥٤	٣٨	٢٢	١٧
٨١	٨٠	٦٨	٦٠
١١٧	١٠٢	٩٦	٩٤
٢٢٠	١٩٨	١٣٠	١٢٨
٢٦٦	٢٦٤	٢٥٤	٢٥٣
	٣١٦	٢٧٦	٢٧٠



٨- فهرس المصادر

- ابن الأثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) :
 - جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق عبد القادر الأرسلوط ، مكتبة الحلواني وغيرها ، ط١ ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
 - النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ) :
 - قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٦ هـ .
- أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ) :
 - مسنده ، دار الفكر .
 - أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني :
 - دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
 - أحمد الزيات وآخرون :
 - المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، مصر .
 - أحمد الشنتناوي وآخرون :
 - دائرة المعارف الإسلامية ، (ترجمته) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان
- الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت ٢١٥ هـ) :
 - معاني القرآن ، تحقيق هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر (ت ٣٧٠ هـ) :
 - تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) :
 - إيضاح المكنون في النيل على كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- الأشموني : أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت ٩٢٩ هـ) :
- شرحه على ألفية ابن مالك ، تحقيق حسن حمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .
- الأصفهاني : الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) :
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الفكر ، القاهرة
- الأعلام : يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) :
- شرح ديوان امرئ القيس ، اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبي شنب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م
- الألباني : محمد ناصر الدين (ت ١٣٥٣ هـ) :
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- إميل بديع يعقوب :
- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- ابن الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٧٧ هـ) :
- أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجت البيطار ، مطبوعات المجمع العربي ، دمشق ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .
- ابن إياس : أبو البركات محمد بن أحمد بن غياث الحنفي (ت ٩٣٠ هـ) :
- بدائع الزهو في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

- ابن بابشاذ : طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩ هـ) :
- شرح الجمل ، تحقيق مصطفى أحمد حسن إمام ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- ابن الباناش : أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ) :
- الإقناع في القراءات السبع ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- البخاري : أبو عبد محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) :
- صحيحه ، ضبطه ورقم أحاديثه ووضع فهرسه محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار التقوى للتراث ، مصر ، ط ٢ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- ابن برهان : أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت ٤٥٦ هـ) :
- شرح اللمع ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ابن بشكوان : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت ٥٧٨ هـ) :
- الصلة ، تحقيق السيد عزت عطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ هـ .
- الصلة ، ضبطه وعلق عليه جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
- البطلوسي : أبو محمد عبد الله بن السيد (ت ٥٢١ هـ) :
- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تحقيق حمزة عبد الله النشرتي ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠ م .
- الحل في شرح أبيات الجمل ، تحقيق مصطفى إمام ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .
- البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) :
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ) :
- شرح السنة ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- ابن بلبان : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٢ م .
- البهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨ هـ) :
- المسنن الكبرى ، تحقيق شركة للتراث ، حيدر أباد ، الهند ، ط ١ ، ١٢٤٤ هـ .
- الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : (٢٧٩ هـ) :
- سننه ، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية ، ط ١
- سننه ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) :
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ .
- ابن ثغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن ثغري بردي (ت ٨٧٤ هـ) :
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- الجرجاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١ هـ) :
- للمفتاح في الصرف ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، منشورات دار الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٢ م .
- الجرجاني : علي بن محمد بن علي : (ت ٨١٦ هـ) :
- كتاب التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ابن الجزري : شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ) :
- غاية النهاية في طبقات القراء ، نشره برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٣٣ م .

- النشر في القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه علي محمد الضَّبَّاح ،
القاهرة .
- الجزولي : أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن بَلْبَخت (ت ٦٠٧ هـ) :
- المقدمة الجزولية في النحو ، تحقيق شعبان عبد الوهاب محمد ، أم القرى ،
السعودية ، ١٩٨٨ م .
- ابن جني : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) :
- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ،
بيروت ، لبنان ، ط٢
- سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هنداي ، دار القلم دمشق ، ط٢ ،
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- اللمع في العربية ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، القاهرة .
- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق محمد عبد
القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، وزارة المعارف ،
القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :
- الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ،
لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ابن الحاجب : أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) :
- أمالي ابن الحاجب ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ،
ودار عمار ، عمان ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق موسى بناي العللي ، مطبعة العاني ،
بغداد ، العراق ، ١٩٨٢ م .
- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ، تحقيق جمال عبد العاطي مخيمر
أحمد ، مكتبة نزار الباز ، للرياض ، السعودية ، ط١ ،
١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

- حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧ هـ) :
 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ،
 ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
 لبنان ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- الحاكم النيسابوري : الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد (ت ٤٠٥ هـ) :
 - المستدرک علی الصحیحین ، إشراف يوسف عبد الرحمن المرعشي ، دار
 المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- ابن حجر : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) :
 - تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل ، بيروت .
 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار
 المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- الحريري : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان (ت ٥١٦ هـ) :
 - درة الغواص في أوهام الخواص ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار
 النهضة ، القاهرة .
- شرح ملحة الإعراب ، تحقيق أحمد محمد قاسم ، مطبعة عبير للكتاب
 والأعمال التجارية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ملحة الإعراب ، دار السلام ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ابن حزم الأندلسي : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) :
 - جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ،
 ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- الحميدي : أبو عبد الله محمد بن فتوح (ت ٤٨٨ هـ) :
 - جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، تحقيق محمد بن تايوت الطنجي ،
 مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) :
 - ارتشاف الضرب من كلام العرب ، تحقيق رجب عثمان محمد ، مكتبة
 الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .

- البحر المحيط ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
- خالد الأزهرى : الشيخ خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٠٥ هـ) :
- التصريح بمضمون التوضيح ، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .
- ابن الخباز : شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد (ت ٦٣٩ هـ) :
- النهاية في شرح الكفاية ، المجلد الأول إلى نهاية باب (ظن وأخواتها) ، تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩ هـ) :
- ريحانة الأكبا وزهرة الحياة الدنيا ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .
- ابن خلكان : القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١ هـ) :
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .
- الخليل : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) :
- العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، العراق ، ١٩٨٠م .
- ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) :
- جمهرة اللغة ، دار صادر ، القاهرة .
- الدماميني : بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨٢٧ هـ) :
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن المفدي ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .
- المنهل الصافي في شرح الوافي ، رسالة دكتوراه ، تحقيق حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت ٧٤٨ هـ) :
- تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٨م .

- الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٧ هـ) :
- مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ابن أبي الربيع : عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله (ت ٦٨٨ هـ) :
- البسيط في شرح جمل الزجاج ، تحقيق عياد بن عيد الثبتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- الرضي : رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي (ت ٦٨٦ هـ) :
- شرح الرضي على كافي ابن الحاجب ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ركن الدين الاسترأبادي : أبو الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاة (ت ٧١٥ هـ) :
- شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- الزبيدي عبد اللطيف بن أبي بكر (ت ٨٠٢ هـ)
- ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تحقيق طارق الجنابي ، نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) :
- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- لحن العامة ، تحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١ م .
- الزبيدي : محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) :
- تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

- الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) :
- ما ينصرف وما لا ينصرف ، تحقيق هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، دار الوليد ، جدة ، السعودية ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .
- الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠ هـ) :
- الجمل في النحو ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ودار الأمل ، الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- حروف المعاني ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٤ م
- الزركلي : خير الدين :
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط ١٢ ، ١٩٨٨ م .
- الزمخشري : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :
- الكشف ، تحقيق عادل عبد الموجود ، وعادل معوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- الكشف ، رتبة وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- المفصل في صنعة الإعراب ، تحقيق علي بوملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ) :
- النواذر في اللغة ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- السبكي : تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ) :
- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق مصطفى عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- السجستاني : أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي (ت ٢٧٥ هـ) :
- سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

- السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت ٩٠٢هـ) :
 - القبر المسبوك في ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- ابن الصراج : أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦هـ) :
 - الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- السكاكي : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (ت ٦٠٦هـ) :
 - مفتاح العلوم ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٩م .
- ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ) :
 - الإبدال ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- السلسيلي : أبو عبد الله محمد بن عيسى (ت ٧٧٠هـ) :
 - شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، تحقيق الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
- السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ) :
 - أماليه ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، مكتبة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .
- نتائج الفكر في النحو ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) :
 - الكتاب ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) :
 - المخصص ، تحقيق خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

- السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٦٣٨ هـ) :
- شرح كتاب سيبويه ، الجزء الثاني ، تحقيق رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م .
- ما يحتمل الشعر من الضرورة ، تحقيق عوض محمد القوزي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط ٢ ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- أخبار النحويين البصريين ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- السيرافي : أبو محمد يوسف بن الحسن (٣٨٥ هـ) :
- شرح أبيات سيبويه ، تحقيق محمد الريح هاشم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) :
- الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط ١ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، وضع حواشيه خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
- شرح شواهد المغني ، بتصحيح محمد محمود الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ضبط وتصحيح محمد جواد المولى وآخرين ، دار الجيل ، بيروت .
- المطالع السعيدة في شرح ألفريدة ، تحقيق طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم ، تحقيق عبد العزيز السيروان ويوسف علي بديوي ، دار هاني ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .

- المنجم في المعجم ، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- نظم العقيان في أعيان الزمان ، حرره فيلب حتى ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م . وهذه النسخة التي استخدمتها .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- ابن شاکر : محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن الکتبی (ت ٧٦٤ هـ) :
- فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤م
- ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله علي بن محمد بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) :
- الأمالي الشجرية ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
- الشلوبين : أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأندلسي (ت ٦٤٥ هـ) :
- التوطئة ، تحقيق يوسف أحمد المطوع ، مطابع سجل العرب ، الكويت ، ط ٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- الشمني : أحمد بن محمد بن محمد بن حسن (ت ٨٧٢ هـ) :
- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، القسم الأول ، تحقيق ودراسة عبد الحميد عبد المبدی ، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
- الشنقيطي : أحمد بن الأمين (ت ١٣٣١ هـ) :
- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
- الشوكاني : محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ) :
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- ابن أبي شيبه : أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) :
- مصنف ابن أبي شيبه ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة .

- صاحب بن عباد : أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس (ت ٣٨٥ هـ) :
 - المحيط في اللغة ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ،
 لبنان ، ط ١ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٩ م .
- الصاغاني : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر (ت ٦٥٠ هـ) :
 - التكملة والذيل والصلة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب ،
 القاهرة ، ١٩٧٠ م .
- الصبان : محمد بن علي (١٢٠٧ هـ) :
 - حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار إحياء التراث
 العربي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .
- صبري إبراهيم السيد : أ. د .
 - إعراب القرآن في تفسير أبي حيان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،
 ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- شواهد أبي حيان في تفسيره ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٨٧ م .
- الصيمري : أبو محمد عبد الله بن علي بن إسماعيل (ت ٥٤١ هـ) :
 - التبصرة والتذكرة ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، ط ١ ، دار
 الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- الضبي : أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ) :
 - بغية الملتبس ، روض ، مجريط ، ١٨٨٢ م .
- الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ) :
 - مسند الشاميين ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ،
 بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، ط ٣
- الصنعاني : أبو بكر عبد الرازق بن همام (ت ٢١١ هـ) :
 - المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ،
 ط ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

— ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) :
- العقد الفريد ، صححه وعنون موضوعاته ورتب فهرسه ، أحمد أمين
وآخرون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط ٢ ،
١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .

— العبدري : أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبني (ت ٨٣٧ هـ) :
- تمثال الأمثال ، تحقيق سعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ط ١ ،
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

— عبد اللطيف حمزة :
- الألب المصري منذ قيام الدولة الأيوبية إلى مجيء الحملة الفرنسية ، مكتبة
النهضة المصرية ، القاهرة .
- الحركة الفكرية في مصر في العصر الأيوبي والمملوكي ، دار الفكر ،
القاهرة ، ط ٨ ، ١٩٦٨ م .

— أبو عبدة : معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠ هـ) :
- مجاز القرآن ، تحقيق فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ،
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م .

— عدنان محمد سليمان
- السيوطي النحوي ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠ م .
— العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) :
- جمهرة الأمثال ، ضبطه وكتب هوامشه أحمد عبد السلام ، ومحمد سعيد
زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ،
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

— عصام محمد شبارو
- السلاطين في المشرق العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ،
لبنان ، ١٩٩٤ م .

— ابن عصفور : أبو الحسن علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ)
- شرح جمل الزجاج ، تحقيق صاحب أبو جناح ، العراق
- المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة
العاني ، بغداد ، العراق .

- الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ابن عقيل : القاضي بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٧٦٩ هـ) :
- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار المدني للطباعة والنشر ، جدة ، السعودية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- العكبري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) :
- إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- التبرين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، ط ١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- اللباب في علل البناء والإعراب ، الجزء الأول ، تحقيق عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، ط ١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
- علي باشا مبارك : (ت ١٣١١ هـ) :
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ) :
- كشف المشكل في النحو ، تحقيق هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، العراق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- علي المتقي : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) :
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق صفوت السقا وبكري حباني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ٥ ، ١٩٨٥

- علي بن موسى الغرناطي (ت ٦٨٥ هـ) :
- المغرب في حلى المغرب ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الفكر ، القاهرة .
- عمر الإسكندري وأ. ج
- تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- عمر رضا كحالة
- معجم المؤلفين ، مكتبة المتنبى ، بيروت ، لبنان ، ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
- عمر فروخ :
- تاريخ الأدب العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ هـ .
- عمرو بن معدي كرب الزبيدي : (ت ٢١ هـ) :
- ديوانه ، جمعه ونسقه مطاع الطرييشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- العيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ) :
- فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ، رسالة دكتوراه ، دراسة وتحقيق حمد حمدان طباسي ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، مطبوع على هامش خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- الغزني : محمد نجم الدين (ت ١٠٦٦ هـ) :
- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، دار الوفاء ، بيروت ، لبنان .
- ابن فارس : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) :
- مجمل اللغة ، تحقيق شهاب الدين أبي عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

- مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- الفارسي : أبو علي الحسن بن عبد الغفار (ت ٣٧٧ هـ) :
- الإغفال ، تحقيق عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- الإيضاح ، تحقيق كامل بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- البغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكلوي ، مطبعة العائلي ، بغداد .
- التكملة ، تحقيق كامل بحر المرجان ، العراق ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- كتاب الشعر ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- المسائل البصريا ، تحقيق محمد الشاطر أحمد محمد أحمد ، مطبعة المنني ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- المسائل الحلبيات ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المسائل العسكرية ، تحقيق إسماعيل أحمد عمارة ، منشورات الجامعة الأردنية ، الأردن ، ١٩٨١م .
- المسائل المنثورة ، تحقيق مصطفى الحدري ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .
- الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) :
- معاني القرآن ، الجزء الأول ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- معاني القرآن ، الجزء الثاني ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- معاني القرآن ، الجزء الثالث ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

- ابن فرحون المالكي : إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد (ت ٧٩٩ هـ) :
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق مأمون محيي الدين الجنيسان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
- الفيروزآبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) :
- القاموس المحيط ، تحقيق مكتبة تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٠ م .
- ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) :
- أدب الكاتب ، شرحه وقدم له علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- تأويل مشكل القرآن ، شرحه ونشره السيد لأحمد صقر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الشعر والشعراء ، تحقيق مفيد قمحية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- القرافي : شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (ت ٦٨٤ هـ) :
- الاستغناء في الاستثناء ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- القزويني : جمال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٩ هـ) :
- الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي (ت ٥١٥ هـ) :
- ابن القطاع وأثره في الدراسات الصرفية مع تحقيق كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، إعداد أحمد محمد عبد الدايم ، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ) :
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) :
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة .
- ابن القواس : عبد العزيز بن جمعة الموصلني (ت ٦٩٦ هـ) :
- شرح ألفية ابن معطي ، مكتبة الخريجي ، الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- كارل بروكلمان : (ت ١٩٥٦ هـ) :
- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣
- تاريخ الأدب العربي ، القسم السادس ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- الكافيجي محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود (ت ٨٧٩ هـ) :
- شرح قواعد الإعراب ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دمشق ، ١٩٩٣ م .
- الكتاني : محمد عبد الحي بن عبد الكبير (ت ١٣٨٢ هـ) :
- فهرس الفهارس والأثبات ، باعثناء إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ابن كثير : أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) :
- البداية والنهاية ، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتّيح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .
- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر :
- الأزهر ، تاريخه وتطوره ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ابن ماجه : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) :
- سننه ، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية ، ط ١

- المالقي : أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ) :
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤ هـ .
- ابن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي (ت ٦٧٢ هـ) :
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- شرح التسهيل ، تحقيق عبد الرحمن السيد ، ومحمد المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الجيزة ، مصر ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، العراق ، ١٩٧٥ م .
- شرح الكافية الشافية ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عيسى الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- مالك بن أنس بن مالك الأصمحي (ت ١٧٩ هـ) :
- الموطأ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، شركة القدس للتجارة ، القاهرة .
- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) :
- الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- الكامل في اللغة والأدب ، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمية ، وزارة الأوقاف ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ابن مجاهد : أبو بكر عبد الله (ت ٢٤٥ هـ) :
- السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .
- محمد عبد المنعم خفاجي :
- الأزهر في ألف عام ، المطبعة المنيرية بالأزهر ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٥ م .
- محمود رزق سليم :
- عصر سلاطين المماليك ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٥١ م .

- عصر مـلاطين الممالـيك ، مكتبة الآداب ، القاهرة ط ٢ ،

١٣١٨هـ - ١٩٦٢م

- المرادي : الحسين بن القاسم (ت ٧٤٩ هـ) :

- الجنى الدانى فى حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد فاضل ،

دار آفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) :

- صحيحه ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ،

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- ابن مضاء القرطبي : أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن (ت ٥٩٢ هـ) :

- الرد على النحاة ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ،

ط ١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- ابن معط : أبو الحسين يحيى بن معط بن عبد النور (ت ٦٢٨ هـ) :

- الفصول الخمسون ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي

الحلي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

- المقرئى : تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥ هـ) :

- الخطط والآثار فى مصر والقاهرة والنيل وما يتعلق بهما من آثار ، مكتبة

الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٧م .

- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة دار

الكتب ، القاهرة ، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

- المقرئى : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى (ت ١٠٤١ هـ) :

- نفح الطيب فى غصن أندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ،

بيروت ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- المكودي : أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (ت ٨٠٧ هـ) :

- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

- ابن منظور : أبو الفضائل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ)

- لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

- الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) :
- مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ،
لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- الميرزا : محمد باقر الموسوي الخونساري الأصبهاني (ت ١٣١٣ هـ) :
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ،
مكتبة إسماعيليان ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠ هـ .
- النابغة الذبياني : زياد بن معاوية (ت نحو ١٨ هـ) :
- ديوانه ، تحقيق فؤاد عطوي ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .
- ابن الناظم : بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) :
- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت ،
لبنان ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .
- النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨ هـ) :
- إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ،
ط ٣ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٥ هـ) :
- الفهرست ، دار المعارف ، سوسة ، تونس .
- النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هـ) :
- سننه ، تخريج وترقيم وضبط ، صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ،
لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- نصر أحمد عبد العال :
- الدراسات النحوية في مصر في القرن التاسع الهجري ، رسالة ماجستير ،
جامعة الأقصى بغزة وعين شمس بالقاهرة ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
- النووي : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شريف (ت ٦٧٦ هـ) :
- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،
ط ٢ ، ١٣٩٢ هـ .
- الهروي : أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤١٥ هـ) :
- الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع
اللغة العربية ، دمشق ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

- اللامات ، تحقيق يحيى علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ابن هشام : عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت ٢٦١ هـ) :
 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ثلاث رسائل في النحو ، تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨٧م .
- شرح شذور الذهب ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق حسن حسن وإميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، تحقيق أحمد عبد المجيد هريزي ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ابن ولاد : أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٢٦٣ هـ) :
 - الانتصار ، تحقيق ودراسة عبد الحميد السيروي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩م .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) :
 - معجم الأدياء ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- معجم البلدان ، تحقيق مزيد بن عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- يسن بن زين الدين العلمي الحمصي (ت ١٠٦١ هـ) :
 - حاشية الشيخ يس على التصريح ، وهي بهامش التصريح ، دار الفكر ، القاهرة .
- ابن يعيش : أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) :
 - شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبى ، القاهرة .

— يوسف إيلان مركيس (ت ١٣٥١ هـ) :
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .



٩- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم بقلم الأستاذ الدكتور صبري إبراهيم السيد محمد	5
مقدمة	11
الفصل الأول : الدراسة	
تمهيد	15
الحياة السياسية	16
الحياة الاجتماعية	18
الحياة العلمية	20
ازدهار الحركة العلمية	20
دور السلاطين في الحياة	21
أشهر دور التعليم	25
إنشاء دور الكتب	29
أشهر النحاة في العصر المملوكي	30
الفصل الأول : حياة السيوطي	
نسبه ومولده	34
نشأته العلمية	35
شيوخه	35
تلاميذه	38
اشتغاله بالتأليف	39
رحلاته وتقلاته	39
موقفه من علوم عصره	40
قدرته العلمية	41
اتهامات السخاوي له	41
دفاع الشوكاني عنه	42
المناصب التي تولاها	43
أخلاقه	44
زهده وانقطاعه للعبادة والتأليف	45
وفاته	45
كتبه	45

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني : ملخص السيوطي وشواهد ومصادره ومذهبه	49
المبحث الأول : منهجه في جمع الجوامع	50
المبحث الثاني : شواهد الكتاب	58
أولاً : القرآن الكريم	58
ثانياً : الحديث الشريف	63
ثالثاً : الشعر	69
رابعاً : الأمثال وأقوال العرب	71
المبحث الثالث : مصادر الكتاب	73
أولاً : النقل والكم	73
ثانياً : تسمية العلماء المنقول عنهم	75
ثالثاً : تسمية القبائل واللهجات المنقول عنها	76
رابعاً : تسمية المذاهب التي نقل عنها	76
المبحث الرابع : مذهب النحوي	77
أولاً : موقفه من السماع والقياس	77
ثانياً : موقفه من المدارس النحوية	78
ثالثاً : مصطلحاته	79
رابعاً : اختياراته	81
الفصل الثالث : المسائل النحوية والصرفية في جمع الجوامع	85
مسائل لاختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة البصرة	86
مسائل لاختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بصريين	88
سيبويه	88
يونس	89
قطرب	90
أبو عبيدة	91
الأخفش	91
الجرمي	91
أبو حاتم السجستاني	93
المازني	93
المبرد .	95
الزجاج	96

الموضوع	الصفحة
الأخفش الصغير	97
ابن السراج	97
ابن درستويه	98
السيرافي	99
الحريري	100
مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة الكوفة	101
مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين كوفيين	106
الكسائي	106
الفراء	108
هشام	110
أبو عبيد	110
ثعلب	111
ابن كيسان	112
ابن الأنباري	113
الصاغاني	113
مسائل لاختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين أندلسيين	113
ابن الطراوة	113
ابن ملكون	114
ابن خروف	114
الثلوبين	115
الخضراوي	115
ابن الحاج	116
ابن عصفور	116
ابن مالك	118
أبو حيان	120
ابن طاهر	121
ابن الضائع	122
مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بغداديين	122
أهل بغداد	122
الفارسي	123

الموضوع	الصفحة
ابن جني	124
الزمخشري	124
ابن السجري	125
ابن الدهان	126
مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين مصريين	126
أبو جعفر النحاس	126
ابن الحاجب	127
الكافيجي	127
مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين آخرين	128
الرماني	128
الجوهري	128
صدر الأفاضل	128
ابن معط	129
الصفار	129
الدباج	129
الزنجاني	130
ابن فلاح	130
الرضي	130
السبكي	131
القسم الثاني : التحقيق	133
توثيق نسبة الكتاب واسمه	134
منهجي في التحقيق	136
وصف النسخ	138
نماذج من المخطوطات	140 - 156
الكلام في المقدمات	١
الكلمة وأقسامها	١
خواص الاسم	٢
أقسام الفعل	٢
زمان المضارع	٣
حالات المضارع	٣

الموضوع	الصفحة
حالات الماضي	٣
أقسام الحرف	٤
الكلام	٤
تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء	٥
الكلم	٥
الجملة	٥
القول	٥
الإعراب	٥
البناء والمبني	٦
الوجوه المعتبرة في شبه الحرف	٦
المعرب من الأسماء والأفعال	٧
مسألة : محل الحركة	٨
تقسيم الحركات	٨
مسألة : الأصل في البناء السكون	٨
مسألة : أنواع الإعراب	٩
ما جمع بألف وتاء	٩
مالا ينصرف	١٢
ما لا ينصرف	١٢
علل منع للصرف	١٢
ألف التانيث	١٢
زنة مفاعل أو مفاعيل	١٣
العدل	١٣
لوصفية والألف والنون	١٦
موافقة وزن الفعل	١٧
العلمية والألف والنون	١٨
العلمية وألف الإلحاق المقصورة	١٨
العلمية والتركيب المزجي	١٨
العلمية والعجمة	١٨
العلمية التانيث	٢٠
مسألة : صرف أسماء القبائل والبلاد	٢١

الموضوع	الصفحة
صرف أسماء الصور	٢١
مسألة : بنوب في غير النصب ممنوع آخره ياء تلو كسرة	٢٢
مسألة : ما منع صرفه دون علمية	٢٢
مسألة : صرف الممنوع	٢٣
مسألة : صرف ما لا ينصرف للضرورة والتناسب	٢٣
منع المصروف	٢٣
الأسماء الستة	٢٤
المتنى	٢٥
مسألة : ما لا يثنى ولا يجمع من الألفاظ	٢٧
جمع المذكر السالم	٣٠
مسألة : قد يوضع كل من المفرد والمتنى والجمع موضع الآخر	٣٢
المضارع المتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة	٣٣
المضارع المعتل الآخر	٣٣
خاتمة : في الإعراب المقدر	٣٤
النكرة والمعرفة	٣٦
المضمر	٣٧
مسألة : ما يجب استتاره من الضمائر وما يجوز	٤١
مسألة : أخص الضمائر	٤١
مسألة : نون الوقاية	٤٢
مسألة : تقديم مفسر ضمير الغائب	٤٣
ضمير الفصل	٤٥
العلم	٤٦
اسم الإشارة	٤٨
أداة للتعريف	٥١
الموصول	٥٣
مسألة : وصل أل	٥٦
عائد الموصول	٥٨
مسألة : أحكام الموصول والصلة	٥٨
حذف عائد الصلة	٥٩
أحوال (أي) الموصولة	٦٠

الموضوع	الصفحة
خاتمة : في معاني : من وما وأي	٦١
الكتاب الأول : في العمدة	٦٢
المبتدأ والخبر	٦٣
مسألة : الأصل تعريف المبتدأ وتذكير الخبر	٦٨
مسوغات الابتداء بالذكرة	٦٩
مسألة : وجوب تأخير الخبر	٦٩
وجوب تقديم الخبر	٧٠
مسألة : جواز حذف المبتدأ والخبر	٧١
وجوب حذف للمبتدأ	٧١
وجوب حذف الخبر	٧١
تعدد الخبر	٧٣
الإخبار عن مبتدآت متوالية	٧٣
مسألة : دخول الفاء على الخبر	٧٣
نواسخ الابتداء	٧٥
كان وأخواتها	٧٥
تعدد أخبارها	٧٦
تصرفها	٧٦
حذف أخبارها	٧٧
دخول الواو على أخبارها	٧٧
توسط أخبارها	٧٨
تقديم أخبارها	٧٨
تأخير الخبر إذا كان جملة	٧٨
اجتماع معرفتين في باب (كان)	٧٩
ترادف (كان) لو يزل	٧٩
حذف (كان)	٨٠
حذف نون (كان)	٨٠
مسألة : ما الحق بليس	٨١
(ما) النافية	٨١
(ان) النافية	٨٢
لا	٨٢

الموضوع	الصفحة
لات	٨٣
مسألة : زيادة الباء في خبر (ليس) و (ما)	٨٤
مسألة : العطف على خبر (ليس) و (ما)	٨٥
أفعال المقاربة	٨٥
مسألة : عمل أفعال المقاربة واقتران خبرها بـ (أن)	٨٧
مسائل	٨٧
إن وأخواتها	٨٨
مسألة : عمل (إن) وأخواتها	٨٨
تقديم خبر (إن) وأخواتها عليها وحذفه وحذف الاسم	٨٩
مسألة : كسر همزة (إن) وفتحها	٩٠
مسألة : دخول اللام اسم (إن) وخبرها	٩١
مسألة : عمل الحروف : إن ، وإن ، كأن ، لكن ، لعل ، المخففة	٩٣
مسألة : هل تعمل (إن) وأخواتها إذا اتصلت بـ (ما)	٩٤
مسألة : (لا) النافية للجنس	٩٥
مسألة : تكرار (لا) النافية للجنس	٩٧
ظن وأخواتها	٩٨
مسألة : مدخول (ظن) وأخواتها	١٠٠
حذف المفعولين أو أحدهما	١٠٠
الإلغاء	١٠١
التعليق	١٠١
إعمال المتصرف من الأفعال للقلبية في ضميرين	١٠٢
مسألة : استعمالات القول	١٠٣
مسألة : همزة التعدية	١٠٤
جواز حذف المفاعيل الثلاثة أو بعضها	١٠٤
ما ألحق بـ (أعلم) في التعدية إلى ثلاثة	١٠٤
الفاعل	١٠٦
مسألة : الفصل بين الفعل وفاعله	١٠٧
مسألة : نائب الفاعل	١٠٧
إقامة غير المفعول به مع وجوده	١٠٨
مسألة : هل يكون الفاعل ونائبه جملة ؟	١٠٩

الموضوع	الصفحة
رافع المضارع المجرد من الناصب والجازم	١١٠
خاتمة	١١٠
الكتاب الثاني: في الفضائل	١١١
المفعول به	١١٢
وجوب تقديم المفعول به ووجوب تأخيرها	١١٢
حذف المفعول به	١١٣
مسألة : تعدد المفعول به	١١٣
مسألة : جواز حذف ناصب المفعول به ووجوبه	١١٣
التحذير	١١٤
الإغراء	١١٥
الاختصاص	١١٥
المنادى	١١٦
نصب للمنادى وبنائه	١١٧
تنوين المنادى	١١٧
مسألة : حذف النداء اختصاراً	١١٨
ما لا يُنادى	١١٨
مسألة : نداء اسم الإشارة	١١٨
مسألة : نداء العلم الموصوف بلبن	١١٩
المنادى المضاف المكرر	١٢٠
مسألة : أسماء لازمت النداء	١٢٠
مسألة : المنسوب	١٢١
مسألة : الاستفائة	١٢٢
مسألة : الترخيم	١٢٣
ما يُحذف مع الحرف الأخير في الترخيم	١٢٤
مسألة : لغتا المرخم	١٢٤
المفعول المطلق	١٢٥
ناصب المصدر	١٢٥
مسائل	١٢٥
مسألة : حذف عامل المصدر	١٢٦
مسألة : نيابة صفات عن المصدر	١٢٩

الموضوع	الصفحة
المفعول له	١٣٠
المفعول فيه	١٣٠
مسألة : ما يصلح للظرفية من الأمكنة	١٣٢
مسألة : أنواع الظروف المكانية	١٣٢
مسألة : التوسع في ظرف الزمان والمكان	١٣٤
نيابة المصدر عن ظرفي الزمان والمكان	١٣٥
الظروف المبنية	١٣٥
إذا	١٣٥
إذا	١٣٦
الآن	١٣٧
أمس	١٣٧
بعد	١٣٨
قبل وأول وأمام وقدام ووراء وخلف وأسفل	١٣٨
بين	١٣٩
حيث	١٣٩
دون	١٤٠
ريث	١٤٠
عوض	١٤٠
قط	١٤٠
كيف	١٤١
لئن	١٤١
لما	١٤٢
مذ ومنذ	١٤٢
مع	١٤٤
الزمن المبهم المضاف لجملة	١٤٤
المفعول معه	١٤٦
ناصب المفعول معه	١٤٦
منع تقدمه على عامله	١٤٦
العطف والمفعول معه	١٤٧
المستثنى	١٤٩

الصفحة	الموضوع
١٥٠	منع تقديم المستثنى أول الكلام
١٥١	مسألة : استثناء شيئين بأداة واحدة
١٥١	المستثنى الوارد بعد جمل متعاطفة
١٥١	تكرار (لا)
١٥٢	الاستثناء من العدد
١٥٢	مسألة : الوصف بـ (إلا)
١٥٣	(إلا) العاطفة
١٥٣	مسألة : (غير)
١٥٤	بيد
١٥٤	حاشا وخلا وعدا
١٥٥	(ليس) ولا يكون
١٥٥	لاسيما
١٥٦	ما ألحق بلاسيما
١٥٦	بله
١٥٦	لما
١٥٨	الحال
١٥٩	ورود الحال مصدرا
١٥٩	مسألة : تنكير الحال
١٥٩	مسألة : صاحب الحال
١٦٠	تقديم الحال على صاحبه
١٦٠	تقديم الحال على عامله
١٦١	عامل الحال إذا كان أفعل التفضيل أو ظرفا
١٦١	جعل ما صلح للخبر حالا
١٦١	مسألة : عامل الحال وجواز تعددها
١٦٢	مسألة : أقسام الحال
١٦٢	مسألة : وقوع الحال جملة
١٦٣	الجملة الاعتراضية والجملة التي لا محل لها من الإعراب
١٦٤	مسألة : الحال المركبة
١٦٤	مسألة : حذف الحال وحذف عامله
١٦٥	التمييز

الموضوع	الصفحة
ناصب التمييز وجارّه	١٦٥
مسألة : تمييز الجملة	١٦٥
توسط التمييز وتنكيره	١٦٦
مسألة : تمييز الأعداد	١٦٦
مسألة : تمييز (كم) الاستفهامية و (كم) الخبرية	١٦٧
نواصب المضارع	١٦٨
أنْ	١٦٨
لنْ	١٦٩
كي	١٧٠
لننْ	١٧١
مسألة : لام الجحود	١٧٢
حتى	١٧٣
أو	١٧٤
فاء السببية	١٧٤
واو الجمع	١٧٥
العطف بالفاء والواو وأو على فعل	١٧٥
حذف الفاء	١٧٥
مسألة : إضمار (لنْ) بعد الواو والفاء	١٧٦
مسألة : إضمار (أنْ) جوازاً	١٧٦
خاتمة : في بقية مواضع (أنْ)	١٧٧
الكتاب الثالث : في المجزوات وما هُمل عليهما من المجزومات	١٧٨
حروف الجرّ	١٧٩
إلى	١٧٩
إليه	١٧٩
حتى	١٧٩
رُبّ	١٨٠
على	١٨٢
عن	١٨٢
في	١٨٣
الكاف وكى	١٨٣

الموضوع	الصفحة
اللام	١٨٤
لعلّ ولعلّ ولولا ومتى	١٨٥
من	١٨٥
مسألة : حذف الجار وإبقاء عمله	١٨٧
مسألة : اتصال (ما) بحرف الحرّ	١٨٨
حروف القسم	١٨٨
الباء والتاء واللام والواو	١٨٨
أئمن	١٨٩
مسألة : جملة القسم	١٨٩
جير ولاجرم وعوض	١٩٢
الجمع بين الأيمان	١٩٢
مسألة : القسم غير الصريح	١٩٢
الإضافة	١٩٤
مسألة : لا يُضاف اسم لمرادفه ونعته ومنعوتيه ومؤكده	١٩٥
مسألة : أسماء لازمت الإضافة	١٩٦
مسألة : إضافة آية وذو للفعل	١٩٧
مسألة : حذف للمضاف وحذف المضاف إليه	١٩٨
مسألة : الفصل بين المتضايقين	١٩٨
مسألة : المضاف للياء	١٩٩
خاتمة : في الجرّ بالمجاورة	٢٠١
الجواز	٢٠٢
لام الطلب	٢٠٢
(لا) للطلبية	٢٠٢
لم	٢٠٢
لما	٢٠٣
أدوات الشرط	٢٠٣
مسألة : فعل الشرط وجوابه واتصال الجواب بالفاء	٢٠٤
مسألة : أدوات الشرط لها المصدر	٢٠٥
مسألة : حذف الشرط والجواب	٢٠٦
مسألة : إعراب أسماء الشرط وأسماء الاستفهام	٢٠٧

الموضوع	الصفحة
مسألة : لو	٢٠٧
لولا ولوما	٢٠٩
أما	٢١٠
مسألة : عمل ما بعد الفاء فيما قبلها	٢١١
الحروف غير العاطفة	٢١٢
للهمزة	٢١٢
الألف اللينة	٢١٢
ألا	٢١٣
أما	٢١٣
أيّ وإيّ وأجل وبجل وبلى وجلل وجير	٢١٣
السين وسوف	٢١٤
قد	٢١٥
كلّ	٢١٥
مسألة : وقوع (كلّ) في حيز النفي	٢١٦
كلّما	٢١٦
كلّا	٢١٦
كمّ	٢١٧
كأين	٢١٨
كذا	٢١٨
(لا) ونعمّ	٢١٨
هل	٢١٩
مسألة : صدر الكلام للاستفهام والتحضيض والتنبيه	٢١٩
نون التوكيد	٢١٩
خاتمة : في التنوين	٢٢١
الكتاب الرابع : في العوامل	٢٢٣
الفعل اللازم والمتعدي	٢٢٤
مسألة : الفعل المنصرف والجامد	٢٢٦
نعمّ وبئس	٢٢٧
مسألة : ما ألحق بـ (بئس)	٢٣٠

الموضوع	الصفحة
مسألة : حبذا	٢٣٠
صيغتنا التعجب	٢٣١
من الصيغ التي تُفهم التعجب	٢٣٣
المصدر	٢٣٣
مسألة : معمول المصدر	٢٣٥
اسم المصدر	٢٣٥
اسم الفاعل	٢٣٥
مسألة : صيغ المبالغة	٢٣٦
مسألة : اسم المفعول	٢٣٧
مسألة : للصفة المشبهة	٢٣٧
أفعل التفضيل	٢٣٩
مسألة : آخر وأول	٢٤٠
أسماء الأفعال	٢٤٠
مسألة : لأسماء الأصوات	٢٤٢
الظرف والمجرور	٢٤٣
مسألة : تعلق الظرف والمجرور	٢٤٣
التنازع في العمل	٢٤٤
الاشتغال	٢٤٦
مسألة : ملازمة الضمير بنعت أو بيان أو نسق	٢٤٧
خاتمة	٢٤٨
الكتاب الخامس: في النواجم وعوارض التراكم	٢٥٠
النعت	٢٥٢
مسألة : لا يُنعت الضمير ولا يُنعت به	٢٥٣
مسألة : إتياع النعت وقطعه وتعاطف المنعوت	٢٥٤

الموضوع	الصفحة
مسألة : تقديم النعت وحذف المنعوت وحذف النعت	٢٥٥
عطف البيان	٢٥٥
التوكيد المعنوي	٢٥٦
التوكيد اللفظي	٢٥٨
البدل	٢٥٨
حروف العطف	٢٦٠
الواو	٢٦٠
الفاء	٢٦١
ثم	٢٦١
أم	٢٦٢
أو	٢٦٣
إمّا	٢٦٤
بل	٢٦٤
حتى	٢٦٥
لا	٢٦٥
لكن	٢٦٦
ليس وأيّ وهلاً وإلاّ وأين ولولا ومتى وكيف	٢٦٦
مسألة : عطف الأسماء والضمائر والأفعال والجمل	٢٦٧
مسألة : حذف المعطوف أو المعطوف عليه مع الواو والفاء وأو	٢٦٧
مسألة : العطف على اللفظ وعلى المحل	٢٦٨
خاتمة : في تابع المنادى	٢٦٨
العوارض	٢٧٢
الإخبار بالذي وفروعه	٢٧٢
للعدد	٢٧٣

الموضوع	الصفحة
مسألة : صياغة اسم الفاعل من العدد اثنين على عشرة	٢٧٥
التأريخ	٢٧٥
الحكاية	٢٧٦
مسألة : حكاية المسمى به	٢٧٧
الضرائر	٢٧٨
خاتمة	٢٨١
الكتاب السادس : في الألفية	٢٨٢
الاسم المجرد الثلاثي	٢٨٣
الاسم المجرد الرباعي	٢٨٣
الاسم المجرد الخماسي	٢٨٤
مزيد الاسم وافعل	٢٨٥
مسألة المجرد والمزيد	٢٨٦
الثلاثي المجرد	٢٨٦
الثلاثي المزيد	٢٨٦
الصحيح والمعتل	٢٨٨
مسألة : المضارع	٢٨٨
مسألة : الأمر	٢٨٩
مسألة : المبني للمفعول	٢٨٩
مسألة : صيغتا التعجب وأفعال التفضيل	٢٩٢
بناء المصدر	٢٩٢
مسألة : اسم المرة والهيئة	٢٩٣
مسألة : اسم المصدر والزمان والمكان	٢٩٣
مسألة : بناء الآلة	٢٩٤
أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمبالغة	٢٩٤

الموضوع	الصفحة
التأنيث	٢٩٤
مسألة : تاء التأنيث الساكنة وتاء المضارعة	٢٩٥
مسألة : أوزان ألف التأنيث	٢٩٦
أوزان ألف التأنيث الممدودة	٢٩٨
الأوزان التي يشترك فيها الألف المقصورة والممدودة	٢٩٨
المقصور والممدود	٢٩٨
جمع التكسير	٢٩٩
جموع القلة	٢٩٩
جموع الكثرة	٣٠٠
مسألة : جمع ما زاد على ثلاثة أحرف	٣٠٤
مسألة : جمع العلم المرتجل والمنقول	٣٠٥
مسألة : الجمع واسم الجمع	٣٠٦
التصغير	٣٠٧
مسألة : تصغير اسم الجمع وجمع القلة	٣٠٨
مسألة : تصغير المبني والتعجب وغيره	٣٠٩
مسألة : تصغير الترخيم	٣١٠
المنسوب	٣١١
شواذ النسبة	٣١٣
التقاء الساكنين	٣١٤
الإمالة	٣١٤
الوقف	٣١٦
مسألة : الوقف على المتحرك غير تاء التأنيث	٣١٧
إبدال تاء التأنيث هاء	٣١٧
هاء السكت	٣١٨

الموضوع	الصفحة
خاتمة : لا ابتداء بساكن	٣١٩
الكتاب السابع : في التصريف	٣٢٠
الاشتقاق	٣٢١
مسألة : الميزان الصرفي	٣٢١
حروف الزيادة	٣٢٢
مسألة : معاني حروف الزيادة	٣٢٣
الحذف	٣٢٣
الإبدال	٣٢٥
إبدال الواو والياء همزة	٣٢٥
إبدال للهمزة ألفاً أو ياءً أو واوًا	٣٢٥
مسألة : تخفيف الهمزة المفردة	٣٢٥
إبدال الواو والألف ياءً	٣٢٦
إبدال الألف والياء واوًا	٣٢٧
إبدال الواو والياء ألفاً	٣٢٧
إبدال النون ميماً والياء والواو تاء والتاء طاءً دالاً	٣٢٧
النقل	٣٢٧
القلب	٣٢٨
الإدغام	٣٢٨
مخارج الحروف	٣٢٩
ألقاب الحروف	٣٣٠
خاتمة : في الخط	٣٣٣
أحكام الهمزة	٣٣٣
حذف همزة أفعل	٣٣٣
أحكام التوصل والفصل	٣٣٤

الموضوع	الصفحة
أحكام الزيادة	٣٣٥
أحكام الحذف	٣٣٥
أحكام البذل	٣٣٦
رسم المصحف	٣٣٦
النقط	٣٣٦
خاتمة الكتاب	٣٣٨
نتائج البحث	٣٤٠
الفهارس	٣٤١
١- فهرس الآيات القرآنية	٣٤٢
٢- فهرس الأحاديث	٣٤٤
٣- فهرس الأمثال وأقوال العرب وتعبيراتهم	٣٤٥
٤- فهرس القوافي	٣٥٠
٥- فهرس القبائل	٣٥١
٦- فهرس المذاهب النحوية	٣٥٢
٧- فهرس الأعلام	٣٥٤
٨- فهرس المصانير	٣٦٥
٩- فهرس الموضوعات	٣٨٩

تم بحمد الله



